

آب سوری

## شرح شواهد المغنی

تألیف العالم الاسلامی البحر الفہامہ صاحب التألیف

المشہورۃ والتصانیف المأثورۃ الامام جلال الدین

عبدالرحمن بن ابی بکر السیوطی تغمده اللہ

بالرحمۃ والرضوان وأسکنہ اعلیٰ

فرادیس الجنان

آمین

Sharh shawāhid al-Mughnī

اعتنی بتصحیحہ قراءۃ علی حضرتۃ الاستاذ الکبیر والعلامۃ المحقق الشہیر

الشیخ محمد محمود ابن التلامید الترمذی الشنقیتلی حفظہ اللہ

طبع علی ذمۃ السید احمد ناجی الجمالی ومحمد أقدی آمین الخانجی وأخیه

حقوق الطبع محفوظة لمنزلیہ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق ألسن العرب العاربة بالفصاحة فكانت تجرى بذلك ولا تجارى \* ومنهمم الافهام  
القوية التي فضلوها على من سواهم من اليهود والمجوس والنصارى \* وفتح أذهانهم لاستخراج المعاني  
الدقيقة فلم تكن تخفى عليهم ولا تتوارى \* وعم غفرهم بأن أرسل منهم نبيا وأنزل عليه كتابا عربيا  
لاتدانيه الكتب مقدارا \* فجمع بسيفه المجددين وشرع لاتباعه حدود الدين ورفع له منارا \* صلى  
الله وسلم عليه وعلى آله أقرباء وأصحابه أوصهارا \* وأصحابه مهاجرا وأنصارا \* فأن لنا حاشية على معنى  
الليبي لابن هشام مسماة بالفتح القريب أو دعته من الفوائد والفرائد والغرائب والزوائد  
مالوراهه أحد غبري لم يكن له إلى ذلك سبيل ولا فيه نصيب وكان من جملة ذلك شرح ما فيه من  
الشواهد على وجه مختصر مع التعرض لأمور فيها لم يذكرها من كتب عليه لاحتياجها إلى سعة  
الاطلاع وكثرة النظر ثم خطرت أن أفرد الكلام على الشواهد فشرعت في كتاب بسيط وجامع  
محيط أو ردفه عند كل بيت القصيدة بتمامها وأتبعها بفوائد ولطائف يسهل الناظر حسن نظامها  
فرايت الأمر في ذلك بطول والانسان كثير السأم مملول بحيث اني قدّرت تمام ذلك في أربع  
مجلدات فعدلت إلى طريقة وسطى عن تلك الطريقة الاولى مع ضمان الفوائد التي لا يستطعها  
الاذوب بطول فأوردت البيت المستشهد به ثم أتبعه بتسمية قائله والسبب الذي لاجله قيلت  
القصيدة ثم أوردت القصيدة أبياتا أستحسنها المالك كونها مستشهدا بها في مواضع أخرى من الكتاب  
فأوردتها ليعلم ان الجميع من قصيدة واحدة أو لكونها مستشهدا بها في غيره من كتب العربية والبيان  
أو لكونها مستعذبة النظر مستحسنة المعنى لاشتمالها على حكمة أو مثل أو نادرة أو وصف بليغ أو  
نحو ذلك وان كان البيت من مة طوعة وهي ما لم يزد على عشرة أبيات ذكرتها بكاملها وقد أذكر قصيدة  
بكاملها لقله أبياتها وكونها كما يحسن كقصيدة السمائل التي أولها

إذا لم يدنس من اللؤم عرضه \* أولكون المصنف استشهد بكثير من أبياتها كقصيدة الاعشى التي  
أولها \* ألم تغمض عينك ليلة أرمدا \* ثم أتبع ما أورده من الابيات بشرح ما شملت عليه من الغريب  
والمشكل وبيان ما تضمنته من الاستشهادات العربية والنكت الشعرية وما يتعلق بها من فائدة ونادرة

PJ  
151  
58  
1904

وموارد وأتبع ذلك بالتعريف بآثارها وذكر نسبه وقبيلته وعصره وهل هو جاهلي أم مخضرم  
 أو إسلامي مراعي في كل ذلك الطريق الوسط لا مبالغ في الاختصار ولا مبالغة في الإطناب ولا كثرة  
 وقد تنبعت لذلك شروح الدواوين المعتبرة وكتب الأمازيغ والشواهد المشهورة كشرح ديوان امرئ  
 القيس وزهير والنابغة الذبياني وطرفة وعمتره وعلقمة بن عبدة وأوس بن حجر والاعشى  
 ومالك بن حريم والحارث بن خنيزة وفروة بن مسيكة والافوه وحسان بن ثابت وجميل  
 والاختل وجرير والفرزدق ولبلى الأخيلية والمقنع الكندي والنمير بن قلاب وشرح  
 المقضييات لابن الأنباري وشرح شعراء الذين لا يسمعون السكري والكامل للبرد ونوادر ابن  
 الأعرابي ونوادر أبي عمرو والشيباني ونوادر أبي زيد ونوادر اليزيدي وأما نعلاب وأما الزجاجي  
 الكعبي والوسطى والصغرى وأما ابن الأنباري وأما القالي وشرح الحامسة الطائفة  
 للرزوقي والتبريزي واليباري والحامسة البصرية وشرح المعاني السبع وماضم إليها للتبريزي  
 ولابي جعفر النحاس وشرح السبع المعاني للكميت وشرح الفصائل المختارة للتبريزي وشرح  
 شواهد سيبويه السيرافي والأعلم والزختمري وشرح شواهد الأيضاح لابن يسمون وشرح شواهد  
 إصلاح المنطق لابن السيرافي والتبريزي وشرح شواهد الجمل للخصراوى والبطليوسى والتدمري  
 ومنتهى الطلب من أشعار العرب لابن ميمون وهي تشمل على أكثر من ألف قصيدة خلافاً لمقاطع  
 وعمدة ما فيه أربعون ألف بيت وكتاب النساء الشواعر للحميد بن الطراح والأغاني لابي الفرج  
 الأصماني والمؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء لابي القاسم الأحمدي وطبقات الشعراء لمحمد بن سلام  
 الجعفي ومعاني الشعراء لابي عثمان الأشثانداني وأبيات المعاني لابن قتيبة وأيام العرب المشهورة لابي  
 عبيدة معمر بن المثنى مقاتل الفرسان له تهذيب الخطيب التبريزي والمرقص لمحمد بن المعلى الأزدي  
 خارجاً عما نظرت به أثناء ذلك من الجوامع والتذكرات وتختاريج المحدثين وتواريخهم وأرجوان ثم هذا  
 الكتاب أن يكون جامعاً في هذا الباب مغنياً للطلاب عن التطلاب كافياً في جميع الشواهد العربية  
 وإفياً لما يحتاج إليه في أبيات الكتب الأدبية وإلى الله الصراحة في التوفيق لاتمامه والإعانة على  
 اختتامه بمئه وانعامه

### ﴿شواهد الخطبة﴾

أنشد (أشارت كليب بالاكف الاصابيح)

هذا عجزيت للفرزدق صدره \* اذا قيل أي الناس شر قبيلة \* من قصيدة يحجوها بحر راوية  
 عليه قصيدة له على هذا الروي وأول هذه القصيدة

ومنا الذي اختير الرجال سماحة \* وجود اذا هب الرياح الزعازع

ومنا الذي أعطى الرسول عطية \* أسارى تميم والعبود دوا مع

ومنا الذي يعطي المئين ويشترى \* العوالي وبعلو فضله من يدافع

أولئك آبائي فخني بثلهم \* اذا جمعنا يا بحر الجمامع

فواجبنا حتى كليب تسبني \* كائن أباهما نهشل أو مجاشع

نخ عن البطحاء ان قد دعها \* لنا والجمال الراسيات الفوارع

أخذنا بأفان السماء عليكم \* لنا قراها والعجم الطوالع

أتممنا أحسابنا ما أدق \* بأحسابنا إلى الله راجع

(قوله ومنا الذي اختير الرجال) قال ابن الشجري في أماليه هو منصوب بتزع من على حد قوله واختار

موسى قومه وقد استشهد به سيبويه على ذلك والزعازع جمع زعزع وزعزع الرياح الشديدة

قال الا علم وصف قومه بالجود والتكرم عند اشتداد الزمان وهبوب الرياح وأراد بذلك زمن الشتاء  
 ووقت الجذب والعرب غدح بالقرى في الشتاء لانه وقت الجذب وسماحة وجود انصب على التميز أو  
 المقبول له أو الحال من الرجال قاله المصنف في شواهد وكونه مفعولا لانه قاله من لا يشترط فيه الاتحاد في  
 الفاعل لان السماحة ليست فعل الذي اختار وكونه تمييزا على انه محمول من نائب الفاعل أي اختيرت  
 سماحته ثم صار اختياره سماحة وتوله أولئك آباءني استشهد به أهل المعاني على استعجال الإشارة  
 للتعريض بعبارة السامع بحيث انه لا يفهم الا المحسوس المشار اليه وقوله فجئني بثلثهم قال شارح  
 أبيات الايضاح البياني هو أمر تمييز لانه قد تحقق عنده أن ليس للخطاطب مثل آياته قال وقوله يا جري  
 المجمع أو رده جارا لله في أساس البلاغة مستشهد به في قوله جعلتهم جامعة أي أمر من الأمور التي يجمع  
 لها وقوله فواجبا قال التدمري في شرح أبيات الجبل يروي بالتثنية وطرحه وقوله حتى كليب  
 نسبني استشهد به المصنف في بحث حتى على دخوله على جملة الابتداء وكليب بن يربوع رطط جري  
 جعلهم في الضعة بحيث لا يسابون مثله لشرفه ونهشل ومجاشع رطط الفرزدق وهما ابنا دارم والبطحاء  
 الموضع الواسع وأراد هنا ببطحاء مكة والراسيات الثابتات والفوارع بقاء ورأى وعين ميملة الطوال  
 وآفاق السماء نواحيها وقرأها الشمس والقمر من باب التغليب وقد أورد المصنف هذا البيت في  
 الباب الثامن شاهد اعليه وقيل أراد بالقمرين هنا نجمي داود وأبراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام  
 وبالنجوم الطوالع الخلفاء الراشدين واثام جمع لثيم ضد الكريم وأدقة جمع دقيق ضد الجليل وقوله  
 أشارت كليب بالجر على حذف الجار وبقاء عمله أي الى كليب ورواه ابن حبيب بالرفع وقال هو على  
 تقدير هذه كليب وقال المصنف في شواهد الاصل أشارت الى كليب الا كف بالاصابع فاسقط الجار  
 وقلب الكلام فجعل الفاعل مفعولا وعكسه وقال غيره يروي أشرت بدل أشارت يريد أشارت اليها بانها  
 شر الناس يقال لا تشرفلانا ولا تشنعه يعني لا تشرف اليه بشر ولا تذكره بامر قبيح فائدة في الفرزدق اسمه  
 همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن  
 مالك بن زيد بن مناة بن تميم مقدم شعراء العصر أبو فراس التميمي البصري روى عن علي بن أبي طالب  
 وأبي هريرة والحسين وابن عمر وابن سبيد والطرماح الشاعر وعنه الكهيت الشاعر ومروان الأصغر  
 وخاله الخداء وأشعث بن عبد الملك والصعق بن ثابت وابنه لبطة بن الفرزدق وحقيده اعين بن لبطة ووفد  
 على الوليد وسليمان ومدهما وذكر الكلابي انه وفد على معاوية قال الذهبي ولم يصح قال ابن دريد  
 كان غليظ الوجه جهما فلذلك لقب بالفرزدق وهو الرقيق الضخم وذكره الجهمي في الطبقة الاولى من  
 الشعراء الاسلاميين قال أبو عمرو وكان شعر ثلاثة من شعراء الاسلام يشبهه بشعر ثلاثة من شعراء  
 الجاهلية الفرزدق بزهير وجري بالاعشى والاخلط بالنابعة قيل فهلاشهواجر بابامري القيس  
 قال هو بالاعشى أشبهه كانا بابين يصيدان مابين الكركي الى العندليب وشبه شعر الفرزدق بشعر زهير  
 لما تهما واعتسارهما والاخلط بالنابعة لقرب مأخذهما وسهولتهما قال وأفضل الثلاثة الاخلط  
 ولو أدرك من الجاهلية يوما واحدا ما قدمت عليه جاهليا ولا اسلاميا وكان يونس يفضل الفرزدق على  
 جري روي قول مائه اجاشع ان قط في جاهلية ولا اسلام الا غلب أحدهما على صاحبه غيرهما فانهما  
 تم احبنا نحو من ثلاثين سنة فلم يغلب واحد منهما على صاحبه وقال أبو عمرو بن العلاء لم أربد ويا أقام بالحضر  
 الافسد لسانه غير روبة والفرزدق وقال ابن شبرمة كان الفرزدق أشعر الناس وقال يونس بن حبيب  
 ما شهدت مشهدا قط ذكر فيه جري والفرزدق فأجمع أهل ذلك المجلس على أحدهما وقال ابن دابر  
 الفرزدق أشعر عامة وجري أشعر خاصة وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن يونس قال لولا شعر الفرزدق  
 لذهب ثلث لغة العرب وقال الجاحظ كان الفرزدق صاحب نساء وزنا وكان لا يحسن بيتا واحدا في  
 صفاتهن واستماله أهوائهن ولا في صفة عشق وتباريح حب وجري ضده في ارادتهن وخلافه في وصفهن



أحسن خلق الله تشبيها وأجودهم نسيبا قال أبو عمرو بن العلاء حضرت الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رأيت أحسن ثقة بالله منه قال وذلك في أول سنة عشر ومائة فلم أنشب أن قدم جري من الإمامة فاجتمع إليه الناس فأنشدهم ولا وجدوه كما عهدوه فقلت له في ذلك فقال والله أظن أن الفرزدق جرتي وأسال عبرتي وقرب منيتي ثم ردني إلى الإمامة فنبهني لما في رمضان من السنة وقيل أنهم لما تأسفوا سنة إحدى عشرة ومائة وقيل سنة أربع عشرة ومائة وأخرج ابن عساكر عن أبي الهيثم ثم الغنوي قال لما مات الفرزدق بكى جري فقبل له أتمكي على رجل عرجك وتبعوه مذاربعين سنة قال البيهقي عن فوالله ما تأسف رجلان ولا تناطح كبشان فمات أحدهما لا يتبعه الآخر عن قريب فمات بعده بربعين يوما وصعصعة جسد الفرزدق صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وله رواية وكان يحكي المؤثرات وأخرج ابن مندة وابن أبي الدنيا وابن عساكر عن مغيرة قال لم يكن أحدهم أشرف العرب بالبادية كان أحسن ديناً من صعصعة جد الفرزدق وهو الذي أحيا ألف مؤودة وجل على ألف فرس وهو الذي افتخر به الفرزدق فقال وجدتي الذي منع الوائداتي \* وأحيا الوئيد فلم يؤيد وجدته محمد بن سفيان أحدهم سمي محمد بن الجاهلية فوفائدة قال الأمدى في المؤلفات والمختلف في الشعراء عاريكني أبا الفرزدق وهو الجعير بن عبد الله السلولي مولى لبني هلال

### وأنشد (كما غسل الطريق الثعلب)

هذا بعض بيت لسانه بن جوائية يصف فيه الرمح وأول القصيدة  
هجرت غضوب وحب من يتجنب \* وعدت عواد دون وليك تشعب  
شاب الغراب ولا فؤادك تارك \* ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

(وقوله)

فتعاوروا ضربا وشرع بينهم \* أسلات ما صاغ القيون وركبوا  
من كل أظمى عاتر لا شأنه \* قصر ولا راثنى الكعوب معلب  
خرق من الخطى أغمض حذره \* مثل الثهاب رفعت به يتاهب  
لن بهز الكف يغسل متهمة \* فيه كما غسل الطريق الثعلب

قوله غضوب هو اسم امرأة بدليل أنه لم يصرفه فادخله اللام فيه في قوله ذكر الغضوب أما الضرورة كقوله باعد أم العجم ومن أسيرها أو أنها للمح فانه منقول من الوصف وقوله حب من يتجنب قال السكري أي حببها إلى متجنبته وقال أبو نصر يريد ما أحب اليناس من تتجنبنا يعني هذه المرأة وقال أبو عمرو أي أحببها وعدت عواد أي صرفت صوارق وقيل شغلت شواغل والمفرد عادية والولي القرب وتشعب بفتح أوله والعين المهملة تصرف وقيل لا تجبى على القصد بل تأتي غير مستقيمة ويروى عن طلائك تشعب باعجام العين أي تخالف بك قوله شاب الغراب أي طال عليك الأمر حتى كان مالا يكون لأن شيب الغراب لا يكون ويروى شاب القيد ذال وهو آخر ما يشيب من الرأس ولا عتابك يعتب بالبناء للمفعول أي لا يستقبل بعني ولا رجوع وتعاوروا تداولوا أي ضرب بعضهم بعضا هذه امرأة وهذا امرأة ويروى ضربا بالجمجمة والموحدة أي وثوبا وشرع أو رد الطعن كما تشرع الدابة للشرب والاسل بنشحتين الرماح والقين الخذاذ قال السكري وكل صانع فين الالكاتب وأظمى أسمع وعاتر بالمهملة والفوقية وراء شديد الاضطراب ويروى من كل أسمر ذابل والذابل ما جف بعض الجفاف وفيه لين وشانه عابه والراثنى الخوار الضعيف ومعاب بالمهملة أي مشدود بالعناء وهو عصب العنقي أي لم يشنه قصر فيه ولا شد لضعف فيه وقوله خرق بكسر الخاء وسكون الراء قال السكري ضربه مثلاً لضعفه في الرماح مثل الخرق في الرجال الذي يتخرق في الخبير والمسال قال ويقال الخرق الذي يتصرف في الأمور

وقال الجمعي خرق ماض من حديد وأغض اللف وأرق والشهاب السراج ولدن أي ناعم هكذا  
رواه سيويه والباء بمعنى في متعلقة به أي لدن اذا هز وان كان صلبا اذا جهم ورواه السكري لذوقه  
بالذيد وقال المصنف في شواهد أي مستلذة عند الهزل لينة قال والباء متعلقة بيمسل ويمسل  
بالمهملتين أي يضطرب اضطراب الثعلب في عسلانه وقال المصنف العسلان الاضطراب وهو في الأصل  
سبر سريخ في اضطراب وقال أبو عبيدة يقال في الذئب عاسل ومتمنه ظهره قال ابن يسعون شبهه  
بتمن الثعلب لما وصفه بالعسلان وهو جريحه الذي يضطرب فيه متمنه قال ويحتمل ان يريد ثعلب الرمح  
وهو طرفه الداخلة في السنن أي يضطرب وسطه كما يضطرب طرفه لاعتداله واستوائه قال ويجوز  
أن يكون نبيه بالابتداء على الأقرب لانه اذا اهتز وسطه فأطرافه أولى وبهذا جزم المصنف قال السكري  
ويروي بعسل نصله وقوله فيه قال السكري أراد في كله يقول يضطرب نصله كما يضطرب الثعلب في  
الطريق اذا عاد أفاض الضمير على الرمح وقال ابن يسعون أي في الهز وقال المصنف الضمير لدن أو للهز  
وصف رمح ابن التين فشبّه اضطرابه في نفسه أو في حال هز به عسلان الثعلب في سيره والكاف للتشبيه  
ومما صدق به أي كعسلان الثعلب وقوله الطريق أي في الطريق فأسقط الجار وعذى الفعل انساغا  
وقد أعاد المصنف هذا البيت في الكتاب الرابع والخامس في فائدة فائيل هذه الايات ساعدة بن جوثية  
بضم الجيم وفتح الواو بلا هز وضبطه المصنف في شواهد بضم الجيم وفتح الهمزة وتشديد الباء وقيل ابن  
جوث بن النون ابن عبد شمس بن كليب بن كعب بن صبيح بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن  
مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وأسلم  
وليست له محبة ذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الثالث فيمن له ادراك ولا رؤية له

#### باب الاوّل شواهد الهمزة

أنشد (أفاطم مهلا بعض هذا التدل)

هذا صدر بيت لامرئ القيس بن حجر الكندي من متعلقة المشهورة وقامه  
• وان كنت قد أزمعت صرما فاجلي • وبعده

وان كنت قد ساءت لك مني خليقة • فسل لي ثيابي من ثيابك تنسلي

أغرتك مني أن حبسك فائلي • وأنتك مهمما تأمرى القلب يفعل

وقد استشهد المصنف من هذه المتعلقة بنحو من عشرين بيتا تأتي في محالها وسياق مطلعها في حرف  
الفاء وفاقطم بالفتح منادى من خمد على لغة الانتظار وهي فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة العذرية ومهلا  
مصدر أمهل وأصله أمهلا حذف زائده وجعل بدلا من التلظظ بالفعل كضربا زيدا وهو الناصب  
لبعض وقيل الناصب محذوف تقديره أمهلي وقيل أتركي والتدل بالهمزة مله من الدل بالفتح  
والإزاع بالزاي الإجماع على الشيء وتصميم العزم عليه قال الكسائي يقال أزمعت الأمر ولا يقال  
أزمعت عليه وقال الفراء أزمعته وأزمعت عليه بمعنى والصرم بفتح الصاد المهملة مصدر صرم الشيء  
قطعه وبضمها اسم للقطعة والاجال الاحسان والبيت استشهد به المصنف على ورود الهمزة لنداء  
القريب واستشهد به في التوضيح على ان نداء ما فيه التاء من خمد أكثر من ندائه تاما أخرج ابن عساكر  
عن الأصمغني بن عبد العزيز قال سألت نصيبا أي بيت قالت العرب أنسب فقال قول امرئ القيس

• أفاطم مهلا بعض هذا التدل • البيت في فائدة امرئ القيس هذا هو ابن حجر بتقديم الحاء المضمومة  
على الجسيم الساكنة ابن الحرث بن عمرو والمقصود بن حجر آكل المزار ابن عمرو بن معاوية بن الحرث بن  
معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة بن عفيرة بن عدي بن الحرث بن مرة بن أد بن ذريح بن أبي زيد  
ويقال أبو وهب ويقال أبو الحرث وبه جزم ابن دريد في الوشاح وقال العسكري في كتاب التخصيف

سألت ابن دريد عن كنية امرئ القيس واسمه فتوقف ثم قال يقال عدى فسألت عنهما أبا الحسين  
النسابة فذكر أن اسمه مليكة وكنيته أبو كبشة وأن أباه كان ينهه عن قول الشعر ويرفع نفسه وولده عن ذلك  
وأنه سمع منه شعرا فأمر غلامه بقتله وإن يأتيه بعينه فأنطلق الغلام فاستودعه جبلا منيفاً وعلم أن  
أباه سيندم على قتله وعمد إلى جوذر كان عنده فتخره وامتلح عينيه فألقى به ما جرح حتى هم بقتل الغلام  
فقال له أبيت إلا أن أقتله قال أين هو قال استودعته جبل كذا قال فأتاني به فأتاه به فلم يقل بمدى  
شعرا حتى قتل أبوه قال الأصمعي وكان يقال لامرئ القيس الملك الضليل ولجذته عمرو والملك المقصور  
لأنه اقتصر على ملك أبيه ووقع لامرئ القيس في الملك وقائع مع المنذر بن ماء السماء وغيره وورد الروم  
وأتبعه بحملة مسمومة فلما لبسها أحس بالموت ومات بانقرة من بلاد الروم ومن الأقوال في اسم امرئ  
القيس حندج بضم الحاء والدال المهملة وسكون النون بينهما ما أخرجه جيم حكاه ابن بسعون في شرح  
شواهد الأيضاح وقال التبريزي في شرح أبيات إصلاح المنطق النسبة إلى امرئ القيس صرقى  
وأشعر المرافسة ابن حجر هذا وبعده امرئ القيس الذائد وهو أول من تكلم في نقد الشعر وقال العسكري  
في التكميف أئمة الشعر أربعة امرؤ القيس والنابغة وزهير والاعشى وفي تاريخ الخويعين للرزباني  
قال أبو عمرو واقفوا على أن أشعر الشعراء امرؤ القيس والنابغة وزهير والاعشى فأمرؤ القيس من  
اليمين والنابغة وزهير من مضروا والاعشى من ربيعة قال وأشعر الأربعة امرؤ القيس ثم النابغة ثم  
زهير ثم الاعشى ثم بعدهم جرير والفرزدق والاختل وقال يونس كان علماء البصرة يقدمون امرؤ  
القيس وأهل الكوفة يقدمون الاعشى وأهل الحجاز والبادية يقدمون زهير والنابغة وقال ابن  
سلام منزلي يد بالـ كوفة في بني نهم فسألوه من أشعر الناس قال الملك الضليل قيل ثم من قال الغلام  
القتيل يعني طرفة قيل ثم من قال الشيخ أبو عقيل الجليل يعني نفسه وقال الأصمعي سألت بشارا من  
أشعر الناس فقال أجمع أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة وقيل للفرزدق من أشعر الناس قال امرؤ  
القيس أذا ركب والنابغة أذا رهب وزهير أذا رغب والاعشى إذا طرب وقد ذكر محمد بن سلام  
الجميعي امرؤ القيس في الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين وقال الفراء كان زهير واضح الكلام  
مكتفية بيوت البيت منها بنفسه كاف وكان جيد المقاطع وكان النابغة جزل الكلام حسن الابتداء  
والمقطع يعرف في شعره قدرته على الشعر لم يخالطه ضعف الحداثة وكان امرؤ القيس شاعرا هم الذي  
علم الناس الشعر والمدح والهجاء بسبقه أيا هم وكان لطرفة شيء ليس بالكثير وليس كما يذهب إليه  
بعض الناس لحداثة وكان لو منع لبث حتى يكتمر معه شعره كان خليقا أن يبلغ المبالغ وكان الاعشى  
يضع لسانه من الشعر حيث شاء وكان الخطيبه نقي الشعر قليل السقط حسن الكلام مستويه  
وكان ليبيد وابن مقبل يجريان مجرى واحد في خشونة الكلام وهويته وليس ذلك بمحمود عند أهل  
الشعر وأهل العربية يشتهونه لكثرة عربيتهم وليس بجود الشعر عند أهل حتى يكون صاحبه يقدر  
على تسهيله وإيضاحه فاذا تزلت عن هؤلاء فخيرير والفرزدق فهما اللذان فتعا الشعر وعلم الناس وكادا  
يكونان خاتمي الشعراء وكان ذوارمة ملج الشعر يشبه فيجيد ويحسن ولم يكن هجاء ولا مزا فرفع  
وليس الشاعر إلا من هجا فوضع أو مدح فرفع كالحطيمه والاعشى فانما كانا يرفعان ويضعان وقال  
عمر بن شبة في طبقات الشعراء للشعر والشعراء الأول لا توقف عليه وقد اختلف في ذلك العلماء  
وأدعت القبائل كل قبيلة لشاعر هاته الأول ولم يدعوا ذلك لقائل البيت والثلاثة لأنهم لا يسمون  
ذلك شعرا فادعت النمانية لامرئ القيس وبشوا أسد لعبيد بن الأبرص وتغلب لمهمل وبكر لعمر بن  
قبيشة والمرقس الأكبر وأبدا لابي دواد قال وزعم بعضهم أن الأفوه الأودي أقدم من هؤلاء وأنه أول  
من قصد القصيد قال وهو هؤلاء الأنفة المذمومة لهم التقدم في الشعر متقاربون لعل أقدمهم لا يسبق  
الهجرة بمائة سنة أو نحوها وقال أبو عمرو واقف الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة وقال أبو عبيدة

عمر بن المثنى الشعراء المتقدمون يعني النوابغ منهم امرأ القيس بن حجر والنابعة زياد بن عمرو وزهير  
ابن أبي سلمى والاعشى رابعهم وأخرج ابن عساكر عن ابن الكلابي قال أتى قوم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فسألوه عن أشعر الناس فقال اتشوا أحسان فأثوه فقال ذو القروح يعني امرأ القيس لأنه لم يعقب  
ولدا ذكر بل أنا نافرجهوا فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق رفيع في الدنيا خامل في  
الآخرة شريف في الدنيا أوضيع في الآخرة هو قائد الشعراء إلى النار وفي المؤلف للامدنى أن امرأ  
القيس كان يلقب ذا القروح لأنه لما لبس الحلة المسمومة تقترح جلده ومات فقيل لهذا القروح وأخرج  
ابن عساكر في تاريخه من حديث أبي هريرة مرفوعا امرأ القيس قائد الشعراء إلى النار لأنه أول من  
أحك قوافيه وأصل الحديث في الصحيح بدون آخره بلفظ حامل لواء الشعراء إلى النار وقال ابن أبي  
شيبه في المصنف حدثنا أبو أسامة عن أبي سراعة عن عباد بن نسي قال ذكر الشعراء عند النبي صلى الله  
عليه وسلم فذكروا امرأ القيس فقال النبي صلى الله عليه وسلم مذكور في الدنيا مذكور في الآخرة  
حامل لواء الشعراء في جهنم يوم القيامة قال ابن سلام سبق امرأ القيس العرب إلى أشياء ابتدعها  
استحسنها العرب واتبعته فيها الشعراء منها استيقاف صحبه والبكاء في الديار ورقة التشبيب وقرب المأخذ  
وتشبيه النساء بالظباء والبيض وتشبيه الخيل بالعقبان والعصى وقيد الأوابد وأجاد في التشبيه وفصل  
بين التشبيه وبين المعنى وكان أحسن طبقة تشبها وأحسن الأسلاميين تشبها ذو الرمة وقال أبو عمرو  
ابن العلاء سألت ذا الرمة عن أي قول الشعراء الذين وصفوا الغيث أشعر فقال قول امرئ القيس

ديعة هطلاء فيها وطف \* طبق الأرض تحترى وتدر  
تخرج الود إذا ما أشجذت \* وتواريه إذا ما شئت  
وترى الضب خفية فاما هرا \* ثانيا برئت منه ما ينعمر  
وترى الشجر في ربة لها \* كرؤس قطعت فيها الخمر  
ساعة ثم انتحاهوا بابل \* ساقط الأكناف واه منهمر  
راح تمريه الصبا ثم انتهى \* فيه شؤبوب جنوب من فجر  
شج حتى ضاق عن آذيه \* عرض خيم خفاف في سر  
قد غدا يحمانى في انفه \* لاحق الاطمين محبوبك ممر

الديعة المطر الدائم والمهطل الغزيرة ووطف استرخاء وتحترى تقصد وتدر تصب الماء والود جبل  
وأشجذت أقاعت وتواريه تستره وتشتكر يكثرواؤها وبرئته مخله وينعمر ياصق بالتراب والشجر  
جماعة الشجر وربة لها أولها والخمر جمع خمار وانتحاهوا قصدها ووابل أعظم المطر وكناف  
النواحي وواه مسترخ ومنهم رسائل وراح جاء بالعيشى وتمريه تسخر ماءه وشؤبوب مخنفة  
ومن فجر رسائل وشج صب وآذيه موجه وعرض سعة وخيم بالفتح وخفاف بالضم ويسر بضمين  
مواضع وأنفه أول نباته والاطلان الخمران ومحبوك قوى ومتر معتل الخاق وقال أبو عمرو بن  
العلاء كان امرأ القيس ينزع من يده الشعر فنزع التوهم اليشكري فقال ان كنت شاعرا فخط  
انصاف ما أقول فأجزه فقال نعم فقال امرأ القيس كان هزيره يوراء غيب فقال التوهم  
\* عشار وله لاق عشارا \* فقال امرأ القيس \* فلما أن دنالنا فاضاخ \*

فقال التوهم \* وهت اعجاز ريقه فخارا \* قال أبو حيان في هذه القصة رد على من شرط في الكلام  
صدوره من ناطق واحد في فائدة المسمون بامرئ القيس غير هذا جماعة منهم امرأ القيس مهمل  
ابن ربيعة وسيد في الاستشهاد بشعره في لو وامرأ القيس بن حسان بن عبيد بن هبل بن أبي زهير  
ابن جناب بن هبل وكلاهما كانا في عصر بن حجر وامرأ القيس بن عمرو بن معاوية بن السمط بن ثور وامرأ  
القيس بن النعمان بن الشقيقة وامرأ القيس بن عانس الكندي أدرك الاسلام فأسلم وله حكمة

٩ وصوابه انه نازع الحارث  
ابن التوهم كما ينص عليه  
في هذه الايات وهو الذي  
رواه الرواة الثقة غير أبي  
عمرو أقول قول السيوطي  
ان أول ما بدأ به امرأ القيس  
في مالماته المذكورة  
خلاف الواقع وفيه ارجاع  
الضمير إلى غير مذكور  
والصواب وهو الحق البقين  
وبه الرواية المحفوظة ان  
المالمات واقعة بين الحارث  
ابن التوهم لا التوهم وأول  
قول امرئ القيس فيها  
وهو الدليل القاطع على  
صحة ما قلناه قال امرأ  
القيس يخاطب الحارث  
أحار ترى بريقا هب وهنا  
فقال الحارث

كنار مجوس تستعراستعرا  
إلى آخر الشعر المحفوظ  
ويكون الضمير هزيره  
المذكور راجع إلى بريق  
المعصفي قول امرئ القيس  
اه شنيطي

وامرؤ القيس بن الاصمغ الكلابي صحابي أيضا وامرؤ القيس بن بكر الذائد من كندة جاهلي وامرؤ  
القيس بن الفاخر بن الطماح الخولاني صحابي وامرؤ القيس الكندي الملقب بالجفشيش بالجم ويقال  
بالحاء ويقال بالحاء له حكمة وامرؤ القيس بن عدي من بني عليم أسلم في زمن عمر وامرؤ القيس بن  
جبلمة السكوني وامرؤ القيس بن عمرو بن الحرث السكوني كندة جاهلي وامرؤ القيس بن بحر  
الزهريري من ولد زهير بن جناب وامرؤ القيس بن كلام بن رزام العقيلي وامرؤ القيس بن مالك  
الهميري في فائدة في الجاحظ في البيان كان الشاعر من العرب يكث في القصيدة الحول ويسمون  
تلك القصائد الحوليات والمنقجات والمحركات يصير قائلها خفا خنذا وشاعرا مقلقا قال وفي بيوت  
الشعراء الأوابد والأمثال ومنها الشواهد والشوارد والشعراء عندهم أربع طبقات أولهم الفحل  
الخنذية وهو التام ودون الخنذية الشاعر المذلق ودون ذلك الشاعر فقط والرابع الشعروور وقال بعضهم  
طبقات الشعراء ثلاثة شاعر وشويعر وشعروور

وأنتشد (دعاني اليها القلب اني لامرءه \* سميع فإدري أرشد طلابها)

هذه من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي أولها

أبالصرم من أسماء حدثك الذي \* جرى بيننا يوم اسـتقلت ركابها  
زجرت لها طير الشمال فان تكن \* هو الك الذي تهوى بصبك اجتنابها  
وقد طفت من أحوالها واردها \* سنين فأخشى بعلمها وأهـابها  
ثلاثة أحوال فلما تجـرت \* علمنا بهـون واستحار شـبابها  
فقلت لقلبي يالك الخـير انما \* يدليـك للموت الجـديد حبابها  
دعاني اليها القلب اني لامرءه \* سميع فإدري أرشد طلابها

قال السكري العرب تنشاءم بطير الشمال وقوله فان تكن هو الك يعني ان كانت الطير التي زجرها  
هو ام يعني نفسها يريد ان صدق هذا الطير سيصيبك اجتنابها أي تنحيتها وتباعد عنها واستقلت  
احملت والركاب الابل وقوله زجرت بروي بفتح التاء وضمها وفيه التفتات على الثاني وعلى الفتح الالتهفات  
في طفت أو في بيننا وقوله من أحوالها أي حولها فن زائدة والاحوال جمع حول وأهـابها أستحي أن  
أواجهها وثلاثة أحوال عطف بيان لسنين أو بدل وتجـرت بالجم انقضت تلك السنون وتكملت  
والهون الهوان واستحار بالحاء المهملة تم واجتمع ودعاني جواب لما وروى عصاني قال الاصمعي  
أي جعل لا يقبل مني وذهب اليها سفيها وروى مطيع بدل سميع وهو ودعاني رواية أبي عمرو قال  
الاصمعي والمعنى فإدري أرشد أم غي خذف الغي وهو محل الشاهد وجوز بعضهم وقوله يالك الخير  
قال السكري أي يا قلبك الخير فعلى حذف المنادى انتهى ويجوز أن يكون بالالتبيه وهو الأول في  
أمثاله عند ابن مالك في قوله ويحسنه هنا ان القلب لما اشتغل بحبها فكأنه دخل في غمرة وغفلة فحسن  
تنبيهه بحرفه والموت الجديد قال الاخفش المعافص وقال الباهلي جديد الموت أوله والحباب مصدر  
يعني الحب يقال حابيته حبابا ومحابة ومن أبيات هذه القصيدة وهي آخرها

فاطيب براح الشام صر فاهذه \* معققة صعباء وهي شـبابها  
فإن هاني صخرة بارقية \* جديد حديث نختمها واقضابها  
بأطيب من فيها اذا جئت طارقا \* من الليل والتفت عاكثيـابها  
رأتني صريع الخمر يوما فسؤتها \* بقران ان الخمر شغب صحابها  
ولو عثرت عندي اذا ما لحيتها \* بعـثرتها ولا أسـىء جوابها  
ولا هترها كلبى ليعبـد نفرها \* ولو نبحتها بالشكاة كلامها

أطيب صيغة تعجب والشباب المزاج والخلط وضمير هي راجع للشهادة وهما لها وللخمر والبارقية  
نسبة إلى بارق رجل كان يصنع الصحف والجديد والحديث صفتان بمعنى والاقتضاب أخذها من شجرها  
حديثه ويجوز أن يكون نحتها لحد الوصفين واقتضابهم إلا أن حرفه يكون فيه لف ونشر وفي البيت  
أنواع البديع التفضيل وهو كثير في شعر العرب جدا وهو أن ينفي بما ونحوها عن ذي وصف أفعـل  
تفضيل فتناسب لذلك الوصف فعدي بن إلى ما يراد مدحه أو ذمه فتحصل المساواة من الاسم المجزور عن  
وبين الاسم الداخل عليه ما لا نهانفت الأفضلية فتبقى المساواة وقتران واد وقوله إن الجمر الخ هو  
النوع المسمى في المعاني بالتذليل وفي البيت الذي يليه شاهد الجواب لو باذن ولحيته الممتها وأسى ماض  
مبنى للمفعول قوله ولا هتر الخ قال الأصمعي وغيره هذا مثل أي لا يأتيها من قبلي أذى ولو أتاني الأذى  
من قبلها والنفر مصدر نفر والشكاة بالفتح والقصر القول القبح في فائدة أبو ذؤيب هو خويلد بن  
خالد بن محتر بالتشديد وكسر الراء عند ابن دريد وفتحها غيره ابن زيد مصغر بن مخزوم بن صاهلة بن  
كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل شاعر مجيد أدرك الجاهلية والإسلام ورحل إلى المدينة والنبي  
صلى الله عليه وسلم في مرضه فبات قبل قدميه بايلة وأدركه وهو مسجى وصلى عليه وشهد دفنه وغزا  
الروم في خلافة عمر ومات بها وقيل مات بطريق أفريقيا في غزوها وقيل بمصر منصرفا عنهما مع ابن  
الزبير وقيل في طريق مكة في زمن عثمان حكى ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب وفي الأغاني قال أبو عمرو  
ابن العلاء مثل حسان من أشعر الناس فقال حيا أم رجلا قالوا حيا قال هذيل وأشعر هذيل غير مدافع  
أبو ذؤيب قالوا وتقدم أبو ذؤيب على جميع شعراء هذيل بقصيدة العينية التي أولها  
\* أمن المنون وريها تتوجع \* وقال الجمحي أبو ذؤيب في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية قال  
وأخبرني محمد بن معاذ المعمرى قال مكتوب في التوراة أبو ذؤيب مؤلف ذوراء واسم الشاعر بالعبانية  
مؤلف ذوراء أخرجه في الأغاني وذكره ابن عساكر في تاريخه فقال شاعر مجيد مخضرم كان أشعر هذيل  
وهـ ذيل أشعر أحياء العرب روى عنه صعصعة والد الهرماس الهذلي ثم أخرج من طريق الهرماس بن  
صعصعة عن أبيه قال حدثني أبو ذؤيب الشاعر قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل وقع ذلك  
الأنباء عن رجل من الحى قدم فأوجس أهل الحى خيفة فبنت بليمة بابت النجوم طويلة الأباء لا ينجاب  
ديجورها ولا يطاع نورها فظلمات أقامى طولها وأقارن عولها حتى إذا كن دوين السفر وقرب السحر  
خفت فهتف الهائف وهو يقول

خطب أجل أناخ بالاسلام \* بين النخيل ومعقد الآطام

قبض النبي محمد دفعيونا \* تملأ الدموع عليه بالتسجام

قال أبو ذؤيب فوثبت من نومي فزعافه نظرت إلى السماء فلم أرا السعد الذاب ففتاء لت به ذباج تقع في العرب  
وعلمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض أو هو ميت فركبت ناقتي وسرت فلما أصبحت طلبت شيئا أزجـه  
فعن لي شهم يعني القنفذ قد قبض على صل يعني الحية فهو ياتوى عليه والشهم يقضه حتى أكله فزجرت  
ذلك وقلت تلوى الصل انقتال الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أولت أكل  
الشهم إياه غلبة القائم على الأمر فخذت ناقتي حتى إذا كنت بالعلية زجرت الطائر فأخبرني بوفاته ونعـب  
غراب ساخ فذطق بمثل ذلك فتعوذت من شر ما عتلى في طريقى وقد مدت المدينة ولاها لخصيج بالبكاء  
كخصيج الخبيج إذا أهملوا بالأحرام فقلت مه فقبل قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفت إلى المسجد  
فوجدته خاليا فقلت أين الناس قبل هم في سقفة بنى ساعدة فشدت مبايعة أبي بكر ثم أوردت  
فشهدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه قال صعصعة وأنشد أبو ذؤيب يبكى النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم لما رأيت الناس في أحوالهم \* مابين ملحودله ومضرح  
فهناك صرت إلى المموم ومن بيت \* جارا للموم بيت غير مروح



كسفت لمصره التجوم وبدرها \* وتزعزت آكام بطن الابطح  
وتحتركت آجام بـثرب كلها \* ونخيلها لخلول خطب مفدح  
واقعد زجرت الطير قبل وفاته \* بمصابه وزجرت سـعد الاذبح  
وزجرت اذنب المسبح سائحا \* متفائلا فيـه بقال أفتيح  
قال ثم انصرف أبو ذؤيب الى باديته فأقام بها وأخرج صاحب الاغانى أبو الفرج بن الحسين وابن عساكر  
من طريقه عن أبي عمرو وعبد الله بن الحرث الهذلي قال خرج أبو ذؤيب مع ابنه وابن أخيه يقال له أبو  
عبيد حتى قدموا على عمر بن الخطاب فقال له أى العمل أفضل يا أمير المؤمنين قال الايمان بالله ورسوله  
قال قد فعلت فأيه أفضل بعده قال الجهاد في سبيل الله قال ذلك كان على ولا أرجو جنة ولا أخاف ناراً ثم  
خرج فقرا الروم مع المسلمين فلما قتلوا أخذوه الموت فدفن هناك فليس وراء قبره قبر يعلم للمسلمين وقال  
وهو يجود بنفسه أباع بيـد وقع الكتاب \* واقترب الموعد والحساب  
وعند درجلى جبل نجاب \* أحمر فى حاركه انصباب

وأنشده **﴿ بدا الى منها معصم حين جرت \* وكف خضيب زينت بينان ﴾**

**﴿ فوالله ما أدري وان كنت داريا \* بسبع رمين الجـرم أم بثمان ﴾**

هذان من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة قالها فى عائشة بنت طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المشهود لهم  
بالجنة كذا قال الزبير بن بكار أو رد قبلهما

لقد عرضت لي بالمحصب من منى \* مع الحج شمس شبهت بيمان  
وبعدهما فلما التقينا بالثنية سلمت \* ونازعنى البغل اللعين عنانى  
فقلت لها وحي فقد كان منزلى \* خصيب لكم ناء من الحـدنان  
فجئنا فعاجت ساعة فـكـلمت \* فظالت لها العينان تبـتـدران

قوله بدا بالله نرى ظهـر والمعصم بكسر الميم وفتح الصاد موضع السوار من الساعد وجسرت بالفتح  
وتشديد الميم رمت الحمار والمصدر التجمير وكف خضيب خضبت بالحناء ونحوه والكف الخضيب  
أيضاً نجم والبنان أطراف الاصابع واحد هابناته بالتاء وقوله وان كنت داريا يحتمل أن تكون  
أن فيه نافية أى وما كنت داريا فـكـون تأ كيد الـجـمـلة قبلها ويحتمل أن تكون مخففة من الثقيلة أى  
وانى كنت قبل ذلك من أهل الدراية والمعرفة حتى بدى الى ما ذكر فسلبت الدراية وهذا الاحتمال  
عندى أظهر ويؤيده ما سياتى وقوله بسبع على حذف همزة الاستفهام أى أبسبع وهو محل الاستشهاد  
وقوله رمين قال البدر الدماصنى ضميره عائذ الى البنان أو الى المرأة وصوابها قلت البيت أنشده  
الزبير بن بكار بلفظ فوالله ما أدري وانى لحاسب \* بسبع رميت الجـرم أم بثمان

بناء المتكلم فى رميت وهذا الوجه بلا شك فان الاخبار بذهوله عن فعله يشغل قلبه بما رأى أبلغ من  
الاخبار بذهوله عن فعل الغير وفيه سلامة من التأويل المذكور ففائدة البيت قائل هذه القصيدة عمر  
ابن عبد الله بن أبي ربيعة عمر بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن كعب بن لؤى بن غالب بن  
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة المخزومي أبو الخطاب أحد فحول شعراء الحجاز كان اسم أبيه ببحر افسماه  
النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وولده فى زمن عمر بن الخطاب وقبل بل ليلة قتل فسمى باسمه وذكـر  
ذلك لابن عباس فقال أى حق رفع وأى باطل وضع حكاه الجاحظ فى البيان ووفد على عبد الملك بن مروان  
فوصله بمال عظيم لشرفه وبلاغة نظامه ووفد على عمر بن عبد العزيز وحدث عن سعيد بن المسيب  
روى عنه مصعب بن شيبة وعطاف بن خالد أخرج ابن عساكر عن عمر بن زيد كان يقال من أراد  
روقة الغزل والنسيب فعليه بشعر عمر بن أبي ربيعة وأخرج عن الهيثم بن عدي قال بعث عبد الملك بن

مروان اليه والى جميل بن معمر العذري والى كثير عزة وأوقراقة ذهباً وفضة ثم قال لينشدني كل واحد منكم ثلاثة أبيات فأبكم كان أغزل شعراً فله الناقعة وما عليها فقال عمر

فيماليت اني حيث تدنوني \* شممت الذي ما بين عينيك والقم  
وليت طهوري كان ريقك كله \* وليت حنوطي من مساشك والدم  
وليت سلمي في المنام ضجيعتي \* لدى الجنة الخضراء أو في جهنم  
(وقال جميل)

حلقت عينا يا بئنة صادقا \* فان كنت فيها كاذبا فعميت  
حلقت لها بالبدن تدعى نحورها \* لقد شقيت نفسي بك وعميت  
ولوان راقى الموت يرقى جنازتي \* بمنطقة في الناطقة بين حبيبت  
(وقال كثير)

بأبي وأمي أنت من معشوقة \* ظفر العمدو بها فغير حالها  
ومضى الى تيب بن عزة نسوة \* جعل المليك خدودهن نعالها  
ولوان عزة خاضعت شمس الضحى \* في الحسن عند موفى لقضى لها

فقال عبد الملك خذ الناقعة وما عليها يا صاحب جهنم وأخرج ثعلب وابن عساكر عن محمد بن الحرث قال دخل ابن أبي ربيعة على عبد الملك فقال ما بقي من فسقك يا ابن أبي ربيعة قال بئست تحية الشيخ ابن عمه علي بعد المزار وأخرج ابن عساكر من طريق الاصمعي عن صالح بن أسلم قال قال لي عمر بن أبي ربيعة اني قد أنشدت من الشعر ما قد بلغك ورب هذه البنية ما حلات ازاري على فرج حرام قط قال الذهبي وروى ان عمر بن أبي ربيعة غزا البحر فاحترقت سفينة له واحترق رجه الله وهو من طبقة جرير والفرزدق وعبيد الله بن قيس الرقيات وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين

وأشدد (طربت وما شوقا الى المبيض أطرب \* ولا لعبا منى وذو الشيب يلعب)

هذا مطاع قصيدة للكميت يدح بها أهل البيت عليهم السلام وبعده

ولم تلغني دار ولا رسم منزل \* ولم يتطربني بنان مخضب  
ولا أنا بمن يزجر الطير هه \* أصاح غراب أم تعترض ثعلب  
ولا الساخات البارحات عشيمة \* أم ترسايم القنن أم مراء غضب  
ولكن الى أهل الفضائل والتقى \* وخير بني حواء والخير يطالب  
الى النفر البيض الذين يحرمهم \* الى الله فيما نأبى أتقرب  
بني هاشم رهط النبي وأهله \* بهم ولهم أرضى مراراً غضب  
فالى آل أحجـد شعبة \* وما الى المذهب الحق مذهب  
بأى كتاب أم بأية سنة \* ترى حبهـم عاراً على وتحسب  
وجـدنا لكم في آل حم آية \* تأولها من اتقى ومعرب  
على أى جرم أم بأية سيرة \* أعنف في تقريرهم وأكذب  
ألم ترني من حب آل محمد \* أروح وأغدو خائفاً أترقب  
فطائفة قد كفرتني بحبهم \* وطائفة قالت مسيء ومذنب

(ومنها)

(ومنها)

قوله طربت بكسر الراء والطرب خفة تصيب الانسان لشدة سرور أو حزن وأطربه غيره وتطربه وقد استشهد الجوهري بقوله ولم يتطربني على ذلك واستشهد أبو حيان بالبيت على تقديم المفعول على عامله ودأ على من يمنع ذلك فان شوقا مفعول له مقدم على عامله وهو أطرب والبيض من النساء جمع بيضاء

قال شارح السبع  
الهاشميات وذو الشيب خبر  
وليس باستفهام والمعنى  
لم أطرب شوقا إلى البيض  
ولا طربت لعبامني وأنا ذو  
الشيب وقد يلعب ذو  
الشيب ويطرب وإن كان  
قبيحاً ولكنه طرب إلى  
أهل الفضائل والنهي  
وتلهني من الله ويقال  
ألهاه بلهيه إلهاء ولهوت  
عنه ألهاه ولها

واللاعب والله و قيل مترادفان و فترقت طائفة بينهما ما يفرق دقيق بينهما في أسرار التزييل وقوله وذو  
الشيب على حذف همزة الاستفهام الانكاري وهو محمل الاستشعار ورسم المنزل والدار مابق من  
آثارهما لا لصقاً بالارض وبنان مخضب قال في الصحاح شدد للبالغه أي لم أقف على الديار فأثد كرم  
عهدته بها فأطرب لذلك شوق اليق ولم تطرب بني البنان المحضوبة لاني حبيب لله وبالنساء والزجر  
العيافة وهو ضرب من التكهين تقول زجرت ان يكون كذا وكذا وفاء ليزجر عنه والطير منفعول  
والساغ ما تمر من ميسرك إلى ميسرك من طير أو طي والبارح ما تمر من ميسرك إلى ميسرك  
والعرب تيمن بالساغ وتشاءم بالبارح (وفي المثل) من لي بالساغ بعد البارح والاعضب بالعين  
المؤملة والضاد المعجمة والباء الموحدة المكسور القرن الداخل وهو المشاش ويقال المكسور أحد  
قرنيه وقوله ولكن إلى أهل الفضائل عطفاً على قوله شوقاً إلى البيض وقوله إلى النفير يدل من أهل  
الفضائل ورهط الرجل قومه وقبيلته وقوله بهم ولهم فيه أف و نتر مرتب فأرضى راجع إليهم  
وأغضب راجع إلى الله وقوله ومالي البيت استشهد به النحاة على تقديم المستثنى على المستثنى منه  
والشبيعة القوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض وشيعة الرجل أتباعه وأنصاره يقال شابعه كما  
يقال والاه والمشايع أيضاً لاحق وقوله أم بأية سنة استشهد به على تأنيث أي بالتاء وقوله وتخصب  
استشهد به المصنف في التوضيح على حذف مفعول باب ظن للدايل وآل حم اسم السور السبع  
التي أولها حم ويقال لها أيضاً الحواميم والآية التي أشار إليها قوله تعالى في سورة جسق الإله في  
القربى وقوله تقي وهو عرب قال في الصحاح المعنى الساكت عن التنصّل للتعقيل والمفصح بالتفضيل  
والجرم الذنب والسيرة الطريقة والتعريف التعبير واللوم والتعريض بظاء معجمة ويقال بالضاد  
الساقطة أيضاً المدح وقيل يختص بمدح الانساب وهو حتى وفائدة الكميته بن زيد بن خنيس بن  
مجلد أبو السهيل الاسدي الكوفي شاعر زمانه يقال ان شعره أكثر من خمسة آلاف بيت روى عن  
الفرزدق وأبي جعفر الباقر ومذكور مولى زينب بنت جحش وعنه والبة بن الحباب الشاعر وحفص بن  
سليمان القاضي وابن بن ثعلب وآخرين وحديثه في البيهقي في نكاح زينب بنت جحش ووفد على  
يزيد وهشام بن عبد الملك قال أبو عبيدة لو لم يكن أبني أسد منقبة غير الكميته لكفاهم وقال أبو  
عكرمة الضبي لولا شعر الكميته لم يكن للغة ترجان ولا لبيان لسان أخرجه ابن عساكر وأخرج  
من طريق المبرد عن الزبدي قال كان عم الكميته رئيس قومه فقال يوماً ما كميته لم لا تقول الشعر ثم  
أخذه فأدخله الماء فقال لا أخرجك منه أو تقول الشعر فترت به فنبهة فأنشد

يا لك من قنبرة عجم \* خلالك الجوف فيضى واصفري \* ونقرى ما شئت أن تنقرى

وقال له عمه ورحمه قد قات شعراً فقال هو لا أخرج أو أقول لنفسى فإرام حتى عمل قصيدته المشهورة  
وهي أول شعره ثم غدا على عمه فقال اجعل لي العشرة لئلا سمعوا بجمعهم له فأنشد

طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب \* القصيدة إلى آخرها وأخرج عن محمد بن عقير قال كانت بنو أسد  
تقول فيما فضيلة ليست في العالم ليس منزلاً منا الا وفيه بركة وراثته الكميته لانه رأى النبي صلى الله  
عليه وسلم في النوم فقال له أنشدني طربت فأنشده فقال له بورك وبورك قومك وكان الكميته شيعياً  
قال المبرد ووقف الكميته وهو صبي على الفرزدق وهو ينشد فلما فرغ قال يا غلام أسرك اني أبوك قال أما  
أبي فلا أريد به بدلاً ولكن يسرني ان تكون أمي فحصر الفرزدق وقال ما مر بي مثلاً ما أخرجه ابن عساكر  
ويقال ما جمع أحد من علم العرب ومنافقها ومعرفة أنسابها ما جمع الكميته فنسخ الكميته نسبه  
صح ومن طعن فيه وهن أخرجه ابن عساكر وقال بعضهم كان في الكميته عثر خصال لم تكن في  
شاعر كان خطيب بن أسد وفقه الشبيعة وحافظ القرآن وثبت الجنان وكان كاتباً حسن الخط وكان  
نسابة وكان جدلاً وهو أول من ناظر في التشيع وكان رامياً لم يكن في بني أسد أرمي منه وكان فارساً

وكان شجاعا وكان سخيادينا أخرجه ابن عساكر وأخرج عن محمد بن سهل قال قال الكميث رأيت في النوم وأنا خائف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هم خوفك قلت يا رسول الله من بنى أمية وأنشدته ألم ترني من حب آل محمد البيت فقال اظهر فان الله قد أتمنك في الدنيا والآخرة وأخرج عن الجاحظ قال ما فخر للشيعه الجاحج الا الكميث بقوله

فان هي لم تصلح لحي سواهم \* فان ذوى القربى أحق وأوجب

يقولون لم يورث ولولا ترائه \* لقد شركت فيها بكيل وأرحب

وأخرج عن أبي عكرمة الضبي عن أبيه قال أدركت الناس بالكوفة من لم يرو \* طربت وما شوقا إلى البيض أطرب \* فليس به أشمى ومن لم يرو \* ذكر القلب الفه المهجور \* فليس بأسمى ومن لم يرو \* وهلا عرفت منازل الأبرق \* فليس به ألبى ومن لم يرو \* طربت وهاجك الشوق الحبيب \* فليس بثقفي وقال المفضل ليس الكميث والطرماح وكثير وذو الرمة بحجة ذكره ابن الأعرابي في نوادره قال ابن عساكر ولد الكميث سنة ستين ومات سنة ست وعشرين ومائة قال ابن يسعون والكميث هذا هو الكميث الآخر والكميث الأوسط هو الكميث بن معروف بن الكميث الأول ابن ثعلبة بن نوفل بن الأشتر بن جحوان بن فقعس الأسدي وأنشد قول عمر بن أبي ربيعة

(ثم قالوا تحبها قلت بهم — را \* عدد الرمل والحصى والتراب)

هذا من قصيدة له كتب بها إلى الثريائنت عبد الله بن الحرث العبشمية لما صرته كذا أخرجه ابن عساكر عن الزبير بن بكار وأول القصيدة

قال لي صاحبي ليعلم ما بي \* أنحب القتل أخت الرباب

قلت وجدى بها كوجدك بالعذ \* ب إذا منعت برد الثراب

من رسول إلى الثريا بأني \* ضقت ذرعاً بهجرها والكتاب

أزهقت أم نوفل إذ دعته \* مهجتي ما لقاتلي من متاب

حين قالت قومي أجبي فقال \* من دعاني قالت أبو الخطاب

فأجبت عند الدعاء كما لي \* رجال يرجون حسن الثواب

أبرزوها مثل المهامة تهادي \* بين خمس كواعب أتراب

فقبضت حتى إذا جث قلمي \* حال دوني ولأند بالثياب

وهي مكنونة تحير منها \* في أديم الخدين ماء الشباب

حين شب القبول والعنق منها \* حسن لون يرف كالزرياب

ذكرتني من بهجة الشمس لما \* طلعت في دجنة ومحاب

ذمية عند رهاب قسيس \* صوروها في مذبح المحراب

فأرجنت في حسن خلق عجم \* تنهذى في مشبهها كالحباب

ثم قالوا تحبها قلت بهم — را \* عدد القطر والحصى والتراب

سأمتني مجاجة المسالك عظمى \* فسألوها بما يحل اغتصابي

القتول علم لامرأة منقول من الوصف يقال امرأة قتول أي قاتلة والرباب بالفتح علم لامرأة منقول من اسم السحاب والوجد الشغف والعذب الماء الطيب ويقال ضقت بالامر ذرعاً إذا لم تطقه ولم تقو عليه وأصل الذرع بسط اليد كأنك تريد مد يدك إليه فلم تنله وقوله والكتاب قسم والأزهاق إخراج الروح يقال زهقت نفسه خرجت وأزهقتها غيره قال المدرج الزهق بكسر الهمزة القاتل والزهق بالفتح المقتول وقوله مهجتي تنازع فيه أزهقت ودعته ويقال خرجت مهجته أي روحه وأصل

المهجة الدم وقيل دم القلب خاصة والمتاب التوبة وأبو الخطاب كنية عمر بن أبي ربيعة والمهجة بفتح  
 الميم البقرة الوحشية والجمع مهبالا ففتح أيضا وتمادى مضارع حذف منه إحدى التاءين يقال تهادت  
 المرأة إذا تقابلت في مشيتها والكواعب جمع كاعب وهي الجارية حين يمدون يديها للنهود والأترا بجمع  
 ترب بالمكسر يقال هذه تربة هذه أي لذتها والولاء بجمع وليمة وهي الصيمة والأمة وجارية مكنونة  
 مستورة وتخير الماء اجتمع وأديم الخدين جلدهما وماء الشباب رونقه ونضارته وشب أظهر وحسن  
 والعنق الكرم والجمال يقال ما بين العنق في وجهه فلان ورف لونه يرف بالضم يرق وتلا "لا"  
 والزرباب زراي ثمراء تحتية وآخره موحدة هو الذهب أو ماؤه كما في القساموس والدجنة بضم  
 المهملة والجيم وفتح النون المشددة الغيم المطبق والظلمة والدمية بضم المهملة الصورة من العجاج  
 ومذبح المحراب من إضافة البيان قال في الصحاح المذابح المحاريب سميت بذلك للقرابين وارجحت  
 بجيم ثم جاء مهملة ونون مشددة مالت واهتزت والحباب بالضم الحية وقوله بمرأ قال في الصحاح أي  
 عجبوا وجرم به ابن مالك في شرح التسهيل وجعله مصدر الأفعول له وأورد البيت شاهدا على نصبه  
 بعامل لازم الأضمار لانه بدل من اللفظ بفعل قيل له موضع وقيل التقدير أحبا حبابهم في بمرأ أي غلبني  
 غلبة وأورد الزبير بن بكار البيت بلفظ قالت ضعفي عدد الرمل الخ وقوله تحبها على حذف هزة  
 الاستفهام وهو محل الاستشهاد وبه جزم أبو حيان وقال ابن الأعرابي في نوادره المهور المكروب وأنشد  
 البيت وقيل معناه جهر الأكام من قولهم القمر الباهر أي الظاهر ضوءه وقيل معناه تبا كانه قال  
 تبا لهم لما أنكر وأعابه حبها لان قوله تحبها على الانكار والمجاجة يحجمين الرقيق يجمع من القم والثريا  
 المذكورة قال اسحق الموصلي كانت من أكمل النساء وأحسنهن خلقا فكانت تأخذ جرة من الماء  
 فقفر غها على رأسها فلا يصيب باطن فخذهما قطرة من عظم كفلها وهي التي قال فيها ابن أبي ربيعة أيضا  
 لما تزوجت سهيل بن عبد الرحمن بن عوف

أيها الناكح الثري سهيل لا \* عمرك الله كيف يلتقيان  
 هي شامية إذا ما استقلت \* وسهيل إذا استقل يمانى

وأنشد (ألا صطبار اسلمى أم لها جلد)

هو لعيس بن الملوخ وعامه \* إذا ألقى الذي لاقاه أمثال \* أي من الموت كفى عنه بذلك تسليية لهذه  
 المرأة واستشهاده المصنف على دخول الهجزة على النفي فان الاستفهام هنا على حقيقته وكذا النفي

وأنشد (أستم خير من ركب المطايا \* وأندى العالمين بطون راح)

هذا من قصيدة لجريير مدح بها عبد الملك بن مروان قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري في أماليه  
 حدثنا أبي ثنا أبو محمد عبد الله بن رستم قال قال يعقوب بن السكيت حدثني عمارة بن عقيل عن بعض  
 أشياخهم عن جرير الخطفي قال أوفدني الجراح إلى عبد الملك بن مروان عاشر عشرة فدخلت عليه وعنده  
 الاخطل فأنشدته أنصحو أم فؤادك غير صاح \* عشية هم تحبك بالرواح  
 فقال لا بل فؤادك ثم مررت في القصيدة إلى قولي

تعزت أم خزرة ثم قالت \* رأيت الموردين ذوى لقاح

فقال لا أروى الله عيمتها وبعد هذا البيت

تعلل وهي ساغمة بنيتها \* بأنفاس من الشبم القراح  
 سأمتاح البحر ورجليني \* أداة اللوم وانتظري أمتياحي  
 ثقي بالله ليس له شريك \* ومن عند الخليفة بالنجاح  
 أغثنى يا فداك أبي وأمي \* بسبب منك انك ذوارتياح

فأني قد رأيت على حقا \* زيارتي الخليفة وامتداحي  
سأشكران رددت على ريشي \* وأثبت القوادم في جناحي  
ألستم خير من ركب المطايا \* وأندى العالمين بطون راح

فقال عبد الملك نحن كذلك

وقوم قد سموت لهم فدأوا \* بدهم في ملامة رداح  
أبحت حتى تهامة بعد نجد \* وماشي حيث يستباح  
لكم شم الجبال من الرواسي \* وأعظم سيل معتلج البطاح

القصيدة بتمامها فقال من كان مادحنا فليمدحنا هكذا وأمر لي بمائة ناقة وثمانية أرقاء من السبي وجام  
فضة هذا السنداجيد متصل إلى جرير أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسندته إلى ابن الأنباري وأورد  
القصيدة بتمامها وأنا انتخبها وله طرق أخر استوعبها ابن عساكر في تاريخه وأم خزيمة زوج جرير  
وافقت كنيته كنيته والموردون الذين يوردون بالمهم المياه والمقاح جمع القحمة وهي الناقة التي لها لبن  
والعامة بفتح المهملة شدة شهوة اللين كما كان الغيمة بالمجحة شدة شهوة الماء والاعية شدة شهوة النكاح  
والقمر شدة شهوة اللحم والسابعة الجائسة والانفاس جرع لا تبلغ غاية الرى والشيم الماء البارد  
والشيم بفتحها البرد والقراح الماء الخالص الذي لا يخلط به لبن ولا غيره سأمتاح سأسيتق وهو مثل  
والبحور كناية عن الملوك والسيب العطاء والارتياح الخفة للعطاء والقوادم عشر ريشات في  
الجناح وما فوق ذلك الخوافي وموت ارتقيت والدهم الخيل الكثير والملامة الكتيبة التي بعضها  
داخل في بعض والرداح الضخمة وتهامة الناحية الجنوبية من الجاز ونجد الناحية التي بين الحجاز  
والعراق قال الواقدي الحجاز من المدينة إلى تبوك ومن المدينة إلى طريق الكوفة وما وراء ذلك إلى أن  
تشارف أرض البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وجرة وعمره الطائف نجد وما كان وراء وجرة إلى البحر  
فهو تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز قوله وماشي حيث يستباح أوردته المصنف في الكتاب  
الرابع شاهد الخذف العائد المنصوب بين جملة الصفات أي حيمته والبطاح جمع بطح وهو وسط لوادي  
يكون فيه رمل وحصا صغار ومعتلجه حيث تجمع ويدفع بعضه بعضا والمطاي جمع مطية وهي الدابة  
تطوف في مشيها أي تسرع وأندى أسخى والراح جمع راحة وهي الكف قال الزبير في الموفقيات اجتمع  
جماعة من العلماء والرواة فتذاكر والمديح فقالوا أمدح الشعر فقال جعفر بن حسين انهبي قول جرير  
لعبد الملك ألستم خير من ركب المطايا \* وأندى العالمين بطون راح

فقال مسلم بن الزناد ليس هذا بشئ قد يرغب الرجل في مدح فقال محمد بن الفضال بن عثمان قول الأعور  
ابن براء الكلبي وذى ابل لولا كلاب أراحها \* ولا كنه مولى كلاب فعذبا

فقال مسلم ان هذا المديح وأريد أشرح من هذا فقال أبو غزية قول معن بن أوس الذي لحزة بن عبد الله

ابن الزبير انك فرع من قريش وانما \* تمج الندى منها الفروع الشوارع

غنوا قادة للناس بطحاء مكة \* لهم سقايات الخبيج الدوافع

فلما دعوا للموت لم تبك مثاهم \* على حدث الدهر العيون الدوامع

فصاح مسلم بن أبي الزناد الآن حي الوطيس هكذا يكون المديح فوافدة جرير هو ابن عطية بن الخطمي  
بفتحات وهو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كلب بن ربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة  
ابن تميم أبو خزيمة بالحاء المهملة التميمي البصري الشاعر المشهور مدح يزيد بن معاوية ومن بعده من  
الأمويين واليه المنتهى وإلى الفرزدق في حسن النظم وقال بشار بن برد كان جرير يحسن ضربا  
من الشعر لا يحسنها الفرزدق وقال يونس كان الفرزدق يتصور ويحزع إذا أنشد لجرير وكان جرير  
أصبرهما وقال بشار أجمع أهل الشام على جرير والفرزدق والاختل والاختل دونهما ومن من فضل



جرير على الفرزدق بن هرمة وعبيدة بن هلال قال يونس قال الفرزدق لامرأته النوار أنا أشعر أم  
ابن المراغة قالت غلبك على حلوه وشركك في مثره وقال محمد بن سلام ذا كرت مروان بن أبي حفصة  
قال ذهب الفرزدق بالفخار والاسلحاء لقريرض ومثره لجرير وقال الكلابي مدح اعرابي عبد الملك بن  
مروان فأحسن فقال له عبد الملك تعرف أهجي بيت في الاسلام قل قول جرير  
فغض الطرف انك من غير \* فلا كعبا بلغت ولا كلابا  
قال أصبت فهل تعرف أمدح بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير  
أستم خير من ركب المطايا \* وأندى العالمين بطون راح  
قال أصبت فهل تعرف أرق بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير  
ان العيون التي في طرفها مرض \* قتلتنا ثم لم يحييها  
بصر عن ذا اللب حتى لا حراك به \* وهن أضعف خلق الله أركنا  
قال أصبت فهل تعرف جرير اقول لا واني الى رؤيته لمشتاق قال فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا  
الاخطل فأنشأ الاعرابي يقول

خيما الاله أبا خزرة \* وأرغم أنفك يا أخطل  
وجد الفرزدق أنفاس به \* ودق خياشيمه الجنادل

فأنشأ الفرزدق يقول

بل أرغم الله أنفا أنت حامله \* يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل  
مأنت بالحكم الترضي حكومته \* ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل  
فغضب جرير وقال أبيتا ثم وثب وقبل رأس الاعرابي وقال يا أمير المؤمنين جأرتني له وكانت كل سنة خمسة  
عشر أنفا فقال عبد الملك وله مثلها ما نى أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده الى الكلابي وروينا  
في طبقات الشعراء عن أبي عمرو بن العلاء قال دخل اعرابي من أهل البادية فقال له عبد الملك بن مروان  
ألك بالشعر علم قال نعم قال أي بيت أهجي قال بيت جرير  
أيا أيم الغيث الذي سمع وبله \* كأنك تحبني راحة ابن هشام  
قال فأى بيت أغزل قال بيت جرير \* ان العيون \* البيت قال فأى بيت أنعى لبيت جرير  
يا أيم الناس لا تنكوا على أحد \* بعد الذي بضمير واقف القدر  
فقال جرير يا أمير المؤمنين عطائي للاعرابي فقال عبد الملك ومثله من مالنا مات جرير سنة عشر ومائة  
بعد الفرزدق بشهر وفي البيان للجاحظ انما سمى جد جرير الخطي لابيائات قالها  
يرفعن بالليل اذا ما أسدفا \* أعناق جنان وهما مارحنا \* وعنقبا في الرسيم خيطفا  
أي سريعا كالخطف قال وقد سمى بشرك كثيره قالو في شاعرهم كالمرقش عمرو بن سعد بن مالك غلب  
عليه مرقش لقوله الدارقق والرسوم كما \* رقص في ظهري الاديم قلم  
وعوف بن حصن بن حذيفة بن بدر غلب عليه عوف القوافي لقوله  
سأ كذب من قد كان يزعم اني \* اذا قلت شعرا لا أجيد القوافيا  
ويزيد بن ضمرار النعماني غلب عليه المزرد لقوله  
فقلت ترزدها عبيد فاني \* لدرد الموالى في السنين مزرد  
وسالم بن نهار العبدي غلب عليه الممزق لقوله  
فان كنت مأكولا فكن خيرا آكل \* والا فادركني ولما أمزق  
وجرير بن عبد المسج غلب عليه المتلمس لقوله  
فهذا أوان العرض حتى ذبابه \* زنا بيرة والازرق المتلمس

وعمر بن رباح السلمي والد الخنساء غلب عليه الشر يدلقوله

قولي اخوتي وبقيت فردا \* وحيد في ديارهم شريدا  
وقد عقد ابن دريد بابا في الوشاح لمن لقب من الشعراء بيت قاله فذكر فيه هجاعة وسما في مفارقة في  
هذا الكتاب وأنشد

(أطربا وأنت قنسرى \* والدهر بالانسان دقارى)

هذا من أرجوزة للججاج وقبله وهو أولها

بكيت والمحزن البكي \* وانما يأتي الصب بالصبي

قال في الصحاح احتزن وتحتزن بمعنى وأنشد البيت والبكي الكثير البكاء بوزن فاعيل والصباء بكسر أوله  
والقصر التصابي والميل الى الجمل وطربا نصب بفعل مقدرا أي أنظر ب قال ابن يسعون وانما ذكر  
المصدر دون الفعل لانه أعز وأبلغ في المراد والمزنة لانكار التوبيخ وهو محمل الاستشهاد وقد  
استشهد به ابن مالك على وجوب حذف عامل المصدر الواقع في توبيخ والمشهور انه منصوب على انه  
منقول مطلق وقيل انه على الحال المؤكدا أي أنظر ب في حال طربا حكى ذلك أبو حيان وقنسرى  
شيخ كبير بكسر القاف وفتح النون المشددة وسكون السين المهملة وراءه مشددة قال الجوهري  
ويروى بكسر النون وقنسرى أيضا نسبة الى قنسرين بلد بالشام وفي فقه الفصح والكسر وفي الصحاح  
الدقارى الدهر يدور بالانسان أحوالا وأنشد البيت ومن أبيات هذه الأرجوزة المستشهد بها في  
كلام أئمة العربية قوله \* كنامها اذ الحياة حتى \* الحى مصدرا عن الحياة اذ الحياة حياة غير  
متكدة ولا منغصة وقيل حتى جمع حياة كبدنة وبدن وفائدة الججاج اسمه عبد الله بن ربيعة بن  
ليد بن صخر بن كثيف بن عمرو بن حتى وقيل عميرة بن حتى بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد  
مناة بن تميم أبو الشعثاء التميمي والد رؤبة راجز حجة مدعاه الجهمي في الطبقة التاسعة من الشعراء  
الاسلاميين وقال المرزبانى ولد في الجاهلية وقال فيها أبياتا ومات في أيام الوليد بن عبد الملك وقد أفج  
وأفعد وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالصيد وجعل له أوائل واقب الججاج بيت قاله

\* وهو حتى يعج عندها من عججا \* قال ابن عساكر وله رواية حديث عن أبي هريرة وأبي الشعثاء روى  
عنه ابنه رؤبة عن الأصمعي قال قيل للججاج انك لا تحسن الهجاء فقال ان لنا أحلاما تمنعنا من أن نظلم  
وأحساما تمنعنا من أن نظلم وهل رأيت بانبا الا وهو على المدم أقدر منه على البناء وفي البيان للجاحظ  
قال الججاج قلت أرجوزتي التي أولها \* بكيت والمحزن البكي \* وأنا بالرمي في ليلة واحدة فأنثالت  
على قوافيها انثالا وانى لا تريد اليوم دونها في الايام الكثيرة فلا أقدر عليه وأنشد

(لنقرعن على السن من ندم \* اذا نذرت يوما بعض أخلاقى)

هذا آخر قصيدة لأبسط شمر أو اسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تميم بن سعد  
ابن فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار ومطلعها ٦

يا عم مالك من شوق وإراق \* وكربى فنعلى الاهوال طراق  
ولأقول اذا ما خلة صرمت \* يا ويح نفسي من شوق واشفاق  
لكنما على ان كنت ذاعول \* على بصير بكسب الحمد سباق  
سباق غايات مجد في عشرينه \* مرجع القول هذابين إراق  
عارى الطنابيب تمتد نواثره \* مدلاج أدهم واهى الماء غساق  
جمال ألوية شمس هاد أنديه \* قوال محكمه جواب آفاق

قرع السن ضربها بطرف الاغلة ونحوها والندم التأسف والاخلق جمع خلق بضمين وقد يسكن

٦ قول السيموطى ومطلعها  
يا عم وأشد بعده

ولأقول اذا ما خلة صرمت  
لقد ترك سمة أبيات بين  
اليمين وقد حرف آخر البيت

الرابع بقوله هذابين إراق  
وفسره بقوله والهدال اسراع  
وحرف بعده قافية البيت  
بقوله بين إراق وفسره  
بقوله والارفاق مصدرا

رقيقه وكذلك حرف أول  
البيت الخامس بقوله عارى  
الطنابيب بالطاء المهملة

وفسره بقوله جمع طناب  
وهو ما بين المنكب والعاتق  
وهذا شئ غير منقول وغير  
معقول فحرف الرواية

الجمع عليها التي هي الصواب  
(عارى الطنابيب) بالطاء  
المشالة أى المجمة جمع

طنابوب كعص فور وهو  
ظاهر عظم الساق والصواب  
في قوله هذاهذا بالبدال

المهملة وهو الصوت الغليظة  
والارفاق في قول الشاعر  
هذابين إراق أو بين إراق

فالمراد بالارفاق الرفاق  
كأنه جمع على تقدير حذف  
الزوائد والارباق جمع ربق

وهى الحلق التى تتجمل في  
الجبلى لتربط بها أولاد  
الغنم الصغار والصواب إراق

بالفاء وفتح المزة ويروى  
إراق بفتح المزة واسكان  
الباء اهيا ملا حضرة الاستاذ  
محمد محمود الشنقيطى

الصحية والطبع والعيد ما اعتادك من نوم أو غيره قال \* فالقلب يعتاده من حبها عيدا \* والسكر الرجوع والطيف ما يجيء في النوم والناله الصديقة وصرفت قطعت والاشناق بمعنى الحذر فيه مدى عن نحو أشقت منه وبمعنى الشبهة فيعدي بعلى نحو أشقت عليه والعول بكسر الميم ملة وفتح الواو قال في الصحاح يقال عول على بمأشئت أي استغن عن كائنه يقول أحسن على ما أحببت وماله في القوم من معول والاسم العول وأنشد البيت وسباق صيغة مبالغية من السبق وترجيع القول ترديده والحد الأسراع والارقاق مصدر رقيقته بمعنى رفقته والطنايب جمع مطنب وهو المنكب والعائق يقال طناب الفرس فهو أطناب إذا كان طويلا القرا رطناب الفرس أي طال منته وهو عيب وأراد بقوله عارى الطنايب براءته من هذا العيب كما قال الآخر

وقد حقت بأولى القوم تحملي \* حمرا لا شخ فيها ولا طناب

والنواشر عروق باطن الذراع جمع ناشرة وجواب صيغة مبالغية من جبت البلاد أجوبها إذا قطعتها والآفاق النواحي وهو ما على حقيقة في الامكنة أو مجاز في الأقوال والحكم بقريته قوله وقال بحكمة كما قال الآخر ما من ملهم فيما يحاوله \* جم خواطره جواب آفاق (قال النسيب يزي) سمى تأبط شررا لأنه أخذ صيغة فاخرج فقيل لا ثم أدنى هو قالت لا أدري تأبط شررا وخرج وقيل أخذ صيغة تحت أبطه وخرج إلى نادى قومه فوجأ بعضهم فقيل تأبط شررا وقيل قالت له أمه يومان الغلمان يجنون لا ملهم الحكمة فها لا فعلت كفعلهم فأخذ جرابه ومضى فلأمة أفاعى وأتى متأبطا بأي جاء لاله تحت أبطه فألقاه بين يديه انخرجت الأفاعى منه تسمى فوات هاربة فتعال لها نساء الحى ماذا الذى كان ابنك متأبطا فقال تأبط شررا وقيل أنه رأى كبشا فى الصحراء فاحتمله تحت أبطه فجعل يبول عليه طول طريقه فلما قرب من الحى تنقل عليه الكباش حتى لم يقبله فرمى به فاذا هو الغول فقال له قومه ما كنت متأبطا يا ثابت قال الغول قلوا لقد تأبطت شررا فسمى بذلك حكاه فى الأغاني وأنه قال فى ذلك تأبط شررا ثم راح أو اغتدى يوائم غمما أو يشيف على ذحل قال وقيل أنه سمي بهذا البيت وفى الوشاح لابن دريد أن كنيته أبو زهير قال المصنف وقد وافقه فى اسمه واسم أبيه الشنفري وفى الأغاني قل رجل لتأبط شررا ثم تغلب الرجال وأنت دميم ضئيل قال باسمي انما أقول ساعة ما ألقى الرجل أنا تأبط شررا فيخلق قلبه حتى أنال منه ما أردت وأنشد

(يا حكم الوارث عن عبد الملك)

هذا من أرجوزة رؤبة وقد اتخلمها أبو خزيمة السعدي لنفسه أخرج ابن عساكر فى تاريخه بسنده إلى الأصمعي قال حدثني عبيد الله بن سالم قل دخل على أبو خزيمة وأنا فى قبة مظلمة ودخل رؤبة فقع فى ناحية منها ولا يشعر كل واحد منهم بما كان صاحبه فقلنا لابي خزيمة أنشدنا فأناشده هذه واتخلمها لنفسه

هاجلك من أروى كهاض الفكك \* هم إذ لم يعمدهم فتك

وقد أرتنا حسنم اذا ن المسك \* شادخة الغرة زهراء الضحك

تبلى الزهراء فى جنح الدلاك \* يا حكم الوارث عن عبد الملك

أوديت ان لم تحب حبوا المعتك \* أنت بأذن الله ان لم تترك

مفاسح حاجات اختناهن بك \* الذخرفها عندنا والاجر لك

قل ورؤبة يسطو ويذحر فلما فرغ قال رؤبة كيف أنت يا أبانخيلة فقال بأسوا ناه الأراك هنا هذا كبيرنا الذى يعلمنا فقال له رؤبة اذا أتيت الشام نخذ من منة ما شئت وما دمت بالعراق فأياك وياها يقال هاج الشئ يهيج واهتاج وتخرج أى نار وهاجته غير يتعدى ولا يتعدى وأروى جمع أروية وهى الاتى من الوعول وبه سميت المرأة وفى الصحاح لنكك انفساخ القدم وأنشد البيت وقال الأصمعي انما هو الفك من

قولك فلكه يذكركه فكافاظهر التضعيف ضرورة وهم فاعل هاجك وقتك قتل على غفلة وغيره والمسك  
بفتحتين اسورة من عاج أو ذبل واحد هاهما مسكة والشاذخة بشين وخاء معجنتين ودال مهملة الغرة التي  
فشت في الوجه من الناصبة الى الانف ولم تصب العينين تقول شذخت الغرة اذا اتسعت في الوجه  
وزهر اشمرة والضحك كناية عن التبسيم ٦ والوجه وتبلى الصبح وتبلى الليل وتبلى اضاء تبلى فلان ضحك  
هش وجح لايل بضم الجيم وكمرها طائفة منه والدلك هنا الليل يقال دلكت الشمس غربت وحكم  
هو ابن عبد الملك بن مروان قال ابن عساكر في تاريخه لا عقب له وأوديت هلكت وفي الصحاح  
العائك بالنون رملته فيها تعقد لا يقدر البعير على المشي فيها الا أن يحبوه يقال قد اعتك البعير ومنه قول  
رؤبة \* أوديت ان لم تحب حبوا لمعتك \* يقول هلكت ان لم تحمى ملح التي يجهد انتهى وقد أورد  
الفارسي هذا البيت في الشيرازيات وأورد بعده \* ما بعدنا من غاية ولا درك \* وقال الماضي أوديت  
بمنزلة الا التي بدلالة ايقاع الشرط بعده ولو كان المراد الماضي لم يصح اذ لا يقال قتلت وانما أقوم  
ان قتلت لان الجزاء انما يكون بما لم يقع وأنت مبتدخ به مفتاح حاجات وتترك بالتشديد بمعنى تترك  
المخفف يقال اترك افعل بمعنى ترك وأنخناهن أنزلناهن مستعار من أناخ الجمل أبركه ففائدة رؤبة بن  
العجاج مترسبه في ترجمة أبيه يكنى أبا الجحاف وفيه ليل أبا الجحاج من أعراب البصرة قال ابن عساكر  
مخضرم مع أباد وأباه ريرة وعقيل بن حنظلة روى عنه انه عبد الله وأبو عبيدة معمر بن المثنى ويحيى  
ابن سعيد القطان والنضر بن شميل وأبو زيد سعيد بن أوس وأبو عمرو بن العلاء وخالف الآخر عثمان بن  
الهيثم ووفد على الوليد وسليمان بن عبد الملك وعده الجحفي في الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام  
وذكره البردعي في الاسماء المفردة وذكره ابن عدي في الكامل وقال ليس له الاحديث واحد في الحديث  
ولم يكن بروايته بأس وقال ابن المديني قال لي يحيى بن سعيد دع رؤبة كيف كان قال امامته لم يكذب وقال  
النسائي رؤبة ليس بالقوى في الحديث وقال العقيلي لم يتابع على حديثه قال ابن عون كناشبه لهجة  
الحسن بلهجة رؤبة وأخرج ابن عساكر من طريق أبي عثمان المازني عن الأصمعي عن خلف الآخر  
قال سمعت رؤبة يقول ما في القرآن أعرب من قوله فاصدع بما تؤمر وقال الجحفي رؤبة أكثر شعرا  
من أبيه وقال بعضهم انه أفصح من أبيه قال وهو أول من قال تقصير الاسم وتخفيف النسب

قد رفع العجاج ذكرى فادعني \* باسمي اذا الانساب طالت يكفني

ومن شعره وقد ذكر فيما أخرجه ابن عساكر عنه انه لم يقل من غير الرجز سواه

أيها الشامت المعير بالشيب \* أقان بالشباب افتخارا

قد لبست الشباب غضا طريا \* فوجدت الشباب ثوبا عارا

قال ابن عساكر مات رؤبة سنة خمس وأربعين ومائة ورأيت في كتاب مناقب الشبان وتقدعهم على  
ذوى الاسنان تقول العرب أرحز الناس بنو عجل ثم بنو عيم يريدون الاغلب العجلي ثم العجاج ثم بنو عجل  
ثم بنو عيم يريدون أبا النجم العجلي ثم رؤبة ٦ وقبسه كان رؤبة يقول لا يبه أنا أشعر منك قال وكيف قال لاني  
شاعر ابن شاعر وأنت شاعر ابن مفحم ففائدة لهم شاعر آخر يقال له رؤبة بن العجاج بن شادم الباهلي  
وأبوه العجاج أيضا شاعر ذكره الامدي في المختلف وقال أنشد له ثعلب

قالت له وقولها أحران \* ذروه والقول له بيان

يا ابتأرتني القـزان \* فالنوم لا تطعمه العيمان

من وخز برغوث له أسنان \* وللمعوض فووه دندان

(وأنشد) (يعود الفضل منك على قریش \* وتفرج عنهم الكرب الشدادا)

(فما كعب بن مامة وابن سعدى \* بأجود منك يا عمر الجوادا)

هما من قصيدة لجربيرع بن عمار بن عبد العزيز وأول القصيدة

(قلت) قول السيوطي  
وحكم هو ابن عبد الملك  
ابن مروان غلط واضح  
ليس لعبد الملك بن  
مروان ابن اسمه حكم وانما  
الصواب المتفق عليه ان  
حكم هذا في البيت  
المستشهد به هو ابن عبد  
الملك بن بشر بن مروان  
أخو عبد الملك بن مروان  
لا ابن عبد الملك كما قال  
السيوطي انتهى املاء  
من حضرة الاستاذ

أبت عيناك بالحسن الرقادا \* وأذكرك لأصدق والبالدا  
 لعمرك أن نفع سعادنى \* لمصرف ونهجي عن سعادا  
 فلا ديت سقيت وديت أهلى \* ولا قودابقة على مستفادا  
 الماصاحبى نرسعادا \* لتقرب من رهاوزر البعادا  
 فيوشك أن تشط بناقذوف \* بكل نياطها الذلص الجلادا  
 اليك شماعة الاعداء أشكو \* وهجر مكان أوله بعادا  
 فكيف اذا نأت ونأيت عنها \* أعزى النفس أو زع الفؤادا  
 أتيح لك الطعائن من مراد \* وما خطب أتاح لنا مرادا  
 اليك رحلت يا عمر بن ليلي \* على ثقة أزورك واعتمادا  
 تعود صالح الاخلاقانى \* رأيت المرء يلزم ما يستعادا  
 أقول وقعدتني على قرورى \* وآل البيد يطردا طرادا  
 عليكم ذا الندى يا عمر بن ليلي \* جد واداسا بقابذا الجيادا  
 الى الفاروق ينتب ابن ليلي \* ومروان الذى رفع العمادا  
 ومن عبد العزيز لقيت بحرا \* اذا نقص البحر والمدزادا  
 فسدت الناس قبل سنين عشر \* كذلك أبوك قبل العشر سادا  
 وثبت الفروع فين خضر \* ولولم يحيى أصا لهم لبادا  
 تزود منى زاد أيلك فينا \* فنعم الزاد زاد أيلك زادا  
 فما كعب بن مامة وابن سعدى \* بأكرم منك يا عمر الجوادا  
 هنيئا لدينة اذاهات \* بأهل الملك أبدا ثم عادا  
 يعود الحلم منك على قریش \* وتفرج عنهم الكرب الشدادا  
 وقد لينت وحشهم برفق \* وبغى الناس وحشك ان تصادا  
 وتبنى المحبدا عمر بن ليلي \* وتكفى المحمل السنة الجهادا  
 وتدعو الله محجته البرضى \* وتذكر فى رعيتهك المعادا  
 ونعم أخوال حروب اذا تردى \* على الزغف المضاعفة الثجادا  
 وأنت ابن الحضارم من قریش \* هم نصرروا النبوة والجهادا  
 وقادوا المؤمنين ولم تعود \* عادة الروع خيلهم القيادا  
 اذا فاضلت مدك من قریش \* بحور عم زارها الثمادا  
 وان تنسب خوالة آل سعد \* تلاق العز والساف الجمادا  
 لهم يوم الكلاب ويوم قيس \* هراق على مسلحة المزدادا

وقوله بالحسن هو موضع في بلاد بنى ضبة سمى الحسن لحسن شجره والاصدق جمع صديق كحديث  
 جمع حديث وأنشد الفارسي البيت بلفظ الاصادق والبعاد جمع بعيد قل ولا أحفظه والبلادودية  
 بالنصب مفعول وديت مقدم وقودا بالنصب معطوف عليه على تقدم عامل يناسبه على حد  
 \* علفتها نبنا وما باردا \* وسقيت جملة دعائية مترضة والخطاب فيه وفي وديت بالكسر لسعاد على  
 الانتفات والامام التزول وفلان يزور بالاسما أى فى الاحايين ويوشك يقرب وتشط تبعه يقال  
 شطت الدار تشط وتشطبعه دت بلده وقذوف أى طروح يبعدها بال معجمة بوزن صبور ويكل  
 بضم أوله يعي واللازم كل أى أعيا ونياط المدازة بعد طريقها فكأنها نياط بمدازة أخرى لا تنكاد

تنقطع قال الجحاج وبلدة بعيـدة النباط والقاص جمع قاص وهي النبتة من النوق بجزلة الجارية من  
النساء والجـلاد جمع جلادة بالأسكين من صـفات الابل وهي أدمها البنا وأزعر مضارع وزعت الشيء  
كففته بزاي وعين مهملة وأتبع له الشيء قدره والطعان جمع طعينة وأصل الهودج ثم أطلق على  
الابل التي عليها الهودج ثم أطلق على المرأة مادامت في الهودج وهما دقيلة من اليمن وما خطب أي  
وأي خطب وليلي جدة عمر بن عبد العزيز أم أبيه وهي بنت الأصم بن زيادة السكبي يقال إن أمه  
أيضا اسمها ليلى وهي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وقوله واعتمادا عطف على محمل الجار  
والمحور لانه في موضع الحال أي أزورك وانقلبك معتمدا عليك وقوله

تعود صالح الاخـلاقاني \* رأيت المرء يلزم ما استعادا

فيه حكمة بليغة وفي معناه ما أخرجه سعيد بن منصور في سننه عن ابراهيم النخعي قال قل ما تعود  
الانسان الشيطان من نفسه عادة الا استعادها منه واستعاد مناعني تعود وقروري موضع  
والآل السراب وتطرد يجرى ويتبع بعضه بعضا وبذا يتشديد المجمع غلب والفاروق لقب عمر  
ابن الخطاب وهو جد أم عمر كما تقدم والمتقى البحر الزيادة مع زيادة القمر وضده الجزر وقوله

\* تزود مثل زاد أبيك زادا \* أورد المصنف في الباب الرابع شاهد المبرد على ما حازه من قولك  
نم الزجل رجلا زيدا وخرجه المصنف على ان زاد معمول لتزودا مفعول مطلق ان أريد به التزود  
أومفعول به ان أريد به الشيء الذي تزوده من أفعال البر وعليه ما نقلت له تقدم فصار حالا والوجه ان  
ذكرهما ابن يسعون ونقل عن الفراء ان الزاد مصدر قال ويجوز أن يكون تغييرا مثل قولهم لم يزل  
رجلا أي تزود مثل زاد أبيك زادا وكعب بن مامة الأيادي من جوده أنه أثر في سفر رفقة به بالماء حتى  
مات عطشا ومامة أبوه وابن سعدى بضم السين هو أوس بن حارثة بن لام الطائي وسعدى أمه وأهات  
أظهرت يقال أهـل اللال اذ ابدأ وأيدا وتفرح بضم الراء والمحمل الذي أصابه الجـدب يقال أمحل  
القوم أجذبوا قال ابن السكيت أمحل الباد فهو ما حل ولم يقولوا أمحل ورجاء ذلك في الشعر قال حسان  
أما ترى رأسي تغير لونه \* شطافا أصبح كالغمام المحمل

وسنة جبالا مطرفيها وأرض جبالا يصبها المطر والزغب يفتح الزاي وسكون المجمع وفصحى أو فاء  
جمع زغفة بالوجهين الدرع اللينة وقبل الواحة وقيل الصغيرة الخاق والمضاعفة الدرع نسجت  
حائتين حلقتين والنجاد بكسر النون حائل السيف وهو مفعول تردى استعارة من لبس الرداء  
والخضارم جمع خضرم بالكسر وهو الكثير العطية شبه بالبحر الخضر وهو الكثير الماء وقوله ولم تعود  
الخ أراد بالخيل الرجال يقول لم تعود خيلهم أن تقاد وترأس ولا كنها تقود وترأس ومذك فعل ماض  
جواب اذا ومفعول فاصلت محذوف وبحور فاعل مذك ومحرز آخر أصبت اجد ارتفع والتماد والتمه  
بالمائة الماء الملح القليل الذي لا مادته والجعد جمع جعد وهو الكبر من الرجال والكلاب بضم  
الكاف والتخفيف اسم ماء كانت عنده وقعة للعرب ويوم الكلاب بالرفع مبتدأ خبره لم ويوم قيس  
بالنصب ظرف لهراف وهو قيس بن عاصم المنقري من بني سعد وكان غزا بكربن وأهل عسيلة وهي  
بضم الميم بين البصرة واليمامة فلما خاف من قومه أن يجبنوا أطلق أفواه المزد فهراف الماء وقال  
لأصحابه قاتلوا فاموت بين أيديكم والفلاة وراءكم فقاتلوا فظفروا بالبكربن وأصابوا ابلا كثيرة وأنشدني

((أيا جـبـلى نعمان بالله خـليـا \* نسيم الصبا يخلص الى نسيمها))

قال صاحب الحاسة البصرية هو لقيس بن الموح وأورده بلنظ طريق الصبا وبعده  
أجد ردها أو تشفى من صباية \* على كبد لم يبق الأصميهما  
فان الصبار يريح اذا ما تشفت \* على نفس مبهوم تجت همومها



ألا ان أهوائى لبلى قديمة \* وأقتل أهواء الرجال قديمة  
وفي الاغانى ان قيس بن الملقح وهو مجنون لبلى خرج به أهله الى وادى القرى ليمتاروا خوف عليه من  
أن يضبع فتر وفى طريقهم مجبلى نعمان فقتل له بعض فتيان الحى هـ ذان جبلا نعمان وقد كانت  
لبلى تنزل بهما قال فأنى الرياح تأتى من ناحيتهم ما فقتل له بعض فتيان الحى الصبا قال فوالله لأدبى هذا  
الموضع حتى تهب الصبا فأقام وضوا فامتاروا ثم أتوا عليه فأقاموا معه ثلاثة أيام حتى هبت الصبا ثم  
انطلق وأنشأ يقول \* أيا جبلى نعمان \* الايبات ثم رأيت العيني قال فى شوا هذه الكبرى هـ هذه  
الايبات صدر قصيدة طويلة لقيس وهو مجنون لبلى وبعدها

وانى على لبلى لزاروانى \* على ذلك فيما ينماستدعها  
وقد استشهد المصنف بهذا البيت فى التوضيح على جواز الحاق نون الوقاية ثم رأيت القالى قال فى أماليه  
حدثنا أبو يعقوب وراق بن دريد وكار من أهل العلم قال أنا مسجع بن حاتم أنا سليمان بن أبي شيخ حدثنا  
يحيى بن سعيد الاموى قال تزوج رجل من أهل تهامة امرأة من أهل نجد فأخرجها الى تهامة فلما  
أصابها حر تهامة قالت ما فعلت ربح كانت تأتىنا ونحن نجد يقال لها الصبا قال يحبسها عندك هـ ذان  
الجبلا ن فقال \* أيا جبلى نعمان بالله خليا \* الايبات الثلاثة ولم يذكر البيت الرابع وأورد هـ بلغة نسيم  
الصبا وبلغت تشومنى حرارة فتنبه به وقع فى المهمات للشخ جال الدين الاسنوى نسبة هذه الايبات الى  
أبي نصر الارغفانى من الشافعية من تلامذة امام الحرمين وهو وهو ظاهروا له مثلهم الحسبت له ثم  
رأيت فى تاريخ الصلاح المسمى فى ترجمة الارغفانى ما نصه سمع من أبي الحسن الواحدى صاحب  
التفسير ونعمان بفتح أوله وادى طريق الطائف يخرج الى عرفات ويقال له نعمان الاراك والصبا بفتح  
الميم له ربح تهب من المنرق ويخاص بضم اللام يصل وضمير نسيم المنسيم الاول مراد به الريح  
وبالثانى نفسها الضعيف كما قل فى المحكم النسيم نفس الريح اذا كان ضمية فالجواب قلت هو ويحتمل أن يكون  
النسيم الثانى هو عين الاول من اعادة لظاهر مقام الضمير والضمير للصبا وجوز الدمامينى عود الضمير  
للمحبوبة وهذا لا يتأتى على ما رواه القالى كما لا يخفى ولا يتجه على نسبتها لقيس أيضا كما بينته فى الحاشية  
ولا اشكال على رواية طريق الصبا ورأيت فى تاريخ ابن عساكر بلغة نسيم الصبا صميم الشئ خالصه  
وصميم الحتر وصميم البرد أشده فائدة فى قال القالى أيضا أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لاسماء المزينة صاحبة  
عاصر بن الطفيل

أيا جبلى وادى عريضة السرى \* نأت عن نوى قوى وحق قدومها  
ألا خليا مجرى الجنوب امه \* يداوى فؤادى من جواه نسيمها  
وكيف تداوى الريح شوقا عاطلا \* وعينا طويلا بالدموع هجومها  
وقولا لركبان غميمة غدت \* الى البيت ترجو أن تحط جرومها  
بأن أكناف الرغام غريبة \* مولهة تكلى طويلا نسيمها  
مقطعة أحشاؤها من جوى الهوى \* وتبريح شوق عاكف ما يريها  
وقلت فى كائن هذه المرأة هى قاتلة الايبات السابقة قالت تلك فى الصبا وهذه فى الجنوب وقوله  
نسيمها او ضميرها للمجنون كما هو واضح وللعلم بدعواه هناك للصبا كما قدمته وقولها هنا مجرى الجنوب  
نظير قولها هناك طريق الصبا وأنشد

(فأصاخ رجوا أن يكون حيا \* ويقول من فرح هياربا)

وحديثها كالغيث يسعه \* راعى سنين تتابعته جدبا  
وأورده ثعلب فى أماليه بلغة \* وحديثها كاقطر سر به \* وقال يقول حديثها كالغيث والخصب انتهى

والجذب بفتح الجيم وسكون المهملة ضمة الذال نصب وأصاخ بصادمهم لا وخاء معجمة أمال أذنه للإسماع  
والحياء بالقصر المطر وأنشد في اذن

(لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها \* وأمكنني منها اذن لأقيماها)

هو لكثير عزة قال الجاحظ في كتابه البيان من الحقي كثير عزة ومن حقه انه دخل على عبد العزيز بن  
مروان فدخله بعد مخرج استجاده فقال له سألني حوائجك قال تجعلني في مكان ابن رمانة قال ويحك ذلك رجل  
كاتب وأنت شاعر فلما خرج ولم يزل شياً قال

عجبت لتركي خطة الرشد بعدما \* تبين من عبد العزيز قبولها

لئن عاد لي البيت وبين البيتين قوله

وأمن صعبات الامور أروضها \* وقد أمكنتني يوم ذاك ذلولها

حلفت رب الراقصات الى منى \* يغول البلاد نصها وذمها لئن عاد لي البيت

فهل أنت ان راجعتك القول مرة \* بأحسن منها عائد فنيها

خطة الرشد بضم الخاء المعجمة خصلة الهداية ولا أقيماها من الاقالة أي لا أتركها والاقامة بفتح الهمزة  
القصد وأروضها أذلها والذلول المنقاد السهول والراقصات الابل لانها ترقص براكها ويغول  
البلاد يغني معجمة يقطعها ويحويها والنص والذميل بالذال المعجمة ضربان من سير الابل ومنها  
معطيه اسم فاعل من النوال وهو العطاء وفائدة كثير بضم الكاف وفتح المثناة والتحتية المشددة  
ابن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن عويمر بن مخدب بن سبيع بن جشم بن سعد بن ملح بضم الميم ابن عمرو  
ابن عامر بن لحي بن قيس بن الياس بن مضر أبو صخر الخزاعي الخزازي أحد الشعراء المشهورين يعرف  
بابن أبي جهم وهو جد أبو أمه وقد علق عبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز روى عنه حماد الراوية  
وكان رافضياً قال الزبير بن بكار قال عمر بن عبد العزيز اني لاعرف صالح بن هشام وفاسد هم يحب  
كثير من أحبه منهم فهو فاسد ومن أبغضه منهم فهو صالح لانه كان خشياً يرى الرجعة قال الزبير وكان  
يقول بتناسخ الارواح وقال يونس النحوي كان ابن أبي اسحق يقول كثير أشعر أهل الاسلام وكانت له  
منزلة عند قريش وقدر وقال طلحة بن عبد الله بن عوف اني الفرزدق كثير وأنا معه فقال أنت يا أبا صخر  
أنسب العرب حيث تقول

أريد لا أنسى ذكرها فكاغنا \* تمثلي لي ليلى بكل سبيل

فقال له كثير وأنت يا أبا فراس أنخر العرب حيث تقول

تري الناس ماسرنا يسرون خلفنا \* وان نحن أوماً نالي الناس وقفوا

قال وهذا البيتان جميل سرق أحدهما كثير والآخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا أبا صخر هل كانت  
أملك ترد البصرة قال لا ولكن كان أبي يردها قال طلحة فعجبت من كثير ومن جوابه وما رأيت أحداً قط  
أحق منه رأيتني وقد دخلت عايه ومعى جماعة من قريش وكان عايلاً فقلنا كيف تجدك قال بخير سمعتم  
الناس يقولون شيئاً وكان يتشيع فقلنا نعم يقولون انك الدجال قال والله لئن قلت ذلك اني لا جد ضعفا في  
عيني هذه منذ أيام أخرجه ابن عساكر وقال الجهمي كان لكثير في النسيب نصيب وافروجيل مقدم  
عليه في النسيب وله من فنون الشعر ما ليس بجميل وكان جميل صادق الصباية والعشيق وكان كثير يقول  
ولم يكن عاشقاً وكان راوية جميل وأخرج ابن عساكر من طريق الصولي حدثنا حماد بن زيد حدثنا ابن  
عائشة حدثني أبي حدثني رجل من بني عامر بن لؤي ما رأيت بالخجاز أعلم منه قال حدثني كثير انه وقف  
على جماعة يفيضون فيه وفي جميل أبيهم ما أصدق عشقاً ولم يكونوا يعرفون وجهه ففضلوا جيلاني عشقه  
قال فقلت لهم ظلمتم كثيراً كيف يكون جميل أصدق عشقاً من كثير وانما عن بيته ما يكره فقال

رحم الله في عيني بثينة بالقذى \* وفي الغرم أنيابا بالقوادح

وكثير أتاه عن عزة ما يكره فقال

هنيأ مريأ عبيداء مخاض \* لعزة من أعراضنا ما استحلت

فما انصرفوا الا على تفضيلي \* وأخرج ابن عساكر عن العتيبي قال كان عبد الملك بن مروان يحب النظر الى كثير عزة فلما ورد عليه اذ هو حقير قصير تزدر به العين فقال عبد الملك تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فقال مهلا يا أمير المؤمنين فأتى المرء بأصغريه قلبه ولسانه ان نطق ببيان وان قاتل قاتل بجنان وأنا الذي أقول

وجرت الامور وجرت بنى \* وقد أبدت عريكتي الامور  
وما تخفى الرجال على ابي \* بهم لا تخوم مثاقبة خبير  
تري الرجل الخفيف فتزدر به \* وفي أثوابه أسد تزيير  
ويحجبك الطير بفتنتيه \* فيخالف ظنك الرجل الطير  
وما عظم الرجال لها زين \* ولا تكن زينها كرم وخير  
بغات الطير أطولها جسوما \* ولم تطل البزاة ولا الصقور  
وقد عظم البعير بعير لب \* فلم يستغن بالعظم البعير  
فبكسب ثم يضرب بالهراوى \* فلا عرف لديه ولا تكير  
يجترره الصبي بكل سهب \* ويحبسه على الخشف الجريير  
وعود النبع نبت مستمرا \* وليس يطول والقصباء خور

فما تذر الله عبد الملك ورفع مجاسه الطير برذو الرءاء والمنظر والهراوى العصا والجريير الحبل والنبع من كريم الشجر تتخذ منه القسي والقصباء القصب والخور بضم الخاء المججمة جمع خوار وخوارة من الخور وهو الضعف وقبل الكثير ما بقي من شـ عرك قال ماتت عزة فأتطرب وذهب الشباب فما أعجب ومات ابن لبلى فما أربغ وانما الشعر من هذه الخلال أخرجه ابن عساكر وقال ابن لبلى عبد العزيز بن مروان قال الدارقطني وغيره مات كثير وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد فقال الناس مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس وذلك سنة خمس ومائة وأنشد <sup>منه كانه ما كان</sup>

لو كنت من مازن لم تسبح ابلى \* بنوا القميطة من ذهل بن شيبانا

اذن لقام بنصري معشر خشن \* عنده الحفيظة ان ذلوله لانا

هـ الرجل من بعنه براءته فربط بضم القاف وفتح الراء آخره طاء مهـ ملة هكذا ذكره البيهقي في شرحه بعير قومه يتخاذلهم عن نصرته وقد أغارت عليه بنو شيبان واستأقت ابله وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى أغار ناس من بني شيبان على رجل من البعير يقال له قريظ بن أنيف فأخذوا له ثلاثين بعيرا فاستجد قومه فلم يجحدوه فأتى مازن غيم فركب معه نفر فاطردوا إلى بني شيبان مائة بعير ودفعوها اليه فقال الابيات وبعدها

قوم اذا الشرا بدي ناجـ ذبه لهم \* طاروا اليه زرافات ووحدانا

لا يسألون أخاهم حين يندبهم \* في النائبات على ما قال برهانا

ليكن قومي وان كانوا ذوى عدد \* ليسوا من الشرف في شيء وان هانا

يجزون من ظلم أهل الظلم معذرة \* ومن اساءة أهل السوء احسانا

كأن رءاء لم يخلق الخشبة \* سواهم من جميع الناس انسانا

فليت لي بهم قوما اذ اركبوا \* شـ نوا الاغارة فرسانا وركبانا

مازن بطن من غيم وخصه بالذكرا لانه أبلغ فيما أراد من اغاظة قومه بني العنبر حيث تشاؤوا عن نصرته

واستنقذا ماله اذهبهم أقرب نسباً لهم وجواراً من أجل ان الحسد والبغضاء أسرع الى الاقرباء منه الى البعداء وكذلك الجيران واستباح الشيء وجده أو جعله مباحاً واستأصله وكل ذلك صحيح هنا وقال التبريزي في شرح الحاشية الاستباحة قيل هي الاباحة وقيل الاباحة التخليص بين الشيء وبين طالبه والاستباحة اتخاذ الشيء مباحاً والاصل في الاباحة اظهار الشيء للنظر ليتناوله من شاء من باح بستره وبنو القبيطة نسبهم الى أمهم ذماً أراد ان يثبت فلقطت فايض لها أصل يعرف واللام في لقام جواب قسم مضمر أي اذن والله لقام قال التبريزي وفائدة اذن هو انه أخرج البيت الثاني مخرج جواب قائل قال له ولو استباحوا ماذا كان يفعل بنو مازن وعلى قول سيديويه ان اذن جواب وخراًء يكون البيت جواباً لهذا السائل وخراًء على فعل المستبجح ويقال قام بالامر اذا تكفله وخشن جمع أخشن وقال البيهاري جمع خشن والحفيظة الغضب في الشيء الذي يجب عليك حفظه واللؤنة بالضم الضعف وبالفتح الشدة فان حمل على الاقول فعنى البيت انهم يشتدون اذا لان الضعيف وفيه تعريض بقومه أو على الثاني فالمعنى المبالغة أي يشتدون اذا لان القوى وأشار البيهاري الى أن المعروف من الرواية الضم فان رواية الفتح لم تصح والناجذ أقصى الاضرار كنى بابتدائه عن كشف الحال ورفع المجاملة واستعمال الناجذ للشر استعارة وطاروا أسرعوا الى دفعه ولم يبق له انشاؤا بنى العنبر والزرافات الجماعات واحدها زرافة بالفتح ووحدانا جمع واحد كصاحب وصحبان ويندبهم يدعوههم والبرهان فعلان من البره وهو القطع وقيل فعلال وقوله يجزون البيتين استشهد بهما أهل البديع على النوع المسمى اخراج الذم في صورة المدح وسواهم استثناء مقدم ولو أخرجا زرافة بدلاً وصفة وقوله فليت لي بهم أي بدلتهم استشهد به المصنف في حرف الباء على ورودها البديلية بمعنى بدل وشنوا من شن اذا فرق لانهم يفرقون الاغارة عليهم من جميع جهاتهم ويروى شدوا والاغارة مصدر اغار على العدو والاسم غارة وفرنسانا جمع فارس وركباننا جمع راكب وهو راكب الابل وهما حالان واستشهدوا بقوله شنوا الاغارة على نصب المنعول له وهو معرف باللام وأنشد

(لا تتركني فيهم شطيرا \* اني اذن أهلك أو أطيرا)

هور جز لا يعرف قائله والشطير البعيد وقيل الغريب ونصبه على الحال وأهلك بكسر اللام مضارع هلك بفتحها

بشواهد ان المكسورة الخفيفة

على محقر المصنف

(شلت عيملك ان قتلت مسلماً)

وأنشد

أخرج الحاكم في المستدرک بسند صحيح من طريق هشام بن عروة عن أبيه قال قالت عائكة بنت زيد ابن عمرو بن نفيل ترضي زوجها الزبير بن العوام

غدا بن جرموز يقارس بهمة \* يوم اللقاء وكان غير معترد

يا عمرو لو نهيته لوجده \* لا طائشاً رعى البناز ولا اليد

شلت عيملك ان قتلت مسلماً \* حلت عليك عقوبة التعمد

ان الزبير لذو بلاء صادق \* سمح بحبيته كريم المشهد

كم غمرة قد خاضها لم يثنه \* عنها طرادك يا ابن فتع القرد

فاذهب فاظفرت يدك بمثله \* فيما مضى فيما تروح وتعتدي

وقال ابن سعد في طبقاته انا أبو عامر العقدي حدثنا الاسود بن شيبان عن خالد بن سميرة قال خرج الزبير بن العوام يوم الجمل وهو يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين بعد القتال على فرس

له يقال له ذوالخمار منطلقا يريد الرجوع الى المدينة فلقية رجل من بني عيم يقال له العقدين زمام المجاشعي  
فقال له يا حواري رسول الله الى قامت في ذمتي أن لا يصل اليك أحد من الناس فأقبل معه وأقبل رجل  
من بني عيم الى الاحنف بن قيس فقال هـ ذال زبير في وادي السباع فقال ما أصنع ان كان الزبير لف بين  
غارين من المسلمين قتل أحدهما الا آخر ثم هو يريد اللحاق بأهله فسمعه عمر بن جرموز وفضاله بن  
حابس ونفيع بن كعب فركبوا في طلبه فحمل عليه ابن جرموز فطعمه طعنة خفيفة فحمل عليه الزبير  
فلحقوه فقال الله الذي يري فكف عنه ثم سار وأغفى الزبير فطعمه ابن جرموز طعنة أثبتة فوقع فأخذ رأسه  
وسميه فحملة حتى أتى عمار بن زبي الله فأنه أخوه انه قاتل الزبير فقال بشروا قاتل ابن صفية بالنار  
وأخذ على السيف منه وقال سيف طامنا فرج الغماء عن وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يودفن  
الزبير وادي السباع فقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكانت تحت الزبير وكان أهل المدينة  
يقولون من أراد الشهادة فليتروج عاتكة كانت تحت عبد الله بن أبي بكر الصديق فقتل عنها من سهم  
رميه في الطائف فترجوها زيد بن الخطاب فقتل عنها باليمامة ثم كانت تحت عمر بن الخطاب فقتل عنها  
ثم كانت عنده فقتل عنها فقالت غدر ابن جرموز الابیات زاد صاحب الحاسة البصرية ثم كانت تحت  
الحسين بن علي فقتل عنها قولها بفارس بهمة في الصحاح الهمة الفارس الذي لا يدري من أين يوقى من  
شدة بأسه ويقال أيضا للجيش بهمة ومنه قولهم فارس بهمة وليث غابة قال المصنف وهو المراد هنا  
والعرد بالمهـ همة الفارس يقال عرد الرجل تعريدا أي قتر والطائش الخفيف والرعدة الارتعاد ورجل  
رعش أي جبان ويروي رعش الجنان أي القلب وشات بفتح المعجمة وأصله شالت بكسر العين  
والمضارع يشل بالفتح والسمح السهل والسجبة الخلق والطبيعة والمشهد محضر الناس والغمرة بفتح  
الغين المعجمة الشدة والجمع استعارة من الماء الكثير ولذا قرئت بالخوض ويقال ثناه يثنيه اذا صرفه  
عن حاجته وطراد الاقران في الحرب جعل بعضهم على بعض والفقع بفتح الفاء وسكون القاف وعين  
مهملة الضراط قال في الصحاح ويشبه به الرجل الذليل يقال هو وقع فدفد لان الدواب تحمله بأرجلها  
والقردد بقاف وراء ودالين مهملتين المكان الغليظ المرتفع ويروي الفـ دفد بقاءين ودالين وهو  
الارض المستوية وعاتكة المذكورة من الصحابييات المهاجرات وأخوها سعيد بن زيد أحد  
العشرة المشهود لهم بالجنة وأبوها الذي تحنف في الجاهلية ومات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم  
بخمسة سنين وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه في الجنة وانه يأتي يوم القيامة أمة وحده في تنبيهه  
عز المصنف في شواهد هـ ذا البيت لصفيّة زوجة الزبير بن العوام وتبعه عليه طائفة والاسانيد  
الصحيحة تردّه في فائدة هـ قال ابن دريد في الوشاح أعرق الناس في القتل عمارة بن حزمة بن عبد الله  
ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد قتل عمارة وحزمة يوم قديد وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير وقتل  
الزبير عمرو بن جرموز يوم الجمل وقتل بنو كنانة العوام وقتل خراعة خويلد بن أسد فائدة هـ \* قال الأمدى  
في المؤلفات والمختار الزبير بالضم والموحدة جماعة وبالفتح وكسر الموحدة عبد الله بن الزبير الاسدي  
الشاعر جيد لهم شاعر يقال له زبير بالضم وفون وهو ابن عمر الخشعي الذي يقال له النذير العريان وأنشد

(ما إن أتيت بشئ أنت تكرهه)

هذا صدر بيت للنابغة الذبياني وعجزه \* اذن فلا رفعت سوطي الى يدي \* والبيت من قصيدة يعتذر  
فيها الى النعمان بن المنذر وأولها

ياد ارمية بالعلماء فالسند \* أقوت وطال عليها سالف الامد  
وقفت فيها أصيلا لنا أسائلها \* عيت جوابا وما بال ربيع من أحد  
الا الا واري لا ياما أئينها \* والنوى كالخوض بالظلمة الجاد

ومنها  
الى ان قال

فذلك تبلغني النعمان ان له \* فضلا على الناس في الادنى وفي البعد  
الواهب المائدة المعكاء زينها \* سعدان توضع في أوبارها اللبد  
ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه \* ولا أحتش من الاقوام من أحد  
إلا سليمان اذ قال للمليك له \* قم في البرية فاحدد هاهنا القند  
وخيس الجن اني قد أذنت لهم \* ينمون تدمر بالصفا فاح والعمد  
فن أطاعك فانفعه بطاعته \* كما أطاعك وادله على الرشيد  
ومن عصاك فعاقبه معاقبة \* تنهى الظلوم ولا تقعد على ضد  
إلا لملك أو من أنت سابقه \* سبق الجواد اذا استولى على الامد  
واحكم بحكم فتاة الحى اذ نظرت \* الى حمام شارع وورد التمد  
قالت ألا ليمت هذا الحمام لنا \* الى حمامتنا أو نصفه فقدى  
فخس به فالفوه كما زعمت \* تسعنا وتسعين لم تنقص ولم تزد  
فكملت مائة فيها حمامتها \* وأسرعت حسبة في ذلك العدد  
نبئت أن أبا قابوس أوعدنى \* ولا قرار على زار من الاسد  
مهلا فذلك الاقوام كلهم \* وما أتمر من مال ومن ولد  
فلا لعمري طيفت بكعبته \* وما هريق على الانصاب من جسد  
لا والذي آمن الغرلان تسحه \* ركبنا مكة بين الغيل والسعد  
ما قلت من سبي مما أتيت به \* اذن فلا رفعت سوطى الى يدي  
اذن فعاقبني ربي معاقبة \* فترت بهاءين من يأتيك بالحسد

كذا أو رده صاحب منتهى الطلب والعلياء ما ارتفع من الارض والسند ظهر بالجبل وأقوت أذفرت  
وخلت والسالف الماضي والاصيل باللام آخره و يروى بالنون قال في الصحاح الاصيل الوقت  
بعد العصر الى المغرب ويجمع على أصيلان ثم يصغر الجمع على أصيلان ثم أبدلوا من النون لا ما فقالوا  
أصيلال وهو ابدال على غير قياس وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك و يروى وقفت فيها  
أصيلال في تجاوبني و يروى طويلا ونصب جوابا على نزع الباء والرابع المنزل وعيت لم ترد جوابا  
والا وارى محابس الخيل واحدها أورى أو روى والارى البط ونصبه بتقدير لات قال أبو حيان وأنشد  
الفتراء هذا البيت \* الا لا وارى لا إن ما أبيتها واستدل به على جواز موالاته ثلاثة أحرف للنون والنوى  
الحفير حول الخباء والمظلومة الارض التي حفرت وليست موضع حفر وهي أيضا التي تمر عليها أعوام  
لا تظمر والجاء الصلب والبعد يروى بضمين وبفتحين والمعكاء السمان الغلاظ الشدد لا تثني ولا  
تجمع وسعدان ثبت وتوضع موضع والبد المتلبدة وأرى بمعنى أعلم وأحتش مضارع بمعنى استثنى  
وماضيه حاشى وقد استشهد به المصنف في حاشى ومثله قوله

منا الرسول يخبر الناس كلهم \* ولا نحتش من الاقوام انسانا

وسليمان هو النبي عليه السلام واحدها المنعها والقند الخطا والكذب وكل ما لا خير فيه وخيس  
بالهاء المعجمة والمثناة التحتية والسين المهملة واخيس ذلى وتدمر مدينة بالشام والصفاح الحجارة  
العريضة واحدها صفاحة والعمد بفتحين أساطين الرخام والضمير بالضاد المعجمة الغيظ والضيم  
والجواد الفرس واستولى غلب والامد الغاية واحكم أى كن حكيم ما مضى الى أى فى أمرى ولا تقبل  
من سعى بي اليك وكن كفتاة الحى اذا صابت ووضع الامر موضعه ولم يرد الحكم فى القضاء والحمام هنا  
القطا والشماع بالمهجمة أوله الداخلة الماء والتمد الماء القليل قال ابن الشجري يغلطون فيهم كتمون  
واردى التمد بالياء يريدون وادين التمد وليس كذلك بل هو مفرد وصف به الحمام لانه اسم جنس كما قال



تعالى أعجاز نخمل منقعر وجراد منتشر وقوله شارح وصف به أيضا كقوله تعالى أعجاز نخمل خاوية  
فإن اسم الجنس يجوز وصفه بالواحد والجمع وهو القصة التي أشار إليها أن زرقاء اليمامة وهي امرأة  
من بقية طسم وجديس كانت توصف بحدة النظر قبل كانت ترى من مسافة ثلاثة أيام وكان لها قطة  
فتربها ترب من قطابين جباين فقالت

ليت الحمام لي \* إلى حمامتيه ونصفه قديه \* ثم الحمام ميه  
فنظروا فإذا هي ست وستون وقوله قالت ألا ليتم هذا الحمام البيت أوردته المصنف في ليت مستشهدا  
به على جواز أفعال ليت مع ما واهلها لانه روى الحمام بالنصب والرفع وأورده في أومع البيت بعده  
مستشهدا به على ورود أول الجمع المطلق كالواو وقوله أو نصفه قال المصنف في شواهد هو تابع لقوله  
هذا فن نصب الحمام نصبه ومن رفعه رفعه قال ويجوز فيه الرفع مع نصب الحمام عطفًا على الضمير المستتر  
في لنا وحسن ذلك لأجل الفصل ويروى ونصفه بالواو وقد يعني حسب وهو مبتدأ حذف خبره أي  
فحسبي ذلك واستشهد ابن السجري في أماليه بقوله فقدى على جواز ترك نون الوقاية من قدمع باء المتكلم  
والحسبة مصدر بمعنى الحساب وأبو قابوس كنية النعمان وأوعدني هذدني والزأر الصوت وأثر أجمع  
وهو يرق صب والانصباب الاصنام والجسد الدم والغيل بالكسر والسند بفتح المهملة نوعان من  
الشجر وقال الاصمعي إنهما هو الغيل بالفتح ما كان يخرج من أبي قبيس قال وأما بالكسر فهو النيصنة  
وفي ديوان النابغة

والمؤمن العائذات الطير يسبحها \* ركبان مكة بين الغيل والسند  
وقال شارحه المؤمن الله آمن الطير وأعاذها والغيل السند اجتماعان كانتا منافع ما بين مكة ومنى وقوله  
\* ما قامت من سبي مما أتيت به \* كذا هو في منتهى الطلب وفي الأشعار الستة ومعه في ديوان النابغة كما  
أنشده المصنف \* ما أن أتيت بشئ أنت تكرهه \* والشاهد فيه في زيادة أن بعد ما النافية ويروى من  
أن نديت أي ما سبق إليك مني يقال ما ينداه مني شئ منه وقوله \* اذن فلارفعت سوطي إلى يدي \*  
توارد عليه جماعة من شعراء العرب وكانه جرى عندهم مجرى المثل منهم أنس بن زعيم الصحابي قال من  
قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم لما أسلم

ونبي رسول الله أنى هجوته \* اذن فلارفعت سوطي إلى يدي  
وقائدة النابغة هذا اسمه زياد بن معاوية بن ضباب بالكسر ابن جابر بن ربوع بن عيط بن مرة بن عوف  
ابن سعد بن ذبيان بضم الذال وكسرها ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس غيلان بن مضر  
أبو أمامة الذبياني أحد شعراء الجاهلية المشهورين ومن أعيان فحولهم المذكورين عده الجمعي  
في الطبعة الأولى بعد امرئ القيس قال ابن دريد في الوشاح وسمى النابغة بقوله

رحلت في بني القين بن جسر \* فقد نبغت لنا منهم شؤون  
وقال الاصمعي يكنى أبا أمامة قال ابن عساكر والمحموظ أبو أمامة وفي الوشاح لابن دريد انه يكنى  
أبا أمامة وأبنا عقرب وأخرج ابن عساكر بسنده عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أشعر  
العرب النابغة وأخرج من وجه آخر عن الشعبي عن ربعي بن حراش قال وفدنا إلى عمر بن الخطاب فقال  
من الذي يقول حلفت فلم تترك لنفسك ريبة \* وليس وراء الله للمرء مذهب

فلمست بمسئق أخا لملسه \* على شعث أي الرجال المذهب  
قالوا النابغة قال فن القائل

إلا سليمان إذ قال المليك له \* قم في البرية فارجعها على فند  
قالوا النابغة قال فن القائل

أنتك عار يا خلقا ثيابي \* على وجل تظن بي الظنون

فألفيت الأمانة لم تحبها \* كذلك كان نوح لا ينجون  
قالوا النابغة قال فن القائل

لست بدخر لعد طعاما \* حذار غدا لكل غدا طعام

قالوا النابغة قال النابغة أشعر شعرائكم وأعلم الناس بالشعر وأخرج الزبير بن بكار والاصمعي وابن  
عساكر عن ابن عباس أنه سئل من أشعر الناس فقال الذي يقول

فأنك كالليل الذي هو مدركي \* وإن خلت أن المنتأى عنك واسع

قالوا هذا النابغة وأخرجوا أبيض عن حسان بن ثابت أنه سئل من أشعر الناس قال أبو أمامة يعني النابغة  
الذي يأنى وأخرج ابن عساكر عن طريق ابن الأنباري عن ثعلب عن عمرو بن شبة عن الأصمعي عن أبي عمرو  
ابن العلاء قال كان أوس بن حجر فحل العرب فلما أنشأ النابغة طأ طأ منه وأخرج عن الأصمعي قال ذكر  
عند أبي عمرو بن العلاء النابغة وزهير فقال أبو عمرو وما كان زهير يصلح أن يكون أخيد النابغة يعني راويا  
عنه وأخرج عن الأصمعي قال سألت بشارا الأعمى من أشعر الناس فقال اختاف الناس في ذلك فأجمع  
أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد وأجمع أهل الكوفة على بشر بن أبي حازم والاعشى  
المهمداني وأجمع أهل الحجاز على النابغة وزهير وأجمع أهل الشام على جرير والفرزدق والاختل وكان  
الاختل دونهما قلت جرير أشعر أو الفرزدق فقال كان جرير يقول المراثي ولقد دنا حواء على النوار  
امرأة الفرزدق بشعر جرير وأخرج عن الأصمعي قال أول ما تكلم به النابغة من الشعر أنه حضر مع  
عمه عند رجل وكان عمه يشاهده الناس ويخاف أن يكون عييا فوضع الرجل كأسا في يده وقال

تطيب كؤوسنا لولا قذاها \* ويحتمل الجليس على أذاها

فقال النابغة رحي لذلك

قذاها إن صاحبها بخيل \* يحاسب نفسه بكم اشتراها

اجتمع حسان بن ثابت بالنابغة عند النعمان بن المنذر كما سيأتي ذكره في موضع آخر فاستفدنا من ذلك أن  
النابغة مات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة <sup>بمؤائدة</sup> قال ابن دريد في الوشاح النوابغ  
أربعة الذين يأنى هذا والنابغة الجعدي قيس بن عبد الله الصحابي والنابغة الخارثي زيد بن أبان والنابغة  
الشيبياني جل بن سعدانة (ثم رأيت) في المؤتاف والختاف لابن القاسم الأمدى زيادة على هؤلاء النابغة  
الذهلي الخارق بن عبد الله وهو القائل

لا تمدحني امرأ حتى تجربته \* ولا تذم منه من غير تجرب

والنابغة ابن لؤي بن مطيع الغنوي والنابغة العدواني والنابغة ابن قتال بن ربوع ذبياني أيضا  
والنابغة التغلبي الحرث بن عدوان <sup>بمؤائدة</sup> قال الأمدى زياد بالزاي جماعة وله شاعر يقال له زياد  
بالذال ابن عرير بن الحويرث بن مالك بن واقد وأنشد

(فإن طمناجين ولكن \* من أمانا ودولة آخرينا)

وهذا الفرقة بن مسيك بضم الميم وفتح السين ابن الحرث بن سلمة المرادي صحابي مخضرم وقبيله

إذا ما الدهر جررت على أناس \* كلا كله أنا بخ آخرينا

فقل للشامة بن أقيقوا \* سيملي الشامتون كالقينا

(وبعدده)

كذلك الدهر دولته سجال \* تنكتر صروفه حينما خفيما

ومن يغرر برب الدهر يوما \* يجدر برب الزمان له خوفا

هكذا في الحامسة البصرية ثم رأيت في ديوان فروة مانصه جمعت همدان لمراد جمعاً كثيراً وساروا اليهم -  
فالتقوا بالاحرمين فظفروا بمراد وأصابوا منهم فقال في ذلك فروة وتروى لعمر بن قعاس

ان نهزم فنهزمون قدما \* وان نهزم فغيرهم نهزمينا

وما ان طبناجين البيت كذلك الدهر البيت

فبيناهم يسر به ويرضى \* ولو مكثت غضارته سنينا

اذا انقلبته كثر ان دهر \* فاني بعدد غبطته منونا

ومن يغبط برب الدهر البيت

فأفنى ذلكم سروات قومي \* كما أفنى القرون الاولينما

فلو خلد الملوكة اذن خلدنا \* ولو بقي الكرام اذن بقينا

ثم رأيت ابن سعد قال في طبقاته أنا الواقدي ثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن محمد بن عمار بن خزيمة بن  
ثابت قال قدم فروة بن مسيك المرادي على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارق الملوكة كندة ومبايعا  
لأنبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلاً له شرف فأنزله سعد بن عبادته عليه فكان يحضر مجلس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ويتعلم القرآن وفرائض الاسلام وشرائعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً  
يا فروة هل ساءلك ما أصاب قومك يوم الرزم فقال يا رسول الله ومن ذا يصيب قومه ما أصاب قومي يوم  
الرزم الاساءة ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ان ذلك لم يزد قومك في الاسلام الا خيراً وكان بين  
مراد وهمدان وقعة أصابت همدان فيها من مراد ما أرادوا حتى اتخنوهم وفي ذلك يقول فروة بن مسيك

ان تغلب فغلبون قدما \* وان نهزم فغيرهم نهزمينا

وما ان طبناجين ولكن \* منايانا وطعمة آخرينا

فأقام فروة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أقام ثم استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم لم على مراد  
وزيد ومذح كلها وكتب معه كتاباً إلى الابناء باليمن يدعوهم إلى الاسلام فأقام فيهم حتى توفي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن سعد من وجه آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز فروة بن مسيك  
بأثني عشرة أوقية وجهه على بعير نجيب وأعطاه حلة من نسج عمان وذكر الواقدي ان عمر بن الخطاب  
استعمله أيضاً على صدقات مذحج وذكر غيره انه انتقل إلى الكوفة فسكنها وله رواية أخرجه حديثه أبو داود  
والترمذي وروى عنه الشعبي وأبو سبرة النخعي وجاعة (غريب الأبيات) قال الاعلام الطب هنا العلة  
والسبب أي لم يكن سبب قتلنا الجبن وانما كان ما جرى به القدر من حضور المنية وانتقال الحال عنا  
والدولة انتهى وفي الصحاح المراد بالطب هنا العادة والجبن بسكون الباء وضعها ضد الشجاعة والمنايا  
جمع منية وهي الموت لانهم امة قدرة يقال منى له أي قدر والدولة بالفتح في الحرب أن يدال لاحدى الفئتين  
على الاخرى يقال كانت لهم علينا الدولة والجمع الدول والدولة بالضم المال يقال صار الفئتين بينهم دولة  
يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات وقال أبو عبيد الدولة بالضم اسم الشيء الذي يتداول  
بعينه والدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وقال أبو عمرو بن العلاء الدولة بالضم  
في المال وبالفتح في الحرب وقال عيسى بن عمر كانتا هما يكون في الحرب والمال والمكلا كل جمع كل كل  
وهو الصدر وسبحال بكسر الهمزة وتخفيف الجيم أي نوب ودول مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء من  
مساجلة المستقين على البئر بالسحب وهو اللو وصروف الدهر حدثاته ونوائبه وتكررت جمع وريب  
الدهر حوادثه والغضارة طيب العيش والمنون والمروات جمع سراة وسراة جمع سري وهو الشريف  
والسيد وفي شرح الشواهد للصفه هذا البيت لا كميت أول فروة بن مسيك فحصل فيه ثلاثة أقوال

(بني غداة ما انتم ذهباً \* ولا صريفاً لو اكن انتم خرف)

وأشدد

قال المصنف في شواهده غداة بضم المجهمة ودال مهملته حتى من يربوع وما نافية - وذهب وصريف  
بالرفع في رواية الجوهري فان زائدة كافة وبالنصب في رواية ابن السكيت فان نافية مؤكدة والصريف  
بفتح الصاد وكسر الراء المهملة تنوين النضرة والخزف الجر جمع جرة وأنشد

(يرجى المرء ان لا يراه \* وتعرض دون أدناه الخطوب)

قال ابن الاعرابي في نوادره هو الجابر بن دالان الطائي ويقال لياس بن الارث وقبلة  
ان أمسك فان العيش حلو \* الى كأنه غسل مشوب  
(وبعده)

وما يدري الحريص علام يلقى \* شر شره أين خطى أم يصيب

قال ابن الاعرابي وشر شره محبته ونفسه جميعا وفي الصحاح الشر شره يعني بمحبة من وراءه ان يقال  
واحد شر شره أي نفسه حرصا ومحبة ويرجى بتشديد الجيم المكسورة ويعرض امامن عرض له  
أمر كذا أي ظهر رأوه من عرضت له القول بفتح الراء وكسر هاء أي تعرضت له والخطوب جمع خطب بفتح  
المججمة وهو شدة الأمر والمعنى ان الانسان تمتد أطعامه الى الأمور المغيبة التي لا يراها ويعترض دون  
أقربها عنده حصول الأمور الشديدة التي تقطع رجاءه فظنك بأبعد تلك الأشياء وأنشد

(ورج الفتى للخير ما ن رأته \* على السن خير الا يزال يزيد)

قاله المعطوط القريبى ورج أمر من الترجية من الرجاء والفتى الشاب مفعوله وللخير مفعول ثان  
والسن العمر وخيرا مفعول يزيد والمعنى اذا رأيت شخصا كلما زاد عمره زاده خيره فرجه للخير  
واستشهد النحاة بالبيت على جواز تقديم مفعول خير لا يزال عليها واستشهد به المصنف على زيادة ان  
بعد ما التوقيتية قال الدماميني ولا يتبع ذلك لاحتمال أن تكون ارشوطية وما زائدة داخلية على  
الجملة الفعلية وقد أعاد المصنف هذا البيت في شواهد من المكسورة المشددة وأنشده ابن يعيش في  
شرح المفصل وقال خيرا نصبا على التمييز وأنشد

(ألا ان سرى ليلى فبت كئيبا \* أحاذر أن تنأى النوى غضوبا)

سرى بمعنى سار واستأنده الى الليل مجاز والكئيب السيئ الحال وتنأى تبعد والنوى الوجه الذى ينويه  
المسافر من قرب أو بعد وهى مؤنثة لا غير وغضوب بمعجمة بوزن صبور اسم امرأة ولذا لم يصرفه

وأنشد (أنتضب ان اذا نقيتة حرنا \* جهار اولم تغضب لقتل ابن حازم)

هذا من قصيدة طويلة للفرزدق مدح فيها سليمان بن عبد الملك وجوهرى راويز كقتل قتيبة بن مسلم  
ابن عمرو بن الحصين وقد قتله وكيع بن حسان وأول القصيدة

نحن بزوراء المدينة ناقتى \* حنين عجول تبتغى البقر راثم

سيد نيك من خير البرية فاعتدل \* تناقل نص العملات الرواسم

الى المؤمن الفسك كل مقيد \* يدها وملق الثقل عن كل غارم

اليك ولى العهد لاقى غروضا \* وأحقها ادراجها بالناسم

نواهض يحملان المهوم التي جفت \* بنا عن حشايا المحصنات الكرائم

ليبلغن ملء الارض عدلا ورحمة \* وبر الاثار الجروح الكوام

كما بعث الله النبى محمدا \* على فترة والناس مثل البهائم

ورثتم قناة الملك لاعن كلالته \* عن ابني مناف عبد شمس وهاشم

ترى التاج معقودا عليهم كأنهم \* نجوم حوالى بدر ملك قاقم

الى أن قال

ومنها  
الى أن قال  
جزى الله قومي إذا أرادوا خفارقى \* قتيبة سعي الفضلين الاكارم  
فان نك قيس في قتيبة أغضبت \* فلاعطست الابأجدع راغم  
وهـ ل كان الابهليما مجدعا \* طخى فسقيناه بكأس ابن خازم  
اقد شهدت قيس فسا كان نصرها \* قتيبة الاعضاء هابا لاهم  
فان تقعدوا تنقـ عدلائهم أدلة \* وان عدتم عدنا بآيض صارم  
أنغضب البيت

ومنها  
فامنهـ ما الابهثنا برأسهـ \* الى الشام فوق الشاحبات الرواسم  
السنا أحق الناس يوم تقايسوا \* الى المجد والمستأثرات الجسام  
اذا ما وزنا بالجمال رأيتنا \* غيل بأطواد الجبال الاضاحم  
وما كان هذا الناس حتى هداهم \* بنا الله الاممـ ل شاء البهاثم  
وهي طويلة جدا والاستفهام في البيت لانكار التعجبى وغير تغضب راجع الى قيس والحزب القاطع  
وابن خازم عبد الله بن خازم بمجتمعين كماضـ بطه الدار فطوى وغـ يره ابن أسماء بن الصلت أبو صالح السلي  
أمير خراسان وليها ستمين ثم نزل به أهل خراسان فقتلوه ولما رأته الى عبد الملك بن مروان وقيل ان له  
حبة ورواية وحق من الحنين والوزراء سوق المدينة والمجول بوزن صبور التي ألفت ولدها الغير عام  
والبو بفتح الموحدة وتشديد الواو جلد حوار يحشى تراء الناقة التي مات ولدها فتسكن ولاقى اماج  
والغروض بضم الغين المعجمة والراء وضاد معجمة جمع غرض بوزن فلس وهو التصدير وهو للرجل  
بتمزلة الحزام للبرج والاعقاب جمع حقب بفتحين حبل يشد به الرجل الى بطن البعير كيلا يجتذبه  
التصدير والادراج الممرعة والمناسيم جمع منسب بكسر السين وهو خف البعير وجفت رفعت وحشايا  
جمع حشية وقوله لاعن كلاله في الصحاح الكلاله الذى لا ولده ولا والد والعرب تقول لم يرته كلاله  
أى لم يرته عن عرض بل عن قرب واسـ فحاق وأنشد البيت وقال ابن الاعرابى الكلاله بنو العلم الابعاد  
ويقال سيد قائم بالضم لكثرة خبره والخفارة بضم الخاء المعجمة لذمة يقال أخفرتة اذا بعثت معه  
خفيرا وأخفرتة اذا انقضت عهدـ وقوله أبجدع أى بأنف أجدع أى مقطوع والشاحبات بتقديم  
الحاء للهـ ملة على الجسيم البغل والرواسم السريعة لسير من الرسم وهو نوع من السير مربع  
والمستأثرات الامور التي استأثر بها أربابها من الافعال والاخلاق الحسنة والحسائم العظام والطود  
الجبل العظيم والاضاحم جمع ضخم وهو الغليظ من كل شئ وأنشد

لو اذا ما انتسبنا لم تلدنى لثيمة

تمامه \* ولم تجدى من ان تقرى به بدا \* اللثيم الذى لا اصلـ وانما ذكر الائم لانها اذا كانت من الكرام  
قال ابأولى لان العرب لا يزوجون من دونهم وقد يتزوجون من دونهم قال ابن جرير في تفسيره قال اذا  
ما انتسبنا واذا يقتضى من الفعل مستقبلا ثم قال لم تلدنى لثيمة فأخبر عن ماض وذلك ان لولادة قد  
مضت وتقدمت استغناء بعلم السامعين وأنشد

(ان يقتلوك فان قتلك لم يكن \* عار عليك ورب قتل عار)

هذا الثابت بن قطن بن كعب العتيكى يكنى أبا العلاء كفى الوشاح وقبلة  
كل القبائل يا بعولك على الذى \* تدعوا اليه طائفتين وساروا  
حتى اذا حى الوغى وتركتمـ \* نصب الاسنة أسملوك وطاروا  
الوغي بمججمة أصله الصوت والجلبة ثم أطلق على الحرب لاشتغالها عايسه ويقال حى النهار وحى  
النور بالكسر أى اشتد حره واستعير منه حى الوغى وحى الوطيس ونصب امامه قول ثان لترك أوحال

يقال نصبت الشيء نصبا إذا ألقته وناصبته الحرب مناصبة الاسنة جمع سنان الرمح وأسلموك خذلوك  
وطار واذهبوا سراعا والعار السب والعيب وقوله ورب قتل عارثي تقديره عار وقد أعد  
المصنف البيت في رب وفي الاغاني هو ثابت بن كعب ويلقب ثابت قطننة لان سهمه أصابه في  
احدى عينيه فذهب بهافي بعض حروب الترك فكان يجعل عام قطننة وهو شاعر فارس شجاع من  
شعراء الدولة الاموية ثم أخرج من طريق حماد بن اسحق عن أبيه قال كان ثابت قطننة مع يزيد  
ابن المهلب في يوم القير فلما اخذله اهل العراق وفرز واعنه فقتل قال ثابت قطننة يرثيه \* كل القبائل \*  
الايام الثلاثة الا انه قال وبعض قتل عار \* وأخرج عن محمد بن يزيد قال ولي ثابت قطننة ٤٤٨ من أعمال  
خراسان فلما صعد الى المنبر يوم الجمعة رام الكلام فمذرع عليه وحصر فقال سيجعل الله بعد عسر يسرا  
وبعد عي يسانا وأنتم الى أمير فعال أخرج منكم الى أمير فقول

وان لا أكن فيكم خطيبا فاني \* بسعي اذا جاد الوحي لخطيب  
فقال خالد بن صفوان والله ما لذلك المنبر أخطب منه في كلامه هذه

وشواهد ان المتنوعة الخفيفة

وانشد (لاتقــران بالسور)

وسياتي الكلام عليه في حرف الباء وانشد

(اذا ما غدونا قال ولد ان آهنا \* تعالوا الى ان يأتنا الصيد نخطب)

هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي أولها

خلبي الى مرقى على أم جندب \* لنقضى حاجات الفؤاد المعذب  
فانك ان تنظراني ساءة \* من الدهر تنزعني لدى أم جندب  
ألم تريا نى كلما جئت طارقا \* وجدت بها طيبا وان لم تطيب

الى ان قال

فان تنأ عنها حقة لا تلاقها \* فانك مما أحسدت بالمجرب  
وقالت متى يجزل عاك وبعتل \* يسرك وان يكشف غرامك تدرب  
تبصر خلبي هل ترى من ظمان \* سواء لك نقبا بين حزمي شعيب

ومنها

وقد اغتدى والطير في وكناتنا \* وماء الندى يجري على كل مذنب  
بمجرد قيد الا وابد لاحدة \* طراد الهوادي كل شأومعزب  
فعداى عدا بين ثور ونجمة \* وبين شبوب كالتضبية قهرب

الى ان قال

كأن عيون الوحش حول خبائنا \* وأرجل الجـزع الذى لم يثقب

ومنها

قال الاصمعي لما هرب امرؤ القيس من المنذر بن ماء السماء صار الى جبلى طى فأجارسلى فأجاروه فترج  
بها أم جندب فبينما هو ذات ليلة نائم معها اذا قالت له قم فقد أصبحت فلم يقم فكررت عليه فقام فوجد  
الفجر لم يطاع بعد فقال لها ما لك على ما صنعت فكنت فألح عليها فقالت سماني على ذلك انك ثقيل

الصدر خفيف العجز سريع المراقبة بطى الافقة فعرف من نفسه تصديق قولها فسكت عنها  
فلما أصبح أثناء علقمة بن عبدة النعمي وهو قاعد في الخيمة وخلفه أم جندب فتذاكر الشعر فقال امرؤ  
القيس أنا أشعر منك وقال علقمة بل أنا أشعر منك فقال قل وأقول ونعما كما الى أم جندب فقال

امرؤ القيس هذه القصيدة وقال علقمة قصيدته التي أولها \* ذهبت من الهجران في كل مذهب \*  
وسأتى الاشارة اليها في الباب الرابع فنضاه أم جندب على امرئ القيس فقال بم فضله قالت فرس  
ابن عبدة أجرى من فرسك قال وبهم ذلك قالت سمعتك زجرت وضربت وحركت وهو قوله الهوب

والساق دره \* ولزجر منه وقع أهوج منع \* وأدرك فرس علقمة الطريدة ثانيا من عنائه وهو قوله  
وأقبل بهوى ثانيا من عنائه \* يـتر كتر ارجع الخشب

فغضب عليهم واطاعتها تخاف عليهم اقامة فسمى عاقمة الفعل والبيت أورده المصنف مستشهدا به على  
 ارار قد تجزم المضارع وقد أنكر ذلك الذاري وقال الرواية الى أن يأتي الصيد وكذا أورده صاحب  
 منتهى الطائفة وأورده ابن النباري في شرح المضامين بالنظر الى ما أتينا الصيد وقال يجوز أن تجعل  
 تعالوا ~~مكتوبة~~ وتجمع من مشرط والنعل مجزومين ونخطب جوابها وقوله تنظر اني بضم أوله أى  
 تؤثر اني ويروى تنظر اني بفتح أوله أى تنظر اني والطارق الآتي بالليل قال الزبير بن بكركم أخسبرني  
 سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي حدثني أبي ان امرأة لقيت كثير من نساء فأنشدها قوله في غزاة  
 مارضة بالمسن ظاهرة لثوى \* فحج النسي جثائها وعرارها  
 بأطيب من أردان نزة موهنا \* وقد أوقدت بالندل الرطب نارها  
 فقالت له أرايت حين تذكر طيها فلولن زنجية استجمرت بالندل الرطب لطاب ريحها الا قالت كما قال  
 امرؤ القيس خالي مربي على أم جندب \* لنقض حاجات الفتواد المعذب  
 ألم تربياني كلما جئت طارقا \* وجئت بها طيبا وان لم تطيب  
 فقال الحق والله خير ما قيل هو والله نعمت صاحبه مني أخرجه ابن عساكر الجنيح بحجج ومثلثين  
 ريحانة طيبة الريح والعرار الهار البري وتأتبعه وحقة نصب على الظرف والمراد به المين ولا  
 تلاقها بديل من تنال ان عدم الملاقاة هو النأي وفالك جواب الشرط وقوله بالمجرب استشهد به النحاة على  
 زيادة الباء في خبر ان وهو بفتح الاء الذي جرت به الامور وأحكمته وقوله \* وقالت متى يعقل عليك \*  
 البيت أورده المصنف في الكتاب الرابع مستشهدا به على ان نائب الفاعل في يعقل ضمير المصدر أى هو  
 أى الاعتلال ويعمل يعذر وتدرج بالموهنة وتو بتبصر انظر والظعن المودج وسوالك  
 دوخل والنقب الطر يوقى الجبل وحزى عيه هله وزاى متى حزم وهو ما غلظ من الارض أى وعر  
 وشعب يروى بأعمال العنيز وانجمامهما موضع والالوب الاسم من الحب الفرس اذا اضطرم حربه  
 والساق دره أى استدرار الحري والاهوج الاحق ومنعب بنون وعين مهله يجر له رأسه وعنه  
 وأورد ابر قتيبة هذا البيت في كتاب اثبات المعاني بالنظر وقع اخرج مذهب وقيل يقول اذا ضرب بالسوط  
 التيب في جريه واذا جرى بالساق درت والخرج الظالم وقوله \* تبصر خايلى هل ترى من طعان \*  
 توارد عليه جماعة من الشعراء في قصائدهم فقال زهير بن أبي سلمى مطلع قصيدة وتغامه  
 \* بمنعرج الوادى فويق ابلان \* وقوله في قصيدة أخرى وتغامه \* كما زال في الصبح الاشياء الخوامل \*  
 وقاله الراعي أثناء قصيدة وتغامه \* مذى النيق اذ زلت بين الاباعر \* وقاله أيضا مطلع قصيدة وتغامه  
 \* تحمان من وادى العناق وتممه \* وقاله مضر بن ربيعة مطلع قصيدة وتغامه  
 \* اذا ما من قف علون رمالا \* وقاله النابغة الجعدي أثناء قصيدة وتغامه  
 \* رحان بنصف الليل من بطن منعم \* وقوله عبيد بن الابرص أثناء قصيدة وتغامه  
 \* عمانية قد تغدى وتروح \* وقاله الاسود بن يعفر أثناء قصيدة وتغامه \* غدون لبيد من نوى الحلى أبين \*  
 وقاله طهليل الغنوي أثناء قصيدة وتغامه \* تحمان أم مثل النعاج عقائله \* وقد استشهد به النحاة على  
 صرف باب مفاعل للضرورة وقوله \* وقد اغتدى والطير في كنانها \* وقاله أيضا في قصيدته اللامية  
 وتغامه \* لغيت من الوعى رائد حال \* أورده المصنف في الكتاب الرابع شاهدا على الحال التي حكمها  
 حكم الظرف فان جملة والطير في كنانها محالية مع انها تدخل الى مفرد بين هيئة فاعل ولا مفعول ولا  
 هي مؤكدة وتخرجها الى ما ذكرنا ولذلك عريت عن ضمير ذى الحال وهذا الشطر أيضا من بيت  
 لامرئ القيس من معلقته المشهورة وتغامه فيها \* فنجرد قيسد الا وابد هيكل \* وهذا يسمى في  
 البديع التذليل بصاد مهملته ولو كانت بضمين الاعشاش جمع وكنت بضمه فسكون والندى المطر  
 والمذنب الساقية ومنجرد فرس قصير الشعر وطول الشعر هجنة ويقال منجرد ماض غير وان كما يقال

انجبر في حاجتك ذكره ابن قتيبة وقيد الاوابد مسك الوحش قال ابن قتيبة يقول اذا ارسل على الاوابد  
وهي الوحش فكأنها في قيد قال أبو عبيدة وأول من قيدها امرؤ القيس ولاحة طعنة وطراد  
تباع والموادى المتقدمة وشأوا طلق ومعرز بعبيد وقوله تعادى عداء أى والى ولاء بين ثور ونجعة  
وهذا النصف أيضا قوله في معاقته وتعامه فيها \* دراك فلم ينضج بماء فيغسل \* وقاله في قصيدته  
اللامية وتعامه فيها \* وكان غداء الوحش منى على بال \* والشبوب والقرب كلالها بعبى المسنق  
وقوله \* كأن عيون الوحش \* البيت استشهد به أهل البيان على التشبيه قال المبرد في الكامل هذا من  
التشبيه العجيب وأورده صاحب التلخيص في نوع الابدال وأنشد

(أحاذر أن تعلم بها فتردها \* فتتركها ثقلا على كاهيها)

أنشده الكوفيون واستشهد به المصنف على الجزم بأن وقد خرج على أن سكونه لاجل الادغام الجائز  
في الكلام كما قرأ أبو عمرو في يحكم بينهم ونحوه والمحاذرة من الحذر وهو التحرز يقال الحاذر المتأهب  
والحذر الخائف وثقلا بكسر أوله وسكون ثانيه واحدا لا يقال كحل وأحجال وأما الثقل بفتح القاف  
فصدر ثقل وهو ضد الخفة والثقل بفتحين متاع المسافر وحشمه ثم رأيت البيت في ديوان جميل  
وفيه نغمه ير قال ابن السكبي لما تزوجت بثينة بينها أسف جميل وخرج عرجا شديدا فقطع زيادة بثينة  
وهجرها واطالت المدة في هجرها ثم شجى لابی عمه روق ومسه عدانه لا يطيق السـ لوعها ففقال له ابق  
على نفسك واصبر على بعض ماتكروه وألم بها المامة فلهذا تستريح اليها فاضى معها ما فاقى جارية لها فلم  
يكرهها ولا أعلمها أنه قصيد بثينة وجاس مع ابني عمه مستظلا بشجرة ومطايهاهم مع قوله كأنهم يريدون  
أن يريحوها فبادرت الامة الى بثينة فأخبرتها فجاءت اليه فقالت أين كنت بعد ما فقدت طال شوقنا إليك  
فقال رأيت التبعاء مع ما حدث أجمل فتحدثا ببقية يومهما وليتهما حتى أصبحا فقال جميل في ذلك

ألا طال كتمانى بثينة حاجة \* من الحاج ما تدرى بثينة ما هيها  
أخاف اذا أنبأتهم أن تضيعها \* فتتركها ثقلا على كاهيها  
أغتركتني لا تخيـلى عليم \* ولا مفعش فيا ليلك التقاضيا  
أعد الاليالى ليله بعد دليـله \* وقد عشت دهر لا أعد الاليالى

في أبيات آخر ولا شاهد في البيت على هذه الرواية فائدة جميل بن عبد الله بن معمر بن الحرث بن  
خضير بن نعيم بن ظبيان أبو عمرو والعذري الجازي الشاعر المشهور صاحب بثينة حدثت عن أنس  
ابن مالك وقد على الوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز روى عنه محمد بن راشد الحبطي وكثير عزة  
الشاعر ذكره الجهمي في الطبقة السادسة من الاسلاميين قال الخطيب وليس له الا حديث واحد  
وهو ان من الشعر عر حكمة وقد أسنده ابن عساكر من طريق الحبطي عنه عن أنس وأخرج عن  
المسور بن عبد الملك اليربوعي قال ما ضر من روى شعر جميل وكثير أن لا يكون عنده مغنيان مطربتان  
\* مات جميل بعصر سنة اثنين وثمانين روى ابن عساكر وغيره من طرق ان جيلا قدم مصر على عبد  
العزیز بن مر وان عده قرأه رجل فقال له ما رأيت في بثينة فوالله لقد رأيتها ولو ذبح بعرقوبها طائر  
لا ندح فقال له جميل انك لم ترها بعيني ولو نظرت اليها بعيني لأحببت أن تاقى الله وأنت زان ثم انه مرض  
فدخل عليه العباس بن سهل الساعدي وهو يجود بنفسه فقال له جميل ما تقول في رجل لم يقتل  
نفسا ولم يزن قط ولم يسرق ولم يثر بخر أقط أترجوله قال العباس اى والله فقال جميل اى لا رجو  
أن أكون ذلك الرجل قال العباس فقلت سبحان الله فأنت تتبع بثينة منذ ثلاثين سنة فقال يا عباس  
انى فى آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة لانا لى شفاعه محمد صلى الله عليه وسلم ان كنت  
وضعت يدي على يابرة قط فبارحنا حتى مات وبثينة صاحبة ابنة الاسود ويقال ابنة مالك ويقال



ابنة حيا ويقال حي بن ربيعة بن ثعلبة بن الموذع ذرية أيضا ويقال هي ابنة خالد قيل انه لما بلغها  
وفاة جيل خزعت وصاحت وأغشى عليها ساعة ثم قامت وقالت ترثيه  
وان سلوى عن جيل اساعة \* من الدهر ما حانت ولا جان حينها  
سواء علمنا يا جيل بن معمر \* اذا مت بأساء الحية ساعة ولينها  
ولم ير أكثر با كيا وبأ كية من يومئذ قال المبرد دخلت بئينة على عبد الملك بن مروان فأحس ذلك النظر اليها  
ثم قال يا بئينة ما رأي فيك جيل حين قال فيك ما قال قالت ما رأي الناس فيك حين ولوك الله لافنة  
فضحك وقضى حاجتها وأنشد

( أن تقرأن على أسماء ويحكى \* منى السلام وأن لا تشعر أحدًا )

لم يسم قائله وقبله

يا صاحبي قدت نفسي نفوسكا \* وحيثما كنت لا أقيم شدا  
ان تحملا حاجة لي خف محملها \* تستوجب انعمة عندي بها ويدا  
قوله أن تقرأن في موضع نصب بدل من حاجة أو رفع خبر هي مقذرا واستشهد به على اهمال ان  
فلم تنصب جلا على ما زعم الكوفيون أن مخففة من الثقيلة شدا اتصالها بالفعل ويح كلمة رجة كان  
وبل كلمة عذاب وأنشد

( ولا تدفني في القلاة فاني \* أخاف اذا ماتت أن لا أذوقها )

هذا لأبي محجن الثقفي وقبله

اذا مت فادفني الى جنب كرمة \* ترقى عظامي بعد موتى عروقها  
أبا كرها عند الشروق وتارة \* يعاجلني عند المساء غبوقها  
ولكأس والصهباء حق معظم \* فن حقها أن لا تضاع حقوقها  
أبو محجن هذا صاحب اسمه مالك وقيل عبد الله بن حبيب بالتصغير ابن عمرو بن عمير بن عوف وقيل اسمه  
كنيته أسلم مع ثقيف وله رواية وكان شاعرا مطبوعا كريما منهم كافي الثراب لا يكاد يقطع عنه وجلده  
عمرمات ثم نفاه الى جزيرة في البحر وبعث معه رجلا فهرب منه وخلق بسعد بن أبي وقاص بالقادسية  
وهو يحوارب الفرس فيكتب عمر الى سعد أن يحبس خبسه وقال عبد الرزاق في المصنف أنا معمر  
عن أيوب عن ابن سيرين قال كان أبو محجن لا يزال يجلد في الخمر فلما أكثر عليهم سجنوه وأوثقوه فلما كان  
يوم القادسية رأهم يقتتلون فكأنه رأى المشركين قد أصابوا في المسلمين فأرسل الى أم ولد سعد وأمرأة  
سعد يقول لهما أن أبا محجن يقول لك أن خايت سبيله وحملته على هذا الفرس ودفعت اليه سلاحا ليكون  
وأقول من يرجع الآن يقتل قال أبو محجن يتمثل

كفي حزنا أن تلتقي الخيل بالعنا \* وأترك مشددا على وثاقها

اذا شئت عناني الحديد وغلقت \* مصارع من دوني تصم المناديا

فلما عنسه امرأة سعد قيوده وحمل على فرس كان في الدار وأعطى سلاحا ثم خرج يركض حتى لحق  
بالقوم فجعل لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدق صابه فنظر اليه سعد فجعل يلحجج ويقول من ذا  
الفارس فلم يلبثوا الا يسيرا حتى هزمهم الله فرجع أبو محجن ورد السلاح وجعل رجليه في القيود كما كان  
جفاء سعد فقالت له امرأته أو أم ولده كيف كان فذا لكم فجعل يخبرها ويقول لقينا ولقينا حتى بعث الله  
رجلا على فرس أباقي لولا في تركت أبا محجن في القيود لظننت انه باهض شمائل أبي محجن فقالت والله  
انه لا أبو محجن كان من أمره كذا وكذا وقصت عليه قصته فدعى به فخل قيوده وقال لا تجلدك على الخمر أبدا  
أقول أبو محجن وأنا والله لا يدخل لي رأسا أبدا كنت آنف أن أدعها من أجل جلدكم فلم يشرب بها بعد ذلك

\* وقال سعيد بن منصور في سننه ثنا أبو معاوية ثنا عمرو بن مہاجر عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه قال أتى سعيد بن أبي محجن يوم القادسية وقد شرب الخمر فأمر به إلى القيد فلما التقى الناس قال كفى حزنا البيت ثم قال لامرأة سعيد طلقيني ولك على أن سمى الله أن أرجع - حتى أضح - مع رجل في القيد وان قتلت استرحمت مني فأطاعته فوثب إلى فرس سعيد قال يا بلقاء ثم أخذ بحماتي ثم خرج فجعل لا يحمل على ناحية من العدو ولا هزمهم ووجد على الناس يقولون هذا لك المأزق يصنع وجعل سعيد يقول الصبر صبر باللقاء والطعن طعن أبي محجن وأبو محجن في القيد فلما هزم العدو أرجع أبو محجن - حتى وضع رجله في القيد فأخبرت زوجته سعيدا بما كان من أمره فقال سعيد والله لا أضرب اليوم رجلا أبلى الله المسلمين على يديه ما بلاءهم نخفي سبيله فقال أبو محجن قد كنت أشرهم بالذي قام على الخلد وأطهر منها فاما الآن فلا والله لا أشرهم أبدا وفي الاستيعاب لابن عبد البر دخل ابن أبي محجن على معاوية فقال له معاوية أبوك الذي يقول إذا مت فادفني البيتين فقال لو شئت ذكرت أحسن من هذا قال وماذا قال قوله

لاتسألني الناس عن مالي وولدي ثمرة \* وسألتني الناس عن خزي وعن خاقي القوم أعلمني من سرائرهم \* إذا نطش يد الرعد يد الفرق قد أركب الحول مسدولا عساكره \* وأكتم السر فيه ضربا لعنق قد يعسر المرء حينئذ وهو ذكركم \* وقد يثوب الغنى في العاجز الحق سيكثر المال يوما بعد قتله \* ويكتفى العود بعد العيس بالورق

وقال ابن عبد البر حدث من رأى قبر أبي محجن أنه بنت عليه ثلاثة أصول كرم وقد طالت وأثمرت وهي معرشة على قبره قال فجعلت أتعب وأذكر قوله \* إذا مت فادفني إلى جنب كرمه \* قلت هذا من كرامته على الله رضي الله عنه وهذه القصة أخرجه صاحب الأغاني عن الهيثم بن عدي قال حدث من رأى قبر أبي محجن في نواحي أذربيجان أو جرجان فذكرها وأنشد

(زعم الفرزدق أن سيقنل مربعا \* أبشر بطول سلامة يا مربع)

هذا من قصيدة لجري يخاطبها الفرزدق وأولها

بان الخليل طرامتي في فودعوا \* أو كلما رفعوا البين تجزع ومنها  
أعددت للشعراء كأسامرة \* عاتدا نخالطها السمائم المنقوع  
ذاق الفـرزق والاختيل حرها \* والبارقي وذاق منها البلتع ومنها  
ان الرزية من تضم من قـبره \* وادى السباع لكل جنب مصرع  
لما أتى خبر الزبير فواضعت \* سور المدينة والجبال الخشع  
وبكى الزبير بناته في مأتم \* ما ذابرت بكاء من لا يسمع  
وبعد قوله زعم الفرزدق البيت

ان الفرزدق قد تـبـ بن لؤمه \* حيث التقت خششاؤه والاخذع  
وأخر القصيدة ورأيت نبالك يا فرزدق نصرت \* ورأيت قوسك ليس فيها منزع

قال ابن حبيب البارقي سرافقة والباع المستنير بن عمرو بن بلتمعة الغنبري ومربع رجل من بني جعفر ابن كلاب كان يروي شعر جرير فذكر الفرزدق دمه قال ابن حبيب ومن شأن هذا البيت ان غضوب أخت بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة كانت نكح في بني عوف بن مالك من بني طهية فتزوج زوجها عليها فأولعتهم بحبهم فأودعها رجال منهم مربع فهججهم فقالت فيه

يا مربع يا مربع الضلال \* يا فاجر مستقبل الشمال  
على بعير غير ذي جلال \* يا مربع اهل حان من اقبال

فلما سمع مربع ذلك مشى إليها فقتلها قوله بان الخليل أي فارق الخياط وهو المندام ورامه اسم موضع

بالبادية قل في الصحاح وفيه جاء المثل تسأني برامتين سلجما والسمام بكسر أوله جمع سم والمنقع بضم  
أوله في الصحاح سم منزع أي هربي قال الشاعر \* فيها أذرار يخ وسم منقع \* ووادي السباع موضع قتل  
البربر العوام رضي الله عنه وقوله تواضعت استشهد به على تأنيث المضاف فعل المذكر لا كتسابه  
لتأنيث من المضاف إليه والتواضعت بضم الواو وفتح المجهتين والتواضعت فعلاء والتواضعت فعلاء والتواضعت  
وراء الأذنين ويقال أيضا شاة وزن ذمال وكذلك قوباء وقوباء قل تطويه وليس في السماء على هذا  
الوزن غيرها والاختراع عرق في موضع المحجمة بين وهو شعبة من الوريد والنبل السهام العربية  
لا واحد لها من لفظها والمنزع بكسر الميم السهم قال أبو ذؤيب \* ورعى فأنتذرتيه المنزع \* وأنشد

(قلوانك في يوم الرخاء ألتسني \* طلاقك لم أبخل وأنت صديق)

لم أر من ذكر قائله وصف الشاعر نفسه بالجود حتى إن الحبيبة لو سألته الفراق أجابها إلى ذلك كراهة  
رد السائل وإن كان في يوم الرخاء وانما خصه بالذكر لأن الإنسان ربحا يفارق الاحباب في يوم الشدة  
والخطاب في البيت مأثوث وانما قل صديق بالمذكّر على تأويل أنت بإنسان وفي أمالي نعلب يقال  
صديق ورسول يكون للواحد والجمع وأنشد عليه البيت وقال أي أنت من الاصدقاء كما يقال أنتم عم  
وخال أي من العمومة والاخوال وقوله لم أبخل جواب لو وجلة وأنت صديق حالية ثم رأيت البيت  
في بعض التفاسير بالنظ فراقك بدل طلاقك وبعده

فأردت زويج عليه شهادة \* وماردت من بعد الحارار عتيق

(بأنك ربيع وغيث مريع \* وانك هناك تكون النعلا)

وأنشد هو من قصيدة عزها أبو عمرو بن العلاء لعمرة بنت العجلان بن عامر بن براهمة ترقى بها أخاها عمرا  
ذا الكلب وتبيل اسمها جنوب وأولها

سألت بعمرو أخى صبي \* فأذنعني حين ردتوا السؤال

فقالوا أتبيع له ناعما \* أعز السباع عليه أحوالا

أتبع له غمرا أجيبا \* فوالا لعمرك منه منالا

أتبع الوقت حمام المنون \* فوالا لعمرك منه وثالا

فأقسمت يا عمرو ولونهاك \* اذن نهبها منك داء عضالا

اذن نهبها ليت عتريسة \* مفيدة مفيتا نفوسا ومالا

هزبرافرو سالا عداه \* هصورا اذلقى القرن صالا

هنا مع تصرف ريب المنون \* من الارض ركنائيبه أمالا

هنا يوم حسم له يومه \* ونال أخوفه مبطلا ونالا

وقلوا قتلناه في غارة \* بأية مان ورننا النبالا

فهلا اذن قبل ريب المنون \* وقد كان رجلا وكنتم رجالا

وقد علمت فهم عند اللقاء \* بانهم ملك كافوا نقالا

كانهم لم يحسوا به \* فيخالوا النساءه والنجالا

ولم ينزلوا بمحول السنين \* به فيكونوا عليه عمالا

وقد علم الضيف والمجدون \* اذا غبر آفق وهبت شمالا

وخلت عن أولادها المرضعات \* ولم ترعين لمزن بلالا

بأنك كنت الربيع المغيث \* لمن يعتريك وكنت النعلا

وخرق نجاوزت مجهسوله \* بوجناح في تشكي الكارلا

فكنت النهار به شمسه \* وكنت دجى الليل فيه الهلالا  
وخيل سمك لك فرسانها \* فولوا ولم يستقلوا قبالا  
خفا أبحت وحيا منحت \* غداة اللقاء منايأجالا  
وكل قبيل وان لم تكن \* أردتهم منك باقوا جالا

ووقع في شرح شواهد المصنف تبعا لابن الشجري نسبة البيت الى كعب بن زهير رضي الله عنه قوله  
سألت بعمر وأى عن عمر وكقوله تعالى فاسأل به خبيراً وأخى بدل أوبيان أقطاعى الامر أهالى وأمر  
قطيع شديد شنيع مجاوز المقدار وأقطع الرجل بالبناء للفعول تزل به أمر عظيم وأتبع قدر وناعما حال  
وأعز مرفوعاً أتبع وأجال حمل عليه فقتله وأكله وقال العيني أجال وثب وغرانتية غر وأجبل جمع  
جبل وأورده العيني بلفظ جيئل بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الهـ مزة ولا م وهو الضبيع من الالاء العظيم  
أى من الالاء عظيماً والحام بالـ كسر قدر الموت وثالابا المثلثة يقال ثال عليه القوم اذا علوه بالضرب وقوله  
نهباً منك فيه تجريد وداء عضال شديد أعيال الأطباء والليث الاسد والعريسة بكسر الموحدة ونشديد  
الراء مأوى الاسد وفي مفيد او مفيدة اجناس ولف ونشر غير مرتب فان نفوسا راجع الى مقبلة أى  
مهلك وما لا راجع الى مقبلة وضبطه العيني مقبلة بالقاف قال وهو المقندر أو الحافظ وعندي ان  
صحت الرواية بالقاف انه من اعطاء الترب والمزبر بالاسد وفروس فعول من فرس الاسد فريسته يفرسها  
أى دق عنقها والمصور كذلك من هدمه كسره والقرن النظير وصال وثب واستطال وريب المنون  
حوادث الدهر وركنا مفعول أمالا والثبيت الثابت وحمل بالحاء المهملة ذى وحان وقال الراى بالقاف  
ضعف وفهم قبيلة ورجلا بسكون الجيم مخفف رجل ويقال بالقاف من قولك انتقل من الشئ انتفى منه  
وتنصل قال الاعشى ابن منبت بناعن حذم معركة \* لانتفعا من دم القوم انتقل

والمجتمدون بالجيم الطالبون الجدا وهو العطية ويروى بدله والمرملون من أرمل القوم اذا نذر ادهم  
عام أرمل قليل المطر وقاعل هبت ضمير الريح وان لم يجز لها ذكر وشمالا حال وقيل تميز وهو بفتح  
والشين ريج تهب من ناحية القطب والزن السحاب الابيض واحده مزنة والبلال بكسر الموحدة  
الماء قوله \* بانك كنت الريح المغيث \* كذا أورده صاحب منتهى الطاب فلا شاهد فيه وأورده  
غيره بلفظ المصنف على تخفيف ان والمربع بفتح الميم وكسر الراء وعين مهملة الـ الكثير النبات والشمال  
بكسر المثلثة الغيث وهناك ظرف زمان وأصله للكان ولكن اتسع فيه وعامله يكون أو الشمال والخرق  
الارض الواسعة التى تخرق فيها الرياح وواو واو رب والوجناء بالجيم الناقة الشديدة والحرف  
الناقة الضامرة وتشكى أصاها تشكى والكلال الاعياء قال عمر بن شبة كان عمرو بن عاصم وهو  
ذو الكلب بغز وفهم ما في صيب منهم فوضعه والـ رصد على الماء فأخذه فقطعه ثم مر بأخته  
جنوب فقالت لئن طلبتموه اتجدنه منيعا وئن ضلتموه تجدنه مريعا وئن دعوتوه  
لتجدنه سريعا فقالوا قد أخذناه وقتلناه وهذا به فقالت والله لئن سألتموه لاتجدوا ننته دامية ولاخرنه  
جافية ولرب ثدى منكم قد افترشه ونهب قد اخترشه وضرب قد اخترشه ثم قالت الايات المذكورة  
فائدة قوله كأنهم لم يحسوا به أورد العيني بحزه بلفظ فيجولونساءهم وأيضاً جالا فان صحت هذه  
الرواية كان فيه شاهد لعربية أيضاً وقد توقف فيها المصنف وأنشد

(فأقسم أن لو التقينا وأنتم \* لكأن لكم يوم من النمر مظلم)

قال الاعلم يعنى لو التقينا متحاربين لأنظلم نهاركم فصرتم منه في مثل الليل واستشهد به سيبويه على  
ادخال ان توكيد القسم بمنزلة اللام انتهى والمصنف استشهد به على تخفيف ان المفتوحة وأنتم عطف  
على ضمير المرفوع في التقينا من غير فعل وهو ضرورة ولا كان جواب لو ومظلم صفة يوم وكان تامة

أونا قصة ولكم الخبر ومن أمان عليا به وهو الظاهر أو تجريدي ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب  
 لا تخشى أن البيت من أبيات السيب بن علس يخاطب بها بن عامر بن ذهل في شيء صنعوه بمخالفاتهم  
 وقوله لعمري أني جئت عداوة بيننا \* لينتخب مني على الوخم ميسم  
 وبعده رأوا نعماسودافهموا بأخذه \* إذا التقت من دون الجميع المزم  
 ومن دونه طعن كأن رشاشه \* عزالي مراد والاسم تزد  
 ألا تتقون الله يا آل عامر \* وهل يتقى الله الأبل المصمم  
 قال ويزوي وأقسم لو أنا التقينا وأنتم ولا شاهد فيه على هذا وقوله لينتخب أي ليعتمد يعني أنه  
 يجوز أن يسميه به الأبل الأبل عاره وأراد بالوخم عامر بن ذهل انتهى والمزم من الناس المستلحق  
 من قوم ليس منهم ومن الأبل الذي يقطع شيا من أذنه ويترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام منها وترد  
 بالذال المحجمة تـ بـ ل والأبل الناجر قاله في الصحاح واستشهد عليه بالبيت والمصمم من أصممه الله فسم  
 ويقال أصممه أي وجده أصم فائدة في السيب هـ ذاهو ابن علس بن مالك بن عمرو بن قدامة  
 ابن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك بن جشم بن بلال بن خضاعة بن جلي بن احس بن ضبيعة بن  
 ربيعة بن زرار وهو خال الاعشى وهو أحد الملقين الثلاثة الذين فضلوا في الجاهلية ذكر ذلك صاحب  
 منتهى الطلب وفي شرح ديوانه لا مدى أن السيب هذا اسمه زهير ويكنى أبا فضة وأنشد

﴿أما والله أن لو كنت حترا \* وما بالخرانت ولا العتيق﴾

أنشده الفارسي هكذا

أما والله عالم كل غيب \* ورب الخمر والبيت العتيق  
 لو أنك يا حسين خلقت حترا \* وما بالخرانت ولا الخليق  
 ولا شاهد فيه على هذه الرواية والخر يطلق على ضد الرقيق وعلى الكريم وكذا العتيق وجواب لو محذوف  
 أي لقائهم وتك ويقال فلان خليق لكذا أي جدير به قال أبو علي في هذا البيت شاهد على نصب خبر  
 ما مقدمه لأن الباء لا تدخل عليه ومن أنكر ذلك يقول إن الباء دخلت على المبتدأ وجه ل ما على  
 أنها التسمية ويقوى أن ما مجازية أن أنت أخص من الخمر فهو أولى أن يكون الاسم وأنشد

﴿ويوما تو فمنا بوجه مقسم \* كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم﴾

هـ ذا الباء بن صريح البشير كرى فيما ذكر الخماس وتبعه المصنف في شواهد وقيل لا رقيم بن علباء  
 البشير كرى يذكر امرأته ويعدحها كذا في المنقذ لابن عبد الله المتفجع وبعده  
 ويوما تريد ما نسمع ملها \* فان لم تنالها لم تنالها ولم تنالها

ويوما بالنصب ظرفا وروى بالخر على أن الواو وارب والموافاة المجازاة الحسنة والمقسم بضم الميم وفتح  
 القاف وتشديد المهملة المحسن من القسم وهو الحسن قيل وأصله من القسمات بكسر السين واحدها  
 قسمة وهي مجازي الدموع في أعالي الوجه وهو أحسن من باقي الوجه ويقال رجل قسم الوجه أي  
 جميله وكان مخففة واسمها محذوف والتقدير كأنها ظبية هـ ذاء على رواية من رفع الظبية وعلى رواية  
 من نصب أفعى الاسم والخبر تعطو محذوف وعلى رواية من جرهما فالتقدير كظبية وأن رائدة  
 وتعطو أي تتناول أطراف الشجر في الرعي والوارق المورق ومن النوادر لأن فعله أورق ومثله  
 أيفع فهو يافع وقيل أيضا ورق وعدى تعطو بالي على تضمينه معنى تميل في مرعاها إلى كذا قال في  
 القاموس معناه تمطاول إلى الشجر لتناول منه وقال ابن يعيش العاطية التي تتناول الشجر مرتعية  
 والسلم بشحنتين شجر معروف واحده سلمة قال الأعمام وصف امرأة حسنة الوجه فشبها بظبية مخضبة  
 ويروي إلى ناضر السلم والناضر بالمججمة الحسن وقال الزنجشري معنى البيتين أنه يستمتع بحسنها يوما

وتشغله يوما آخر بطاب ماله فان منعها أذنه وكلته بكلام يمنعه من النوم وأنشد

(فأمهله حتى اذا أن كانه \* معاطى يد في لجة الماء غامر)

هكذا أنشد المصنف هذا البيت وفيه تحريف في موضعين كما ستراه فان البيت لاوس بن حجر من قصيدة فائبة أولها

تذكر بعدى من أمة صائف \* فـبرك فأعلى تولب فالتخالف  
ومنها ولو كنت من ديمان تحرس بابه \* أراجيل أحبوش وأغضب ألف  
اذن لا تتنى حيث كنت منيتى \* يحب بها هادلا ثرى قائف  
ومنها واد ما مثل الفعل يوما عرضتها \* لرحلى فيها هزة وتقاذف  
الى ان قال كأننى كسوت الرحل جابا مكدما \* له بجنوب الشـيطين مسارف  
يقلب حقباء العجيزة سمججا \* به اندب من زرهم ومناسف  
وحلاؤها حتى اذا هي أحنقت \* وأشرف فوق الحالبين الشراسف  
وأوردها التقريب والشدة منها \* قطاء معيد كثره الورد عاطف  
فوافى عليه من صباح مدمرا \* لنا موسىه من الصفيح سقائف  
أزب ظهور الساعدين عظامه \* على قدر شـثن البنان جنادف  
أنوقت تراتي قـدتيقن أنه \* اذالم يصب لحما من الوحش خاسف  
معاودتأكل القنيص شواؤه \* من الصيد قصرى رخصة وطفاف  
صد غير العينين شقق لجه \* سمائم فيظ فهو أسود شاسف  
قصى مبيت الليل للصيد مطعم \* لاسهمه غاروبار ورافف  
فأمهله حتى اذا أن كانه \* معاطى يد من جة للماء غارف  
فيبرسه ما راسه بمناسف \* لوأم ظهار فهو أعجف شاسف  
فأرسله مستيقن الظن أنه \* مخالط ماتحت الشراسيف جائف  
فترانضى بالذراع ونحـره \* وللحنف أحيانا عن النفس صارف  
فعض باهمام اليمـين ندامة \* ولطف سـرا أمه وهولا هف

قال شارح ديوان أوس تذكر وتعذر وتغير بمعنى واحد وصائف وبرك بكسر الموحدة وتولب والتخالف كلها مواضع والاراجيل الجمع من الرجال وأحبوش أسود والاحبوش الجماعة والاعضف كلب مسترخى الاذنين ونحب يسرع وقائف متبع وأدماء نافقة بيضاء اللون والواو واو رب ومثل الفعل أى مذكرة الخلق وعرضتها رجليها معترضة وهزة بكسر الهاء أى تهتز في السير تسرع فتضطرب وتقاذف أى يدافع بعضها بعضا والجاب هنا الغليظ من الخير والمكدم المعضض عضته الجير عما يقتل عن اتنه والشيطن بتشديد التحتية موضع ومساوف يقول قد بالتجرء فهو يشم أبوالها والسوف الشم ومنه السيفافة ويقلب أى يصرف أنا حقا أى موضع حقيقتها بياض يقول يحيزتها مثل الحقب يصرفها حيث يشاء والسمجج بحاء مهملة ثم جيم الطويلة على وجه الأرض والندب بفتحين الاثر بضم الهمزة يقال ندب الجرح ومناسف ينسفها بفيه يقال زره يزره اذا عضه وذره بالرح اذا طعنه وقيل ينسفها بانه والمناسف الاحتراق بالاسنان وحلاؤها طردها وأصله المنع عن الماء ثم صار كل منع تحلاة وأحنقت ضمرت ولزق بطنها بظهرها وأورد التقريب أى أوردها الجار بالتقريب والشدة منها أى أوردها تقريبا والمنهل المشرب وقال أبو حاتم السجستاني وجدت في كتابي وأوردها التقريب بالنصب كقوله كما غسل الطريق الشعاب \* وقوله \* قطاء معيد كثره الورد عاطف \* يقول لا تأتى مارة هذه ونذهب أخرى يقول أوردها منها لا يخلو من الماء فهو الدهر يعود قطاه اليه أبدا فوافى عليه أى على المنهل وصباح

غير منصرف قبيلة ومدقرايد مرمارى بقتله والناس موس القترية يعنى بيت الصائدين على الرامى للوحش  
والصنم صخر رفاق يبنى به البيت وقوله أرب الخ يريد أنه صائد ومشغول عن التزين على قدر رأى رجل  
مقدرايس بضم والجنادى القصير الغليظ المجتمع والخاصف المهزول والتأكل الاكل والقنيص  
والقنص الصيد والقصرى تكبير القصيرى وهى ما بالى الكشح والطفاطاف أطراف الاضلاع وصد  
عطشان وغائر العينين من الجهد شقق لجه أى مزقه وتمتم فيطشدة الحر فصى مبيت الليل يقول  
لا يبيت مع أهله انما يبيت مع الوحش غار أى من غراه يغروه اذا طلاه بالغراء والرصفة ما يشد على  
صدر السهم وقوله حتى اذا أن كأنه أى حتى كأنه وأن هناء زائدة أى حتى بلغ الحار هذا الوقت  
والمعاطى المناول قال أبو حاتم فى كتابى حتى اذا أن أى حتى اطأ أن وقال أبو عبيدة حتى ان باب  
أى حتى اطأ أن وصار فى الماء بمنزلة المعاطى الذى يتناول فيه وقال الأصمعى حتى اذا كان كذا وكذا  
فعل والمناكب أربع ريشات يكن على طرف المنكب والوأم القذذ الملتمة من الريش فيكون  
بطن قذذ الى ظهري أخرى والظاهر ما جعل من ظهر الريشة والشاسف اليابس وقال أبو عبيدة  
المناكب ما كان من أعلا الريش وهو خير من البطنان والوأم ما كان من عمل السهام ملتصقا بدهان  
حتى أبجته وقوله فأرسل البيت استشهد به البيضاوى فى تفسيره على استعمال الظن بمعنى اليقين  
وقال شارح الديوان يقال ظن ظنا يقينا أى مصيبا وجائف يصير السهم الى الجوف حتى يصير الرمية  
جائفة والشراسيف أطراف الاضلاع الرخصة من أطراف الصدر المشرقة والنضى اسم للقدح نفسه  
اذ لم يرش ولم يجعل له نصلى والحقت المنيعة فتر بذراعها وضربته أى يصعبه وعرض بابه كذا يفعله من  
فاته شئ يريد ولحق أى قال بالهف أماء ورجل لا هف ولهفان وسرى أى لا يسمع الوحش انتهى  
ملخصا من شرح الديوان وتكلم ابن الدمامى فى شرح هذا البيت كلاما لم ينف على القصيدة  
ولا عرف ما قبل البيت ولا ما بعده ولا المعنى الذى سبق له ففائدة كقول قائل هذه القصيدة أوس بن  
حجر بن قحطبان بن معبد بن حزن بن خلف بن غير بن أسيد بن عمرو بن تميم بن مر التميمى كذا فى ديوانه وفى  
منتهى الطالب أوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدى بن خلف الخ شاعر جاهلى وفى الاغانى ذكره  
أبو عبيدة من الطبقة الثالثة وقرنه بالخطيمة ونابعة بنى جعدة وأخرج عن أبي عمرو قال كان أوس بن حجر  
شاعرا بنى تميم فى الجاهلية غير مدافع وكان فى العرب فلما أنشأ النابغة طأ طأ منه وأنشد

(أباخرشة أما أنت ذانفر \* فان قومي لم تأكلهم الضبيع)

هذا من أبيات للعباس بن مرداس السلمى الصحابى رضى الله عنه يخاطب بها خفاف بن ندبة وهو أبوخرشة  
بضم الخاء وبعده

السلم تأخذ منها ما رضيت به \* والحرب يكفيك من أنفاسها جرع

أبوخرشة شاعر صحابى وقوله أما أنت قال المصنف فى شواهد الاصل الآن كنت ذانفر فخرت  
فحذفت همزة الانكار ولا الم التعليل ومنه لى اللام وهو فخرت اذ لا يتعلق عابدا الفاء لان الفاء وان  
والمنى ما بين ذلك والفاء على هذا قيل زائدة والصواب انها رابطة لما بعده باللام المستفاد من النداء  
السابق أى تنبه فان قومي ثم حذفت كان فانه فصل الضمير فصار أنت وعوض من كان المحذوفه ما فادغمت  
نون ان فيها قل شارح أبيات الايضاح ورواه أبو حنيفة أما كنت وعلى هذا انه لا شاهد فيه قال  
المصنف وكذا رواه ابن دريد فى جهرته فزائدة لتأكيده الشرط قال وهو يريد قول الكوفيين فى  
رواية الفتح انها ان الشرطية زعموا أن المفتوحة قد يجزى بها قال ويؤيده أيضا مجىء الفاء بعدها  
واستغناء الكلام عن تقدير والنفر فى الاصل اسم لمادون العشرة والتذكير فيه للتكثير والضبيع السنة  
المجدبة اسم تعبرت من اسم الحيوان لانه متتابع الفساد والمعنى ان افتخرت بكثرة قومك فى قومي كثرة

اذلمتم لمكهم السنون وقل ابن الاعرابي انما الضمير الحيوان ولكمهم اذا اجدوا ضعفوا فعانت فيهم الضباع والمعنى ان قومي ليسوا ضعافا عن الانبعاث فتعيت فيهم الضباع وزعم الفارسي في الايضاح ان الضمير اسم السنة المجدية حقيقة لا استعارة واستشهد به البيت والسلم بكسر السين وفتحها الصلح يذكر ويؤنث والحرب مؤنثة وقد استشهد البيضاوي في تفسيره بهذا البيت على ان السلم مؤنثة كالحرب لقوله منها واستشهد به ابن السكيت في الاصلاح والجرع جمع جرعة وهي ملء الفم ويقال أكرع في الاناء نفسا ونفسين أي اشرب منه جرعة أو جرعتين قال التبريزي يعلم ان السلم هو فيه او ادع ينال من مطالبه ما يريد فاذا جاءت الحرب قطعتة عن ارادته وشغاته بنفسه وقد أعاد المصنف هذا البيت في شواهد ما بالفتح والتشديد وقال ليس من أقسام أما الواقعة فيه بل هي كلمتان كما تقدم تقريره في فائدة العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عباس بن رفاعه بن الحرث بن بهثة بن ساهم السلمى أبو الفضل وقيل أبو الهيثم شاعر مجيد أسلم قبل فتح مكة ببسيرة وهو من المؤلفات قلوبهم ومن حسن أسلامهم منهم قال أبو عبيدة وأمه هي الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة وله منها أيضا الخوة سراقه وجزء وعمر وبنو مرداس وكلهم شاعر وعباس أشهرهم وأشعرهم وأفرسهم وأسودهم وكان عباس ممن ذم الحمري الجاهلية وكذلك أبو بكر الصديق وعثمان بن عفان وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وقيس بن عاصم وحترمها قبل هؤلاء عبد المطلب بن هاشم وعبد الله بن جدعان وشيبة بن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد بن المغيرة وعامر بن الظرب ويقال انه أول من حترمها على نفسه ويقال بل عفيف بن معدى كرب وكان عباس هذا ينزل البادية بناحية البصرة وله ولدة جماعة وله صحبة أيضا ورواية وأنشد

(أما أقت وأما أنت مرتحلا \* فالله بكلاما تأتي وماترا)

قال المصنف الرواية بكسر الالوى وفتح الثانية قلت البيت أنشده المبرد شاهدا على قوله اذا أتيت بأما وأما فافتح الهمزة مع الاسماء وكسر هاء مع الافعال كذا حكاه عنه الازهرى وأورده بالنظ فالله يحفظ وهو معنى بكلاما كلاءه الله كلاءة بالكسر حفظه وحرسه وتأتى تفعل وتذرتك وفي البيت اذا تأملت أربع طبقات بين إمام المكسورة وأما المفتوحة وبين أقت ومرتحلا وبين الجملة الفعلية والاسمية وبين تأتى وتذر وأنشد

(نزلتم منزل الاضياف منا \* فجعلنا القرى أن تشتمونا)

هذا من قصيدة طويلة لعمر بن كاثوم التغلبي وهي إحدى المعلقات وأولها  
 ألا هي بخصمك فاصبحنا \* ولا تبقي خورا لاندرينا  
 اليكم يابني بكر اليكم \* ألما تعلموا منا اليقيننا  
 علينا البيض واليلب اليماني \* وأسمايف يقمن وينحننا  
 علينا كل سابعة دلاص \* ترى تحت النجاد لها غصونا  
 وقد علم القبائل من معدة \* اذا قيب بأبطحها بنينا  
 بأننا المطعمون اذا قدرنا \* وانا المها يكون اذا أتينا  
 وانا الشاربون الماء صفوا \* ويشرب غيرنا كدرا وطينا  
 وانا المانعون لما يلينا \* اذا ما البيض قابلت الجفونا  
 ألا أبلغ بني الطماح عنا \* ودعنا فكيك وجدهمونا  
 نزلتم البيت وبعده قريناكم فجعلنا قراكم \* قبيل الصبح مرداة طحونا  
 على آثارنا بيض كرام \* تحاذر أن تقسم أوتونا  
 طعائن من بني جشم بن بكر \* خلطن عيسم حسبا وديننا

قول أبي عبيدة وأمه الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة خطأ محض والصواب الذي لا محيد عنه ان عباس بن مرداس رضى الله عنه أمه سوداء زنجية وافخر بذلك رباح بن سنج الزنجى مولى بنى ناجية على جريحين بلغه قوله

لا تظلمن خولة في تغلب فالزنج أكرم منهم أخوالا فغضب رباح بن سنج الزنجى وقال في قصيدته المشهورة فالزنج ان لا قيتهم في صفهم لا قيت ثم جاحا أبطالا فذكر فيها رجالا أشرفا من شجعان العرب الأبطال منهم عباس بن مرداس السلمى وابن عمه خفاف بن نديبة وغـ برهم وذكر ان أمهاتهم زنجيات انتهى املاء من حضرة الاسماء الشيخ أحمد محمود الشنقيطى



أخذن علي بعولتهن عهدا \* اذا لاقوا فوارس معلمتنا  
 ليس متلبن أبدا وبيضا \* وأسرى في الحديد مقررتنا  
 ومـ هذه الابيات علم ان القرى في البيت اسـ متعارفة عن القتل قال شارح المعانيات يقول نزلتم منا منزلا  
 قريبا كمنزل الاضياف فجعلنا لكم القتل قبل أن تقتلونا ومن آخر القصيدة  
 اذا ما الملك رام الناس خسفا \* أبينا أن نقـ الخسف فينا  
 مـ لا ثا البر حتى ضاق عنا \* وبحر الارض غلوه سفينا  
 لنا الدنيا وما أضحت عليها \* ونبطش حين نبطش قادرينا  
 بغاة ظالمين وما ظلمنا \* ولـ كنا سنبـ دأظالمينا  
 اذا بلغ الرضيع لنا فطاما \* تخـ ترله الجبار ساجدينا  
 ألا لا يجبهان أحـ دعلمنا \* فتجهل فوق جهل الجاهلينا

قال شارح المعانيات جاء ناس من بني تغلب الى بكر بن وائل ليستسقونهم في سنة أصابتهم فطردهم بكر  
 للحقد الذي كان بينهم فرجعوا الى الفلاة فمات منهم سبعون رجلا عطشا فاجتمعت بنو تغلب لحرب بكر  
 واستعدت لهم بكر وخافوا أن تعود الحرب بينهم كما كانت فدعا بعضهم بعضا الى الصلح فقهاكموا في ذلك  
 الى الملك عمرو بن هند وهو ابن المذذر وهذا ما ذكره في جمع الفريقين وأصلح بينهم وأنشد عمرو بن كلثوم  
 سيد تغلب في مجلسه هذه القصيدة ارتجالا يذكر فيها أيام بني تغلب ويقتخرهم وأنشد الحرث بن حلزة  
 قصيدته التي أولها \* آذنتنا بيننا أسماء \* قال معاوية بن أبي سفيان قصيدته عمرو بن كلثوم والحرث بن حلزة  
 من مفاخر العرب كانتا صلة بين بالكمة دهرنا وعمرو بن كلثوم بن عتاب بن مالك بن ربيعة بن زهير بن  
 جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب قال ابن دريد في الوشاح كنيته أبو الاسود قوله هي أي  
 انتهت من نومك والصحن الكأس ويقال جام عريض قصير الجدار وأصبحنا أسقين الصبح وهو  
 شرب الغداة والغبوق شرب العشي والاندريز قرية بالشام وهو معـ دن النجر والبيض بالفتح جمع  
 بيضة وهي المغفر واليلب الترس من الجلود والسابعة الدرع الواسعة والدلاص الدروع المساء التي  
 ليس لحاقها حجم والغضون ماتتني مني ايعني انها واسعة وبنو الطماح قبيلة من بني أسد ودعى من  
 عبد القيس وتشقونا بكسر العين وضمها في المضارع والماضي بالفتح والمرداة ما يردي به الشجر أي  
 يرمي ايخبط ورقه والطحون الذي يطحن كل شئ وهو في البيت كناية عن الكتيبة أي جعلنا لكم كتيبة  
 تعرككم كما تعرك الرخي الحب والظمان النساء في الموادج والميسم الحسن والجمال والملك يسكون  
 اللام لغة في الملك بكسرهما وسام كلف والخسف الظلم وقوله فتجهل انما شهده النحاة على نصب  
 المضارع بعد الفاء في جواب النهي

### (شواهد في المكسورة المشددة)

وأشد اذا اسودت جفح الليل فلتأت ولتكن \* خطاك خفافا إن حتراسنا أسدا  
 هو لعمر بن أبي ربيعة والجح يضم الجيم وكسرهما طائفة من الليل والخطى بالضم جمع خطوة  
 وهي ما بين القدمين وخفافا جمع خفيفة والحتراس جمع حارس وأسدا بـ اسكان السين جمع أسد قال  
 الجوهري وهو مخفف من أسد بضم السين والبيت استشهد به طائفة على أن إن تنصب الجزئين في لغة  
 وخرجه الاكثر على أن أسدا منصوب على الحالية أي تلقاهم أسدا وفي البيت شاهد على أمر  
 المضارع المبدوء بـاء المخاطب باللام وأنشد

(إن من يدخل الكنيسة يوما \* يلق فيها جازا وظباء)

هو الاخطل وبعده مالت النفس نحوها اذ رأته \* فهي ربح وصرار جهمي هباء

ليت كانت كنيسة الروم اذذاك علينا قطيفة وخباء  
 الكنيسة معبد النصراني وكان الاخطل نصرانيا والجا ذرا ولاد البقر واحد هاجو ذر بجيم مضومة  
 وهجرة ساكنة وذل مجمة مفتوحة ومضومة وكنى بذلك عن النساء اللاتي رآهن في الكنيسة  
 والهباء الغبار الرقيق وقيل ما يدخل على الكوى مع الشمس والقطيفة كساء ذو خمل عظيم  
 وسلم في البيت ضمير الشأن محذوقا ولا يصح جعله من لان الشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله  
 والجللة من وجر آهاني موضع الخبز فائدة في الاخطل هو غياث بن غوث ويقال ابن غوث  
 ويقال ابن مغيث بن الصلت بن طارقة أبو مالك التغلبي النصراني قال له كعب بن جعيل انك لا اخطل  
 يا غلام أي سفيه فلقب به وقيل لخطل لسانه وقيل لطول أذنيه وقيل لبيت قاله وكان نصرانيا ومات  
 على نصرانيته وكان مقدما عند خلفاء بني أمية مدحه لهم وانقطاعه اليهم ومدح يزيد بن معاوية وهجاء  
 الانصار بسببه فلعنه الله وأخزاه وعمر عمر طويلا إلى أن مات لارحمه الله ولا تخفف عنه وكان أبو عمرو  
 ابن العلاء ويونس وجادقة مونه في الشعر على جرير والفرزدق \* وأخرج ابن عساكر من طريق  
 الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قلت لجرير بن ربيعة بنى ما عندكم في الشعر قال أما أنا فدينونة الشعر  
 والفرزدق يروم منى مالا ينال وابن النصرانية أرمانا للفرانس وأمدحنا للولك وأقلنا اجترأ بالقابل  
 وأوصفنا للخمر والجري عن النساء البيض قلت فذو الرمة قال ليس بشئ أبعار ظباء ونقط عروس قال  
 وقيل للفرزدق من أشعر الناس قال كذلك بي اذا افتخرت وابن المراءغة اذا هجى وابن النصرانية اذا  
 امتدح \* وأخرج عن محمد بن اسحق الوشاء النخوي قال قال بعض الرواة ذهب كثير بالنسيب وذهب  
 جرير بالهجاء وذهب الاخطل بالمديح وذهب الفرزدق بالفخار \* وأخرج عن أبي الضراف قال من  
 مدح الاخطل لعبد الملك من قصيدة

شمس العداوة حتى يستقاد لهم \* وأعظم الناس أحلاما اذا قدروا  
 مثل الناس بينه وبين بيت جرير \* ألسنهم خير من ركب المطايا \* وأخرج عن سلمة بن عبيد الله قال تذاكرنا  
 جريرا والفرزدق والاختل فقال قائل من مثل الاخطل ان في كل بيت له بيتين يقول  
 ولقد علمت اذا الرياح تناوحت \* مدح الرئال ثلثت شملا  
 انا نجعل بالعبيط لضيفنا \* قبل العيال ونقتل الابطال  
 ولو شاء لقال \* ولقد علمت اذا الرياح \* تزوجت مدح الرئال  
 انا نجعل بالعبيط لضيفنا \* قبل العيال  
 وكان هذا شعرا وكان على غير ذلك الوزن \* وأخرج عن ابن الاعراب \* قال قيل لجرير أيعا أشعر أنت في  
 قولك \* حتى الغداة برامة الاطلالا \* رسمت حملى أهله فأحالا  
 أم الاخطل في جوابها

كذبتك عينك أم رأيت بواسط \* غلس الظلام من الرباب خيالا  
 قال هو أشعر مني الا اني قلت في قصيدتي بيتا لو أن الافاعي نهشتهم في استاههم ما حكوها حيث أقول  
 والتغلي اذا تنصخ للقرى \* حكاسته وتمثل الامثالا  
 \* وأخرج عن محمد بن سلام الجمعي قال سألت بشرا عن الثلاثة فقال لم يكن الاخطل مثلهم ما ولدكن  
 ربيعة تعصبت له وأفرطت فيه \* وأخرج من طريق عمر بن شبة عن الأصمعي عن عيسى بن عمر قال قال  
 الاخطل ما رأيت أعجب من قصتي وقصة جرير هجوته بأجود هجاء يكون وهجاني بأرذل شعرة فنفق  
 وصار علما قلت فيه

ما زال فينار باط الخيل معلة \* وفي كليب رباط الذل والعار  
 النازلين بدار الهون ما خلقوا \* والمالكين على رغم واصغار

قوم اذا استنج الاضياف كلهم \* قالوا لهم بولى على النار

وهجاني جرير بأن قال

والنغابي اذا تنحض للقري \* حكاسته وتغل الامثالا

فانظر كم بين الشعرين \* وأخرج عن يحيى بن معين قال هذا البيت للاخطل

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد \* ذخرا يكون كصالح الاعمال

\* وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن العتي أن سليمان بن عبد الملك سأل عمر بن عبد العزيز أجزيرا أشعر أم الاخطل فقال اعفنى قال لا والله لا أعفك قال ان الاخطل ضيق عليه كفره القول وان جرير اوسع عليه اسلامه قوله وقد باغ الاخطل حيث رأيت فقال له سليمان فضلت والله الاخطل وفي المؤلف والمختلف للامدى المسمون بالاخطل من الشعراء جماعة هذا والاخطل الضبي والاخطل المجاشعي أخوال فرزدق والاخطل بن حماد بن الاخطل بن ربيعة بن النمر بن قلاب وأنشد

(ويقان شيب قدء - لالك \* وقد كبرت فقلت إنه)

هو لعبيد الله بن قيس الرقيات وقوله

بكرت على عواذلى \* يلحننى وألومهنه

وبعد - ولقد عصيت الناهيات \* الناسرات جيوبهنه

حتى ارعويت الى الرشاد \* وما ارعويت لتهنهنه

وفي الاغانى زيادة بعد - ودويقلن البيت

لا بد من شيب قدء \* ولا تظن ملامك كنه

وقدره في الصحاح انه قد كان كما يقان بكر بالتحفيف جاء بكرة بخلاف بكر بالنش - يدفانه للبدارة أى وقت كان ومنه بكر وابصلاة المغرب أى صلواتها عند سقوط القرص قال في الصحاح ولجاء يلجاء لاهمه والهاء في ألومهنه للسكت وفي إنه قبل كذلك وان بمعنى نعم وقيل ضمير اسم ان والخبر محذوف أى كذلك وكبرت بكسر الباء فائدة في عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة العامري من أهل الحجاز لقب بالرقيات لانه تشب بثلاث نسوة كل منهن تسمى رقية وقال الجهمي لان جذات له نوالين يسمين رقية مشهور بالجودة في الشعر مدح مصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان \* وأخرج ابن عساكر عن خالد بن عطاء بن مقدم قال قال لي حماد الراوية اذا أردت أن تقول الشعر فاروشه - مر ابن قيس الرقيات فانه أرق الناس حواشي شعر \* وأخرج ابن عساكر عن - عبيد بن المسيب أنه سأل نوفل بن مساحق من أشعر ابن قيس الرقيات أم ابن أبي ربيعة فقال ابن أبي ربيعة أشعر بالفضل وابن قيس أكثر أفانين شعر قال صدقت وأنشد

(قد بلغنا في المجد غايتها)

قال ابن الاعرابي في النوادر من لغة من يجري المثني بالالف قوله

شالوا علمهن فسل علاها \* واشددبنا حقب حقواها

ان أباها وأبا أباها \* قد بلغنا في المجد غايتها

وقال أبو زيد الانصاري في نوادره قال المفضل أنشدني أبو الغول لبعض أهل اليمن

أى قلوصل راصكب تراها \* شالوا علاهن فسل علاها

واشددبنا حقب حقواها \* ناجية وناجيا أباها

ان أباها البيت ثم قال أبو حاتم سألت عن هذه الابيات أبا عبيدة فقال انقط عليهن هذا من مصنعة المفضل القلوصل الناقة المشابة ويقال شال الشيء يشول اذا ارتفع فالامر شل بالضم ويتعدى بالهمزة وبالباء فيقال أشاته وشلت به فقول العامة شاته بالكسر لحن من وجهين قاله المصنف في شواهد

والفعل محذوف أي برحالمهم وبرحلك وقوله علاهن وعلاها قال أبو زيد أصله عليهن وعليها بالياء  
ولكن بالحرث يقلبون الياء الساكنة المفتوح ما قبلها ألفا وقال المصنف الصواب أن يقال أنهم  
يلتزمون ألف المثنى وألف على ولدي وإلى ومعنى البيت أن الركب قد رفعوا رحالهم على قاصهم فارتفع  
رحلك على قلوصلك واشدد حقوبهم بمنناحقب وهو حبل يشد به الرحل إلى بطن البعير والحقو الخاصرة  
ومشد الأزار والناجية السريعة ونصبها بامدح محذوف وأبأها فاعل بناج على لغة القصر أو هو مثنى  
عليه أيضا وحذف تونه للإضافة ولا يمكن ذلك في قوله \* أن أبأها أو أبأها \* نقوله قد بلغا ولم يقل بلغن  
قاله المصنف في شواهد وقيل أن الرجز وبه وعزاه الجوهري لأبي النجم وأنشد قبله

واها لريا ثم واها واها \* هي المني لو أننا نلناها  
يا ليت عينها لنا وفاها \* بثمن نرضى به أبأها

أن أبأها الخ وقد أورد المصنف قوله واها البيت في حرف وا شاهد على ورود وا للتعجب والمجدو الكرم  
قال ابن السكيت الشرف والمجدو يكونان بالأبأ يقال رجل شريف ماجد إذا كان له آباء متمدمون في  
الشرف قال والحسب والكرم يكونان في الرجل نفسه وإن لم يكن له آباء لهم الشرف

### شواهد — دأ م

وأنشد (وما أدري وسوف إخال أدري \* أقوم آل حصن أم نساء)  
هذان قصيدة لزهير بن أبي سلمى وأولها

عفان آل فاطمة الجواء \* فيمن فالتق — وادم فالحساء  
أرونا خطبة لاضيم فيها \* يستوي بيننا فيها السواء  
فان ترك السواء فليس يني \* وبينكم بني حصن بقاء  
فان الحق مقدامه ثلاث \* بين أنفجار أو جلاء  
فذلك مقاطع كل حق \* ثلاث كاهن له شفاء

عنادرس والجواء وما بعده مواضع بيلاذغظان وأرونا أعطينا والخطبة بالضم الامر والقصد  
والضم الظلم والسواء النصف والعدل ومنه إلى كلمة سواء وبقاء لا يبقى بعضنا على بعض والمقطع  
الامر الذي ينقطع به والنذار المنافرة وهو أن يتفاخر الرجلان فيمتاحان لحاكم يحكم لاحدهما من الفضل  
بأكثر من المنافرة والجلاء الامر الواضح البين وإخال بكسر الهمزة وقد تقع بمعنى أظن والقوم  
الرجال لأنساء فيهم وقد استشهد الجوهري بالبيت على ذلك لما لم يقم فيه بالنساء واستشهد به المصنف  
هنا على أن الهمزة فيه طلب بها أو بأمر التعيين خلافا لابن السجري حيث ظن الهمزة فيه للتسوية  
وأعاده في حرف السين مستشهدا به على الفصل بالفعل المنعني بن سوف ومدخولها وأعاده في الكتاب  
الثاني مستشهدا به على وقوع الجملة المعترضة بين حرف التنفيس والفعل واستشهد به أهل البديع  
على النوع المسمى تجاهل المعارف (وفائدة) زهير بن أبي سلمى بضم السين قال في الصحاح وليس في  
العرب سلمى بالضم غيره واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بكسر الراء ثم تحببته ابن مرة بن الحرث من بني  
مزيينة أحد فحول الشعراء كان عمر بن الخطاب لا يقدم عليه أحدا ويقول أشعر الناس الذي يقول  
ومن يشير إلى الأبيات الآتية وولده كعب الصبي صاحب بات سعاد وفي الوشاح لابن دريدان  
كنية زهير أبو بجير وذكر غيره أنه مات قبل المبعث \* وأخرج ثعلب في شرح ديوان زهير بن ربيعة عن ابن  
عباس قال قال لي عمر أنشدني لا أشعر شعرائكم قلت من هو يا أمير المؤمنين قال زهير بن كنانة قال كان  
لا يعاقل بين الكلام ولا يتبع حوشه ولا يدع الرجل بما لا يكون في الرجال قال فأنشده حتى برق  
الصبح أخرجه في الأغاني وقال ثعلب أخبرني أبو قيس العنبري عن عكرمة بن جبر قال قلت لأبي من أشعر

الناس قال زهير أشعر أهل الجاهلية قالت فالألسنة قال الفرزدق ينطق بالشعر قلت فالأخطى قال  
 مجيد مدح الملوكة ويصيب صفة النحر قلت فإتراك أنت نفسك قال دعني فإني نحر الشجر نحر الأخرجه  
 في الأغاني \* وأخرج عن سعيد بن المسيب قال كان عمر بن الخطاب مع قوم يتذكرون أشعار العرب إذا قيل  
 ابن عباس فقال عمر قد جاءكم أعلم الناس بالشعر فلما جلس قال يا ابن عباس من أشعر العرب قال زهير بن  
 أبي سلمى قال فهل تنشد من قوله شيئاً \* تبدل به على ما قلت قال نعم امتدح قوماً من غطفان يقال لهم بنو  
 سنان فقال لو كان يقع فوق الشمس من أحد \* قوم لا تلهيهم يوماً إذا أقعدوا  
 محسودون على ما كان من نعم \* لا ينزع الله عنهم ماله حسودوا  
 وأخرجه من وجه آخر موصولاً من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن  
 أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مثله قال ثعلب من قدم زهير قال كان أحسنهم شعراً وأبعدهم \* من سخط  
 وأجمعهم لكثير من المعنى في قليل من المنطق وأشدّهم مبالغة في المدح وأكثرهم أمثالا في شعره قال  
 وقال الأحنف بن قيس لبعض الأمراء ان زهير ألقى عن السادحين فضول الكلام قال  
 ما ريك من خير أو توه فأنما \* توارثه أباء آبائهم قبل  
 قال ثعلب ولما مات زهير قالت أخته خنساء ترثيه

لا يغني نوفي المرء شيئاً \* ولا عقيد التميم ولا الغضار  
 إذا لاقى منيته فأمرسى \* يساق به وقد حق الحذار  
 ولا قام من الأيام يوم \* كما من قبل لم يحمد قدار  
 الغضار كان أحدهم إذا خشي على نفسه علق عليه خرفاً أخضر ومن محاسن قول زهير  
 ولا تكثر على ذي الضغن عتبا \* ولا ذكر التجترم للذنوب  
 ولا تسله عما سوف يبدى \* ولا عن عيبه لك بالمغيب  
 متى تك في صديق أو عدو \* تخبرك الوجوه عن القلوب

\* وأخرج أبو الفرج في الأغاني عن الدائني قال قال الأخطى أشعر الناس قبيلة بنو قيس وأشعر الناس  
 بيتا آل أبي سلمى وأشعر الناس رجلاً رجلاً في قيس وفي الأغاني عن ابن الأعرابي قال كان زهير في  
 الشعر ما لم يكن لغيره كان أبوه شاعراً وهو شاعر وخاله شاعر وأخته سلمى شاعرة وابناه كعب وبجير  
 شاعران وأخته الخنساء شاعرة \* وأخرج عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم نظر إلى زهير بن أبي سلمى وله مائة سنة فقال اللهم أعذني من شيطانه فقال لا بيتا حتى مات  
 \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن مجمل الخزاعي قال كان معاوية يفضل مزينة في الشعر ويقول  
 كان أشعر أهل الجاهلية زهير بن أبي سلمى وكان أشعر أهل الإسلام ابنه كعب ومعن بن أوس وأنشد

(ولست أبالي بعد فقدى مالكا \* أموتى ناء أم هو الآن واقع)

لم يسم قائله والثاني البعيد والآن نصب على الظرف وهو مبتدأ وواقع خبره وأنشد

(فهمت للطيف مرثعاً فأرتقي \* فقلت أهى سرت أم عادنى حلم)

هذا من قصيدة زيار بن جمل وقيل لزياد بن منقذ وقيل للتراب منقذ وفي الأغاني أنها لبدر أخت  
 المرار بن سعيد أولها

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد \* ولا شعوب هوى منى ولا نغم  
 ولن أحب بلاداً قد رأيت بها \* عنسا ولا بلداً حلت به قدم  
 إذا بقي الله أرضاً صوب غادية \* فلا سقاها من النار تضطرم  
 وحبذا حسين عسى الريح باردة \* وادى أشي وقتيان به هضم

الواسعون اذا ما جترغهم \* على العشيرة والكافون ما جرموا  
 والمطعمون اذا هبت شامية \* وباكر الحى من صرادهما صرم  
 هم البحور عطاء حين تسألهم \* وفي اللقاء اذا تلقى بهم — م — م  
 وهم اذا الخيل جالوا في كوائنها \* فوارس الخيل لا ميل ولا قزم  
 لم ألق بعدهم حيا فأخذ بهم \* إلا يزيدهم حبا إلى — م — م  
 كم فيهم من فتى حلوشة مثله \* جم الرماذا ما أنج — م — م  
 زارت رويقة شعنا بعد ما هجموا \* لدى نواحل في أرساغها الخدم  
 الى أن قال

فقدت للطيف البيت

وكان عهدى بها والمثى يهبطها \* من القريب ومنها الاين والسأم  
 وبالتكليف تأتي بيت جارتها \* تتشى الهوى بنا وما تبدو لها قدم  
 سود ذوائبها يبيض ترائها \* درم مرافقها في خلقها عام

شعوب بضم الشين المججمة والعين المهملة ونقم بضم النون والقاف وهما وصنعاء بلاد كرها هذا الشاعر  
 حين أتى اليمن وحن الى وطنه وقوله ولا شعوب هوى منى أى ليست هوى أى لا أهواها ولا أحق  
 اليها وعنس بضم النون بينهما نون وقدم بضم النون حيان من اليمن والصوب المطر والغادية الصحابة التي  
 تطرب بالغداة وتضطرم في موضع الحال وأشى بضم الهمزة وفتح الشين المججمة أكمة ببلاد تميم تصريف  
 ولا تصريف وهضم بضمين جمع هضوم وهو الطاوى الكشح كذا قاله المصنف في شواهد وقال شراح  
 الحماسة وتبعهم العيني هو المنفاق في الشتاء والواسعون من الوسع وهو الطاقة والمطعمون حذف  
 مفعوله وضمير هبت للريح وشامية حال وصرادهما بضم الهمزة وتشديد الراء السحاب البارد والصرم  
 بكسر الصاد وفتح الراء القطع وأصله في اقطاع البلاد فاستعاره وعطاء تميز وتلقى حذف مفعوله أى  
 الاعداء وفي بهم بهم جناس والهم بضم الموحدة وفتح الهاء جمع بهمة بضم فسكون الفارس الذي  
 لا يدري من أين يؤتى من شدة بأسه والكواثب جمع كاتبة بالثلثة وهو أعلى الظهر من الدابة والميل  
 جمع أميل وهو الذي يعرض عن وجه الكتيبة عند الطعام وقيل الذي لا يثبت على ظهر الدابة  
 والقزم بضم القاف والزاي يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وجم الرماذ كثير الاضياف  
 والبرم بفتح الموحدة والراء الذي لا يدخل الميسر مع القوم ومفعول أخد محذوف أى أخذ الناس ليجلده  
 قوله لم ألق البيت كذا في الحماسة وفي منتهى الطلب ويروى بدله \* وما أصاحب من قوم فأذكرهم \*  
 كذا أو رده ابن مالك وزعم أبو حيان أنه تحريف منه ورده المصنف بان ابن قتيبة رواه كذلك في طبقات  
 الشعراء وكذلك المبرد لأنه قال فسا بالقاء وقد استشهد به النحاة على وقوع الضمير المنفصل موقع المتصل  
 في الضرورة وأورد المصنف في شواهد على ومعنى البيت أنه ما صاحب من قوم فقومه فقومه فقومه  
 قومه إلا يزيد أولئك القوم قومه حبا إليه إمام المارى من تقاصره — م — عن قومه أولما يسمع منه — م — من  
 الثناء عليهم — م — والذكر على الأول بالقلب وعلى الثاني باللسان ويؤيد الأول رواية فأخذ بهم ويجوز في  
 فأذكرهم وفأخذ بهم الرفع عطف على أصاحب والنصب في جواب النفي وهم فاعل يزيد وكان الأصل  
 لو وصل أن يقول لا يزيدونهم حبا إلى وقد قيل ان الشاعر كان متمكنا من أن يقول \* إلا يزيدونهم حبا  
 الى هم \* ويكون الضمير المنفصل توكيد للفاعل فلا يكون الفصل ضرورة وقال المصنف في شواهد  
 يحتمل عندى ان فاعل يزيد ضمير راجع الى الذكور ويكون هم المنفصل توكيد لهم المتصل لانه يجوز أن  
 يؤكدها برفع المنفصل كل متصل قوله زارت رويقة أى في المنام وهى امرأة شعنا أى قومنا غبرا  
 لدى نواحل أى ابل ضوا مرماه زيل وارساغها والخدم سيمور القد فقدت للطيف أى الخيال الزائر  
 ويروى للزور مرنا أى فزعوا وهو حال فأرتنى ألقنى وعادنى عادنى ومعنى البيت قت من مضجعى

للطيف الزائر وطار النوم عني وأخذني القلق ووساوس النفس فثلث الفـكر بين شيئين زيارتهما بنفسها  
وحلم نائم اعتادني فأرانيها وصرت أراجع نفسي وأقول كيف يجوز مجيئها وكنـت أعهد لها وقطع  
المسافة القريبة يشق عليها ويأكلها ويتعبها وإنها إذا أتت بيت جارتها قضاء ذمام أو أداء حق حصل لها  
كلـة ومشفقة مع كونها تشي بهوينا وورفق واستشبهت بقوله أهـي على سكونها هي بعد ألف  
الاستفهام اجراء لها مجرى واو العطف وفائه وأم هذه هي المعادلة أي أي الامرين كان والحلم بضمـتين  
ما يراه الناس في نومه والواو في قوله وكان عهدى حالية ويهـنـظ بعـو حدة وظاء معجمة يهـنـقل ويشق  
والهـو يهـنـا تصغير الهـو نأنيث الـاهـون وهـو وضعها نصب على المصدر وقوله وما تبـدو لها قدم أي تجتر  
أذيالها على عادة العرب وفي قوله سود ذوائبها بـض ترائبها طباق والترائب عظام الصدر والدرم  
بضم المـهـمـلة وسكون الراء التي لا يحجم لها لكثرة اللهم عليها والعم الطول بفتح المـهـمـلة والميم وأنشد

﴿ لعمرك ما أدري وإن كنت داريا \* شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر ﴾

هــذـلـلا سود بن يعفر بن عبد القيس بن نـهـشـل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم النـهـشـلي يكنى  
أبـانـهـشـل كـانـي الوشاح وقال ابن يسعون كنيته أبو الجراح وهو جاهلي أعـمـى ويعفر بفتح الـيـاء وقيل  
بضمها حكاهما في الاغانى وقال شاعر متقدم من شعراء الجاهلية ليس بالكثر وجعله ابن سلام في الطبقة  
الثامنة مع خداس بن زهير والنخبل السعدى والفـرـبن قـواب وهو من العشى قال الـاعـلم شعيت حـي  
من تميم ثم من بنى منقر فجاءهـم أدعياء وشك في كونهم منهـم أو من بنى سهم وسهم هذا حـي من قيس  
واستشهد سيبويه بالبيت على حذف هــمزة الـاسـم فقام لان المعنى أشعيت وهو بالمثلثة وصحـف  
من رواه بالوحدة قال العسـكـرى في التـحـصـيف ولـعـمـرك مـبـتـدا خـبره محذوف أي قسـمـي ومفعول  
ما أدري جملة قوله شعيت أو تقديره أشعيت بن سهم وشعيت مبتدا وابن سهم خبره وكذا في الموضع  
الثاني فإن فيهما خبر لاصـنـة وانما حذف التنوين من شعيت للضرورة أولـمـع الصـرف لانه اسم للقبيلة  
فإنـفـاء في المؤنث لا لـمـدى شعيت بالمثلثة آخره ابن ثواب أحد بنى حرامـة بن لوزان بن ثعلبة بن عدى  
ابن فزارة شاعر فصـح وأنشد

﴿ تقول عجز مدرجى متروحا \* على بابها من عند أهلى وغاديا ﴾

﴿ أدوز وجه بالمصرام ذو خصومة \* أراك لها بالبصرة اليوم ناوليا ﴾

﴿ فقلت لها لا إن أهلى جـيرة \* لا كـثـبـة الدهنـا جـمـعـا ومـالـيا ﴾

﴿ وما كنت مذأصرتنى في خصومة \* أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا ﴾

هذه الابيات من قصيدة لذى الرمة والمدرج بفتح الميم مصدر من درج الرجل اذا مشى وهو مبتدا  
والمتروح اسم فاعل من تروح اذا ذهب في الزمن المسمى بالراح وهو من زوال الشمس الى الليل ونصبه  
على الحال وخبر المبتدا على بابها والجملة صفة عجز ومن عند متعلق بمتروحا وغاديا عطف على متروحا  
وهو من غدا اذا ذهب أول النهار وذو خبر أنت مقدرا وفي قوله زوجه بالنساء شاهد على من أنكـر  
ذلك وإن كان الاشهر في المرأة زواج بالاناء والعام نصب على الظرف وثاويها حال ان كانت أراك بصرية  
والافعال ثاويها وهو بالمثلثة المقيم ولا رد لما توهمته من وقوع أحد الامرين لاجواب لسؤالها والجيرة  
بكسر الجيم جمع قلة للجار والا كـثـبـة جمع كتيب بالمثلثة وهو الرمل المجمع كالكموم والدهناء موضع ببلاد  
نخيم عذوبة قصر وهو في البيت مقصور ومن أبيات هذه القصيدة

وكنـت أرى من وجهه مية لمحة \* فأبرق مغشـيا على مكانيا

أصلى فما أدري اذا ما ذكرتها \* اثنتين صليت العشاء أم غائبا

وان سرت في أرض الفضاء حسبتني \* أداري رحلي أن تعملي حباليا  
 عينا إذا كانت عينا وان تكن \* شمالا يحادي الهوى عن شماليا  
 هي السحر الآن للسحر رقية \* واني لألـ في لماني راقيا  
 هي الدار اذى لا هلك جيرة \* ليلى لا أمثالهن لياليا

وفائدة في ذوالرقة اسمه غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن مالك بن عدي  
 ابن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار العدوي أبو الحارث لقب ذوالرقة لأنه أتى مية  
 صاحبته وعلى كتفه قطعة جبل وهي الرقة فاستسقاها فقالت اثرب يا ذوالرقة فلقب به وقيل لقوله  
 \* أشعث باقي رقة النقايد \* وقيل كان يصيبه النزح في صغره فكتب له نعمة فكانت تعاق عليه بجبل  
 له رواية في الحديث حدث عن ابن عباس روى عنه أبو عمرو بن العلاء \* أخرج ابن عساكر من طريق  
 اسحق بن سيار النصيبى عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذى الرقة عن ابن عباس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة وبسنده عن ابن عباس في قوله تعالى والبحر المسجور قال  
 الفارغ قال النصيبى لذى الرقة غير هذين الحديثين وعده الجمعي في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام  
 \* وأخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن نافع أن الفرزدق دخل على الوليد بن عبد الملك فقال له من أشعر الناس  
 قال أنا قال أتعلم أحدا أشعر منك قال لا الا ان غلاما من بني عدي تركب عجز الابل وينعت الفلوات ثم  
 أتاه جرب فسأله فقال له مثل ذلك ثم أتاه ذوالرقة فقال له ويحك أنت أشعر الناس قال لا واكن غلام  
 من بني عقيل يقال له مزاحم ٢ لكن الروحيات يقول وحشيان الشعر لا تقدر أن تقول مثله \* وأخرج  
 من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول ليس يقدم أهل البادية على ذى الرقة أحدا قال وقال  
 لي الشافعي اتى رجل رجلا من أهل اليمن فقال لليمانى من أشعر الناس فقل ذوالرقة فقلت له فأين  
 امرؤ القيس لا جيبه بذلك لانه يمانى فقال لو ان امرأ القيس كاف أن يشد شعر ذى الرقة ما أحسنه  
 \* وأخرج عن أبي عبيدة قال اتى جرب ذى الرقة فقال له هل لك في المهاجرة قال ذوالرقة لا قال جرب  
 كأنك هبتني قال لا والله قال فلم لا تفعل قال لان حرمك قد هتكتمن السفلة وماتك الشعراء في نسوانك  
 مرفعا مات ذوالرقة باصهار سنة سبع عشرة ومائة عن أربعين سنة قال أبو عمرو بن العلاء فسخ الشعر  
 بأمرئ القيس وختم بذى الرقة وقال الأصمعي مات ذوالرقة عطشا ناوأى بالماء وبه رمق فلم ينتفع به  
 وكان آخر مات كما به قوله

هكذا بالنسخ التي بأيدينا  
 وصوابه (يسكن الدو) اه  
 محمد محمود الشنقيطي

يا مخرج الروح من نفسي اذا احتضرت \* وفارج الكرب زحني عن النار  
 أخرجه ابن عساكر وأنشد

(دعاني اليها القلب اني لأمره \* سميع فما أدري أرشد طلابها)

تقدم شرحه في شواهد الحمزة وأنشد

(كذبك عينك أم رأيت بواسط \* غاس الظلام من الرباب خيالا)

هذا مطلع قصيدة للاخطلم بجربيرا وبعده

وتعرضت لك بالالخ بعدما \* قطعت بأبرق خسله ووصالا  
 وتغولت استروعا جنيسة \* والغانيات يرينك الا هوالا  
 يمددن من هنواتهن الى الصبا \* سيبا يصدن بد الغواة طوالا  
 ما ان رأيت كمكرهن اذا جرى \* فينا ولا كبحا الهنت حبالا  
 المهديات لمن هوين مسبة \* والمحسنات ان قاتن مقالا  
 برعين عهدك ما رأيتك شاهدا \* واذا مازت بصرن عنك مذالا



واذا وعدتك نائلا أخلفناه \* ووجدت عندنا من مطالا  
 واذا دعوتك عمه — قفانه \* نسب يزيدك عندنا خبالا  
 وأبني كليب ان عني — الا — ذا \* خالعا الملوك وفككا الاغلالا  
 وأخوها السفاخ ظما خبيله \* حتى وردن جبال الكلاب نهالا  
 وفانعت بضائك يا جرير فاعنا \* منتك نفسك في الخلاء ضلالا  
 قولك كذبتك عينك استشهد به بعضهم على حذف همزة الاستنهام أي كذبتك وقوله أم رأيت أوردته  
 المصنف على ان أباعبيد قال ان أم فيه معنى الاستفهام المجرد أي هل رأيت وفي تفسير ابن جرير في قوله  
 تعالى أم تريدون أن تسألوا رسولكم أيسر أم هناء إلى الشك قاله ليقيم صنيعهم كقول الاخطل  
 \* كذبتك عينك أم رأيت بواسطة البيت واسطى ببلد بالعراق اختطها الحجاج وهو مصروف والغلس  
 ظلمة آخر الليل والرباب اسم امرأة منقول من اسم الصحاب والابالخ جمع بلخ وهو نهر بالقة وتغولت  
 تم ولت والغانيات جمع غانية وهي التي غنيت بحمائمها عن التزين والسبب الحبيل والطوال بضم الطاء  
 الطويل وقوله أبني كليب البيت استشهد به المصنف في التوضيح على حذف النون من اللذان تخفيفا وفيه  
 شاهد على النداء بالهمزة واللاذخبران والاعلال جمع غلى وفككا كما هي عن الاسارى وعماء الاخنس  
 قاتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو وكل المرار يوم الكلاب وعرو بن كنوم التغلبي قاتل عمرو بن هند  
 والسفاح لقب رجل من رؤساء العرب واسمها سلمة بن خالد سفح ماء يوم الكلاب الاول والجبى بفتح  
 الجيم والموحدة مقصور ما حول البئر والحوض وبكسر الجيم ما اجتمع في البئر من الماء وهو المراد  
 والكلاب بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء ونهال بكسر النون وتخفيف الماء جمع نهل الذي هو جمع  
 ناهل وأراد به هنا العطاش قال جرير ما غابني الا خطل الا في هذه القصيدة  
 كذبتك عينك أم رأيت بواسطة \* وأنشد

(أني جزوا عامرا سوا بفعالهم \* أم كيف يجزونني السوأي من الحسن)

(أم كيف ينفع ما تعطى العلق به \* رعيان أنف اذا ما مضى — ن باللسين)

هذان آخر مقطوعة لاقنون التغلبي وأولها

أبلغ حبيبا واخلل في سرائرهم \* أن الفؤاد طوى منهم على حزن

قد كنت أسبق من جاروا على مهل \* من ولد آدم ما لم يخلع وارسني

فالو على ولم أملك فيا لهم \* حتى انتحيت على الارساغ والثنين

لو أنني كنت من عاد ومن إرم \* ربيت فيهم ولقمان ومن جدن

لما قدوا بأخيه من مه — قولة \* أنا السكون ولا جاروا عن السنن

سألت قومي وقد سدت أباعرهم \* ما بين رحبة ذات العيص والعدن

اذ قروا لابن — وارأباعرهم \* لله در عطاء — كان ذاغبين

أني جزوا البيتين قوله خلل في سرائرهم أي خصبهم بالبلاغ أي اجعل بلاغك يتخللهم والسرارة السادة

قوله قد كنت أسبق من جاروا هو مثل أي كنت أناضل عنهم وأدفع وأسبق من جاراهم وفاخرهم

وقوله ما لم يخلع وارسني مثل أيضا أي ما لم يبتزوا مني ويرغبوا عني والرسن الحبيل الذي يشد به الدابة في

رأسها وفلوا بالفاء أخطأوا ومصدره في قوله والقبيل بالكسر الاسم فيه وانتحيت بالمهملة اعتمدت

والارساغ بسين مهملة وعين معجمة جمع رسغ وهو من الدواب الموضع المستدق بين الحافر وموصل

الوظيفة من اليد والرجل والثنين جمع ثنة بالثاء وهو الشعر في مؤخر رسغ الدابة وذو جدن بفتح الجيم

والدال المهملة قبل من أقبال حبر والسكون بالفتح حتى من اليمن والرحبة بالسكون فضاء بين أفتية

القوم والمسجد دويقال بالفتح أيضا قاله الأزهرى والعيص الشجر الكثير الملتف والغبن بفتح الباء في  
الرأى وأما بالسكون ففي البيع يقال غبن رأيه بالكسر إذا نقصه فهو غبن أى ضعيف الرأى وغبنه  
في البيع بالفتح أى خدعه فهو مغبون وأنى اسم استفهام والسو أى مؤث الاسوأ كالحسن مؤث  
الاحسن والعلوق بالفتح الناقة تعطف على غير ولدها فلا ترأه وانما تسد بانفها وتنع لبنها قاله في  
الصحيح ورعان بكسر الراء وهزة ساكنة قال الجاحظ في البيان أصله الرقة والرحمة قال رؤوم أرق  
من الرؤف وقوله ريمان أنف كأنهم اترو ولدها بانفها وتنعها اللبن وقال في الصحيح رعت الناقة ولدها  
رعنا إذا أحبته وحننت عليه ويقال للبورأم والناقرة رؤوم ورأئة وقال القالى في أماليه العلوق التى  
ترأم بانفها وتنع درها يقول أنتم تحسنون القول ولا تعطون شبيه أف كيف ينفعنى ذلك **في فائدة** قال  
المفضل أفنون هذا لقب واسمه صريم بن معن بن زهل بن تميم بن عمرو بن مالك بن حبيب مصغرا بن عمرو  
ابن غنم بن تغلب لقي كاهنا في الجاهلية فقال له انك تموت بكذا يقال له الا هه فكذا ما شاء الله ثم انه سافر  
في ركب من قومه الى الشام فضلوا الطريق فقال لرجل كيف تأخذ فقال سير وافاذا رأيت مكانا كذا  
وكذا حيا لى الطريق ورأيت الا شه فلما رأوه انزل أصحابه وأبى أن ينزل فبينما ناقة ترفعى اذ لدغتها أفعى  
في مشفرها فاحتمكت بساقه والحمة معلقة بشعرها فلم دغته في ساقه فمات منها وفي الوشاح لابن دريد  
انه لقب أفنونا لقوله منيئنا الوديا مضنون مضنونا \* أرماننا ان المشبان افنونا  
وفي المؤلفات للد آمدى ان اسمه ظالم وأنشد

**ما تنقم الحرب العوان منى \* بازل عامين حديث سن \* لمثل هذا ولدتنى أمى**

هو لابي جهل في وقعة بدر \* وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده عن عبد الله بن مسعود قال دفعت  
الى أبى جهل يوم بدر وهو يقول

**ما تنقم الحرب العوان منى \* بازل عامين سديس سن \* لمثل هذا ولدتنى أمى**

فدفعت منه فضربه فقتله الله وأخرجه ابن اسحق في مغازيه بلفظ حديث سنى وذكره المبرد في الكامل  
بلفظ حديث سن بالاضافة كما أورده المصنف قوله تنقم بكسر القاف مضارع تنقم بفتحها أى تكره  
والعوان من الحروب التى قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الاولى بكرا والبازل اسم فاعل من بزل البعير  
يبزل بولا أى انشق نابه ذكرا كان أو أنثى وذلك في السنة التاسعة وربع بزل في الثامنة والمراد في البيت  
وصفه بالقوة والجلادة تشبها بالبعير البازل لانه يكون في هذا السن كامل القوة شديد الصلابة  
والحديث السن الشاب وأما سديس فن قولهم أسدس البعير إذا لقي السن بعد الباعية وذلك في  
السنة الثامنة وأما السديس بالتحريك فالسن قبل البازل قال في الصحيح الاثنا في اسنان الابل  
كاهيا بالهاء الا السديس والسديس والبازل فيستوى فيها المذكر والمؤنث وجمع السديس سدس بضمه  
كغيف ورغف وجمع السديس سدس بضمه فمكون كأسد وأسداه وقد أعاد المصنف هذا الرجز في  
الكتاب الثامن ثم رأيت ابن عساكر أخرج في تاريخه من طريق مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبى  
وقاص قال لقد رأيت على بن أبى طالب بارز يوم بدر فجعل يحمهم كما يحمهم الفرس ويقول  
بازل عامين حديث سننى \* سنخ الليل كائنى جنى \* لمثل هذا ولدتنى أمى  
قال فارجع حتى خضب سيفه دما وأنشد

**أيا شجر الخاور مالك مورقا \* كأنك لم تجزع على ابن طريف**

هذان أبيات لى بنت طريف التغلبية ترى أختها الوليد وقيل اسمها سلمى وأولها  
تبلى تبلى تبارسم قبر كأنه \* على عـ لم فوق الجبال منيف  
تضمن جـودا خاتما ونائلا \* وسورة مقدم وقلب حصيف

ألا قاتل الله الجنأ حيث أضمرت \* فتى كان للعـروف غـير عيوف  
خفيف على ظهر الجـود اذا عدا \* وليس على أعـدائه بخفيف

أيام جبر الخابور البيت

فتى لا يحب الزاد الا من التـقى \* ولا المال الا من قناوسـيوف  
حليف الندام عاش يرضى به النداء \* فان مات لم يرض النداء بحليف  
فقد دناه فـدان الربيع وايـتنا \* فديناه من ساداتنا بألوف  
وما زال حتى أزهق الموت نفسه \* شجى لعدو أولج الضعيف  
ألا يا لقوى الحكمـام واللبـلى \* وللارض همت بـعده برجوف  
ألا يا لـقوى اللـه وائب الردى \* ودهـر ملح بالكرام منيف  
فان يك أرداه يزيد بن مزيد \* فرب زحوف لغها برحوف  
عليك سلام الله ووفقا فاني \* أرى الموت وقاعا بكل شريف

وفي تاريخ الذهبى حين قتل الوليد بن طرفة الخاريجى فى سنة تسع وسبعين ومائة وكان قد اشتمت البليبة به  
وكنز جيشه فسير اليه الخليفة هرون الرشيد يزيد بن يزيد الشيبانى فراوغه يوم التقاه يزيد على غرة  
بقرب هيت فظفـره فقتله وفى ذلك تقول الفارعة أخت الوليد فذكر الايات السورة السطو  
المقدام الكثير الاقدام على العدو والحصيف بهم ملتين وفاء المحكم العقل والجناء بحجم ومثلثة جمع جنوة  
بتثليث الجيم وهى الجارة المجموعة وعيوف من عاف الشئ أى كرهه والخابور قال فى الصحاح موضع  
بشاحية الشام وقال غيره الصواب انه نهر بالجزيرة وكذا فى القاموس والقناجم جمع قنافة وهى الريح  
والشجى ما ينشـب فى الخلق من عظم أو غيره واللجاء بالتحريك المجأ وترك همزه فى البيت للضرورة

﴿ فى كل ما يوم وكل ليلة ﴾

وأنشد

وأنشده ابن الاعرابى وصدره \* يا ويحه من جل ما أشقاء وأنشد

﴿ دويمة تصفر منها الانامل ﴾

هو من قصيدة للبيد بن ربيعة الصحابى رضى الله عنه أولها

ألا تسألن المرء ماذا يحاول \* أنحب فبقضى أمضـال وباطل  
أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم \* بلى كل ذى لب الى الله واسـئل  
ألا كل شئ ما خلا الله باطل \* وكل نعـيم لا محالة زائل  
وكل أناس سوف يدخل بينهم \* دويمة تصفر منها الانامل  
وكل امرئ يوما سـعى علم غيبه \* اذا حصلت عند الاله المحاصل  
اذا المرء أسرى لـيله خالـه \* قضى عمـلا والمرء مدام عامل  
فقولـاله ان كان يقسم أمره \* ألما يعظـمك الدهر أمك هابل  
فان أنت لم ينفـعك علمك فانتسب \* لعلك تهـديك القرون الاوائل  
فان لم تجد من دون عدنان والدا \* ودون معد فلترعك العـواذل

وهى أكثر من خمسين بيتا مدح بها النعمان والبيت الاول استشهد به المصنف فى ماذا على ان ما استفهام  
مبتدأ واذابـه دها موصولة ويحاول صاتها والمائد محذوف وهو من حاولت الشئ أردته والنحب بهتخ  
النون وسكون الحاء الملهـمة المدة والوقت يقال قضى فلان نحبـه اذا مات والمعنى هلا تسأل المرء ماذا  
يطالب باجتهاده فى الدنيا وتبعه اياه الانذر اوجب على نفسه أن لا ينفك عن طلبه فهو يسعى لقضائه أم هو  
فى ضلال وباطل \* وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى فثم

من قضى نحبه قال أجله الذي قدر له قال وهل قالت العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد  
 ألا تسألان المرء البيت ونحب بدل من ما بدل تفصيل وهو الذي دل على أن ما هو فوعة المحل ويقضى  
 منصوب بالتقدير لانه جواب الاستفهام وتسألان خطاب للثنين وأراد به الواحد لان من عادة العرب  
 أن يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في ألقيا في جهنم وكانهم يريدون به التكرار للتأكيد فكان المعنى  
 التسأل والبيت الثالث أورد المصنف في حرف الخاء مستدلا به على تعيين النصب بخلا إذا تقدمها ما  
 وأورده في كل مستشهد به على مراعاة معناها إذا أضيفت إلى ذكره واستدل النحويون به على  
 الاعتراض بالاستثناء بين المبتدأ والخبر قال شيخ ابن الخطيب ليس هذا باستثناء بل مازائدة وخلا الله صفة  
 لكل أولئى والمعنى كل شئ غير الله باطل والمباطل في الأصل غير الحق والمراد به هنا الهالك ولا محالة  
 بالنفخ أى لا بد وقيل لا حيلة والبيت الرابع استشهد به المصنف هنا وفي رب كالكوفيين على أن التصغير  
 يدل على التعظيم إذ المعنى داهية عظيمة وقد أجيب عنه بأنهم صغرت لدقتها وخفائها فهو راجع إلى معنى التقليل  
 وفي المحكم أنه نحو بخيسة بمجتمين بمعنى دويهم وقوله أرى الناس البيت أى أن الناس لا يدرون  
 ما هم فيه من خطر الدنيا وسرعة فنائها وان كل ذى عقل متموسل إلى الله بصالح عمل وقوله واسل معناه  
 ذو وسيلة مثل لابن وتامر وأما هي لما الجازمة دخلت عليها هزة التوبيخ وأما هابل مبتدأ وخبر  
 وقوله فان أنت أصله فان أياك ثم أبان المرفوع عن المنصوب كقراءة الحسن أياك يعبد وقد أورد ابن  
 قاسم في شرح الالفية شاهدا لذلك وقيل أصله كأن ضللت لم ينفعلك علمك فاضمر الفعل لدلالة ما بعده  
 عليه فأنقص الضمير ولعل للتعليل والتورون جمع قرن قال الجوهري والقرن من الناس أهل زمان  
 واحد ومعنى البيت والذي يليه أن غاية الإنسان الموت فينبغي له أن يتعظ بأن ينسب نفسه إلى عدنان  
 أو معدن فان لم يجد من بينه وبينهما من الآباء فأقربا يعلم أنه يصير إلى مصيرهم فينبغي له أن يتزع عما هو عليه  
 وقوله فلتزعلك بالزأى يقال وزعه بزعه إذا كفه والعواذل هنا حوادث الدهر وزواجره واسناد العدل  
 اليها مجاز ونصب دون بالعطف على محمل من دون لان معنى ان لم تجد من دون عدنان وان لم تجد من دون  
 عدنان واحدا قاله المصنف في شواهدة وقد استشهد المصنف بهذا البيت في الكتاب الرابع على أنه  
 لا يختص مراعاة الموضع في العطف أن يكون العامل في اللفظ زائدا بل فائدة بل بيبدين ربعة بن مالك  
 ابن جعفر بن كلاب يكنى أبا عقيل قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب فأسلم ثم رجع  
 إلى بلاده وقطن الكوفة ومات بها ليلة نزل معاوية بالخيلة لمصالحه الحسن بن علي وعاش مائة وأربعين  
 سنة ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية وكان شريفا في الجاهلية والاسلام وقيل أنه  
 مات في خلافة عثمان وقيل في خلافة معاوية \* أخرج ابن اسحق في معانيه قال حدثني صالح بن ابراهيم  
 ابن عبد الرحمن بن عوف عن حذثة عن عثمان عن مطعون أنه مر بمجلس من قريش في صدر الاسلام  
 وليد بن ربعة ينشدهم \* ألا كل شئ ما خلا الله باطل \* فقال عثمان صدقت فقال لبيد \* وكل نعيم لا محالة  
 زائل \* فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول أبدا فقال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يؤذى جليكم  
 فحتى حدث هذا فيكم فقال رجل ان هذا سفيه من سفهاء معد قد فارقوا ديننا فلا تجدن في نفسك من قوله  
 فرد عليه عثمان حتى شري أمرهما فقام إليه ذلك الرجل فطعم عينه فخرها فقال الوليد بن المغيرة لعثمان  
 ان كانت عينك عما أصاب الغنية فقال عثمان بل والله ان عيني الصحيحة لفقريرة إلى مثل ما أصاب أختها  
 في الله \* وأخرج السلفي في المشيخة البغدادية من طريق هاشم عن يعلى عن ابن جراد قال أنشد لبيد النبي  
 صلى الله عليه وسلم قوله \* ألا كل شئ ما خلا الله باطل \* فقال له صدقت فقال \* وكل نعيم لا محالة زائل  
 فقال له كذبت نعيم الآخرة لا يزول \* وأخرج الشيخان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال أصله دق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد \* ألا كل شئ ما خلا الله باطل \* وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال كتب  
 عمر بن الخطاب إلى المغيرة بن شعبة وهو عامله على الكوفة أن ادع من قبلك من الشعراء فاستنشدهم

ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك الى فدعاهم المغيرة فقال لبيد بن ربيعة أنشدني ما قلت من الشعر في الجاهلية والاسلام قال قد أبدلني الله بذلك سورة البقرة وآل عمران وقال للأغلب الجلي أنشدني فقال أر جزا تريد أم قصيدا لقد سألت هينام وجودا فكتب بذلك المغيرة الى عمر فكتب اليه عمر أن انقص الأغلب خمسمائة من عطائه وردّها في عطاء لبيد فرحل اليه الاغلب فقال أنتقصني أن أطعمتك فكتب عمر الى المغيرة أن ردّ علي الاغلب الخمسمائة التي نقصته وأقرّها زيادة في عطاء لبيد \* وأخرج ابن سعد أن هشام بن جعفر بن كلاب عن أشياخه أن لبيدا لما حضره الموت دخل عليه أشياخ بني جعفر وشبانهم فقال ابكوا علي حتى أسمع فقال شاب منهم

لبيدك لبيدك كل قدر وجفنة \* وتبكي الصبا من ياد وهو جريد

قال أحسنت يا ابن أخي فزدني قال ما عندي غير هذا البيت قال ما أسرع ما أكديت وفي شرح الشواهد للمصنف قيل أن لبيدا لم يقل في الاسلام سوى قوله

الحمد لله اذ لم يأتني أجلى \* حتى اكتسيت من الاسلام سربالا

وقوله ما عاتب الحر الكريم كنفسه \* والمرء ينفسه مع القرين الصالح قلت البيت الاول ليس له فقد نسبته ابن سعد في طبقاته لقردة بن نفاثة من الصحابة من أبيات أولها

بان الشيباب فلم أحفل به بالا \* وأقبل الشيب والاسلام اقبالا

وقد أروى ندي من مشعشة \* وقد أقلب أوراكا وأكفالا

الحمد لله البيت ثم رأيت الحافظ أبا الفتح اليعمرى نبه على الذي قلته وقد رويناه بسند صحيح أن لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم هما اللذان سميا عمر بن الخطاب أمير المؤمنين حين قدما عليه من العراق وقد وردت القصة في تاريخ الخلفاء \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن بن حفص الخزرجي أن لبيدا جعل على نفسه أن يطعم ماهيت الصبا فألحت عليه هزمن الوليد بن عقبة فصعد الوليد المنبر فقال أعينوا أخاكم وبعث اليه بثلاثين جزورا ٩ وكان لبيد قد ترك الشعر في الاسلام فقال لابنته أجيبي الأمير فأجابت

إذا هبت رياح أبي عقيل \* ذكرنا عند هبتها الوليدا وفي رواية دعونا

أبا وهب جزاك الله خيرا \* نحرناها وأطعمنا الثريدا

طويل الباع أبيض عبشي \* أعان على مروءته لبيدا

بأمشال المضاب كأن ركبا \* عليها من بني حام قعودا

فعدان الكريم لهم معاد \* وظنني بآل أبي أن يعودا

فقال لبيد أحسنت لولا أنك سألت قالت ان الملوكة لا يستحي من مسألتهم قال وأنت في هذا أشعر وأنشد

(يا ليت شعري ولا منجبان الحرم \* أم هل على العيش بعد الشيب من ندم)

هذا مطلع قصيدة لساعدة بن جؤية يرثي بها من أصيب يوم معيط وبعده

أم هل ترى أصلات العيش نافعة \* أم في الخلود ولا بالله من عثم

ان الشيب باب وداء من يزن تره \* يكسي الجمال ويغند غير محتشم

والشيب داء نجيس لا شفاء له \* للراء كان صحبا صائب القحيم

وسنان مع اليس بقاض نومه أبدا \* لولا غداة يسير الناس لم يقم

في منكبيه وفي الأصلاب واهنة \* وفي مقاصد له غمز من العسم

تالله يبقى على الايام ذو حياء \* أدنى صلود من الاوعال ذو خدم

يأوى الى مشتمرات مصعدة \* شم من فروع القنان والنشم

ولا صوارم ذراعا منا بحبها \* مثل الفريد الذي يجري من النظم

ومنها

ومنها

٩ وروى بعض الرواة بعث اليه بمائة ناقة كوماه سوداء اه محمد محمود الشنقيطي

ظلت صـ وافن بالارزان صاوية \* في ماحق من نهـ الرصيف محتم  
 قدأوبيت كل ماء فهي صاوية \* مهماتصب أفتاق من بارق تشم  
 ومنها هل اقتنى حدثان الدهر من أحد \* كانوا بعبط لاوخش ولاقزم  
 وهي طويلة جدًا قال السكري يروي الأماصج أي هل يشجوا أحد من أحد من المهرم أم هل يندم انسان  
 على العيش بعد الشيب وأصلا ت جمع أصلة وهو اتصال العيش وشم بعين مهملة وشين معجمة  
 مفتوحة تن طمع ويقند أي يأتي بالقبح وبالحق وما لاخير فيه لا يمتشم من ذلك بخلاف الشيخ والدا  
 النجيس بفتح النون وكسر الجيم الذي لا يكاد يبرأ وصائب القم أي مصيب في ما يقتحم من سير أو كلام  
 أو غير ذلك قال الجهمي ولغة الشاعر المرء بكسر الميم قوله وسنان هو بالرفع خبر مبتدأ مقدر دل عليه  
 الشيب وبالنصب يقول الكبير لا تراد أبدا إلا وسنان كأنه نائم ولا يكاد يقوم من الاسترخاء والفترة لا  
 أن يقوم للارتحال فلولا مسير الناس لم يزل نائما واهنة ضعف ووجع والغمز النسخ والعسم بفتح  
 المهماتين اليسر في اليد وقوله تالله يبق على حذف لا أي لا يبق ويروي لله وكذلك أورده المصنف في  
 حذف اللام مستشهدا به على رد اللام القسم والتعجب معا والحيد بكسر الميملة وفتح التخمية ودال  
 مهملة كموب في القرن الواحد حيد كضرب والادق الذي ينحني قرناه إلى ظهره وقيل الذي عشى في  
 شق والصلود الذي يقرع بظلمة الصخر فيسمع له صوت وقيل المنفرد وحده وقيل الذي يصعد في الجبل  
 إذا فرغ والخدم خطوط في موضع الخلل والشمخرات الذهبية في السماء وصعدة مرتفعة وشم  
 طوال والقان والنشم بفتح النون والمججمة شبر يتخذ منه القصب العربية قوله ولا صور أي ولا يبق  
 صوار وهو بكسر الميملة وضمها البقر الوحشي ومنامح جمع منمخ وهو بفتح الميم وكسرها وفتح  
 السين أسفل من الحارك ومذراة أي تذييل الريح فتتصب سعراتها والفريد اللؤلؤ من النضة شبه به  
 الصوار في بياضه وحسنه ومتى بمعنى من قاله الجهمي والنظام بضمين جمع نظام وهو الخيط الذي ينظم  
 فيه وصوافن قائمة على أطراف أيديها وقيل رافعة إحدى قوائمها والارزان جمع رزن بكسر الراء  
 وسكون الزاي وهو مكان مرتفع صاب وصاوية يابسة فهي حال من الارزان وقيل عطاش فهي خبر  
 ثان لظلت أو حال من اسمها وماحق شدة الحر لانه يحرق بلذ النبات ومحمد دم باهمال الماء والدال  
 محترق من شدة الحر وأوبيت صنعت وطاوية يروي صاوية وفيه القولان السابقان وقوله مهمما  
 تصب أي متى ترى بارقا أي سحابا فيه برق من أفق من الأفق تشم أي تقرأين موقعه وقد أورد  
 المصنف هذا البيت في مجت مهمما مستشهدا به على أن مهمما عند أبي يسعون حرف إذا لا يكون مبتدأ  
 لعدم رابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل إلى غيرها  
 فتعين أن الموضع لها وأجيب بأنهم مفعول تصب وافقا ظرف ومن بارق تفسير لها أو يتعلق بتصب  
 فمعناها التبعض والمعنى أي شئ تصب أفق من البوارق تشم وقوله هل اقتنى قال السكري هو جواب  
 لقوله ليت شعري في مطاع القصيدة قول لو كان الزمان يقتني أحدا بقى هؤلاء وقال الاخفش بقول  
 هل تركهم وأعفاهم من آفاته أي لم يفعل ذلك فلا ستمههم بمعنى النفي وروي هلاقتني ومعيط موضع  
 غير مصروف ووخش المتاعر ذاله معجمتين والقزم بفتح القاف والزاي اللثام وأنشد

(ذاك خاب لي وذوي واصلاني \* يري ورأي يامسهم وامسله)

قال المصنف في شواهد زعم بعضهم أن الواو في وذو زائدة وكأنه توههم أن ذو صفة ظليلى والصفة  
 لا تعطف على الموصوف وهذا غير لازم لجواز أن يكون خبرا ثانيا فيكون كقولك زيد الكاتب والشاعر  
 والسلمة بكسر اللام واحدة السـ لام بكسر السين وهي الجبارة وفي البيت شاهد على أمرين أحدهما  
 استعمال ذو بمعنى الذي والثاني استعمال أم بمعنى أل انتهى وقال العيني البيت قاله بجير بن غنمة

أحد بنى بولان الطائي شاعرا جاهلي مقل وقد وقع فيه تركيب صدر بيت على بحر آخر فان الرواية فيه  
وان مولاي ذوي غير في لائحة بيننا ولا جرمة

نصر في منك غير معتذر \* برى ورائي باسمهم وامسلة

وفي البيت شاهد ثالث فان الجوهرى استشهد به على السلة

وشواهد آل

وأشد (من لا يزال شاكر على المعه \* فهو حر بعيشة ذات سعه)

ولم يسم قائله ومن مبتدأ وان لم يفرق ودخلت الفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط والمعه تقديره الذي  
معه وصل آل الموصولة تبع شذوذا والحر بفتح الحاء وكسر الراء منقون أي جديري يقال حر وحرى وحرى  
كلها بمعنى فالخفف لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بخلاف المشد فيقال حريان وحر يون وحر يات وحرية  
وحر يات وحر ياقاله ابن فارس وأشد

(من القوم الرسول الله منهم \* لهم دانتر قاب بنى معه)

لم يسم قائله وقد قيل ان أصله من القوم الذين رسول الله منهم فأبقى الالف واللام من الذين وحذف  
الساقي للضرورة فليس من وصل ان الموصولة الاسمية ودانتر خضعت وذات ٦ وبنو معه قريش  
وهاشم ومعه بفتح الميم ابن عدنان بن أذين أدين هبوع بن نبت بن قيس مزار بن اسمعيل بن ابراهيم عليه  
السلام وأشد (صوت الجمار يجده)

هو لذى الخرق الطهوى واسمه دينار بن هلال وفي المؤلف للامدى أن اسمه قرط شاعر جاهلي سمي  
بذلك لقوله \* جاءت بجافا علمها الریش والخرق \* من أبيات أولها

أتاني كلام الثعلبي بن ديسق \* فني أي هـ ذاوله ينسرع

يقول الخناو أبغض العجم ناطقا \* الى ربنا صوت الجمار يجده

ويخرج اليربوع من نفاقه \* ومن بحره بالشيخة اليه تقصع

قال المصنف في شواهد ديسق بفتح المهملة بين يديه ما تحتمية ساكنة علم منقول من الديسق وهو  
بياض السراب وتورقه ويقال تنزع اليه وتسرع بمعنى وروى في البيت وأبغض العجم تقديره وأبغض  
أصوات العجم بدليل الاخبار عنه لصوت الجمار وأفعول بعض ما يضاف اليه وناطق حال من العجم شبه  
صوته اذ يقول الخنا في بشاعته بصوت الجمار اذ تقطع أذناه وصوت الجمار شيع في غير تلك الحال فا  
الظن به فيه او وصفه أخيرا بالخديعة والمكر والشيخة واحدة الشيخ وهو النبات المعروف قال المصنف  
الظاهر ان المقصود لعدوله عن الجدع والتمتعص كراهية الاقواء فان قافية الاول مرفوعة واليتقصص صفة  
لجرحه أي ومن بحره الذي يتقصص فيه أي يدخل والنافقاء والقاصعاء من بحرة اليربوع والفرق بينهما  
ان النافقاء يكتمها والقاصعاء يظهرها فاذا أتى من قبل القاصعاء ضرب برأسه النافقاء فانتفق أي  
خرج ومنه اشتقاق اسم المنافق لانه أظهر الايمان وكنم الكفر ووقع في حاشية الدماميني أن الجدع  
من جدعت الجمار سجنته فان الجمار اذا حبس كثر صوته قال واذا جعل من الجدع الذي هو قطع  
الانف أو الاذن لم يظهر له معنى وليس كما قال لما تقدم فان صوت الجمار حالة تقطع أذنه أكثر وافصح لما  
يقاسيه من الألم وكأنه ظن ان المراد صوته بعد سبق التجديع وليس كذلك بل المراد حالة التجديع  
والقطع وفي شواهد العين قيل ان الجمار اذا كان مقطوع الاذن يكون صوته أرفع والخنا بفتح المعجمة  
وتون مقصور الفاحش من الكلام والعجم جمع أعجم واليربوع دويبة تحفر الارض ويروى بالشيخة  
وذى الشيخة ويروى الشيخة بالخاء المعجمة وهي رملة بيضاء ذكره الصغاني والذي ذكره أبو عمر الزاهد  
انه بالخاء المهملة نبت معروف وقال الخليل يربوع أسحبه عند بحره وأشد

٦ قوله وبنو معه قريش  
وهاشم قول من ليس عالم  
بأنساب العرب لان بنى  
معه كثيرون من ذرية  
تزار بن معه وأولاده أربعة  
مضروربيعة وايد وانمار  
وغل واحد من هؤلاء  
الاربعة انتشرت منه قبائل  
كثيرة وقريش وهاشم  
من جملة ذرية مضر وليس  
بنو معه محصورين في  
قريش وهاشم كما يعلم ذلك  
أهل العلم اه محمد محمود  
الشنقيطي

﴿بأدام العمر ومن أسيرها \* حتراس أبواب على قصورها﴾  
أنشده الأصمعي شاهدا على زيادة أل في العلم ولم ينسبه إلى أحد وأنشد ابن الأعرابي على ذلك أيضا  
\* ياليت أم العمر وكانت صاحبي \* يريد أم عمرو والحتراس جمع الحرسى نسبة إلى الحرس وهم حرس  
السلطان والقصور جمع قصر وأنشد

﴿رأيت الوليد بن يزيد مباركا \* شديدا بأعباء الخلافة كاهله﴾  
هذان قصيدة لابن ميادة واسم الرماح بن أبريد مدح به الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وأقوالها  
الأنسأل الربع الذي ليس ناطقا \* واني على أن لا يبين نسائه  
كم العام منه أومتى عهد أهله \* وهل يرجع له والشباب وعاطله  
وقيل هذا البيت وهو أول المديح

هممت بقول صادق أن أقوله \* واني على زعم العمداء لقائله  
وبعده  
أضاء سراج الملك فوق جبينه \* غداة تناجي بالنجاة قوابله  
وأورده في منتهى الطلب بلفظ وجدت بدل رأيت واحفاء بدل أعباء ورأيت علمية أو بصرية والاعباء  
جمع عبء بكسر الميم ملة وسكون الموحدة ثم همزة كل ثقل والاحفاء جمع جنوب بكسر الحاء المهملة  
وسكون النون وهو جنوب السرج والقتب كني به عن أمور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين  
وهو مرفوع بشديد وفي البيت شواهد أحدها زيادة الالف واللام في العلم وهو اليزيد والثاني دخول  
أل للجمع الصفة في العلم المنقول من الوصف وهو الوليد والثالث صرف مالا يتصرف إذا دخلته أل  
ولو كانت زائدة كما في اليزيد وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك والرابع نصب رأيت بمعنى  
علمت مقابلة عولين والثاني قوله مبارك فان كانت بصرية فهو حال والخامس تعدد داخله بـ لان جرئ  
باب علم أصلها ما المبتدأ والخبر وهو هنا في شديدا والسادس أعمال فعيل لا اعتماد على خبر ذي خبر  
والسابع الفصل بين فعيل ومعموله بالجار والمجرور ولثامن الاستعارة بتزليل المعقول منزلة المحسوس  
ويصح أن يكون استعارة بالكناية شبه أمور الخلافة الشاقة بالجسم الذي ينقل حمله وإضافتها إلى الخلافة  
توشيح وذكر الكاهل تخييل في الفائدة ثم الرماح بفتح الراء وتشديد الميم ابن ابريد بن ثريان بن سراقه أبو  
شرحبيل وقيل أبو سراحيل المسمى المعروف بابن ميادة من الشعراء المكثرين وميادة أمه وهي أم ولد  
بربرية وقيل فارسية أدرك الدولة بين وذكره ابن سلاط في الطبقة السابعة مات في صدر خلافة  
المنصور وأنشد

﴿علا زيدا يوم القمار أس زيدكم﴾

قال المبرد في الكامل قال رجل من طي وكان رجلا منهم يقال له زيد من ولد عمرو بن زيد الخليل قتل  
رجلا من بني أسد يقال له زيد ثم أقيده

علا زيدا يوم الحى رأس زيدكم \* بأبيض مشعور الغراري عيان  
فان تقه — لوا زيدا بزيدا فاعنا \* أقادكم السلطان بعد زمان

أه ورواه غيره بلفظ يوم النقي ولفظ يوم الحى وبلفظ \* بأبيض ماضى الشفرة بين يمان \* قال الزمخشري  
وأجرى زيد المجرى التكرات فإضافته وقال غيره الأصل زيد صاحبنا وزيد صاحبكم فحذف الصفة وجعل  
الموصوف خائفا في الإضافة ويوم النقي بنون وقف أى يوم الحرب عند النقي وهو الكتيب من  
الرمال والأبيض السيف وماضى الشفرة بين يمان فاعنا فاعنا الحدين ومشعور بـ بين وذل معجمتين  
وطاء مهملة من شحذت السيف حددته والغرار بكسر الغين المعجمة قال في الصحاح الغراران شفرتا  
السيف وكل شيء له حد فحد غراره والجمع أغتره واليمان نسبة إلى اليمن والالف فيها عوض من ياء النسب



﴿واقْدَجْنَيْتُكَ أَكْمُوْءُ سَاذِلَا \* واقْدَجْنَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْاَوْبَرِ﴾  
 أنشده أبو زيد ولم يسم قائله قل المصنف أصل جنيته جنيته لك أي تناولت لك فحذف الجار توعا  
 وقال ابن اللاماني يحتمل أنه ضمن جني معني أعطى فعدها إلى اثنين \* قلت ويحتمل أن يكون الحذف  
 مناسبة لقوله جنيته في المصراع الثاني وهو نوع من البديع يسمى الموازنة والاكتمؤ جمع كماء كفاكس  
 والكاء واحد الكاءة على العكس من باب غر وغرة والعساقل ضرب من الكاءة وأصله عساقل لان  
 واحد هاء ع قول كعصوور فحذف المدة للضرورة وبنات أوبر كاة صغار على لون التراب يضرب به المثل  
 في الرداءة والقلة فيقال ابن بني فلان بنات أوبران يظن بهم خير فلا يوجد وأنشد

﴿وابن اللبون اذا مالذ في قرن \* لم يستطع صولة البزل القنأيس﴾  
 هذا من قصيدة لجريز بن جوفيه عمر بن الحارثي وأولها  
 حتى الهدمة لمة من ذات المواعيس \* فالحنو أصبح قفرا غمير ما نوس  
 حتى الديار التي شبهتها خللا \* أو منهجا من يمان مخ ملبوس  
 ومنها قد كنت خذنا لباها هند فاعتبرى \* ماذا يربك من شبي وتقويدي  
 والهدمة لمة من الرمل ما استندق وطال والمواعيس من الرمل ما وطئ واحد هاء مو عس والوعس الوطئ  
 والخلل بكسر أوله جفون السيوف والمنهج الخلق والمخ البالي والخذل من الترب (ومعنى البيت) قد  
 كنت ترابا فشببت كما شببت فساتن كرين منى وابن اللبون ماله ثلاث سنين وادخال اللام فيه ليعرف به  
 الاول لانه اسم جنس نكرة بنزلة ابن رجل ولم يجعل عالما بنزلة ابن آوى وغيره فلذلك خالفه في دخول  
 اللام على ما أضيف اليه قاله الاعلم ولذا شدد والقرن بفتحين الحبل يشد به البعير ان فيقرنان معا  
 والصولة الوثوب والبزل جمع بازل وهو من الابل ما طاع نابه والقنأيس الشداد واحد قنأيس قال  
 الاعلم ضرب هذام ثلاثة في الشعر والغر لابن اللبون وهو الفصيل الذي نتجت  
 أمه غيره فصارت لبونا اذا لذي قرن وهو الحبل يمازل من الجمال قوى لم يستطع صولته ولا قاومه  
 في سيره ومن أبيات القصيدة قوله

ما تذكركت بالديرين أرفقي \* صوت الدجاج وقرع بالذواقيس  
 استشهد به الفارسي في الايضاح على أن الدجاج يقرع على المذكر والمؤنث لانه انما أراد صوت الديكة  
 خاصة والديران موضع قرب دمشق ومنها  
 هل من حلوم لا أقوام فتندرهم \* ماجرب الناس من عضي وتضريسي  
 اني جعلت فساتن جى مقاسرتي \* نسكلا بمصعب الشيطان عتريس  
 المقاسرة المقاهرة قال صاحب منتهى الطالع قيل ان هذه القصيدة في شعر جرير وأنشد

﴿فان ترفقي باهند فالرفق أئمن \* وان تحرقى يا هند فالحرق أشأم﴾  
 ﴿فأنت طلاق والطلاق عزية \* ثلاث معا ومن يحرق أعق وأظلم﴾  
 ﴿فبينهم ان كنت غير رفيقة \* ومالا مرئى بعد الثلاث مقدم﴾  
 الرفق ضد العنف يقال رفق بفتح الفاء يرفق بضمها والحرق بالضم وسكون الراء الاسم من حرق بالكسر  
 يحرق بالفتح حرقا بفتح الحاء والراء وهو ضد الرفق وفي القاموس ان ماضيه بالكسر كره ورح وبالضم  
 ككره وأئمن من اليمن وهو البركة وأشأم من الشؤم وهو ضد اليمن وذكر ابن يمين ان في البيت  
 الثاني حذف الفاء والمبتدأ أي فم وأعق والبينونة الفراق وضميرها الثلاث وان تعيلية واللام مقصورة

أي لاجل كونك غير رفيعة والمقدم مصدر ميمي من قدم بمعنى تقدم أي ليس لاحد تقدم الى العشرة  
والالفة بعد ايقاع الثلاث اذهب تمام الفرقة

### (شواهد ما بالفتح والتخفيف)

أنشد **(أما والذي أبكى وأضحك والذي \* أمات وأحيا والذي أمره الامر)**  
هو من قصيدة لابي خضر عبد الله بن سلمة الهذلي شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية أولها  
ليلى بذات البين دار عرفتها \* وأخرى بذات الجيش آياتهم اسفر  
كأنهم ما ملآن لم يبقه سيرا \* وقد صر بالدارين من بعدنا عصر  
الى أن قال اذا قلت هذا حين أسلوهم يجني \* نسيم الصبا من حيث يطالع الفجر  
اذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها \* كما انفض العصفور بالله القطر

أما والذي البيت

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى \* أليفين مني لا يروعهما الذعر  
وصلتك حتى قلت لا يعرف القلي \* وارتك حتى قلت ليس له صبر  
صدقت أنا الصب المصاب الذي به \* تباريح حب خامر القلب أو سحر  
فيما حجبنا الأحياء ما دمت حية \* ويأجب هذا الأصوات ما ضحك القبر  
تلكا يدى تندي إذا ما استها \* وينبت من أطرافها ورق خضر  
الى أن قال فيا هجر ليلى قد بلغت بنا المدى \* وزدت على ما لم يكن يبلغ الهجر  
ويا حبها زدتني جوى كل ليلة \* وياس لولة الايام موعدا لك الحشر  
فأيست عشية مات الحى برواجع \* لنسا أبدا ما أوردق المسلم البصر  
ولا عائد ذلك الزمان الذي مضى \* تباركت مائة دريقع فاك الشكر  
عجبت اسعى الدهر بيني وبينها \* فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

قوله ملآن أصله من الان فخذف تخفيفا قوله \* اذا قلت هذا حين أسلوهم البيت أورد المصنف في  
الكتاب الرابع شاهدا على جواز بناء الظرف المضاف الى المضارع والصبار مع تهاب من تلقاء الفجر  
مقابل الكعبة وتسمى القبول قوله لقد تركتني جواب القسم وأحسد الوحش في موضع الحال وأن أرى  
بدل من الوحش وهو من رؤية اليفين ولا يروعهما ماصقة لاليفين أي لا يخيفهما والذعر بضم الذال  
المعجمة الخوف والجوى داء في الجوف وقوله ما يقدّر يقع استشهد به المفسرون عند قوله تعالى  
فظن أن لن نقدر عليه وقوله عجبت الخ \* قال شراح الحاشية يجوز أن يريد به سرعة تقضى الاوقات  
مدة الوصال بينهما وانما انقضى الوصل عاد الزمان الى حاله في السكون والبطء على عادتهم في استعصار  
أيام السرور واستطالة أيام الفراق ويجوز أن يريد بسعى الدهر سعى أهله بالوشايات فلما وقع الهجر

بينهما سكنوا وأنشد **(أحقا أن جبرتنا استقلوا)**

هو مطلع للأفضل السكري من عبد القيس واسمه عامر بن معشر بن اسهم واسم أمي مفضل له هذه  
القصيدة وتسمى هذه القصيدة المنصفة وقال صاحب الحاشية البصرية هو لعامر بن اسهم بن عدى  
الكندى شاعر جاهلي وتماحه فتيمةا ونيهم فريق وبعده

قدمي لؤلؤ ساس عراه \* يختر على المهاوى ما يليق  
على الزبلات اذ تحطت سلمي \* وأنت بذكرها طرب تشوق  
فودعها وان كانت أناة \* مبتلة لها خلق أنيق

قال المصنف في شواهد قوله أحق انصب على الظرفية عند سيبويه والجمهور وهو ظرف مجازي  
والاصل في حق هذا الامر أي هذا الامر معدود من الحق وثابت فيه ويؤيده انهم ربما نطقوا بنفي  
داخله عليه قال أفى الحق اني مغرم بك هاتم وان وما بعدهما يحتمل وجهين أحدهما أن يكون مبتدأ  
خبره الظرف والتقدير أفى حق الله تعالى جبرتنا ولا يجوز كسرهما لان الظرف لا يتقدم على ان  
المكسورة لا تقطعها عما قبلها والثاني وهو الوجه أن يكون فاعلا بالظرف لا عتماده كما في أفى الله  
شك وقال المبرد ان تصاب حقا على المصداقية والتقدير أحق حقاً أنيب المصدر عن الفعل وارتفاع  
ان وما بعدهما عنده على الفاعلية والجيرة بكسر الجيم جمع جار واستقلوا ثم ضوا امر تفعيل والنية الجهة  
التي ينوونها يصف افتراقهم عند انقضاء المربع ورجوعهم الى محاضرتهم قال الاعلم في شرح هذا  
البيت والفريق يقع للواحد والمذكر وغيره كصديق وعدو وقال المصنف في شواهد انما فريق هنا  
بمعنى متفرقة وفرادى خروقه ويخترب سبط والمهاوى ما بين العين الى الصدر واحد هاهنا وما  
يليق ما يثبت وما يستمسك والاثانة بفتح الهمزة وهى من النساء التي فيها فتور عند القيام وتأتان وامرأة  
مبتلة بضم الميم وفتح الباء الموحدة والمثناة المشددة تاقعة الخلق لم يركب لهما بعضه بعضا ولا يوصف به  
الرجل وأنيق حسن مجيب والبيت استشهد به ابن مالك على فتح أن بعد دحا وقد أنشده صاحب  
الحاسة البصرية بالفظ ألم تر أن جبرتنا استقلوا فلا شاهد فيه وأنشد

﴿ أفى الحق اني مغرم بك هاتم ﴾

هذا العابد بن المنذر العسيري وتمامه وانك لاحل هوال ولا خير وقيله

هل الوجـد الا أن قلبي لودنا \* من الجرقية دلح لا حرق الجـر

وبعده فان كنت مطبوبا فلا زات هكذا \* وان كنت مسحورا فلا برئ المسحر

قال التبريزي قوله هل الوجـد استفهام بمعنى الذي وفيه نصب على الظرف وقوله أفى الحق أي  
لا يدخل في الحق ووجوهه أن يكون حبي لا غراما وحتى لا يرجع الى معلوم والمغرم الذي لزمه الحب  
والهاتم المتخير والهيام كالجنون من العشق ويقال ماهو بحلى ماهو بخل ولا خير رأى ليس بشئ يخص  
ويتبين والمراد ليس عندك محض نقار يقع به اليأس ولا محض اقبال يقع به الرجاء بل حالك متردد  
مضطرب والمطرب المسحور والطب السحر والعلم جميعا يقول ان كان الذي بي داء معلوما يعرف دواؤه  
فلا فارقني فاني ألتذبه وان كان الذي بي لا يعلم ماهو فلا فارقني أيضا ولا يجوز أن يكون مطبوبا هنا بمعنى  
مسحورا لانه يصير الصدر والعجز بمعنى واحد وأنشد

﴿ ما ترى الدهر قد أباد معدا \* وأباد السراة من عدنان ﴾

أورده جماعة ولم يعزوه الى قائله وما أصلاهما أما حذف منها الهـ مرة وأباد أهلا وأذهب ومعدن  
عدنان أبو العرب والسراة بفتح السين يجمع سرى وهم الخييار والسادات ولم يجمع فاعيل على فعلة غيره  
ومن ثم قال في القاموس انه اسم جمع لاجع وأنكر السهيلي في الروض ان انف أيضا لكونه جمعا

﴿ شواهد أمثال الفتح والتشديد ﴾

أنشد ( وأنت رجلا أبا إذا الشمس عارضت \* فيضحي وأما بالعشي فيخصر )

هذا من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة أولها

أمن آل نعم أنت غاد فبكر \* غداة غـد أو رايح فـهـجـر

بحاجة نـسـ لم تقل في جوابها \* فتبلغ ذرا والمقالة تعذر

نـمـ الى نعم فلا الشمل جامع \* ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر

ولا قسرب نعم ان ذنتك نافع \* ولا نائها يسلي ولا أنت قصبر  
ومنها على انها قالت غداة لقيتها \* بعدفع أكنان أهذا المشهر  
ففي فانظري باسم هل تعرفينه \* أهذي المغيري الذي كان يذكر  
أهذي الذي أطريت نعتا فلم أكد \* وعيشك أنساه الى يوم أقبر  
لئن كان إياه لقد حال به دنا \* عن العهد والانسان قد يتغير  
فقالت لا شـك غير لونه \* سري الليل يحيي نصه والتهجر  
رأت رجلا البيت

أخاسـ ذر جواب أرض تقاذفت \* به فلو ان فهـ وأشعث أغـبر  
قـلبـل على ظهـر المـطـيـة ظـله \* سـسـوى ما بـقى عـنـه الرءاء المحـبر  
ومنها وقلن أهـ ذاد أبك الدهر سادرا \* أما تـسـمـي أوتـر عـوى أو تـفـكـر  
إذا جئت فامـخ طرف عينك غـيرنا \* لـيـكـي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر  
في الكامل للبريد أن ابن عباس دخل عليه عمر بن أبي ربيعة وهو غلام وعنده نافع بن الأزرق فقال له ابن  
عباس ألا تنشدنا شعرا من شعرك فأنشده هذه القصيدة حتى أتتها وهي غماضون بيتا فقال له ابن الأزرق  
لله أنت يا ابن عباس أنت ضرب اليك أكباد الابل تسألك عن الدين ويأتيك غلام من قريش فينشدك  
سفيها فتسمعه فقال تالله ما سمعت سفيها فقال أما أنشدك

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت \* فيجنزي وأما بالعشي فيخسر  
وقال ما هكذا قال اغما قال فيضحى وأما بالعشي فيخسر \* قل أو تحفظ الذي قال قال والله ما سمعته الا  
ساعتى هذه ولوشئت أن أردتها لرددتها قال فارددها فأنشده إياها كلها فقال له نافع ما رأيت أروى  
منك \* أخرج هذه القصة أبو الفرج الأصماني في الأغاني بسنده من طرق وفي بعضها ان ابن عباس  
أنشدها من أولها الى آخرها ثم أنشدها من آخرها الى أولها متلوقة وما سمعها قط الا  
بعضهم ما رأينا أذكى منك فقال ما سمعت شيئا قط فنسبته واني لا أسمع صوت الذائخة فأسدأني كراهة أن  
أحفظ ما تقول وفي بعض طرقه أن ابن عباس قال لابن أبي ربيعة حين أنشدها أنت شاعر يا ابن أخي  
قل إذا شئت \* وأخرج عن ابن السكبي قال أنشد ابن أبي ربيعة هذه القصيدة طلحة بن عبد الرحمن بن  
عوف وهو راكب فرقة وما زال شائقا فاقته حتى كتبت له وفي طبقات النخبة للرزباني قال الأصمعي  
أحسن ما قيل في السفر قول عمر بن أبي ربيعة \* رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت \* الايات الثلاثة  
زعم بضم النون وسكون الميم جملة اسم امرأة من قريش قال في الأغاني وتكنى أم بكر \* وأخرج عن بشر  
ابن الفضل قال بلغ عمر بن أبي ربيعة أن نعمة الغنم في غدير فأناء فأقام فلم يزل يشرب منه حتى جف  
ومعجرت بشديد الجيم من التهجر وهو السير في الهاجرة وقوله والمقالة تعد من الأعذار واكنان  
جمع كن وهو السترة والمغيري نسبة الى جد المغيرة بن مخزوم يقال بضم الميم وكسرهما وروى  
بالوجهين قوله لئن كان إياه أي لئن كان هذا الرجل هو الرجل الذي رأيناه قبل لقد حال أي تغير عن  
العهد أي الذي كنا نعهد من الشبيبة الى الشيب وهكذا الانسان يتغير من حال الى حال وقد أورد  
المصنف هذا البيت في التوضيح شاهد على النصل فيما اذا اجتمع ضميران في باب كان والنص السير الشديد  
ومعارضه الشمس اعتراضها في الافق وارتفاعها بحيث تغيب حبال الرأس ويضحى أي يظهر للشمس  
يقول يسيرنهارا واذا جاء الليل خصر بجاء مججمة وصادمهملة يقال خصر الرجل بالكسر اذا ألمه البرد  
في أطرافه وفي مسائل نافع بن الأزرق تخرج الطستي بسنده عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله  
عن قوله تعالى وانك لا تعلم أفيها ولا تضحي قال لا تعرف فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب  
ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

في  
البيت  
الذي  
في  
البيت

رأت رجلاً أياً إذا الشمس عارضت \* فيضحي وأما بالعشى فيخمر  
والجواب بالتشديد من جاب يجوب إذا خرق وقطع وتقاذفت من التقاذف وهو الترامي والعذاف  
سرعة السير والسادر عهلات الذي لا يم- تم ولا يبالى ما صنع وقوله إذا جئت فامخ البيت أورده  
المصنف في حرف الكاف على وجه آخر  
بلفظ وطرفك إما جئت فاحبسناه \* كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر  
مستشهد به على أن الكاف تعيلية كفت بما ونصب الفعل به الشبه بها في المعنى ونقل هناك عن  
صاحب نزهة الأديب أن أنشاد البيت هكذا تخريف من أبي على وأن الصواب فيه \* إذا جئت فامخ  
الخ كما أورده في القصيدة وقد وجدته في قصيدة أخرى لجليل وستأتي هناك وأنشد

(فأما القتال لا قتال لديكم)

قال أبو الفرج في الأغاني هذا مما هجى به قديما بنو أسيد بن أبي العيص بن أمية وتماه  
ولكن سيرافي عراض المواكب وقوله  
فصنم قريش بالفرار وأنتم \* قد تون سودان عظام المناكب  
القصيدة بضم القاف والميم وتشديد الدال القوي التشديد والانتى قدوة وقوله ولكن سيراما على حذف  
خبر لكن وسيراما أي ولكن لكم سيراما على حذف اسمها وسيرانصب على المصدر بفعل مقدر أي  
ولكنكم تسيرون سيراقاله شارح أبيات الأيضاح وعراض المواكب بالعين المهملة والاضاد المعجمة  
ناحية أو شقتها وصحف من جعله بالصاد المهملة وفصره بعرضه الدار والمواكب جمع موكب وهم القوم  
الركوب على الأبل للزينة وكذلك جماعة الفرسان وأنشد

(من يفعل الحسنات الله يشكرها)

هو لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنه وقيل لكعب بن مالك وتماه  
\* والشكر بالشر عند الله مثلان \* وقوله  
فانما هذه الدنيا وزهرتها \* كالزاد لا بد يومئذ فاني  
وقوله الله يشكرها جملة اسمية وقعت جواب الشرط وحذفت منها الفاء ضرورة وزعم المبردان الرواية  
\* من يفعل الخير فالرحن يشكره \* وأنشد

(أباخر أشبه أما أنت ذا نفر \* فان قومي لم تأكلهم الضبيع)

تقدم شرحه في شواهد أن الانتوحة الخفيفة

(شواهد إماما المكسورة المشددة)

(سقتة الرواعد من صيف \* وان من خريف فلن يعدما)

أنشد

هذا من قصيدة من المتقارب للفرزدق وأولها

سلا عن تذكرة تكثما \* وكان رهيناها مغرما

واقصر عنها وآياتها \* تذكرة داءه الاقدما

فأوصى الفتى ببناء العلا \* وأن لا يخونا ولا بأثما

ويلبس للدهر اجلاله \* فلن يبنى الناس ما هتما

وان أنت لا قيت في نجدة \* فلان يبك أن تقدا

فان المنية من يخشها \* فسوف تصادفه أينما

فان تخطاك أسبابها \* فان قصارك أن تهرما

٦ قالت نسبة السيوطي ومن روى عنه هذا البيت عمر بن أبي ربيعة أولا ونسبته ثانيا النمر بن تولب خط أمحض لأصله والصواب وهو الحق المتفق عليه أن هذا البيت لنصيب ٦٦ الاسود كما حقه المرزباني في الموضح في نقد الشعر قال في ترجمة نصيب في أثناء سنده

أخبرنا عمر بن شبة قال يروي أن الأقيشر دخل على عبد الملك بن مروان فذكر بيت نصيب  
أهيم بدعما حبيت فان أمت فواخرنا من ذاهيم به بعدى فقال والله لقد أساء قائل هذا البيت فقال له عبد الملك فما كنت أنت قائل لو كنت مكانه قال كنت أقول تحبكم نفسي حياي فان أمت \* أوكل بدعما من ذاهيم به بعدى فقال عبد الملك فأنت والله أسوأ قولا وأقل بصرا حين توكل به بعدى ذلك قيل فما كنت أنت قائل لا بأصير المؤمنين قال كنت أقول تحبكم نفسي حياي فان أمت \* فلا صليت دعد لذي خلة بعدى فقال من حضر والله لا أنت أجود الناس ثلاثة قولا وأحسنهم بالشعر علما بأمر المؤمنين وأخبرني محمد بن أبي الأزهرى قال حدثنا محمد بن يزيد النخعي قال لم نجد الرواة ومن يفهموا جواهر الكلام لبیت نصيب هذا مذهبنا حسنا قال وقد ذكر عبد الملك ذلك بلجاسائه فكل عابه فقال عبد الملك ولو كان اليك كيف كنتم قائلين فقال رجل منهم كنت أقول البيت الاوسط الذي آخره \* فواخرنا من ذاهيم به بعدى \* فقال عبد الملك ما قلت والله أسوأ مما قال فقيل له فكيف كنت قائل لا يا أمير المؤمنين وذكر باقيه الى آخره وهذا

واحبيب حبيبك حبا \* رويدا فتدلايعولك أن تصرما فتظلم بالود من وصله \* رقيق فتسفه أن تنسدا وابعض بغيضك بغضا \* رويدا اذا أنت حاولت أن تحكما فلو ان من ختفه ناجيا \* لكان هو الصمدع الاعصما باعسبيل ألفت به أمه \* على رأس ذى حبك ايمما اذا شاء طالع مسجورة \* ترى حولها النبع والسامما يكون لاعدائه مجهلا \* مضلا لو كانت له معلما أتاح له الدهر ذاوفضة \* يقاب في كفها أسهما فراقيه وهو في فورة \* وما كان يرهب أن يكاما فارسا لسهما له أهزعا \* فشك نواهقه والفسما فظلل يشيب كان الولوع \* كان بصحة مفرما أتى حصنه ما أتى تبعا \* وأبرهمة الملك الاعظما لقيم لقمان من اخته \* فكان ابن أخته له وابنا ليلى حرق فاستحصنت \* اليه فغمرهم اظلمما فأحبلها رجلا نابه \* فجاءت به رجلا محكما

وهذا جميع أبيات النمر بن تولب هذا عكلى جاهلي صحابي يكنى أبا ربيعة قال ابن عبد البر أدرك الاسلام وهو كعب بن مالك وكان جوادا فصيحاً شاعرا جريئاً على المنطق وقال صاحب منتهى الطالب هو النمر بن تولب ابن زهير بن أقيش بن عبيد بن وائل بن كعب بن الحرث بن عوف وعوف هو عكل وقال ابن الكلابي هو النمر بن تولب بن أقيش بن عبيد بن كعب بن عدى بن عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر قال الأصمعي كان أبو عمرو بن العلاء يسميه اليكيس من حسن شعره قال وكان جاهليا ويقال انه أدرك الاسلام وانه عنى بقوله \* انا أتيناك وقد طال السفر \* النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الاغانى شاعر مخضرم أدرك الاسلام فأسلم فحسن اسلامه ووفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا وروى عنه حديثا وكان أحد أجواد العرب المذكورين وفراهم \* ثم أخرج عن الأصمعي قال وكان أبو عمرو يشبهه شعر النمر بن تولب بشعر حاتم الطائي ٦ وأخرج عن مصعب الزبيري قال بلغني ان صالح بن حسان قال يوما بلجاسائه أي الشعراء أفنى قالوا عمر بن أبي ربيعة وقالوا جميل وأكثروا القول فقال أفتاهم النمر بن تولب حيث يقول

أهيم بدعما حبيت فان أمت \* فواخرنا من ذاهيم به بعدى \* وأخرج عن حماد بن ربيعة قال أظرف الناس النمر بن تولب حيث يقول

أهيم بدعما حبيت فان أمت \* أوكل بدعما من ذاهيم به بعدى

\* وأخرج عن أبي عمرو قال أدرك النمر بن تولب النبي صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه وعمر وكان جوادا واسع القرى كثير الاضيائي وهابا لاله فلما كبر خرف فكان هجيرا أصحوا الركب أعينوا الركب أقرأوا ونحوه والاضيف أعطوا والناسائل تحملوا لهذا في حالته كذا وكذا العادة بذلك فلم يزل يهذي بهذا وشبهه مدة حتى مات وخرفت امرأته من حيا كرام فكان هجيرا هازجوني قولوا الزوجي يدخل مهدوا لي جانب زوجي فقال عمر بن الخطاب ما الهج به النمر بن تولب في خرفه أنفرو وأسرى وأجل مما الهجت به صاحبتكم ثم ترحم عليه قوله سلا أمر من السؤال لاثنين وشرحه شارح ديوانه على انه ماض من السلو وتكنم بناء فوقيين أولاهما مضموم علم لامرأة وهو منصوب بتذكيره المصدر المضاف لفاعله والآيات الأثر والعلامات ومعنى صدر البيت الرابع انه يتنأ أو يستعد لكل حال على ما ينبغي ومعنى

بجزه \* فقال عبد الملك ما قلت والله أسوأ مما قال فقيل له فكيف كنت قائل لا يا أمير المؤمنين وذكر باقيه الى آخره وهذا تعلموا بطلان ما قاله السيوطي ومن روى عنه وان البيت لنصيب لا للنمر بن تولب والله أعلم اه محمد محمود الشنقيطي

عجزه انه اذا ضيع مجده لم ينتبه له الناس والتجدة القتال وقوله فلا يتهيبك أو رده المصنف في آخر  
 الباب الثامن وقال انه من باب القلب أي لانه في منتهى الطاب بلطف فلا تنكأ ذلك وهو  
 معناه وقوله فسوف تصادفه أينما فيه اكتماء وهو حذف فعل الشرط وجوابه والاقتصار على الاداة  
 أي انما ذهب أو توجه وقد استشهد به ابن جرير في تفسيره على ذلك وقصاراك غايتك وقوله واحبب  
 حبيبك الخ مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم احبب حبيبك هو ناعا عسى أن يكون بغيةضك  
 يوما ما وانغض بغيةضك هو ناعا عسى أن يكون حبيبك يوما ما أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة  
 والطبراني كأن النمر هذا سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فعمده في نظمه فيكون من شواهد العقد  
 والافق لم أقف عليه من حديثه ويعولك يشق عليك وتسفه تجهل وتظلم تضع وذلك في غير موضعه  
 وتحكم أي تكون حكما والصدع ميميل الحروف مفتوحها الوعل الذي بين الجسيم والضئيل والعصمة  
 يماض في اليد وأسبيل بوزن قنديل بلد قال لا أرض الا سبيل وكل أرض تضليل والحبك الطرائق  
 الايسم بالياء التحتية الذي لا يهتدى له وصحجورة بالجيم مملوءة والساسم طالع أي يقال فلان بطالع  
 قرينه أي ياتها به مزمرة ومهملتين مفتوحتين الابنوس والنبع بفتح النون وسكون الموحدة آخره  
 مهملة تشجر يتخذ منه القسي وأعداء الوعل الناس ومجهل بفتح ثالته ومضل بكسر ثانيه وأولهما  
 مفتوح ومعلم بفتح الميم واللام أي هي مجهل لأعدائه ومعلمه وضمر سقته وعدم الصدع وفي ديوان النمر  
 ومنتهى الطاب سقتها فالضمير لمسجورة والرواء جمع راءدة وهي السحابة الماطرة والصيف  
 بالتشديد المطر الذي يجي في الصيف وقوله وان أصله وان ملحق ما وأبقى ان وقيل ان شرطية  
 والفاء جوابها أي وان سقته من خريف فان بعدم الري وقيل ان زائدة وأتاح قدر والوفضة الككانة  
 ويكلم يجرح وأهزج واحد يقال ما في كنانته أهزج أي سهم واحد والنواحق العماراة في الوجه  
 في مجرى الدمع ويشيب يرفع يده ويقفز والولوع القدر والحين والدهر الذي يولج بالاشياء وضمر  
 حصنه للصدع وتبع ملك اليمن وأبرهة ملك الحبشة ولقمان هو ابن عاد غير الحكيم كانت أخته تحت  
 رجل أحق فولدت له وأحقت فأحببت أن يكون لها ولد كأخيهما فرغبت الى امرأه أخيهما ان تتركها تنام  
 في سر قد هال يقع عليها فعسى أن تلد ولدا نجيبا فأجابتها وأسكرناه وضاعفته فغشها فأنت منه بولد سمته  
 لقمان بضم اللام وكان من أحزم الناس ولقيم مبتدأ ومن أخته خبره وفي قوله فكان ابن أخت له وانما  
 دليل على جواز تعاطف الخبرين المستقل كل منهما بنفسه وابنم ابن زيدت عليه الميم وحق غيب عقله  
 بالكسر قال المصنف والمفضل برويه حق بفتحسين وزعم انه يقال حق اذا شرب الخمر والخمر يقال لها  
 الحق واستحصنت أنته كنانا في المرأة الحصان زوجها ومظلم بكسر اللام في ظلمة ونابه مذكور من نفع  
 الذكر ومحكم ليس بضعيف قال شارح ديوانه عند قوله لقيم بن لقمان ترك ما كان فيه وسلك طريقا  
 آخر قلت وهذا المسمى في البديع بالاقمضاب وهو الانتقال الى غير ملائم خلاف حسن الشخص  
 وهو طريقة العرب والاقدمين وأنشد

(باليتمأ أمتا شالت نعامتها \* أعيالى جنة أعيالى نار)

قال ثعلب في أماليه قال أبو زرعة الفزاري كانت امرأة من عبدة القيس لها ابن يقال له سعد بن قرين  
 سيار يلعب النخيت الحدري يعقها وكان شربا فقال يبعوها باليتمأ أمنا البيت وبعده  
 تلتهم الوسق مشدودا أسطمة \* كأنما وجهها قد سفع بالنار  
 ليست بشسبعي وان أوردتها هجرا \* ولا برياء ولو حلت بذى قار  
 خرقاء بالخير لا تمذى لوجهته \* وهى صناع الاذى فى اهل والجار  
 فكانت أمه كثيرا ما تعظه فلا يذها الا شرا فاشأله ابن فكان شرا من أبيه فكان يعظه ويقول  
 حذار بنى البغى لا تقربنه \* حذار فان البغى وخم مرانعه

وعرضك لا يدرك بعرضك اني \* وجدت مضيق العرض تلحى طبايعه  
وكم قد رأيت الدهر غادر باغيا \* بمنزلة ضاقت عليه مطالعه  
فلم يزل به الحين الى أن وثب على ابن عم له أشمرا وبطرا فأخذ ابن عمه فخطأ به الارض خطأة دق عنقه فبات  
فبايعها فقالت كالشامة

ما زال شيبان شديدا هبسه \* يطلب من يقهره ويهسه  
ظلموا وبغيا والبلايا تنشسه \* حتى أناه قرنه فيقصه  
فعاد عنه خاله وعرضه

قوله أمانا ضبط بالنصب اسم ليت وشالت نعمتها كناية عن موتها فان النعمامة باطن القدم وشالت  
ارتفعت ومن هلاك ارتفعت رجلاه وانتهكس رأسه فظهرت نعمامة قدمه وقوله أيعالخ فيه  
شاهد لا بدال الميم الاولى من إما المكسورة ياء وفتح هزتها وبجذف واو والعطف من الثانية وتلتهم بتتابع  
واللهم يسكون الهاء الابتلاع والسفعة في الوجه السواد في خدتي المرأة الشاحبة والقار الزفت  
وهجر قرية بالحجاز معروفة بكثرة التمر وذوقار موضع والحرقاء التي لا تحسن صنعة وامرأة صناع  
بفتح الصاد حاذقة ماهرة تعمل بيديها جميعا ورجل مذل يبذل ما عنده من مال أو شيء ولا يقدر على ضبط  
نفسه يقال مذل بالهمزة كسر أمذل بالفتح والمخى الموم من لحية اذ المته وخطأ به الارض صرعه  
والهبص النشيط والوهص كسر الشيء الرخو والوقص كسر العنق وأورد في الصحاح البيت بلفظ  
فوقصه وقال انه أراد فوقصه فلما وقف نعل ضمة الهاء الى الصاد والعرض بالتحريك النشاط وهو أيضا  
خبث الريح وأنشد

(قد قيل ذلك إن حقوا وإن كذبا)

وهو للنعمان بن المنذر ملك العرب وذلك ان بني جعفر بن كلاب قد وفدوا على النعمان بن المنذر ورئيسهم  
يومئذ أبو براء عاصم بن مالك ملاعب الاسنة عم لبيد وكان الربيع بن زياد العبسي جلس به وسميره فاتهموه  
بالسعي عليهم عنده وكان بنو جعفر له أعداء وكان لبيد غلاما في جملتهم متخاف في رحالهم فأخبروه فقال هل  
تقدرون أن تبجوه عواييني وبينه فأزجره بكلام لا يلتفت اليه النعمان بعد ذلك أبدأ فقالوا نعم فكسوه  
حلته وعدوا به على النعمان فوجدوه يتغدى مع الربيع فقال لبيد

يا واهب الخير الجزيل من سعه \* نحن بنو أم البنين الاربعة  
سـ يوفى جن وجفان مترعه \* ونحن خير عاصم بن صعصعة  
المطعمون الجنة المددعه

الضاربون الهام وسط الخيضة \* اليك جاوزنا بلاد مسبعة  
تخبر عن هذا خبرا فاسمعه \* مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه  
ان اسسته من برص ملعه \* وانه يولج فيها اصـبعة

فالتفت النعمان الى الربيع وقال كذا أنت يا ربيع قال لا والله لقد كذب ابن الاحق اللثيم فقال  
النعمان أف لهذا طعاما لقد خبثت على وقام الربيع وانصرف الى منزله وأمره النعمان بالانصراف  
فلحق بأهله وأرسل الى النعمان بأبيان يذم فيها فأجاب النعمان بقوله

شرد برحلك عني حيث شئت ولا \* تكثر على ودع عنك الاقويلا  
فقد ذكرت به الركب حامله \* ماجاور النيل أهل الشام والنملا  
فما انتقاؤك منه بعد ما قطعت \* هوج المطى به اكناف شمليلا  
قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا \* فاعلمـ ذارك من قول اذا قيل  
فالحق بحيث رأيت الارض واسعة \* فانشربها الطرف ان عرضا وان طولا

قوله قرية بالحجاز معروفة  
بكثرة التمر غير صحيح بل هجر  
التي بالحجاز معروفة بالقلال  
لا بالتمر ومنه قول النبي  
صلى الله عليه وسلم في تشبيهه  
نبق سدة المنتهى نبقها  
كقلال هجر وأما هجر ذات  
التمر فقرية لعبد القيس  
وفيها المثل كسبضع  
التمر الى هجر وهي بناحية  
البحرين اه محمد محمود  
الشنقيطي



شرذم فترق ويدد والاقاويل جمع أقوال والاقوال جمع قول والهوج يضم الماء وسكون الواو وجمع جمع هو جاء وهي الناقة التي كان بها هو جالس مرعتها وشمايل بكسر الميم الناقة الخفيفة والنعمان هو ابن المنذر بن المنذر بن ماء السماء كنيته أبو قابوس وهو الذي تنصر ومالك الحيرة اثنتان وعشرين سنة وقته كدري ابرويز وكانت أم المنذر يقال لها ماء السماء لحسنها واشتهر المنذر بأمه واسمها ماوية بنت عوف بنت جشم وأنشد

((فأما أن تكون أخي بصدق \* فأعرف منك غثي من سميني))

((والاقاطر حني واتخذني \* عدواً أتقيلك وتقتيني))

هذان من قصيدة للثقب العبدى واسمه عاذ بن محسن بن ثعلبة بن وائلة بن عدي بن خرب بن دهن بن عذرة بن منبه بن نكرة بن أكبر بن أفصى بالقاء ابن عبد القيس وسمى الثقب بكسر القاف وقيل بفتحها لقوله ١ ظهرك بكامة وسدلى أخرى \* وثقب الوصاوص للعيون

يعنى عيون البرقع قاله ابن دريد في الوشاح وهو بالياء المثلثة وضبطه ابن الدماميني وأول هذه القصيدة

أفاطم قبل بينك متعيني \* ومنعك ما سألت كأن تبيني

فلا تعدى مواعد كاذبات \* غترها رياح الصيف دوفى

فانى لو تخالفتنى شمالي \* لما أتبعتها أبداً عيني

اذن لقطعتها ولقلت بيني \* كذلك أجتوى من يجتويني

دعي ماذا علمت سأتقيه \* ولصكن بالمغيب نبيني

فصل اللهم عنك بذات لوث \* عذافرة كطرفة القيون

اذا ما قلت أرحلها بالميل \* وتأوه آهة الرجل الحزين

تقول اذا درأت لها وضيئي \* أهـ ذا دينه أبداً وديني

أكل الدهر حـل وارتمال \* أما يبقى على وما يقيني

تبيت زمامها ووضع رحلي \* وغرقة رودت به ساعيني

فرحت بها تعارض مسبطرا \* على ضوضاحه وعلى المتون

الى عمرو وفي عمرو أنتنى \* أخى النجدات والحلم الرصين

فأما أن تكون البيتين وبعدهما

وما أدري اذ وجهت وجهها \* أريد الخيزرأبها ميليني

أأخبر الذى أنا أتقيه \* أم الشر الذى هو يتغيني

قال المصنف في شواهد معنى البيت الاول اخبرني قبل فراقك على ان منعك ما أطلبه منك بمنزلة فراقك وأجتوى أكره قوله دعي ماذا علمت البيت أوردته المصنف في ماذا اشاهد على انه موصول بمعنى الذى أو اسم جنس بمعنى شئ وعلمت ضبطه النحاس بكسر التاء عن الاخفش وبضمها عن أبي اسحق وقوله بذات لوث في الصحاح يقال ناقة ذات لوثة بضم اللام أى كثيرة اللحم والشحم ويقال ذات معوج واللوث بالفتح القوة قال الشاعر بذات لوث عفرناه اذا عثرت والعذافرة العظيمة الشديدة والمطرقة والقيون جمع قين وهو الحداد وأرحلها بفتح الهمزة أشد عليها الرجل وتأوه أصله تتأوه وآهة بالمد ويروى بالقصر وتشديد الهاء وهما نائبان عن التأوه ودراأت بالمهملة دفعت ويروى بالمهملة أى القيت وقال ابن قتيبة أنه تصحيف والوضين بالمهملة للهودج كالحزام للمرج والتصدير للرجل والبطان للثقب وهو سير مضفور وجهه وضن بضمين والاستفهام فى أهذا للتعجب والدين العادة والهمزة فى أكل للانكار وكل ظرف وحل فاعل به ويجوز كونه مبتدأ والظرف خبره وهو بفتح الحاء

مـ در حالات بالمكان ويبقى على ترجى والمصدر الابقاء والاسم البقاء بالضم والبقوى بالفتح وبقينى  
بصوتى ويحفظنى وضمير الفعلين الى صاحب الناقة الراجع اليه اهذادينه هذا هو الظاهر وذكر  
العيني في شرح الشواهد انه راجع الى الدهر وليس بواضح والتمزقة بضم النون وتكسر فى لغته وسادة  
صغيرة والمسطر الجمل الطويل والرصين المحكم الثابت والغث الردىء والسمين الجيد ويقال غث  
اللحم يغث ويغث غشانة فهو غث وغثيث اذا كان مهزولا وأغث اذا ردئ وفسد وقوله فاعرف  
بالنصب عطا على تكون وقوله والاهنا نائبة صواب أما قوله أن خير البيت استشهد به أبو حيان  
في البحر على أن التقى قد يستعمل في طلب الخير وان كان أصله أن لا يستعمل الا في طلب الفساد وفيه  
شاهد آخر على تسهيل همز آل مع الاستفهام وأنشد

(نلم يدار قد تقادم عهدا \* وامابأ موات ألم خيالها)

هولدى الرمة وقبله

وكيف بنفس كلما قيل أشرفت \* على البرء من حوصاء هبض اندمالها  
ويروى تهاض من هاض العظم كسره بعد الجبر وكل وجع على وجع فهو هبض والباء قيل ظرفية  
والمعنى عكس وتفرق امابدار تخرب وامابوت أموات وألم من اللام وهو النزول وفي البيت  
حذف أما الاولى كاتبين وحوصاء من الحوص بالتحريك وهو ضيق في مؤخر العين والرجل أحوص

(شواهد أو)

وأنشد

(نحن وأنتم الاولى ألفوا الحق فبعد اللبطين وصفا)

لم يسم قائله وهو من بحر الخفيف وحقا بمعنى بعد اعطفه عليه على حذف قوله \* وألنى قولها كذبا ومينا \*  
والاولى بمعنى الدين وأنشد

(وقد زعمت ليلي بأنى فاجر \* لنفسى تقاها أو علمها فجورها)

هذا من قصيدة لتوبة بن الجير وأولها

نائتك بليلى دارها لا تزورها \* وشطت نواها واستمر مرورها

تقول رجال لا يضر بك نأياها \* بلى كل ماشف النفوس يضرها

أليس يضر العين أن يكثر البكا \* وينزع منها نومها وسورها

لكل لقاء نلقه بشاشة \* وإن كان حولا كل يوم تزورها

حمامة بطن الوادين ترغى \* سقاك من الغر الغواذى مطيرها

وكنتم اذا ما زرت ليلي تبرقعت \* فقد رايت منها الغداة سفورها

ومنها

ليلى هي الاخيلية وشطت الدار بعدت والنوى الوجه الذى ينويه المسافر قرب أو بعد دوهى مؤنثة

لا غير ويقال استمر مريره أى استحكم أمره والباء فى بلى زائدة وتاء تقي بدل من الواو كما فى تراث

واو بمعنى الواو أى وعلمها وهو محل الاستشهاد وشف الجسم نخل وشفه الجسم هزله \* أخرج فى الاغانى

عن أنيس بن عمر والعامرى قال كان توبة يتعشق ليلي الاخيلية ويقول فيها الشعر فخطبها الى أبيها فأبى

وزوجها غيره فجاء يوما كما كان يحبى لزيارتها فإذا هى سافرة ولم ير منها بشاشة فأنصرف وقال هذه

القصيدة المفيدة توبة بن الجير بن سفيان بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عفيف بن كعب بن ربيعة

ابن عامر بن صعصعة يكنى أبا حرب فارس شاعر اسلاى وهو صاحب ليلي الاخيلية وفى الشعراء آخر

يقال له توبة بن مضر بن قيس ذكره الأمدى وأنشد

(جاء الخلافة أو كانت له قدرا \* كما أتى ربه موسى على قدر)

هو الجري يدح عمر بن عبد العزيز \* أخرج المعافى بن زكريا، وابن عساكر في تاريخه يستدمل عن  
عوانة بن الحكم قال لما استخاف عمر بن عبد العزيز وفد الشعراء اليه وأقاموا بابه أياما لا يؤذن لهم  
فبينما هم كذلك وقد أزمعوا على الرحيل اذ مرت بهم عدى بن اوطاة فقال له جري

يا أيها الرجل المرخي عمامته \* هـذا زمانك اني قد مضى زمني  
أبلغ خليفةتنا ان كنت لاقية \* اني لدى الباب كالمصفود في قرن  
لاتنس حاجتنا لقيت مغفرة \* قد طال مكثي عن أهلي وعن وطني

فدخل عدى على عمر فقال يا أمير المؤمنين الشعراء بيا بك وسهامهم مسمومة وأقوالهم نافذة قال  
ويحك يا عدى مالي وللشعراء قال أعز الله أمير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقدم مدح  
وأعطى ولا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة قال كيف قال امته حده العباس بن مرداس فأعطاه  
حلة قطع بها السنان قال من بالباب منهم قال عمر بن أبي ربيعة والفرزدق والاختل والاحوص  
وجيل قال أليس هـذا القائل كذا وهذا القائل كذا ذكر لكل واحد منهم أبيات تشعير بركة الدين  
والله لا يدخل على أحد منهم فهل سوى من ذكرت قال نعم جري قال أمانه الذي يقول  
طريقك صائدة القلوب وليس ذا \* حين الزبارة فارجعي بسـلام

فان كان لا بد فهو فأذن لجري فدخل وهو يقول

ان الذي بعث النبي تحمدا \* جعل الخلافة للامام العادل

وسع الخلائق عدله ووقاؤه \* حتى ارعوى وأقام ميل المسائل

اني لأرجو منك خيرا عاجلا \* والنفس مولعة بحب العاجل

والله أنزل في الكتاب فريضة \* لابن السبيل وللفقير العائل

فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جري اتق الله ولا تقل الاحقاد أنشأ جري يقول

أذكر الجهد والبلوى التي نزلت \* أم قد صكتني ما بلغت من خبري

كم باليامة من شعناء أرملة \* ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر

يدعوك دعوة ملهوف كائن به \* خبلا من الجن أو مسامن البشر

خليفة الله ماذا تأمرون بنا \* لسنا اليكم ولا في دار منتظر

مازلت بعدك في هم يورقني \* قد طال في الحى اصعادي ومنحدري

لا ينفع الحاضر المجهود بديننا \* ولا يعود لنا بادع على حضر

انا لنرجوا اذا ما الغيث أخلفنا \* من الخليفة ما نرجو من المطر

نال الخـ لافاة اذ كانت له قدرا \* كما أتى ربه موسى على قدر

هذي الارامل قد قضيت حاجتها \* فن الحاجة هـذا الارمل الذكر

الخـير ما دمت حيا لا يفارقنا \* بوركت يا عمر الخيرات من عمر

فقال يا جري ما أرى لك فيما همنا حقا قال بلى يا أمير المؤمنين أنا ابن سبيل ومنقطع بي فأعطاه من صلب  
ماله مائة درهم وقال ويحك يا جري لقد ولىنا هـذا الامر وما نملك الا ثلاثمائة درهم فاشأه أخذها عبد الله  
ومائة أخذتها أم عبد الله يا غلام اعطه المائة الباقية فأخذها وقال والله لى أحب ما اكتسبت الى ثم  
خرج فقال له الشعراء ما وراءك قال ما يسؤكم خرجت من عند أمير المؤمنين وهو يعطى الفقراء ويعنع  
الشعراء واني عنه لراض وأنشأ يقول

رأيت رقي الشيطان لا يستفزه \* وقد كان شيطاني من الجن راقيا

قوله نال الخلافة كذا وقع في هـذه الرواية وكذا أورده جماعة من النحاة ورواه طائفة باللفظ جاء الخلافة

وقوله اذ كانت كذا في هـذه الرواية وكذا رواه جماعة منهم ولا شاهد فيه واذا فيه بمعنى حين

أولته ليل ورواه جماعة بلفظ أو على أنه بمعنى الواو والكاف للتشبيه وما مصدرية ومحملها نصب صفة  
لمصدر محذوف ور به مفعول أتى وضميره راجع إلى موسى وإن كان مؤخر في اللفظ لأنه مقدم في الرتبة  
أذهو فاعل وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك وأنشد

﴿وكان سيمان أن لا يسرحوا نعمة \* أو يسرحوه بها واغبرت السوح﴾

هذا من قصيدة لابي ذؤيب أولها

نام الخلى وتب الليل مستجرا \* كأن عيني فيها الصاب مذبح

قال ابن يسعون ورواه من نسبته للنبيت رجل من النمر بن قاسط قال ابن يسعون قوله سيمان مثلان  
ويسرحوا يرسلوا المرعى نارا ولا تستعمل في الليل النعم الا بل وسائر الماشية ويقال ماله سارح ولا  
راشح والراشح الراجع من المرعى وقوله بها يعني في السنة المجدة التي دلت الحال عليها ويحتمل أن يريد  
التي وصفها بالجدب والباء بمعنى في واغبرت البقعة اسودت في عين من يراها أو أكثر فيها الغبار لعدم  
الامطار ويروى بدله وابيضت والسوح جمع ساحة وهي فضاء يكون بين دور الخلى والواو في واغبرت  
للحال قال ابن يسعون وقد كان ينبغي أن ينصب سيمان لان المعرفة أولى بأن تكون اسم كان قال وكانه  
كره اجتماع ثلاث ياءات فعدل الى الالف كما قالوا طائي أو على لغة بالحرف أو قدر في مكان ضمير الشأن  
لمبتدأ وهو ورفع على الخبر لان لا يسرحوا واو بمعنى الواو وفيه الشاهد وقد ذكرت مر ذلك في الحاشية  
قال ويروى وقال رائدهم سيمان سيركم \* وان تقيموا به واغبرت السوح  
ولا شاهد فيه على ذلك \* قلت كذا هو في أشعار هذيل وبعده

وكان مثلين أن لا يسرحوا نعمة \* حيث استرادت مواشيهم وتسريح

فكانه اختلط صدر البيت الثاني وعجز الاول فروى على التركيب وهما ثم رأيت صاحب المصباح  
في شرح أبيات الايضاح قال مثل ذلك وزاد ان أبا حنيفة أوردته كافي ديوان أشعار هذيل وأنشد

﴿ان بها أكتل أورزاما \* خوير بين ينقفان الهاما﴾

قال ابن الشجري في أماليه احتجوا على ورود أو بمعنى الواو بقول الاسدي

خل الطريق واجتنب أرماما \* ان بها أكتل أورزاما

خوير بين ينقفان الهاما \* لم يدع السارح مقاما

قالوا أراد أكتل أورزاما وهما الصان كناية قطعان الطريق بارمام فلذلك قال خوير بين ولو كانت أو على  
بابها يقال خوير با وهو تصغير خارب والخارب اص الابل وأبطل البصريون ذلك بقول الخليل انه نصب  
على الذم كقوله حالة الخطب اه وقال غيره اكتل بمنزلة فوقية ورزاهم بكسر الراء ثم زاي والنقف كسر  
الهامة عن الدماغ والهامة الرأس بخفيف الميم واحدها هامة وقال المبرد في الكامل نصب خوير بين  
على أعني لانه انما أثبت أحدهما بقوله أو قال وقوله ينقفان الهام مثل يضرب في المبالغة في الثمر  
انها ما يكاد ان يكسرانه وأنشد

﴿قالت ألامها هذا الحمام لنا \* الى حمامتنا أو نصفه فقد﴾

﴿خسبوه فألفوه كاذكرت \* تسعوا وتسعين لم تنقص ولم تزد﴾

هذان من قصيدة لانا بعة وقد تقدم شرحهما في شواهدان \* وأخرج الطستي في مسائله بسنده عن ابن  
عباس ان نافع الأزرق سأله عن قوله تعالى ما ألقينا قال يعني وجدا قال وهل نعرف العرب ذلك قال نعم  
أما سمعت قول نابعة بن ذبيان

خسبوه فألفوه كاذكرت \* تسعوا وتسعين لم تنقص ولم تزد

﴿قوم اذا سمعوا الصريح رأيتهم \* ما بين ملجم معه ره أو سافع﴾

وأنشد

هو الجيد بن ثور الهلالي الصحابي رضى الله عنه قوم خبرهم مقدرا والصريح صوت المستصرخ ورأيهم جواب الشرط وملجم من ألجت الفرس وسافع من سفعت بناصيته أى أخذت وقد استشهد ابن هشام في السيرة بالبيت على ذلك في نفسه سير قوله تعالى لئن لم يكن له نصيب من الدنيا لكان له نصيب من الآخرة وأورده بلنظ الصراخ وبلغ من بين قال ابن الدماميني ومن فيه للابتداء والمعنى أن رؤيتك إياهم تقدمت من بين هذين القسمين لا يخرجون عنهما وأوعى معنى الواو ضرورة اقتضاء بين الإضافة إلى متعدد ففائدة في حميد هو ابن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن نعيم بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي أبو المنى وقيل أبو الأخضر وقيل أبو خالد ذكره الجعفي في الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين وقال المرزباني كان أحد الشعراء الفصحاء وكان كل من هاجاه غلبه وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وعاش إلى خلافة عثمان وهو القائل فلا يبعد الله الشباب وقولنا \* إذا ما صوبونا صوبة ستوب

وأنشد (ما تارى من عيال قد برمت بهم \* لم أحص عدتهم إلا بعداد)

(كانوا ثمانين أوزادوا ثمانية \* لولا رجاؤك قد قتلت أولادى)

الجزير من قصيدة يمدح بها معاوية بن هشام بن عبد الملك وهما آخر القصيدة وقيل هما

سير وافان أمير المؤمنين لـكم \* غيث مغيث بنبت غير مجحد

وأول القصيدة قد قرب الحزادها جوا لأصعاد \* بز لا تخيسه أرمام أفناد

ومنها من يهده الله بهتد لا مضل له \* ومن أضل فسا بهديه من هاد

ومنها إلى معاوية المنصوران له \* ديننا وثيقا وقلبا غير حيا

من آل مروان ما ارتدت بصائرهم \* من خوف قوم ولا هموا بالحاد

نحية مذلة والارمام جمع رمة وهي قطعة من جبل خاق وغير حيا لا ينجيد ومجحد قليل الخير والعيال جمع عيل بتشديد الياء من عاله غيره يعوله إذا أنفق عليه وقام بمصالحه وبرمت من برم به بالكسر إذا ستمه وفجر منه وترى من رأى في الأمر فلا يتعدى إلى واحد وهو ما إذا فعله نصب وجهه لـ قد برمت صفة لعيال والعداد بفتح العين ولم أحص حال والاستثناء مفرغ أى لم أحصر عدتهم إلا في حال كوني مستعينا بعداد وهو كناية عن الكثرة المفرطة وأنشد

(كما الناس مجر وم عليه وجارم)

سأتي شرحه مستوفى في حرف الكاف وأنشد

(قالوا لئن اتان لا بد من — ما \* صدور رماح أشرعت أو سلاسل)

هذا من قصيدة لجعفر بن عتبة الحارثي وقيل

ألفاء بقراسمبل حين أحلبت \* علينا الولاياء العبد والمباذل

وقالوا البيت وبعده فقلنا لهم نلكنم اذن بعد كثره \* تفادى صرعى نوؤها متخاذل

قوله ألفاء هو منادى قال المرزوقي ويحتمل أن يكون مفردا ومضافا قابت ياؤ ألفا واللهف التأسف

على الشيء بعد الانصراف عليه وقراسمبل موضع وقال البيهقي قراماء وصمبل كل واد واسع وأحلبت

بالمهمة أعانت قال المرزوقي وأصله الأعانة في الطلب خاصة ثم استمر في الأعانات كلها قال وقد يكون

الشيء مختصا في الأصل ثم يصير في العرف عاما كما يكون عاما في الأصل ثم يصير بمختصا والولا يجمع ولاية

وهي البردة وهي في البيت كناية عن النساء والضعفاء وقيل الولا بالعيشاثر والقبائل كأن ولاية تأنيث

ولى وهو القريب ويروى المولى وهم أبناء العم والمباذل من البسالة وهي الشجاعة وثنان أى

خصمان وتفسيرهما قوله صدور الخ وخص الصدور لأن المقاتلة بها تنفع أو من ذكر البعض وإرادة

والكل وأوفى قوله أو سلاسل وقال التبريزي أو على بابها من التخيير لأن السلاسل كنى بها عن الأسر

ومعنى قوله لا بد منهم على سبيل المتعاقب الخ أى لا بد من أحدهما أو المراد لا بد منهم ما جىء بأفصا دور  
الرماح أن يقتل بالسلاسل لمن يؤسر أى يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا فلما جعلهم صنفين صح دخول  
أول التقسيم وأشرعت حيث كيطعن وقوله تلم كن بعد كثرة أى تلم الخيرية تكون بعد عطفه  
ترك بيننا قوما صريين يخذلهم النهوض ومثلا هذا البناء يفتن بما يحدث شيئا بعد شيئا ومنه تداعى  
البناء كأن أجزاء النهوض يخذل بعضها بعضا والنوع قد يكون السقوط أيضا فائدة يجمع جعفر بن عتبة  
ابن ربيعة بن عبد يغوث الشاعر أسير يوم الكلاب ابن معاوية يكنى ابن عارم شاعر مقل غزل فارس  
أدرك الدولة الأموية والعباسية قتل رجلا من بني عقيل فاستعدوا عليه عامل مكة السري بن عبد الله  
الهاشمي فاقاد منه فاقاد في أيام أبي جعفر المنصور ذلك في الاغانى وله في ذلك أبيات مذكورة في  
شواهد التلخيص وأنشد

(وكنت اذا غمزت فتنة قوم \* كسرت كعوبها أو تستقيما)

قاله زياد الاجم قال شارح أبيات الايضاح كذا نسب في كتاب سيبويه وكذا روه منصوباً فقتبعه عليه  
الناس واستشهد به دوا به على النصب باضماء ارا ن بعد الواو قال وقد وقع هذا البيت في قصيدة لزياد الاجم  
مرفوعة القوافي وفيها أبيات مجرورة وأول القصيدة

ألم تر انى أوترت فوسى \* لا بقع من كلاب بني تميم  
عوى فرميت به سهام موت \* كذاك رتذو والحق اللثيم  
فأست بسابق هربا ولما \* تمر على نواجذك القدوم  
فحاول كيف تنجو من وقاع \* فانك بعد ثالثة ترميم

يجمعون هذه القصيدة المغيرة من جناء غمزت من غمزت الشيء يبدى عصرته والقناة الرمح وكعوبه  
النواشير في أطراف الانابيب وقوله كسرت إشارة الى شدة الغمز والثقیف ان لم تستقيم على التلحين  
والتلطيف والمعنى أردت كسر كعوبها الآن تستقيم من شدة العوج وهذا إشارة الى ما عليه المهجومون  
الاضطراب والهوج فهو من باب فاذا قرأت القرآن أى أردت القراءة قاله شارح أبيات الايضاح وقال  
المنحشري في شرح أبيات الكتاب معنى البيت كنت اذا هجوت قوماً أي هدمهم بالهجماء الا ان يتركوا  
هجمائى قال وأبيات القصيدة غير منصوبة وانما أنشده سيبويه منصوبة لانه سمعه كذلك ممن يستشهد  
بقوله وانشاد الابيات على الوقف مذهب لبعض العرب فان أنشده بيت واحد منها أنشده على حقه من  
الاعراب وان أنشده جميعاً أنشده على الوقف انتهى فائدة يجمع زياد الاجم بن سليم يكنى أبا أمامة مولى  
عبد القيس ولقب الاجم لجممة كانت في لسانه أدرك أبا موسى الأشعري وعثمان بن أبي العاص وشهد  
معهم ما فتح اصطخر ووفد على هشام بن عبد الملك وشهد وفاته بالرصافة وذكره الجعفي في الطبقة السابعة  
من شعراء الاسلام وأخرج ابن عساكر عن أبي بركة الأشجعي قال حضرت امرأة من غير الوفاة فقتل لها  
أوصى فقالت نعم خبر وني عن القائل

لعمرك ما رماح بني غدير \* بطائشة الصدور ولا قصار

فقتل لها زياد الاجم قالت فأشهدكم ان له ثلث مالى فحمل له من ثلثها أربعة آلاف درهم وأنشد

(لا تسهّلن الصعب أو أدرك المنى)

لم يسم قائله وقسمه \* فما انقادت الآمال الا لصابر \* يقال استسهل أمره أى عدسه سهلاً والمنى بالضم  
جمع المنية اسم لما يتمناه الانسان والآمال بالمدح جمع امل وهو الرجاء وانقيادها موافقتها للراد ومجيئها  
على حسبه

شواهد الا المفتوحة الخفية

(أما والذي لا يعلم الغيب غيره)

هو لحاتم الطائي وتغامه \* ويحيى العظام البيض وهي رميم \* وجواب القسم قوله بعد ذلك  
لقد كنت أختار القرى طوى الحشا \* محاذرة من أن يقال له رميم  
والرميم البالي من رمم العظم يرم بلى وفعل يستوي فيه المذكر والمؤنث واجمع قاله في الصحاح وقال  
الزنجشيري الرميم اسم لما بلى من العظام كالرمة والرفات فلذا لم يؤنث والقرى الاحسان الى الضيف  
والحشا ما انضمت اليه الضلوع والطوى الجائع والمحاذرة الخوف واللتيم الذي الاصل الشحيح  
النفس فائدة حاتم الطائي هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى الجواد  
المشهور شاعر جاهلي يكنى أبا سفيانة بابنته وابنه عدى بن حاتم الصحابي المشهور \* أخرجه أحمد عن عدى  
ابن حاتم قال قلت يا رسول الله ان أبي كان يصل الرحم ويعمل كذا وكذا فقال ان أبالك أراد امرأ فأدركه  
يعني الذكر \* وأخرج ابن عدى وابن عساکر عن ابن عمر قال ذكر حاتم طي عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
ذلك رجل أراد امرأ فأدركه \* وأخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساکر عن علي قال لما جاء بسبايا  
طي وقعت جارية جراء العشاء دلفاء عطاء ثماء الانف معتدلة القامة والمهامة درماء الكعبين خذلة  
الساقين لفاء الفخذين خبيصة الخصرين ضامرة الكشحين مصقولة المتنين فلما رأيتها أعجبت بها وقلت  
لا طاب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلها في فيثي فلما تكلمت أنسيت جمالها لما رأيت من فصاحتها  
فقلت يا محمد ان رأيت أن تخلي عنا ولا تشمت بي أحباء العرب فاني ابنة سيد قومي وان أبي كان يحمي  
الذمار ويملك العاني ويشبع الجائع ويكسو العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويغشى السلام  
ولم ير قط ألب حاجة قط أنا ابنة حاتم طي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان أبوك مسلما لترجنا عليه  
خلعوا عنها فان أباهما كان يحب مكارم الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق \* وأخرج ابن عساکر عن عدى  
ابن حاتم قال كان أبي يقول لنا في الجاهلية اذا كان الشيء بكفيمكة تركه فتركه \* وأخرج ابن الانباري  
وابن عساکر عن ابن الاعرابي قال كان حاتم الطائي أسيرافي عترة فقال له امرأه يوما قم فافصد لنا هذه  
الناقة وكان الفصد عندهم أن يقطع عرقا من عروق الناقة ثم يجمع الدم فيشوى فقام حاتم الى الناقة  
فخصرها فاطممت المرأة فقال حاتم لو غير ذات سوار لطمنتي فذهب قوله مثلا وقال له النسوة اغنا قلنا لاك  
فصدتها فقال هكذا فردي ان قوله فردي فصدى اشم الصادر زايأ وأدخلها السكت على أنا \* وأخرج ابن  
عساکر عن أبي عبيدة قال لما بلغ حاتم طي قول المتلمس

قليل المال يصلحه فيبقي \* ولا يبق الكثير مع الفساد

وحفظ المال خير من قتاه \* وغسفت في البلاد بغير زاد

فقال قطع الله لسانه جل الناس على البخل فها لاقال

فلا الجود يفتي المال قبل ذهابه \* ولا البخل في مال الشحيح يزيد

فلا تلمس ما لا بعش مقتر \* لكل غدر زق يعود جديد

\* وأخرج ابن الانباري وابن عساکر عن طريق ملحان بن عركي بن عدى بن حاتم عن أبيه عن جده قال  
شهدت حاتمأ وهو يكيد بنفسه فقال لي اي بني اني أعهدك من نفسي ثلاث خصال والله ما خالت جارة  
لي لريبة قط ولا أؤتمنت على أمانة الا أدتها ولا أتى أحد قط من قبلي بسوء وأنشد

(أما والذي أبكى وأضحك والذي \* أمات وأحيا والذي أمره الامر)

تقدم شرحه في شواهد أما وأنشد

(ألا طعان أفرسان عادية \* إلا تجشؤكم حول التناير)

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه بحج والحارث بن كعب المجاني من بني عبد المطلب

حار بن كعب ألا أحلام تزجركم \* عنا وأنتم من الجوف الجاخير  
لابأس بالقوم من طول ومن عظم \* جسم البغال وأحلام العصافير

### الأطعمان البيت

دعوا للتخاجؤ وامشوا مشية سمجها \* ان الرجال ذوو عصب وتذكير  
حار منادى الحرث مرخم والأحلام العقول جمع حلم وقوله عنا أي عن هجائنا لأنه كان هجائي النجار من  
الانصار فشق كوا ذلك الى حسان فقال هذه ثم قال أقوه الى صبيان المكاتب ففعلوا فبلغ ذلك بني عبد  
المدان فأوثقوا الحرث وأتوا به الى حسان وحكموه فيه فأمر بالناس فحضر وأجلس على سرير  
وأحضره موثقا فنظر اليه مليا ثم قال لابنه عبد الرحمن هات الدراهم التي بقيت من صلة معاوية  
واتقني ببغلة ففعل ففك وثاقه وأعطاه الدراهم وأركبه البغلة فشق كره الناس والجوف جمع أجوف  
وهو العظم الجوف والجاخير بجمع وخاء جمع جنحور وهو العظم الجسم القليل العقل والقوة وجسم  
يروى بالرفع والنصب قال المصنف روى ابن بني عبد المدان كانوا يتفخرون بعظم أجسامهم حتى  
قال فيهم حسان هذا الشعر فتركو ذلك ويروى ولا فرسان بدل الأفرسان وطعمان مصدر طاعن  
وفرسان جمع فارس وعادية يروى بالعين المهملة من العدو والعدوان وبالجمجمة من الغد وضد الراوح  
ويروى بالنصب نعت أحوال وخبر لا محذوف وبالرفع خبر لا وتجنشوا كم يروى بالرفع والنصب وبالجميم من  
الجشاء تنفوس المعدة وبالحاء المهملة من الاحتساء والاستثناء منقطع والمعنى الأطعمان عندكم ولا  
فرسان فيكم تعدو على أعدائهم أي لستم بأهل حرب وانما أنتم أهل أكل وشرب كما قال الآخر

اني رأيت من المكارم حسبك \* ان تلبسوا حتر الثياب وتشببعوا

وقال دع المكارم لا ترحل لبغيتها \* واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

والثنا يبرجع تنور والتخاجؤ بجمعين وهزم مشية فيها تبخر ومشية سمجها أي سهلة حسنة بسين  
مهملة ثم جيم ثم حاء مهملة والعصب شدة الخلق يقال رجل مصوب أي قوى شديد هكذا ذكر  
جاءة من المتأخرين هذا البيت من الابيات المذكورة لحسان ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب  
للزحشري البيتين الأولين لحسان وقوله الأطعمان البيت لخداش بن زهير يخاطب به ابني العروة  
من بني تميم بن غالب من أجل مسابقة كانت بينهم وبين رهط خدش وأول القصيدة  
أبلغ أبا كنف اما عرضت له \* والابجرين ووهما وابن منظور

### الأطعمان البيت

ثم احضرونا اذا ما اجهر أعيننا \* في كل يوم يزيل الهم مذكور

تلقوا فوارس لا ميل ولا عزلا \* ولاهلا يبع راغين في الدور

في أبيات آخر وأنشد

(الارعاء لمن ولت شبيبته \* وأذنت بشيب بعده هرم)

الارعاء الانكفاف مصدر ارعوى عن الشيء أي الانكفاف عن القبح ولان خبر وولت أدبرت  
وذهبت وأذنت عطف على ولت أي أعلمت وأنذرت وجملة بعده هرم وصفة شبيب والشبابة الشباب  
والشيب الشيب وقال الاصمعي المشيب بالميم دخول الهمزة في حذ الشيب من الرجال والشيب بدون  
ميم بياض من الشعر والهرم كبر السن وأنشد

(الأعرولى مستطاع رجوعه \* فبرأب ما أنأت يد الغفلات)

لم يسم قائله إلا للتمني وعمر اسمها وولى صفته ومستطاع رجوعه جملة اسمية قدّم خبرها وهي صفة أخرى  
فجعلها منصبة ويجوز عند المازني والمبرد أن يكون محالهما رفعاً وكون الاسمية خبراً وكون مستطاع



صفة على الموضوع أو خبر أو رجوعه مرفوع به على الوجهين لأنهما يجريان ألا التي للتمنى مجرى ألا التي  
للاذكار والتوبيخ ولا يجوز ذلك عند سيبويه لأنه لا يجيز مراعاة المحل اسمها أجزى الهاء مجرى ليت  
وليس لها عنده خبر لا لفظا ولا تقديرا بل هي ومتلوها كلام تام مركب من اسم وحرف كافى يازيد عند  
أنى على وسوق ذلك الجمل على المعنى لأن معناه أمتنى كذا وقوله فيرأب منصوب فى جواب التمنى أى  
يضلح يقال رأيت الاناء اذا شعبته وأصلحته ومادته راء وهزمة وباء قال المصنف والمخفوط بناءؤه للفاعل  
ويحسن بناءؤه للفعول وما موصولة وأثبات بثلاثة بعد هاء هزمة أفسدت منقول بالهمزة من نأى بالكسر  
بنأى بالفتح فسد واستعار للاغفلات التى هى جمع غفلة يدان شبها بمن يكتسب أشياء بيده ويد فاعل أثبات  
والماند محذوف أى أثباته وأنشد

(ألا اصطبار اسلمى أم لها جلد)

تقدم شرحه فى شواهد الهمزة وأنشد

(الأرجل أجزاه الله خيرا \* يدل على محصلة تبيت)

هو من أبيات الكتاب وبعده

ترجى لى وتقيم بيتى \* وأعطيها الا تاوة ان رضيت

وقال الازهرى هما الاعرابى أراد أن يتزوج امرأة بجمعة قال المصنف قوله الأرجل فيه ثلاث روايات  
الرفع وبه يخرم الجوهري على أنه فاعل بفعل محذوف يفسره يدل أو مبتدأ تخصص بالاستفهام ويدل  
خبره والجزء على اضماع من وفيه ضعف لا أعمال الجار محذوف أو يزيد ضعفا كونه زائدا ونظيره فى الضعف  
قوله \* ونهنت نفسى بعدما كدت أفعله \* على قول سيبويه ان التقدير ان أفعله لأن أن وان كانت غير  
زائدة لكن دخولها فى خبر كاد قابل والنشائية النصب وهى المشهورة فقال التحليل وسيبويه ألا للعرض  
والفعل مقدر أى ألا ترى فى رجلا وقال يونس ألا للتمنى ورجلا اسمها ونون للضرورة وقال بعضهم  
ألا للاستفتاح ورجلا منصوب بضمير يفسره جزي ويدل على رواية النصب صفة رجلا ومحصلة بكسر  
الصاد امرأة تحصل الذهب من تراب المعدن وتخلصه منه وقوله تبيت قال الاعلم أى تبيت تفعل ذلك  
أى الفاحشة وقال السيرافى انما الرواية تبيت بثلاثة آخره من الاستبانة وهى الاستخراج أى يستخرج  
الذهب من ترابه قال المصنف وكلاهما كلام من لم يقف على ما بعد البيت وهو ترجل الخ بالعافية ناء مشناة  
وترجل الخ خبر باب البيت متعلق بما قبله ففسيه تضمين وهو من عيوب الشعر والبيت وتنة للترجيل  
والقم كاذ كلال شئ آخر وقال بعضهم بيت بضم أوله أى يجعل لى بينا أى امرأة بشكاح \* قلت وهذا  
عندى أحسن ويندفع به التضمن والترجيل تسريح الشعر واللثة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذى  
يجاوز شحمة الأذن فاذا بلغ المنكبين فهو وجهه والا تاوة بكسر اللام هزمة الخراج ثم رأيت فى شرح  
أبيات الكتاب للزمخشري قال البيت من قصيدة طويلة لعمر بن قنعا س المرادى أولها

ألا يا بيت بالعالم — يا بيت \* ولولا حب أهلاك ما أتيت

ألا يا بيت أهلاك أو عذوبى \* كأنى كل ذنب — م جنيت

ألا بكر العواذل فاسميت \* وهل من رأسد إماغويت

إذا ما فاتنى لحم غريض \* ضربت ذراع بكرى فاشتويت

وكنت متى أرى زقارم رضا \* يصاح على جنازته بكيت

أمشى فى سمرأة بنى غطيف \* إذا ما ساءنى ضميم أبيت

أرجى لى وأجتر ذلى \* وتحمل بزى أفق كبيت

وبيت ليس من شعرو صوف \* على ظهر المطية قد تبيت

شواهد إلامكسورة المشددة

﴿ وكل أخ مفارقة أخوه \* لعمري أياك إلا الفرقدان ﴾

هذا الحضرى بن عامر بن مجح بن مواله بن همام بن ضب بن كعب بن قين بن مالك بن ثعلبة بن دودان أسد الاسدى وقيل لعمرو بن معدى كرب من أبيات أولها

ألا عجبت عميرة أمس لما \* رأت شيب الذؤابة قد عـلانى

تقول أرى أبى قد شاب بعدى \* وأقصر عن مطالبة الغوانى

وذى فجع عزفت النفس عنه \* حذار الشامتين وقد شجبانى

أخى ثقة اذا ما الليل أفضى \* الى تؤيد حبلى كـفانى

قطعت قريبتى عنه فأغنى \* غناه فلن أراه ولن يرانى

وكل قرينة قرئت بأخرى \* ولو ضنت بها سـتـفترقانى

وكل أخ البيت فكأن اجابتنى إياهانى \* عطفت اليه خوار العنان

الى ان قال

الذؤابة من الشعر والجمع ذوائب وعزفت بهجمة وزاى وفاء صرفت والجمع من العجبة وهى الرزبة وشجبانى آخرتى والمؤيد بوزن المؤمن الامر العظيم والداهمة والفرقدان نجمان قريبان من القطب وكل قرينة أى كل نفس مقرون بأخرى ستفارقها فائدة حضرى هـ ذا صبحى قال المرزبانى يكنى أبا كدام \* أخرج ابن شاهين عن أبي هريرة قال وفد بنو أسد بن خزاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلم حضرى بن عامر سورة عبس وتولى فقرأها فزاد فيها وهو الذى أنعم على الحبلى فأخرج منها نسمة تسعى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تزد فيها وأخرجها من وجه آخر وفيه ان السورة سجد اسم ربك الاعلى \* وروى أبو على الغالى من طريق ابن السكبي قال كان حضرى بن عامر عاشر عشرة من اخوته فأتوا فورثهم فقال فيه ابن عم له يقال له جرب بن مالك يا حضرى من مثلك ورثت تسعة أخوة فأصبحت ناعما فقال حضرى فى أبيات

ان كنت ازنتنى بها كذبا \* جزء فلاقبت مثلها عجملا

فجاس جزء على شفير بحر هو واخوته وهم أيضا تسعة فأنحسفت بهم فلم ينخ منهم غير جزء فبأخ ذلك حضرى فقال كلمة وافقت قدرا وأبقت حقدا ولم أقف لحضرى على غير حديث واحد \* أخرج أبو يعلى وابن قانع من طريق محفوظ بن عاقمة عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال اذا بابل أحدكم فلا يستقبل الريح ولا يستجيب بيمينه وأنشد

﴿ أنيخت فألقى بلدة فوق بلدة \* قليل بها الاصوات الابغامها ﴾

أنيخت أبركت والبلدة الصدر يقال فلان واسع البلدة أى واسع الصدر والبلدة أيضا الارض تقول أبركت هذه الناقة فألقى صدرها على الارض ففيه جناس تام وقليل بها الاصوات صفة لبلدة الجرورة وبغمام الناقة بضم الباء الموحدة وبالعين المعجمة صوت لا يفصح به وأنشد

﴿ لو كان غيرى سلمى الدهر غيره \* وقع الحوادث الا الصارم الذكر ﴾

هو للبيد وقوله

قالت غداة انتحينا عند جارتها \* أنت الذى كنت لولا الشيب والكبر

فقلت ليس بياض الرأس عن كبر \* لو تعلمين وعنديا لعالم الخـبر

لو كان البيت انتحينا بالجـيم قل الزنخضرى فى شرح أبيات الكتاب غيرى اسم كان سلمى مناداة وغيره خبر كان وقوله الا الصارم وصف لغبرى ومعناه انه لو كان غيره من الاشياء فى موضعه لغـبرته

الحوادث الا السيف فانه لا يتغير فاما مثل السيف في ان لا اتغير ويجوز ان يريد لو كان غيرى من الاشياء  
لتغير كتغيرى الا السيف يريد ان كل شئ يتغير بمرور الاوقات عليه الا السيف الصارم انتهى وقال  
غيره الدهر اما خبر كان أى لو كان غيرى موجودا في هذا الدهر الصعب وصح الاخبار به عن الجثة كما  
في قولك نحن في يوم طيب واما من دعول بفعل محذوف أى يقالى ووقع الحوادث سقوطا وهى جمع  
حادثة وهى ما يطرق من الوقائع والنوائب والصارم السيف القاطع والذكر من السيوف ما كان  
ذاماً وروى وأنشد

(حراج جمع حراج جمع خرج بضم الحاء وهى النافقة الضامراً والطويلة بجاء مهملة فى الاول

وجمين بينهم ما بهاء والخسف النقصان يقال رضى فلان بالخسف أى بالنقصان وبات على الخسف أى  
جاء وأوربطت الدابة على الخسف أى على غير علم والبلد هنا مطلق الأرض والغفر المفاضة التى لا نبات  
فهم اولاءم قول ابن السجري فى أماليه وليس دخول الا فى هذا البيت خطأ كما توهم بعضهم لان بعض  
التحفة قدر فى ينفك التمام ونصب مناخدة على الحال فننفك هنا مثل متفكير حتى تأتيتهم البيضة فالعنى  
ما ينفصل عن جهده ومشقة الا فى حال اناختها على الخسف ورعى البلد القفر بها أى ثقلت من شدة الى

شدة وأنشد

قال ابن جنى فى ذا القدر فانه بعض بنى سعد وتسامه \* وما صاحب الحاجات الا معذبا \* المنجنون بفتح  
الميم للدولاب الذى يستقى عليه وجهه مناجين وهو مؤنث أى وما الزمان الا يدور دوران منجنون تارة  
يرفع وتارة يضع فنبهه نصب المصدر وقيل بفعل محذوف أى يشبهه منجنونا وزعم ابن بابشاذ ان أصله  
الا منجنون ثم حذف الجار فانتصب ورواه المازني بلفظ \* أرى الدهر الا منجنونا باهله \* ثم حكم بزيادة  
الا وخرجه غيره على ضمير لا كقوله تالله تفتؤ والدليل عليه الاستثناء المفرغ

(شواهد الألف متوحة المشددة)

أنشد (وبنيت ليلى أرسلت بشناعة \* الى فهلا نفس ليلى شفيها)

هذا القيس بن الملوح ويقال لابن الدمينه ويقال للصمة بن عبد الله القشيري وبعد

أأكرم من ايلي على فتبتني \* به الجاء أم كنت مصرأ لأطيعها

استشهد النحاة بالبيت على تعدى بناء الى ثلاثة مفاعيل فالاول النائب عن الفاعل والثانى ليلى والثالث  
جمله أرسلت واستشهد به المصنف وغيره على وقوع الجملة الابتدائية بعدها فى قدر كن الثانية أى فهلا  
كان الشأن نفس ليلى شفيها والجملة المذكورة فى محل نصب خبر كان وقال أبو حيان قد تأول أصحابنا  
هذا البيت على ان نفسا فاعل بفعل محذوف تقديره فهلا شفعت نفس ليلى وشفيها خبرا مبتدأ محذوف  
أى هى أى نفسها شفيها وقوله بشناعة قاله المرزوقي والتبريزي والاستغهام فى أأكرم لانكار  
أنكر منها المستعانة بالغير عليه وطلب الشفيع فيما أرادت اليه وخبراً أكرم محذوف أى موجودا وفى  
الديبا وأم متصلة أى أى هذين توهت طلب انسان أكرم على منها أم اتهامها الطاعنى وقد أورد المصنف  
البيت الثانى فى الكتاب الخامس على اشتراط الصفة المأطى به من خبر أو صفة أو حال وفى أمالى ابن  
السجري فى البيت اعاده ضمير من أطيعها ضميره متكامل وقال كنت ولم يعد ضمير غائب وفاقا لأمري  
على حد بدل أنتم قوم تجهلون فاقى قريب أجيب قال أبو ريش كان من خبره هذه الايات ان الصمة بن  
عبد الله كان يموى ابنة عم له تسمى ربا فخطبها الى ٤٦ فزوجها على خمسين من الابل فجاء الى أبيه فسهأه  
فساق عنه تسعاً وأربعين فقال أكملها فقال هو عمك وما بيننا ظرك فى نافقة فقال والله ما قال هـ ذا  
الا استخفا فابانتي والله لا أقبلها الا أكملها فلعـه ولج أبوه فقال والله ما رأيت الأم منكك وأنا الأم منكك

ان أقت معكافر حل الى الشام فلق الخليفة فكاهه فاجب به وفرض له فرضا وألحقه بالفرسان فكان  
ينشوق الى نجد وقال هذا الشعر

(شواهدى)

أنشد (فلا تتركنى بالوعيد كائننى \* الى الناس مطلى به القار أجرب)

هذان أبيات للناطقة الذبياني يخاطبهم النعمان بن المنذر وأولها  
أنانى أبيت اللعن انك لم تنى \* وتلك التى أهتم منها وأنصب  
فبت كائن العائدات فرستنى \* هراسابه يعلى ذرائى ويهش  
حلفت فلم أترك لنفسك ريبة \* وليس وراء الله للسر مذهب  
لئن كنت قد بلغت عنى خيانة \* لمبلغك الواشى أغش وأكذب  
ولا كفى كنت امرأ لى جانب \* من الارض فيه مستراد ومذهب  
ملوك واخـ وان اذا ما أتيتهم \* أحكم فى أموالهم وأقرب  
كفعلك فى قوم أراك اصطنعتهم \* فلم ترهم فى شكر ذلك أذنبوا

فلا تتركنى البيت

ألم تر أن الله أعطاك سورة \* ترى كل ملك حولها يتذبذب  
فانك شمس والملوك كواكب \* اذا طلعت لم يبد منها كوكب  
ولست بمستبق أخلا تلمسه \* على شعث أى الرجال المهذب  
فان آل مظالم فبعد ظلمته \* وان تك ذاعبى فثلك يعتب

هذا آخر القصيدة فيمارأيتـه فى ديوانه رواية الاصمعى وأورد هـا صاحب منتهى الطلب بتقديم وتأخير  
وزيادة فجعل البيت المصدر به آخر القصيدة بعد قوله فثلك يعتب وجعل قوله ولست بمستبق قبل  
قوله ألم تر أن الله وجعل مطلع القصيدة

أرسمما جديدا من سعاد تجنب \* عفت روضة الاجداد منها فينتب

عفا آية ربح الجنب مع الصبا \* وأصمـم دان مزنه متصوب

وبعده ثمانية أبيات ثم قوله حلفت الخ وأسقطت قوله فبت البيت قوله أبيت اللعن هى تحية الملوك  
الجاهلية وأنصب أتعب والعائدات الزائرات فى المرض وهراساشوكا ويهش يجترد وقوله حلفت  
الابيات استشهد بها أهل البديع على النوع المسمى عندهم بالمذهب الكلامى وهو ايراد حجة لا طوب  
على طريق أهل الكلام وريبة شك ومذهب طريق قال شارح ديوانه أى لا يخاف بأعظم منه  
والواشى التمام وجانب ناحية والمستراد التصريف بالمجىء والذهب من راديرود واصطنعتهم أحسنت  
اليهم وقوله فلم ترهم فى شكر ذلك أذنبوا فى زيارتك والوفادة اليك وترك بلادهم وملوكهم والوعيد  
التهديد ومطلى مدهون والقار القطران ونحوه مما يدهن به الابل وأجرب ذو جرب وهو ذاء معروف  
والمعنى كائننى فى الناس جل أجرب جعل عليه القار وأورد التعليل فى تفسيره البيت شاهد على ورود الى  
بمعنى مع وقال أى مع الناس وقوله أعطاك سورة استشهد به أهل التفسير على ان السورة بلاهز  
المنزلة الرفيعة واستشهدوا بحجزة على ان الملك بسكون اللام لغة فى الملك بكسرهما ويتذبذب بعجمتين  
بضطرب وقوله فانك شمس البيت قال المبرد فى الكامل هذان أعجب التشبيه وقد ساكه البوصيرى  
فى البردة حيث قال فى النبى صلى الله عليه وسلم والنبين

فانه شمس فضـلهم كواكبها \* يظهرن أنوارها للناس فى الظلم

والشعث الفساد ويقال اللهم المم شعثنا أى اصـلح أمرنا واجمعـه والمهذب النقي من العيوب وقوله أى

الرجال المهذب استشهد به أهل المعاني على النوع المسمى عندهم بالذليل وهو تعقيب الكلام بجملة  
تؤكد معناه تجري مجرى المثل والعنبر المراجعة ويعشب راجع ورسم جديد من جدا لا ترى درس  
ويثقب جبل أو مكان واسم محاب أسود ودان قريب من الأرض وأنشد

(تقول وقد عاليت بالكور فوقها \* أيسق في فلا يروى إلى ابن أحمرا)

هذا من قصيدة لابي كبير بالموحدة وهو عاصر بن الحليس بجملة مصغر وقيل ابن جرة بالجيم والراء  
هذلي جاهلي وقيل وهو مطاعها

هذا البيت لابن أحمرا  
الباهلي وخرج من هذه  
النسخة شرحه هنا وقول  
الشارح هذا معنى قصيدة  
لابي كبير بالموحدة شرح  
ليبت غير هذا البيت اه  
محمد محمود الشنقيطي

أزهر هزل عن شبيبة من معدل \* أم لاسيل إلى الشباب الأول  
ذهب الشباب وفات منى ماضى \* ونضاز هير كرى حتى وتبطل  
وصحوت عن ذكر الغواني وانتهى \* عمرى وأنكرت الغداة تقتل  
أزهر يران يشب القذال فانه \* رب هيمضل الجب لغفت به يضل  
ولقد سربت على الظلام بغشم \* جلد من الفتيان غير مهبل  
عن حنان به وهن عواقد \* حبك الشيا فشب غير مثقل  
جاءت به في ليلة منوذة \* كرها وعقد نطاقها لم يحلل  
فأنت به حوشى الفؤاد مبطنا \* سهدا إذا ما نام ليل المووجل  
ومبرأ من كل غير حبيضة \* وفساد مرضعة وداء مغيل  
فأذا نبذت له الحصة رأيت به \* ينزول وقعها طمور الاجدل  
واذا يهب من المنام رأيت به \* كرتوب كعب الساق ليس بزقل  
ما ان عيس الأرض الا منكب \* منه وحرف الساق طي الخجل  
واذا رميت به الفجاج رأيت به \* يهوى مخارمها هوى الاجدل  
واذا نظرت إلى أسرته وجهه \* برقت كبرق العارض المتهل

زهير بالفتح منادى من خمير يدر زهرة ابنته والرحيق السيل وقيل الخمر والسلسل ساس الدخول  
في الحلق وقيل البارد اللين وقيل العذب وقال أبو نصر والى معنى عندي وعلى ذلك أورده المصنف  
وتعقبه ابن الدماميني بان معنى شيء إلى أحب إلى وقد عرفت ان إلى المتعلقة مما يفهم جبا أو بغضا  
من فعل تعجب أو اسم تفضيل معناها البيتين فعلى هذا يكون في البيت على بانها مبنية ان عاميه  
مجرورها وليست قسما آخر ونضاز هير كرى حتى شجاعتى وشدي وتبطل كذلك وصحوت كفت  
والغواني الشواب ويقال اللواتي قد غنن بأزواجهن الواحدة غانمة والقتل التضرع لهن والقذال  
مابين الاذنين من مؤخر الرأس وهو أبطأ الرأس شيئا ورب بضم الراء وفتح الباء مخففة لغة في رب وقد  
استشهد به الفارسي بالبيت على ذلك وقال القياس انه اذا حذف المدغم فيه بقي المدغم على السكون  
الا انه لما حذفت الحذف والتأنيث أشبه الاسماء فترك آخره كما ترك لا تح من ضرب والهيمضلة الجماعة  
بغزى بهم والجمع هيمضل وقال أبو عمر والهيمضل الشديد واللجب الشديد الصوت يقول لغتهم باعدائهم  
في القتال وعلى انظلام أى في الظلام قال السكري أقام حرفان حرف قال القبر رزى وموضع نصب  
على الطرف أو الحال أى وأنا على الظلام الضخم وضخم جان للنسوة ولم يجز لهن ذكر وقد أورد المصنف  
هذين البيتين في الكتاب الثامن مستدلا على تضمين جمل معنى على ذى عدى بالباء ولولا ذلك احدى  
بنفسه مثل جملته أمه كرها استشهد به ابن مالك على أعمال اسم الفاعل مجموعا جمع تكسير لان حبك  
منصوب بقواعد والمغشم بكسر الميم وكون الغين وفتح الشين المعجمتين الذي لا يتجأ عن شيء  
والجلد الصاب القوى والمغشم بالكسرة اللحم راكبه والحبك الخيط الذي يشده به الثياب  
قال الاصمعي كان النساء ينتظفن بخيط أو تكة وقال غيره الحبكة الخزة يقول انها جات به وازارها عليها

لم تخلعه أي أنها لم تكن من نفسها وكان يقال إذا مات المرأة وهي مذعورة فاذ كرت جاءت بهما لا يطاق  
وقيل أنه يأتي شبهه أبيه وغير مثقل أي حسن القبول محبوب إلى القلوب ومنودة ذات فزع من الزود  
وهو الذنور وهو بالخبر صفة آية له مجازا وبالنصب حال من ضمير جاءت كبرها وبالرفع صفة آية قيمت  
مقام الموصوف وحوش القوادب ضم إليه جملة وآخوه مججمة حديد القواد كانه وحشى من الذكاء  
والشجومة ونصبه على الحال وقد أورد المصنف في الكتاب الرابع شاهد على أن إضافة الوصف لا تنفد  
التعريف ومبطننا نجيب البطن ضامر حال أيضا وسهبا بضمعين لا يناسم والمهوجل الثقيل  
الكسلان وقيل الاجتق والاسناد في نام ليل المهوجل مجازي أي نام المهوجل فيه ومبرأ يروي بالجر  
عطف على جلد وبالنصب عطف على غير وغير بنية وجبة بكسر الخاء للالة التي لم تحمل به في بقية  
الحض ولا حات عليه في الرضاع فيه فسدر ضاعه والمقبل بوزن مكرم بالكسر من الغيل بفتح المعجمة  
وسكون التحتية وهو أن ترضعه وهي حامل وينزويذب من النشاط والاخليل طائر ورتوب الكعب  
بضم الراء والمثناة الفوقية آخره موحدة انتصابه وقيامه والزمل بضم الزاي وتشديد الميم الضعيف  
النوم قوله طي المحمل نصب على المصدر على حدثه صوت صوت حمار قال سيديويه صار ما ن عيس  
الارض بمنزلة طي والمحمل حالة السيف والفجاج الطرق والمخارم بالخاء المعجمة منقطع أنف الجبل  
والمهوى السقوط والاجدل الصقروا أسرة وجهه الطرق التي في الوجه والمتهلل الذي يتהל بالبرق أي  
يضى قال التبريزي سبب قول أبي كبير هذه الابيات انه تزوج أم تأبط شرا وكان غلاما صغيرا فلما رآه  
بكثير الدخول على أمه تذكره وعرف ذلك أبو كبير في وجهه إلى أن ترعى فقال أبو كبير لأمه قد راني  
أمره ذا الغلام ولا آمنه فلا أقربك قالت فاحتل عليه حتى تقتله فقال له ذات يوم هل لك أن تغزو  
قال امض فخر جاغاريين ولا زاد معهما فسار اليهم ما يومهما من الغد حتى ظن أبو كبير أن الغلام  
قد جاع فقصده أبو كبير فوما كانوا له أعداء فلما رأى نارهم من بعيد قال له أبو كبير ويحك قد جعنا  
ذهبت إلى تلك النار فالتفت منها لنا شيئا قال ويحك وأي وقت جوع هذا قال أنا قد جعت فاطلب لي  
فرضي تأبط شرا فوجه على النار رجلين من أصل ما يكون من العرب وانما أرسله أبو كبير اليه ما على  
معرفة فلما رآياه قد غشي نارهما وثب عليه وكتر ساعيا واتبعا فلما كان أحدهما أقرب اليه من الآخر  
عطف عليه فرماه فقتله ورجع إلى الآخر فقتله ثم جاء إلى نارهما وأخذ الخبز منها وجاء به إلى أبي كبير فقال  
كل لا أشبع الله بطنك ولم يأكل هو فقال اخبرني كيف كانت قصتك قال وماس والاك عن هذا كل ودع  
المسئلة فدخلت أبا كبير منه خيفة وأهمته نفسه ثم سأله بالصعبة الا حدثه كيف عمل فاخبره فازداد له  
خوفا ثم مضى في غزائه ما وأصابا بالاول ومكث به أبو كبير ثلاث ليال يقول له كل ليلة اختر أي نصف اليلة  
شئت فحرس فيه أنا ثم وتنام النصف الآخر وأحرس فقال ذلك اليك اخترايم ما شئت فكان أبو كبير يناسم  
إلى نصف الليل ويحرسه تأبط شرا فاذا نام تأبط شرا يناسم أبو كبير أيضا لا يحرس شيئا حتى استوفى الثلاث  
فلما كان في الليلة الرابعة ظن أبو كبير أن النعاس قد غلب على الغلام فنام أول الليل إلى نصفه وحرسه  
تأبط شرا فلما نام الغلام ظن أنه قد استنفل نوما فاخذ حصاة فرمى بها فقام الغلام كأنه كعب فقال ما هذه  
الوجبة قال لا أدري والله صوت سمعته في عرض الليل فقام يدعس فلم ير شيئا فعاد فنام ففعل أبو كبير مثل  
ذلك ثانيا وثالثا فقام اليه تأبط شرا وقال له يا بهذا قد راني أمرك والله لئن عدت أسمع شيئا من هذا  
الا فماتك فقال أبو كبير فبنت والله أحرسه خوفا فأنفقته شيء من الليل فبقية ثلثي فلما رجع إلى حبي  
قال أبو كبير إن أم هذا المرأة لا أقربها أبدا فقال الابيات وأخرج أبو نواس في الدلائل والخطيب  
وابن عساكر بنده حسن عن عائشة قالت كنت قاعدة أغزل والنبي صلى الله عليه وسلم يخصف فعله  
فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد ثورا فبنت فقال مالك بنت جهم جبينك يعرق وجعل  
عرقك يتولد ثورا ولوراك أبو كبير المذلي اعلم أنك أحق بشعره حيث يقول

ومبرأ من كل غير حيضة \* وفساد مرضة رداء مغيل  
 وإذا نظرت إلى أسرة وجهه \* برقت بروق العارض المنال  
 (فائدة) مطلع هذه القصيدة أو رده ناظمها في عدة قصائد مغيراته الروي فقط فقال أول قصيدة  
 رائية أزهير هل عن شيبه من مقصر \* أم لا سبيل إلى الشباب المدبر  
 فقد الشباب أولك الاذكرة \* فاعجب لذلك فعل دهر واهكر  
 المكر أشد الحب وقال أول أخرى فائية  
 أزهير هل عن شيبه من مقصر \* أم لا خلود لبازل متكلف  
 وقال أخرى ميمية أزهير هل عن شيبه من معكم \* أم لا خلود لبازل متكرم  
 معكم مرجع وهذا يسمى في علم البديع التنصيل بصادمهملة

شواهد أي بالفخ والسكون

أنشد (ألم تسمي أي عبد في رونق الضحى \* بكاء جسامات لمن هدير)  
 هو لكثير عزه وبعده

يكن فحين اشتياقي ولوعتي \* وقد مر من عهد اللقاء دهور  
 عبد ترخيم عبدة اسم امرأة ورونق الضحى اشراقه وضوؤه وروي في ربي الضحى وريقه أوله  
 وعنوانه والضحى حين تشرق الشمس قال في المعصاح هو مقطور يدكر ويؤنث فن أنث ذهب إلى  
 أنه جمع ضحوة ومن ذكر ذهب إلى أنه اسم على فعل مثل صرد ونقر والمدير صوت الحمام واللوعة حرقه  
 قلب الحزين والبيت أو رده المصنف على أي النداء وقال الدماميني ليس في البيت ما يعين حال المنادي  
 من قرب أو بعد أو توسط وأنشد

(وترميني بالطرف أي أنت مذبذب \* وتقلبنني لكتن أياك لأقلى)  
 ترمينني تشيرين إلى والطرف البصر وتقلبنني تبغضيني يقال قللاه يقلبه قلبه وقلا ويقال في لغة طلي  
 قلاه يقللاه وقوله لكتن أياك قال الزمخشري لكتن أنا فخذ في الهمزة والتي حركتها على النون فتساق  
 النون فادغم وأياك مفعول أقلى قدّم عليه لرعاية القافية والمعنى لكتن أنا لأقلىك والبيت استشهده  
 المصنف على وقوع أي تفسير اللجمل وقد استشهد ابن الشجري وغيره بالبيت على أنه يقال قلبي يقلبي

شواهد أي المشددة

بالكسر

أنشد (تنظرت نصرا والسماكين أيهما \* على من الغيث استهلت مواطره)  
 تنظرت انتظرت في مهلة ونصرا اسم رجل والسماكين كوكبان يقال لاحدهما لا عزل وهو من  
 منازل القمر ويقال للسماكين الرياح وليس من المنازل وأيهما مخفف أيهما وهو محل الاستشهاد  
 واستهلت صبت والمواطر جمع ماطرة صفة للسماء أي صبت سمائه المواطر وخمير أي ما عائد إلى  
 الأمرين المذكورين أحدهما نصرا والآخر السماكين كان والبيت أو رده ابن مالك في شرح الكافية  
 شاهد على حذف آل من العلم بالغلبة دون نداء إضافة قليلا وأورده حافظ انتظرت نصرا والسماكين  
 أيهما عليه من الغيث استهلت مواطره أنشد

(إذا ما قيت بني مالك \* فسلم على أيهم أفضل)

قال المصنف في شواهد هولرجل من غسان وفيه رواية أن أعراب أي وبناهما على الضم ولم يزد على  
 فلك وقال العيني في شواهد قاله عمار بن علقمة بن مرة أحد بني مرة بن عباد وما زائدة والفاء جواب  
 إذا لما فيه من معنى الشرط وهذا البيت حجة على ثعلب في زعمه أن أي لا تكون الاستفهاما أو جوا

أنشد (فاصبحوا قد أعاد الله نعمتهم \* اذهبهم قريش واذم أمثالهم بشر) هو من قصيدة لفرزدق مدح بها عمر بن عبد العزيز أولها  
تقول لما رأيتني وهي طيبة \* على الفراش ومنها الدل والخفر  
أصـدر هو ملك لا يقتلك واردها \* فكل وارده يوما لها صـدر  
إلى أن قال اذار جى الركب تعريسا ذكرت لهم \* غيثا يـكون على الأيدي له درر  
سـيروا فان ابن ليلى عن أمامكم \* وبادره فان العـرف يـتـدر  
فاصبحوا البيت

ولن يزال امام منهم ملك \* اليه يشخص فوق المنـبر البصر  
ان عاقبـوا فالمنيا في عقوبتهم \* وان عفا فذو الاحلام ان قدر وا  
الدل الغنخ والشكل يقال دلت المرأة تدل بالكسر وتدللت وهي حسنة الدل والدلال وجارية خفـرة  
ومتخفـرة والتعريس نزول القوم في السـفر من آخر الليل والدر بالـكسر جمع درة يقال للـصحاب  
درة أى صبـابة در الشئ يـادر الى أخذه أى تسارع وفي البيت شواهد أحدها استعمال أصحـب بمعنى  
صار نانيها افتـران جملة الحال الماضية بقـد فان جملة قد أعاد أعربت حالا الثالث ورود ذلك لتعليل  
الرابع نصب خبره برما مع تقدمه على اسمها وهو نادر وقيل انه من غلط الفرزدق لانه غمى وليس لغته  
نصب الخبر فقد صد أن يـتـكلم بالغة الجازية ولم يـعـلم شرطها فغلط وقيل ان مثاهم نصب على الحال لانه  
صفة ليس وصف التـكـرة واذا تـقدمت عليها انصبـت على الحال والتقدير واذماني الدنيا بشـرحـال كونه  
مثاهم وقيل نصب على الظرف والتقدير واذم امكانهم بشرأى في مثل حالهم وأنشد

(ان محـلا وان مرتحـلا \* وان في السفر اذ مضوا)

هو مطلع قصيدة للاعشى وبعده

وقدر حلت المطى متحـلا \* أزجى نقالا وقلـل وقلا  
بسـير من يقطع المفاوز والبعـد \* الى من يثيبه الابل  
يكرمها ما ثوت له ويجزبها \* بما كان حقها عمـلا  
أبـلج لا يـرهب الهـزال ولا \* يقطع رجـا ولا يـخون الا  
استأثر الله بالوفاء والبعـد \* لـ ولى الملامـة الـرجـلا  
قد علمت فارس وجـبـر \* والاعراب بالـدست أبـكم نـزلا  
ليث لدى الحرب أو تروح له \* قسرا وبذل الملوك مافـعـلا

والسفر بفتح السين وسكون الفاء جماعة واحد هـا سافر كـما صحـب وراكـب وركـب والسافر  
الذى خرج للسفر والمهل بفتح الميم والهـاء التثـودة وعدم الجـملة وأزجى أسوق وقفل فرس سريـع  
وفرس وقلا بالـكسر اذا أحسن الدخول بين الجبال (أخرج) أبو الفرج في الاغانى عن سمك بن حرب  
قال قال الاعشى أتيت سلامة ذافايش فأطمت المقام ببابه حتى وصلت اليه بعد مدة فأنشدته

ان محـلا وان مرتحـلا \* وان في شعر من مضى مثـلا  
استأثر الله بالوفاء والبعـد \* لـ ولى الملامـة الـرجـلا  
الشعر قلده سلامة ذـا \* فايش والشئ حيث ما جـعـلا

قال صدقت الشئ حيث ما جـعـل وأمر لي بعائـة من الابل وكسافى حلالا وأعطاني كرشا مدبوغـة مملوءة  
عنبرافـعـتها في الحيرة بثلاثمائة ناقة جـراء (فائدة) الاعشى اسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل



ابن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة يكنى أبا بصير امتدح النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصده وقدم  
ليسلم فرآه كفار مكة تكاسيا أتى ذكر قصته في حرف اللام عند شرح القصيدة المذكورة قال الأمدى في  
شرح ديوان الأعشى كان الأعشى جاهليا كبيرا السن وعاش حتى أدرك الأسماء في آخر عمره ورحل إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة ليسلم فقيل له إنه يحترم الخمر والزنا فقال أمتنع منهما سنة ثم أسلم فأت  
قبل ذلك بقرية من قرى اليمامة وقيل إن خروجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان في عام الحديبية فتر  
بأبي سفيان بن حرب فسأله عن وجهه الذي قدم منه فعرّفه ثم سأله أن يقصده فقال أريد محمدا فقال إنه  
يحترم عليك الزنا والخمر والقمار فقال له أما الزنا فاقذر تركني ولم أتركه وأما الخمر فقد وضعت منه وطرا  
وأما القمار فلهي أن أصيب منه خلفا قال فعلى لك إلى خير قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة فترجع عامك  
هذات وأخذ مائة ناقة جرأ فان ظهر أتيته وإن ظهرنا كنت قد أصبت عوضا من رحلتك قال لا أبالي  
فانطلق به أبو سفيان إلى منزله وجعل له أصحابه وقال يا معشر قريش هذاعشى بنى قيس بن ثعلبة وقد  
عرفتم شعره ولئن وصل إلى محمد ليضربن عليكم العرب بشعره فجمعوا له مائة ناقة وانصرف فلما كان  
بشاحبة اليمامة ألقاه بعيره فوقصه فأت وكان الأعشى يلعب صناجعة العرب لأنه أول من ذكر الصنخ في  
شعره وكان الأعشى يمدح على ملوك العرب وملوك فارس فلذلك كثرت الفارسية في شعره قال وكان  
أبو كبة هجى الأعشى وهجى الأصم بن معبد فقال فيهما

فتحت ما شعري حتى ذوى حسب \* وخزائنكم ما خزا بجئشار

أعنى الأصم وأعشانا إذا ابتدرا \* الأسماء تعانا على سماع وإبصار

فأمسك عنه الأعشى فلم يجبه بشيء وقال للأصم أنت من بيت مشهور وأبو كبة رجل مرذول فلا تجبه  
فترفع عن قدره قالوا الأعشى ممن أقر بالملاكين المكاتيبين في شعره فقال في قصيدة يمدح بها النعمان  
فلا تحسبني كافرا لك نعمة \* على شاهدي يا شاهد الله فاشهد

وقد كانت العرب ممن أقام على دين اسمعيل إذا حلفت تقول وحق الملاكين فكان الأعشى ممن أقام على دين  
اسمعيل والقول بالأنبياء قالوا الأعشى ممن اعتزل وقال بالعدل في الجاهلية من ذلك قوله استأثر الله  
بالوفاء البيت وسلك الأعشى في شعره كل مسلك وقال في أكثر أغاريض العرب وليس ممن تقدم من  
خول الشعراء أحدا أكثر شعرا منه قالوا كانت العرب لا تعد الشاعر فخلا حتى يأتي ببعض الحكمة في  
شعره فلم يعدوا امرئ القيس فخلا حتى قال

والله أنجح ما طلبت به \* والبر خير حقيبة الرجل

وكانوا لا يعدون النابغة فخلا حتى قال

نبئت أن أبا قابوس أوعدني \* ولا فرار على زار من الأسد

وكانوا لا يعدون زهير فخلا حتى قال

ومهما تكن عند امرئ من خليفة \* ولو خالها تخفى على الناس نعم لم

وكانوا لا يعدون الأعشى فخلا حتى قال

قلدتك الشعر يا سـلامـة ذا \* فايش والشئ حيث ما جـهـ لا

وقال أبو عبيد الأعشى هو رابع الشعراء المتقدمين امرئ القيس والنابغة وزهير قال وكان الأعشى يقدم  
على طرفه لأنه أكثر عدد طوال جيا دوا وصف للخمر والخمر وأمدح وأهجا وأكثر أغاريض وطرفة بوضع  
مع أصحابه وهم أصحاب الواحات فمنهم الحرث بن حلزة وعمر بن كلثوم التغلبي وسويد بن أبي كاهل  
اليشكري قالوا وأما فضل الأعشى على هؤلاء لأنه سلك ألب لم يسلكوها فجعله الناس رابع اللواتل  
بأسخوة واتفقوا على أن أشعر الشعراء واحدة في الجاهلية وطرفة والحرث بن حلزة وعمر بن كلثوم  
ثم اختلفوا فيهم ونظيرهم في الأسماء سويد بن كاهل اليشكري واتفقوا على أن أشعر الشعراء الإسلام

الفرزدق وجريرو الاخطل ثم اختلوا فيهم وانفقوا على ان الشعر في الاسلام في تميم ونقاب وان أشعر  
 أهل المدر أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وأشعر هؤلاء المدرين حسان بن ثابت قال أبو عبيدة وتقدم  
 عبد الملك بن مروان إلى الهيثم بن صالح مؤذّب ولده فقال علمهم شعر الأعشى فاني شبهته بالبازي يصيد  
 ما بين الكركي إلى العندليب قال لا أمدى ولشعر الأعشى طلاوة ليست لغيره من الشعر القديم وقد  
 كان أبو عمرو بن العلاء يغمم منه ويعظم محله ويقول شاعر مجيد كثير الأعارض والافتنان وإذا شئت عنه  
 وعن ليبيد قال ليبيد رجل صالح والأعشى رجل شاعر ثم أخرج في البزار وأبو يعلى في مسندهم ما عن أبي  
 هريرة رخص أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعر جاهلي الأقيسة بين الأعشى زعم أنه أشرك فيهما  
 أحدهما في أهل بدر والآخر في عامر وعلازمة ثم فائدة في الأعشى من الشعر ستة عشر وهذا وأعشى بنى  
 باهلة اسمه عامر وأعشى بن نضل الأسود بن يعفر وفي الاسلم أعشى بنى أبي ربيعة من بنى شيبان  
 وأعشى همدان اسمه عبد الرحمن وأعشى طرود من سليم وأعشى بنى مازن من تميم وأعشى بنى أسد  
 وأعشى ابن معروف اسمه خيمعة وأعشى عكل اسمه كههمس وأعشى بنى عقيل اسمه معاذ وأعشى بنى مالك  
 ابن سعد والأعشى التغلبي اسمه النعمان وأعشى بنى عوف ابن همام واسمه ضابط وأعشى بنى ضورة اسمه  
 عبدالله وأعشى بنى جلان اسمه سلمة نقلت ذلك من شرح الشواهد الكبير للعينى ثم رأيت أبا القاسم  
 الأمدى ذكر في المؤلف والمختلف الأعشى سبعة عشر هؤلاء المذكورون وقال في الرابع أعشى بنى  
 ربيعة بن ذهل بن شيبان واسمه عبدالله بن خازجة وقال في أعشى بنى أسد أنه جاهلي وهو ابن نجدة بن  
 قيس وقال في أعشى ابن معمر وفي اسمه طلحة والسابع عشر الذي زاده الأعشى بن النباش بن زرارة  
 التميمي وأنشد

(استقدر الله خيرا وارضى به • فبينما العسر اذ دارت مياسير)

وأخرج أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري بسنده إلى هشام بن الكلابي قال عاش عبيد بن شربة  
 الجرمي ثلاثمائة سنة وأدرك الاسلام ودخل على معاوية وهو خليفة فقال حدثني بأعجب ما رأيت فقال  
 صررت ذات يوم يقوم يدقنون ميتة لهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناى بالدموع فتمثلت بقول الشاعر

يا قلب انك من أسماء مغرور • فاذا كروهل ينفعك اليوم مذكير  
 قد بحث بالحب ما تخفيه من أحد • حتى جرت بك اطلاقا محاضر  
 تبغى أمورا لم تدري أعاجلها • أدنى لشدة أم ما فيه تأخير  
 فاستقدر الله خيرا وارضى به • فبينما العسر اذ دارت مياسير  
 ويوم المرء في الأحياء مغتبط • اذ صار في الرمس نفعوه الاعاصير  
 يبكي الغريب عليه ليس يعرفه • وذوق رابته في الحى مسرور  
 حتى كأن لم يكن الا تذكره • والدهر أينما حال دهاير

فقال لي رجل أنعرف من يقول هذا البيت قلت لا قال ان قائله هو الذي دفناه الساعة وأنت الغريب  
 تبكي عليه ليس تعرفه وهذا الذي خرج من قبره أمس الناس رجلاه وأسرهم بونه فقال له معاوية  
 لقد رأيت عجبا فن الميت قال عتير بن ليبيد المذرى انتهى آخر جه ابن عساكر من طريق أخرى وفيه ان  
 صاحب الجنائز والايام رجل من بنى عذرة يقال له حريث بن جبلة وبذلك حزم الزخشرى في شرح  
 شواهد سيبويه اطلاق جمع طلق بفتح تين يقال جرى الفرس طلقا أو طلقين أى شوطا أو شوطين  
 والمحاضر جمع محضر بكسر الميم وهو الفرس الكثير العدد واستقدر اطلب تقدير الخير والمياسير جمع  
 ميسور بمعنى اليسر ويغضب مسرور والرمس القبر ونفعوه تزيل أثره والاعاصير جمع اعصار وهي  
 ريح ثم رأيت الزبير بن بكار أخرج في الموفقيات عن الكلابي قال لما هلك حنظلة بن نهد بن زيد لم يدفن  
 ثلاثة أيام حتى أتاه من كل أوب وأتاه من كل حي وجوههم فقامت الخطباء بالتمزية وقيلت فيه الاشعار

حتى عذ ذلك اليوم من بعض مواسم العرب فلما ووري في حفرته قام جديلة بن أسيد بن ربيعة فقال  
أيها الناس هذا حظي منكم في كلك الأسير وطارد العسير فهل منكم اليوم مجاز بفعله أو حامل عنه  
من ثقله كلا وأجل أن مع كل جرعة لكم شرقا وفي كل أكلة لكم غصصا لا تنالون نعمة الإبقاء أخرى  
ولا يستقبل معكم يوما من عمره إلا بهدم آخر من أجله ولا يجد لذة زيادة في أكله إلا بفقد ما قبله من  
رزقه ولا ينجي له أثر الامتأثر أن في هذا العبر وضرر من نظر لو كان أصاب أحدا إلى البقاء سلما  
ووجد إلى المرحل عن الفناء سبيلا لكان ابن داود القرون له النبوة تلك الجن والانس ثم أنشأ يقول

وهذا صاحب المالكين أضحى \* تخترق في مصانعه المنون  
فكان عليه للأيام دين \* فقد قضيت عن المرء الدينون  
وخائنه العصا من بعد ما قد \* أتى مبتلا له حين  
على الكرمي معقدا عليه \* يرف الخدم منه والجبهين  
يسير بشر جيع لا شيء فيه \* تحار الشمس فيه والعيون  
وتضحى الجن عاكفة عليه \* كما عكفت على الأسد العربي  
ومضت العيون له جميعا \* عليه الطير عاكفة عرب  
فلم أر مثله حيا وميتا \* على الأيام كان ولا يكون  
فدان له الخلاق ثم هبوا \* ودان فيما قد يدن  
بني صرحا له دون الثريا \* وأجرى تحت الماء المعين  
تراه متقنا لا عيب فيه \* يخال بصرحه الذهن الذهين  
وقد ملك الملوك وكل شيء \* تدن له السهولة والحزون  
فأفنى ملكه مرآيا إلى \* وخون الدهر فيما قد يخون  
وكل أخى مكثرة وعز \* إلى ربب الحوادث مستكين  
كذلك الدهر يرفى كل حي \* ويعقب بعد دقوته اليقين

ثم قام ابن كثير بن عذرة بن سعد بن غنيم فقال أيها الناس هذا حظي منكم في كلك الناس فماذا فعلت بعد الفناء  
ومعطي البائع ومطعم الجائع فهل منكم له مانع أو ما فعل به دافع أيها الناس انما البقاء بعد الفناء  
وقد خلقنا ولم نك شيئا وسنعود إلى ذلك ان العواري اليوم والمبات غدا ورتننا من قبلنا ولنساوارق ونلا  
يد من رحيل عن محل نازل ألا وقد تقارب سلب فاحسن أو هبط أجوى وقد أصبحتم في منزل لا يستتب  
فيه سرور يسر الاتبعه حبه يرعس ولا تطول فيه حياة من جوة الاختير مها موت مخوف ولا يوثق  
فيه بخاف باق الا ويستتبعه سابق فانتهم أعوان للتموت على أنفسكم له بكل سبب منكم صريع  
يخترق معازب منتظر فهذه أنفسكم تسوقكم إلى الفناء فلم تطلبون البقاء اطلبوا الله يروا فيه  
واحدروا الشروم اليه واعلموا أن خير من الخير معطيه وان شر من الشر فاعله ثم أنشأ يقول  
\* يا قلب انك من أسماء مغرور \* الايات وأنشد

(هل ترجع ليال قدمضين لنا • والعيش منقلب اذ ذاك افنانا)

قال الدماميني الاقتان اما جمع فن وهو الغصن المتف أو جمع فن وهو الحال والنوع ونصب به على الحال  
من ايمال وان كان ذكره لخصه او عامل اذ منقلب واسم الإشارة الاول أشير به إلى العيش باعتباره حاله  
والثاني المحذوف أشير به إلى حال الاقتان والجملة المقترنة بالواو حال من ضمير مضين والمعنى هل ترجع  
ليالينا حال كونها مثل الأغصان الملتفة في فضاء ثم اوحسها أحوال كونها ذات فنون من الحسن وضروب  
شتى من اللذة وهذه الآية إلى هي الملائق مضين في حال ان عيشه نام منقلب من طور إلى طور اذ حال ذلك

العيش مثل حال تلك الأغصان في الرزق والبهجة أو مثل تلك الغفون المختلطة في الحسن انتهى كلام  
الدامامي ثم رأيت في الأغاني ما يدل على أن هذا البيت لعبد الله بن المعتز وأورد مجزؤه بلفظ  
\* والدار جامعة أزمان أزمانا \* فالبيت إذا ليس من شرط هذا الكتاب وأنشد

(كانت منازل آلافهم \* اذ نحن اذناك دون الناس اخوانا)

قال ابن الشجري في أماليه هو لا يخطئ قال وخبر المبتدئين الذين همنا نحن وذلك محذوفان أرادهم  
اخوانا اذ نحن من آلافهم أو من أخوان يدل على التقدير الأول ذكر آلاف وعلى الثاني ذكر الاخوان  
وأراد اذناك كائن ولا يجوز أن يكون اذناك خبر نحن لأن ظروف الزمان لا يصح الاخبار به عن  
الاعيان واذا الأولى ظرف لعهدهم وأما الثانية فيعمل فيها الخبر المقدر الذي هو من آلافهم أو من أخوان  
وأما قوله دون الناس فيجمل أن يكون العامل فيه عهدهم ويحتمل تعلقه بالخبر المقدر كأنك قلت  
من آلافهم دون الناس ويجوز تعلقه بمحذوف غير الخبر المقدر على أن يكون في الأصل صفة لاخوان كأنه  
قال عهدهم اخوانا دون الناس أي متصافين دون الناس فلما قدم على الموصوف صار حالا وجاز جعله  
وصفا لعين وحالاً منه لأنه ظرف مكاني (فان قيل) الام توجهت الاشارة بذلك (فالجواب) إلى التجاور  
الذي دل عليه ذكر المنازل انتهى كلام ابن الشجري وأنشد

(لمية موحش اطال)

يلوح كأنه خلل

هو لكثير عزلة وتعامه

لمية بفتح الميم وتشديد المنة التخمية اسم امرأة والطلال ما شخص من آثار الدار والموحش المنزل الذي  
صار وحشاً أي قفر الأنيس به ويلوح يلوح وخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خلة بالكسر أيضا بطان  
كانت يغشيها أجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره وجعله الدماميني بالميم وقسمه بالحقيير وهو  
تصنيف منه وجعله يلوح صفة طال والبيت استشهد به المصنف على تقدم الحال على صاحبها النكرة  
وقيل أنه ليس منه وإن الحال هنا من الضمير في الخبر لا من النكرة ورأيت الرخشري في شواهد سيبويه  
أنشد المصراع هكذا \* لغيره موحش اطال قديم \* وأنشد

(كأن لم يكونوا حتى يتقى \* إذا الناس اذناك من عزبنا)

هــ من أبيات الخنساء ترى أخويها وزوجها وأولها

تعرفني الدهر نهسا وحزا \* وأوجعني الدهر قرعا وغمزا

وأفنى رجالي فبادوا معا \* فغودر قلبي بهم مسممتنزا

لذكر الذين بهم في الهيا \* ج للمستهضيف اذا خان عزا

هم في القديم سراة اديم \* والكائنون من الخوف حزا

كأن لم يكونوا البيت

وكانوا امرأة بني مالك \* ونفرا العشييرة مجدوا وعزا

وهم منعوا جارهم والنساء \* يحفظن أحشاءها الخوف حفا

غداة لقوهن مملومة \* رداح تغادر الأرض ركزا

ونحن نكدر بالدار عين \* تحت العجاجة يحمرن جزا

يبيض السقاح وتمر الرماح \* بالبيض ضربا وبالسمر وخزا

ومن ظن بمن يلاق الحرر \* ببان لا يصاب فقد ظن عجزا

نعف وزنه عرف حق القرى \* ونخذ الخمد ذخرا وكثرا

وقال المبرد في الكامل كان سبب قتل صخر بن عمرو بن الشريد أخى الخنساء أنه جمع جمعا وأغار على بني

أسد بن خزيمة فنذروا به فالتقوا فاقتتلوا وقتلوا أسدا فارتض أصحاب صخر عنه وطعن طعنة في جنبه  
فاشتهل بهم فلما صار إلى أهله يتعالج منها فنته من الجرح كمثل اليد فأضناه ذلك حولا فسمع سائلا يسأل  
أمراته وهو يقول كيف صخر اليوم فقالت لاميت فينعي ولا صخر فيرجي فعلم صخر أنها قد رمت منه  
فقطع ذلك الموضوع فأت قال ابن الشجري في أماليه شارحا هذه الأبيات قولها تعزني الدهر يقال تعزرت  
العظم إذا أخذت ما عليه من اللحم ويقال للعظم الذي أخذته العراق والنس بالمهملة القبض على  
اللحم بالاسنان ومثله النس بالمهملة وقيل بل النس بفتح النون المقدم الغم والخزق غير نافذ والقرع مصدر  
قرعته بالعصا وبالسيوف والتمزغ ترك الشيء الذي يبغى ذلك وأرادت أن الدهر أوجعها بكاء نواتبه  
وصغارها ونصب نهبها وحرأ على المصدر لفعل مضمر أي نهسني وخزني أو على الحال أو على حذف الجار أي  
نهسني وخزني أو على التمييز لأن التعرق لما احتمل أكثر من وجهه فجاز أن يكون بالنس وأن يكون بالخز أو  
الكشط أو غير ذلك كأن ذكر كل واحد منها تبيينا والوجه الأربعة تأتي في نص قرعها وغزها وأعادت لفظ  
الدهر ولم تضمره تعظيما للدهر قولها وأفني رجالا فبادوا معا أورده المصنف في حرف الميم شاهدا على  
نصب مع على الحال قولها مستفزا أي مستخفا قولها هم في القديم سراة الأديم فيه الترتيب وسراة  
الشيء ظاهره والحمى نقيض المباح وعزها معناه غلب من قول الله وعزني في الخطاب وبز معناه سلب  
ومن في البيت موصول رفع بالابتداء وبز خبرها والعائد إلى الناس محذوف أي من عز منهم ولا يجوز أن  
يكون اذ ذاك خبرا عن الناس لأن ظرف الزمان لا يخبر بها عن الأشخاص بل هو متعلق بيز ولا يجوز  
أن يكون من شرط لأن الشرط وجوبه لا يعمل واحد منهم ما قبله وذلك في موضع رفع بالابتداء وخبره  
محذوف أي اذ ذاك كأن أو موجود ولا يجوز أن يكون في محل خبر لأن اذ لا تضاف إلا إلى جملة وسراة  
القوم سادتهم ذوو السخا والمروءة واحد هم مري ونصب مجد وعزها على التمييز والحفز بجاء مهملة وفاء  
وزاى الدفع وملمومة الكنية التي كثر عددها واجتمع فيها المقنب إلى المقنب والرداح الكثرة الفرسان  
والركز الصوت الخفي والتكديس مشي الفرس مثقلا والخز من السير أشد من العنق والصفاح جمع  
صفحة وهو السيف العريض وانما وصفوا الرماح بالسعرة لأن القنا اذا بقي حتى يسمر في منابته دل على  
تضجبه وشده والباء في الصفاح متعلقة بحال من المضمر في يغادر أي يغادر الملمومة الأرض ركزا  
ملتبسة ببيض الصفاح والباء في فبالبيض متعلقة بالفعل الناصب للمصدر أي فيضربون بالبيض ضربا  
ويخزون بالسمر وخزا والوخز الطعن بالرمح وغيره ولا يكون نافذا ويجوز في يصاب النصب على أن  
إن مصدرية والرفع على أنها مخففة من الثقيلة انتهى كلام ابن الشجري ملخصا ومما يتعلق بشرح البيت  
أن قولها من عز يز مثل مشهور قال الممداني في الامثال أي من غلب سلب قال المفضل أول من قال ذلك  
رجل من طي يقال له جابر بن الران أحد بني ثعل و كان من حديثه أنه خرج ومعه صاحبان له حتى إذا  
كانوا بطهر الحيرة وكان للندري النعمان يركب فيه فلا يلقى فيه أحدا الا قتله فلقى في ذلك اليوم جابرا  
وصاحبيه فأخذتهم الخيل فألقى بهم المنذر فقال اقترعوا أيكم قرع خيلت سبيله وقاتل الباقيين فاقترعوا  
فقرعهم جابر فخل سبيله وقتل صاحبيه فلما رآهم يقاد ان قال من عز يز فأرسلها مائة فائدة ثم النساء  
بنيت عمرو بن النمر بن رياح بن ثعلبة بن عصبية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمية  
الشاعرة الصحابية اسمها غمر ونساء لقب وهي أم العباس بن مرداس السلمي الصحابي قال ابن عبد  
البرق قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها فأسلمت وذكر أنه صلى الله عليه وسلم كان يستنشد بها  
ويحبه شعرها ويقول هي يا خناس وأجج أهل العلم بالشعر على أنه لم يكن امرأة قبلها ولا بعد لها شعر  
منها وكان أول أمرها تقول البيتين واللائحة حتى قتلت أخوها معاوية ثم أخوها صخر فأكثر من  
الشعر وأججت انتهى وقال أبو تمام الخنساء هي المقدمة من النساء في الشعر وكان بشار يقول ليس  
لشعر النساء من المتانة ما للرجال فيل له وكذلك تقول في الخنساء قال أما الخنساء فكان لها سبع خصي

أ قوله أم العباس بن  
مرداس السلمي خطأ عظم  
والصواب أنها ليست أمه  
وان أم العباس بن مرداس  
سوداء فهو أحد أغرية  
العرب أي سودانهم الذين  
امهاتهم أماء سوداء محمد  
محمود الشنقيطي

وفي الاستيعاب حضرت النساء حرب القادسية ومعها بنوها أربعة رجال فقالت لهم من أول الليل  
يا بني انكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين والله الذي لا اله الا هو انكم لبنو رجل واحد كما انكم بنو  
امرأة واحدة ما خنت أباكم ولا فضحت خالكيم ولا هجنت حسبكم وقد تعلمون ما أعد الله للمسلمين من  
الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية فاذا أصبحتم فاغدوا الى  
قتال عدوكم مستصرين بالله فاذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها فقيموا وطيسها وبادلوا رئيسها  
عند احتدام حريقها فغدوا بنوها للقتال فقتلوا عن آخرهم فقالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وكان  
عمر بن الخطاب يعطي النساء أرزاق أولادهما الأربعة حتى توفي انتهى **وقالت** رأيتهم مسنداً في  
الموقفات للزبير بن بكار بأبسط من ذلك ومن قول النساء ترى أخاها

ألا يا صخران أبكيت عيني \* لقد أخحكتني دهر اطويلا  
بكيتك في نساء معولات \* وكنت أحق من أبدى العويلا  
دفعتك الجليل وأنت حتى \* فن ذابذع الخطب الجليلا  
اذ فجع البكاء على فتيلا \* رأيت بكائك الحسن الجليلا

وفي الأغاني عن عبد الرحمن بن أبي الزناد أن النساء سئمت هودجها بارية في الموسم وعاطمت العرب  
بمصيبتها ابانها عمرو وبأخويها صخر ومعاوية وجعلت تشهد الموسم وتبكيهم وان العرب قد عرفت لها بعض  
ذلك وان هند ابنة عتبة لما قتل بيدراً بوها وعمها شيبه وأخوها الوليد دفعت كذلك وقالت أقرنوا جلي  
بجمل النساء فصارا يبكيان ويتناشدان ورأيت في مناقب الشبان قال روى الأصمعي ان النابغة كان  
تضرب له قبة بسوق عكاظ فماتت عليه الشعراء فتعرض أشعارها عليه فاتاه الاعشى فأنشده ثم أناه حسان  
فأنشده

لنا الجففات الغري يلمن بالضحى \* وأسفا فذا يقطرن من نجدة دما  
ولدنابني العنقاء وابني محرق \* فاكرم بنا خال وأكرم بنا ابنا

فقال له النابغة لولا أن أبابصير يعني الاعشى أنشدني لقلت أنك أشعر الجن والانس فقال حسان أنا والله  
أشعر منك ومن أبيك ومنها فقال له النابغة يا بني انك لا تحسن أن تقول  
فانك كالليل الذي هو مدركي \* وان خلت أن المنتأى عنك واسع

قال ويروي أن النابغة قال له أقالت أسيا فك ولعت جفانك يريد قوله الغر والغرة البيضاء في الجهة ولو  
قال البيض فجعلها بيضا كان أحسن إلا أن الغر أجل لفظاً ويقال فرس أغر قل البيضاء فيه أو كثر اه  
وذكر ابن قتيبة أن النابغة قال له انك شاعر إلا أنك قلت جففات وأسفا ويقطرن ولم تقل جفان  
وسوف ويجرين وقلت يلمن بالضحى ولو قلت يبرقن في الدجى كان أمدح لان الضيف بالليل أكثر وقلت  
الغر ولم تقل البيض والغرة يسيرة وقلت يلمن ولم تقل يشرقن ورأيت في شرح ديوان الاعشى أن  
النساء هي التي نعتت عليه ذلك قال الأمدى لما جئت العرب على فضل النابغة الذي يافى وسألته أن  
يضرب قبة بعكاظ فيقضى بين الناس في أشعارهم لبصره بمعاني الشعر فضرب القبة وأنته وفود الشعراء  
من كل أوب فكان يستجيب راجعاً من أشعارهم ويرذل فيكون قوله مسموعاً فمما جعوا وما أخذوا به  
فكان فيمن دخل عليه الاعشى وحسان بن ثابت والنساء بنت عمرو بن الشريد السلمي فأنشده الاعشى  
قصيده **مما بكاء الكبير بالاطلال** \* فقال أحسنت وأجبت ثم أنشده حسان قصيده **مما تسأل الربيع**  
**الجديد التسكاما** \* فقال انك لشاعر ثم أنشده النساء قولها **قذى بعينك أم بالعين عوار** \* فاقبل  
عليها كالمستجيب لقولها فلما فرغت من انشادها قال أنت أشعر ذات مثانة فقالت وذى خصية أبا المامة  
فقال وذى خصية فغضب حسان وقال أنا أشعر منك ومنها فقال ليس الامر كما ظننت ثم التفت الى  
النساء فقال يا خناس خاطبته فالتفت اليه فقالت ما أجوديت في قصيدتك هذه فقال قولي  
لنا الجففات الغر يلمن بالضحى \* وأسفا فذا يقطرن من نجدة دما

فقلت ضحكت افتخارك وأتررت في ثمانية مواضع في بيتك هـ ذاقال وكيف قالت قلت انما الجفونات والجفونات مادون العشر ولوقات البيض لكان أكثر اساعا وقلت يلع واللع شئ يأتي بعد شئ ولوقات يشرقن لكان أكثر لان الاشراق أدوم من اللعان وقلت بالضحى ولوقات بالدجى لكان أكثر طارفا وقلت وأسبافنا والاسبانى مادون العشرة ولوقات سبوفنا كان أكثر وقلت يقطرن ولوقات يسان لكان أكثر وقلت من نجدة والنجدان أكثر من نجدة وقلت دما والدماء أكثر من الدم فلم يجب حسان جوابا وحكى ابن جني عن أبي علي الفارسي أنه طعن في صحة هـ هذه الحكاية وكنز نقل أبو حيان في شرح التفسير هـ وقال ابن سبويه عن مجيبان حسان الجمع في الجفونات نظيره قوله تعالى وهم في الغرفات وأما الغرفايس بجمع غرة بل جمع غراء وهي البيض المشرقات من كثرة الشحوم وبياض اللحوم وقوله يلعن هو المستعمل في هذا النحو يقال ملع السراب ولمع البرق وقوله في الضحى لانه أراد أن طعامهم موصول وقراءهم في كل وقت مبذول وقد وصف قبل هذا قراهم بالليل حيث قال

وباللقري الضيفان جاء طارفا \* من اللحم ما أضحي صحيا مسلما

وأما قوله يقطرن فهو المستعمل في مثل هذا يقال سيفه يقطر دما ولم تجر العادة بان يقال سيفه يسيل دما أو يجري دما مع أن يقطرن أمدح لانه يدل على مضاء السيف وسرعة خروجه عن الضريبة حتى لا يكاد يعلق به دم وفي الاغانى بسنده عن حسان بن ثابت قال جئت نابغة بنى ذبيان فوجدت النساء حين قابلت من عنده فانشده فقال لي انك لشاعر وان أخت بنى سليم لبكاهة (وأخرج) في الاغانى عن المفضل الضبي قال سألتني المهدي عن أنفخ ريت قالته العرب قلت بيت النساء

وان فخرا التأتأ المدا به \* كأنه علم في رأسه نار

وأشده (نحن الاولى فاجع جوعك \* ثم وجهه — م المينا)

هو من قصيدة لعبيد بن الأبرص يخاطب بها امرئ القيس بن حجر أولها

يا ذا المخوفنا بقتل أبيه \* اذلالا وحينما

أزعمت انك قد قتلنا \* سراتنا كذبا ومينا

لولا — لي حجر ابن أم \* قطام تبكي لأعلينا

انا اذا عض الثقا \* فبرأس سعدتنا لوينا

نحني حمية قتنا وبعض الشقوم يسقط بين يدينا

هـ لا سألت جوع كنسدة اذ تولوا أين أيننا

لا يباغ الباني ولو \* رفع الدعائم ما بيننا

كم من رئيس قد قتلنا \* ناه وضيم قد أبينا

ومنها

(وأخرج) أبو الفرج في الاغانى عن أبي عبيدة قال قتلت بنو أسد حجر بن عمر واجتمعوا الى ابنه امرئ القيس على ان يعطوه ألف بعيردية أبيه أو يقيمونه من أي رجل شاء من بنى أسد أو يعيهمهم حولا فقال أما الدية فما ظننت انكم تعرضون على مثلي وأما القود فلوفيد لي ألف من بنى أسد ما رضيت ولا رأيتم كفة ولا حجر وأما النظرة فلاكم ثم انكم ستعرفوني في فرسان فخطان أحكم فيكم ظبي السيوف وشبأ الاسنة حتى أشقى نفسي وأنال ناري فقال عبيد في ذلك هـ هذه القصيدة قوله يا ذا المخوفنا استشهد به على اضافة الوصف المعترف بال الى الضمير وقوله حينما أي هلاكا والسرقة بفتح المهملة جمع سرى وهو جمع عزير أن يجمع فعيل على فعله ولا يعرف غيره وسرقة القوم أكبرهم وساداتهم والمين الكذب والثفاف بكسر المثلثة وتخفيف القاف وفاء ما سوى الرماح والصعدة بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال المهملات القنات المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف ولوينان من لوى الرجل رأسه أموال وأعرض

والحقيقة ما يحق على الرجل أن يحميه يقال فلان على الحقيقة وقوله بيننا وقد أورد المصنف هذا البيت في شرح الشذور شاهدا على تركيب الظروف وبنائها وقوله ونحن الأولى مبتدأ وخبر والأولى بمعنى الذين والصلة محذوفة لدلالة ما بعده عليه أي نحن الذين جمعنا جوعنا فأجمع أنت جوعك وقال أبو عبيد الله الذين هنا الصلة لها وقال بعضهم تقديره نحن الأولى عرفوا بالشجاعة وقد استشهد بالبيت على استعمال الأولى بمعنى الذين وعلى حذف الصلة في فائدة أبي عبيد بفتح العين وكسر الموحدة ابن الأبرص ابن جسيم بن عامر بن زهير بن مالك بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن داود بن أسد بن خزيمه الأسدي شاعر مفلق من فحول شعراء الجاهلية من طبقة امرئ القيس وجعل ابن سلام من الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية وقرن به طرفة وعلقمة بن عبدة وعدى بن زيد قتله المذنب من ماء السماء في يوم بؤسه فصدده حتى مات في فائدة أبي عبيد بالموحدة جماعة وأما عميد المثناة الفوقية فهو ابن ضرار بن سلامان بن جشم ابن ربيعة الكلابي ذكره الأمدى في المؤلف والمختلف وأنشد

(نهيتمك عن طلابك أم عمرو \* بعاقبة وأنت اذ صبح)

هذا من مقطوعة لابي ذؤيب الهذلي وقيله وهو أولها

جمالك أيها القاب القريح \* ستلقى من تحب فتستريح

الطلاب بمعنى الطالب وبعاقبة حال من الكاف الأولى والثانية والاسمية حال ثامنة والبيت استشهد به الاخفش على أن اذ معربة لعدم اضافة زمان اليها وقد كثرت وأجيب بان الأصل وأنت حينئذ ثم حذف المضاف وبقي الجر

يوشاهد اذا

(والنفس راغبة اذ رغبتا \* واذا ترذالى قليل تنقع)

هذا من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي يرثيها أولادها خمسة ما تواب الطاعون وأولها

أمن المنون وربيته تتوجع \* والدهر ليس بمعتب من يجزع

أودى بنى وأعقب وفي حسرة \* بعد الرقاد وعبرة ما تنقع

سبقوا هوى وأعنتوا هواهم \* فتخترموا ولا كل جنب مصرع

وبقيت بعدهم بعيش ناصب \* وأخال اني لاحق مستتبع

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم \* فاذا المنية أقبلت لا تدفع

واذا المنية أنشبت أظفارها \* أفيت كل نعمة لا تنفع

فالعين بعدهم كأن حدافها \* سمات بشوك فهي عور تدمع

حتى كأنني للحوادث مروءة \* يلوى المشعر كل يوم تفرع

وتجلى للشامتين أريهم \* أني لرب الدهر لا أنضعع

البيت والنفس راغبة

كم من جميع الشمل ملتئم القوى \* كانوا بعيش قبانا فصدعوا

والدهر لا يبقى على حدثانه \* جون السراة له جدائد أربع

حيث عليه الدرع حتى وجهه \* من حرها يوم الكريمة أسفع

نعدوا به خوضاء يفسم جربها \* حلق الرحالة فهي رخو تنزع

بيننا معانقه الحكاة وروعه \* يوما أتج له جرى سلفه

قال شارح أبيات الأيضاح يروي وربيته فالتد كبير على معنى الموت والتأنيث على معنى المنية والمنون قيل جمع لا واحد له وعليه الاخفش وقيل واحد لا جمع له وعليه الاصمعي وقال الفارسي سميت منونا لاختلافها



من الأشياء أي قواها فتون بمعنى مان كضروب بمعنى ضارب والريب الاعتراض وريب الدهر ما أتى  
 به من المصائب والاعتاب ترك ما عتب عليه وقوله أودى بني استشهد به المصنف في التوضيح على قلب  
 وأوالجع باء وأدغامها في باء الإضافة وأودى بمعنى هلك وقوله سبتوا هو استشهد به النحاة على قلب  
 ألف المقصور باء عند الإضافة إلى باء المتكلم في لغة هذيل وأعنعوا أي ساروا سير العنق وتخرموا  
 بالبناء للفعول أصيبوا واحد أو أحد الأجلة ثم قال كالمسلى نفسه من الجزع أن المتقدم والمتأخر لا بدله  
 من مصرع ولكل جنب مصرع أي كل إنسان يموت وعيش ناصب أي متعب والمراد صاحبه على حد  
 يشقراضية وقوله وأخال أني لاحق مستتبع أورد المصنف في حرف اللام شاهد على تعليق لام  
 الابتداء فعل القلب مع ضمها والاصل أني لاحق وأخال بمعنى أظن ومستتبع مستلحق وقوله  
 فاذا المنية أقبلت لا تدفع أي غير مدفوعة وقد استشهد به القراء على تراخي الفعل مع إذا الفجائية وإن  
 الاكثر فيها التوافق وقوله واذا المنية البيت استشهد به أهل البيان على الاستعارة المكنية التخيلية  
 وهي أن يذكر المشبه ويحذف المشبه به ويدل عليه بشئ من لوازمه وذلك أنه يشبهه المنية بالسبع فحذف  
 السبع ودل عليه بشئ من لوازمه وهو الاطفار وألفت وجدت والقيمة العوذة يعني لا تنفع الرق  
 والتمعوذات إذا جاءت المنية قوله فالعين بعدهم استشهد به الفارسي في الايضاح على أن المعترف بلام  
 الجنس يعامل في المعنى معاملة الجح فلذا قال كأن حدائقها فهي عور وليس للعين الاحدقة واحدة  
 لكنه أراد العيون يعني عينه وعين من يبكي بنيه معه من أمهم وسائر أهله وقال بعضهم يجوز أن يجعل  
 قوله كأن حدائقها مثل قولهم جل غليظ المشافر ورجل ذو مناكب وانما الجمل مشفران وللرجل  
 مشكان وقال الزجاج جعل كل قطعة منها حدقة كما يقال بعير ذو عثانين وانما له عثنون وقوله عور مردود  
 على الحداق ورده الفارسي بأن كل خصلة تكون عثنونا وليس كل جزء من الحدقة حدقة والمراد بالحدقة  
 في ظاهر العين سوادها المستدير في الباطن خرزتها وتجمع أيضا على حدق وأحدق وتماثلت فقطعت  
 وقيل غرزت بشوك والعور جمع أعور وعوراء والمرورة التجارة البيض والمشرق حصن بالبحرين  
 وأنضعع أنكسر وقوله والنفس راغبة البيت استشهد به المصنف على اضافة اذالي الماضي وإلى  
 المضارع وظاهر كل شئ سرته وأعلى الظهر السراة وجدائد الجيم جمع جدود وهي الاثان التي لا لبن لها  
 والجون من الخيل والابل الادهم الشديد السواد والسفعة سواد في الوجه والسلفع بالفاء من الرجال  
 الجسور وقوله بينا نعانقه البيت أورد المصنف في حرف الالف فوائدهم قال الاصمعي وأبو عمرو  
 وغيرهما أبرع بيت قالته العرب قول أبو ذؤيب

والنفس راغبة أذارغبتها \* واذا ترد إلى قليل تنقع

وأحسن ما قيل في الاستغفار قول عبيد بن الأبرص

من يسأل الناس يحرموه \* وسائل الله لا ينجب

وأحسن ما قيل في حفظ المال قول المتلمس

قائم المال تصلحه فيبقى \* ولا يبق الكثير مع الفساد

وأحسن ما قيل في الكبر قول الآخر

أرى بصرى قدر ابني بعد صفة \* وحسبك داء أن تصح وتسلما

وأحسن المراثي ابتداء قول أوس بن حجر

أيتها النفس اجـلى جزعا \* ان الذي تحذرين قد وقعنا

وأرى بيت قول عبدة

فاكن قيس هـا كـهـا لك واحد \* ولكنه بنيان قوم هـسـدما

وأمدح بيت قالته العرب قول الآخر

تراه اذا ما جئته — مهتلا \* كأنك تعطيه الذي أنت سائله  
وأحسن ما قيل في الصبر قول أبي ذؤيب

وتجلدى للشاهمتين أريهم \* انى لربب الدهر لا أتضعضع  
حتى كأنى للحوادث مروءة \* بلوى المشقة كل يوم تفرع  
وأفخر ما قيل قول امرئ القيس

فلو أن ما أسعى لآذى معيشة \* كنفانى ولم أطلب قليل من المال  
ولا كنما أسعى لمجد مؤنل \* وقد يدرك المجد المؤنل أمثالى  
وأصدق ما قالته العرب قول الخطيب

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه \* لا يذهب العرف بين الله والناس  
والأهم ما قالته العرب قول الأخر

تلقى بكل بلاد أنفت بها \* أهـ لا بأهل وجيرانا بجيران  
وأحسن ما قيل فى وصف امرأه عجزة خبيصة قول أبي وجزة السعدي

أدما فى وضع يكاد ردائها \* يعرى ويصنع ما أحب أزارها  
وأجود بيت قيل فى الغيث قول الهذلى

لما تقعه ربح الجنوب وتقبل الشمال نتاجا والصبا حالبه تمرى  
وأختم بيت قالته العرب قول الأعشى

قالت هريرة لما جئت زائرها \* وبلى عليك وويلي منك يارجل

وفى البيان للمحافظ قال أبو عمرو بن العلاء اجتمع ثلاثة من الرواة فقال لهم قائل أى نصف بيت شعرا أحكم  
وأوجز فقال أحدهم قول حميد بن ثور الهلالي \* وحسبك داء أن تصح وتسلما \* وقال الثانى بل قول

أبى خراس الهذلى \* فوكل بلادنى وان جـل ما عضى \* وقال الثالث بل قول أبى ذؤيب \* وإذا  
تردألى قليل فتقنع \* فرد عليه أن الشطر نصف بيت مستغن بنفسه ونصف أبى ذؤيب لا يستغنى

بنفسه لأن السامع لا يفهم معناه حتى يسمع النصف الاول والافيه قول من هذه التى تردألى قليل فتقنع  
والصواب أن يقال قوله \* والدهر ليس بعقب من يجزع \* (وأخرج) ابن عساكر عن أبى الحسن

المدائنى قال قال الجاج لابن القريه أخبرنى باصدق بيت قاله شاعر قال

وما حلت من ناقة فوق رحلها \* أبر وأوفى ذمة من محمد

قال فاخبرنى بأشكلى بيت قال

حبـ ذار جعها يدبها إليها \* فى يدي درعها تحل الأزارا

قال فاخبرنى بأسير بيت قال

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا \* ويأتىك بالآخبار من لم تزود

(وأخرج) أبو الفرج فى الأغاني عن القيط قال فتيبة بن مسـ لم لأعرابى من غنى أى بيت قالته العرب  
أعف قال قول طفيل الغنوى

ولأكون كالزاد أحبسه \* لقد علمت بان الزاد مأكول

قال فأى بيت قالته العرب فى الحرب أجود قال قول الطفيل

بجى إذا قيل أركبوا لم يقل لهم \* عوا وير يخشون الردى أين نركب

قال فأى بيت قالته العرب فى الصبر أجود قال قول نافع بن خزيمة

ومن خير ما فىنا من الأمر أننا \* متى ما نوافى موطن الصبر نصبر

(أذا باهلى تحته حظية \* له ولد منها فذاك المدرع)

وأشده

وهو من قصيدة للفرزدق وفيه تقدير كان بعد اذ الانه لا يلها الا الجملة الفعالية والباهلي نسبة الى باهلة  
قبيلة من قيس بن عيلان والحنظلية نسبة الى حنظلة وهي اكرم قبيلة في عجم وجملة له وادصفه له  
ويجوز أن تكون حالية وقدك جواب اذا والمذرع بضم الميم وفتح الذال المججمة وتشديد الراء وعين  
مهملة الذي أمه أشرف من أبيه سمى مذر عامن الرقتين في ذراع البغل وانحصار باقيه من قبل الحار  
وكثرت في أشعار العرب ذم الانساب الى باهلة فقال رجل من عبد قيس

ولو قيه لـ للكتاب يا باهلي \* عوى الكتاب من لؤم هذا النسب  
وقال آخر فاسأل الله عـد له \* نخاب ولو كان من باهله

وأشدد استغن ما أغناك ربك بالغنى \* واذا تصيبك خصاصة فتحمل

هذه من قصيدة لعبد قيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة من البراجم اسلاحي وكلها حكم ووصايا وهي  
بضعة عشر بيتا فلنذكرها جميعها ذل يوصي ابنه

أجيب ان أباك كارب يومه \* فاذا دعيت الى المكارم فاجعل  
أوصيك ايضاء امرئ لك ناصح \* طين بربب الدهر غـير مغفل  
الله فاتقه وأوف بنـذره \* فاذا خافت مما راي فتحال  
والضيف أكرمه فان مبيته \* حتى ولا تك لعنة للـنزل  
واعلم بأن الضيف مخبر أهله \* بمبيت ليلته وان لم يسأل  
ودع القوارص للصديق وغيره \* كيلا يروك من اللثام العـذل  
وصل المواصل ماصفا لك وده \* واحذر حيل الخسائن المتبدل  
واترك محمل السوء لا تحلبه \* واذا نبأ بك منـزل فتـقول  
دار الهـوان لمن رآه اداره \* أفراحـل عنها كمن لم يرحل  
واذا هممت بأمر شرفاتهـد \* واذا هممت بأمر خير فافعل  
واذا افقرت فلا تكن متخشعا \* ترجوا القواضل عند غير المفضل  
واذا رأيت القوم فاضرب فيهم \* حتى يروك طلاء أجرب مهمـل

واستغن البيت

واستأن حلك في أمورك كلها \* واذا عزمت على الهوى فتوكل  
واذا تشاجر في فـؤادك مرة \* أمران فاعمد للاعزال اجل  
واذا قيت الباهسين الى الندى \* غـبرا كنهـم بقاع محمل  
فأعنهـم وايسر بما يسرواته \* واذا همـنزلوا بضـنك فانزل

ورأيت في تاريخ ابن عساكر بسنده نسبة هذه الابيات الى حارثة بن بدر الغداني التميمي وأورد الشاهد  
بالفظ واذا تكون خصاصة ولا شاهد فيه على هذا وحارثة هذا يعني أبا العباسي أدرك عليا قال الحاكم  
وذكره بعضهم في الصحابة وتوفي بنيسابور وقيل مات غـير بقا بالاهواز في ولاية المهلب قوله أجيبيل يروي  
بدله أبني وكارب يومه يريد نواجله من كرب الشيء يكرب دفي وقرب وطين بفتح الطاء المهـمـلة وكسر  
الموحدة ونون حاذق يقال رجل طين تبن اذا كان عاقلا بصيرا ولعنة بضم اللام وسكون العين يلعنه الناس  
وبفتح العين يلعن هو الناس والنزل جمع نازل والقوارص بقاف ومهملة المثالب ونبالرتفع وانئدتان  
ولا تستجمل ومهمل متروك والخصاصة الحاجة والشدة واستأن من الاناة والباهش الفرح  
لطالب العطاء والقاع الصلب ومحمل مجذب وأيسر أسرع اجابتهـم والـضـنـك الضيق أي أعنهـم في  
اضيقهم والبيت الاول استشهد به المصنف في التوضيح على استعمال اسم القاعل من كرب وأشدد

(وبعد غد يالهف نفسي من غد \* اذا راح أصحابي ولست براح)

عزاه جماعة الى هدية بن خشرم وعزاه صاحب الجاهلية الى أبي الطمحان شريقي بن حنظلة القيني من مخضرمي الجاهلية والاسلام ترب الزبير بن عبد المطلب وله دبة روى المبرد في الكامل وأبو الفرج في الاغانى وابن عساكر في تاريخه من طرق عن محمد بن سليمان النوفلي والاصمعي وغيرهما دخل حديث بعضهم في بعض أن زيادة بن زيد العذري قال في فاطمة أخت هدية بن خشرم

عوجي علينا واربعي يا فاطما \* أما ترين الدمع مني ساجدا

فقال هدية بن خشرم في أم قاسم أخت زيادة

متى تقول القاص الرواسما \* يحملن أم قاسم وقاسما

فبیت زيادة هدية بن خشرم به على ساعده وشج أباه خشرم ما وقال

شجنا خشرم ما في الرأس عسرا \* ووقفنا هديبة إذا نانا

فبیت هدية زيادة فقتله فرفع الى سعيد بن العاصي وكان أمير المدينة رفعه عبد الرحمن أخو زيادة فكره سعيد الحكيم بينهم فأرسلهم الى معاوية فلما صارا بين يديه قال عبد الرحمن يا أمير المؤمنين أشكو اليك مظالمتي وقتل أخوتي فقال معاوية يا هدية قل قال ان شئت أن أقص عليك كلاماً وشعراً قال لا بل شعراً فقال

ألا يا قومي للنوائب والدهر \* وللمرء يردي نفسه وهو لا يدري

وللارض كم من صالح قد تلمات \* عليه فوارته بالماعة فقفر

فلا إذا جلال هبنه لجلاله \* ولا إذا ضياع حق يترك للفقر

فلما رأيت أغماهي ضربة \* من السيف أو اغضاء عين على وتر

عمدت لأمر لا يعبر والدي \* خرابته ولا يسب به قسري

رمينا فرامينا فصادف سهمنا \* منية نفس في كتاب وفي قدر

وأنت أمير المؤمنين فإلنا \* ورأك من معد ولا عنك من قصر

فإنك في أموالنا انضق بها \* ذراعاً وان صبر فاصبر للصبر

الى أن قال

فقال له معاوية أراك قد أقررت يا هدية فقال له عبد الرحمن أقدمي ذلك معاوية وضعت هدية عن القتل فقال أن زيادة ولد قال نعم قال أصغير أم كبير قال بل صغير قال يحبس هدية الى أن يبلغ ابن زيادة فأرسله الى المدينة فحبس بها سبع سنين وقيل ثلاث سنين فلما بلغ ابن زيادة عرض عليه عشر ديات فأبى الا القود وكان ممن عرض عليه الديات الحسن بن علي بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم ولما دفي قتله قال

عسى الكرب الذي أمسيت فيه \* يكون وراءه فرج قريب

فيأمن خائف وينسلك عان \* ويأتني أهله المنائي الغريب

ولما ذهب به الى الحرة ليقتل لقيه عبد الرحمن بن حسان فقال له أشدني فأشده

ولست بفراح اذا الدهر سرتني \* ولا جازع من صرفه المتقاب

ولا أبتغي الشتر والشتر تاركى \* ولكن متى أحجل على الشتر أركب

وحزني هو لاى حتى خشيت به \* متى يحسبك ابن عمك نحوب

ولما جى به ليقتل قال

ألا علاني قبل نوح النوائج \* وقبل ارتقاء النفس فوق الجواخ

وقبل غد يالهف نفسي من غد \* اذا راح أصحابي ولست براح

اذا راح أصحابي تغيث عيونهم \* وغودرت في الحـد على صفاغ

يقولون هل أصلحت لآخيك \* وما القبر في الارض القضاء بصالح



وتفويض تسيل وغودرت تركت وأنشد

(وندمان بزید الكأس طيبا \* سقيت اذا تغورت النجوم)

قال العسكري في كتاب تصحيح الشعر هذا البرج بموحدة وراء وجم ابن مسهر من شعراء طي أحد  
المعمرين وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم هذه عبارته ولم أر أحدا من صنف في الصحابة ذكر البرج هذا حتى  
ولا شيخ الاسلام ابن حجر مع تتبعه وذكره كل من ذكر ولو على سبيل الوهم أو كان مخضرا ما وقد فاته هذا  
وهو على شرطه لا محالة وهو من أبيات الحماسة وبعده

دفع برأسه وكشفت عنه \* بعرقه ملامة من بلوم

ومنها

نطوف ما نطوف ثم نأوى \* ذوو الاموال منا والعديم

الى حفرة أسافلهم جوف \* وأعلامهم صفاح مقبم

وقال في الاغانى أخبرني ابن دريد حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال كان البرج بن الجلاء بن الطائي خايملا  
للحصين بن الحمام ونديعه على الشراب وفيه يقول البرج وذكر الأبيات ولم يذكر ما يدل على اسلام البرج  
بل ذكر أنه وقع على أخت له وهو سكران فافتضها فلما أفاق ندم واستكتم ذلك قومه ثم انه وقع بينه وبين  
الحصين فغيره بذلك في أبيات وجرت بينهما الحرب فأسره الحصين ثم من عليه لتقدم صداقته فخلق ببلاد  
الروم فلم يعرف له خبر الى الآن وقال ابن الكلبي بل شرب الخمر صرفا حتى قتله ثم ذكر عن أبي عبيدة ان  
الحصين بن الحمام أدرك الاسلام الواو واررب وندمان النديم وهو من ينادم على الشراب ويزيد  
الكأس طيبا أي يحسن عشرته وتغورت النجوم ويروي تعرضت أي أبدت عرضها للغميب ووقعت  
برأسه نهته من منامه وأزالت عنه ما كان يداخله من الغم بلوم اللاتين ياه على معاطاة الشراب فان  
سقيته معروفة أي صرفا من الخمر وهي القليلة المزاج يقال نعرفت الخمر اذا من جتها وأعرفه الساقى سقاء  
معرفا نطوف ما نطوف أي مدة تطوافت أي بكثر الوأحد منا الطواف على الذات والبطالات وليس  
مال الجميع الغنى منا والفقير الا الى حفرة يعني القبور ثم وصفها بانها جوف الاسافل للحدودها وان  
أعاليها انصبت عليها حجارة كالسقف لها وهي داعة على هذه أبدا وقوله نطوف البيتين أو ردهما المصنف  
في الباب الخامس وحكي ان بعضهم جاوز كون ذوو فاعلا بفعل محذوف وأنشد

(بدالى أنى لست مدرك ماضى \* ولا سابق شيئا اذا كان جائيا)

هو من قصيدة لزهير بن أبي سلمى وأولها

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى \* من الامر أو يبدو لهم ما بدا لي

بدالى ان الناس تفنى نفوسهم \* وأموالهم ولا أرى الدهر فانيا

وانى متى أهبط من الارض تلعة \* أجسد أثر قبلى جديدا وعافيا

أراني اذا أصبحت أصبحت ذاهوى \* فثم اذا أمسيت أمسيت غاديا

الى حفرة أهوى اليها مصمة \* يحث اليها سائق من ورائيا

كأنى وقد خلفت تسعين حجة \* خلعت بها عن منكبي ردائيا

بدالى أنى عشت تسعين حجة \* تباعا وعشرا عشتها وثمانيا

بدالى أنى لست البيت

وما ان أرى نفسي تقبها عزيتى \* وما ان تقى نفسي كرائم ماليا

ألا أرى على الحوادث باقيا \* ولا خالدا الا الجبال الرواسيا

والا السماء والبلاد وربنا \* وأيامنا مع دودة والياليا

أراني اذا ما شئت لاقيت آية \* تذكرني بعض الذى كنت ناسيا

ألم تر أن الله أهلك تبعاً \* وأهلك لقمان بن عاد وعاديا  
وأهلك ذا القرنين من قبل ماترى \* وفرعون جبار معاً والنجاشيا  
ألا إذا أمة أصـبحت به \* فتركه الأيام وهي كاهيا  
ألم تر للنعمان كان بنجوة \* من الشتر لو أن امرأ كان ناجيا  
فغير عنه وشـد عشرين حجة \* من الدهر يوم واحد كان غاويا  
فلم أر مسلوا به مثل ملكه \* أقبل صديقا صافيا ومواليا  
فأين الذين كان يعطى جواده \* بارسائهن والحسان الحواليا  
وأين الذين كان يعطيهم القرى \* بغلاتهن والمئين الغواليا  
وأين الذين يحضرون جفانه \* إذا قدمت ألقوا عليها المراسيا  
رأيتهم لم يشركوا بنفوسهم \* منية لها رأوا أنها هيا  
خلالان حيا من راحة حافظوا \* وكانوا اناسا بقة ونخازيا  
يسـيرون حتى حبسوا عند بابيه \* ثقال الروايا والمجان المتاليا  
فقال لهم خيرا وأثنى عليهم \* وودعهم وداع أن لا تلاقيا  
وأجمع أمرهم كان ما بعده له \* وكان إذا ما خلج الامر ماضيا

قال نعلب في شرح ديوان زهير أنكر الاصمعي كون هذه القصيدة زهير قوله

أراني إذا ما بـت على هوى \* فثم إذا أصبحت أصبحت غاديا

يقول إن له حاجة لا تنقضى أبدا وقد أورد المصنف هذا البيت في ثم مستشهدا به على دخول العاطف  
عليها وقال السـيرافي الأجود فثم بفتح الـثاء كراهة دخول عاطف على عاطف قوله كافي وقد خافت  
البيت يقول لا جدمس شيء قد مضى قوله ولا سابق شيئا إذا كان جائيا أورد المصنف شاهدا على  
ابطال قول من قال إن ناصب إذا ما في جوابها من فعل وشبهه لان تقدير الجواب في البيت إذا كان جائيا  
فلا أسبقه ولا يصح أن يقال لا أسبق شيئا وقت مجيئه لان الشيء انما يسبق قبل مجيئه وأورده غيره  
شاهدا على جر المعطوف لتوهم دخول الباء في المعطوف عليه وهو خير ليس ورأيت في شرح نعلب  
بالنظ ولا سابق شيء ولا شاهد فيه على هذا وتلعة بفتح المثناة والعين المهملة بينهما الام ساكنة اسم ماعلى  
من مسيل الوادى وماسقل وعاديا هو أبو السموأل كان له حصنة من أحدهما يقال له الابلق ونجوة  
بالجيم أى ارتفاع والمئين الغواليا الابل الغالية الاعنان ويقال بدالى في هذا الامر بداء أى نشأ فى فيه  
رأى والتواء عليها المراسيا أى ثبتوا عليها أو كلوا مثل المرسى للسفينة وقوله لم يشركوا البيت أى لم  
يواسوه فى الموت والمتالى التى يتبعها أولادها واخلج الامر التوى ولم يستقم على جهة لا خلاف  
الآراء فيه قال نعلب سبب قول زهير هذه القصيدة أن كسرى طلب النعمان بن المنذر ليقـتله ففر فأثى  
طـيافسألهم أن يدخلوا جبالهم فأبوا فلقـبه بنور واحدة من عبس فقالوا له أقم فينا فانا نمنعك عما نمنع منه  
أنفسـنا فآل لا طاقة لكم بكسرى وأثنى عليهم خيرا <sup>بوفائدة</sup> قوله كافي وقد خلعت البيت أورده  
عليه عمرو بن قتة فقال فى قصيدة اسميه

كافي وقد جاوزت تسعين حجة \* خلعت بها يوما عذار الجام

وأنشد متى تردن يوما فارتجدها \* أدبهم برى المستجير المعورا

هو لفرزدق قال الأمدى فى المؤلفات والمختلف وأدبهم المذكور هو أدبهم بن مرداس وأخو عتبة بن  
مرداس أحد بنى كعب بن عمرو بن عجم بن عمرو كان أدبهم شاعرا خبيثا والمستجير الذى يأتى القوم  
يستسـقيهم ماء ولبن أو سغار ماء لهم اه والبيت أورد المصنف على أن يومناظر فثان الترد ولا يجوز

كونه ظرفاً للتجدد لا يفصل بين تردده معموله وهو سفار بالاجنبي ولا بدلاً من متى لعدم اقترانه بحروف الشرط وأورده في الصحاح بلفظ متى ما ترد وقال سـ فارمئل قطام اسم بشر وقال في فصل العين قال أبو عميرة يقال للمستجيز الذي يطلب الماء اذ لم يسقه قد عورت شربه وأورد البيت والمستجيز بالحيم والزاي والمعور بالمهمله وفتح الواو المشددة اسم مفعول وأنشد

(من يفعل الحسنات الله يشكرها)

تقدم شرحه في شواهد من وأنشد (ونحن عن فضلك ما استغنيا) هو من رجل عبد الله بن رواحة الصحابي رضي الله عنه كان حداثه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وتثقل به النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخرج مسـ والميهقي في الدلائل وابن سعد في طبقاته واللفظ له عن سلمة بن الأكوع قال لما خرج عامر بن الأكوع الى خيبر جعل يربح باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسوق به الركاب وهو يقول تالله لولا الله ما اهتدينا \* وما تيسر لنا وما صلينا الكافرون قد بدعوا علينا \* اذا أرادوا فتنة أبينا ونحن عن فضلك ما استغنيا \* فثبت الاقدام ان لا فينا وأنزلن سكينه علينا

وهو أخرج الشيخان عن البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا \* ولا تصدقنا ولا صلينا

الايات وهو أخرج ابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة لو حركت الركاب فقال لقد تركت قولي فقال له عمر اسمع وأطع فقال

اللهم لولا أنت ما اهتدينا \* الايات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمه وقال عمر وجبت وفائدة وهو عبد الله بن رواحة بن نعلبة بن امرئ القيس الانصاري الخزرجي أبو محمد ويقال أبو رواحة ويقال أبو عمرو وشهد بدرًا والعقبة وهو أحد النقباء وأحد الامراء في غزوة مؤتة واستشهد به سنة سبع قاله ابن عساكر وله رواية تروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة وزيد بن أسلم وعطاء بن يسار ولم يدركه أحد منهم فهو أحد من أسند من الصحابة الذين ما توفى حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخرج ابن عساكر من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن رواحة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلاً وهو أخرج من طريق عكرمة عن عبد الله بن رواحة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب قال ابن سعد عبد الله بن رواحة في الطبقة الاولى من أهل بدر وليس له عقب وهو خال النعمان بن بشير وكان يكتب في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والحديبية وخيبر وعمره واستخافه القضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج الى بدر الصغرى وبعثه سرية في ثلاثين راكباً الى أسير زارم اليهودي بخيبر فقتله وبعثه الى خيبر خارصاً فلم يزل يخرض عليهم الى أن قتل بعثة وقال أبو نعيم روى عنه ابن عباس وأنس وأسامة وقال قتبية كان ابن رواحة أخاً لأبي الدرداء لأمه ومن مناقبه ما أخرجه ابن عساكر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم عبد الله عبد الله بن رواحة وهو أخرج عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابن رواحة كان أينما أدركته الصلاة أناخ وهو أخرج عن أنس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرنا أن نصلي على ظهورنا واحداً ففعلنا ونزل ابن رواحة فصلى في الأرض فسعى به رجل من القوم فبعث اليه فقال ليأيتكم وقد اذن بحجته فأناها فقال له أمرت الناس أن يصلوا على ظهورنا واحداً ففعلنا ففعلنا في الأرض فقال يا رسول الله لئنك



تسعى في ذلك رغبة قد ذكها الله وأنا أنزلت لا تسعى في رغبة لم تفك فقال ألم أقل لكم أنه سيقا من حجة  
 وهو وأخرج به ابن عساكر بسند فيه الكري من حسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد  
 الله بن رواحة ما الشعر قال شيء يختلج في صدر الرجل فيخرجه على لسانه شعره وهو وأخرج به عن هشام بن  
 حسان قال قال عبد الله بن رواحة للنبي صلى الله عليه وسلم

ثبت الله ما أتاك من حسن \* كالرسولين ونصرا كالذي نصرنا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وإياك يا سيد الشعراء وهو وأخرج به عن محمد بن سيرين كان شعراء أصحاب  
 محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وهو وأخرج به أبو يعلى عن أنس  
 قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء وابن رواحة بين يديه وهو يقول  
 خلوا بني الكفار عن سبيله \* اليوم نضربكم على تأويله  
 ضربا يزيل الهام عن مقيله \* ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر بن الخطاب في حرم الله وبين يدي رسول الله تقول الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دخل  
 عنه يا عمر فوالذي نفسي بيده لكان ما أشد عليهم من وقع النبل وهو وأخرج به ابن عساكر عن عبد العزيز بن  
 أخي الماسجون قال بلغنا أنه كانت لعبد الله بن رواحة جارية يستسرها سرّا عن أهلها فبصرت به امرأته  
 يوما قد دخلها فقالت لقد اخترت أمك على حرثك فجاءها ذلك قالت فان كنت صادقا فقرأ آية من  
 القرآن فقال شهدت بان وعد الله حق \* وأن النار مثوى الكافرينا

فقال زدني في آية أخرى فقال

وأن العرش فوق الماطاف \* وفوق العرش رب العالمينا

فقال زدني آية أخرى فقال ونعم له ملائكة كرام \* ملائكة لا اله مقربينا

وقالت آمنت بالله وكذبت البصر فأتى ابن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذته فضحك ولم يغير  
 عليه وهو وأخرج به ابن عساكر عن عكرمة مولى ابن عباس أن عبد الله بن رواحة كان مضطجعا إلى  
 جنب امرأته فخرج إلى الحجرة فواقع جارية له فاستيقظت المرأة ولم ترم فخرجت فاذا هو على بطن الجارية  
 فخرجت فأخذت الشفرة فلحقها ومعهما الشفرة فقال لها مهيم مهيم فقالت مهيم أما إني لو وجدت  
 حيث كنت لو جئت بها قال وأين كنت قالت على بطن الجارية قال ما كنت قالت بلى فان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم نهى أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب فقالت اقرأه فقال

أنا رسول الله يتلو كتابه \* كالأحشوش من الصبح ساطع

أنا بالهدى بعد العمى فقلوبنا \* به موقنات إن ما قال وأوسع

بييت يحافي جنبه عن فراشه \* إذا اشتعلت بالكافرين المضاجع

قالت آمنت بالله وكذبت بصرى قال فعدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فضحك حتى بدت  
 نواجذه وهو وأخرج به ابن عساكر عن الهيثم بن عدي قال ذكر وأأن عبد الله بن رواحة ابتاع جارية وكنى ذلك  
 امرأته وقد بلغها ففعلت له ذات يوم وبلغها أنه كان عندها أنه بلغني عنك أنك ابتعت جارية فقال لها ما فعلت  
 قالت بلى وقد بلغني أنك كنت عندها اليوم ولأحسبك إلا جنبا فان كنت صادقا فقرأ آيات من القرآن  
 فقال \* شهدت بأن وعد الله حق \* الآيات قالت أما إذا قرأت القرآن فاني قد عرفت أنه مكذوب  
 عليك قال فاذن قد ذهبت ليلته فلم تجده على فراشه فلم تزل تطالبه حتى رأته في ناحية الدار فقالت الآن  
 صدقت ما بلغني فجدها فقالت اقرأ آيات من القرآن أن كنت صادقا فقال

وفينا رسول الله يتلو كتابه \* إذا انشق معروف من الصبح ساطع

الآيات فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فضحك حتى رثبه على فيه وقال هذا العري من  
 معاريض الكلام يعقر الله لك يا ابن رواحة أن خياركم خيركم لنفسائه فأخبرني ما الذي ردت عليك حيث

يباض بالاصل كما  
في النسخ التي بأيدينا

قالت ما قلت قال قالت لي أما اذا قرأت القرآن فاني أتهم ظني وأصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لقد وجدته اذات فقه في الدين ﴿وأنخرج﴾ عن أبي هريرة أنه قال في قصصه وهو يذكّر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان أخاك لم يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة حيث يقول  
\* وفيه ناس رسول الله يتلو كتابه \* الا بيّات ﴿وأنخرج﴾ ابن سعد وابن عساكر عن عروة قالت لما  
نزلت والشعراء يتبعهم الغاوون قال عبد الله بن رواحة قد علم الله اني منهم فأنزل الله الا الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات حتى ختم الآية ﴿وأنخرج﴾ ابن عساكر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال تزوج رجل امرأة  
عبد الله بن رواحة فقال لها تدرين لم تزوجتك لتخبريني عن صنيع عبد الله بن رواحة في بيته فقالت  
كان اذا أراد أن يخرج من بيته صلى ركعتين واذا دخل داره صلى ركعتين لا يدع ذلك أبدا ﴿وأنخرج﴾  
البيهقي في الدلائل عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ان عبد الله بن رواحة أتى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم  
وهو يخطب فسمعه يقول اجلسوا لخمس مكانه خارجا من المسجد حتى فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من  
خطبته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا على طواعية الله وطواعية رسوله  
﴿وأنخرج﴾ الزبير بن بكار في الموفقيات عن هشام بن عروة عن أبيه قال ما سمعت بأحد أجراً ولا أسرع  
شعراً من عبد الله بن رواحة يوم يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قل شعراً تنقض به الساعة وأنا  
أنظر اليك ثم أبده بصره فانبعث عبد الله بن رواحة يقول

أني تفرست فيك الخير أعرفه \* والله يعلم ما لن خاني بصر  
أنت النبي ومن يحرم شفاعته \* يوم الحساب فقد أرزى به القدر  
فثبت الله ما أتاك من حسن \* كالموسلين ونصرا كالذي نصرنا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وأنت فثبتك الله قال هشام بن عروة فثبتته الله أحسن ثبات ففقتل  
شهيدا وفتح له الجنة فدخلها وأنشد

﴿ألا ان قرطاعلى آله \* الا انى كيدده ما كيد﴾

هذا الاخرم السنبسى وبعده

بعيد الولاء بعيد المحل \* من ينأ عنك فذاك السعيد  
وعز المحل بناء لنا \* بناء الاله ومجد تليد  
ومأثرة المجد كانت لنا \* وأورثناها أبونا البعيد

قرط رجل من سنبس والآلة الحالة ولا يقال بغيرها وما زائدة لانا فية لان ما خبرها لا يعمل فيما قبلها  
ولا موصولة ولا مصدرية لانه لا يتقدم الصلة على الموصول والمعنى انى أكيد كيدده كما يكيدنى لا كون  
خبر آمنه وبعيد الولاء خبر هو مقدر وقوله من ينأ عنك على طريقة الالتفات من الغيبة الى الخطاب  
وبأن ظاهرو بناء خبر ثان أو حال من ضمير باش ومجد عطف على فاعل بناء أو مستأنف أولنا بمجد تليد  
والماثر المكارم لانها تؤثر أى تروى وتنقل وأنشد

﴿آليت حب العراق أطعمه﴾

هو الملمس ﴿وأنخرج﴾ ابن عساكر في تاريخه بسنده عن عمر بن شبة قال كان طرفه بن العبد وخاله  
الملمس وفد على عمرو بن هند فنزل منه خاصة ونادماه ثم انهما هجوا به بذلك فكتب لهما كتابين الى  
البحرين وقال لهما اني قد كتبت لكما بصلة فأخضنا لقبضاها فخرجا من عنده والكتابان في أيديهم ما  
فتراب شيخ جالس على ظهر الطريق منكشفا يقضى حاجته وهو مع ذلك يأكل ويتفلى فقال أحدهما  
لصاحبه هل رأيت أعجب من هذا الشيخ فسمع الشيخ مقالته فقال ما ترى من عجبي أخرج خميثا وأدخل  
طيما وأقتل عدوا وان أعجب منى ان يحمل حقه بيده وهو لا يدري فأوجس الملمس في نفسه خيفة

وارتاب بكتابه ولقيه غلام من الحيرة فقال أنقر يا غلام قال نعم فنقض خاتم كتابه ودفعه الى الغلام فقرأه عليه فاذا فيه اذاتالك المتلمس فاقطع يديه ورجليه واصلمه حيا فاقبل على طرفه فقال تعلم والله لقد كتب فيك بمثل هذا فلم يلقمت الى قول المتلمس وألقى المتلمس كتابه في نهر الحيرة وقال

من مبلغ الشعراء عن أخويهم \* أما في صدقهم - بم بذاك الانفس  
أودى الذي علق الصحيفة منهما \* ونجا حذار حبائنه المتلمس  
أطريفة بن العبد انك حائن \* أبساحة الملك الهمام ترس  
ألقى الصحيفة - لا أبالك انه \* يخشى عليك من الحباء النقرس

ومضى طرفه بكتابه الى صاحب البحر بن فقتله فقال المتلمس

عصاني فما لاقى رشادا وانما \* يبين من الامر الغوى عواقبه  
فأصبح محمولا على ظهر آلة \* يجمع نجيح الجوف منه ترائبه  
وهرب المتلمس فالحق بالشام وقال يجمع عمرو بن هند

ان العراق وأهله كانوا الهوى \* فاذا نبأني أهله فليبعده  
فلتركن منهم - بابل يافتي \* تدع السماء وتمتدي بالفرقد  
لبلاذ قوم لا يرام هديهم \* وهدى قوم آخر بن هو الردي  
كطريفة بن العبد كان هديهم \* ضربوا صمهم فزاله بهند  
ان الخيانة والمغالة والخنا \* والغدر اتركه ببلدة مفسد  
ملكك بلاعب أمه وقطينها \* رخو المفاصل ابره كالمرو  
بالباب برصد كل طالب حاجة \* فاذا خلا فالمرء غير مسدد

فبلغ شعره عمرافا الى ان وجده بالعراق ليقبضه فقال المتلمس

آليت حب العراق الدهر أطعمه \* والحب يأكله في القصرية السوس  
لم تدرب صرى بما آليت من قسم \* ولادمشق اذا ديس الكداديس  
يال بكرا لا لله أممكم \* طال النساء وثوب العجم زملبوس  
أغنيت شاني فاغنوا اليوم شأنكم \* واستحمقوا في مراتب القوم أو كيسوا  
شدوا الرحال على بذل مخبسة \* والضيم ينكره القوم المكائيس

بياض بالاصل

﴿وأخرج﴾ أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لعينينة بن حصن كتابا فقال يا محمد أتراني حاملا

الى قومي كتابا كصحيفة المتلمس قال الخطابي يقول لأجل الى قومي كتابا لا علم لي بما فيه وقال الفرزدق

يامروان مطيتي محبوسة \* ترجسوا الحباء وربها لم يأس  
وحبوتني بصحيفة مختومة \* يخشى علي بها حباء النقرس  
ألقى الصحيفة يا فرزدق لا تكن \* نكداء مثل صحيفة المتلمس

قوله آليت أي حلفت على حب العراق لا آكله مع أن الحب متيسر فذف الجار ونصب وهو محل

الاستشهاد والسوس قبل القمح ونحوه قال الكسائي ساس الطعام يساس وأساس يسيس سوسا

بالفتح والاسم بالضم قال العيني وقد اختلف في قوله آليت هل يضم التاء أو يفتحها فكللام العسكري

يقضي أنه بالضم وكذا الرواية السابقة وقال وصرح غيره من العلماء بالشعر واللغة بأنه بالفتح وكذا ضبطوه

في كتاب سيبويه وقالوا أنه يخاطب بذلك عمرو بن هند لأنه لما هجم حلف عمرو أنه لا يطعم المتلمس بعدها

حب العراق أي أنه لا يقدر بعدها على المقام بالعراق فلا سبيل له الى أكل حبا فقال المتلمس ذلك أي

حلفت يا عمرو ولا تتركني بالعراق والطعام لا يبقى وان استبقته بل يسرع اليه الفساد ويأكله السوس

فالبخل به فبج وقوله لم تدرب صرى البيت أي لم تعلم بصري أنك حلفت فأنا أكل من طعامها وكذلك

دمشق فانا كونا في موضع لأمر لك فيه فلا أخافك على نفسي وأنا في خصب وخير والدهر نصب على  
الطرف وأطعمه على حذف لا النافية أي لا أطعمه وبصرى بضم الموحدة مدينة بالشام والكدا ديس  
أكدا س الطعام ولا واحدا من لفظها قاله النحاس وقال الجوهرى واحدا كدس بالضم **فائدة**  
التمس اسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن أوس بن حرب بن وهب بن جلي بن أحسن  
ابن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الضبي شاعر مشهور جاهلي ذكره الجعفي في الطبقة  
السابعة من شعراء الجاهلية وقال محكم مفلح في أشعاره قلة وهو خال طرفه بن العبد وانما سمي  
التمس لقوله فهذا أو أن العرض جن ذبابه \* زنا يبره والازرق التمس

**وأخرج** ابن عساكر من طريق أبي العيماء عن الأصمعي قال قال الخليل بن أحمد أحسن ما قاله التمس

وأعلم علم حق غير ظن \* لتقوى الله خير في المعاد

وحفظ المال خير من فناء \* وضرب في البلاد بغير زاد

واصلاح القليل يزيد فيه \* ولا يبقى الكثير مع الفساد

وقال أبو عبيد الله في أشعار المؤمنين في الجاهلية ثلاث المسيب بن علس والحسين بن الحارث والتمس

### شواهد آين

**أنشد** **فقال** فريق القوم ما نشدتم \* نعم وفريق لمن الله لا ندرى

هو نصيب بن رباح البدوي قال القائل في أماليه ثنا أبو بكر بن الأنباري ثنا ثعلب عن الزبير بن

شيخ قال ثنا رجل من الخضر بالسعد وهو موضع قال جاءنا نصيب إلى مسجدنا فاستنشدناه فأنشدنا

ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية \* سقيت الغواصي من عقاب ومن وكر

تغر اللبالي والشهور ولا أرى \* مرور الليالي منسيات ابنة العمر

تقول صلنا واهجرنا وقد ترى \* اذا هجرت أن لا وصال مع الهجر

فلم أرض ما قالت ولم أبد خطبة \* وضاق بما جمعت من حبا صدى

ظلت بذي ودان أنشد بكركي \* ومالي عام من قلوب ولا بكر

وما أنشد الرعيان الا نعلته \* لو اخذت الا نياب طيبة النثر

فقال لي الرعيان لم نلت بس بنا \* فقلت بلى قد كنت منها على ذكر

وقد ذكرن لي بالكثير موافا \* قلاص عدى أو قلاص بني وبر

**فقال** فريق القوم البيت

أما والذي حج الملبون بيته \* وعلم أيام الذبايح والنحر

لقد زادني للغم مرجبا وأهله \* ليال أقامت لي على الغمر

وهل يا أغنى الله في أن ذكرتها \* وعالت أصحابي بها ليلة النفر

وسكنت ما بي من ملال ومن كرى \* وما بالمطايا من جنوح ومن قتر

**أنوجه** أبو الصريح في الأغاني قال أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان أنه أنال الزبير بن بكار اجازة عن هرون

ابن عبد الله الزبير عن شيخ من الخضر والدان موضع معروف فذو زائدة ويروي بذي دوران وأنشد

**بكركي** أطلب ناقتي

والبكرة الفتاة من الابل والرعيان جمع راع والتعلة العذر والتعلل وواخجة الانياب أي جارية

بيضاء الاسنان والنثر الرائحة وذكر بضم الذال وكسرها أي تذكري أني كنت أطلبها بالكتيب

وهو المجتمع من الرمل وموافا أي مصاحبة لعلاصي عدى وبني وبر وهما قبيلتان واليمن لغة في آيين

وهي كلمة قسم قال التمد مرى ويروي آيين الله باليمن والغمر بغين معجمة موضع معروف وليلة النفر

من ليالى الحج العسروفة والكرى النعاس والجنوح الميل والتكاسل من شدة البين والفقر ضد  
النشاط **﴿فائدة﴾** نصيب بن رباح أبو حنن وقيل أبو الجناء مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة  
السادسة من شعراء الاسلام كان عبداً أسوداً وكان عفيفاً لم يتشرب قط الا بامرأته وكان أهل البادية  
يدعونه النصيب تفخيماً له **﴿وفي الاغانى﴾** انه كان شاعراً فخلأ فصيحاً مقدماً في النسيب والمدح ولم يكن له حظ  
في الهجاء قال ووجهه عبد العزيز بن مروان بعة طم مصر على يحنى قدر حله بنميط فوقه وألبسه مقطعات  
وشى ثم أمره أن ينشده فاجتمع حوله السودان وفرحوا به فقال لهم أسروكم قالوا اي والله قال والله لما  
يسوكم من أهل جلدكم أكثر قال وقيل له مرة أنت لا تحسن الهجاء قال بلى والله أتراني لأحسن أن  
أجعل مكان عافاك الله أخاك الله قيل فان فلانا قد مدحتك فخرمك فاهججه قال لا والله ما ينبغي لي أن  
أهجو أهلي ما ينبغي أن أهجو نفسي حيث مدحتك ففعل هذا والله أشد من الهجاء قال ودخل على عمر بن عبد  
العزيز فقال له ما حاجتك قال بنيت لي نقضت عليهن سوادى وكسدت أرغبهن عن السودان ويرغب  
عنن البيضاء قال فتريد ما ذا قال تفرض لهن ففعل وقيل لنصيب هزم شعرك قال لا والله ما هزم  
لكن العطاء هزم ونصيب هذا هو الاكبر ولهم نصيب الاصغر شاعر مولى المهدي بن المنصور

### ﴿حرف الباء﴾

### ﴿شواهد الباء المفردة﴾

أنشد  
هو لادعشى من قصيدة يدح بها الحماق وصدرة تشب لمق-رورين يصطليانها  
وقبله  
لعمري لقد لاحت عيون كثيرة \* الى ضوء نار في دفاع تحرق  
وبعد  
رضيحي لبان ندى أم تقامها \* بأصم داج عوض لا تنف-ترق  
يداك يد اصدق فكف مفيدة \* وكف اذا ماض بالمال تنفق  
وأول القصيدة  
أرقت وما هذا السهاد المورق \* وما بي من سقم وما بي معشوق  
ولكن أراني لا أزال بحادث \* أغادى عالم أمس عندي وأطرق  
ومنها  
ولا الملك النعمان يوم لقيته \* بنعمته يعطى القطوط ويأفق  
ومنها  
ترك القري من دونها وهي دونه \* اذا ذاقها من ذاقها يقطق  
قوله أرقت الارق هو السهر وقيل هو سهر أول الليل خاصة وقيل ان كسرى لما أنشد هذا البيت قال  
هذا يريد أن يسرق يريد لما في ان سهره لم يكن لمرض ولا عشق والحماق اسم الممدوح وفي الاغانى قال  
المفضل اسمه عبد العزيز بن خيمته بن شداد وانما سمى بحماق لان حصان له عضه في وجنته فحاق فيها حلقه  
والمراد بالنار نار القري وهي احدى نيران العرب قال العسكري في الاوائل كان هذا البيت يستحسن  
في صفة نار القري حتى قال الخطيب

متى تأتته تعشوا الى ضوء ناره \* تجد خير نار عند خير موقد

فعني على الاول هكذا قالوا قال وعندي ان الاول أحسن وأعرب وقول رضيحي لبان البيت قال ابن  
قتيبة يقول حالف الجود أن لا يفارقه وهما في الرحم وهو اصم داج وعوض الدهر أراد لا تنفترق أبداً  
وقال شارح اللباب رضيحي حال من الندى والحماق وندى أم على تقدير من واللبن بالكسر لبن المرأة  
خاصة واصم داج قيل الليل والباء ظرفية أى تحالفاني ليل شديد السواد وقيل هو الرحم أى تحالفاني  
ظلمة الاحشاء قبل الولادة وقيل هو الرماد أى تحالف عند الرماد وقيل زرق الخمر وللعب عاده في التعاقد  
عند الشراب بذلك وقال الدمايني الاظهر ان المراد به الليل لانه زمن ايقاد النار للاضياف وهذا البيت  
أورده المصنف في عوض **﴿فائدة﴾** قال العسكري نيران العرب بضع عشرة نار نار القري توقد للاضياف

لهتدى الطارقون الى المنزل ونار الاستطار كانوا اذا احتبس المطر عنهم مجمعون البقرو يدعون في أذنابها وعراقيبها الساع والعشرون يدعون بها في الجبل الوعري وشعلون فيها النار ويذمون أن ذلك من أسباب المطر قال أمية بن أبي الصلت

ساع ما ومثله عشر ما \* عائل ما وعالت البيقورا  
وقال الودك الطائي لادرر رجال خاب سعيهم \* يستطرون لدى الأزمات بالعشر  
أجاعل أنت يبقورا مسلة \* زريعة لك بين الله والمطر  
ونار التحالف كانوا يدعون حلفهم عندها ويذكرون منافعها ويدعون بالحرمان والمنع من خيرها على من ينقض العهد ويحولن بها على من يخاف منه القدر وخصوا النار بذلك دون غيرها من المنافع لأن منفعتها تنقص بالإنسان لا يشركه فيها الحيوان قال أوس بن حجر

إذا استقبلته الشمس صدى وجهه \* كما حيد عن نار المهول حالف  
ونار الطرد كانوا يقدون خالف من يعضى ولا يشتهون رجوعه قال شاعر قديم  
وجه أقوام حلت ولم تكن \* لتوقد ناراً خلفهم للتقدم  
ونار الأهبة للحرب كانوا إذا أرادوا حرباً أو قدوا ناراً على جبل ليبلغ الخبر أصحابهم فيأتونهم قال عمرو بن كلثوم  
ونحن غداة أو قدوه في خراز \* رقدنا فوق رقد الرافدين  
فاذا جد الأمر أو قدوا نارين قال الفرزدق

لولا فوارس تغلب ابنة وائل \* نزل العدو عليك كل مكان  
ضربوا الصنائع والملوك وأوقدوا نارين أشرفت على النيران  
ونار الصيد توقد للظباء تغش إذا نظرت إليها يطلب بها بيض النعام قال طهليل  
عوازب لم تسمع نبوح مقامه \* ولم تنار أتم حـول مجـترم  
سوى نار بيض أو غزال بقفرة \* أغنى من الخنس المناضر تروم  
ونار الأسد كانوا يقدونها إذا خافوه وهو إذا رأى النار استهم لها فتشغله عن السابلية ونار السليم توقد للمدوغ والمجروح إذا ترف وللضروب بالسياط وإن عضه الكلب الكلب لئلا ينما وافي شتد بهم الأمر حتى يؤتوهم إلى المهلكة قال الأعشى في نار المجروح

أبا ثابت أنا إذا يسـبقوتنا \* سنركب خيل أو ينه نائم  
بدامية يغشى الفراش رشاشها \* يبيت لها ضوء من النار جاحم  
ونار الفداء كان الملوك إذا سبوا القبيلة خرجت إليهم السادة للقاء والاستيابة فكروا أن يعرضوا النساء عن أرقبعتن أوفى الظلمة فيخفي قدر ما يجسسون لأنفسهم من الصفي فيوقدون النار تعرضهن قال الأعشى  
ومنا الذي أعطاه بالجمع ربه \* على فاقة وللأسلوب هباتها  
نساء بنى شيبان يوم أواره \* على النار إذ تجلي له قياتها  
ونار الوسم يقال للرجل منارك أي ماسمة ابلك قرب بعض اللصوص ابلا لبيع فقيل له منارك وكان قد أغار عليها من كل وجه وانما يسأل عن ذلك لأنهم يعرفون ميسم كل قوم وكرم أبائهم من لؤمهم فقال  
يسلني الباعة أين نارها \* إذا عزعوها فسكت أبصارها  
كل تجار ابل تجارها \* وكل دار لانس دارها  
وكل نار العالمين نارها

وقال الآخر يستقون آباهم بالنار \* والنار قد تشفى من الأوار  
يقول لمأراً ونارها انحلوها المنهل فشربت لعز أصحابها ونار الحرب مثل لائحة لها ونار الحب أحب  
كل نار أصل لها مثل ما ينقذح بين نعال الدواب وغيرها قال أبو حنيفة

وأوقدت نيران الحباج والتقى \* غضبا تراقن بينه — ولاله  
ونار البراعة وهو طائر صغير اذا طار بالليل حسبته شهبا وضرب من الفرائش اذا طار بالليل حسبته  
شرارة ونار البرق العرب يسمون البرق نارا ونار الحزرتين كانت في بلاد عيس تخسرج من الارض  
فتؤذى من مرتبها وهي التي دفنها خالد بن سنان للنبي عليه الصلاة والسلام قال خليفة  
كنار الحزرتين لها زفير \* تصم مسامع الرجل السميع  
ونار السم على شيء يقع للمتغرب والمتقفر قال عبيد بن ايوب  
ولله در الفول أي رفيقة \* لصاحب ود خائف متقفر  
أريت للحن بعد الحن وأوقدت \* حوالى نيران تبوخ وترزهر  
والنار التي توقد بالمزدلفة حتى يراها من دفع من عرفة فهي توقد الى الآن وأول من أوقدها وهي انتهى  
كلام العسكري ملخصا \* وأخرج الطستى في مسائله عن ابن عباس عن نافع بن الأزرق سأله عن قوله  
تعالى عجل لنا قطنا قال القط الجزاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الأعشى  
ولا الملك النعمان يوم لقيمته \* بنعمته يعطى القوط ويطلق

وأنشد  
قاله رجل من بني سلول وتماه  
ولقد أمرت على اللثيم بسبني  
فخصيت ثمت قلت لا يعنيني  
وبعد  
غضبان ثمت على أهابه \* انى وربك سخطه يرضيني  
اللثيم الذي الأصل وجلة بسبني صفة لان اللام فيه جنسية وقيل حال ويعنيني بمعنى يقصده منى وقوله  
فخصيت بعضى أمضى قال الشيخ سعد الدين في حاشية الكشف وانما هو بلفظ الماضي تحقيقا للمعنى  
الأعضاء والأعراض واسم تشهد ابن مالك في شرح التسهيل به على أن المضارع المعطوف عليه ماض  
يكون ماضى المعنى فأمتر ماضى المعنى اعطف مضيت عليه وثمر حرف عطف لحقتها التاء قال الشيخ  
سعد الدين وذلك في عطف الجمل خاصة وأنشد

(تمترون الديار ولم تعوجوا)

هو لجرير من قصيدة أولها

متى كان الخيام يذى طلوح \* سقيت الغيث أيتها الخيام  
تنكر من معالمها ومالت \* دعائها وقد بلى التمام  
أقول لصبتي وقد دار تحلنا \* ودمع العين منهن ملهجام  
تمترون الديار ولم تعوجوا \* كلامكم على أذن حرام  
قال المصنف في شواهد هكذا أنشده الكوفيون وأنشده بعضهم أتمضون الرسوم ولا تحيا وفيه أيضا  
حذف الجار والتقدير أتمضون عن الرسوم قلت وكذا رأيت في ديوانه وقال شارحه هو بمعنى أتركون  
وقال النحاس سمعت علي بن سليمان يعني الأخفش الصغير يقول حدثني محمد بن يزيد يعني المبرد قال حدثني  
عمارة بن بلال بن جرير قال انما قال جرير مررت بالديار وعلى هذا فلا شاهد فيه والتمام بضم المثناة جمع  
تمامة وهو نبت وذو طلوح بضم الطاء اسم موضع وسجما بكسر أوله مصدر سجم الدمع أي سال  
وتعوجوا من العوج وهو عطف رأس البعير بالزمام أي لم تملوا البنا وبعد هذا البيت  
أقيموا انما يوم كيوم \* ولكن الرقيق له زمام  
بنفسى من تحببه عزير \* على ومن زيارته لمام  
ومن أمسى وأصبح لأراه \* ويطرفنى اذا هجم النيام  
قال عموذاني شرح ديوان زهير يقول جرير \* متى كان الخيام يذى طلوح \* أي كأنه لم يكن يذى طلوح  
خيام قط ومن أبيات هذه القصيدة بيت استشهد به على ترك التاء من الفعل المسند الى المؤنث للفصل

بينهما بالمفعول      لقد ولد الاخيطل أم سوء \* على باب استها صلب وشام  
صلب بضمتين جمع صليب وشام جمع شامة وأنشد

( رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم \* قطينا لهم حتى اذا نبت البقل )  
هو من قصيدة لزهير بن أبي سلمى يدح بها سنان بن أبي حارثة وأولها  
صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسألو \* وأوفر من سلمى التعانيق فالتقل  
وقبل هذا البيت

اذا السنة الشهباء بالناس أبحقت \* ونال كرام المال في الحجرة الاكل  
هناك ان يستخبوا المال يخجلوا \* وان يسألوا يعطوا وان يسروا يعلوا  
وفهم مقامات حسان وجوهها \* وأندية ينسابها القـول والفعل  
على مكثريهم حق من يعترهم م \* وعند المقلين السماحة والبذل  
وما يك من خـير أتوه فاعلموا \* توارثه آباء آبائهم م قبل  
وهل ينبت الخطى الاوشـيجه \* وتغرس الا في منابها النخل

والتعانيق والتقل موضعان والحجرة بتقديم الجيم المفتوحة السنة الشديدة والبيت أوردته في الصحاح  
شاهد على ذلك ورأيت جواب اذا وروى بضم التاء وفتحها قال ابن قتيبة في أبيات المعاني والقطين  
الحشم والاهل يقول يلزمونهم حتى يسمعون والجمع قطن زاد ثعلب والقطن الساكن النازل في الدار  
وقوله نبت البقل أى أخصب الناس وقوله يستخبوا قال ابن قتيبة قال الاصمعي قال أبو عمرو بن  
العلاء لا أعرف الاستخبال وأراه قال يستخولوا والاستخوال أن يطلبوكوهم اياهم وقال أبو عبيدة  
أنشدنا أبو عمرو يستخولوا المال يخولوا وقال لم أسمع يستخبوا وقال يونس بن قيس مـهـولـهـ كنـهـ نسـى  
وقال غير الاصمعي الاستخبال أن يستعير الرجل من الرجل ابلا فيشرب من ألبانها وينقع بأوبارها  
فاذا أخصب ردها وقوله يسروا من الميسر أى يسهلوا فى الميسر أى يأخذون سمان الابل لا يفرون  
الاغالية والمقامات المجالس قال ثعلب وانما سميت مقامات لان الرجل كان يقوم في المجالس  
فيحضر على الخير ويصلح بين الناس والاندية جمع ندى وهو المجلس وينتابها القول والفعل أى يقال فيها  
الجميل ويفعل به ومكثريهم مياسيرهم ويعترهم يطلب منهم والخطى بفتح الخاء المعجمة الريح نسبة الى  
الخط وهو سيف البصر عند عمان والبحرين وشيجه بالمعجمة والجيم أصله قال في الصحاح الوشيجة عرق  
الشجرة ومعنى البيت لا تنبت القناة الا القناة يعنى انهم كرام لا يولد الكريم الا في موضع كرمه وقد  
استشهد المصنف بهذا البيت في التوضيح على تقدم المفعول على الفاعل لاجل الحصر وتوضيح  
الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى والمعترو الذي يعتر من الابواب  
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

على مكثريهم حق من يعترهم \* وعند المقلين السماحة والبذل

وأنشد ( قد سقيت آبالهم بالنار )

هذا أنشده العسكري في كتاب الاوائل هكذا

يسقون آبالهم بالنار \* والنار قد تشفى من الاوار

والمراد بالنار نار الوسم كما تقدم شرحه قريبا يعنى انها اذا وردت المنهل ورأوا وسمها عرفوا أصحابها فخلوا  
لها المنهل لتشرب تسكريا لأصحابها فكانت النار التي هي آله الوسم سببا لشربها والا بال بالمد جمع  
ابل والاوار بضم الهمزة وتخفيف الواو حرارة العطش وأنشد

( وليت لي بهم قوما اذا ركبوا \* شنوا الاغارة فرسانا وركبانا )



تقدم شرحه في شواهد اذن وأنشد

أرب يبول الثعلبان برأسه \* لقد ذل من بالت عليه الثعلاب

هو راشد بن عبدربه السلمي الصحابي رضي الله عنه أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة من طريق حكيم ابن عطاء السلمي ولداً راشدين عبدربه عن أبيه عن جده عن راشد بن عبدربه قال كان الصنم الذي يقال له سواع بالمعلاة بين رهاط تدين له هذيل وبنو ظفر من سليم فأسلمت بنو ظفر راشد بن عبدربه بهدية الى سواع قال راشد فالفيت مع الفجر الى صنم قبل صنم سواع واذا صار خ يصرخ من جوفه العجب كل العجب من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا والزنا والذبح للاصنام وحرست السماء ورمينا بالنشء العجب كل العجب ثم هتف هاتف من جوف صنم آخر ترك الضمار وكان يعبد يخرج أخمد نبي يصلي الصلاة ويامر بالزكاة والصيام والبر والصلات للارحام ثم هتف من جوف صنم آخر هاتف ان الذي ورث النبوة والهدى \* بعد ابن مريم من قريش مهدي

نبي يخبر عما سبق وما يكون في غد

قال راشد فالفيت عند سواع مع الفجر ثعلبين يلحسان ماحوله وبأكلان ما بهدي له ثم يغرجان عليه بيولهما فعند ذلك يقول راشد

أرب يبول الثعلبان برأسه \* لقد ذل من بالت عليه الثعلاب

وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرج راشد حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعه كلب له واسم راشد يومئذ ظالم واسم كلبه راشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال راشد وما اسم كلبك قال ظالم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وباع النبي صلى الله عليه وسلم وأقام معه ثم طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيعة برهاط ووصفها له فاقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفرس ورمية ثلاث مرات بحجر وأعطاه راة مملوءة من ماء وتقل فيها وقال له فرغها في أعلى القطيعة ولا تمنع الناس فضولها ففعل فجاء المساء معينا فحمله الى اليوم فغرس عليها النخل ويقال ان رهاط كلبه اشرب منه وسماه الناس ماء الرسول وأهل رهاط يغسلون منه ويستسقون به وغدا راشد على سواع فكسره هذا أخرجه بطوله وأخرجه ابن أبي حاتم بسنده له بالفظ انه كان عند الصنم يوماً اذ قبل ثعلبان فرفع أحدهما رجله فبال على الصنم وكان سادنه غاوى بن ظالم فأنشد

أرب يبول الثعلبان البيت ثم كسر الصنم وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أنت راشد بن عبد الله وقال المرزباني في معجم الشعراء كان اسمه غويافا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشداً وقال المدائني راشد هذا هو صاحب البيت المشهور

فألقت عصاه واستقرت بهم النوى \* كما قرعنا بالاياب المسافر

وفي طبقات ابن سعد كان اسمه غاوى بن عبد الغزي فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشد بن عبدربه وفيها ان قدمه واسلامه كان عام الفتح وانه شهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وضبط الحافظ شرف الدين الدمياطي الثعلبان في البيت يضم المثلثة واللام وقال هو ذكرا الثعلاب وهو ما ذكره الكسائي وجاعة وقال بعضهم انه وهم وان أبا حاتم الرازي رواه بفتح الشاء واللام وكسر النون على انه تثنية ثعلب

وأنشد (شرب بماء البحر ثم ترفعت)

هو من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي وقامه مني لبحر خضر لحن نتيج

وقبله سقى أم عمرو كل آخر ليلة \* خناتم سود ما وهن نتيج

وأول القصيدة صحا قلبه بلج وهو لوج \* وزالت له بالانعمين حدوج

الانعمان اسم موضع وحدوج بضم الحاء المهملته تجمع حدوج وهي مراكب النساء وخناتم بالحاء المهملة الجراد الخضر جمع حنمة شبه الصحاب بها ونجج من التج وهو السيلان وترفعت توسعت ولجج

بضم اللام جمع لجة وهي معظم الماء ونثج بفتح النون وكسر الهمزة بعد هاء التثنية ساكنة وجم يقال  
 نأجت الريح تنأج نثجا تحركت فهي نثج ولها نثج أي مترسيع مع صوت والبيت استشهد به المصنف  
 هنا على ورود الباء بمعنى من التبعية واستشهد في التوضيح بجزءه على ورود متى حرف جر بمعنى من  
 وقد روى بلافظ تروى بباء البصر ثم تنصبت \* على حبشيات لهن نثج  
 فلا شاهد فيه على واحد من الأمرين وأنشد

### (شرب الزيف ببردماء الحشرج)

هو من أبيات عزاها بعضهم لعبيد بن أوس الطائي وصاحب الصحاح الجليل وقد رأيته في ديوانه ووقفت  
 عليها مسعدة من وجه آخر لعمر بن أبي ربيعة في قصة طويلة أخرجه أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى  
 وابن عساكر في تاريخه من طريقة أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان حدثني أبو علي الاسدي بشرب  
 موسى بن صالح حدثني أبي عن أبي بكر القرشي قال كان عمر بن أبي ربيعة جالسا بمنى في كساء بضربه  
 وعلمانه حوله اذا قبلت امرأة برزة عليها أثر النعمة فسلمت وقالت أنت عمر بن أبي ربيعة قال ها أنا هو قالت  
 هل لك في محادثة أحسن الناس وجهها وأعظم خلقا وأكلمهن أدبا وأشرفهن حياء قال ما أحب ذلك الى  
 قالت على شرط قال فولى قالت تمكفني من عيني بك حتى أشدهما وأقودك حتى اذا وصلت الموضع الذي  
 أريد حلت الشدة ثم أفعل ذلك عند عودك قال شأنك ففعلت فقال قال عمر فلما انتهت بي الى المضرب  
 الذي أرادت كشفت عن وجهي فاذا بامرأة على كرسي لم أر مثله ابجالا وكلا فسلمت وجالست فقالت  
 أنت عمر بن أبي ربيعة قالت نعم قالت أنت الفاضل للحرائر قلت وما ذلك جعلني الله فداك قالت ألسنت  
 القائل

قالت وعيش أخي وحرمة والدي \* لأنهم سن الحى ان لم تخرج  
 فخرجت خوف عينيها فقبضت \* فعلت أن عينيها لم تخرج  
 فتناولت رأسي لتعلم مسه \* بمغضب الاطراف غير مشج  
 فلما فاهها أخذ ذابقرونها \* شرب الزيف ببردماء الحشرج

قم فاخرج ثم قامت وجاءت المرأة فشدت عيني ثم أخرجتني حتى انتهت بي الى مضربي وانصرفت فقلت  
 عيني وقد دخلني من الكآبة والحزن ما الله أعلم به وبليتي فلما أصبحت اذا أنا بها فقالت هل لك في  
 العود فقلت شأنك فشدت عيني حتى انتهت بي الى الموضع واذا بتلك الفتاة على كرسي فقالت ايها  
 يا فاضل الحرائر فقلت بماذا جعلني الله فداك قالت بقولك

ونا هدة الشديين قلت لها انكي \* على الرمل من حانه لم توسد  
 فقالت على اسم الله أمرك طاعة \* وان كنت قد كلفت ما لم أعود  
 فلما دنى الاصباح قالت فضحتني \* فقم غير مطرود وان شئت فازدد

قم فاخرج عني فخرجت ثم رددت فقالت لولا وشك الرحيل وخوف الفوت ومحبة قى لما جاتك  
 والاستكثار من محادثتك لا قصينك هات الآن كلني وحدثني وأنشدني فكلمت أأدب الناس وأعلمهم  
 بكل شيء ثم نهضت فاذا أنا بتور فيه خلوت فأدخلت يدي فيه ثم خبأتها في ردي ثم جاءت العجوز فشدت  
 عيني ونهضت بي فتعودني حتى اذا صرت على باب المضرب أخرجت يدي فضربت بها على المضرب ثم صرت  
 الى مضربي فدعوت غلمانا فقلت أيكم يقفني على باب مضرب عليه خلوق كأنه أثر كف فهو حر وله  
 نجمة مائة درهم فلم ألبث أن جاء بعضهم فقال قم فنهضت معه فاذا أنا بكف طرية واذا المضرب مضرب  
 فاطمة بنت عبد الملك بن مروان فأخذت في أهبة الرحيل فلما نفرت نفرت معها فبصرت في طريقة بها  
 بقباب ومضرب وهيئة جميلة فسألت عن ذلك فقال لها هذا عمر بن أبي ربيعة فسأها أمره وقالت للعجوز  
 التي كانت ترسلها اليه قولي له نشدتك الله والرحم أن لا تنفضني ويحك ماشأك وما الذي تريد انصرف

ولا تفصحني وتشيط بدمك فصارت اليه المجوز فأذنت اليه ما قالت فاطمة فقال لست بمنصرف أو توجه  
الي بقميصها الذي يلي جلدها فأخبرتها فغلت ووجهت اليه بقميص من ثيابها فزاده ذلك شغفا ولم  
يزل ينبعهم لا يخاطبهم حتى اذا صاروا على أميال من دمشق انصرف وقال في ذلك  
ضاق الغداة بحاجتي صدرى \* ويئس بعد تقارب الامر  
وذكرت فاطمة التي علقها \* عرضا في الحوادث الدهر  
مكورة ردع العير بها \* جم العظام لطيفة الخصر  
وكان فاهابا دما رقت \* يجري عليه سلافة الخمر  
وبجيد آدم شادن خرق \* يرعى الرياض ببلدة فقير  
لمارأيت مطبعا خرقا \* خفق الفؤاد وكنث ذاصير  
فتبادرت عيناى بعددهم \* وانهل مدمعها على الصدر  
ولقد عصيت ذوى أقاربها \* طرا وأهل الود والصهر  
حتى اذا قالوا ما كذبوا \* أجننت أم بك داخل السحر

قوله غير مشغ بضم الميم وفتح الشين المعجمة وتشديد النون وجم والتشخيق قبض في الجلد والاثم بمائة  
القبلة قال في الصحاح وقد ثمت فاهابا بكسر الهمزة وفتح الهاء بالفتح قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد  
قول جميل فلثمت فاهابا أخذ بقرونها بالفتح انتهى والقرون ضم فاء شعر الرأس والتزيف بزاي وفاء  
فعليل بمعنى مفعول أى منزوف مأوؤه وأراد به المنزوف من الخمر تزف من انائه وخرج بالماء البارد والخمر ج  
بفتح المهملة والراء بينهما شين معجمة ساكنة آخره جيم قال ابن السكيت وخرج ماء يكون فيه حصى  
وقال غيره هو ماء تنشفه الأرض من الرمل فاذا صار الى صلالة أمسكته فتخفر عنه الأرض فتستخرج  
وقوله شرب التزيف بالنصب صفة مصدر محذوف وتقديره فلثمت فاهابا ومصمت ريقها وشربتها شربا  
مثل شرب التزيف برد ماء الخمر ج فشر ب ص درمضا قال الفاعله وبرد مفعول والباء فيه زائدة وفي  
بقرونها اللتبعيض وقوله \* فقالت على اسم الله أمرك طاعة \* أوردته المصنف في الكتاب الخامس  
شاهدا على ان المحذوف في نحو قوله تعالى طاعة وقول معروف المبتدأ أى أمر بالله صريح به في البيت

وأشدد كنواح ريش حمامة نجدية \* ومسحت باللتين عصف الاثم

هذا الخفاف بن ندبة قال الاعلام أراد كنواحي فحذف الياء ضرورة وقد استشهد به سيبويه على ذلك  
ووصف في البيت شفتى امرأة فشبها بنواحي ريش الحمامة في رقتها ولطافتها وخزنها وخص الحمامة  
النجدية لان الحمام عند العرب كل مطوق كالقطا وغيره وانما قصده منها الى الحمام الورق وهى تألف  
الجمال والحزون والنجد ما ارتفع من الارض ولا تألف الفيافي والسهول كالقطا ونحوه قال والرواية  
الصحيحة ومسحت بكسر الميم وأراد ان اشاتم اضرب الى السمرة فكأنها مسحت بالاثم وعصف الاثم  
ما سحق منه وهو من عصف الرياح اذا هبت بشدة فصحقت ما ضربت به وكسرتة وهو مصدرا ريد به  
المفعول كالخلق بمعنى المخلوق ويروى بضم الميم ومعناه قبلتها فصحقت عصف الاثم دفي لثمتا انتهى  
وقال الزمخشري البيت عزاه قوم لابن المقفع وليس كما قالوا وأراد بالحمامة النجدية الفاخرة لانها  
لا تسكن الغور وتهامة وما والاها وانما تسكن في نجد والعصف ورق الزرع وليس الاثم دبش  
ينبت فيكون له ورق لانه حجارة ولا كنه من الاشياء التى لا تكون بملاذ العرب فلا يقفون على حقيقة  
كقوله \* ولم تذق من البقول الفسقا \* شبه سواد لثة المرأة بسواد أطراف ريش الحمامة وأراد  
مسحت اللتين بعصف الاثم فقلب لعدم الالتباس وقال بعضهم عصف الاثم حقيقة وهم يجعلون الاثم  
على اللثة شبه الوشم في اليد انتهى والاثم بكسر اللام ومثلثة مخففة ما حول الاسنان من اللحم وأصلها  
لثى والهساء عوضا من الهاء والاثم بكسر الهمزة والميم حجر الكحل فائدة خفاني هذا هو ابن عمر بن

الحرب بن الشريد بن رياح بن يعقظة بن عصابة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم يكنى أبا خراشة  
وهو ابن عم النساء وندبة أمه بنون مفتوحة وقد انضم ودال ساكنة وقد تفتح صديقي شاعر مشهور  
وشهد الفتح ومعه لواء ابنى سليم وشهد حنيناً ونبئت على إسلامه في الردة وله شعر عديد فيه أبا بكر  
الصديق وبقي إلى زمن عمرو وكان أسود حالكا وأنشد

### (كفى الشيب والإسلام للرهناها)

هذا عجز مطلع قصيدة لسعيد بن عبد بن الحساس وصدره عميرة ودع ان تجهزت زاديا  
وبعد

جنونا بها فيما اعترت علاقة \* علاقة حب مستمر وأباديا  
ليالى نضطال الرجال بفاحم \* نداء أثينا ناعم الذب عافيا  
وجيد كجيد الريم ليس بعاطل \* من الدروالي اقوت أصبح حاليا  
كأن الثريا علقت فوق نحرها \* وجحر غضا هبت له الريح ذاكيا  
فما بيضة بات الظلم يحفها \* ويرفع عنها جوجوا محجافيا  
بأحسن منها يوم قالت أرايح \* مع الركب أم ناولدنا لياليا

وهي ثمانية وخمسون بيتا قال صاحب منتهى الطالع كان ابن الأعرابي يسمى هذه القصيدة الديباج  
المسرواني وهو وأخرج في ابن أبي حاتم في نفسه سيره وابن سعد في طبقاته والمرزباني في معجم الشعراء  
والاصماني في الأغاني عن الحسن البصري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت

### كفى الإسلام والشيب للرهناها

فقال أبو بكر يارسول الله أقال الشاعر \* كفى الشيب والإسلام للرهناها \* فأعاده كالأول فقال أبو  
بكر أشهد أنك رسول الله ما علمك الشعر وما ينبغي لك وفي الإصابة لابن حجر صحيح يهمله مصغر عبد بن  
الحساس يهملات شاعر مشهور ونخضرم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وتمثل النبي صلى الله عليه وسلم  
بشي من شعره روى أبو الفرج عن أبي عبيدة قال كان سعيد أسوداً عجمياً وهو وأخرج في عمر بن  
شبة والاصماني في الأغاني عن ابن سيرين قال قدم سعيد على عمر بن الخطاب فأنشده قصيدته فقال له عمر  
لو قدمت الإسلام على الشيب لأجزتك وقال ابن حبيب أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قول سعيد  
الحمد لله جد الانقطاع له \* فليس احسانه عنا بمقطوع

فقال أحسن وصدق فان الله ليس بكرم مثل هذا وان سدد وقارب انه لمن أهلى الجنة وقد قيل ان سعيداً  
قتل في خلافة عثمان وعميرة منصوب بوقع غاديا بالذين المججمة من العدو وذا كيا بالذال المججمة من  
ذكي بذكي من باب فتح يفتح اذا فاح والظالم يفتح الظاء المججمة وكسر اللام ذكرا انعام والجوجو  
المصدر وثاومن ثوى اذا قام وفي الأغاني عن أبي بكر الهذلي أن اسم عبد بن الحساس حجمة وأنه قال  
في نفسه أشعار عبد بن الحساس فن له عند الفخار مقام الاصل والورق  
ان كنت عبداً فنفسي حرة كرما \* أو أسود اللون اني أبيض الخلق  
وفي الأغاني عن محمد بن سلام وأبي عبيدة أنشد عبد بن الحساس عمر رضى الله عنه

توسدني كفاوتني بعصم \* على وتحمي رجلاه من وراثيا

فقال عمرو بك انك لم تقول وروى في الأغاني من طرق انه شيب بنساء قومه ثم يبيت سيده فقتله سيده  
وأعانه قومه ومن قوله في أخت مولاه وكانت عليه

ما ذا يريد السقام من قر \* كل جلال لوجهه تبع  
ما يرتجى خاب من محاسنها \* أماله في القباح متسع  
لو كان ينبغي الفداء قلت له \* ها أنا دون الحبيب يا وجع

(ألم يأتيك والانباء تنمى \* بما لاقت لبون بن زياد)

وأنشد  
هو مطلع قصيدة بضعة عشر بيتا لقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي شاعر جاهلي وبعده  
ومحبها على القرشي تشرى \* بأدراع وأسيف حـداد  
كلا لقيت من جل ابن بدر \* وأخوته على ذات الاصاد

قال ابن جبيب ساوم الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن قارب العبسي قيس بن زهير بن جذيمة بن  
رواحة العبسي درعا كانت عنده فلما انظر اليها هو راكب وضعا بها بين يديه ثم ركض بها فلم  
يردها على قيس فمعرض قيس لام الربيع فاطمة بنت الخرشب الانبارية وهي تسير في طعان من بني  
عبس فاقاد جلها يريد أن يرتها بالدرع حتى ترد عليه فقالت له ما رأيت هكذا اليوم قط ففعل رجل أن  
ضل حملك أترجوان أن تصطلي أنت وبنو زياد أبدا وقد أخذت أمهم فذهبت بها عينا وشمالا فقال الناس  
في ذلك ما شاؤا أن يقولوا وحسبك من شرماءه فارسها مثلا فعرف قيس ما قالت فغلى سبيلها واطرد  
ابن لبني زياد حتى قدمها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان وقال في ذلك \* ألم يبلغك والانباء تنمى \*  
الآيات الانباء جمع نباء وهو الخبر وتنمى بفتح المنة الفوقية من غيت الحديث أنمى به بالتخفيف اذا بلغته  
على وجه الاصح وطالب الحديث فاذا بلغته على وجه الافساد والتممة قلت غمته بالتشديد قاله أبو عبيد  
وابن قتيبة واللبون جماعة الابل ذات اللبن و يروى بداهة فلو ص وهي الناقة الشابة وبنو زياد هم  
الربيع وأخوته قوله ومحبسها أي محبس قيس بن زياد أراد حبسها والقرشي عبد الله بن جدعان  
وتشرى تباع والادراع جمع درع والاسيف جمع سيف وحديد جمع حديد من حد السيف يحد حدة أي  
صار حادا وذات الاصاد بكسر الهمزة موضع كانت فيه غاية في الرهان بين داحس فرس قيس بن زهير  
والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري وبسببهما كانت الواقعة المشهورة في العرب بداحس والغبراء  
دامت بينهم أربعين سنة والاصاد جمع أمكة كثيرة الحجارة بين أجبل وفي قوله ألم يأتك البيت  
شاهد على اثبات حرف العلة مع الجازم ضرورة وعلى ذلك أورده المصنف في التوضيح وعلى زيادة البناء  
في الفاعل وعلى ذلك أورده هنا فان ما فاعل يأتك وجلة الانباء تنمى معترضة وقال بعضهم يحتمل أن  
يأتى وتنمى تذازعافى ما فاعل الثاني وأضمر فى الأول فلا اعتراض ولا زيادة وقبل فاعل يأتك مضمردل  
عليه الانباء أي ألم يأتك النبأ بالاقية فالبناء ومجرور هاء فى محل نصب وقيل الفاعل لبون وفى لاقت  
ضميرها أي ألم يأتك لبون بن زياد أي خبرها بالاقية وفى سر الصنعة تروى بعض أصحابنا  
البيت ألم يأتك على ظاهر الجزم فلا ضرورة وروى أيضا بلافظ أهل أنك والانباء تنمى ففيه شاهد  
على الجمع بين الهمزة وهى وأنشد

(مهمالى الليلة مهماليه \* أودى بنعلى وسر باليه)

هذا مطلع أبيات لعروب بن ملط الطائي وهو جاهلي وبعده

انك قد يكفيلك بنى الفتى \* وزرأه ان تركض العاليه  
بطعنه يجسرى لها عاند \* كالماء من غاية الجانيه  
لو أنالتك أرماحنا \* كنت بمن يهوى الى المساويه  
ألهيتا عيناك عند القفا \* أولى فأولى لك ذا واقيه  
ذاك سنان محلب نصره \* كالجل الاوطف بالراويه  
بأيها الناصر أخواله \* أنت خير أم بنو جاريه  
أختكم أفضل أم أختنا \* أم أختنا عن نصرنا وانيه  
والخيل قد تنجس أربابها الله \* قوقود تعسف لدوايه  
يأبى لى الثعلبتان الذى \* قال ضراط الأئمة الراعيه

ظلمت بواحدة حتى صغفه \* واحتلمت لفتحها الآنية  
ثم غدت تنبض احراها \* ان منتهى فناء وان حاديه

مهما استفهام مبتدأ ولى خبره والليلة نصب على الظرف وأعيدت الجملة تأكيداً وقيل من اسم فعل بمعنى  
اكفف وما وحدها استفهام وأودى هلاك وبركن يدفع والعالية أعلى الرمح وقيل اسم منسلة  
على جهة واحدة والغاية بحمة وعاندهم المتبين ونون العرق الذي يخرج دمه والجايبة تعجيم  
الحوض وغايتها انتقب وانخرق منها ويهوى بكسر الواو يسقط وقوله الفيتا وأورده المصنف في  
حرف الالف الهاوى شاهد على الحاق الفعل المسند للظاهر علامة التثنية ومعنى البيت وصفه بالحرب  
فيه ويلتفت الى ورائه في حال انه زامه فتلقى عيناه عند فناءه وأولى كلمة تهديد ووعيد قال الاصمعي معناه  
قاربه فأهلكه وذواقية أى وقاية مصدرة على فاعلة وسنان اسم رجل ومحب بجاه مهملة معين  
والاوطف كثير شعر العينين والاذنين والوانية من وفى اذا فتر وتجشم أربابها تحم لهم على المشقة  
والشق بالفتح المشقة والتعلبان تعلبان بن جددان وتعلبان بن رومان وقوله ضراط الامة ليكون  
أحشركم والآنية قال أبو زيد المبطئة وقال غيره المدركة وتنبض تضطرب واحراها معاً وهوان  
قال الجمرى وأبو حاتم معناه امامة فناء واما حادية وممتغاة ممتغية وأنشد

(نضرب بالسيف ونرجو بالفرج)

أورده شاهد على زيادة الباء في المفعول وهى الثانية وأما الاولى فلا استعانة وأنشد

(تبت فؤادك في المنام خريدة \* تسقى الضجيع ببارد بسام)

هذا مطاع قصيدة لحسان بن ثابت رضى الله عنه يذكر فيها الحارث بن هشام وهزيعته يوم بدر وبعده

كالمسك تخلطه بماء مهابة \* أوعاتق كدم الذبيح مدام  
أما النهار فلا فيتركها \* والليل توزعني به أحلامى  
أقسمت أنساها وأتركها حتى تغيب في الضريح عظامى  
بل من لمأذلة تلوم سفاهة \* ولقد عصيت على الهوى اتوامى  
ان كنت كاذبة الذى حدثتني \* فنجوت منجى الحارث بن هشام  
ترك الاحبة أن يقاتل دونهم \* ونجا برأس مرة ولجام

تبت بعثانة فوقية ثم موحدة أى أفسدت قال تبت له الحب أى أسقمه وأفسده والفؤاد القلب على  
المشهور وقيل باطن القلب وقيل غشاؤه والخريدة من النساء الحمية وقيل العذراء وخواؤها مجمعة  
ودالها مهملة والضجيع الذى يضاجعها الى جنبها والمراد بالبارد البسام الثغر ويروى تسقى وتنشى  
والعاتق الخروط مرة بكسر التين وتشديد الراء قال فى المعاج فرس عثر بتشديد الراء وهو المستعد للوثب  
والعدو فائدة بحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو الانصارى  
انظر رجبى بكنى أبا الوليد وقيل أبا الحسام وقيل أبا عبد الرحمن شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم له  
رواية روى عنه ابنه عبد الرحمن والبراء بن عازب وسعيد بن المسيب قال ابن سعد عاش مائة وعشرين سنة  
ستين فى الجاهلية وستين فى الاسلام وكذلك أبوه وجده وكان قديم الاسلام ولم يشهد مع النبي صلى الله  
عليه وسلم مشهداً لانه كان يجهنم وأخرج فى أحمد وغيره عن ابن المسيب قال مر عمر بحسان وهو ينشد فى  
المسجد فليظ اليه فقال قد كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى أبي هريرة فقال أنشدك  
بأنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عنى أيدك الله بروح القدس قال نعم وأخرج فى  
أبو يعلى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن ثابت منبراً فى المسجد ينشد  
عليه قائماً ينافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الله يؤيد

حسان روح القدس مانافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿وَأَخْرَجَ﴾** ابن منده وأبو الفرج الاصبهاني في الاغانى وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الاحزاب ورد الله المتكرين بغية ظهم لم ينالوا خيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمى أعراض المسلمين قال كعب بن مالك أنا وقال ابن رواحة أنا يا رسول الله قال انك لحسن الشعر **﴿وَأَخْرَجَ﴾** قال حسان أنا يا رسول الله قال نعم اهجمهم أنت وسبعينك عليهم روح القدس **﴿وَأَخْرَجَ﴾** ابن عساكر عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فنهجته فريش وهجو الانصار معه فأتى المسلمون كعب بن مالك فقالوا أجب عنا قال استأذنوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له فاحسن وأجل ولم يبلغ حاجتنا فجاؤا الى حسان فقالوا أجب عنا فقال استأذنوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوه فأتى حسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى أخاف أن تصيبني معهم ثم جئوا من بني عبي فقال حسان لاسنك منهم سل الشعرة من العجين ولئى مقول ما أحب أن لى به مقول أحد من العرب وانه لى فرى ما لا تفر به الحربة ثم أخرج لسانه فضرب به أنفه كأنه لسان حية بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿وَأَخْرَجَ﴾** أبو نعيم وابن عساكر عن عروة أن حسان ذكر عند عائشة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك حاجر يشاوبين المنافقين لا يحبهم المؤمن ولا يبغضه المنافق **﴿وَأَخْرَجَ﴾** ابن عساكر وأبو الفرج الاصبهاني عن بريدة قال أغان جبريل عليه السلام حسان بن ثابت عند مدحه النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا **﴿وَأَخْرَجَ﴾** أبو الفرج في الاغانى عن أبي عبيدة قال اتفقت العرب على أن أشعر أهل المدن يثرب ثم عبد القيس ثم ذبيف وعلى أن أشعر أهل المدن حسان بن ثابت **﴿وَأَخْرَجَ﴾** ابن عساكر عن أبي عربة قال حسان شاعر الانصار وشاعر اليمن وشاعر أهل القرى وأفضل ذلك كله هو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مدافع **﴿وَأَخْرَجَ﴾** ابن عساكر عن ابن السكابي ان حسان بن ثابت كان لسانا شجاعا فأصابته علة أحدثت فيه الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر أن ينظر الى قتال ولا يشهده **﴿وَأَخْرَجَ﴾** ابن عساكر عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وقد فرش حسان فناء أطمه وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطين وبينهم جارية لحسان يقال لها ثمرين ومعهما من هو تغنيهم وهى تقول فى غنائها

هل على ويحك \* ان لهوت من حرج

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا حرج **﴿وَأَخْرَجَ﴾** أبو الفرج في الاغانى عن أبي وجزة السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شعر حسان بن ثابت ولا كعب بن مالك ولا عبد الله بن رواحة شعرا ولا كنه حكمة **﴿وَأَخْرَجَ﴾** البخارى في تاريخه عن محمد بن سيرين قال كان أشعر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة **﴿وَأَخْرَجَ﴾** ابن عساكر من طريق أبي اسحق عن سعد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أبيه قال مر حسان بن ثابت برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحرب المرى فقال حسان للحرب

يا حار من يغدر بذمة جاره \* منكم فان محمدا لا يغدر

وأمانة المرى حيث لقبت به \* مثل الزجاجة صدعها لم يجبر

ان تغدروا فالغدر منكم عادة \* والغدر ثبت فى أصول السجبر

فقال الحرب للنبي صلى الله عليه وسلم انى أعوذ بالله وبك من هـ ذا ان شعره هذا الوضج بماء البحر لمزجه **﴿وَأَخْرَجَ﴾** ابن عساكر من طريق موسى بن علي بن رباح قال حدثني شيخ صار باقر بقة من أهل المدينة قال سمعت حسان بن ثابت فى جوف الليل وهو يتوهم بانه يقول أنا حسان بن ثابت أنا ابن القرية أنا الحسام فلما أصبحت غدوت عليه فقلت له سمعتك البارحة تتوهم بانه مالك فما الذى أعجبك قال عالجت بيتا من الشعر فلما أحكمته توهمت بانه ما أتى فقلت وما البيت قال قلت وان امرئ عيسى وبصيح ساما \* من الناس الاما جنى لسميد

فلما مات حسان قال عبد الرحمن بن حسان بعد موت أبيه أوفدنا راحتي اجمع اليه الحى ثم قال أنا عبد  
الرحمن بن حسان وقد قلت بيتا خفت أن يسقط بحدث يحدث على تجمعتكم لسمعه فأنشدهم  
وان امرؤ نال الغنى ثم لم ينل \* صديقاً ولا ذا حاجة له هيد  
فلما مات عبد الرحمن فعل ابنه سعيد مثل ذلك وأنشدهم

وان امرؤ لا حى الرجال على الغنى \* ولم يسأل الله الغنى لحسود  
وأخرج ابن عساكر عن معن بن عيسى قال قام حسان من جوف الليل فصاح يا آل الخزرج فجاؤهم  
وقد فرغوا فقالوا مالك قال بيت قلته فخشيت أن أموت قبل أن أصبح فيذهب ضيعة خذوه عنى قالوا  
وما قلت قال قلت رب حلم أضاعه عدم الماء \* لوجهـل غطى عاينه النعيم  
قال ابن اسحق مات حسان سنة أربع وخمسين وقد كف بصره وأنشد

### (سود المحاجر لا يقرأ بالسور)

هذا من قصيدة للراعى واسمه عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن  
غبر بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن  
مضر يكنى أبا جندل ولقب الراعى لكثرة وصفه الابل شاعر مشهور وقد على عبد الملك بن مروان وذكره  
الجمعى فى الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين وقبلة

صلى على عزة الرحمن وابنتها \* ليهـلى وصلى على جاراتها الاخر  
هـن الحرائر لاربات أخسرة \* سود المحاجر لا يقرأ بالسور

وأخرج أبو الفرج فى الاغانى عن خفافه المترى قال دخل الاخطل على بشر بن مروان وعنده الراعى  
فقال له بشر أنت أشعر أم هذا قال أنا أشعر منه وأكرم فقال للراعى ما يقول قال أما أشعر منى فعسى وأما  
أكرم فان كان فى أمة هاته من ولدت مثل الاميرة نعم فلما خرج الاخطل قيل له أتقول لخال الامير أنا أكرم

منك وأنشد (فكفى بنا فضلا على من غيرنا \* حب النسبى محمد ابانا)

هو لكعب بن مالك الصمى رضى الله عنه وقيل لحسان بن ثابت وقيل لبشير بن عبد الرحمن بن كعب  
ابن مالك والباء فى بنائزادة فى الفاعل وقيل فى المفعول وحب النبي بالرفع فاعل على الثاني وبطل اشتغال  
على المحل على الاول وفضلا تمييز ويروى شرفا وعلى يتعلق به وقبلة  
نصروا نبيهم بنصروا ليهـ \* فالله عز بنصره سمانا

يعنى ان الله عز وجل سماهم الانصار لانهم نصروا النبي صلى الله عليه وسلم ومن والاه والباء فى بنصر  
وليـه بمعنى مع قال التدمرى يروى قوله على من غيرنا برفع غير وكسرهما فالرفع على تقدير على من هو  
غيرنا فمن موصولة والعائد محذوف على حذوقه تعالى على ما على الذى أحسن فى قراءة من رفع أحسن  
والجر على ان من نكرة موصوفة بغير أى على انسان غيرنا أو قوم غيرنا وقال الكسائى على ان من زائدة  
وعلى ذلك أورده ابن قاسم فى شرح الالفية محمد عطف بيان وابانا متعذر المصدر المضاف الى فاعله

وأنشد (أليس عجيبا بان الفتى \* يصاب ببعض ما فى يديه)

قال الجاحظ فى البيان هو لمحمد والنحاس وأورده بلفظ يعض الذى فى يديه وبعده  
فمن بين بالك له موجه \* وبين معزم قد اليه  
ويسلبه الشيب شرح الشباب \* فليس يعزبه خاق عليه

وأنشد (ومنعكها بشئ يستطاع)

هو لرجل من عجم قاله وقد سأله بعض الملوك فرساقا له ساكبا فقال  
أبيت الا ان سكاب علق \* نفيس لا تعار ولا تباع



مفداة معكزمة علينا \* تجاع لها العيال ولا تجاع  
سليمة سابقين تناجلاها \* اذانس بايضمهم الكراع  
فلانطمع أبيت اللعن فيها \* ومنعكها بشئ يستطاع  
وقيل هو لتعريف العجلى وأبيت من الالباء وهو الامتناع واللعن الطرد أي انه من أسباب اللعن وكانت  
هذه تحية الملوك في الجاهلية وسكاب علم الفرس مبنى على الكسر كذا قال المصنف هـ ذا هو المحفوظ  
والصواب فتحه اعراب الان الشاعر تميمي وتميم تعرب هذا الباب ممنوع الصرف واشتقاقه من السكب وهو  
السب يقال من صفة الفرس هو بحرسكب والعلق النفيس فالجمع بينهما المتوكيد كقوله تعالى سبلا  
لحاجا كذا قاله المصنف وقال التبريزي علق نفيس مال يخل به وتعار وتباع بالتذكير والتأنيث الاول  
باعتبار نفيس والثاني باعتبار الفرس وسليمة سابقين يعني انها متولدة من فرس سابقين سابقين  
والتناجل التناسل وضمير نسب السابقين والكراع علم لفعل مشهور والواو في ومنعكها المعال  
ويروى بالنساء المتسبب عن النهى واستشهد به النخاعة على جواز الوصل فيما اجتمع ضميران أولهما أعرف  
ومحروروا كان الفصل فيه أرجح وبشيئ متعلق بما قبله أو بما بعده وعابها فاللعن بشئ ما ويستطاع  
خبر أو بشئ خبر ويستطاع صفة والياء زائدة وأنشد

(فارجعت بخائبة ركاب \* حكيم بن المسيب منتهاها)

الخبيثة حرمان المطلوب والركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها والمسيب  
هذا بالفتح لا غير وكذا كل مسيب الا والدسعين بن المسيب فان فيه الوجهين الفتح والكسر وأنشد

(فانبعثت بمزود ولا وكل)

كانت دعيت الى بأساء ذائعة

صدره

كانت بمعنى كم والبأساء الشدة وذائعة آتية على بغية وانبعثت أسرع والمزود المذعور الخائف  
والوكل يفتح الواو والكاف العاخر الذي بكل أمره الى غيره وأنشد

(وليس بندي سيف وليس بنبال)

هذا هو من قصيدة لامرئ القيس بن جحر الكندي وأولها

الاعم صـ باحأبها الطلل البالي \* وهل يعمن من كان في العصر الخالي

وهل يعمن الاسـ عبيد غلام \* قليل الموم ما يبيت بأوجال

وهل يعمن من كان أحدث عهد \* ثلاثين شهـ هـ راني ثلاثة أحوال

ديار لسلي عاقبات بندي الخال \* ألح عليها ككل أمهم هطال

الازمعت بسباسـة اليوم اني \* كبرت وأن لا يشهد الله أمثالي

فيارب يوم قد طهوت وليـمة \* بأنسة كـ أنها خط غمالي

يضيء الفرائش وجهها الضجيجها \* كصـ باح زيت في قناديل ذبال

تنـ ورتهم من أذرعات وأهلها \* يـ يثرب أدنى دارها نظـ مر عال

نظـرت اليها والنجوم كـ أنها \* مصابيح رهبان تشب لـ قال

سموت اليها بعدد ما نام أهلها \* سمـ وحباب الماء حالا على حال

فقلت سـ بالـ الله انك فاضحي \* ألت تـ ترى السمار والناس أحوالي

فقلت عـ بن الله أبرح قاعـدا \* ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

فلما تنازعنا الحديث وأسـمعت \* هـ صرت بغض ذي شمـار يخـمير

فصـرنا الى الحسنى ورق كلامنا \* ورضت فذلت صعبة أي اذلال

ومنها

الى أن قال

حلفت لها بالله حلفاً فاجر \* لنساموا نحن من حديث ولاصال  
وأصحت معشوقاً وأصبح زوجها \* عليه القتام كاسف الظن والبال  
ينط غطيظ البكر شد خنافة \* ليقنا نى والمرة ليس بقتال  
أيقنا نى والمشرق مضاجعي \* ومسنونة زرق كاتياب أغوال  
وليس بذى سيف فيقتا نى به \* وليس بذى ربح وليس بنبال  
كأننى بفتح الجناح بين اقوة \* على عجل منها أطا طى شيمالى  
تخطف خراز الاينم بالضحى \* وقد حشرت منها نعال أورال  
كأن قلوب الطير رطبا ويا بسا \* لدى وكرها العناب والحشف البالى  
فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة \* كفانى ولم أطلب قليل من المال  
ولكنما أسعى لمجد مؤئل \* وقد يدرك المجد المؤئل أمثالى

ومنها

عم أصله أنم حذف منه الالف والنون تخفيفاً ويجوز فى العين الفتح والكسر من أنم مفتوح العين  
ومكسور هاو كانت تحية الجاهلية ويقال انه من وعم يعم على فعال وعديع دأ وعلى مثال ومق ييق  
يقولون فى الغداة عم صباحا وفى العشية عم مساء وفى الليل عم ظلاما وصباحا نصب على الظرف أى  
أنم فى صباحك ويجوز كونه تمييزاً مقولاً نحو واشتعل الرأس شيبا وعن أبي عمرو انه من نعم المطر اذا  
كثر ونعم الشجر اذا كثرت زبده كأنه دعا بالسيقا وكثرة الخبر وقال الاصمعى مودعا بالنعم وهل يعن  
استفهام انكار وأصله نعم وفيه شاهد على ورود هل فى الاستفهام الانكارى وعلى تأكيد  
المضارع بالنون بعد الاستفهام ومن فاعل وقد استعمله فى غير العقلاء وأورده المصنف فى التوضيح  
شاهد لذلك والعصر بضمين معنى العصر بالفتح فالسكون وهو الدهر والزمان والاول بالجمع وجل  
وهو الخوف وعافيات دارسات وذو الخال جبل عمالى نجد والاسم الاسود وهو أغزر ما يكون من  
الغيم وهطال سبال دائم وبسباسة بموحدين ومهملتين امرأة من بنى أسد وأنسة ذات أنس من  
غير ربيعة والتمثال الصورة وخطها نقشها والذبال بضم الذال المججمة وتشديد الموحدة جمع ذباله وهى  
الفتيلة والمعنى فى ذبال قناديل وقوله تنورتها أى نظرت الى نارها وانفا أرا دقابه لا بعينه يقال  
تنورت النار من بعيد أى أبصرتها فكأنه من فرط الشوق يرى نارها وأذرعاً لمدة بالشام وقد أورد  
النحاة ومنهم المصنف فى التوضيح هذا البيت على أن نحو أذرعاً يجوز فيه الكسر فى النصب منقوناً وغير  
منقون والاعراب كغير المنصرف فان البيت روى بالوجه الثلاثة ويثرب المدينة النبوية والواو فى  
وأهلها حالية وقوله وأدنى دارها نظراً على يقول كيف أراها وأدنى دارها نظراً من دفع وقيل معناه  
أقرب دارها من بعيد فكيف بها ودونها نظراً الى وتشب توفد وقال بضم القاف وتشديد الفاء جمع  
قافى وهو الذى قد رجع من غزوة وموت نهضت والحباب بفتح الحاء المهملة وتخفيف الموحدة  
الطرائق التى فى الماء كأنها الوشى وسبائك الله أبعدك وأذهبك الى غربة وقيل لعنك وقال أبو حاتم  
معناه ساط عليك من يسبيك وأوصال جمع وصل وهى المفصل وبين الله مبتدا وخبره محذوف أى  
على وأبرح على حذف لا أى لا أبرح وقد أورد المصنف فى التوضيح شاهد لذلك وأسهمت سمات  
ولانت وهصرت بعصن ثبيت غصنا والباء زائدة ورضت من راض يرض وقوله حلفت البيت  
والغاجر اللارب وصال المصطفى بالنار والقتام وكأشف الببال سبى الخاطر وينط أى يرى له غطيظ  
من الغيظ كما يرى للبكر اذا خنق فشدت الانشودة فى عنقه والبكر بفتح الباء الفتى من الابل وليس  
بقتال أى ليس بصاحب قتل والمشرق فى بفتح الميم السيف المنسوب الى مشارف الشام وهى قرى للعرب  
تدوم الروم ومسنونة محددة بالمسن وأراد بها المشاقص والاعوال الشياطين وأراد به التحويل قال  
المبرد لم يخبر صادق انه رأى الغول قوله وليس بذى ربح أى بفارس والنبال الراى بالنبال وقد قال

الرياشي النبال هناليس بجية لان النبال هو الذي يعـمل النبل أو يبيعها والذي يرى بها يقال له نابل  
وقال أبو حاتم مثل هذا كقولهم سيف أي يضرب بالسيف وقد استشهد المصنف بهذا البيت على أن  
فعلا يأتي بمعنى صاحب كذا فان نبالا بمعنى صاحب نبل استغنى به عن بلاء النسب قوله بفخاء الجناحين  
أي أئمة الجناحين والفتح اللين والقوة بكسر اللام العقاب وشمالا بالتشديد أصله شيمالي ومعناه  
شمالا زيدت فيه الباء وروى شمالا بالهمز ومعناه مربعة يقال زاعة شمالا أي مربعة ويقال فلان  
بطاطي في ماله أي يسرع وتخطف أي تختطف هذه العقاب التي شبه بها فرسه والخزاز بكسر الخاء  
وتشديد الزاي المجمعين جمع خرز وهو الذكرك من الارانب وبحرت نوارت وأورال موضع يقول  
نعالب ذلك الموضع لا ترعى من خوف هذه العقاب والحشف أردأ القمر والبالى العتيق ومحمد مؤنث  
قديم وقوله كأن قلوب الطير البيت استشهد به المصنف في التوضيح على أن رطبا ورابسا حالان  
متضمنان معنى الفعل فلذا وجب تأخيرها واستشهد به أهل البيان على التشبيه الموقوف وهو أن يؤتى  
بشبهين ثم المشبه بهما فان العناب راجع الى رطب والحشف راجع الى يابس قال المبرد في الكامل  
هذا البيت أحسن ما جاء في تشبيه شيئين مختلفين في حالين مختلفين بشيئين مختلفين وقال ابن عساكر  
في تاريخه يقال أن لبيدا قدم المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشعر الناس فقال يا حسان  
أعلمه فقال حسان الذي يقول كأن قلوب الطير البيت فقال هذا امرئ القيس فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لو أدركته لنفعته ثم قال معه لواء الشعر يوم القيامة حتى يتهدأ بهم في النار ثم وأخرج  
ابن عساكر من طرق عن عفيف بن معدى كرب أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده امرئ القيس  
فقال ذلك رجل مذكور في الدنيا منسى في الآخرة شريف في الدنيا خامل في الآخرة يبيده لواء  
الشعراء يقودهم الى النار

### شواهد بجبل

#### (الابجلى من الشراب الابجل)

أنشد

هو من قصيدة لطرفة بن العبد أولها

لخولة بالاجزاء من إضم ظال \* وبالسفع من قوم مقام ومحمل  
فلأزال غيث من ربيع وصيف \* على دارها حيث استقرت له زجل  
لها \* بمملى ذات أمرة \* وكشعان لم ينقض طواءها للجل  
إذا قامت هل يسأل اللبانة عاشق \* تمر شؤون الحب من خولة الأول  
متى ترى ماعرصة في ديارها \* ولو فرط حول أنجم العين أو نهل  
فقل لخيل الحنظلية ينقلب \* اليها فاني وأصل حبل من وصل  
ألا انما أبكى لي يوم لقينته \* بحسرتي قاس كل مابعد جلال  
إذا لاجاء ما لا بد منه فرحبا \* به حتى باقى لا كذاب ولا عال  
ألا اننى شربت أسود حالكا \* الابجلى من الشراب الابجل  
فلا أعرفنى أن نشدتك ذمتي \* كداعى هـ ديل لا يجاب ولا يجل

ومنها

الاجزاء جمع جزع بكسر الجيم وسكون الزاي وهو منهطف الوادى وإضم بكسر الهمزة وفتح الضاد  
المججمة واد لا تجمع وجهينة والسفع موضع وقوف يفتح القاف وتشديد الواو واد والمقام بضم الميم بمعنى  
الاقامة والمحمل الارتحال والصيف بتشديد الياء وزجل يفتح الزاي والجيم صوت ورعد قوله لها أي  
لخولة وأراد بالكبد بطنها أو وسطها والامرة العكن والطرائق وهي الخطوط التي تكون على البطن  
كما يكون في الكف والوجهة واحدة اسرر بكسر السين وفتح الراء وجمع الجمع أسارير والملساء تأنيث

أملس وهو اللين من اللاسة وهي ضد الخشونة والكشجان ما انضمت عليه الاضلاع من الجبين  
ويقال هما الخصران وقوله لم ينقض طواءهما بالاضاد المجمة يعني هي خيصة البطن ليست بقاضة  
من قولهم رجل طاو اذا كان ضامرا البطن ومد الطواء للضرورة وهو مقصور وقد استشهد ابن أم  
قاسم بالبيت على ذلك والحبل الامتلاء ويسهل الالبانة أي عن اللبانة فأسقط الجار وعدى الفعل  
والسلوان بطيب النفس لترك الشئ وتمترست وتوقى والشؤون الامور واحدها شأن والعرضة  
الساحة ليس فيها بناء وتصبغ العين يسيل دمعها وتهل تقطر دمعها والحنظلية من بني حنظلة بن  
مالك وحرع موضع والقاسي الشديد وهو صفة اليوم والجلل بفتح الجيم واللام الصغير هنا وبأني  
يعني الكبير وهو من الاضداد والكذاب بالكسر يعني الكذب والعلل جمع علة وأسود حال كآرأديه  
كأس المنية وقيل السم وهل مثل ضربه لفساد ما بينه وبينها والخالك الشديد السواد وبجل  
يأتي حرف جواب يعني نعم واسم فعل يعني يكفي واسما صرا فالحسب وهو المراد هنا فاعليه يقال بجلي  
وعلى اسم الفعل يقال بجاني بنون الوقاية وقوله لا بجل تأكيد للدلول وقال العيني الثاني في البيت  
حرف يعني نعم ونشدتك ذمني سألتك اباهها وطلبتها منك الهديل بفتح الهاء فرخ ضل على عهد نوح عليه  
السلام والحمام يبي عليه كما ترجمه العرب وقوله ولا يعمل أي لا يعمل الدعاء أبدا

وشواهد بل

(بل بلام ملء الفجاج قومه)

أنشد

هول ربة من أرجوزة طويلة أولها

قلت ليرلم اتصاله مريه \* هل تعرف الربع الخليل أرمه  
عفت عوافيه وطال قدمه \* بل بلام ملء الفجاج قومه  
لا يشترى كنانه وجهه \* يجتاب فضاح الزاب أكمه  
كالخوت لا يرويه نبي ياهمه \* يصح ظمآن وفي البحر فمه  
قطعت أما قاصد دايته \* إلى ابن مجد لم يخرق ادمه

قوله ليربكسر الزاي الذي يكثر زيارة النساء وخلطهن قوله بل بلام أي بل رب بلدا فخر رب وخبر بها  
والبيت استشهد به ابن مالك على ذلك والفجاج الطرق والقمم الغبار والسكان هنا السباب وهي جمع  
سببية شقة محتمان رقيقة والجهرية بسط شعر نسبة إلى جهرم قرية بفارس فالجهرم هنا جمع جهرمي  
أضيف إلى الضمير قال الفارسي وأورده في الايضاح شاهدا على ذلك وقال أبو حاتم والزبادي الجهرم  
البساط من الشعر والجمع جهارم قال شارح أبيات الايضاح فلا شاهد فيه لما قال الفارسي على هذا  
يجتاب يلبس والضمضاح ماء قريب القعر ويلهمه يتلعه من اللهم فعال من لهمت الشيء ألهمه  
اذا ابتاعته وقطعت جواب رب وأما أي قصدا لم أتعرض لغيره وقاصدا صفة أما وتيممه قصده وهو  
مرفوع بقاصد وأضافه إلى الخوت مجازا وهو يريد صاحبه وابن مجد هو السفاح أولنا صور لم يخرق  
ادمه أي لم يقدح في عرضه وقوله وفي البحر فمه استشهد به ابن أم قاسم في شرح الالفية على أبيات الميم في  
أنعم حالة الاضافة خلافا لمن أنكره وقوله قلت ليرلم اتصاله مريه استشهد به البيضاوي في تفسيره على  
معنى مريم وأنشد

(وما هجرتك لابل زادن شغفا \* هجر وبعذر اخي لا إلى الاجل)

الشغف بفتح المعجمين مصدر شغفه الحب اذا خرق شغفان قلبه حتى وصل إلى الفؤاد والشغاف حجاب  
القلب وقيل جملة رقيقة يقال لها لسان القلب

وشواهد بيد

أنشد  
 هو من قصيدة للناطقة الذي ياتي بمدحهم النعمان بن الحرث أولها  
 كلني لهم يا أمية ناصب \* وليل أقاسيه بطي الكواكب  
 تطاول حتى قلت ليس ينقض \* وليس الذي يرعى النجوم بآيب  
 لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم \* من الناس والاحلام غير عواذب  
 مجلتهم ذات الاله ودينهم \* قويم فإبرجون غير العواذب

ومنها

وبعد قوله ولا عيب البيت

تخبرن من أزمان يوم حليلة ٦ \* الى اليوم قد جربن كل التجارب  
 فهم يتساقون المنية بينهم \* بأيديهم بيض رفاق المضارب  
 فلا يحسبون الخير لا شر بعده \* ولا يحسبون الشر ضربة لازب

ومنها

قوله كلني أي دعيني وأمية اسم امرأة وضبط في ديوانه بنصب التاء وقال شارحه ذكر أبو عمرو  
 والقراء أن العرب تقول يا أمية وباطل ثم يلحقون الهاء فينصبون على نية القائلين أو على ذلك أو رده ابن أم  
 قاسم في شرح الألفية مستشهدا به وقال بعضهم للناس في تخريج ذلك أقوال أحدها أن الفتح كباب لا رجل  
 ولم يتون لانه غير منصرف والثاني انه ابتداء لان منهم من بنى المنادى المفرد على الفتح كباب لا رجل  
 الثالث وعليه الأكثر انه يرخم أصله يا أمية ثم أدخلت الهاء غير معتد بها وفتحت لانها وقعت موقع  
 ما يستحق الفتح وهو ما قبل تاء التانيث ولا شيء على هنا قولان أحدها أن الهاء زائدة ففتحت اتباعا  
 لحركة الميم والثاني انه أدخلت بين الميم وفتحها الفتح التي في الهاء هي فتحة الميم اتباعا لحركة الهاء وناصب  
 صفة لهم على حد شعر شاعر وعيشة راضية وانما الناصب صاحبه والنصب التعجب وحله سيبويه على  
 النسب أي ذي نصب وأقاسيه أكابده وقوله وليل بالجر عطف على لهم وقوله أقاسيه وبطي  
 الكواكب صفتان ليل وقدم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد واذ إضافة بطي لفظة لانها صفة  
 مشبهة ويراعى يراقب وآيب راجع قال شارحه شبه طول الليل ومراعاته كواكب التي لا تبرح  
 براعى ابل لا تريح ابله ولا يرجع الى أهله والشيمة الطبيعة والعواذب جمع عاذبة وهي الغائبة ومجلتهم  
 يروى بالجمع وهو الكتاب أي كتابهم كتاب الله وبالهاء أي محلهم بيت الله يريد بيت المقدس والشام  
 ويروى مخافتهم والفلول كسور في حد السيف واحدها فل بالفتح والقراع بالهمزة الضراب  
 والكائب جمع كنيبة وهي الجيش والبيت بين نأ كيد المدح بالشبه الذم ونظيره قول الآخر  
 ولا عيب فيه غير ما خوف قومه \* على نفسه أن لا يطول بقاؤها

(وقول الآخر)

ولا عيب فينا غير عرق لمعشر \* كرام وانا لا نخط على النمل  
 قال أبو عمرو وإذا كان الرجل أمه أخته ثم خط على النملة وهي قريحه تظهر في ظهر الكف لم يلبث أن يجف  
 وهذا إنما يوجد في تكاح المجوس فعرض الشاعر برجل أخواله مجوس فقال لست أنا كأولئك ومن  
 ذلك أيضا قول العطائي

ولا عيب فيهم غير أن قدورهم \* على المال أمثال السنين الحواطم  
 وقوله تخبرن البيت أوردته المصنف في شواهد من على وقوعها لا ابتداء الغاية في الزمان وقيل التقدير  
 من مضى الزمان وأوردته في الكتاب وتخبرن بالبناء للفعول وحليمة امرأة من غسان كانوا إذا أحسن  
 الرجل منهم القتال طيبته حليلة واليوم المذكور يوم أخذت الملك من الضبجاءم وذلك ان رجلا  
 من غسان يقال له جذع أتاه الضبجاءم يسأله الخراج فأعطاه ديناراً فقال هات آخر وشدة عليه فدخل  
 جذع منزله فأخذ سيفه فضرب عنق الضبجاءم ثم قاتلوه ثم أخذوا الملك منهم فيقال في المثل خذ من

٦ (قوله يوم حليلة)  
 اليوم الذي أخذ الملك  
 الضبجاءم غير صحيح  
 متبان هو يوم حليلة  
 ذلك أهل العلم والتأريخ  
 اه محمد محمود الشنقيط

جذع ما أعطاك ويقال أيضا ما يوم حليلة يسر قال المبرد في الكامل ويقال إن الغبار يوم حليلة سعد بن  
الشمس قطهرت الكواكب المتباعدة مدة عن مطلع الشمس قال وأظن قول القائل من العرب  
لا رينك الكواكب ظهرا أخذ من يوم حليلة وكل التجارب نصب على المصعد والبيض السيق  
والمضارب الاطراف واللازب اللازم وأنشد

(عمد افعلت ذلك بي يدأي \* أخاف ان هلكت أن ترني)

أنشده يوسف بن السرياني في شرح أبيات اصلاح المنطق بلفظ أخال ان هلكت لم ترني ولم يسم قائله  
وقال أخال أظن بك سر الهمة وفقهما وترني من الرنين وهو الصوت يقال أرني ان رنانا اذا صوت  
والارنان صوت مع توجع انما أظن اني ان هلكت لم تبك علي ولم تنوح يزعمن ان تبغضه انتهى وقال  
التبريزي في شرحه عمدا أي تعمدوا ويبدعني غير وإخال أحسب وترني من الرنين وهو الصوت بالبكاء قال  
والبيت أنشده الأصمعي انتهى وأنشده الجوهرى في الصحاح شاهدا على انه يقال أرنت بمعنى صاحت

نوشوا هديله

(نذرا لجام ضاحيا هاماها \* بله الا كف كأنهم لم تخلق)

أنشد

هو الكعب بن مالك الصحابي رضي الله عنه من قصيدة قالها في يوم الخندق وأولها

من سره ضرب يجمع بعضه \* بعضا كعممة الالباء المحرق  
فلبات مأسدة تسن سبوقها \* بين المذاذ وبين جزع خندق  
دربوا يضرب المعلنين وأسما \* مهجرات أنفسهم رب المشرق  
في عصبة نصر الاله نبيهم \* بهم وكان بعده دامر فوق  
في كل سائفة تخط فضولها \* كالنهي هبت ريحه المتفرق  
بيضاء محكة كأن فتيرها \* حديق الجناد ذات سك مولق  
جـدلا ينفذ نرها نجاد مهند \* صافي الحديد صارم ذي رونق  
تلكم مع التقوى تكون لباسها \* يوم الهياج وكل ساعة مصدق  
نصل السيوف اذا قصرن بخطونا \* قدما ونلحقها اذا لم تلحق

فترى الجاهل ضاحيا البيت

نلقى العدو بفخمة ملومة \* تنفي الجوع كقصدرأس المشرق  
وبعدللاء مداء كل مقاص \* وردو محجول القوا ثم أبلق  
تردى بفرسان كأن كأنهم \* عند الهياج أسود ظل ملثق  
صدق يعاطون الحكمة حتوفهم \* تحت العماية بالوشح المزرق  
أمر الاله بربطها له مدوه \* في الحرب ان الله خير موفق  
ليكون غمطا للعدو وحيطا \* للدار ان دلفت خيول البرق  
وبعيتنا الله العسزير بقوة \* منه وصدق الصب ساعة نلتقي  
ونطيع أمر نينا ونجيبه \* واذا دعا لكرمه لم يسبق  
ومتى ينادى للشدائد نأنها \* ومتى يرى الحومات فيها يعبق  
من يتبع قسول النبي فانه \* فينا مطاع الامر حق مصدق  
فبذلك ينه مرنا وظهره زنا \* ويصيبنا من نيل ذلك بفرق  
ان الذين يكذبون محمدا \* كفر وأضلوا عن سبيل المتقي

(أنخرج) ابن عساكر عن يزيد بن عياض بن جعدة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تناولته

قريش بالله - جاء فقال لعبد الله بن رواحة ردعني فذهب في قديمهم وأولهم ولم يصنع في الهجاء شيئا فأمس  
كعب بن مالك فقال

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا \* قدما ونلقه إذا لم تلتحق

ولم يصنع في الهجاء شيئا فندعا حسنا فقال اهجهم واثم أبي بكر يخبرك بمعايب القوم فأخرج حسنا  
لسانه حتى ضرب به على صدره وقال والله يا رسول الله ما أحب أن لي به مقولا في العرب فصب على قريش  
منه شايبيث فقال رسول الله اهجهم كأنك تنضهم بالنبل قال في الصمحاء المعجمة صوت الحريق  
في القصب ونحوه وصوت الابطال في الحرب وأنشد من سرته البيت وأرض مأساة ذات أسد  
والماذاب عجم الدال الاولى واعمال الثانية اطم بالمدنية والجنز بكسر الجيم منعطف الوادي والمرفق  
من الامر ما ارتفع فتهب وانتفعت والسايفة الدرع الواسعة والمتفرق اللامع والقتير رؤس  
المسامير في الدروع والجناد بجمع جند وب وهو ضرب من الجراد والجندلاء من الدروع المنسوجة  
والجناد بكسر النون جائل السيف والمهند السيف المطبوع من حديد الهند ويوم الهياج يوم القتال  
ومصدق بالغتخ صادق الحلة ومعنى قدما بضمة تن تقدم ولم يعرج ولم ينش والجاهج جمع جمجمة وهي  
أما القبيلة التي تجمع البطون واما عظم الرأس المشتمل على الدماغ وضاحيا بارزا ظاهرا والهامات  
الرؤس بجمع هامة قال الدماميني والمعنى على رواية الرفع ان تلك السيوف تترك قبائل العرب الكبيرة  
بارزة لرؤس الابطال كأنهم لم تخلق في محالها من تلك الاجسام أو تترك تلك العظام المستورة مكشوفة  
ظاهرة فكيف الا كف أي اذا كانت حالة الرؤس ههذه مع عزة الوصول اليها فكيف حالة الايدي التي  
توصل اليها بسهولة - ولي رواية النصب انها تترك الجاهج على تلك الحالة دع الا كف فان أمرها أيسر  
وأسهل وعلى رواية الجترانها تترك الجاهج ترك الا كف منفصلة عن محالها كأنهم لم تخلق متصلة بها  
وملومة الكتيبة التي كثر عددها واجتمع فيها المقتب الى المقتب وفرس مقاص بكسر اللام مشرف مشعر  
طويل القوائم وفرس ورد بفخ الواو ما بين الكمية والاشقر والمثلث بخاتمة البلبل ويعبق يلذق  
هو فائدة كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري شاعر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الرحمن وقيل أبو عبد الله شهيد العتبة مع السبعين من الانصار  
ولم يشهد بدر أو شهد أحد أو جرحه ابضة عشر حوا والخندق والمشهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما خلا تبوك فانه أحد الثلاثة الذين تخلفوا ومن غير عذر ولم يعتذر واو يستغفر لهم كما فعل غيرهم  
فأرجأ أمرهم خمسين يوما وامله فنهى الناس عن كلامهم حتى ترات توبتهم في قوله وعلى الثلاثة الذين  
خلفوا الآية وكان قد ذهب بعصره ومات سنة خمسين وهو ابن أربع وسبعين سنة (وأخرج ابن سعد  
عن محمد بن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى كعب بن مالك على جبل فقال أين هو وجاء فقال هيه  
فأنشده فقال لهوا أشد عليهم من وقع النبل (وأخرج أبو التمرج في الاغانى عن عبد الاعلى القرشي قال  
قال معاوية لجلسائه أخبروني بأشجع قول وصف به رجل قومه فقال روح بن زباد قول كعب بن مالك  
نصل السيوف إذا قصرن بخطونا \* قدما ونلقه إذا لم تلتحق

فقال له معاوية رضي الله عنه صدقت

### بحرف الذاء

أنشد (الى ملك ما أمه من محارب \* أبوه ولا كانت كليب تصاهره)

هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها الوليد بن عبد الملك وقبله وهو أولها

رأوني فنادوني أسـوق مطيتي \* بأصوات هلاك سحاب حرائره

ولكن أبوها من رواحة ترتقي \* بإيامه قيس على من تفاخره

وبعده

فقالوا أغثنان بلغت بدعوة \* لنا عند خير الناس انك زائر  
فقلت لهم ان يبلغ الله نأقي \* واياي أثني بالذي أنا خابر  
أغث مضرا ان السنين تتابع \* علينا بحز بكسر العظم جابر  
قوله الى ملك متعلق بقوله أسوق وأراد به الوليد وأبوه مبتدأ وخبره جملة ما أمه من محارب وقال البعل  
أبوه مبتدأ وأمّه مبتدأ ثان ومن محارب خبره والجملة خبر الاول والتقدير ما أم أيّسه من محارب وقد  
استشهد ابن عقيل بالبيت على جواز تقديم الخبر على المبتدأ اذا كان جملة ومحارب اسم قبيلة

﴿حرف الشاء﴾

﴿شواهد رنم﴾

أنشد (أراني اذا أصبحت أصبحت ذاهوي \* فثم اذا أمسيت أمسيت غاديا)  
تقدم شرحه في شواهد اذا وأنشد

(كهمز الرديني تحت الجها \* جحري في الاناييب ثم اضطرب)  
هذا من قصيدة لابي دواد جارية بن الحاج الايادي يصف فيها الفرس وقوله  
وهاد تقدم لا عيب فيه \* كالجن عثذب عنه الكرب  
اذاقم دحخم من قاده \* وولت علايه واجاعب  
كهمز البيت وأول القصيدة

وقد اغمدى في بياض الصبا \* حواجز ليل مولى الذنب

بطرف ينار عني مرسنا \* سلوف المقادة محض النسب

اعجاز الليل أو آخره والذنب أيضا آخره وطرف بكسر الطاء وسكون الراء المهملة وفاء الفرس الكرم  
والمرسن بفتح الميم وسكون الراء وكسر السين الانف وانما قال ينار عني مرسنا لان الخيل ونحوه يقع على  
مرسنه وسلوف المقادة متقدم طويل العنق ومحض النسب خالصه لم تعارف الهجعة والرديني الرمح  
نسبة الى امرأة تسمى ردينة كانت وزوجها ممر يقومان القنابنط هجر والهجاء الغبار والاناييب  
جمع انبوبة وهي ما بين كل عقدتين من القصب قال ابن قتيبة يقول اذا هزرت الرمح جرت تلك الهزة فيه  
حتى يضطرب كله فكذلك هذا الفرس ليس فيه عضوا الا وهو يعين ما يامه ولم يرد الاضطراب ولا الرعدة  
فائدة ﴿أبوداد جارية﴾ يقال جويرية بن الحاج بن يحمربن عصام بن منبه بن حذاقة بن زهير بن اباد بن  
نزار بن معد شاعر قديم من شعراء الجاهلية وكان وصافا للخيل وأكثر أشعاره في وصفها ﴿أخرج﴾ أبو  
الفرج في الاغانى عن الاصمعي قال ثلاثة كانوا يصفون الخيل لا يقرهم أحد طفيل وأبوداد والجدى  
فاما أبوداد فانه كان على خيل المنذر بن النعمان بن المنذر وأما طفيل فانه كان يركبها وأما الجدى فانه  
سمع من الشعراء فأخذ عنهم ﴿وأخرج﴾ عن أبي عبيدة قال أبوداد أوصف الناس للفرس في الجاهلية  
والاسلام وبعده طفيل الغنوى والنابعة الجدوى ﴿وأخرج﴾ عن يحيى بن سعيد قال كانت اباد تفخر على  
العرب تقول من أجود الناس كعب بن امامة ومن أشعر الناس أبوداد ومن أنكم الناس ابن الغز  
﴿وأخرج﴾ عن أبي عبيدة قال سئل الحطيئة من أشعر الناس قال الذي يقول

لا أعد الاقتار عدما ولكن \* فقدم قدر زنته الاعدام

وهو لابي دواد الايادي قالوا ثم من قال ثم عبيد بن الارص قالوا ثم من قال كفاكم والله بي اذا أخذتني رغبة  
أو رهبة ثم عويت في أثر القوافي عواء الفصيل في أثر أمه

﴿حرف الميم﴾



## ﴿شواهد جبر﴾

﴿أجل جبران كانت رواء أسافله﴾

أنشد

هو لطيف بن عوف الغنوي وصدره وقلن ألا البردي أول مشرب  
تخائن واستعمل كل مواشك \* بلومته لم يمدان شق بازله  
وأول القصيدة صفا قلبه وأصر اليوم باطله \* وأنكره مما استعاذ حلاله  
البردي بالفتح نبات معروف والرواء بالفتح والمد الماء العذب فإذا كسرت راءه فصرفه قال ماء روى  
ويقال هو الذي فيه للوارد روى وقوم رواء من الماء بالكسر والمد والبيت استشهد به على التأكيذ  
اللفظي بالمرادف فان أجل وجبر يعني فائدة للضمير بن ربي بيت يشبه هذا وهو  
تحل من ذات التناير أهلها \* وقاص عن نهى الدفينة حاضره  
وقن على الفردوس أول مشرب \* أجل جبران كانت أبيحت دعائره  
ذات التناير عقبة بحذاء زبالة وقاص ارتفع والنهي بكسر النون وسكون الهاء والدفينة موضع  
وحاضره المقيم به والفردوس روضة باليمامة ودعائره جمع دعور وهو الحوض المثلث وضميره  
للفردوس ففائدة لطيف بن عوف بن كعب بن خلف بن ضبيس من بني غني بن أعصر بن سعد بن قيس  
ابن عيلان قال الأصمعي كان أحسن نعات الخيل وكان أكبر من النابغة وكان ليس في قيس فحل أقدم  
من طفيل وكان معاوية يقول خلوا لي طفيلًا وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء وكان يسمى طفيل  
لخيل أكثره وصفه أياها والخبر لحسن وصفه لها وأنشد

﴿إذا تقول لابتة العجير \* تصدق لا إذا تقول جبر﴾

﴿وقائلة أسيت فقلت جبر \* واسي اتني من ذالك إنه﴾

وأنشد

أسيت أي حزن من الأسى بالقصر الحزن

## ﴿شواهد جمل﴾

﴿قومي هم قتلوا أميم أخي \* وادارميت يصيني سهمي﴾

أنشد

فلئن عفت عتوت لأعقون جلال \* ولئن سطوت لأوهنت عظمي  
هذا من قصيدة للحارث بن وعلجة بن الحرث بن ذهل بن شيبان الذهلي أولها  
لن الديار بجانب الرضم \* فدافع المتراع فالرخم  
لا تأمنن قوما ظلمتم \* وبدأتهم بالشتم والرغم  
ان يأبروا نخلًا لغيرهم \* والشئ تحفه ره وقديمي  
وزعمتم أن لا حول لنا \* ان العصا قرعت لذي الحلم

ومنها

يقول قومي هم الذين فجعوني بأخي فاذا رمت الانتصار منهم عاد ذلك بالنسكاية في نفسي لان عزال رجل  
بعشيرته فان تركت طالب الانتقام صفحت عن أمر عظيم واذا انتقامت منهم أوهنت عظمي والسطو  
الاخذ بعنف والجلل من الاضداد يكون للحقير والعظيم وهو المراد هنا وفي كل من المضارعين عن  
مقدرة أحيات باللام الموطئة وأخي منقول قتلوا وأميم منادى حذف منه حرف النداء وهو مرخم  
أميمة على لغة الانتظار والرضم والرغم مصدري رنمت فلانا اذا قاتله رغما أو فعلت به ما يرغم أنفه وينزله  
وموضع ان يأبر وانصب بدل من قوما أي لا تأمنن أبر قوم ظلمتم نخلًا لغيرهم والابر الالقاح قال أبو  
العلاء اختلاف في معنى هذا البيت فقل أراد أنه يفارقهم ويهبط هو وقومه أرضا ذات نخل فيأبرونه  
فكأنهم يتقدمهم بترحلهم عنهم لان ذلك يؤديهم الى الذل واسعدوا على هذا الوجه بقوله في القصيدة  
قوض خيامك والتمس بلدا \* ينأى عن الغاشيك بالظلم

وقيل أراد أنه يحاربهم فيصلحهم لغيره كالنخل التي قد أبرت إذا كان عدوه ينال غرضه منهم إذا أعانه عليهم  
وقيل بل أراد أنه يسبي نسائهم فتوطأ فيكون ذلك كالإبار الذي هو تلقح النخل قال التبريزي وهذا  
الوجه أشبه بذهب العرب مما تقدم لأنهم يكتنون عن المرأة بالنخلة كما قال  
الأيام نخلة من ذات عرق

قوله وزعم البيت يقول إن كان الأمر على ما زعمت من أن لا حول لنا فربوباً أنتم فإن عامر بن الظرب  
كانت تقرع له العصا فيمتنبه لما كان يزبغ في الحكم لكبر سنه وهذاتكم منه وأنشد

(ألا كل شيء سواه جليل)

هو لامرئ القيس بن حجر وصدده بقتل بني أسد ربه وأنشد

(رسم دار وقفت في طلاله • كدت أفضى الحياة من جلله)

هو مطاع مقطوعة لجليل وبعده

موحشا ما ترى به أحدا • تنسج الرياح ترب معتدله  
وصريعا من الثمام ترى • عارمات المدب في أسله  
بين علياء وابش وبلى • فالعميم الذي إلى جيبه  
وأفقا في رباع أم حسبي • من ضحى يومه إلى أصله  
يا خدي لي أن أم حسين • حين يد في الضمير من علاه  
روضة ذات حنوة أتت • جاد فيها الربيع من سبله  
بينما هتن بالاراك معا • إذا في راصب على جلله  
فتأطرن ثم قلن لها • أكرميه حيث في نزله  
فظل لنا بمنعة فاتكأنا • وشربنا الحلال من قلله  
قد أصون الحديث دون أخ • لأخاف الاذاة من قبله  
وخليل صافيت مرتضيا • وخليل فارقت من ملله  
غير بفضله ولا ملق • غير أني ألحت من وجله

قوله رسم دار استشهد به ابن مالك على أنه قد يجتزئ بضمرة من غير شيء يتقدمها من واو وغيرها ورسم  
الدار ما كان لاصقا بالأرض من أنار الدار كالرماد ونحوه والطلال ما انحس من أنار الدار مثل الوند  
والاناء في قوله كدت أفضى الحياة رواه الأصمعي بأنظ أفضى الغداة ومن جلله قيل من أجله وقيل  
من عظمه في عيني وهو محل الاستشهاد هنا والتراب بالضم التراب وتنسج يروي بدله نسيج يقال مسجته  
الربيع غيرته ومعتدله ما استوى منه والثمام بضم المثلثة ثبت ضعيف له خوص وعارمات بالعين والراء  
والميم كذا رأيت في ديوان جميل وضبطه العيني في الكبرى بالزاي والفاء وقال من عزف الرياح وهو  
أصواتها والمدب مجرى السبيل والأسل بفتح الهمزة والسسين المهملة شجر ويقال كل شوك طويل  
فشوكه أسل والأصل بضمين جميل أصيل وهو الوقت بعد العصر وغلاه بفتح قال العيني الغين المعجمة  
واللام الماهية بين الأشجار وذات حنوة كذا في ديوانه وضبطه العيني حنوة بفتح المهملة والموحدة المطر  
قوله بينما هتن كذا في ديوانه ورأيت بخط العيني بينما نحن وقد أورده كذلك المصنف في ماشاهد على  
انصال ما بين والاراك بفتح الهمزة شجر قوله فاتكأنا قال ابن قتيبة أي طعمنا من قوله تعالى  
وأعتدن لهن منكا أي طعاما والقلار جمع قلة والحث حاذرت وأسفقت

بحرف الحاء

شواهد حاشا

وأشدد **( رأيت الناس ما حاشا قبر دشا \* فانا نحن أفضلهم — مفعالا )**  
هو من قصيدة للاخطل ورأى من الرأي فلهذا اكتفت بفعول واحد والفاء في فانا على توهم دخول اما  
في أول الكلام ويروى فاما الناس وفي البيت ادخال ما على حاشا وفعالا بفتح الفاء تمييزاً أي لفناءهم كرماء  
وأشدد **( ولا أرى فاء لا في الناس أشبهه \* ولا أحاشى من الاقوام من أحد )**  
هذا من قصيدة للناطقة الذبياني تقدمت في أن الخليفة المكيورة وأشدد

**( حاشا أبانوبان ان به \* ضنا على الملمات والشتم )**  
هو من قصيدة للجمع واحة المنقذين الطماح الاسدي جاهلي من الفرسان المعـدودين وهو الذي أغار  
على ابل المنذر بن ماء السماء والبيت وقع فيه تركيب صدر بيت على بحر آخر كاسـ تراه وأول القصيدة  
يا جارة نضلة قد أنى لك أن \* تسمى لجارك في بني هدم  
منتظمين جوار نضلة يا \* شاه الوجوه لذلك النظم  
وبنور واحة ينظرون اذ \* نظر النـدي بأنف ختم  
حاشا أبانوبان ان أبانو \* بان ليس بكـمة فـدم  
عمرو بن عبد الله ان به \* ضنا على الملمات والشتم  
يروي قوله حاشا أبانوبان وأبي ثوبان بالنصب والجرح فاشافهـ بل على الاول وحرف على الثاني والبكـمة بضم  
الموحدة وسكون الكاف من البكم وهو الخرس والندم بفتح الفاء وسكون الدال المهملة العبي الثقيل والضن  
بكسر الميمـمة البخل والملمات بفتح الميم مصدر ميمى كالملاحات وهي المنازعة ونضلة أراد به نضلة بن  
الاشتر وكان جارا ابني فقمس فقتلوه فقال هذه القصيدة في ذلك وأنى حال ومنتظمين من النظم وهو  
نظمهم أيديهمـم بالريح والمعنى هيمنا في ذلك واحد هم معـه وقوله يا شاه الوجوه أي يا هؤلاء شاهت  
لوجوهـم لنظمهم أي فجت والنـدي بفتح النون وكسر الدال وتشـديد الياء مجلس القوم ومقدمهم  
وأنف المدوغم النون جمع أنف وختم بضم الهمزة المعجمة وسكون المثلثة جمع أختم من الختم بفتحـهـن  
وهو عرض في الأنف

يوشواهد حتى

وأشدد **( أنت حتماك تقصد كل فح \* ترجى منك انم الانخيب )**  
الفتح الطريق الواسع بين جبلين أو الواسع مطلقا وفي البيت شاعدان على خبر حتى المضمـر وعلى مجيء  
اسم ان المحفة ضمير امد كورا لا محذوفا وأشدد

**( عنيت ليلة فزازات حتى \* نصفها راجيا فعدت بؤسا )**  
ان سلمى من بعد بأسى هت \* بوصول لوصح لم يبق بؤسا  
قبلة  
البؤس بضم الموحدة الشـدة وضمير عنيت راجع الى سلمى وليلة مضغول به لا طرف وقوله حتى نصفها  
استدل به ان مالك على أنه لا يشترط في مجرور وحتى كونه آخر الجزء وبؤسا حال من ضمير فعدت من  
البؤس وهو القنوط خلافا للرجاء وأشدد

**( ألقى الصخرة كي ينفذ رحله \* والزاد حتى نعـ له ألقاها )**  
قال شارح أبيات الجمل هذا التمس جريبن عبد المسبح الضبعي قال وصحيفة التمس وصفها معروفة  
وبعد هذا البيت ومضى يظن بريد عمر وعافه \* خوفا وفارق أرضه وقلاها  
والبريد الرسول وعمر وهو ابن هند اللخمي ملال الحيرة وقلاها أبغضها وقال المصنف هذا البيت  
ينسب للمتملس ولا يـ مروان النخري قال في قصة المتملس نقله الفارسي عن أبي الحسن عن عيسى بن  
عمر وكان المتملس وطرفه بن العبد هجوا عمرو بن هند فبأه ذلك فلم يظهروا له ما شيئا ثم مدحاه فكتب لكل

منها كتابا الى عامله بالحيرة وأوهم انه كتب له ما فيه بصله فلما وصل بالحيرة قال المتلمس لطرفه انا هجونا  
ولعله اطلع على ذلك ولو اراد أن يصلنا لا أعطانا فيه لم ندفع الكتابين الى من يقرؤهما فان كان خيرا  
والاندرنا فامتنع طرفه ونظر المتلمس الى غلام قد خرج من المكتبة فقال اتحسن القراءة قال نعم فاعطاه  
الكتاب ففحصه فاذا فيه قتله ففتر المتلمس الى الشام وهاجرا عمر اهباء قد عاوى اتى طرفه الى عامل الحيرة  
بالكتاب فقتله ويروي الصحيفة الخشبية وهو ما يركب عليه الراكب والحقبة وهو الخرج يحمل  
فيه الرجل متاعه والرجل للناقة كالسرج للفرس والبردعة للحمار ويروي نعله بالرفع والنصب والجري  
فالرفع على الابتداء وألقاها الخبر وحتى حرف ابتداء والجري على انه حرف جر والنصب على الاشتغال فحتى  
ابتداءية أو العطف على فهي عاطفة وضمير ألقاها على الرفع للنعل وعلى النصب والجري للنعل أو للصحيفة  
وألقاها على الثاني توكيد لا لقي في أول البيت وأنشد

(سقى الحيا الارض حتى أمكن عزيت \* له — م فلا زال عنها الخير مج — دودا)

الحيا بالقصر المطر وعزيت بالبناء لفعل نسبت قال الدماميني ومج — دودا بجيم ودالين مه — ملتين  
أو مجمعتين مقطوعا قال ولا أعلم الرواية في البيت هل بالاهمال أو بالانحزام قال وقرينة الدعاء عليه عليها  
يقضي عدم دخولها في الارض المدعولها بالسقيا وأنشد

(ليس العطاء من الفضول سماحة \* حتى تج — دود وما لديك قليل — ل)

هـ — ذا آخر ثلاثة أبيات للمقنع الكندي واسمه محمد بن صفر بن عمير بن أبي شمير بن فرغان بن فيس بن الاسود  
ابن عبد الله بن الحرث وقبله

ذهب الشباب فأين تذهب بعده \* نزل المشيب وحان منك رحيل

كان الشباب خفيفة أيامه \* والشيب ثقله عليك ثقل

الفضول جمع فضل وهو الزيادة في المال وما لا يحتاج اليه منه والسماحة قوله وما لديك قليل قال  
التبريزي يجوز كون ماموصولة وكونا نافية والمعنى على النفي حتى تجود بكل شيء لك فلا يبقى قليلك  
أيضا قال في الاغاني كان المقنع أجمل الناس وجهها وكان اذا أسفر اللثام عن وجهه أصابته العين فرض  
فكان لا يمشي الا متقنعا فلذا قيل له المقنع وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الاموية وكان له محل كبير  
وشرف وسود في كندة وأنشد

(والله لا يذهب شينى باطلا \* حتى أبير مالكا وناهلا)

هذا صدر أبيات قالها امرؤ القيس بن حجر حين بلغه ان بني أسد قتل أباه

القاتلين الملك الخلا — لا \* خير معد حسبا وناثلا

وبعده

وخيرهم قد علموا فواضلا \* بالهف هندا ذنطن كاهلا

نحن جلبنا القترح القوافلا \* يحملنا والاسل النواهلا

مستفزمات بالحصى جوافلا \* تستنفر الاواخر الاوائلا

قوله شينى يعنى أباه وأبيرا هلاك ومالك وكاهن قبياتان والخلا حل السيد وحسبنا شرفا وناثلا عطاء  
وهندا خت امرؤ القيس والقترح الخيل المسنة والقوافل الضاهرة والاسل الزماح والنواهل  
العطاش ومستفزمات تضرب فروجها بالحصى من شدة السير وسرعته وجوافل سريعة وتستنفر  
تضرب بالحصى أنفارها وأنشد

(فهزناكم حتى الكاة فأنتم \* نهباونما حتى بنينا الاصاغرا)

الكاة جمع كى وهو الشجاع قال الجوهري كأنهم — م جمعوا كاميامة — ل قاض وقضاه وهو غاية ما قبله  
في القوة والاصاغرا غاية ما قبله في الضعف وأنشد

(سريت بهم حتى تاكل مطيمهم • وحتى الجياد ما يقدن بارسان)

هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي وأولها

فقاتبك من ذكرى جيب وعرفان • ورسم عفت آياته منذ أزمان  
أتت حجج بعدى عليها فأصبت • تكذب بور في مصاحف رهبان  
ذكرت بها الحى الجميع فهجيت • عقابيل سقم من ضمير وأسمان  
فصحت دمى وعى في الرداء كأنها • كل من شعيب ذات سخ وثمان  
إذا المرء لم يخزن عليه لسانه • فليس على شئ سواه بخزان  
فأما نربىنى في رحالة جابر • على حرج كالفقرت تخفق أكفانى  
فما رب مكروب كرت وراءه • وعان فككت الحبل عنه ففداني  
وقتيان صدق قد بعثت بحجرة • فقاسوا جميعا بين عاث وسكران  
ونرق بعيد قد قطعت نياطه • على ذات لوث سهلة الشدمذعان  
وغيث كالون الفنا قد هبطت به • نعاور فيه كل أوطف حنان  
على هيكل يطبك قبل سؤاله • أفانين جرى غير كذ ولا وان  
كتيس الأطباء الأعراف نضربت له • عقاب تدلت من شماريحهم لان  
ونرق بكوفى الهيرة ماضية • قطعت بسام ساهم الوجه حسان  
يدافع أعطاف المطايا برصه • كمال غصن ناعم بين أغصان  
ومجرى كغلان الأنبياءم بالغ • ديار العدو ذى زهاء وأركان  
مطوتهم حتى تاكل غراتهم • وحتى الجياد ما يقدن بارسان  
وحى ترى الجون الذى كان بادنا • عليه عواف من نسور وعقبان  
ثياب بنى عوف طهارى نقيه • وأوجههم عند الدائغ غران  
هم باغوا الحى المضال أهله • وساروا بهم بين العراق ونجران  
فقد أصبحوا والله أصفاهم به • أبر لايمان وأوفى الجيران

قوله قفا خطاب لاثنتين والمراد واحد من عاداتهم أنهم يخاطبون الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى  
القباني جهنم ويراد به التذكير كما أنه قال قف قف وألقى القى ويقال الألف فيه ليست للتثنية وإنما هي  
مبدلة من نون التوكيد وأصله قفن وعرفان أى معرفة ورسم أثر وعفت درس وآياته علاماته وحجج  
سئون وزبور كتاب والجميع المجتمع وعقابيل بقايا ولا واحد لها من لفظها وإنها من إخوان وسحت جرت  
وشعيب بوزن عظيم الراوية وسخ صب وثمان سيلان وجابر رجل وحرج نعلش والمقر مركب للنساء  
وتخفق تضطرب وكررت رجعت وعان أسير وفككت نزع والكلب القيد وفداني دعائى بالغداء وبصورة  
السحر الأعلاوعات مغسدة ونياطه وسطه ولوث قوة ومذعان مطاوعة والقناعاتب الثعلب ونعاور تداول  
وأوطف وسحاب قريب وحضان بصوت بالردوهيكل فرس ضخم وأفانين أنواع وكزم منقبض وان فائر  
والاعفر الاحمر وانضربت بالجيم انقضت وشماريح أعالي وثملان جبال وسام فرس مشرف وساهم  
متغير الوجه وحسان بضم الحاء حسن الخلق وأعطاف نواحي والمطايا الابل وبركنه جانبه ومجرى  
عسكر وغلان نبات والانيم واد وزهامة دار كثير وأركان جوانب ومطوت مددت في السبر  
٢ والجون الفرس الاشهب وبادنا مينا ٣ وقوله ثياب بنى عوف الايات الثلاثة سقطت من رواية  
الاصمى وذكرها ابن ميمون في منتهى الطلب قوله مطوت بهم البيت يروى سريت بهم حتى تاكل  
مطيمهم كما رواه المصنف أى حملتهم على سير الليل فالباء فيهم التعدية أى أسيرتهم وأطيمتهم والمعنى  
حملتهم على السرى وعلى المطو وهو هذا السير وابعاد السفر والقراة جمع غاز وحتى هنا حرف غاية يقع

١ قوله ثياب بنى عوف  
والبيتان بعده لسن  
هذه القصيدة في شئ  
هم من قصيدة أخرى له  
٢ قوله والجون الفرس  
الاشهب خطأ لان الج  
من الاضداد يقال لال  
والابيض

٣ قوله ثياب بنى عوف  
الايات الثلاثة سقطت  
من رواية الاصمى  
صحح لان البيت من  
القصيدة وانغار  
مضموم وروى  
مختوض ٤ شقيا

بعد هذا الجمل المستأنفة لا عاطفة لمصاحبتها الواو العطف ولا جارة لرفع الجيا دبعدها وهو مبتدأ خبره  
 جملة ما يقدر وزعم الجرمي انها في البيت عاطفة وان اقترنت بالواو كما يقترن لكن بالواو وهي عاطفة  
 وتكمل بفتح أوله وكسر الكاف تنعيب وتعبي والارسان جمع رسن وهو الجبل وبأرسان متعلق ببيتين  
 ويجوز كون الباء للحال متعلق بمحذوف تقديره مستعملات والمعنى انها اتساق معطلات دون حبال  
 لبعدها الغزو وافراط الكلال وقد أورد المصنف مطامع القصيدة في منذ بلغة  
 \* وربعت آثاره منذ أزمان \* شاهد على جرمه منذ الماضي وأنشد

(جودنا لك فاض في الخلق حتى \* بائس دان بالاساءة دحيان)

البائس الذي أصابه بؤس أي شدة ودان بالاساءة تعبهدها يعني انه اتخذها طريقا وتجارة يلزمها  
 كالدين الذي يتعبد به الانسان والمعنى ان جوده عم من أساء ومن لم يسي وأنشد

(فما زالت القتلى تمج دماؤها \* بدجلة حتى ماء دجلة أشكل)

هذا من قصيدة لجبر بن جهم الاخطل أولها

أجدك لا يصحوا القواد الممل \* وقد لاح من شيب عذار ومسهل  
 ألا ليت ان الطاءعين بذى الغضا \* أقاموا وبعض الآخرين تحموا  
 فيوما يجار بنى الهوى غير ماصدا \* ويوما نرى منهن غمولا تغولوا  
 وبعد هذا البيت فالأشكلى من قريش بذمة \* فليس على أسيف قيس نعول  
 لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم \* ونحن لكم يوم القيامة أفضل

أجدك يقول أحق منك هذا ويروي القواد الممل أي المولوم والعداران العارضان والمسهل  
 مات تحت الذقن وغير ماصدا أي من غير صبا إلى والتغول النملون وتجم تغذف ورأيت في ديوان جبر  
 بدله تمورد ماؤها أي تجرى والباء في بدجلة ظرفية وهو من العراق وفي الدال الفتح والكسر  
 والأشكلى الذي يخالطه حرة والبيت استشهد به المصنف على دخول حتى على الجملة الابنية وأعاد  
 وأوردا البيت الأخير في اللام مستشهد به على ورود اللام معنى من وقوله فالأشكلى البيت يقول  
 ان لم تتعلق بجوارهم حتى تأمن فليس لك عندهم جوار ولا بقيا وأنشد

(فواجبا حتى كليب تسبني)

قدم شرحه في شواهد الخطبة وأنشد

(يغشون حتى ماتت كلابهم \* لا يسألون عن السواد المقبل)

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه أولها

أسألت رسم الدار أم لم تسأل \* بين الجوابي فالبضيع فحول  
 لله درة عصابة نادمتهم \* يوما بجلاقي في الزمان الاول  
 أولاد جفنة حول قبر أبيهم \* قبر ابن مارية الكريم المفضل  
 يغشون البيت يستقون من ورد البريص عليهم \* بردى يصفق بالرحيق السلسل  
 بيض الوجوه كريمة أحسابهم \* شم الأنوف من الطراز الاول  
 ان التي ناولتني فرددتها \* قتات قتات فهاها لم تفتل  
 كلما صاحب العسير فعاطني \* بزجاجة أرخاها للافصل  
 نسي أصيل في الكرام ومذودي \* تكوى مواسمه جنوب المصطفى

وأخرج ابن عساكر عن هشام بن الكلبي قال قال حسان بن ثابت خرجت أريد عروبن الحرث بن أبي  
 شمر الغساني فلما كنت في بعض الطريق وقفت على السعلاة صاحبة النابغة وأخت المعلقة صاحبة

علقمة بن عبدة واني مترجمة عليك يثا فان أنت أجزته شفعت لك الى أختي وان لم تجزها قتلتك فقلت  
هات فقالت اذا ما ترعرع فينا الغلام \* فثا ان يقال له من هو  
قال فتبعته من ساعتي فقلت

فان لم يسد قبل شدا الازار \* فذلك فينا الذي لا هو  
ولي صاحب من بني الشيبان \* فحينما أقول وحينما هو  
فقلت أولى لك نجوت فاسمع مقالتى واحفظها عليـك بدارسة الشعر فانه أشرف الآداب وأكرمها  
وأورها به يسخر الرجل وبه يتطرف وبه يجالس الملوك وبه يخدم ويتركه يتضع ثم قالت انك اذا وردت  
على الملك وجدت عنده النابغة وسأصرف عنك معترته وعلقمة بن عبدة وسأكلم المعـلاة حتى ترد عنك  
سورته قال حسان فقدمت على عمرو بن الحرث فاعتاص على الوصول اليه فقلت للحاجب بعد مدة  
ان أنت أذنت لي عليه والاهجوت اليمن كلها ثم انتقلت عنها فاذن لي عليه فلما وقعت بين يديه وجدت  
النابغة جالساً عن يمينه وعلقمة جالساً عن يساره فقال لي يا ابن الفريضة قد عرفت عيبك ونسبـك في  
غسان فارجع فاني باعت اليك بمسلة سنية ولا أحتاج الى الشعر فاني أعاف عليك هذين السبعة من أن  
يفضحاك وفضحتك فضحيتي وأنت اليوم لا تحسن أن تقول

رقاق النعال طيب حزنهم \* يحبون بالريحان يوم السباب  
فقلت لا بد منه فقال ذلك الى عبيك فقلت أسألك كما يحق الملك الجواب الا ما قدمته في عليه كما قد فعلنا  
فقال هات فأنشأت أقول والغاب وجل

أسألت رسم الدار أم لم تسأل \* بين الجوابي فالبضيع فحومل  
حتى أتيت على آخرها فلم يزل عمرو بن الحرث يرحل عن مجلسه سرورا حتى شاطر البيت وهو يقول  
هذه والله البشارة التي قد بترت المدايح هذا وأبيك الشعر لا مات علالي به منذ اليوم يا غلام ألف دينار  
مرجوحة فأعطيت ألف دينار في كل دينار عشرة دنائير ثم قال لك على مثلها في كل سنة قم يا بني  
زبيان فهات الشئ المسجوع فقام النابغة فقال ألا أنتم صبا حاكم الملك المبارك السماء غطاؤك والارض  
وطاؤك ووالدي فداؤك والمربوقاؤك والعجم حاؤك والحكماء وزراؤك والعلماء جلساؤك  
والمقاول سمارك والعقل شعارك والحلم دنارك والصدق رداؤك واليمن حذاؤك والبر فراشك  
وأشرف الآباء أبأؤك وأطهر الأسماء أتمهاتك وأنغر الشبان أبناؤك وأعف النساء حلالك وأعلى  
البنيات بنياتك وأكرم الأجداد أجدادك وأفضل الأخوال أخوالك وأنزه الخدائق خدائقك  
وأعذب المياه مياهك قد لازم الردم أوفك وخالف الاضريح عاتقك ولاوم المسك مسكك وقابل  
الصروتراك العسجد قواريرك واللجين صحافك والشهدادامك والخرطوم شرباك والابكار  
مستراحك والعبيد بنوا سلك والخير بقنائك والشرقي ساحة أعدائك والذهب عطاؤك وألف  
دينار مرجوحة أباؤك وألف دينار مرجوحة أبناؤك والنصر منوط بابوابك زين قولك فعلك  
وطع عطع عدوك غضبك وهزم معانهم مشهدك وسار في الناس عدلك وسكن تباريح البلاد ظفرك  
أيضا نزلك ابن المنذر اللخمى فوالله لفقاك خير من وجهه ولشمالك خير من يمينه ولطمتك خير من  
كلامه ولا تمك خير من أبيه وتقدمك خير من عابته قومه فهب لي أسارى قومي واسترهن بذلك  
سكري فانك من أشرف خطان وأمان سروات عدنان فرفع عمرو بن الحرث رأسه الى جارية  
كانت على رأسه قائمة فقال مثل ابن الفريضة فليمدح الملوك ومثل ابن زياد فليش على الملوك وأخرج بها ابن  
عساكر عن الاصمعي انه سأل ما أراد حسان بقوله أولاد جفنة عند قبر أبيهم \* ما في هذا ما يدحهم به قال  
أراد انهم ملوك حلول في موضع واحد وهم أهل مدبر وليسوا بأهل عمدين تنقلون وقال غيره معناه انهم  
آمنون لا يرحلون ولا يخافون كما تخاف العرب وهم مخضـبون لا يتجملون ومارية أمهم والفضيل

الذي يفضل ممالك وقوله يغشون يعني ان منازلهم لا تخلو من الاضياف والطراق والعناء فكلهم  
لا تترعلى من يقصد منازلهم كما قال حاتم الطائي

فان كلابي قد أقرت وعودت \* قليل على من يعتريني هريرها

وقوله لا يسألون الناس عن السواد المقبل أي هم في سعة لا يباليون كم نزل بهم من الناس ولا يهولهم  
الجمع الكثير وهو السواد اذا قصدوا نحوهم والبريص موضع بدمشق وبردى نهر بدمشق ويروى  
بردا أي ثلجا ويصفق عرج والرحيق الحجر البيضاء والسلسل المسهلة في الخلق وهذا البيت  
استشهد به النحاة وشتم الاثوف يعني أصحاب كبروتيه والاشتم المرتفع وانما خص الانف بذلك لان  
الانفة والحية والغضب فيه وقوله من الطراز الاول يعني انهم الاشراق المتقدمين الذين لا يشبه  
خلاتهم وأفعالهم هذه الافعال المحمدة وقوله قتلت أي صب فيها الماء فزجت فهاها صر فاعبر  
ممزوجة وقوله كلتاها حلب العصير يعني الحجر والماء وأرخاها بالماء يعني الصرف والمنصل بكسر  
الميم اللسان والمنصل واحد المفاصل ومذودي لسانى يقول من اصطلح بنا رى أي من تعرض لى  
وسمعت جنبه بلسانى أي سمعائى قال اليزيدى قصيدة حسان هذه من المختارات

بشواهد حيث

(لدى حيث ألفت رحلها أم قسم)

هو من معلة زهير بن أبي سلمى المشهورة وأولها

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم \* بحومانة الدراج فالتمس —  
تبصر خليلي هل ترى من طعائن \* تحمان بالعليا من فوق جرحم —  
فن مبلغ الاحلاف عنى رسالة \* وزيدان هل أقسمت كل مقسم —  
فلا تكتمن الله ما فى نفوسكم \* ليخفى ومهما يكتم الله يعلم —  
يؤخر فيوضع فى كتاب فيه دخر \* ليوم الحساب أو يجعل فينقم —  
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم \* وما هو عنى بالحديث المرجم —  
منى تبعثوها تبعثوها ذميمة \* وتضرأ اذا ضربتموها فتضرم —  
فتعركم عرك الرحي بشفالها \* وتلقح كشافا ثم تحمل فتثم —  
فتنتج لكم غلمان أشام كلهم \* كأجر عراد ثم ترضع فتفطم —  
فتغلل لكم ما لا تغفل لاهلها \* قرى بالعراق من قفيز ودرهم —  
لعمري لنعم الحى جرأ عليهم \* بما لا يواتهم حصين بن ضعضم —  
وكان طوى كسحا على مستكنة \* فبلا هو أبداها ولم يتجمجم —  
وقال سأقضى حاجتى ثم أتقى \* عدوى بألف من ورأى ملجم —  
فشد ولم تفزع بيوتكم كثيرة \* لدى حيث ألفت رحلها أم قسم —  
لدى أسد شاكى السلاح مقذف \* لهب دأظفاره لم تقلم —  
جرى متى يظلم يعاقب بظلمه \* سريعا والاييد بالظلم يظلم —  
سمت بكاليف الحياة ومن يعش \* ثمانين حولا لا أبالك يسأم —  
رأيت المنايا خبط عشواء من تصب \* نمة ومن تخطى بهر فيرم —  
وأعلم علم اليوم والامس قبله \* ولكنى عن علم ما فى غدهم —  
ومن لا يصانع عن أمور كئيرة \* يضرر بأنياب ويوطأ بعنم —  
ومن يك ذا فضل فيجمل فضله \* على قومه يستغن عنه وينعم —

ومنها

ومنها



ومن يجعل المعروف من دون عرضه \* يثره ومن لا يتق الشتم يشتم  
ومن لا يذعن حوضه بسلاحه \* يهزم ومن لا يظلم الناس يظلم  
ومن هاب أسباب المنايا يئنه \* ولورام أسباب السماء يسلم  
ومن يعص أطراف الزجاج فانه \* بطيع العو الى ركبت كل لهزم  
ومن يوف لا يذم ومن يقض قلبه \* الى مطمئن السبر لا يتجمجم  
ومن يغترب بحسب عدو واصديقه \* ومن لا يكره نفسه لا يكره  
ومهما تكن عند امرئ من خائفة \* ولو خالها لنخفي على الناس تعلم  
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه \* ولا يعرفها يوما من الدهر يسأم

دمنة بكسر الدال هي الكاسة وتعد بالكلام أمن منازل أم أوفى وهي امرأة زهير وتكلم أصله  
تتكلم حذف منه إحدى التاءين وحومان بفتح الحاء المهملة ما كان من فوق الرمل أو دونه حين  
يصعد أو يهبطه والدراج بفتح الدال وقال أبو عمرو وبضعها مكان وقيل هو ماء لبنى فزاره وكذا  
المتنم والعلياء بلد وجرثم بضم الجيم والمثلة وسكون الراء بينهما ماء لبنى أسد قوله فن مبلغ الاحلاف  
البيت أو رده المصنف في هل والاحلاف قبائل تحالفت قال ثعلب هم أسد وغطفان وذيبيان قبيلة وكل  
مقسم أى كل الاقسام والرجم المظنون تقول ما هو رجم بظهر الغيب قد جرت بموهها وذميمة  
مذمومة أى لا يحمدون أمرها وتضمر أى تعور يقال ضرى يضمرى ضراوة إذا درب إذا ضرب بموهها أى  
عورغوها يعنى الحرب والعرك الطحن والثقال جلد أو كساء يوضع تحت الرحي ليكون الدقيق يقع  
عليها والباء للعال أى عرك الرحي ولها يقال أى طاحنة قاله ثعلب وتلقح كشافا أى تدارككم الحرب  
يقال لقحت الناقة كشافا إذا حمل عليها فى دمها فتنتج تأتىكم بانهن توأمين بمنزلة المرأة التى تأتى بتوأمين  
فى بطن يقطع بهذا أمر الحرب فتنتج لكم يعنى الحرب علمان أشأم أى شوم كأجر عاد أى عود وهو قد أدار  
عافر الناقة وقوله عاد غلط ثم ترضع فتطمم يريدانه يتم أمر الحرب لان المرأة إذا أرضعت ثم فطمت فقد  
تمت وقوله فتغلل لكم البيت نهكم واستنزاء ويقال طوى كشحه على كذا أى لم يظهره ومستكنة  
أمر اكنه فى نفسه ولم يتجمجم أى لم يدع التقدم على ما أضمر ولم يفرع يبيت أى لم يعلم قوم بفعله وأم قسم  
هى الحرب ويقال المنية وقال أبو عبيدة هى العنكبوت أى شد عليه عضه فقتله حيث ألقت رحلها  
حيث كان شدة الأمر وشاكى السلاح أى سلاحه ذو شوكة ومقذف غليظ اللحم واللبد الشعر  
المتراكب على زبرة الاسد اذا أسن أظفاره لم تقلم أى تام السلاح حديده يريد الجيش والالفاظ على الاسد  
وخط عشواء معشولا يقصد به يقال عشاء بعشوا إذا جاء على غير بصرو عشى بعشى إذا أصابه العشا  
وقوله وأعلم البيت استدله على انحصار الازمنة فى الحال والماضى والمستقبل والمنسب للبعير بمنزلة  
الظفر للانسان وقوله ويذم استشهده على فك المضارع المجزوم ويغره يصيبه واقرا ومن لا يذم  
أى لا يدفع قوله ومن يعص أطراف الزجاج يعنى من عصى الأمر الصغير صار الى الأمر الكبير وكل  
لهزم على حذف فى أى فى كل لهزم واللهزم السنان الماضى وقوله ومهما يكن البيت والخلقة  
الطبيعة ومن لا يزل يستحمل الناس أى يتحمل على الناس يسأمونه أى يخرجهم بالانزعاج فى الاغاني عن  
ابن عباس انه سأل الخطيب عن أشعر الناس فقال يا ابن عم رسول الله الذى يقول

\* ومن يجعل المعروف من دون عرضه \* البيت ولكن الرضاة أفسدته كما أفسدت جرويعى نفسه

وأند \* ونظمت تحت الحجاب بعد ضربهم \* ببيض المواضى حيث لى العمام

قال العيني قيل انه لا فرزدق من قصيدته التى أولها نحن بزوراء المدينة ناقتى قال ولم أجده فيها من  
ديوانه والقصيدة المذكورة تقدمت فى شواهد أن المفتوحة الخفيفة ويقال طاعنه بالمرح يطعنه بضم  
العين فى المضارع وكذا كل ما هو وحسى وأما المعنوى كيطعن فى النسب فبفتح العين والحباب بضم

قوله عاد غلط  
الاصمى ليس بغلط  
العرب تسمى غود بعد  
وصف الله تعالى قوم  
بعد اه

المهمة وقيل بكسر هاء وقيل بالوجهين وتخفيف الموحدة والقصر جمع حبة وأراد به أوساطهم بعد ضربهم بالسيوف الماضية في رؤسهم ويبيض بكسر أوله جمع أبيض وهو السيف والمواضي الحادة والاضافة فيه من باب اضافة الموصوف الى الصفة قال العيني وفي قوله حيث الى العمائم اضافة حيث الى المفرد فيكون معربا ومحمل حيث نصب على الحال قات بل على الظرف لضرب فانها ظرف مكان كما ان تحت ظرف مكان لنظمتهم وأنشد

(أذريده من حيث ما نفتح له \* أتاه برياء خليل يواصله)

قاله أبو حنيفة النمرى بالياء التحتية وانه المشر من الريمع بن زرارة شاعر مجيد أدرك الدولة الاموية والعباسية الريدة بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الدال المهملة ريح لينة الهبوب ويقال أيضا رادة ونفتت هبت ويقال نفع الطيب اذا فاح وربا بفتح الراء وتشديد التحتية الرائحة وريدة مرفوع بنفتت مضمير يفسره الظاهر لان اذا بالياء الا الالفعال وحيث مقطوعة عن الاضافة اذا المضاف اليه لا يعمل في قبل المضاف فلا يفسر عام لاقية وأتاه جواب اذا وأنشد

(أما ترى حيث سهيل طالعا)

نجم ابيض كالشهاب لامعا

لم يسم قائله وقامه

ترى بصرية وطالع مفعولها وحيث ظرف وهو مضاف الى المفرد ندورا وقيل الى جملة تقدير اعلى ان سهيلا مرفوع بالابتداء وخبره محذوف أى مسة تقرا وظاهرا في حال طلوعه قال العيني وعلى الاول تكون حيث معربة اذا لم تضاف الى جملة فهي منصوبة على الظرفية أو المفعولية ان كانت ترى قلبية أو بصرية وطالع حال وقيل انها مبنية وان أضيفت الى المفرد كما في لدن وأنشد

(حيثما تستقيم بقدر لك الله نجاحا في غابر الزمان)

لم يسم قائله والنجاح الفوز والغابر بعين محبة وموحدة وراء الزمن الباقي ويطلق على الماضي أيضا من الاضداد وفي البيت جزم حيثما فعلمين

﴿حرف الخاء﴾

(ألا كل شيء ما خلا الله باطل \* وكل نعم لا محالة زائل)

أنشد تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة لم يبد

﴿حرف الراء﴾

﴿شواهد رب﴾

(ان يقاتلوك فان قتلك لم يكن \* عار عليك ورب قتلك عار)

أنشد تقدم شرحه في شواهد ان المكسورة الخفيفة وأنشد

(فيا رب يوم قد لهوت ولبلة \* با آنسة كأنها خط غزال)

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(ربما أوفيت في عـلم \* ترفعن نوبى شمالات)

هذا الجزية بن مالك بن فهم الأزدي المعروف بالبرش قال شارح أبيات الايضاح وغلط ابن جزم فتنسبه لتأبط شرا والعلم الجبل والشمالات جمع الشمال من الرياح قال الاعلم وصف نفسه انه يحفظ أحسابه في رأس جبل اذا خافوا من عدو فيكون طليعة لهم والعرب تمنحهم هذا لانه دال على شهامة النفس ووحدة النظر وخص الشمال بالذكور لانها تهب بشدة وجعلها ترفع ثوبه لاشراف الرقبة التي يربأ فيها الاحساب انتهى واستشهد به في البيت على ادخال النون في ترفعن ضرورة واستشهد به أبو علي

الفارسي على وقوع الماضي بعدوب اذا كنت بما قال وهذا الموضع اللائق به التكثير لانه المناسب للمدح  
وقال صاحب المصباح في شرح أبيات الايضاح يحتمل بقاء رب ههنا على معناه من التقليل لان جرعة ملك  
جاءه - بل لا يحتاج مثله الى أن يتدخل في الطلائع لكنه قد يطرأ على الملوك خلاف العادة فيفخرون بما  
ظهر منهم عند ذلك من الصبر والجلادة قال وقوله ترفعن كلام منقطع عما قبله كأنه استأنف الحديث  
وليس في موضع حال لان هذه النون لا تدخل على الحال قال الفارسي وغيره ووجه دخوله ههنا انه شبه  
ما في ربما بالنافية تشبيها لفظيا فصارت ترفعن وان كان موجبا كأنه منفي وقيل انما ذلك لان  
رب للتعليل والتعليل يضارع النفي كما قال الآخر قليل بها الاصوات الابعامها أي ليس بها صوت  
الابعامها قال في المصباح والا كثرون رووا البيت هكذا ورواه أبو الفرج الاصبهاني بلفظ ترفعن أنوابي  
شمالا وهي رواية حسنة جدا ورواه ابن خزم بلفظ \* رب ليل قد سرت به \* فغير صدره قال وفي قوله  
ترفعن أنوابي إشارة الى أن قيمته لا يصدق بجاده لخصه وهذا عندهم مدح لاسيما من كان مثله من أهل  
النعمة وقال ابن الاعرابي يقال أوفيت رأس الجبل ووافيت فلانا بكان كذا قال ابن يسعون فعلى هذا  
في البيت حذف المفعول تقديره ربما أوفيت مرفقة أو شرفاني رأس علم وبعد هذا البيت

في فتو أنارائهم \* في كلال غزوة ماتوا

ليت شعري ما أمانهم \* نحن أدلنا وهم باتوا

ثم أبنا غاغبين وكم \* من اناس قباننا قاتوا

فتوش باب ورائهم بموحدة ثم همزة من ربأت القوم بأرقبتهم وكنت لهم طليعة فوق شرف

وأشد وأبيض يستسقى الغمام بوجهه \* شمال اليتامى عصمة للارامل

هذا من قصيدة لابي طالب مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ويصف شمالا قريش عليه وأولها

ولما رأيت القوم لا تدفهم \* وقد قطعوا كل العرى والوسائل

ومنها كذبتم وبيت الله نبري محمدا \* ولما نطاعن حوله ونناضل

ونسلمه حتى نصرع حوله \* ونذهل عن أبنائنا والحوائل

الى أن قال وماترك قوم لأبالك سيدا \* يحوط الذمار في مكر ونائل

وأبيض البيت وقد علم بذلك ان قوله وأبيض منصوب بالعطف على قوله سيد الامجر وراوا ورب فلا

شاهد فيه على هذا ومنه على ذلك الدماميني ثم ابن حجر في شرح البخاري عند شرحه البيت وشمال

بكسر المثلثة وتخفيف الميم العماد والمجا والمغيث والمعين والكافي وعصمة للارامل بمنعهم عما يضرتهم

والارامل جمع أرملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها ويحوط بكلا ويرعى والذمار بكسر الهمزة والمججمة

ما يحق على الانسان حمايته فائدة أبو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد مناف وقيل

شيبه بن عبد المطلب بن هاشم قال ابن عساكر في تاريخه قيل انه أسلم ولا يصح اسلامه وله رواية عن النبي

صلى الله عليه وسلم ثم أخرج هو والخطيب من طريق أحمد بن الحسن المعروف ببديس عن محمد بن اسمعيل

العملي عن آبائه عن الحسين عن أبيه على قال سمعت أبا طالب يقول حدثني محمد بن أخي قلت له بما بعثت

يا محمد قال بصله الارحام واقام الصلاة وآتاه الزكاة وأخرجاه من طريق آخر فيه مجاهيل عن أبي رافع

سمعت أبا طالب يقول حدثني محمد ان الله أمره بصله الارحام وأن يعبد الله وحده ولا يعبد معه أحد

هو وأخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن اسحق بن عيسى قال سمعت بعض المشيخة يقول لم يكن أحد

يسود في الجاهلية الاعمال الا أبو طالب وعتبة بن ربيعة وقال الزبير كان أبو طالب شقيقا على النبي صلى

الله عليه وسلم بمنه من مشركي قريش جاءه يوم باعارة بن الوليد فدفعوا له فدفعت له طالع عمارة ونحن

ندفعه اليك مكان محمد وادفعه اليها قال ما أنصهتموني أعطيكم ابن أخي تقبلونه وتعطوني ابن أخيكم أغذوه

لكم هو وأخرج ابن عساكر من طريق المعتمر بن سليمان قال حدثني أبي قال سمعت قريش الى أبي طالب

فقالوا له أنت أفضل قريش اليوم حلتوا كبرهم سنوا وأعظمهم شرفا وقد رأيت صنع ابن أخيك فترق  
كلمتنا وأفسد جلاعتنا وقطع أرحامنا فادفعه اليها فقلت له ونعطيك دينه قال لا تطيب بذلك نفسي أن  
أرى قاتل ابن أخى عشي بكمة وقد أكلت دينه قالوا فإنا ندفعه الى بعض العرب فهو يقاتله ويدفع اليك دينه  
ونعطيك أى أبنائنا شئت فيكون لك ولد ما كان هذا فقال لهم ما أنصفتموني تقتلون ولدي وأغذوا أولادكم  
أفلا تعلمون ان المناقة اذا فقدت ولدها لم تحت الى غيره ولكن أمره وأجمع لكم مما أراكم تخوضون فيه  
تجمعون شباب قريش من كان منهم بسن محمد فتقتلونهم جميعا وتقتلون معهم محمد قالوا لا علم مرأيتك  
لا تقتل أبنائنا وأخواننا من أجل هذا الصابي ولكن سنقتله سرا أو علانية فمن ذلك يقول \* لما  
رأيت القوم لا ودفعهم القصيدة كلها قال الواقدي توفي أبو طالب في النصف من شهر ربيع الأول سنة  
العاشرة من حين نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن بضع وثمانين سنة \* وأخرج \* ابن اسحق  
والبيهقي في الدلائل بسند فيه من يجهل عن ابن عباس قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طالب  
في مرضه قال له أى عم قل لا إله الا الله أستعمل لك بها الشفاعة يوم القيامة فقال والله لولا ان يروا أنى  
قاتلنا جوعا حين نزل بي الموت لقاتلنا فلما نقل أبو طالب روى يحترق شفاعة فأصغى اليه العباس ليسمع قوله  
فرفع العباس فقال يا رسول الله قد والله قال الكلمة التى سألته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أسمع  
\* وأخرج \* البيهقي في الدلائل عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبي طالب فقال  
وصلتك رحما خربت خير ايامي \* وأخرج \* البيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زالت  
قريش كاعة عني حتى توفي أبو طالب \* وأخرج \* البخاري عن ابن عمر قال رعباذ كرت قول أبي طالب  
وأنا أنظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يستسقى فساينزل حتى يجيش كل ميزاب

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه \* ثم قال اليتامى عصمة للأرامل

\* وأخرج \* البيهقي في دلائل النبوة عن أنس ان اعرابا جاء فقال يا رسول الله لقد أتيناك وما لنا نبعير  
ينط ولا صبي يصيح فصعد المنبر ثم رفع يديه فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مرييا مريعا غدا طاب دعا عا جلا غير  
رايت فعا غير صار فارتديا في نحره حتى ألقت السماء باردا فها وجاوا يضجون الغرق الغرق فضحك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در أبي طالب لو كان حيا قرنت عيناه من ينشدنا  
قوله فقام على فقال يا رسول الله كأنك أردت قوله

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه \* ثم قال اليتامى عصمة للأرامل

بلو ذبه الله لك من آل هاشم \* فهم عنده في نعمة وفواضل

وانشد (ألا رب مولود وايس له أب \* وذى ولد لم يلبده أبوان)

وذى شامة سوداء في خروجه \* مجللة لا تتجلى زمان

ويكمل في تسع وخمس شبابه \* ويهرم في سبع مضت وثمان

قال ابن يسعون هذه الايات لرجل من ازد السراة وقيل هي لعمر والجني وأراد بالاول عيسى وبالثاني  
آدم وبالثالث القمر وحر الوجه ما بدا من الوجنة ومجللة من التجليل وهو النغمية وقوله لا تتجلى  
زمان أى وان تطاول زمانها وقوله لم يلبده الاصل يلبده فكن الامر للضرورة فالتقى ساكنان فحسرت  
الشانى بالفتح لانه أخف قال اللغوى الصواب في الرواية عجبت لمولود وجلة وليس له أب حالية أو صفة  
والاولى كيد لصوق الصفة بالموصوف وفي الكامل للمبرد كل مكسور أو مضموم اذا لم يكن من حركات  
الاعراب يجوز فيه التاكيد وانشد البيت قال ولا يجوز ذلك في المنهوح نطفة الفتحة وانشد

(فويق جبيل شامخ لن تناله \* بقتته حتى تكل وتعملا)

هذان قصيدة لاوس بن حجر بفتحين وأولها

صحا قابه عن سكرة وتأملا \* وكان يذكرى أم عمرو موكل  
 وكان له الحمين المباح حولها \* وكل امرئ رهـن بما قد تحملا  
 ألا أعتب ابن العم ان كان جاهلا \* وأغفر عنه الجهل ان كان أجهلا  
 وان قال لي ماذا ترى يستشيرني \* يجذني ابن عم مخط الامر منيلا  
 أقيم بدار الخزم مقام خزمها \* وأحر اذا حالت بأن أتحولا  
 وانى امرؤ أعددت للحرب بعدما \* رأيت لها نابا من النمر أعضلا  
 أصم ردينيا كأن كعبه \* نوى القسب عتراصا من جام نصلا  
 فقال لها هل تذكر مخبرا \* يدل على غنم ويقصر معـملا  
 على خير ما أبصرتها من بضاعة \* للقمس بيعا بها وتبـكلا  
 ومنها هو آخرها

فويق جبيل شاهق الرأس لم يكن \* ليبلغه حتى يـكـل ويـعـملا  
 وانى وجدت الناس الاقلهم \* خفاف العـقول يـكـثرون التـنقلا  
 بنى أم ذى المال الكثير برونه \* وان كان عبدا سيد الامر بحفلا  
 وهم يـمـلـقـل المال أولادـةـمة \* وان كان مخضفى العشوة محولا  
 وليس أخوك الدائم العهد بالذى \* يذمك ان ولى ويرضيك مقبلا  
 ولكن أخوك النائي ما كنت آمنا \* وصاحبك الا دنى اذا الامر أعضلا

قال شارح ديوانه قيل للاصمعى هل يجوز فى سكرة بضم السين فقال لم يرد السكر اغما أراد السكر من الغم  
 مثل قوله تعالى انهم فى سكرتهم يعمهون وتأمل تثبت فى أمره والجول هو اوج كانت له حين اذا  
 مرت به وقوله ألا أعتب معناه ألا انى أنا أعتب ولم يرد الاستفهام وقوله مخط الامر منيلا أى أخالط  
 بأمرى فى موضع المخالطة وأزابل فى موضع المزايلة أى أخلط وأميز ما ينبغى أن أميزه وقوله أقيم أى  
 ما كانت الإقامة خزما وأحر أى أخلق اذا تغيرت بان أتحوّل عنها والردنى الرمح منسوب الى رديته وشبهه  
 بنوى القسب لان نواه ضامر غير منتشر وعتراص كثير الاضطراب اذا هز ومنج منصل معمول له زج  
 ونصل قدر كفافيه وقوله هل تذكر أى هل تعرف رجلا يدلنى على غنم تهون المؤنة فيه وقوله على خير  
 ما أبصرت من بضاعة من بضائع الناس ان أراد بها بيعا أو أراد بها اغما والتبكل الغنمة يقال تبكل أى  
 تغنم وشاخ وشاهق واحد يقال هو طويل فى السماء قليل العرض قصيره لهذا وهو أشـد لصعوده  
 اذا دق وهب فى السماء وقيل عرضه وبحفل كثير الشأن والاتباع وأصله الجيش العظيم فضربه  
 له مثلا ويروى وهم لقليل المال وأولاد علة لامهات متفرقات والمخض الخالص النسب والمخول  
 الكريم الاخوال والنائى بالنصب أى وأخوك الذى هو أخوك الذى ينأى عنك نائيا اذا أمنت واذا  
 نابتك نائبة جاءك فأعانك بنفسه وقال مرة صير المصدر فى موضع الصفة قال أبو حاتم ويجوز عندى النائي  
 مدود كالقاضى لحذف الباء قال وأظن هذا البيت مصنوعا وأعضل الامر اشتد والامر المعضل  
 الشديدا انتهى ملخصا من شرح الديوان وأنشد

( وكل اناس سوف تدخل بينهم \* دويبة تصفر منها الانامل )

تقدم شرحه فى شواهد أم وأنشد

( فذلك حبلى قد طرقت ومريض \* فالهيتا عن ذى غمام محول )

هذا من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وبعده

اذا ما بكى من خلفها انحرفت له \* بشق وشق عندنا لم يحول

طرفت أثبتت اليلاء فألميتها شغلته عن ذى أى ولد ذى ونما ثم جمع قيمة وهي التعويذة التي تعلق على الصبي  
ومحول أتى عليه حول وكان قياسه محيل بالاعلال كقيم الأأنه جاء على الأصل كاستحوذ و يروى انصرف  
بدل انصرفت ويحليل بدل يحول أى لم يحرك والبيت استشهد به على اضمحار رب بعد الفاء وأنشد

(بل بلذى صعدو آكام)

أورده الفارسي بافظ ذى صعدو أصاب والصعد بضم الميم ملة العقبات جمع صعدو بفتح الصاد  
والآكام بالمد جمع أكمة وهي التل المرتفع وأنشد

(رسم دارو قفت في طاله \* كدت أفضى الحياة من جلالة)

هذا البيت تقدم شرحه في حرف الجيم وأنشد

(وسن كسفيق سناء ومننا \* زعرت بدلاج الهجير نهوض)

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر وقيل لابي دواد الايادي أولها

أعنى على برق أراه وميض \* يضى حبيبا في شمارخ بيض  
وقد اغتدى والطير في وكناتها \* بمنجرد عبل اليبدين قبيض  
وآخرها كأن الفتى لم يغن في الناس ساعة \* اذا اختلف اللحيان عند جريض  
ومض البرق يعض ومضاو وميض الملعاعا ناخفيا والحي السحاب والشمارخ جمع شمراخ وهو رأس  
الجبل وبيض لانبات بها قوله وقد اغتدى البيت نظير قوله في المعلقة المشهورة  
وقد اغتدى والطير في وكناتها \* بمنجرد قيد الاوابد هيكل  
ومنجرد فرس وعبل الميدين ضخمهما وقبيض بفتح ووحدة سريع نقل القوائم والجريض بجيم  
وراء الغصة بالر يق عند الموت يقال جرض بريقه يجرض وهو يجرض بنفسه أى يكاد يقضى والبيض  
أورده الجوهري في الصحاح شاهدا على ذلك وسن الواو واو رب والسن هنا الثور وسنيق بضم الميم ملة  
وتشديد النون وتحتية ساكنة جميل وسناء ارتفاع ونصبه على الحال والمعنى أن هذا الثور لهذا الرجل  
طولا أى مرتفعا وسنما عطف على موضع سن لانه في المعنى مفـعول زعرت والسنم البقرة الوحشية  
وقيل انه اسم جبل ومن زعم أنه عطف على سن فقد غلطوه ومدلاج أى فرس كثير السير والهجير  
القائلة ونهوض بضم النون كثير النهوض وأنشد

(ربما ضربة بسيف صقيع \* بين بصري وطعنة نجلاء)

هو من قصيدة لعدي بن الرعاء الغساني شاعر مجيد والرعاء اسم أمه وقبله

كم تركنا بالغـين عين أباغ \* من ملوك وسوقة القاء

فترقت بينهم وبين نعيم \* ضربة من صفيحة نجلاء

ليس من مات فاستراح ميت \* انما الميت ميت الأحياء

انما الميت من يعيش كثيرا \* كاسفا باله قليل الرجاء

فاناس بمصـون ثمارا \* واناس خلوقهم في الماء

وعموس يضل فيها يد الأسي \* وأعيت طبيبها بالشفاء

رفعـوا راية الضراب وقالوا \* ليدودن ساهر الملاء

فدفعنا العقاب للطير حتى \* جرت الخيل بينهم في الدماء

ربما ضربة البيت عين أباغ بضم الهمزة وآخره عين محجمة موضع بين الكوفة والرقعة كانت فيه وقعة للعرب  
قتل فيها المنذر بن ماء السماء وكاسفا باله سيئ حاله وقوله البيت أورده المصنف والبيت استشهد به على

أعمال الرب مع ما وقوله بين بصري أي بين جهات بصري فأضاف بين إلى المفسر دلالة شمله على أمكنة  
ويروي دون بصري وبصري بضم الباء بلاد بالشام وطعنة عطف على ضربة ونجلاء بفتح الذون وسيكون  
الجيم صفة طعنة أي واسعة ويقال أمر عموس أي شديد مظلم لا يدرى من أين يثوق له والاسم الطبيب

وأنشد **ربما الجامل المثوبل فيه - م \* وعنا جيج بينهن المهار**

هو من قصيدة لابي دواود جارية بن الججاج الايادي وأولها

أوحشت من سرور قوي تعار \* فأروم شابة فالستار  
بعد ما كان سرب قوي حينا \* لم التخل كلها والبحار  
فقد أمست ديارهم بطن فلج \* ومصير بصيفهم تم تعشار

ربما الجامل البيت

ورجال من الاقارب بانوا \* من حذوق هم الرؤس الخيار

فسوله وتعار بفتح الـ  
خطأ والصواب كسره

أوحشت أفقرت والسرور جمع سرب وهو المال السارح وتعار بفتح المثناة الفوقية وأروم بفتح  
الهمزة وضم الراء وشابة بالشين المعجمة وفتح الباء الموحدة الخفيفة والستار بكسر السين المهملة كلها  
مواضع وكذلك بطن فلج موضع وهو بفتح الفاء وسكون اللام وجيم وكذا تعشار اسم موضع وهو بكسر  
المثناة الفوقية وسكون العين المهملة وبالشين المعجمة والجامل بالجيم جماعة من الابل لا واحد له من  
لفظه وقيل القطيع من الابل مع راعه وأربابه والمثوبل بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الموحدة يقال  
ابل مثوبلة اذا كانت للقبيلة والعنا جيج جمع عنجوج بضم العين المهملة وجمين وهي الخيل الطويلة  
الاعناق والمهار بكسر الميم جمع مهر وهو ولد الفرس وفي البيت كفرب بما ودخولها على الجملة الاسمية  
وقال الفارسي يجب ان يقدر ما سماه مجرور المعنى شيء والجامل خبر ضمير محذوف وتكون الجملة صفة ما  
والقدير رب شيء هو الجامل وأنشد

**فان أهلك فرب فتى سيبكي \* على مهذب رخص البنان**

هو أخرج المعاني بن زكريا وابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن ابن الاعرابي قال بلغني أنه كان رجل  
من بني حنيفة يقال له جدر بن مالك فتأكله جماعة قد أغار على أهله حجروا حيتته فبلغ ذلك الججاج بن  
يوسف فكتب إلى عامله باليامة يوجه بتلاعب جدر به ويأمره بالاجتهاد في طلبه فلما وصل إليه  
الكتاب أرسل إلى فتية من بني ربوع فجعل لهم جمعاً عظيماً انهم قتلوا جدرأ وأتوا به أسيراً فأنطلقوا  
حتى اذا كانوا فرساً من أرسلا اليه انهم يريدون الانقطاع اليه والنجوز به فاطمأن اليهم ووثق بهم فلما  
أصابوا منه غرة شذوه كتافاً وقدموا به على العامل فوجه به معهم إلى الججاج فلما أدخل على الججاج قال له  
من أنت قال أنا جدر بن مالك قال ما حالك على ما كان منك قال جراءة الجنان وجفاء السلطان وكلب الزمان  
قال وما الذي جرى منك فجترأ جنانك قال لو بلاني الاميرأ كرمه الله لو جدي من صالحى الاعوان وبهم  
الفرسان ولو جدي من أنصح رعيته وذلك اني ما لقيت فارساً قط الا وكنت عليه في نفسي مقتدرأ قال له  
الججاج انا فاذا فون بك في طائفه أسعد عاقر ضار فان هو قتلك كفانا مؤنتك وان أنت قتلت خيلنا سيالك  
قال أصح الله الامير عظمت المنة وقويت المحنة قال الججاج فانا لسنابنا ركيك تقاتله الا وانت مكبل  
بالجديد فأمر به الججاج فغلت يمينه إلى عنقه وأرسل به إلى السجن فقال جدر لبعض من يخرج إلى اليمن  
تعمل عنى شعرا وأنشأ يقول

تأوتني فبت لها كنيعة \* هووم لا تفارقني حوان  
هي العواد لاعواد قوى \* أظن عيادتي في ذا المكان  
اذا ما قامت قد أجلين عني \* ثنى ريعانن على ثاني

فان مة — ترمز لمن قاي \* فقه د أنفهته فالقلب آن  
 أليس الله به — لم ان قلبي \* يحبك أيها البرق اليماني  
 وأهوى أن أعيد اليك طرفي \* على عدواء من شغل وشان  
 ألا قد هاجني فازددت شوقا \* بكاء جامعا بين تجاوبان  
 تجاوبتا بلحن أعج — مي \* على غصنين من غروب وبان  
 فقلت لصاحبي وكنت أخزو \* ببعض الطير ماذا تحزوان  
 فقال الدار جامعة قريب \* فقلت بل أنتمما متمنيان  
 فكان البان ان بانث سليمي \* وفي الغرب اغتراب غير دان  
 أليس الله يج — مع أم عمرو \* واينا ف — ذلك لنا تدان  
 بل وترى الهالال كما أراه \* ويع — لوها النهار كما علاني  
 فباين التفرق غ — ير سميع \* بقين من المحترم أو ثمان  
 فبا أخوى من جشم بن سعد \* أقلا اللوم ان لم تنفعاني  
 اذا جاوزتما سعفات حجر \* وأودية اليمامة فانعماني  
 الى قوم اذا سمعوا بنعي \* بكى شبنهم وبكى الغواني  
 وقولا بحذر أمسى رهينا \* يحاذر وقع مصقول عساني  
 يحاذر صولة الحجاج ظمنا \* وما الحجاج ظلاما لجان  
 ألم ترفى عديت أخاروب \* اذالم أجن كنت مجن جان  
 فان أهلك قرب فتى سيمكي \* على مهذب رخص البنان  
 ولم ألك ما قضيت ديون نفسي \* ولا حق المهند والسنان

قال وكتب الحجاج الى عامله بكسكر ان يوجه اليه بأسد ضارعات يجتر على عجل فأرسل به فلما ورد الاسد  
 على الحجاج أمر به فجعل في حائر وأجميع ثلاثة أيام وأرسل الى جدر فأتي به من السجن وبده اليمنى مغلوله  
 الى عنقه وأعطى سيفا والحجاج وجلسا وفي منظره لهم فلما نظر جدر الى الاسد أنشأ يقول

ليت وليت في مجال ضنك \* كلاهما ذوانف ومحك  
 وشدة في نفسه وقتك \* ان يكشف الله قناع الشك  
 • فهو أحق منزل بترك •

فلما نظر اليه الاسد أرزأرة شديدة وتطى وأقبل نحوه فلما صار منه على قدر مخ وثب وثبة شديدة  
 فتأقاه جدر بالسيف فضر به ضربة حتى خالط ذباب السيف لهواته فخر الاسد كأنه خيمة قد صرعتها  
 الريح وسقط جدر على ظهره من شدة وثبة الاسد وموضع الكبول فكبر الحجاج والناس جميعا وأكرم  
 جدر وأحسن جائزته أنخرجه ابن بكار في الموقفيات بطوله من طريق آخر عن عبد الله بن أبي عبيدة بن  
 محمد بن محارب بن ياسر قوله تأو بنى أي أتاني ل — لا وكنيعا من كنع الرجل اذا خضع ولان وحوان من  
 الحين بالفتح وهو الهلاك والنقمة بالنساء من نقمت نفسه بالكسر أعيت وكلت وأنفها فلان أكلها  
 وأن انتهى حره والعدواء بضم العين وفتح الدال المهملة والمد وقال في الصحاح العداء المكان الذي  
 لا يطمن من قعد عليه وعدواء الشغل أيضا موانعه والعدواء أيضا بعد الدار والغرب بفتح الغين  
 المنجعة والراء ضرب من الشجر والحز والكهان والمهذب المطهر الاخلاق والرخص الناعم والبنان  
 أطراف الاصابع وأنشد

له وحوان من الحين  
 لو الهلاك غلط محض  
 صواب ان حوان جمع  
 نية من الانحاء لا من  
 بين

(يارب فائلة غدا • يالهف أم معاويه)



هو له نذرو ج أبي سفيان أم معاوية من أبيات قالتها في وقعة بدر أولها  
 لله عينا من رأى \* هلكا كهلك رجاله يارب بالكلى غدا \* في النائبات وبأبيه  
 غودر وايوم القليل \* غدا تلك الواعية من كل غيث في السنة \* بن اذ الكواكب خاوية  
 قد كنت أحذر ما أرى \* فاليوم حق حذار به قد كنت أحذر ما أرى \* فأنا الغداة مراميه  
 بل رب قاتلة غدا \* يا ويح أم معاوية  
 قوله خاوية قال في الصحاح خوت النجوم تخوى خيا أمحلت وذلك اذا سقطت ولم تطرف في نوتها والبيت  
 استدل به ان مالك على انه لا يلزم من وصف المجرور رب قال ابن الدماميني وقد يقال الموصوف  
 محذوف أي يارب امرأة قاتلة

### بحرف الشين

أنشد  
 ﴿وما أدري وسوف إخال أدري \* أقوم آل حصن أم نساء﴾  
 تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد  
 ﴿فيارب ان لم تقسم الحب بيني وبينها \* سواي فاجعلني على حبها جلدا﴾  
 الجلد بفتح الجيم واسكان اللام الشديد الصلب يقال جلد الرجل بالضم جلدا بالفتح وجدا لادة أي صلب  
 فهو جلد وأنشد

### ﴿ولاسيما يوم بدارة جليل﴾

هو من معاقبة امرئ القيس المشهورة وصدره ألاب يوم لك منهن صالح ودارة جليل بجمعين اسم  
 لغدير وأنشد

### ﴿فبالعمود وبالأيمن لاسيما \* عقد وفاء به من أعظم القرب﴾

قوله فأم من الوفاء وقوله لاسيما فيه شاهد على حذف الواو وتخفيف الياء معها

### بحرف العين

### شواهد على

أنشد  
 ﴿تحق قنبدي ما به من صباية \* وأخفى الذي لولا الاسى لقضاني﴾

هذا من قصيدة لعروة بن حزام العذري وقبلة

فمن يك لم يغرض فاني وناقني \* بمحجر الى أهل الحنى غرضان  
 وأول القصيدة  
 خالني من علياء هلال بن عامر \* بصنعاء عوجا اليوم وانتظراني  
 ومنها  
 على كبدي من حر عفراء لوعة \* وعيناي من وجدي بها تكفان  
 فيا ليت كل اثنين بينهما هوى \* من الناس والانعام يا تلفان  
 تحمات من عفراء ما ليس لي به \* ولا للجبال الراسيات يدان  
 منها  
 كأن قطاة عاقت بجناحها \* على كبدي من شدة الخفقان  
 ألا لعن الله الوشاة وقولهم \* فلانة أضحت خلة لفلان  
 اذا ما جالسنا مجلسا نسدله \* نواشوا بنا حتى أمل مكان  
 تكنفني الواشون من كل جانب \* ولو كان واش واحد لكفاني  
 ولو كان واش باليمامة داره \* وداري بأعلا حضر موت أتان  
 وانى لا هوى الحشر اذ قيل اني \* وعفراء يوم الحشر نلتقيان  
 ومنها

تحن من الحنان وهو الرحمة والحنو وضميره للناقة والاسى يضم الهمزة جمع اسوة فعلة من التأسي وهو الاقتداء قال ابن هشام ومن ظنه بفتح الهمزة خطأ لأن ذلك يعنى الحزن ولا مدخل له هنا من حيث المعنى وقوله لقضاني أصله لقضى على تخذف الجار وعدى الفـ على الى الضمير وقد قيل أنه ضمن قضى معنى قتلنى أو أهلكنى فعدها بنفسه وبغرض مجمعين بينهما ما يقال غرض الى كذا أى اشتاق وهو من باب علم يعلم وقوله غرضان بفتح الغين وكسر الراء تنبيه غرض صفة مشبهة من الفعل المذكور والحر بفتح الحاء اسم موضع وعفراء بفتح المهملة وسكون الفاء اسم محبوبته وفائدة عروة بن حزام ابن مهاجر العذري شاعر اسلمى أحد المتيمنين الذين قتلهم الهوى قال فى الاغانى ولا يعرف له شعر الا فى عفراء بنت عمه عقال بن مهاجر وكان هوىها وهوىته فخطبها الى عمه فأبى أمها عليه لفقره وزوجوها برجل من الشام ذى مال فاشتمدضنى عروة ومات رحمه الله فجذعت عفراء عليه جرعاً شديداً وماتت بعده بأيام قلائل وبلغ معاوية بن أبى سفيان الخبر فقال لو علمت بحال هذين لجمعت بينهما وأخرجهم أبو الفرج من طريق الكلبى عن أبى صالح قال كنت مع ابن عباس بعرفة فحمل اليه فتى لم يبق الا خيه فقالتوا ادع قال وما به قالوا الحب ثم خفف فى أيديهم فاذها وقد مات فصار أيت ابن عباس فى عشيمة سأل الله الا العافية مما ابتلى به ذلك الفتى وسألت عنه فقيل هذا عروة بن حزام وأنشد

(وبأت على النار الندى والملاق)

تقدم شرحه وأنشد

(إذا رضيت على بنو قشير \* لعمرك الله أعجبني رضاها)

هو للقحيف بن حير العقيلي شاعر مقل من شعراء الاسلام شبيب بن جرقاء الذى شبيبهم اذوالرمة وبعده ولا تنبوا سيوف بنو قشير \* ولا تنضى الاسنة فى صفائها

قال الجوهري رعبا قالوا رضيت عليه فى معنى رضيت عنه وأنشد البيت وقال غيره ضمن رضى معنى عطف وقال المبرد فى الكامل بنو كعب بن ربيعة يقولون رضى الله عليك وقال الكسائى جـ ل رضى الله على نقيضه وهو سخط وبنو قشير بضم قebile وخبر لعمرك الله محذوف أى عني وأعجبني جواب اذا وضمير رضاها عائدا الى بنى قشير وأنه باعتبار القبيلة وقد ذكر الجهمى القحيف هذا فى الطبقة العاشرة من شعراء الاسلام وسماه أباه سليماً وأنشد

(فى ليلة لا ترى بها أحدا \* يحكى علينا الاكواكبا)

هذا العدى بن زيد قاله سيبويه وقيل لبعض الانصار حكاء الزمخشري فى شرح أبيات الكتاب قال الأعمى وصف انه خـ لا بعن يحب فى ليلة لا يطلع فيها عليهم ما ويخبر بها الما الا الكواكب لو كانت عن يمينه بروعى وقد استشهد سيبويه بهذا البيت على رفع الكواكب بدلا من الضمير الفاعل على يحكى لانه فى المعنى منفى ولو نصب على البدل من أحد كان أحسن لان أحدا منفى فى اللفظ والمعنى فالبدل منه أقوى وقبل البيت

يشـتاق قلبي الى مليكة لو \* أمست قريبا لمن يطالها

ما أحسن الجيد من مليكة والـ لمبات اذ زانها ترائها

باليلة ليلة اذا هجمت النـ \* سن ورام الكلاب صاحبها

باليلة البيت وبذلك عرف ان القافية مرفوعة ثم رأيت صاحب الاغانى قال ان هذه الابيات لاحيحة ابن الجلاح بن الجريش الاوسى يكنى أبا عمرو وزاد بعدها

لتبـ كنى فنية ومن مرها \* ولتبكى فـهـ وة وشارها

ولتبكى ناقة اذا رحلت \* وغاب فى سرج منساكها

ولتبكى غصبة اذا اجتمعت \* لم يعلم الناس ما عواقبها

وأنشد (علام تقول الرمح يشقل عاتقي \* اذا أنالم أظعن اذا الخيل كرت)

هذامن قصيدة لعمر بن معدى كرب الزبيدي وقبلة

ولما رأيت الخيل زورا كأنها \* جد اول زرع أرسات فاسبطرت

هتفت بخيل من زبيد فداعت \* اذا طردت جالت قليلا فكرت

فجاشت الى النفس أول مرة \* فردت على مكروهها فاستقرت

زور بضم الزاي جمع أزور وهو المموج الزور والجدول النهر الصغير واسبطرت امتدت قال التبريزي والتشبيه وقع على جرى الماء في الانهار وجاشت النفس ارتفعت والغاء في الجاشت يحتمل زيادتها والفعل جواب لما ويحتمل أن يكون الجواب محذوف أي طعنت أو أبلت كذا قال وأنت ترى الجواب مصرح به في قوله هتفت وعلام حرف الجر دخل على ما الاستنهامية حذف ألفها والرمح يروى بالرفع وبالنصب على جعل تقول كتنظن قاله التبريزي وكذا أورده المصنف في التوضيح شاهد على أعمال تقول عمل تنظن والمعنى بأي حجة أحمل السلاح اذا لم أقاتل عند كثر الخيل ويروى ساعدى بدل عاتقي وقوله اذا أنالم أظعن أي لم يشقل ساعدى بالرمح في وقت تركي الطعن بزمان كثر الخيل فاذا الاول ظرف ليشقل والثاني ظرف لقوله لم أظعن وكرت من الكرت وهو الرجوع ففائدة في عمرو بن معدى كرب بن عبد الله بن عامر بن زبيد الاصغر وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن زبيد الاكبر ابن الحرث بن صعب بن سعد العنسي يركب من مدح الزبيدي المدحجي يكنى أبا ثور قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد زبيد فاسلم سنة تسع أو عشر وأقام بالمدينة برهة ثم شهد عامة الفتوح بالعراق وكان شاعرا محسنا مشهورا بالشجاعة قبل يوم القادسية وقيل مات عطشا يومئذ وقيل جرح في وقعة نهاوند فحمل فمات بقرية من قرى اهل يقال لها رودة سنة احدى وعشرين وأنشد

(ان الكريم وأبيك بعتل \* ان لم يجد يوما على من يتكل)

اني اساقها واني اكسل \* وشارب من مائها ومغتسل

وقبلة

(ولا يواتيك فيما ناب من حدث \* الا اخو ثقة فانظر بمن تشق)

وأنشد

أورده ثعلب في أماليه وقبلة

يا أيها المتحلى غيبر شيمته \* ومن خليفته الافراط والملق

عليك بالقصد فيما أنت قائله \* ان التخليق بأني دونه الخلق

يا جل ان يبل سر بال الشباب فا \* يبقى جديد على الدنيا ولا خلق

وبعده

وانما الناس والدنيا على سفر \* فناظر أجسامهم ومنطلق

ورأيت في المؤنذ والمخلف لا مدي عزو ذلك الى سالم بن وابصة بن عبيد بن قيس الاسدي من شعراء عبد الملك بن مروان قوله ولا يواتيك أي يعاطيك ويعاملك بما ترضاه فيما ناب أي أصاب من حدث أي نازله من نوازل الدهر وأنشد

(أبي الله الان سرحة مالك \* على كل أفنان العضاة تروق)

هذامن قصيدة لجيد بن ثور الهلالي الصحابي رضي الله عنه أولها

نأت أم عمر وفالقوا دمشوق \* يحن الهانازعا وبتوق

وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن محمد بن أبي فضالة النحوي قال تقدم عمر بن الخطاب أن لا يشبب رجل بامرأة الاجاده فقال جيد بن ثور وكانت له صحبة فذكر شعره رافيه

أبي الله الان سرحة مالك \* على كل أفنان العضاة تروق

وهل أنا ان عالت نفسي بسرحة \* من السرح مأخوذ على طريق

قال ثعلب في أماليه كنى بالسرحة عن امرأة وأصلها الشجرة العظيمة الطويلة والافنان الغصون  
المتعة جمع فنن والعضاة كل شجرة عظم وله شوك واحد هاء ضاهة وأنشد

(فوالله لأنسى قتيلا رزنته \* بجانب قوسى مابقيت على الارض)

على انها تعـ فوالكلوم وانما \* توكل بالادنى وان جبل مابضى

هذان من أبيات لابي خراش خويلد بن مرة الهذلي قال أبو عبيدة أغارت عمالة بقوسى فقتلوا عروة  
أخو أبي خراش وأسرُوا ابنة خراش فبين أسروا فوق رجل منهم فجاءه ابنه يخبره من هو فلم يفعل فبينما  
الأسر وخراش في ماشية أضافه ابن عم له قد عرف خراشاً فقال له أتعرف مكان أهلك قال نعم فألقى عليه  
ثوبه فحيراه فأقبل الأسر بالسيف صلتاً فقال أسيرى أسيرى فقال كذبت قد أجرتك فكف عنه وخلق  
خراش بأبيه فقال من أجارك فأخبره قال فن الرجل قال ما أتيتك فدفحه أبو خراش وهو لا يعرفه قال  
أبو عبيدة وكان يقال لم نعلم شاعراً مدح رجلاً لا يعرفه إلا أبا خراش فقال

جئت إلى بعـ مدعوة أذنبها \* خراش وبعض الشر أهون من بعض

كأنهم يتشبهون بطائر \* خفيف المشاش عظمه غير ذى نخس

يمادر قرب الليل وهو مهلبذ \* يحث جناح بالتبسط والقبض

ولم يك مثلوج الفؤاد مهيجاً \* أضاع الشباب في الريدة والخفض

واككنه قد نازعته مخاصم \* على أنه ذو مرة صادق النهض

ولم أدر من ألقى عليه رداءه \* سوى أنه قد سل عن ماجد مخض

فوالله البيتين

قوله كأنهم يعني الذين يعدون خلف خراش والمشاش رؤس العظام ويقال لكل من استخف خفيف  
المشاش والنخس يفتح النون وسكون الحاء الملهـ ملة اللحم ومهلبذ بالمجته سريع قال الأصمعي أراد  
مهلبذ فقلبه يقال من هـذب إذا دأبوا شديداً وقال غيره انما هو مهلبذ بالهـ ملة أى جاد قال  
العسكري وهذا تصحيف والقول ما قال الأصمعي وقال الباهلي أهلبذ وأهذب أى أسرع وأجهد ومثلوج  
الفؤاد بارد ضعيف لا حارة له ولا ذكاء ومهيج كثير اللحم ثقیل منقوخ الوجه والريدة النعمة  
والنخس والدعة والخفض الإقامة ونازعته تناولته ومخاصم جمع مخصة وذو مرة ذو قوة وصادق  
النهض صاحب نهضات في الأمور صائبات ورزنته أى أصبت به صفة قتيلا وبجانب متعلق بقتيل  
وقوسى يفتح القاف موضع وعلى أنها تعفو في محـل نصب على الحال وعامله لأنسى والتقدير اناعلى  
عفاء كلوم أى أذكره عافيا كلى وتعفو تذهب وتبرأ والكلوم الجراحات قال التبريزي وعنى بها الحزن  
عند ابتداء القصة وقال العسكري انما يحزن لما عسى حـدية أو ينسى ما مضى وان جبل كما قال الآخر  
ما شئ يعولك والاقدام تنسأ وان هو جبل والماجد الكريم ويروى على أنه قد سل والمعنى لا أعرف  
أسمه ونسبه إلا أنه ولد كريم بما ظهر من فعله والبيت استشهد به المصنف على ورود على اللسان تدرأك  
وهكذا أورد صاحب الحماسة والذي أوردته العسكري في أشعاره ذيل إلى أنه وعلى هذا فلا شاهد فيه  
مؤيدة لهم أبو خراش خويلد بن مرة الهذلي الشاعر المشهور قال المرزبانى أدرك الإسلام شيخاً كبيراً  
ووفد على عمر وقال أبو الفرج الأصمعي كان أحد النعماء أدرك الجاهلية والإسلام ومات في أيام  
عمر ثم روى من طريق الأصمعي قال دخل أبو خراش الهذلي مكة في الجاهلية ولوليد بن المغيرة فوسان  
بريدان يرسلهما في الجاهلية فقال ما تبجل لى أن سبقتهم أعدوا قال ان فعلت فهم لك فسبقتهم وقال ابن  
الكثير والأصمعي وغيرهما مر على أبي خراش وكان قد أسلم فحسن إسلامه نفر من اليمن بحاجات فنزلوا  
عليه فقال ما أمسى عندي ماء ولكن هذه برمة وشاة وقربة فردوا الماء فانه غير بعيد ثم اطحوا الشاة

وذروا البرمة والقربة عند الماء حتى تأخذها فامتنعوا وقالوا لا تبرح فأخذ أبو خراش القربة  
وسعى نحو الماء تحت الليل فاسمى ثم أقبل فنهشته حية فاقبل صرعاً حتى أعطاهم الماء ولم يعلمهم  
ما أصابه فباتوا بيا كلون فلما أصبحوا وجدوه في الموت فأقاموا حتى دفنوه فبلغ عمر خراش  
لولا أن يكون لأمرته أن لا يضاف عياني بعدها ثم كتب إلى عامله أن يأخذ النفر الذين نزلوا بأبي خراش  
فيغرمهم مدينته وقال وكيع في الفرر أنبأنا علي بن الحسين بن عبد الأعلى قال قلت لأبي مشكل أني  
أستحسن أبيات أبي خراش هذا

دعوت إلى بعض دعوة اذبحا \* خراش وبعض الشراؤون من بعض  
فأليت لأذني قتيلا رزئت \* بجانب قوسي ما مشيت على الأرض  
بلي أنما تفسد الكاوم وانما \* توكل بالادنى وإن جعل ما يعضى  
قال لي أبوكم أجد بن هشام التميمي هذه سرقة من القلب العنبري وأنشدني  
للقب بنتا لذي عز تر بضعها \* من أن يكون فراقها جهرها  
والقلب هذا من أصحاب النبي وأنشد

(وقد زعموا أن المحب إذا دنى \* يمل وإن النأي يشقى من الوجد)

بكل تدأويننا فلم يشف ما بنا \* على أن قرب الدار خير من البعد  
على أن قرب الدار ليس ينافع \* إذا كان من ثم واه ليس يذى و  
هذه الأبيات من قصيدة لعبد الله بن الدمينه الخنعي أولها

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد \* لقد زادني مسراك وجداً على وجد  
رأيت في أبيات القالي حدثنا الرياضى قال أنشدنا أجد بن يحيى نعا ب ليزيد بن الطبرية فذكر القصيدة  
وهي نحو عشرين بيتاً وفيها الأبيات الثلاثة المستشهد بها ومطلعها عنده  
ألا هل من البين المفرق من بد \* ولا ليل قسدت سلفن من ردة  
فائدة في ابن الدمينه اسمه عبد الله بن عبد الله أحـ د بنى عامر بن تيم الله والد دمينه اسم أمه وهي بنت  
حذيفة السلوامية يكنى أبا السرى شاعر أسلامي وكان بلغه أن رجلاً من أخواله من سلول يأتي امرأته  
ليلا فرصده حتى أتاها فقتله ثم قتلها بعده ثم اغتاله سلول بعد ذلك فقتلته وأنشد

(غدت من عايه بعدما تم ظمؤها)

قال ابن يسعون هو لمزاحم بن عمرو والعقبلى وقال البطليوسي والتدمري هو مزاحم بن الحرث قال ابن  
سيدة هو جاهلي وقال أبو حاتم وأبو الفرج الأصماني هو أسلامي قال ابن يسعون وأظنه أدرك الجاهلية  
والاسلام وذكره الجعفي في الطبقة العاشرة من الشعراء الاسلاميين وتعامه

\* تصل وعن قبض بيضاء مجهول

وقبله قطعت بشوشاة كأن فتودها \* على خاضب يعولوا الامازر هيكل

أذلك أم كدرية ظل فرخها \* لقي بشروى كالتيم المعيل

وبعده غدوا طوى يومين عند انطلاقتها \* كميلين من سبر القطا غير مؤتل

الشوشاة عجتين الناقة الخفيفة والفتود بضم الفاء والفوقية آخره دال مهملة أداة الرحل وعيدانه  
الواحد قد والخاضب عجتين وموحدة هنا ولد النعامة وهو الذي أكل الربيع فاحترق ظنبوباه وأطراف  
ربشه والظنبوب مقدم عظم الساق وقيل الخاضب الذي قد خضب قوائمه في الربيع والامازر  
جمع أمعز وهي الأرض الغليظة ذات الحجارة والهيكل الضخم ويروى بدله مجفل أى سريع الذهاب  
وذلك إشارة إلى الخاضب وهو مبة دأخبره مخدوف لدلالة الحال (والعنى) أذلك الخاضب يشبه ناقتي

في خفتها وسرعتها **كدرية** والكدرية القطاة التي في لونها كدرية والقطا نوعان كدرى وجوفى  
 فالكدرى أغبر اللون والجوفى أسود اللون واللقاب بالفتح الشئ المطروح لهواه وشروى موضع  
 وقيل جبل والمعيل منه عمل من قولك عالني الشئ يعني اذا أعجزك وأصله من العيلة وهي الحاجة  
 وقد عال الرجل يعني لعل عيلا اذا افتقر وقوله غدت من عليه أي صارت من فوقه يعني من فوق الفرج  
 فعلى هنالسم وقيل معناه من عنده فيكون على هنا بمعنى عند قاله التدمري في شرح أبيات الجمل قال أبو  
 حاتم قلت للأصمعي كيف قال غدت من عليه والقطا الغيا ذهب الى الماء لئلا لا غدوة فقال لم يرد الغدو  
 وانما هذا الجنس مثل للتجمل والظم بكسر الميم مدة بقاء الابل والطير بلا شرب ويروى  
 خسما وتوصل بكسر الصاد المهملة تصوت أحشاؤها من العطش مأخوذ من الصليل وهو صوت  
 الحديد ونحوه ويروى بدله تذل أي تذهب كل مذهب من شدة سرعتها والقيض يقاف وتحمية  
 ومجبهة قشر البيض والبيداء المفاضة ويروى بدله بزراء بكسر الزاي الاولى وفتحها وهي الارض  
 الغليظة الصلبة وقيل المفاضة التي لا أعلام فيها لان وزن المكسورة فعلال كقمر طاس ووزن  
 المفتوحة فعلا كعمراء وقال ابن يسعون الزيزا القط المذكرو هزنته للالحاق وفتح زائنه لغة هذيل  
 والمفر دزيرة والمجهول بفتح الميم والماء القفر الذي لا أعلام فيه هتدي بها والمؤنل المقصر في قوله  
 تعالى ولا يأتل أي لا يقصر ومطلع هذه القصيدة

خالي عوجا بي على الربع نسأل \* متى عهدنا بالظمان المضمحل

وأشدد **هتون عليك فان الامو \* ربكف الاله مقاديرها**

فليس بآتيك منها \* ولا قاصر عنك مأمورها

هاللا عور الشئ كذا في الجملة البصرية وفي شرح أبيات الكتاب للزمخشري وقال في ولا قاصر عنك  
 مأمورها ثلاثة أوجه أحدها أن يكون مأمورها مبتدأ وقاصر خبره ثم تكون الجملة بأسرها  
 معطوفة على الجملة الاولى كقولك ما زيد قائما ولا عمر ومنطلق الثاني ان تنصب قاصرا وتعطف على  
 محل بآتيك كأنه قال فليس منها آتيالك ولا مأمورها قاصرا عنك والعامل في الاسمين الاولين  
 والمعطوف عليهما عامل واحد وهو ليس كقولك ليس زيد قائما ولا عمر ومنطلقا الثالث ان تجر قاصرا  
 وتعطفه على آتيك ثم لا يخلو اما أن يكون مأمورها مبتدأ معطوفة على ليس وهو من باب العطف على  
 عاملين لانك أنبت الواو من باب ليس والباء في بآتيك زائدة وأما أن تجعله من قولنا ليس أمة الله بذهبة  
 ولا قائم أخوها بعطف قائم على ذاهبة وأخوها رفع بقائم فيجوز عن أمة الله بذهابها وبقيام أخيها  
 فتكون قد عطفت خبرا على خبر فكذلك قاصر معطوف على بآتيك ومأمورها رفع بقاصر وتكون  
 قد أخبرت عن منها بقصور المأمور وكان القياس على هذا مأمورها الا ان المنهى لما كان بعض الامور  
 أنت فعله كذهبت بعض أصحابه ومعنى اضافة المأمور الذي يكون مع المنهى ويدكر معه ويقرب به  
 لان الاضافة تكون بادنى سبب وفي هذا الوجه الثالث تعسف وقاصر عنك مقصود عن آتيالك انتهى  
 ثم رأيت البيهقي قال في كتاب الاسماء والصفات مانصه وأما قوله في كف الرحمن فعنه عند أهل  
 النظر في ملكه وسلطانه ومنه قول عمر بن الخطاب ان صح فيما أخبرنا أبو نصر بن قتادة أن أبو العباس  
 محمد بن اسحق الضبي حدثنا الحسين بن علي بن زياد حدثنا اسمعيل بن أبي أوس حدثني محمد بن عتبة  
 الخراز عن جاد بن عمرو والاسدي عن جاد بن فلج عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب كثيرا ما يخطب

ويقول على المنبر خفض عليك فان الامو \* ربكف الاله مقاديرها

فليس بآتيك منها \* ولا قاصر عنك مأمورها

أي في ملك الاله وقدرته انتهى وأشدد

﴿وما أصاحب من قوم فأذكرهم • الا يزيدهم حبا الى هم﴾  
تقدم شرحه في شواهد أم في ضمن قصيدة زياد بن جليل وأنشد

﴿قذبت أحرسه وحدي ويعنني • صوت السباع به يضجن والهام﴾  
هذا من قصيدة النمر بن تولب أولها

شطت بجمره دار بعد الإمام • نأى وطول نعا دبين أوقام  
حلت بتيماء في حي إذا احتملوا • في الصبح نادى منادهم بأشام  
الى أن قال ومنهل لا ينال القوم حضرته • من الخافة أجن ماؤه طام  
قذبت أحرسه البيت

قوله شطت أي بعدت وجمره بجيم وراء زوجته وهي من بني أسد والإمام ونعا ديقول قومه ما وقوى  
متعادون فلا أقدر عليها وتيماء موضع بالشام والاشام الأخذ نحو الشام ومنهل أي رب منهل لا ينال  
القوم فيه بل يستوحشون من السباع ويفرقون وأحرسه أي أحترس فيه ويضجن بضاد مجة وباء  
موحدة وطاء مهملة يصوتن والهام طبر الليل الواحدة هامة وأورده الزنجشري  
\* قذبت أحرسه ليل لا ويهرفني \*

﴿شواهد عن﴾

أنشد لاه ابن علك لا أفضلت في حسب • عني ولا أنت ديانى فتخـزوني  
هو لذى الاصبع واسمه حنن بن السموأل وقيل ابن محارب العدواني وأول القصيدة  
يا من اقلب شديد الهم محزون • أمسى تذكر ربا أم هرون  
أمسى تذكرها من بعد ما شطت • والدهر رذو غلظة حيننا وذولابن  
فان يكن حبا أضحي لنا شجنا • وأصبح الوأى منها لا يواتيني  
فقد غنينا وشمل الدار يجمعنا • نطيع ربا وربا لا تعاصيني  
نرى الوشاة فلا نخطى مقاتلهم • بخالص من صفاء الودم كنون  
لى ابن عم على ما كان من خلق • مختلفان فأرمة به وبرميتي  
أزرى بنا أنا شالت نعامتنا • نخالفى دونه اذ خلته دونه  
لاه ابن علك لا أفضلت في حسب • عني ولا أنت ديانى فتخـزوني  
ولا تقصوت عيالى يوم مسغبة • ولا بنفسك فى الضراء تكفيني  
فان ترد عرض الدنيا بجنه صنى • فان ذلك مما ليس بشعبي  
ولا نرى فى غير الصرم منقصة • وما سواه فان الله بكفيني  
لولا أواء رفرفى است تحفظها • ورهبة الله فمين لا يعاديني  
اذا برية بك ربا لا انخيارله • انى رأيتك لا تنفك تبريني  
ان الذى يقبض الدنيا ويبسطها • ان كان أغناك عني سوف يغنيني  
الله يعلمنى والله يعلمكم • والله يجزىكم عني ويجزىني  
ماذا على وان كنتم ذوى رحى • أن لا أجيبكم اذ لم تعبوني  
لو تشربون دى لم يرو شاربكم • ولادماؤكم جمعاً ترويني  
لى ابن عم لوان الناس فى كبد • لظل محجوزا بالنبل برميتي  
يا عمر وان لا تدع شفى ومنقصتى • أضربك حيث تقول الهامة اسقوني  
كل امرئ صائر يوماً لشيمته • وان تخلق أخى لا قالى حين

اني اعـجـرك ما بابي بنـخلـق \* على الصديق ولا خيري بـمـنـون  
ولا اساني على الادنى بنـطـلق \* بالـمـكرات ولا قـسـي بـأـمـون  
لا يـخـرج القـسـمـنـي غـيـر مـغـضـبـة \* ولا الـيـن لـيـن لا يـتـسـي لـيـن  
وانـسـمـم مـعـشـر زـيـد على مائة \* فاجـعـوا أـمـر كـم شـتـي فـكـيـدون  
فان عـلـمـت سـبـيـل الرـشـد فـانـطـلـقـوا \* وان جـهـلـت طـرـيـق الرـشـد فـأـتـوني  
يا رب ثوب حواشيـه كـأـوسـطـه \* لا عـيـب في الثوب من حـسـن ومن لـيـن  
يوما شـدـدت على فـوـهـاء فـاهـقـة \* يوـما من الـدـهـر تـارـات تـوا تـيـني  
قد كـنـت أعـطـيـكم مـالـي وأـمـنـحـكم \* ووقـي على مـثـبـت في الصـدـر مـكـنـون  
يا رب حـي شـدـيد الشـغـب ذـي لـجـب \* ذـعـرت من رـاهـن مـنـكـم ومـر هـون  
رـدـدت باطلهم من رأس قائلهم \* حـتـي يـظـلـوا خـصـمـوا ما ذا أفـانـي  
يا صاح لو كـنـت لي أـلـفـيـتـي بـسـرا \* سـمـحـا كـريـا أـجـازـي من يـجـازـيـني  
قوله مختلفان قال المصنف في بعض تعاليقه لما قال لي ابن عمي لم انهم ما اثنان فقال مختلفان أي نحن  
وأزري قصر وقوله شالت نعامتنا أي نفرق أمرنا وقوله لاه ابن عمك أصله لله در ابن عمك فحذف  
المضاف وأناب عنه المضاف اليه وحذف من لله لأم الجرو واللام التي بعدها وعن معنى على وفيه الشاهد  
وأنشده في الاغانى فقال شيأبدل عني فلا شاهد فيه على هذا والديان القائم بالامر وتخزوني تسوسني  
يقال خزاه يخزوه خروا أي ساسه وقهره فاما من الخزي وهو الهوان والذل فانه لا يقال خزي يخزي قوله  
حيث تقول الهامة اسقوني قال القائل يعني رأسه لان العرب تزعم ان القتييل يخرج من هامة طائر  
يسمى الهامة فلا يزال يصبح على قبره اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله (فائدة) ذي الاصبع اسمه  
حوثان بن الحوث بن عمرو بن عبادة بن يشكرب بن عدوان العدواني شاعر فارس من قدماء الشعراء في  
الجاهلية وسمى ذا الاصبع لانه شته حية في أصبعه فيبست وقال الامدي لان أفعى ضربت ابرام  
رجله فقطعهما وهو أحد الحكماء الشعراء وأنشد

### (ومنهل وردته عن منهل)

قال ابن الاعرابي في نوادره أنشدني بكير بن عبد الربي

أزيد زيد المعملات الذبل \* خوائفاني كل سهب مجهل  
معصمات باللغام الاشكل \* ينفضنه عن سبطات هذل  
على خشاش وذفار هـل \* اذ بدر السراب فوق الاعـل  
ليس بذى شرب ولا ذى مأكـل \* يـنـين مـنـه بـغـلام قـلـقل  
ليس بعـذال ولا مـعـذل \* حـال أثـقال الرـفـيق مـعـطـل  
متى غنى الحـيـر مـنـه يـقـبـل \* في غـيـر لـامـن ولا تـعـل  
ومنهل وردته عن منهل \* فقرية الاعطان لم تسـهـل  
عليه نسج العنكبوت المرمـل \* طـال فـلم يـقـطـع ولم يـوصـل  
فردانه هـلـي كـب الخـنـطـل \* يا زـيـد هـل عـنـدك من مـعـول  
من صاحب يد نوان قلت ارحـل \* قد خفت ان أـرـعـل ان لم أـقـتـل  
ينبت رأس العظم دون المـفـصـل \* وان يـرـدـذلك لا يـخـصـل

قال ابن الاعرابي الاعـل حجارة بيض ويقال ضربه ضربة واحدة فاقبـه اذا قطعه لا يـخـصـل لا يـجـعـله  
قطعا وأنشد (وأسرارة القوم حيث لقيتهم \* ولاتك عن حمل الرباعة وانما)



هَذَا مِنْ قَصِيدَةِ الْعَلِيِّ مِيمُونٍ وَمَطْلَعُهَا

ذُرْبِنِي لَكَ الْوَيْلَانِ آتَى الْغَوَانِيَا \* مَتَى كُنْتَ زَرَعًا أَسْوَاقِ السَّوَانِيَا  
سَأَوْصِي بِصِرَافٍ دَنُوتٍ مِنَ الْبَلَا \* وَكُلْ أَمْرِي يَوْمًا سَيَصْجُ قَانِيَا  
بَأَنْ لَا تَبْخِي الْوَدَّ مِنْ مَتْبَاعِد \* وَلَا تَنْتَأَنَّ أَمْسِي بِقُرْبِكَ رَاضِيَا  
وَذَوِ السَّوَاءِ فَاشْنَاهُ وَذَوِ الْوَدِّ فَاجْزِهِ \* عَلَيَّ وَدَّهِ أَوْزِدْ عَلَيْهِ الْغَلَا نِيَا  
وَأَسِ الْبَيْتِ \* وَأَنْ يَشْرَبُوا مَاءَ أَحَالٍ بِوَجْهِهِ \* عَلَيْكَ خَلٌّ عَنْهُ وَأَنْ كُنْتَ دَانِيَا  
وَأَنْ تَقِيَ الرَّحْنَ لَا شَيْءَ مِثْلَهُ \* فَصَبِرْ إِذَا تَلَقَّى السَّحَابُ الْغَوَانِيَا  
وَرَبِّكَ لَا تَنْسِرْكَ بِهِ أَنْ شَرَكَهُ \* يَحْطُ مِنْ الْخَيْرَاتِ تِلْكَ الْبَوَاقِيَا  
بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ لَا شَرِيكَ لَوْجْهِهِ \* يَكُنْ لَكَ فِيمَا تَكْذَحُ الْيَوْمَ رَاعِيَا  
وَأَيْبَاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْ—رَبِّهَا \* كَفَى بِكَ كَلَامَ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ نَاهِيَا  
وَلَا تَعْدَنَّ النَّاسَ مَا لَسْتَ مِنْجَزَا \* وَلَا تَشْتَمَنَّ جَارَ الطَّيْفِ مَصَافِيَا  
وَلَا تَزْهَدْ فِي وَصْلِ أَهْلِ قَرَابَةٍ \* وَلَا تَكْ سَبْعًا فِي الْعَشِيرَةِ عَادِيَا  
وَأَنْ أَمْرًا أَسْدَى إِلَيْكَ أَمَانَةً \* فَأَوْفِ بِهَا أَنْ مَتَّ سَمِيتَ وَافِيَا  
وَلَا تَحْسُدِ الْمَوْلَى وَأَنْ كَانَ ذَاغْنِي \* وَلَا تَحْجَفْهُ أَنْ كُنْتَ فِي الْمَالِ غَانِيَا  
وَلَا تَخْذُلَنَّ الْقَوْمَ أَنْ نَابَ مِنْهُمْ \* فَانْكَ لَا تَعْدَمُ إِلَى الْحِجْدِ دَاعِيَا  
وَكُنْ مِنْ وَرَاءِ الْجَارِ حَصْنًا مَعْنَا \* وَأَوْقِدْ شَهَابًا يَسْفَعُ النَّاسَ حَامِيَا  
وَجَارَةَ جَنْبِ الْبَيْتِ لَا تَبْغِ سِرَّهَا \* فَانْكَ لَا تَخْجِي مِنْ اللَّهِ خَافِيَا

الغواني جمع غانية الجواري الشابات والسواني جمع سانية وهي البعير الذي يستقي عليه والتأني الترفق والتلطف والشنومثل الشنع العداوة والبغض والغلانية بالمحبة الاسراف في الامر والافراط فيه وفع له غلوت وآس سرة القوم أي أنلهـم من مالك واجعلهم فيه اسوة يقال آسأه بماله مؤاساة ورباعية الرجل بكسر الراء نخذه الذي هو منها قوله ولانك الخ يقول اذا حلووا فاحمل معهم وأحال بوجهه ولاه وصرفه وعليك بمعنى عنك والسحاق البعاد وتكذح تعمل وتسعى وراعيها حافظا وأسدي ألقى والشهاب النار ويسفع يحرق وحاميا شديد الحر وسرّها نكاحها وأنشد

﴿ أَنْجِزْ أَنْ نَفْسَ أَنْهَا حَامِيَا \* فَهَلَا أَلْتِي عَنْ بَيْنِ جَنْبِيكَ تَدْفَعُ ﴾

قال الأحمدي في الموثلف والمختاف هــ ذال زيد بن رزين بن الملوخ أخو بني مر بن بكر شاعر فارس وهو القائل

أَنْ أَخَا الْمَكَارِهِ الْوَرْدُ وَارِد \* وَأَنْكَ مَرْتًى مِنْ أَخِيكَ وَمَسْمُوعٍ  
وَأَنْكَ لَا تَدْرِي أَيْبَالُكَ تَبْتَغِي \* نَجَاحُ الَّذِي حَاوَلَتْ أُمُّ تَنْسَرَعِ  
وَأَنْكَ لَا تَدْرِي أَشَيْءٌ تَحْبِبُهُ \* أَمْ أَخْرَعْتَ تَكْرَهُ النَّفْسَ أَنْ تَفْجَعِ  
أَنْجِزْ أَنْ نَفْسَ أَنْهَا حَامِيَا \* فَهَلْ أَنْتَ غَمَّابِينَ جَنْبِيكَ تَدْفَعِ

هكذا أنشده ولا شاهد فيه على هذا والجام بكسر الحاء الموت ثم رأيت في أمالي القالي قال الرياشي قال العنبي قال رجل من محارب يعزى ابن عم له على ولده

وَأَنْ أَخَا الْكَارِهِ الْوَرْدُ وَارِد \* وَأَنْكَ مَرْتًى مِنْ أَخِيكَ وَمَسْمُوعٍ  
وَأَنْكَ لَا تَدْرِي بِأَيَّةِ بِلْدَةٍ \* صَدَاكَ وَلَا عَنْ أَيِّ جَنْبِيكَ تَصْرَعِ  
أَنْجِزْ أَنْ نَفْسَ أَنْهَا حَامِيَا \* فَهَلَا أَلْتِي عَنْ بَيْنِ جَنْبِيكَ تَدْفَعِ

﴿ أَعَنْ تَرَمَتْ مِنْ خَرَقَاءِ مَنَزَلَةٍ \* مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومِ ﴾

وأنشد هـ ولذي الرمة أخرج ابن عساكر عن الأصمعي قال كان سبب تشييب ذي الرمة بخرقاء أنه مر في بعض

أسفاره ببعض البوادى فاذا خرقاء خارجة من خباء فنظر اليها فوقع في قلبه فخرق اداوته وودنا منها  
يستطيع بذلك كلامها فقال لها انى رجل على ظهر سرفر وقد تحترقت اداوتى فاصلمها ففعلت والله  
لا احسن العمل وانى لمرقاء وفيها يقول

أعن ترسمت من خرقاء منزلة \* ماء الصبابة من عينيك مسجوم  
تلى الخمار على عرني ارنبة \* شماء مارني بالمسك مرثوم  
هيام الفؤاد بكراها وخامره \* منها على عدواء النأى نسقيم  
تعتادنى زفوات حين أذكرها \* تكاد تنقض منق الحيازيم

ترسمت تبينمت ونظرت هل ترى منزل خرقاء وماء الصبابة الدمع وسجمت العين قطر دمعها وسال  
ونرقاء امرأة من بنى عامر بن ربيعة وفيها يقول أيضا

تمام الحج أن تقف المطايا \* على خرقاء واضعة اللثام

والصبابة الشوق ومسجوم سائل ومن أبيات القصيدة بيت يستدلون به على هنا بفتح الهاء وتشديد  
النون وهو هنا وهنا ومن هنا لحن بها \* ذات الشمائل والأيمان هي نوم  
وهي نوم مبتدأ خبره لحن وذات ظرف له والأيمان تقديره وذات الأيمان وهو من الهينة وهو الصوت  
الطفي ومن أبيات البيت يستدلون به على ورود قدم مع المضارع للتكثير لأن فيه افتخارا وهو  
قد أسف النازح المجهول معسفه \* في ظل أخضر يدعوها مه البوم  
العسف المنشئ على غير بصيرة في الطريق والنازح البعيد والمجهول الذى لا يكاد يساكنه الناس  
والظل الستر والاخضر أراد به الليل الاسود لان الخضر اذا اشتدت صارت سودا وأنشد

(فلقد أرانى للرماح دريئة \* من عن عيني مرة وأملى)

هذا من قصيدة لقطري بن الفجاءة المازنى التميمي يكنى أبا نعامه من الشعبان المشاهير وقبلة

لا يركن أحد الى الاحجام \* يوم الوغى متخفوا لحمام

حتى خضبت بما تحذر من دمي \* أكنافى سرجى أو عنان الجاني

وبعده

ثم انصرف وقد أصبت ولم أصب \* جذع البصرة قارح الاقدام

ركن الى الشيء مال اليه وبركن بفتح الكاف فى الماضى وكسر هاء فى المضارع وعكسه وبالفتح فهو ما على  
التداخل والاحجام النكوص والاحجام بتقديم الجيم مثله أيضا وهو مقبول وقالوا أيضا أحجم اذا أقدم  
بفتح الجيم وأحجمت أخيرها اذا نكص والاحجام مطاوع حجت أى كفت ومنعت والوغى الحرب  
والتخوف الخائف شيئا بعد شي ونصبه على الحال من أحد وان كان نكرة لوقوعه فى سياق النهى وقد  
استشهد به المصنف فى التوضيح على ذلك والحمام الموت والدريئة بدل مهملته وهمز وتركه فعيلة من  
الدرء وهو الدفع ومن الدرء وهو الختل وهذاسمى البعير الذى يسبب فتألفه الوحش ولا تنفر منه  
فيجيب صاحبه يستتر به فيرى الوحش والحلقة التى يتعلم عليها الطعن قال التبريزي ويمكن حملها فى  
البيت عليهم ما عافان أريد الحلقة المذكورة فالمراد ان الطعن يقع فيه كما يقع فى تلك وان أريد الدابة التى  
يستتر بها فالمراد انه يتقى به فيصير ستره لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة ستره للصائد وعلى هذا يكون  
معنى الرماح من أجل قوله من عن متعلق بأرانى ونحوه مقدر أو عن هنا اسم والمعنى من  
جانب عيني انتهى وقال فى موضع آخر قال أبو زيد ان درية الصيد خاصة غير مهموز وأوفى البيت  
الاخير ليست للشك بل للتقسيم أى تارة هذا وتارة هذا بحسب وقع الطعن فالعنان لمسائل من أعاليه  
وجوانب السرج لمسائل من أسافله وقوله جذع البصرة أى فنى الاستبصار أى وأنا على بصيرة الاولى  
وقارح الاقدام أى مقترح الاقدام وقطري هـ اكان خارجيا سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة حتى قتله

عسكر عبد الملك بن مروان سنة تسع وسبعين وأنشد

(علي عن يميني مرت الطير سخيا)

وكيف سنوح واليمين قطيع

وتغامه

سخر بضيم السنين وتشديد النون جمع ساخ تقول سخ الطير يسخ سنوحا إذا مر من ميامرك إلى ميامنك والعرب يسمون بالساخ وتتشاءم بالبارح قاله الجوهري وقال غيرة للعرب في ذلك طريقان فاهل نجد يسمون بالساخ دون البارح وأهل الحجاز بعكس ذلك وقوله على متعلق بمرت وسخر حال وعن في البيت اسم لدخول على عايلها والمعروف عند كونه اسمان تجر عن ولا يحفظ جرهما على سوى في هذا البيت

(دع عنك نهبا صيح في حجراته)

خاصة وأنشد

هو مطلع أبيات لامرئ القيس بن حجر الكندي قاله الحارثي أغارت عليه بنو جذيلة فذهبت بابله فلم يبق لهم جار لهم يقال له خالد فردها ثم انتقل هو فنزل في بني نعل وتغامه

ولكن حديثا ما حديث الرواحل

كأن دنارا خلقت بلبونه \* عقاب تنوفي لأعقاب القواعل

تلعب باعث بذمة خالد \* وأودي عصام في الخطوب الاوائل

وأعجبني مني الحزقة خالد \* كمنى أتان حلت بالمناهل

أبت أجا أن تسلم العام جارها \* فن شاء فليهنض لها من مقاتل

تبيت لبوني بالقرية آمنة \* وأسرحها غبايا كنف حائل

بنو نعل جيرانها وحائنها \* وتنع من رماة سعد ونائل

تلاعب أولاد الوعد ولرباعها \* دوين السماء في رؤس المجادل

مظلة جراء ذات أسرة \* لها حيك كائنها من وصائل

قوله نهبا ما يفار عليه وحجراته بفتح الحاء والجيم نواحيه والرواحل الابل ودنارين فتعس بن طريف من بني أسد راعي امرئ القيس وحالقت من التحليق واللون الابل ذات اللبن والعقاب الطائر المعروف وتنوفي بفتح المثناة الفوقية وضم الزون وفاء جبل عال والقواعل جبال صغار وفي أمالي تلعب القواعة والقبيلة الائمة والجمع قواعل وأنشد البيت قال ابن الكلبي أخبت العقبان ما أرى في الجبال المشرفة وهذا مثل أراد كأن دنارا ذهبت بلبونه ذاهبة أي آفة وأراد أنه أغبر عليه من قبل تنوفي والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على جواز العطف بلاء على معمول الفعل الماضي خلافا لمن منعه وباعث وخالد وعصام رجال والخطوب الامور والحزقة بضم الحاء المهملة وتشديد القاف القصير وأتان حارة وحائت طردت عن الماء وأجا جبل والقرية موضع آمننا آمنة وغبايا حائنا وأكناف نواحي وحائل موضع وسعد ونائل قبيلتان والوعول غنم الجبال ورباعها أولادها التي ولدت في الربيع الواحد ربيع والمجادل الجبال العالية ومظلة مغطاة وأسرة طرائق وكذا حيك ووصائل ثياب جر مخططة

شواهد عوض

(حلفت بمائزات حصول عوض \* وأنصاب تركزن لدى السعير)

مائزات صفة لمخدوف أي بدماء مائزات أي متموجات والانصاب ما نصب ليعبد من دون الله والسعير اسم صنم كان لعنزة

شواهد عسى

(يا أبتاء لك أو عساكا)

تقول بنتي قد أنى أناكا

أنشد

هولوبة وصدرة

أى حان وقت رحيلك يقال أنى يأتى أنى حان وأناك بفتح الهمزة وتخفيف النون ومعنى البيت أنها قالت قد جاء زمن سفرك عليك تجدرزقا وفي البيت شواهد أحدها وهو الذى أورده المصنف له وقوع المضمحل المنسوب المتصل بعد عسى الثانى دخول تنوين التثنية فى عسى كذا ذكره بعض شراح الايضاح الثالث الجمع بين العوض والمعووض فى ابتالان الالف والتاء عوضان من ياء المتكلم وعلى ذلك أورده ابن أم قاسم فى شرح الالفية الرابع استعمال على بمعنى لعل وأنشد

(عسى الكرب الذى أمسيت فيه \* يكون وراءه فرج قريب)

هـ ذا من قصيدة لهدبة بن خشرم بن كرز بن عجير بن اسهم بن عامر العذرى قالها وهو مسجون بسبب القتل الذى قتله وقد تقدمت قصته فى شواهد اذا أولها

طربت وأنت أحبانا طروب \* وكيف وقد تغشاك المشيب  
يجد النأى ذكرك فى فؤادى \* اذا ذهلت عن النأى القلوب  
بؤرتنى اكتباب أبى غدير \* فقلبي من كآبته كئيب  
عسى الكرب البيت فقلت له هداك الله مهلا \* وخير القول ذواللب المصيب  
فيا من خائف ويفك عان \* ويأتى أهله الرجل الغريب

الكرب أشد من الغم وأمسيت دخلت فى المساء ويروى بضم التاء وفتحها وفيه متعلق به فى موضع نصب على الطرف قال ابن يسعون ويجوز أن يكون أمسيت بمعنى صرت وفيه فى موضع نصب على الخبر متعلقا بمحذوف ويكون خبر عسى وهى تامة لا خبر لها ووراءه ظرف متعلق بها أى خلفه وأمامه ويجدد النأى أى يحقق ويجدد والنأى البعد وبؤرتنى يسهرنى والاكتئاب الحزن وأبو غدير صديق له زاره فى السجن واللب العقل والعانى الاسير وآخر أبيات هذه القصيدة وان يك صدر هذا اليوم ولى \* فان غدا الناظره قريب

وأنشد (أكثر فى العـمـل لمحادثا \* لا تكثرن انى عسيت صائغا)

لا يعرف له قائل كما قاله عبد الواحد الطراح فى كتابه بغية الامل وتبعه أبو حيان والمصنف وقال العيني وقيل ان قائله رؤبة ويروى لا تلحنى بدل لا تكثرن وهو بفتح الحاء يقال لحيت الحية الحياذلمته والعذل بالذال المججمة الملاممة وللمحاسن فاعل من ألح يلح الحاحا وهو نصب على الحال وأنشد

(عسى طئى من طئى بهـ — هذه \* ستطفئ غلات الكلى والجواغ)

قائله قسام بن رواحة العنسى من شعراء الحساسة وقبيلة

لبئس نصيب القوم من أخويهم \* طراد الحواشى واستراق النواضح  
وما زال من قـتـلى رزاح بعالج \* دم نافع أو جالس دغـير ماصح  
دعا الطير حتى أقبلت من ضرية \* دواعى دم مهوراه غـير بارح

عسى طئى البيت قال المرزوقى يريد بأخويهم صاحبهم والعرب تقول يا أخا بكر تريدواحد منهم والحواشى صغار الابل ورذالها والنواضح التى يستقي عليها الماء واحدها ناضحة وسميت بذلك لأنها تنضح الزرع والنخل يقول مـذموم فى انصباء القوم من صاحبهم طرد الابل وسوقها وسرقة البعيران التى يستقي عليها وانما جعل الطراد حواشى الابل ونواضحها زراعيهم ما واقصده بالبيت التعريض عن وجب عليه ان يطالب دم صاحبيه فاقصر على الاغارة عليهم وسرقة الابل منهم وفيه جر وبعث على طاب الدم وقتلى جمع قتل ورزاح براء ثم زاي وحاء مهملة قبيلة وعالج اسم مكان والنافع الثابت ومصدره النقع والماصح عيم وصادوحاء مهملة قتل الزائل الدارس وضرية اسم بلاد تشتمل على جبال ودواعى فاعل دعا ومهوراه مصبوبة وغير بارح أى زائل والقصد بالبيتين التذكير بدماء

المقتولين وفيه ما بحث شديد وحض المبع على طاب الدم لما فيه من تصوير مصرع القوم بما يأتية  
من عوافي الطير فتأكل من جيف القتلى وقوله بعد هذه اشارة الى الحالة الحاضرة الجامعة لكل  
ما ذكره وأدخل السنين في خبر عيسى بدلا عن اني لا اشتراكهم في الدلالة على الاستقبال وغلات جمع غلة  
بضم الغين المججمة وهي حرارة العطش والكل جمع كلبية والجواغ جمع جائحة وهي الضلوع القصار  
(والمعنى) المطموع فيه من أولياء الدم أن يطلبوا الثأر في المسعة تقبل وان كانوا أنحروا الى هذه الغاية  
فلتسكن نفوس ولتبرد قلوب وأنشد

(يا ابن الزبير طال ما عصيكا)

هو لرجل من جبريخاطب عبد الله بن الزبير وبعده

وطال ما عنيتمنا اليكا \* لنضربن بسيفنا فنيكا

قوله عصيكا أراد عصيت فأبدل من التاء كافا لانهم أخفوا في الهمس وقد استشهد به المصنف لذلك وعنيتمنا  
أنعيتنا وأنشد

(فقلت عساها نار كاس وعلمها \* تشكي فاني نحوها فأنعوها)

هو اصخر بن جعد الخضري من قصيدة أولها

تذكرت كاسا لذمت حمامة \* بكت في ذرى نخل طوال جريدها

دعت ساق حرقا شجيت لصوتها \* موطنة لم يبق إلا شريدها

فيا نفس صبرا كل أسباب واصل \* ستلقى لها أسباب صرم تبيدها

وليل بدت للعين نار كاسها \* سنا كوكب لا يستبين نخودها

فقلت عساها البيت

فتسمع قولي قبل حنق يصيني \* تسريه أوقبل حنق يصيدها

كاس اسم امرأة كان صخر مغرم بها وهي بنت بجير بن جندب والذرى جمع ذروة وصرم بكسر الصاد  
القطع والسنا بالقصر الضو وتشكي أصله تشكي (فائدة) قال في الاغانى صخر بن جعد الخضري  
والخضر ولد مالك بن طريف سوا الخضر لستة سوادهم شاعر فصيح من مخضري الدونين الاموية  
والعباسية

(شواهد على)

(يارب يوم لا أظلاله \* أرمض من تحت وأضحى من عله)

أنشد

أقول رأيت في أمالي نعلب قال أبو الهيثم بن

ظلت وظل يومها حوب حلى \* وظل يوم لابي الهيثم بن

ضاحي المقييل دائم التبدل \* ما أنا يوم الورد بالمظال

عني ولا بالزائل المنعيل \* بين عمودين ولا مبدل

\* أرمض من تحت وأضحى من عل \*

وقال يقال حوب حلى بالرفع والنصب والخفض في حوب وقال العيني في الكبرى البيت لابي ثروان  
وأظلاله على صيغة المجهول من الظل (والمعنى) رب يوم لا أجعل في ظل فيه أصير كذا وكذا أو أرمض على  
صيغة المجهول من رمضت قدمه اذا احترقت من شدة الرضاء وهي الارض التي يقع عليها شدة حرارة  
الشمس وأضحى كذلك من ضحيت الشمس بالكسر ضحايا بالمد اذا برزت وقوله لا أظلاله أي لا أظلال فيه  
وقوله من عله قال أبو علي الهاء فيه مشككة لانها ان كانت ضمير فالواجب ان يقال من عله بالجر لان  
الظرف لا يبنى في حال الاضافة أو هاء السكت فهي لا تدخل فيما يبنى على حركة لا تدوم وقال ابن الخشاب

الماء هنا يدل من الواو وأصله علو فابدل الواو هاء في ياهنا والاصل ياهنا ولانه فعال من هنوك وكذا  
الماء في عاملة وسامته بدل من الواو لان لام سنة واول قولهم سنوات وأنشد

(أقرب من تحت عريض من عل)

هو من أرجوزة لابي النجم الجعلي يصف فيها أشياء كثيرة أولها

الحمد لله العلي الأجل • الواسع الفضل الوهوب المجزل  
أعطى فلم يخل ولم يخل • كرم الدرى من حول المحول  
تبعثت من أول التبعث • بين إقاحي مالك ونهشـل  
وقد جعلنا في رضى الأحبل • جوز خفاف قلبه مثقل  
انعم لافرق ولا حزبل • موثق الاعلى أمين الاسفل  
أقرب من تحت عريض من عل • معاود كثره أدبر أقبل  
تمشى من الردة مشى الحفل • مشى الروايا بالمراد الاتقل  
تثير أيديها عجاج القسطل • اذ عصبت بالمعطن المغربل  
تدافع المشيب لم تقتل • في لجة أمسك فلان عن فـل  
وبدلت والدهر ذو تبدل • هيقادور بالصبـا والشمـال  
تغلي له الشمس ولما نفتلى • لـة فـة ركة شعاع السنبـل  
بأقرب لها من أمين وأتمل

ومنها

ومنها

قال الزنجشري والتدصري الدرى نسع عريض كالخزام يعمل من آدم خفاف خفيف أى شددن في  
الرضين وسط بعير خفيف القلب ذكر مع ثقل بدنه وضخامته يريد بعير السانية أخوم عظيم موضع الخزام  
فرق طويل مضطرب حزبل قصير الاعلى ظهره الاسفل قوائمه أى هو شديد القوائم أقرب من تحت  
يعنى ان خصره ضامر والخصر تحت المتن عريض من عل يعنى ان منته عريض كرة أدبر أقبل أى تكرر  
عليه هذا القول أى يقال له مرارا أقبل أدبر أى أدبر عن البئر اذا امتلأت الدلو وأقبل اليها اذا انقرعت  
والقسطل الغبار والججاج ما ارتفع منه عصبت اجتمعت بالمعطن وهو مبرك الابل المغربل المنحول  
أى ان تراب المعطن كانه مفضول لكثرة ما انصحق منه بشدة الحركة والمشيب جمع أشيب أى شربت  
الشربة الاولى فسكنت فهى تدافع كالشيوخ ذوى الحلم لم تقتل أى لا تزدهم تقتل أصله تنقتل فادغمت  
التاء الاولى في الثانية وكسرت القاف لسكونها وسكون التاء الاولى وكسرت التاء اتباعا لكسرة  
القاف في لجة أى في اختلاط الاصوات يعنى أصوات الذادة اذا اقتتل منهم اثنان صاح البا قون أمسك  
فلان فلان وحذف نون فلان والالف الزائدة قبلها وبناء على حرفين وهذا انما يكون في النداء وحلته  
الضرورة على ذلك وقال البطليموسى شبه مزاحمة الابل ومدافعة بعضها ببعض بقوم شيوخ في لجة  
وضربهم بعضهم بعضا فيقال امسك فلان فلان والمعنى في لجة يقال فيها فاضمر القول قوله تغلي له أى  
الريح تهب على رأسه فتفرق شعره فكأنه اتقلبه ولم يقتل شعره هولشعته وقلة تعهده نفسه فقرأى  
فتفرغف وهو اليابس الجسم لا يدهن ولا يغسل الشعاع بالفتح المتفرق شبه انقفاش شعره برؤس السنبـل  
بأقرب لها أى للابل يدور حولها وأمين وأتمل جمع عين وتعمال جعلها ما نكرتين فنهـ ونهـ ما تنبيه  
استشهد المصنف بالبيت على بناء عل على الضم اذا أريد به المعرفة تشبيها بالغايات وقد علمت انه مجرور  
والأرجوزة كلها مجرورة وذكرانه في وصف الفرس وقد تقدم عن الزنجشري انه في وصف البعير في  
كلام المصنف انتقاد من وجهين وقوله وبدلت البيت أورد المصنف في الكتاب الثانى (فائدة) أبو  
النجم اسمه الفضل بن قدامة بن عبيد بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن عبد بن الحرث بن ابان بن عوف بن  
ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل الجعلى ذكره الجمعى في الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام وأنشد

(بجامود صخر حطه السيل من عل)

هو من معاقبة امرئ القيس بن حجر و صدره مكتوم فترقبيل مدبر معا وقبله  
وقد أغتدى والطير في وكناتها • بمنجرد قيدا لا وابد هيكلا  
أغتدى أي أبكر والوكنات الاعشاش ومنجرد فرس قصير الشعر والميكل الضخم مكتوم بكسر الميم يصلح  
للكثرة وهو الاقدام ومكتوم بكسر هاء أيضا يصلح للفرار مقبل في مبانرة الحرب مدبر في التثني عن الموت  
والجلود الحجر العظيم وحطه أنزله من فوق الى تحت يقول هذا الفرس معتاد للحرب صالح لجميع أحوالها  
من طلب وهرب وكروفر ثم شبهه في اغلاس نخذه بالصخرة المحطوطة بالسيل لانه علسها قاله التبريزي  
وقد أورده المصنف قوله وقد أغتدى والطير في وكناتها في الكتاب الرابع مسند شهاده على وبروي  
وكراتها قال الزمخشري وهي الاوكار واحد في القياس وكرو لم يسمع

وشواهد على

(لانهين الفقير علك أن • تركع يوما والدهر قد رفعه)

وأنشد عزاه ابن الاعراب في نوادره للاضبط بن قريع من أبيات وهي  
لكل ضيق من الامور سعة • والمسا والصبح لا بقاء معه  
لانهين الفقير البيت

وصل جبال البعيدان وصل العجل واقص القريب ان قطعته  
واقبل من الدهر ما أتاك به • من قسز عينا بعيشه نفقه  
قد يجمع المال غـير آكاه • ويأكل المال غير من جمه  
ما بال من غيه مصيبك لا • تلك شـيباً من أمره فدعه  
حتى اذا ما انجبت عـيـاتـه • أقبل يلحى وغـيه فجعه  
أذود عن نفسه ويخـدعنى • باقوم من عاذرى من الخدعه

قبل ان هذه الابيات قيلت قبل الاسلام بدهر طويل وقال في الحماصة البصرية هي للاضبط بن  
قريع السعدي من شعراء الدولة الاموية ولانهين أصله لانهين بنون التوكيد الخفيفة حذفت  
لما لاقاة الساكن وبقيت الفتحة وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك وأورده الجاحظ في البيان  
بلفظ لا تحقرن الفقير وأورده غيره بلفظ لا تعادي الفقير ولا شاهد فيهما وعلك لغة في لعلك وعلى  
ذلك أورد البيت هنا وتركع من الركوع وهو الانحناء والميل من ركعت النخلة اذا انحنيت ومالت وأراد  
به الانحطاط من المرتبة والسقوط من المنزلة وأنشد

(لعل صروف الدهر أودولانها)

يدلنا الله من لمانها • فتستريح النفس من زفراتها  
أنشده القراء ولم يعزه الى أحد وعلى أصله لعل وصروف الدهر حوادته ونوائبه واحدها صرف  
بفتح المهملة والدولات بضم الدال جمع دولة وهي اسم الشيء الذي يتداول ويدلنا الله من أدنا الله من  
عدونا إدالة وهي الغلبة يقال أدنى على فلان وانصرف عليه واللة بفتح اللام وتشديد الميم الشدة والجمع  
لما وزفرات بفتح الزاي وسكون الفاء جمع زفرة وهي الشدة وحق الجمع زفرات بفتح الفاء وانما  
سكنت للضرورة والجرفيه شواهد أحدها هذا والثاني استعمال عل في لعل والثالث نصب المضارع  
بان بعد الغاء في جواب الترجي وعلى ذلك أورده ابن مالك وأنشد

(لعل التغا نمنك نحوى مقدر • عيل بك من بعد القساوة للرحم)

﴿شواهد عندكم﴾

﴿لن شب حتى شاب سود الذوائب﴾

أنشد

هو القطامي وصدره

صربع غوان راقهن ورقنه

وقبله

كأن فضيضا من غريض غمامة \* على ظمأ جادت به أم غالب

لمستهلك قد كاد من شدة الهوى \* يموت ومن طول العداة الكواذب

قديمة التجريب والحلم اتى \* أرى غفلات العيش قبل التجارب

وبعده

وأول القصيدة نأت بك بليلى نأية لم تقارب \* وما حب ليلى من فؤادى بذاهب

الفضيض الماء العذب الذي ينفض من الصاب أي يسقط ويتفرق والغريض الطرى وهو كناية عن

ريق المحبوبة والظمأ العطش وأم غالب محبوبته والمستهلك الذي يعرض نفسه للهلاك والعداء

جمع عدة وهي الموعد والصربع المصروعة والغواني جمع غانية وهي الشابة التي غنيت بجمالها عن

التصنع والزينة وقيل المتزوجة كأنها غنيت بزوجها عن غيره وقيل هي التي غنيت في بيت أبوها فلم

تتزوج وقيل إن القطامي أول من سمي صربع الغواني لقوله هذا البيت وراقهن ورقنه أعجبهم

وأعجبته لن شب أي من عند وقت شبابه إلى أن شاب وشاخ والذوائب الضفائر من الشعر واحدها

ذؤابة والبيت استشهد به على إضافة لن إلى الجملة في فائدة القطامي اسمه عمرو ويقال عمر بن

سليم بن عمرو بن عبد بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك بن جشم النعالي من فحول الشعراء كان نصرانيا

فأسلم ومدح الوليد بن عبد الملك ذكره الجعفي في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام في أخرجه عن

الاصمعي قال قال بلال بن أبي بردة لجلسائه ذات ليلة خبروني بسابق الشعراء والمصلي والثالث والرابع

فصنعتوا فقال سابق الشعراء قول المرقش

من يلق خيرا يحمد الناس أمره \* ومن يقول لا بعدم على الفخ لا عما

والمصلي قول طرفة

سبدي لك الايام ما كنت جاهلا \* ويأت بك بالاخبار من لم تزود

والثالث قول النابغة واست بمسبوق أخالاته \* على شعب أي الرجال المهذب

والرابع قول القطامي

قد يدرك المتأني بعض حاجته \* وقد يكون مع المستعجل الزلل

﴿حرف الفين﴾

﴿لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت \* حمامة في غصون ذات أوقال﴾

أنشد

هو لابي قيس بن رفاعه من الانصار كذا في شرح أبيات الكتاب للزمخشري وقبله

ثم ارعوت وقد طال الوقوف بنا \* فها فصرمت الى وحناء شملال

تعطيك مشيا وإرقالا ودأداة \* اذا تسربلت الاستكام بالآل

قال الزمخشري يريد أنه أطال الوقوف على الدار ثم ارعوى عنها أي رجع فصار إلى راحلته والدأداة ضرب

من العدو والأوقال جمع وقول وهو شجر المقل وضيم منها النافقة أي لم يمنعها أن تشرب الا انها سمعت صوت

حمامة فنقرت يريد حدة نفسها انتهى والوحناء النافقة الشديدة وقيل العظيمة الوجنتين والشملال

الخفيفة المريعة وأنشد

﴿لذيقس حين يأبى غيره \* تافه بحرام فيضا خيره﴾



لم يسم قائله ولذا أمر من لا ذيلوذ وتلفه بالغاء من ألفي اذا وجد ومفيضان أفاض وثلاثيه فاض يقال  
فاض الماء اذا كثر حتى سال على ضفة الوادي وغـ بره فاعل يأبى وهو مبنى على الفتح لاضافته الى مبنى  
ونخيره مفعول لقوله مفيضا وأنشد

(أنا ابن جـ لا وطلاع الثنايا \* متى أضع العمامة تعرفوني)

هذا مطلع قصيدة لصحيم بن وثيل الرياحي وبعده

وان مـ كاننا من حبرى \* مكان الليث من وسط العرب  
واني لن يعـود الى قرني \* غداة الغب الا في قرين  
لذي لب يد الـكب عنه \* ولا تؤني فريسة لـحـين  
عذرت البذل ان هي خاطرتني \* فما بالي وبالي ابـون  
وما ذنبني الشعراء مني \* وقد جاوزت حد الاربعين  
أخواتي من مجتمعي أشدى \* ونجـذني مداورة الشؤن  
فان عـلاتني وجراء حول \* لذوشق على الضرع الظنون  
كريم الطال من سـلـفي رياح \* كنصل السيف وضاح الجبين  
متى أحـالـ الى قطن وزيد \* وسلمى تـكثر الاصوات دوني  
وهام متي أحـلـ عليه \* يحـلـ الليث في عـبـص أمين  
ألف الجانبين به أسود \* منطقة باصـلاب الجفون  
وان قناتنا مشـظـاظها \* سـديـمـد هـاءنق القرين

قوله أنا ابن جـ لا وطلاع الثنايا مبالغة طالع والثنايا جمع الثنية وهي السن المعروفة ويقال رجل طلاع  
الثنايا اذا كان ساميا عاليا في الامور كذا قال ابن قتيبة في أبيات المعاني قوله وطلاع الثنايا أي يطلع على  
الثنايا وهي ما علم من الارض وغلط ومثله قولهم فلان طلاع أنجد وهو جمع نجـد انتهـى والعرب  
ماوى الاسد الذي يألفه وأصله جماعة الشجر والقرن بالفتح النظير قوله وقد جاوزت حد الاربعين  
استشهد به النجاة على كسرون الجمع لغة أو ضرورة والاشد القوة وهو غرد كالآلـك المرصـاص ولا  
ثالث لما قاله المصنف في شواهد وقيل جمع لا واحد له وقيل جمع شـدة كنجمة وأنعم ونجذني بالجيم  
والذال المجتمة هـ ذنبى وأحكمـني ومداورة معالجة والشؤن الامور جمع شأن والـشـظـا ما تشظى من  
العصا قاله الاصمعي اذا مسست شيئا خشـنا فدخل في يدك قيل مشظت يدى <sup>فوفائدة</sup> صحيم بن وثيل  
بالمثلثة مصفرا ابن اعقير بن أبي عمرو بن اهاب بن جـيدى بن رياح بن ربوع الرياحي بالثنية شاعر  
مخضرم قال ابن دريد عاش في الجاهلية أربعين سنة وفي الاسلام ستين سنة وذكر ابن سلام انه الذي  
تفاخره وغالب بن صعصعة والد الفرزدق فتفاخر الابل فبلغ عليا فقال لا تأكلوا منه شيئا فانه أهل بها  
لغير الله قال ابن سلام صحيم بن وثيل شاعر خنديش شريف مشهور الذكر في الجاهلية والاسلام جيد  
الموضع في قومه وعنه في الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام وأنشد

(ترى بكفى كان من أرى البشر)

هذا وقبله

مالك عندي غير سوط وجـر \* وغير كبداء شديدة الـوزـ

كبداء بنفخ الكاف وسكون الموحدة قوس واسعة المقبض وترى يروى بدله جادت أي أحسنت وبكفى  
مضاف الى محذوف أي بكفى رجل وجلة كان ومعمولها صفة رجل محذوف وأنشد

(أنا فلم نعدل سواه بغيره \* نبي بدافى ظلمة الليل هاديا)

قال الشيخ بدر الدين الزركشي في كتاب عمل من طب لمن حب ومن خطه نقلات ان قيل سواه غيره

فكانه قال فلم تعدل غيره بغيره فالجواب ان الماء في بغيره للسوى فكانه قال لم تعدل سواه بغيره السوى وغير سواه هو نفسه فالمعنى فلم تعدل سواه به هكذا حله شيخنا محمد بن هشام ولا حاجة الى هذا فان سوى في هذا البيت معنى نفسه نص على ذلك الازهرى في التهذيب وأنشد عليه البيت ونقله عنه الشيخ جمال الدين بن مالك في كتاب المقصور والممدود وأقره عليه أنه انتهى • قات وقد ذكر مثل ذلك أبو عبيدة في الغريب قال المصنف سوى الشيء غيره وسواؤه هو نفسه

### بحرف الفاء

﴿فتلك حبل قد طرقت ومرضع﴾

أنشد

تقدم شرحه في شواهد رب وأنشد

﴿بين الدخول فومل﴾

هو من معلة امرئ القيس المشهورة وأولها

فقانبك من ذكري حبيب ومزل • بسقط اللوى بين الدخول فومل

فتوضع فالمتى راء لم يعرف سمها • لما نسجتا من جنوب وشمال

وسقط اللوى بكسر السين المهملة وسكون القاف منقطع الرمل واللوى بكسر اللام حيث يلتوى الرمل ويرق وانما خص منقطع الرمل وملتواه لانهم كانوا لا يتزلون الا في صلابته من الارض لانه يكون ذلك أثبت لا وتاد الابنية وأمكن لحفر النوى والدخول وحومل والمقراة وتوضح مواضع ومن في قوله من ذكري للتعبيل وقوله بسقط اللوى في موضع الصفة لمزل كائن في سقط اللوى وبين الدخول صفة لسقط اللوى أى الكائن بين الدخول وقد استشهد النحاة بقوله فقاء على خطاب الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى ألقيا في جهنم بقوله نيك على جزم المضارع لوقوعه في جواب الامر والجنوب ربح تأتي من قبل اليمن وتسمى الارنب واذا أنت من الشام فهي شمال وهي مقابلة الجنوب والتي تأتي من تلقاء الفجر تلقاء القبلة الصبا وتسمى القبول والتي تجىء من دبر الكعبة الدبور قال المبرد في الكامل يقال جنبت الريح جنوبا وشمالا وشمالا ودبرت دبورا وصبت صبا وسمت سموا وحرت حروا وضم مومات الاول فاذا أردت الاسماء قصت أولها فقلت جنوب وسموم ودبور وحور ولم يأت من المصادر مفعول الا اليسير كوضوء وطهور وولوج وقبول وفي الشمال ست اغات شمال وشمال وشمال وشمال وشمال بلا همز وشأمل بالهمز وقد أورد المصنف قوله لما نسجتا من جنوب وشمال في مهمام استشهد به على ان من تفسير

﴿يا أحسن الناس ما قرنا الى قدم﴾

وأنشد

قال الانباري في كتاب الوقف والابتداء أنشده الفراء ونسأله • ولا حبال محب واصل فصل •

قال الفراء أراد ما بين قرن الى قدم والقرن الخصلة من الشعر وأنشد

﴿وأنت التي حببت شعبا الى بدا • الى وأوطاني بلاد سواها﴾

حلت بهذا حلة ثم حلة • بهذا فاطاب الواديان كلاهما

هما الكثير عزة ورأيت في الموقفيات للزبير بن بكار نسبتها الى جميل وشغب بفتح الشين وسكون الغين المجتئين وموحدة وبداء موحدة ودال مهملة مقصور موضعان يقول انه كما أثرها على أهله أثر بلادها على بلاده والبيت الثاني في الحاسة بالفظ وحلت بهذا حلة ثم أصبحت قال المرزوقي ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة وفي بعض نسخها بين البيتين بيت آخر وهو

اذا ذرفت عيناي أعتل بالقذى • وعزة لو يدري الطبيب قذاها

فاذا احسن بعده وحلت بالعدول عن الخطاب وجملة لو يدري الطبيب معترضة بين المبتدأ والخبر وأنشد

﴿يا له — غزابة للحارث • الصالح فالغائم فالأريب﴾

هذا ابن ذيبه واسمه سلمة بن ذهل وذيبه أمه وبعده

والله لو لا قيمته خاليا \* لا آب سيفنا مع الغالب  
أنا ابن ذيبه ان تدعني \* انك والظن على الكاذب

هذه الابيات أجاب بها الحرث بن همام الشيباني حين قال له

أيا ابن ذيبه ان تلقني \* لا تلقني في النعم العاذب  
وتلقني بشيعة أبي جرد \* مستقدم البركة كالراكب

قال التبريزي في شرح الحاشية معناه انه لطف أمه ان لا يلحقه في بعض غزواته فيقتله أو يأسره وقال النخعي وصفه بالفك والظفر وحسن العاقبة وكيف يذكرك بذلك وهو عدوه وانما يتأسف على الفاتمة من قتله وأسره ولما كانت هذه الصفة متراخية حسن ادخال الفاء لان الصايح قبل الغانم امام الايب ويقع ان تدخل الفاء اذا كانت الصفات مجمعة في الموصوف فلا يحسن ان تقول عجمت من فلان الازرق العين فالاسم الانف فالشديد الساعد وقوله ان تدعني انك والظن على الكاذب يحتمل وجهين أحدهما انك ان دعوتني علمت حقيقة ما أقول فلا تدعني وأخلص من الظن لانك تظن بي العجز عن لقائك والظن من شأن الكاذب والآخر ان معناه يكون عوناً عليه مع الاعداء وأنشد

(فان أهلك فذى لهب لظاه \* على يبعكاد يلهب التهابا)

هو لبيعة بن مقروم الضبي وقوله

أخوك أخوك من ندنو و نرجو \* مودته وان دعي استجابا  
اذا حارب حارب من تعادى \* وزادسلاحه منك اقترابا  
وصكنت اذا قريني جاذبته \* حبالي مات أو تبع الجذابا

فان أهلك البيت

منخفض بدلوه حتى تحصى \* ذنوب الشرملأى أو قـرابا

أخوك مبتدأ وأخوك الثاني خبر وما بعده بدل منه أو بدل تأكيد وما بعده الخبر واقترابا تميز رأى زاد اقتراب سلاحه منك ويجوز كونه مفعولاً به لان زاده تعدي ولا تتعدي وقوله فذى هو بالجر على اضممار رب وهو في موضع جواب الشرط والنقد يدرك ان أهلك أترك أعداء و لظاه مبتدأ ويكاد خبره والجملة ذى حنق وقوله فذى الخ جواب الجزاء والنقد يدرك ان أهلك فالامر والشان رب ذى حنق واسم يكاد ضمير لظاه وعلى متعلق بيلتهب والتهابا مفعول مذكور مخضت جواب رب أو مستأنف وملائي وقربا حالان من الذنوب والقرباب أن تقارب الامتلاء ففائدة بيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو والضبي أحد المخضرمين قال المرزباني كان أحد شعراء مضر في الجاهلية والاسلام وقال البكري في شرح الامالي كان جاهلياً اسلامياً شهد القادسية وغيره من الفتوح وعاش مائة سنة وهو القائل

واقعد أنت مائة على أعدتها \* حولاً حولاً ان تلاحوا مل

وقال أبو الفرج وفد على كسرى في الجاهلية ثم عاش الى أن أسلم وبقى زماناً وفي المؤلف للامدي ربيع بفتح الراء وكسر الباء كثير وأما ربيعة بضم الراء وفتح الباء وتشديد الميم المنة التحية فهو ابن عبيد ابن سعد بن جذيمة شاعر من شعراء بني أسد له أبيات مذكورة في شواهد تلخيص وأنشد

(من يفعل الحسنات الله يشكرها)

تقدم شرحه في شواهد أما وأنشد

(وقائلة حولان فانكح فماتهم)

قال العمري قاتله مجهول لا يعرف وتماه وأكرومة الحيين خلوا كاهيا

قال جماعة التقدير هؤلاء خولان فانكح فعطف بالفاء جملة فعلية على جملة ابتدائية والواو في وقائلة واو رب وخولان اسم قبيحة. لمة قال شارح أبيات الايضاح والا كرومة الكرم ولا يكون خلو خبرا عنه. الابتقدير مضاف أي وذات الا كرومة وقال غيره الا كرومة بالضم من الكرم كالا بحوثة من العجب وأراد بالحسين حتى أبيها وحتى أمها يعني انها كريمة الطرفين والخلو الخلية أو الخلو من زوج وقوله كما هي الكاف متعلقة بمحذوف صفة تلوي أي كائنة فهي كعهد هامن بكارتها حذف المضاف الى الهاء ولما كانت الكاف لا تدخل على المضمر المتصل جعل مكانه المنفصل فصار كهي ثم زادوا ما عوضا من المحذوف ومثله كن كما أنت أي كعهدك وحالك وفي شرح الشواهد الكبرى للعيني قد قيل ان في هـ ذا البيت عشرة أمور أحدها حذف رب وبقاء عملها بعد الواو الثاني استعمال مجرور رب غير موصوف وحقه الوصف للايضاح والتعويض من حذف متعلقها ويمكن التقليل لان رجلا من تيم أقل من رجل على الاطلاق وقال علي بن عبد الرحمن الانصاري في حاشية ايضاح الفارسي والذي حسن هنا ان لا يجيء بالوصف ان ما بعد دقائل وقائلة من صائمه فالاختصاص حاصل بتلك الصلة وان قائلها وقائلة في الحقيقة صفتان لمجرور رب المحذوف فلم يخل مجرور هامن وصف الثالث حذف المبتدأ لان التقدير هـ ذه خولان الرابع حذف الفعل على رواية من رواه خولان بالنصب وقدره الانصاري المذكور اقصد الخولان الخامس زيادة الفاء على قول الاخفش لانه لا يقدح في محذوف السادس عطف الطلب على الخبر على تقدير المبتدأ في حالة الرفع السابع قوله كما هي وفيه عمل ليس هذا محله \* قالت قد تقدره ثم تقديره الثامن اعمال اسم الفاعل المعتمد على موصوف محذوف التاسع ان رب لا يلزم مضى ما بعده والالم يحز اعماله العاشر اقامة الظاهر مقام المضمر لكونه أزيد فائدة فان أ كرومة الحسين هي الفتاة المشار اليها انتهى وفي شرح شواهد سيبويه الزمخشري أ كرومة الحسين يريدان هذه المرأة كريمة الحسين لم تنزج بعد وهي كما هي أي كما عهدتها أم فنزجها وأنشد

(أرواح مودع أم بكور \* لك فاعمد لاي حال نصير)

هذا مطلع قصيدة لـ دى بن قيس بن أيوب بن محرز بن عامر بن عصبية بن امرئ القيس بن زيد مناة ابن تميم في زمن النعمان وبعده

ان شعل الصابيات من الاستار طرف بصبي وفيه فتور  
منها  
أيها الشامت المعير بالدهش \* أنت المبرأ الموفور  
أم لديك العهد الوثيق من الايام أم أنت جاهل مغرور  
من رأيت المنون خلد أم من \* ذاعليه من ان يضام خفير  
أين كسرى كسرى الملوك أنوش \* وان أم أين قبله سابور  
وبنو الاصفر الكرام ملوك \* وروم لم يبق منهم مذكور  
وأخو الحضرة بنائه واذ دج \* لمة تجي اليه والخابور  
شاده مرمر او جلله كسا \* فلطير في ذراه وصور  
لم يه به ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور  
ثم أضخوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور

أخرج ابن عساكر عن خالد بن صفوان انه وفد الى هشام بن عبد الملك وقد خرج من منزله بقرابته وحشمه وأهله وغاشيته وجاسائه ونزل في أرض فخص في عام قد كثروسيه وأخرجت الارض فيه زينتاه من اختلاف ألوانها وضرب له سرادق من حبرة ملونة وفرشت له ألوان الفرس وزينت باحسن الزينة فقال له خالدا أمير المؤمنين ان ملكا من الملوك خرج في عام مثل عامنا هذا الى الخورنق والسدير

وكان قد أعطى بسطة في الملك مع الكثرة والغلبة والعهر فنظر فأنفذ النظر فقال جلسائه لمن هذا قالوا  
 للملك قال فهل رأيتم أحدا أعطى مثل ما أعطيت قال وكان عنده رجل من بقايا جملة الحجبة ولم تخل  
 الأرض من قائم لله بحجته في عبادته فقال أيها الملك انك قد سألت عن أمر أفتأذن لي بالجواب عنه قال  
 نعم قال أرايت ما أنت فيه أنشئ لم تزل فيه أم شئ صار إليك ميراثا وهو زائل عنك وصار إلى غيرك كما صار  
 إليك قال كذلك هو قال أراك انما عجبت بشئ يسير لا تكون فيه الا قليلا وتثقل عنه طويلا فيكون  
 غدا عليك حسابا قال ويحك فأين المهرب وأين المطلب وأخذته الشريعة قال اما ان تستقيم في ملكك  
 فتعمل فيه بطاعة الله تعالى على ما ساءلك وبسرك واما ان تتخلع عن ملكك وتضع تاجك وتلقي عليك  
 أطمارك وتعب دربك في هذا الجبل حتى يأتبك أجلك فقال اني متفكر الليلة وأوافيك في الغد  
 فأخبرك أحدا من الزناتين فلما كان في السحر فرغ عليه باباه وقد لبس عليه امساحه ووضع تاجه ولزم  
 الجبل حتى انتهى أجهاماه وهو الذي يقول فيه عدي بن زيد أيها المعير بالدهر الايام قبيح هشام  
 حتى اخضت لحيتيه قال التبريزي رواح مودع مثل عيشة راضية أي ذات رضى لان الرواح لا يودع  
 ولا يكن فيه التوديع لك فاعمد أي اقصد لأمرك الذي تصير اليه أي اعمد لا تخرتك التي تصير اليها  
 والصايبات النساء المثلقات والموفور الذي لم يؤخذ من ماله ولا من عرضه شئ ومعناه مظلم وخفي  
 مانع والحضر كان قصير بجبال تكريت بين دجلة والفرات وأخوال الحضر هو الضيزن بن معاوية كان  
 ملك تلك الناحية وبلغ ملكه الشام ثم تغلب عليه سابور ذوالاكتاف وقتله ذكره في الاغانى قال  
 التبريزي أخوال الحضر هو ساطرون بن اسطيرون والمرمر كل ما ملس والكاس النورة مع الرماد  
 وألوت ذهبت في فائدة عدي بن زيد بن جبار بن زيد بن أيوب بن محروق بن عصبية بن امرئ القيس  
 ابن زيد مناة بن عيم قال في الاغانى شاء ر في الجاهلية كان نصرانيا هو وأهله وليس معه دوا من  
 الفحول عيب عليه أشباه وكان الاصمعي وأبو عبيدة يقولان عدي بن زيد في الشعراء بمنزلة سهيل في  
 النجوم يعارضها ولا يجري معها وكذلك عندهم أمية بن أبي الصلت ومثلهما عندهم من الاسلاميين  
 الكميته والطرماح وجد عدي أول من سمى من العرب أيوب وجد جارا أول من كتب من العرب لانه  
 نزل الحيرة فتعلم الكتابة منها وذكره الجعفي في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية وقال هم أربعة رهط  
 فحول شعراء موضعهم مع الاوائل وانما أدخلهم قلة شعرهم بأيدي الرواة طرفة وعبيد بن الابصر  
 وعائقة بن عبدة وعدي بن زيد بن جبار قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه حدثني أبو الحسن قال كان الحجاج  
 ابن يوسف يخوف ان يعزل عن العراق فبته ولاها خالد بن عبد الله بن أسيد فلما مات خالد بلغ الحجاج موته  
 فقال لسعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وهو عنه أنه أعلم ان خالد أقدم مات قال سعيد فاخذني من  
 ذلك ما الله به عالم لتركه بعده وشعائره بعونه فلم يلبث ان أخذني حديث ثم أقبل علي فقال أي العرب  
 أشعر فأت الذي يقول أيها الشامت المعير بالمو \* ت أنت المبرأ الموفور  
 الايات فغضب وقال والله انك اردى الحديث ردى المواقعة مولع بليم الشعر قال يونس لو غنيت أن  
 أقول الشعر لما غنيت أن أقول الامثل قول عدي بن زيد أيها الشامت المعير بالموت الايات الثلاثة  
 في فائدة عدي بن زيد بن جبار بن زيد بن أيوب بن محروق بن عصبية بن امرئ القيس  
 كأنه أخذته من بيت عدي المذكور وأنشد

(واذا هلكت فعند ذلك فاجري)

هذان قصيدة للفرزدق وأولها

قالت لعمري من الليل اعمى \* سهفها بينك الملامه فاهجعي  
 لا تعجلي لغدا فامر غدا \* أنجهلين الشرمالم غمعي  
 قامت تبكي ان سبالفيتها \* زقا وخايبه بعد ودمقطعي

لا تجزعي ان منفسا أهلكته • واذا هلكت فعد ذلك فاجزعي  
واذا أتاني اخوتي فذريهم • يتعللوا في العيش أو يلجئومي  
لا تطردهم - من فرأى انه • لا بد يوما أن سيخسب - لو مضى

سبأت بوزن قرأت اشترت الخمر ولا يقال الا في الخمر خاصة والعود يفتح المهمة البعير ومقطع انقطع  
ضرابه ومنفس بضم الميم وسكون النون وكسر الفاء النفيس من المال وذلك بكسر الكاف والفراس  
كناية عن المنزل ويتعللوا يتلهوا وقوله ان منفس يروي بالنصب وهو الاكثر وبالرفع وقد استشهدوا به  
في باب الاشتغال على الامرين وقد أورد المصنف البيت في الكتاب الثاني قال المصنف في شـ واهده  
معنى البيت لا تجزعي على ما تلفه من المال فاني أحصل لك أمثاله ولكن اجزعي اذا هلكت فانك  
لا تجدين من يخاف عليك مثلي وكان الفرقد نزل به في الجاهلية اخوان فعقر لهم أربع قلائص وصب  
لهم خمرًا كثيرًا فلا منه على ذلك وأنشد

(لما اتقى بيد عظيم جرمها • فتركت ضاحي جلد هابت يدب)

(الم تسأل الربع القواء فينطق)

وأنشد

هذا مطلع قصيدة لجميل بن عبد الله بن معمر بن الحرث بن خيبر بن نهيك بن ظبيان الغضاعي ونعامه  
• وهل تخبرنك اليوم بيماء معلق • وبعده

بمختلف الأرواح بين سويقة • وأحذب تحادث بعد عهدك تخلق

أضرت بها النكاه يوما وليلة • ونفخ الصبا والوايل المتعقب

وقفت بها حتى نجات عماتي • وممل الوقوف العنتريس المنوق

الربع الدار حيث ما كانت وأما المربع فالمنزل في الربيع خاصة والقواء بفتح القاف القفر الذي يبيد  
من سلك فيه أي يهلكه ومعلق بفتح الميم - ملة واللام بين - ماميم ساكنة الأرض التي لا تنبت وهي  
السهلة المستوية وسويقة بضم الميم اسم موضع وكذلك أحذب موضع وفي شرح ديوان جميل  
الأحذب بجاء مهملة جبل ومختلف الأرواح موضع اختلافها من كل وجه كادت هذه المنازل تتخلق  
بعدان عهدتها عاهرة والنكاه يريح خرجت عن مجراها والوايل المطر العظيم القطر والمتعقب  
بالعين المهملة يقال تعقب المزن اذا مطرت بشدة وكذلك انعبت والعنتريس الناقة الصلبة  
الشديدة والنون زائدة وبغير منوق مذل مروض ومن أبيات هذه القصيدة

أنائل بالبيت الذي كان بيننا • فضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق

أنائل والله الذي أناء به • لقد جعلت نفسي من البين تشفق

أنائل ما للعيش بعد ذلك لذة • ولا مشرب الا الشمال المرتق

أنائل ما تأنين الا كأنني • بنجسم الثريا ما نأيت معلق

أنائل ان الحب يعقاد الهوى • اذا اليوم أجلتها الهوم فيأرق

ومن يك ذا كم خطه من صديقه • فيوشك باقي جلده يتمزق

(الشعر صعب وطويل سلمه • اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه)

وأنشد

زلت به الى الخضيب قدمه • يريدان يعربه فيعجمه

• وأخرج أبو الفرج في الاغانى وابن عساكر من طرق بعضها يزيد على بعض ان الخطيب لما حضرته  
الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا يا أبا مليكة أوص فقال ويل للشعر من راوية السوء قالوا أوص برحك الله  
قال من الذي يقول اذا انبض الرامون عنها ترعب • ترتم بكلي أوجعتها الجنائر  
قالوا الشماخ قال أبلغوا غطفان انه أشعر العرب قالوا ويحك ما هذه وصية أوص قال أبلغوا أهل

صاحب انه شاعر حيث يقول

لكل جديد لذة غير اني \* رأيت جديد الموت غير لذيد  
قالوا أوص ويحك بما ينفعك قال أبلغوا أهل امرئ القيس انه أشعر العرب حيث يقول  
فيما لك من ليل كان نجومه \* بكل مغارة القمل شدت بيذبل  
فقالوا اني الله ودع عنك هذا قال أبلغوا الانصار ان صاحبهم أشعر العرب حيث يقول  
يغشون حتى مات تركلهم \* لا يسألون عن السواد المقبل  
فقالوا ان هذا لا يغني عنك شيئا فقل غير ما أنت فيه فقال

الشعر صعب وطويل سلمه \* اذا ارتقي فيه الذي لا يعلمه  
زانت به الى الخضيض قدمه \* يريد أن يعربه فيجهمه

فقالوا يا أبا مليكة ألك حاجة قال لا ولا كن أخرج على المديح الجيدة يدح به من ليس له أهلا قالوا ما تقول  
في عبيدك قال هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا أوص له قراء بشي قال أوصهم بالالحاح في المسئلة  
قالوا فأتقول في مالك قال لا اني من ولدي مثلاً حظ الذكرك قالوا ليس هكذا قضى الله لمن قال لكني هكذا  
قضيت وما أدري أعود أنتم أم خصماء قالوا فأتوصي للبتاحي قال كوا أسوالهم وطوا أمهانهم قالوا  
فهل شي تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملوني على أنان وتتركوني راكبا حتى أموت فان الكريم لا يموت  
على فراشه والآنان مركب لم يعت عليه كريم قط فحملوه على أنان وجعلوا يذهبون به ويحيون وهو عليها  
حتى مات وهو يقول لا أحد ألام من خطيئة \* هجأ بنيه وهجأ المريضة  
من لؤمه مات على الفرشة

ألفريضة الآن وفي شرح الكامل للبطل موسى يروي أن الخطيئة دخل على سعيد بن العاص يتغذى فأكل  
اكل جائع فلما فرغ من طعامه وخرج الناس فأقام مكانه فأناها الحاجب ليخرجه فامتنع وقال أترغب  
عن مجالستي فلما سمعه سعيد وكان لا يعرفه قال دعه ثم تذاكروا الشعر فقال الخطيئة ما أصبتم جيد الشعر  
ولو أعطيت القوس باريهم بلغتم ما تريدون فاستنصبوه فانتصب لهم فأكرموه وذاكروه فقال سعيد  
استمع ثم أنشد الشعراء فاعلم أربعة \* فشاعر لا يرتجى لمنعه  
وشاعر ينشد وسط الجمعه \* وشاعر آخر لا يجري معه

وشاعر يقال خمر في دعه

ومعنى خمر غط وجهك حياء من قبح ما جئت به ثم أنشد

الشعر صعب وطويل سلمه \* اذا ارتقي فيه الذي لا يعلمه  
زانت به الى الخضيض قدمه \* يريد أن يعربه فيجهمه

فكان أحد الاعاجيب في فائدة الخطيئة اسم جرويل بن أوس ويقال ابن مالك العبسي يكنى أبا مليكة  
ولقب بالخطيئة لقصره وقربه من الارض وقيل لانه محطوء الرجل وهي التي لا أخص لها وقيل لانه  
جالس بين قوم فضرط فقبل له ما هذا فقال خطيئة وكان مفلقا جوا لاني الا فاق بعة دح الامائل  
ويستعجبهم وهو أول من قال اعط القوس باريها ذكره البطل موسى في شرح الكامل وهو أنخرج في ابن  
عساكر عن الاصمعي قال قيل للخطيئة من أشعر الناس فأخرج لسانه فقال هذا اذا طمع وفي البيان  
للجاحظ قال اعرابي للخطيئة ما عندك ياراعي الف ثم قال قال عجماء من سلم قال اني ضيف قال لا ضيفان  
أعددها قال وكان الناس يستحبون قول الاعشى

تشب لمقرورين بصطليمانها \* وبات على النار الندي والحلق

حتى قال الخطيئة متى تأته تعشوا الى ضوء ناره \* تجد خيرا نارا عند خبير موقد  
فسقط بيت الاعشى قال وحدثنا علي بن مجاهد عن هشام بن عروة قال سمع عمر بن الخطاب رجلا ينشد

بيت الخطيئة هذا فقال عمر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الزبير بن بكرك في الموقفيات بخلاء  
أعرب أربعة الخطيئة وحيد الارقط وأبو الاسود الدؤلي وخالد بن صفوان

يوشوا هدي

أنشد (وهم صلبوا العبدى في جذع نخلة \* فلا عطست شيبان الاباج دعا)  
هذا من قصيدة لسويد بن أبي كاهل البشكري أولها

تمنيت ليلى أن تزيد بك النوى \* وتمنع ليلى منك عذبا منعنا  
ألا ان ليلى لا يرام حديدتها \* كبيض الاثوق لا ترى فيه مظمعا

هكذا في كتاب منتهى الطلب وعزاه صاحب الجاسة البصرية الى قراد بن حنيس الصاردي وأورد  
قبله اذا جمع العمران عمرو بن عامر \* وبدر بن عمرو وخت ذيبان تبعها  
والقوام قال يد الامور اليهم \* جميعا قاء كارها بين وطوعا

وأنشد (بطل كان ثيابه في سرحة)

هذا من معاقبة عنتر بن شداد العبسي ونعامه \* يحذى نعال السبت ليس يتوأم \* وأول القصيدة

هل غادر الشعراء من مترد \* أم هل عرفت الدار بعد توهم  
ياد اربعة بالجواء تكلمى \* وعنى صبا حاد اربعة واسلم  
ولقد ترات فلا تظنى غيره \* منى بمنزلة الحب المكرم

ومنها

جادت عليه كل عين ثرة \* فترك كل حديقة كالدرهم  
سحاوتسكا باكل عشية \* يجرى عليها الماء لم يتصرم  
شربت بماء الدخر صين فاصبحت \* زورا تنفزعن حياض الديلم

ومنها

ومدحج كره الكفاة تراه \* لا تمنع هربا ولا مستسما  
فشككت بالرمح الطويل ثيابه \* ليس الكريم على القنا يحترم  
فتركته جزر السباع ينشئه \* ما بين قنة رأسه والمعصم

ومنها

لما رأني قد قصدت أريده \* أبدى نواجذه لغـير تبسم  
فطعننته بالرمح ثم علوته \* بهند صافي الحديدة مخدوم  
عهدى به شدة النهار كأنما \* خضب اللبان ورأسه بالعظم

بطل البيت

يا شاة ما قنص من حملته \* حرمت على وليتها لم تحرم  
لما رأيت القوم أقبل جمعهم \* بتذا منون كررت غير مذم  
يدعون عنتر والرماح كأنها \* أسطوان بنز في لبان الادهم

ومنها

ولقد شفا نفسي وأبرأ سقمها \* قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

قال شارح العلاقات هذه القصيدة تسمى المذهبة وكان من حديث عنتر أن أمه كانت أمة حبشية تدعى  
زبيبة فوقع عليها أبوه فأنت به فقال لا ولاده ان هذا الغلام ولدى قالوا كذبت أنت شيخ قد خرفت تدعى  
أولاد الناس فلما شب قالوا له اذهب فارح الابل والغنم واحلب وصر فانا طاق يرعى وباع منها ذودا واشترى  
بمنه سيفا ورمحاً وترسا ودرعا ومغفرا ودقها في الرمل وكان له مهر يسقيه ألبان الابل وكان في الجاهلية  
من غلب سبها وان عنتر جاء ذات يوم الى الماء فلم يجد أحدا من الخي فهت وتبحر حتى هتف به هاتف  
أدرك الخي في موضع كذا فعمد الى سلاحه فاخرجه والى مهرة فأمرجه واتبع القوم الذين سبوا أهله  
فكر عليهم ففرق جمعهم وقتل منهم ثمانية نفر فقالوا له ما تريد فقال أريد العجوز السوداء والشبح الذي  
معه ابني أمه وأباه فردوا بها عليه فقال له عمه يا بني كتر قتل العبد لا يكثر له كذب ويحلب وبصر فأعاد عليه



القول ثلثا وهو يحسبه كذلك قال له انك ابن أخي وقد زوجه لك ابنتي عبلة فكتر عليهم فصرع منهم عشرة  
فقالوا له ماتريد قال الله - ج والجارية يعني عمه وابنته فردوا عليه اياه ثم قال له انه لقيح ان أرجع عنكم  
وجيران في أيديكم فأبوا فكتر عليهم حتى صرع منهم أربعين رجلا قتل وجرحى فردوا عليه جيرانه فأشد  
هذه القصيدة يذكر فيها ذلك وكان معاصر الامري القيس اجتمع به قال الامدي عنتره هذا هو ابن شداد  
ابن قراد بن مخذوم بن مالك بن غالب ولهم شاعر آخر يقال له عنتره بن عكره الطائي وشاعر ثالث يقال له  
عنتره بن عروس مولى ثقيف ولد في بلاد ازد شنوءة قال في الاغانى وعنتره بن شداد كان يلقب عنتره  
الطحا لتشق شقيقه وقال ابو عبيدة في مقاتل الفرسان عنتره العباسي هو عنتره بن عمرو بن معاوية بن  
ذهل بن قراد بن مخذوم بن ربيعة بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عيس وكان شداد هو الذي رباها ونشأ في  
حجره نسب اليه دون أبيه فقالوا عنتره بن شداد وقال ابن الكلابي هو جدّه أبو أبيه غلب عليه اسم أبيه نسب  
اليه دون أبيه وهو عنتره بن عمرو بن شداد بن معاوية وكان عنتره من فرسان العرب المعدودين المشهورين  
بالنجد وكان يقال له عنتره الفوارس ويتذاكرون يحض بعضهم بعضا قوله هل غادر أرى هل ترك  
الشعراء لاحد معنى الا وقد سبقوا اليه والمتروك من ردت الشيء اذا أصلحته وقويت ما هو منه وقوله  
بعد توهم من توهمت الشيء اذا أنكرته فتثبت فيه وطلبت حقيقةه والجواء مكان وشاة كناية عن الجارية  
قوله ولقد نزلت البيت يعني أنت عندى بمنزلة المحب المكرم فلا تنظى غير ذلك والخطاب لعبلة ابنة عمه  
والمحب يفتح الحاء المحبوب ولكنه أجراه على أصله من أحببت والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على  
حذف مفعولى ظن اختصارا وقوله جادت البيت أورده المصنف في كل شاهد على عدم مراعاة المعنى  
في ضميرها حيث قال فتركن ولم يقل فتركت واستشهد به ابن أم قاسم على تأنيث جادت مع اسناده الى لفظ  
كل لاكتسابه التأنيث من المضاف اليه وجادت من الجود وهو المطر الشديد ونثرة بفتح المثناة وتشديد  
الراء كثيرة الماء والحديقة البستان والروضة يقول كأن استدارتها بالماء استدارة الدرهم ويقال انه شبه  
ببياض الماء وصفائه ببياض الدرهم والسح والتسكاب الصب ولم يتصرم لم ينقطع والدرحضان موضع  
ويقال هما ما أن يقال لاحدهما درحضان وللآخر وسيع فلما تثنى قال الدرحضان على التغليب وزوراء  
معوضة نافرة والديلم الاعداء وقيل الجماعة وقيل الظمة والمدجج الشاك السلاح والكماة النصبان  
والتزال المنازلة وثيابه يعني درعه وماء عليه وقيل قلبه من قوله تعالى وثيابك فطهر أرى قلبك ويروى بدله  
اهابه أى جلده وجزر السباع طعاما لها وما كلاً وينشئ به تناولنه وقنة الرأس أعلاه ومخذم قاطع  
وشد النهار ارتفاع النهار ومهند السيف واللبان الصدر والعظم شجر يصبغ به الشيب وقوله يا شاة  
البيت أورده المصنف في مجت من والاشيطان الحبال واحدها شيطان واللبان الصدر ويقال  
باطن العنق والادهم الفرس الاسود شبه الرماح في صدر فرسه بحبال ثم اجتمعت على السقاة وقيل  
الفوارس بمعنى قول وقوله ويك قال شارح المعاني أراد ويحك فحذف الحاء والعرب تفعل ذلك  
وقال الكسائي أصله وبك فالكاف مجرورة بالاضافة وقال غيره وي كلمة تعجب والكاف للخطاب  
والعنى أتعجب وقد أورده المصنف البيت في وي وعنتره نادى مرخم وأقدم تقدم وأنشد

(ويركب يوم الروع منافوارس \* بصيرون في طعن الاباهل والكل)

هو من أبيات زيد الخيل أورده أبو زيد في نوادره وقال القالى في أماليه حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا  
أبو حاتم عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال خرج بجير بن زهير بن أبي سلمى في علمة يجيئون جىء  
الارض فانطلق القلمة وتركوها بن زهير فتر به زيد الخيل فسأله من أنت قال أنا بجير بن زهير فحملة على  
ناقة ثم أرسل به الى أبيه فلما فى الغلام أباه أخبره ان زيدا أخذه ثم خلاه وحله وكان له كعب بن زهير فرس  
من جيات خيل العرب وكان كعب جسيما وكان زيد الخيل من أعظم الناس وأجسمهم وكان لا يركب

دابة الا اصابته الارض فقال زهير ما أدري ما أئيب به زهير الا هذه الفرس فقال كعب لا يبه  
 كائنك أردت أن تقوى زيدا على قتال غطفان فقال زهير هذه ابني نخذلن فرسك وكان بين بني زهير وبين  
 بني ملقط الطائيين اخاء فقال كعب شعرا يريد أن يلقي بين بني ملقط وهط زيد الخليل فعرف زهير حين  
 سمع الشعر ما أراد به وعرف ذلك زيد الخليل وبني ملقط فارسلت اليه بنو ملقط بفرس نحو فرسه وكانت  
 عنده كعب امرأة من غطفان لها ثيرف وحسب فقالت له أما استحييت من أبيك لثيرفه وسنه ان  
 تؤيسه في هبته عن أخيك ولا منه وكان وفد بكعب قبل ذلك ضيفان ففخر لهما بكران كان لامرأته فقال  
 ما تلومني الا المكان بكرك الذي نحرته فلك بكران وكان زهير كثير المال ومحمد بن كعب محدودا فقال  
 كعب

ألا بكرت عرسى بليل تلومني • وأقرب باحلام النساء الى الردا  
 وذكر فيها زيدا فقال زهير هجوت رجلا غير مفهم وانه خلقي أن يظهر عايتك فأجاب زيدا فقال  
 أفي كل عام مسأتهم تبعثونه • على حجر عود أنبت وما رصا  
 تجدون خسا باعد خمس كأنما • على فجح من خسر قومكم نعي  
 تحضض جبارا على ورهطه • وما صرمني منك لا قول من سعي  
 ترى بأذئاب الشعاب ودونها • رجال يصتدون الظلوم عن الهوى  
 وبركب يوم الروح فيها فارس • بصيرون في طعن الاباهل والكلبي  
 تقول أرى زيدا وقد كان معدا • أراه لعمري قد عتول واقفني  
 وذلك عطاء الله من كل عادة • يشمره يوما اذا قاص الخطا  
 فلول زهير ان أكره نعمة • لقاء دعت كعبا ما بقيت وما بقي

وأنشد  
 (ألا عم صبا حاياها الطامل البالي • وهل يعمن من كان في العصر الخالي)  
 وهل يعمن من كان أحدث عهد • ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال  
 تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة لامرئ القيس وأنشد

(أنا بوسع اذا الليل دجا • يخال في سواده يرن دجا)

قال في الاغانى هولسويد بن أبي كاهل اليشكري لكن أنشد بدل المصراع الثاني  
 دخلت في سرباله ثم الشجا قال وسويد يكنى أباسعد وهو شاعر متقدم من مخضري الجاهلية والاسلام

### شواهد القاف

(قدني من نصر الخبيبين قدني)

أنشد

هو الخبيد بن مالك الارقط يصف فيه لعبد الملك بن مروان وتقاوده عن نصرة عبد الله بن الزبير وأصحابه  
 رضى الله عنهم وقال ابن يعيش قائله أبو بجدلة وتسامه ليس الامام بالشجع المحمد  
 ولا بوبر بالجاب مقسرد • ان يرى يوما بالقضاء يصطد  
 أو يضجر فالجر شر محكد

قدني بمعنى حسبي وأراد بالامام عبد الملك بن مروان وعترض بوصف ابن الزبير بكونه شجاعا أي بجعله  
 ومحمدا أي ظالما في الحرم لانه كان بكة أيام خلافته وحاشاه من الالحاد وأراد بالخبيبين عبد الله بن الزبير  
 لانه كان يكنى أبا خبيب بضم المجهمة وفتح الموحدة الاولى وأحاه مصعبا على التغليب وقد أورد المصنف  
 مستشهدا به على ذلك قال المصنف وروى الخبيبين بالجمع اما على ارادة أتباعه وهو تغليب أيضا واما على  
 ان الاصل الخبيبين بياء النسبة ثم حذف الياء كقولهم الاشعرين وقوله تعالى على بعض الاعجمين فانه  
 ليس بجمع الاعجمي لانه من باب أفعال وشعلا والوبر أوردته العين بلفظ ولا بون ويقال هو بفتح الواو  
 وسكون المثناة الفوقية بمعنى ولا بدائم بأرض الحجاز يقال للماء الدائم الذي لا يذهب واتن والمحكد بفتح الميم

وسكون الحاء المهملة وكسر الكاف ودال مهملة المجرأ قاله ثعلب في أماليه وأنشد عليه البيت وقال  
العيني هو المحدث وهو الأصل وأنشد

(أذهب القوم الكرام ليسى)

عزى لزوجة وصدره • عدت قومي كعديد الطيس • العديد مثل العدد والطيس • يفتح المهملة وسكون  
التحنية آخره مهملة الشئ الكثير من الرمل وغيره يقال فيه طيسل بزيادة اللام وقوله ليسى  
أى ليس الذاهب أبهى فاسم ليس مستتر فيها وخبرها الضمير المتصل بها وكان القياس فصله وقد أعاد  
المصنف البيت في حرف النون شاهدا على حذف نون الوقاية من ليس وأنشد

(أخالد قد والله أوطأت عشوة • وما قاتل المعروف فينا يعنف)

أخرج في مكارم الاخلاق وابن عساكر من طريق الهيثم بن عدي عن ابن عباس قال عرض خالد بن عبد  
الله القسيري بحبته فكان فيه يزيد بن عبد الله الجعفي فقال له خالد في أى شئ حبست قال في ثمرة وكان أخذ  
في دار قوم فادعى عليه السرقة فأمر خالد بقطع يده وكان ليزيد أخ فكتب شعرا ووجه به الى خالد

أخالد قد والله أوطأت عشوة • وما العاشق في المسكن فينا يسارق

أقـ ترعبا لم يأت له المراءنة • رأى القطع خيرا من فضيحة عاشق

ولولا الذي قد خفت من قطع كنهه • لأقميت في أمر الهوى غير ناظر

إذا بدت الرايات في السبق للعلى • فأنت ابن عمي — قد الله أول سابق

فلما قرأ خالد الايات علم صدق قوله وأحضر أولياءه الجارية فقال لزوجة يزيد فتاة كم فزوجة ونقد خالد  
المهر من عنده وفي شواهد الكتاب للزمخشري قال الفرزدق

وما حل من حلم حبي حلما لنا • ولا قاتل المعروف فينا يعنف

يريد من قال فهم الحق لا يعنف لعرفتهم بالحق وانهم من أهله انتهى فالظاهر ان المصنف ركب عليه  
صدر على عجز آخر وأنشد

(فقد والله بينى عنائي • بوشك فراقهم صرد يصح)

أورده البطليوسي في شرح الكامل بلفظ • فقد والشك بينى عنائي • وقال تقديره فقد بينى لي صرد  
صحيح بوشك فراقهم والشك عناء انتهى وأنشد

(أفد الترحل غير ان ركابنا • لما نزل برحالتنا وكان قد)

هذا من قصيدة للناطقة الذبياني قالها في المنجردة امرأة النعمان أولها

من آل مبة راع أو مغتدى • مجلان ذازاد وغير مزود

زعم البوارح ان رحلتنا غدا • وبذلك خبرنا الغراب الاسود

لامر حباينة دولا أهلا به • ان كان تفريق الاحبة في غد

أفد الترحل البيت قال ابن جني في الخصائص عيب على الناطقة قوله في الدالية المجرورة

• وبذلك خبرنا الغراب الاسود • فلما لم يفهمه أى بعنينة فغنته • مجلان ذازاد وغير مزود • ومدت

الوصل وأشبعته ثم قالت • وبذلك خبرنا الغراب الاسود • ومدت الوصل وأشبعته فلما أحس عرفه

واعترضه وغيره فيما قال الى قوله • وبذلك تنعاب الغراب الاسود • قال وأما الاخفش فكان يرى

ان العرب لا تستنكر الاقواء ويقول قلت قصيدة الاقواء ويعتدل لذلك بأن كل بيت منها شعر

قائم برأسه انتهى والمصراعان موجودان في ديوانه قال الأصمعي في البيت الاول تقديره

أمن آل مبة أنت راع أو مغتدى يخاطب نفسه ومجلان نصب على الحال قوله ذازاد وغير مزود يقول

بعضى زودت أم لم تزود والبوارح جمع بارح وأفد بكسر الفاء قرب ودنا ويروى بدله أنف وهو بعينه  
والترجل الرحيل والركاب الأبل لا واحد لها من لفظها وقيل جمع ركوب والرحال من الرحيل وجمع  
رحل أيضا وقيل مسكن الرجل ومنزله والاسم تثناء منقطع أى قرب ارتحالنا لكن رحالنا بعد لم تزل  
مع - زمننا على الانتقال وكأن مخففة من الثقيلة وقوله قد أى قد زالت بقريضة لما تزل وفيه شواهد  
حذف الفعل الواقع بعد - دغ - دغ على ذلك أورده المصنف هنا ودخول تنوين الترخيم في الحرف وهو قد  
وعلى ذلك أورده المصنف في حرف التنوين وتخفيف كائن وحذف اسمها والاخبار عنها بجملة فعلية  
مصدرة بقدر وبعد هذا البيت

في اثر جارية رمتك بسهمها \* فأصاب قلبك غير ان لم تقصد  
بالدر والياقوت زين نحرها \* ومفصل من أولو وزر جرد

وأنشد (لولا الحياء وان رأى - قد عسى \* فيه المشيب لزرت أم القاسم)  
هذان قصيدة لعدي بن الرقاع يدح بها الوليد بن عبد الملك أولها

ألم - على طلال عفا متقدما \* بين الذويب وبين عيث الناعم  
وبعد البيت وكأنهم أوسط النساء أعارها \* عينية أحور من جاذرجاسم  
وسنان أقصده النعاس ترنقت \* في عينه سنة وليس بناثم  
ومنها وهو المخلص ولقد لجأت من الوليد إلى امرئ \* حسبي وليس من اصطفاه بنادم  
للحمد فيه مذاهب لا تنتهى \* ومكارم يعلون كل مكارم  
ومهابة الملك العزير ونائل \* ينضى الجواد وأنت نكل الظالم  
واذا نظرت بحج وجهك كاه \* نحو امرئ فيعود كل الغمام  
واذا قضى فصل القضاء فلم يعل \* قربي عليه ولا ملامة لائم  
واذا وردت فان ذلك نافع \* ومن انتحطت فليس منك بسالم

قوله عيث أى اشتد دورى عذابا مثلثة أفسد أشد الفساد وقد أورد الثعالب البيت في تفسيره شاهد القول  
تعالى ولا تعثوا والجاذرج جودز أولاد البقر الوحشية وجاسم موضع والوسنان النائم والترنيق  
الدينق من الشيء قال المبرد في الكامل معنى رنقت تهيأت لذلك يخرج أبو الفرج في الأغاني عن ثعلب  
قال قال نوح بن حرير لابيهم من أنسب الشعراء قال عدى بن زيد في قوله لولا الحياء الايات الثلاثة  
ثم قال ما كان يبالي ان يقول بعد ما شياؤك فائدة في عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن رقاع بن حصن العاملي  
نسبه الناس إلى الرقاع وهو جد جده شهرته شاعر مقيم عند بني أمية من خواص الوليد بن عبد الملك  
ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام يخرج أبو الفرج في الأغاني عن عبد الله بن مسلم  
قال كان عدى بن الرقاع ينزل الشام وكانت له بنت تسمى سلمى تقول الشعر فأتاه ناس من الشعراء وكان  
غائبا فسمعت ابنته وهي صغيرة لم تبلغ طرفا من وعيدهم فخرجت اليهم وأنشأت تقول

تجمعتم من كل أوب وفرقة \* على واحد لا زلتم قرن واحد

فالختمهم وفي أمالي القسالي قال ابن حبيب قرع باب الرواة فخرجت بنت له صغيرة فقالت من ههنا  
قالوا نحن الشعراء قالت تريدون ماذا قالوا نتاجي أبالك فقالت

تجمعتم من كل أوب ووجهة \* على واحد لا زلتم قرن واحد

فاستحيوا وارجعوا وأنشد

(حلفت لها بالله حلفا فاجر \* لئاموا فإنا من حديث ولا صالى)

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(قد أترك القرن مصفراً أنامله • كأن أنوابه مجت بفرصاد)

قال الزمخشري في شرح أبيات سيدي هو لهذلي وقيل لعبيد بن الأبرص وقيل له  
لا أعرفك بعد الموت تنديني • وفي حياقي ما زودتني زادي  
قال قد يعني رب مصفراً أنامله أي خرجت روحه فاصفرت أصابعه • مجت صعب عليها كما يصعب الماء من  
القم والفرصاد ماء التوت يريدار الدم على ثيابه كماء التوت وقيل الفرصاد التوت نفسه وتقديره  
مجت بعباء فرصاد انتهى قال وكيع في الغرر أنشدني محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن  
العباس بن علي بن أبي طالب قال أنشدني أبو غسان ربيع بن سلمة لعبيد بن الأبرص قال أبو غسان سألت  
عنه الأصبهي وكنت أراها مصنوعة فقال هي صحيحة

طاف الخيال على نالمة الوادي • من آل أمماء لم يلهم ليعباد  
اني اهتديت لركب طال لي لهم • في سبب بين دكدالك واءقاد  
يكافون الفلا في كل هاجرة • مثل الفتيق اذا ما احتتم الحادي  
أباغ أبا كرب عنى وأمرته • أولاسي مذهب غورا بهد انجاد  
فان حبيت فلا أحسبك في بلادي • وان مرضت فلا يحسبك عوادي  
لا أعرفك بعد الموت تنديني • وفي حياقي ما زودتني زادي  
أذهب اليك فاني من بني أسد • أهل القباب وأهل الجود والنادي  
قد أترك القرن مصفراً أنامله • كأن أنوابه مجت بفرصاد  
أوجوته ونواعي الخيل معلمة • سمراء عاملها من خلفها بادي

وأشده (قد أشهد الفسارة الشعواء نحماني • جرداء معروفة للحميين مرحوب)

قال ابن يسعون الصحيح ان هذا البيت لعمران بن إبراهيم الأنصاري وقيل انه لامرئ القيس وبعده  
كأن صائدها الذقام يلجمها • فعود على بكر زوراء منصوب  
اذ تبصرها الراون مقبلة • لاحتملهم غرة منها وتجييب  
رقاقها حذم وجريها حذم • ولطمها زيم والبطن مقبوس  
واليد ساجدة والرجل ضارحة • والعين قاذحة والتمن سلحوب  
والماء منهمر والشدة متعذر • والقصب مضطمر واللون غريب  
والشعواء بفتح الهجاء وسكون الهمزة المتفرقة وجرءاء فرس قصيرة الشعر ومعروفة بالمهملة والراء  
والغاف قليلة اللحم ومرحوب بهم ملان طويلة مشرفة وغرة بياض في الجهة وتجييب بالجميم  
ومقبوس بالغاف مضمر وساجدة عائمة استعار ذلك للفرس وضارحة نافخة برجلها وقاذحة غائرة  
والتمن الظاهر وسلحوب بهملة أماس قليل اللحم وأشده

(والحق بالجاز فاستريحوا)

هو للغيرة بن جنباء بن عمرو الحنظلي ومصدره • سأترك متزلي لبني نعيم • قال الفارسي قوله فأستريح  
بالنصب للضرورة لان الوجه رفعه عطفه على الحق اذ الكلام موجب لكنه لما كان في معنى ان الحق  
أستريح أو ان يكن لحاقى يكن استراحة أشبه غير الموجب فنصبه باضمار ان قال ابن يسعون وقد زعم  
بعض المتأخرين انه روى لأستريح ولا اشكال على هذا وفي الاغانى المغيرة بن جنباء بن عمرو بن  
ربيعة الحنظلي وجنباء لقب غلب على أبيه واسمه جبير والمغيرة شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية  
هاجج زياد الايجم

بحرف الكاف

﴿وطرفك اما جئتنا فاحبسناه \* كما يحبسوا الهوى حيث تنظر﴾

أنشد

رواه ثعلب في أماليه هكذا رواه في موضع آخر بلا غلط فاحفظنه وبلغت حيث تصرف وقد تقدم الكلام على هذا البيت في شواهد أماليه قصيدة عمر بن أبي ربيعة ووجدته أيضا في قصيدة لجمل وهي هذه

أغاد أخى من آل سلمى فبكر \* أبلى أغاد أنت أم متوَجِّع

فأنك إن لا تعصني تنو ساعة \* وكل امرئ ذى حاجة متبسر

فإن كنت قد وطلت نفسك ساجها \* فعند ذوى الأهواء ورد مصدر

وأخرعه دلى بهما يوم ودعت \* ولاح لها خذم ملج ومجسر

عشمة قالت لا تضيقن سرتنا \* إذا غبت عنا واره حين تدبر

وطرفك اما جئتنا فاحفظنه \* فزيع الهوى بادمان يتبصر

وأعرض إذا لاقيت عينا تخافها \* وظاهر بغير أن ذلك أستر

فأنك إن عترضت في مقالة \* يزدنى الذى قد قلت واشم مكثر

وينشرى في الصديق وغيره \* بعز عليا نشره حين ينشر

وما زلت في أعمال طرفك نحونا \* إذا جئت حتى كاد حبك يظهر

لا هلى حتى لا ملى كل ناصح \* شفيق له قمرى لدينا وأبصر

وقطعتني فيك الصديق ملامه \* وإنى لأعصى نهيهم حين أزر

وما قلت هذا فاعلم تجنبيا \* لصبرم ولا هذا بناء عك بقصر

واكنى أهلى فداؤك أنقى \* عليك عيون الكائنين وأحذر

وأخشى بنى عمى عليك وانما \* يخاف ويبقى عرضه المتفكر

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا \* تهام فى النجدي والمتنور

غريب إذا ما جئت طالب حاجة \* وحولى أعداء وأنت مشهر

وقد حدثوا أنا التقينا على هوى \* فكاهم من حله الغيظ موفر

فقلت لها يا بنى أوصيت حافظا \* وكل امرئ لم يرعه الله معور

فإنك أم الجهم تشكى ملامه \* إلى قفا ألفى من اللوم أكثر

سأمنع طرفى حين ألقاك غيركم \* لكيماروا الهوى حيث أنظر

وأكنى باسماء سواك وأنقى \* زيارتكم والحب لا يتغير

فكم قدر أينا واجدا بحبيبه \* إذا خاف بيدي بغضه حين يظهر

فأنت البيت كيف هو ركب فيه صديريت على عجز آخر وهو في هذه الرواية بلاغ لكيماروا فلا شاهد فيه على النصب بكم كما قاله الكوفيون ومن رواه بلاغ كما يحبسوا وتأوله على حذف النون للضرورة والأصل يحسبون وقال الفارسي أصله كيماء حذف الياء للضرورة وقوله أغاد أى أراغ وأبن أنه من أبان بين أى أظهر ومتهم من التهجرو هو السير فى الهابة ومجبر من جبر القهر إذا استدرك بخطط رفيق من غير أن يغلط وكذلك إذا صارن حوله دائرة من الغيم وواش حاسد يشى بالنميمة ولصبرم أى لا تقطاع والكائنين بالحاء المهملة الحاسدين والمتغور من الغور وهو تامة وما يلى اليمن والنجار والطرفى بفتح الطاء المهملة العين وما جئتنا أصله ان جئتنا وما زائدة وحيث أنظر خبران وأنشد

﴿ونصبرمولا ناولنا ونعلم انه \* كما الناس مجرورم عليه وجارم﴾

هو لعمر بن براقة الحمداني (أخرج) القائل فى أماليه بسنده عن ابن الكلابى قال أغار رجل من مراد يقال له حريم على ابل عمرو بن براقة الحمداني ونخيل له فذهب به ساقا فى عمرو سلمى وكانت بنت سيدهم وعن رأيها كانوا يصدرون فأخبرها أن حريم المرادى أغار على ابله ونخيل له فقالت والخفو والوميض

والشفق كالاحريض والقلة والحضيض ان حريما لم يبع الجيز سيد مهنيز ذو معقل حريز غيراني  
أرى الجنة يستظفر منه بعشره بطنه الحبره فاغرو ولا تنكح فاغار عمر وفاستاق كل شيء فأتى حريم بعد  
ذلك يطلب الى عمرو أن يرده عليه بعض ما أخذ منه فامتنع ورجع حريم وقال عمر وهذه القصيدة

تقول سامي لا تعرض املفة \* وليك عن ليل الصعاليك نائم

وكيف ينام الليل من جل همه \* حسام كلون الملح أبيض صارم

كذبتم وبيت الله لا تأخذونها \* مراغمة مادام للسيف قائم

وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم \* فهل أنافي ذايال همم دان ظالم

اذ اجر مولانا علينا جريرة \* صبرنا لها إنا كرام دعائم

ومنها

ومنها

ونصبر مولانا البيت وهو آخرها قال القتالي الخفوا للامعان الضعيف والوميض أشد من الخفوة  
والاحريض حجارة النورة والجيز الناحية ومهنيز فاضل والجنة القدر وتنكح زدع وقوله بالهمدان  
حذفت الهمزة تخفيفا ومجروم عليه من الجرهم وهو الذنب والواو في وجارم بمعنى أو والبيت استشهد به  
على دخول ما الكاف قال الأحمدي هذا الشاعر عمرو بن منبه بن شهر بن نهم بن ربيعة بن مالك وبراقة  
أمه شاعر شجاع فأنك وأنشد

(وأعلم انني وأيا جيسد \* كالنشوان والرجل الحليم)

هو زياد الأعجم وبعده أريد حياته ويريد قتلى \* وأعلم انه الرجل اللئيم  
ويروي لمرك أني والبيت استشهد به على كف الكاف عن الجرهم والذلك رفع النشوان على الخبرية لان  
ويروي لك النشوان ولا شاهد فيه على هذا وأنشد

(أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد \* كاسيف عمرو لم تخنه مضارب)

هو نهشل بن جرير بن أخاه مالكا وكان قتل بصفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومن القصيدة  
وهو بن وجدى عن خليلي انني \* اذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه

وقوله لم يخزني من الخزي أي لم يهني أو من الخزية أي لم يخجلني والمشهد بفتح الميم محضر الناس وسيف  
عمرو هو الصمصامة والخيانة من السيف هي النبوة عند الضربة وكان سيف عمرو ولا ينبو فاستوهبه  
عمرو بن الخطاب فوهبه له فقبل له امرأته غير الصمصامة وقد ضن بها فغضب عمرو بن  
معد يكرب وقال هاته فاحذره ودخل داره بل الصدقة فضرب عنقه بعير بضربة واحدة فأبأنها وقال  
أعطيتك السيف لا الساعد وضمير تخنه الى عمرو والسيف والمضارب جمع مضرب السيف وهو نحو من  
شبر من طوفه والبيت استشهد به على كف الكاف عن الجرهم قال محمد بن سلام نهشل بن جرير بن  
ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة شاعر شريف مشهور وهو  
وأبوه وأجداده الاربعة لا أعلم لهم رهايطه والون توالى هؤلاء وعده في الطبقة الرابعة من الشعراء

(فصبروا مثل كعصف ما كول)

الاسلاميين وأنشد

العصف الثبن قال الاعلم استشهد به سيبويه على ادخال مثل الكاف ضرورة والتقدير مثل غصف  
وحسن الجمع بين مثل والكاف اختلاف لفظي مما مع ما قصده من المبالغة في التشبيه ولو كرر المثل لم يحسن  
وأورده المصنف في التوضيح شاهد على نصب ضمير مفعولين وقال العيني هو لزوبة وقوله

ومسهم مامس أصحاب الفيل \* ترمهم حجارة من سجيل \* ولعبت طيرهم أبابيل

قال الحسن في قوله تعالى فجعلهم كعصف ما كول أي كزرع أكل حبه وبقي تبته وأنشد

(يفحكن عن كالبرد المنهم)

هو للججاج وصدره

بيض ثلاث كنعاج جم

بيض جمع بيضاء والنعاج جمع نجة الرمل وهي البقرة الوحشية قال أبو عبيدة ولا يقال لغير البقرة من الوحش نعاج والجمع جمع في الكثير والمنهم بتشديد الميم الذائب يصف نسوة يضحكن عن أسنان كالبرد الذائب لطافة وتظافة والبيت استشهد به على وقوع الكفاف انما به في مثل بدل دليل دخول حرف الجر عليها وأنشد

(ما يرتجى وما يخاف جمعا • فهو الذي كالميت والغيت معا)  
(وصاليات ككايوثقين)

وأنشد

هذا الخطام المجاشعي وقوله

لم يبق من أي بها بجلين • غير حطام ورماد كنفين • وغير ودي جاذل أو ودين  
قال ابن يسعون أي رب أثنائي صاليات فجعل الواو واو رب والظاهر خلافه بل هي واو العطف أي وغير صاليات وقد تظن لذلك العيني والأثنائي جمع آية وهي العلامة وضميرهم الدار المحبوبة ويحلبن بالمهملة من الحلبية والخطام بضم الحاء المهملة ما يكسر من التين وكنفين تننية كنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعي اداته والود التندب فتح الواو وصاليات أي واثناي صاليات والصاليات المسودات قد صليت بالنار وقوله ككاي • قال ابن يسعون أي كمثل ما يؤثقين أي حالما التي وضعها عليه أهلها وما مصدرية أي كأنها وقوله يؤثقين من أنثيت القدر جعلت لها أثناي وكان قياس المضارع يثقين كيكر من كنه استعمله على الأصل المرفوض اضطرارا كقوله فانه أهل لان يؤكرم وقد استشهد به ابن أم قاسم على ذلك وقال الزمخشري بجلين أي تذكر حلالها وتوصف حطام دق شجر الخيام كنفين جانبين أي رماذي جانب الموضع النوى ان تحفر حفرة حول البيت ويؤخذ ذرأها فيجعل جازر البيت فجعل ذلك الجازر كنعاج العين الجاذل المنتصب الصاليات الاثنائي يؤثقين أي يجعلان في موضع الطبخ أي كأنها كما تركت ونصبت للقدر لم يتغير منها شيء وأنشد

(فلا والله لا يلقي لماني • ولا للسايم أبدا دواء)

هذا آخر قصيدة لمسلم بن معبد الاسدي يشكو وأعتداء المصدقين على ابله وأولها

بكت ابلي وحق لها البكاء • وفترقها المظالم والعداء

جزى الله الصعابة عنك شرًا • وكل صحابة لهم جزاء

بفعلهم فان خذ برأخي برا • وان شرًا كما مثل الجزاء

فكيف بهم وان أحسنت قالوا • أسأت وان غفرت لهم أساؤا

فلا والله لا يلقي لماني • وما بهم من البسوى دواء

هكذا أورده صاحب منتهى الطلب وعلى هذا فلا شاهد فيه لكن رأيته في أمالي ثعلب كما أورده

المصنف وأوردته لدنهم النصيحة كل له • فحجوا والنصح ثم تنوفاؤا

لدنهم يعني ألزمهم النصيح كل الازام فلم يقبلوا وقاؤا من القى • وصحفه العيني فقال وفاؤا ثم قال وهو خبر

مخدوف أي وهم فاؤا والجملة حالية انتهى وهذا تخبيط فاحش وأنشد

(لسان السوء منهم ديننا • وحنت وما حسبك أن نخيننا)

وشواهدكي

أنشد كي تخبون الى سلم وما نثرت • قتلاكم وانظي الهجاء تضطرم

هو من أبيات الكتاب وكى لغة في كيف أي كيف تخبون أي غيلون وسلم صلح والواو حالية ونثرت بالبناء للفعول يقال نأرت القتبيل قتلت قاتله ونظي الهجاء أي نارا الحرب وهو مبتدأ خبره تضطرم أي تشتعل



وأنشد  
 قيل هو لانا بغة الذبياني وقيل للنا بغة الجعدى وقوله اذا أنت من باب الاضماع على شريطة النفس - ير  
 لان اذا لا تدخل الاعلى الفاعل فهو مثل قوله تعالى قل لو أنتم تعلمون كونه وقوله يرجى الفتى يروى بدله يراد  
 الفتى وما في كيماء صدرية وقيل كافة ويضرب أى من يستحق الضرر وينفع أى من يستحق النفع  
 وقال السيرافى فى طبقات النخاعة حدثنا أبو بكر بن مجاهد حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا محمد بن أحمد حدثنا سلام  
 ابن بونس قال كان عبد الملك بن عبد الله ينشد

اذا أنت لم تنفع فضررنا • يرجى الفتى كيماء يضر وينفع

وأنشد  
 (أردت لكيماء أن تطير بقربى)

فمتر كهاش - نايدها بلقع

تمامه  
 يجوز فى الكيماء كون كى تعابية مؤكدة باللام وكونها مصدرية مؤكدة بان زائدة غيرة عامله والعمل  
 لكى ويقال طاربه اذا ذهب به سريعا وتتركها بالانصب عطفا على تطير وشنا حال وهى القرية البالية  
 والبيداء المفازة والبلقع الارض القفر التى لا شئ فيها وهو بالجرح صفة بيدها وأنشد

(فقلت أكل الناس أصبحت مانحا • لسانك كيماء أن تغزو تخدعا)

هو لجليل وعزاه بعضهم لحسان وكان منصوب بما فهو من باب تقديم معمول خبر كان عليها وما نحا من  
 المفعول وهو العطاء ولسانك مفعول ثان له والتصريح بأن وجد كيماء ضرورة وألف تخدعا للاطلاق  
 ثم رأيت البيت فى ديوان جميل بالفظ • لسانك هذا كى تغزو تخدعا فلا ضرورة فيه وأول القصيدة

عرفت مصيف الحى والمتر بما • كما خطت الكف الكتاب المرجما  
 معارف أطلال ابنة أصبحت • معارفها قفر من الحى بلقما  
 فأنفجرت أدماء ترى مهارقا • ترجى لها طفلا يروح مرضعا  
 بأحسن منها يوم قالت ألارى • جى - لا غدا لم ينتظ - رأن بمنعا

وأنشد قول حاتم

(فأوقدت نارى كى ليصبر ضوءها • وأخرجت كلى وهو فى البيت داخله)

عزاه المصنف لحاتم الطائى وعزاه صاحب الحماسة للغمري من قصيدة وقبلة

وداع دعا بعد الهدوكا • يقابل أهوال السرى وتقائه  
 دعابائسا شبيه الجنون شبابه • جنون ولكن كيد أمر يحاوله  
 فلما سمعت الصوت ناديت نحوه • بصوت كريم الجد حلو شمائله  
 فأبرزت نارى ثم أثبت ضوءها • وأخرجت كلى وهو فى البيت داخله  
 فلما رآنى كبر الله وحده • وبشر قلبا كان جبالا بلاه  
 فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا • رشدت ولم أقعد اليه أسائله  
 وقت الى بركن هجان أعده • لوجبة حق نازل أناقائه  
 بأبيض خطت نعله حيث أدركت • من الارض لم يخطل على جمائله  
 فأطعمته من كبدها وسنامها • سواء وخير انظر ما كان عاجله

كذا أوردته فى الحماسة ولا شاهد فيه على هذا لان البيت أوردته المصنف شاهد للجمع بين كى ولام  
 التعليل ندورا وهو منقود فى هذه الرواية وكذا أخرجه ابن أبى الدنيا وابن عساكر مسندا الى حاتم الطائى  
 كما أوردناه قال التبريزى قوله دعابائسا أى كلبا ذا بؤس يشبه الجنون وانتصب شبه الجنون أى دعا  
 بشبه الجنون فهو صفة لمصدر محذوف وقوله وهو فى البيت داخله فى البيت موضع خبر الابتداء

وليس بلغو وداخله خبر نان والماء من داخله يعود الى البيت ووجبة الحق وقوعه وقوله بأبيض الباء فيه متعلق بقوله قث واللام من قوله لوجبة حق تتعاق بقوله أعذته وموضع الجملة صفة للبرك وأنا فاعله صفة الحق وقوله لم يخطل أى لم يضطرب

### شواهدكم

أنشد  
 قال العيصنى لم يسم قائله وبادهلاك والسوقة بضم المهملة وسكون الواو مادون الملك ونعيم بالجر عطف على ملوك تقديره وكم نعيم سوقة على معنى وكم بادن نعيم سوقة والبيت استشهد به على استعمال ضميركم جمعاً مجزراً وأنشد

(كم عمة لك يا جريرو خالة \* فدعاء قد حلت على عشارى)

شغارة تقدر الفصيل برجلها \* فطارة لقوادم الابكار

هذان قصيدة للفرزدق - جوبها جريرا وأولها

يا ابن المرانة انما جاريتهى \* بمسبة قين لدى الفعال قصار

فجج الاله بنى كليب انه - لا يمد ذرون ولا يعربن لجار

كم من أب لك يا جريركانه \* فسر المجرة أوسراج نهار

يروى عمة بالرفع والنصب والجر وكذا خالة والفدعاء فعلاء من الفدع وهو ميل فى أصل القدم عند الكعب بينا وبين الساق وهو فى الكف ميل بينها وبين الذراع عند الرسخ والعشار جمع عشاء وهى الناقة التى دخلت فى الشهر العاشر من حملها والشغارة تشغره عند البول كما يشغركاب أى يرفع برجله وتقدر الفصيل أى تضربه اذا أراد أن يرضع فى وقت الحلب والفطارة فعالة من الشطرو وهو الحلب بالطراف الاصابع وان كان بالكف فهو الضف وأكثرا يكون الضف للثوق الكبار والفطار للابكار وهو جمع بكر بكسر الباء وهى الناقة التى حلت بطنها واحد وبكرها ولها وقوادم الضروع ما بلى السرة منها

### شواهدكأن

أنشد  
 قال العيصنى لم يسم قائله والباء القنوط والباء المداسم فاعل من ألم يالم وحمل قدر بالبناء للفعول وأنشد  
 (وكأن لنا فضلا عليكم ومنه \* قد عبا ولا تدرن ما من منعم)

### شواهدكذا

أنشد  
 (وأسلمنى الزمان كذا \* فلا طرب ولا انس)  
 وأنشد  
 (عدا النفس نعى بعد يؤسالك ذا كرا \* كذا وكذا الطغاب ندى الجهد)  
 لم يسم قائله ونعى بضم النون النعمة ويؤسى بضم الواو وحدة الشدة مثل البأساء والجهد بضم الجيم المشقة ونسى من النسيان أو معنى الترك ونعى مفعول ثان لعبد تقديره الباء وذا كرا حال من الضمير من عدا وكذا مفعول ذا كرا وكذا الثانى عطف عليه وهما كناية عن العدد ولطفا تميز وجملة به ندى الجهد صفة لطفاً

### شواهدكأن

أنشد  
 (فأصبح بطن مكة مقشعرا \* كأن الارض ليس بها هشام)

وأنشد  
 هذا المماني الراجز واهمه محمد بن الذؤيب النخعي يكنى أبا العباس أحد شعراء الرشيد من أهل  
 الجزيرة وقيل من ديار مصر وإنما خرج إلى عمان فأقام بها مدة ثم عاد يقال أنه عاش مائة وثلاثين سنة  
 وقال الصولي في كتاب الاوراق حدثنا الطيب بن محمد الباهلي حدثنا محمد بن سعيد بن مسلم قال كان أبي  
 يقول كان فهم الرشيد فهم العلماء أنشده المماني في صفة الفرس  
 كأن أذنيه إذا تشوفا \* قادمة أو قلما محترفا  
 فقال الرشيد دع كأن وقل تخال أذنيه حتى يستوى الشعر

﴿شواهد كل﴾

أنشد  
 (وان الذي حانت بفلج دماهم \* هم القوم كل القوم يأثم خالد)  
 عزاه صاحب الجاسة البصرية والآمدى الاشهب بن زميلة النخعي بضم الزاي المجهمة وقيل الرازي  
 أمه وأبوه ثور بن أبي حارثة يكنى أبا ثور عذ الجعفي في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وعزاه  
 أبو تمام في المختار من أشعار القبائل الحريث بن مخنف من أبيات أولها  
 ألم تراني به — دم عمرو ومالك \* وعروة وابن المول لست بخالد  
 وكأنا بني ساداتنا فكأنما \* تساقوا على لوح دماء الاسود  
 وما نحن الا منهم غـيراننا \* كنتنظر ظمأ وآخروارد  
 هم ساعد الدهر الذي يتقي به \* وما خير كف لا تنوء بساعد  
 أسود شمرى لاقت أسود خفية \* تسافت على لوح سهام الاسود  
 قوله وان الذي أصله الذين فحذفت النون تخفيفا وقد أورد سيبويه شاهدا لذلك ونزوى وان الاولى  
 وحانت ما كت من الحنين وهو الهلاك وفلج يفتح الفاء وسكون اللام وجيم موضع في طريق البصرة  
 ودماؤهم نفوسهم ولاساود جمع أسودة وأسودة جمع سواد وهو الشخص وأراد بالاسود شخص  
 الموتى وشمرى يفتح المجهمة والراء طريق في سلمى كثير الاسود وأسود خفية مثل قولهم أسود حلية وهما  
 مأسدتان والسهام جمع سهم وأنشد

﴿كم قد ذكرك لو أجدى تذكركم \* يا أشبه الناس كل الناس بالقمر﴾

هو امرئ بن أبي ربيعة كما في الاغانى وفي أمالي القالي وقبلة  
 ياليتني قد أجرت الحبـل نحوكم \* حبيل المهر ف أوجاوزت ذاعثر  
 ان التسواك بأرض لا أراك بها \* فاستبقينه نواحـق ذى كدر  
 وما ملكت ولاكن زاد حبكم \* ولاذكركم الا ظلت كالسدر  
 ولاجـذلت بشئ كان بعدكم \* ولا منحت سواك الحب من بشر  
 أذرى الدموع كذى سقم يخامرني \* وما يخامرني سقم سوى الذكـر  
 كم قد ذكرك لو أجدى تذكركم \* يا أشبه الناس كل الناس بالقمر  
 ونسبه العيني في الكبرى لكثير عزة وضبط أجزى بالزاي مبنية اللفاعول من الجزاء وبذكركم جار ومجرور  
 في موضع المفعول الثاني وكذلك في أمالي القالي والذي رأيته في الاغانى أجدى بالبدال المهملة من  
 الجدوى وتذكركم بالثناة الفوقية مصدر تذكر والبيت استشهد به ابن مالك على اضافة كل الى اسم  
 ظاهر وخالفه أبو حيان وزعم ان كلا في البيت نعت مثلهما في أطعمه مناشاة كل شاة وليست توكيد او وده  
 المصنف بان التي نعت بها الاله على الكمال لا على عموم الافراد وأنشد

﴿نلبث حولا كاملا كانه \* لانا تقي الاعلى منهج﴾

هو من قصيدة للعرجي أولها

عوجي على نار به المـودج • انك ان لم تقـ على تخرجي  
نلت حول البيت اني أتيت لي يمانية • احدى بني الحرث من مذج  
في الحج ان حجت وماذا مني • وأهـ له ان هي لم تحجج  
أيسر مانال محب لدى • بين محب قـ وله عـ ترج  
نقص اليكم حاجة أو نـقل • هل لي فيماني من مخرج

قال وكيع في الغرر حدثني عبد الله عمرو بن بشر حدثني ابراهيم بن المنذر حدثني حنيفة بن عتبة الالبي عن  
عبد الوهاب بن مجاهد انه أنشده قول العرجي اني أتيت لي يمانية الايات الثلاثة فقال عطاء بنى  
والله وأهله خير كثير اذا غناها الله وياه عن شعره ففائدة به العرجي هو عبد الله بن عمرو ابن الامام عثمان  
ابن عفان رضى الله عنه أبو عثمان ويقال أبو عمرو لقب العرجي لانه كان يسكن عرج الطائف وقيل لما  
كان له بالعرج وكان من شعراء قريش ومن شهر بالغزل ونحى نحو ابن أبي ربيعة في ذلك وتشبه به وأجاد  
وكان مشغوفاً باللهو والصيد حوياً فليل المحاشاة لاحق فيه جاف لم يكن له نباهة في أهله وكان أشقر أزرق  
جليل الوجه وكان من الفرسان المعدودين وذكر ان حبشية كانت بكة ظريفة فلما أناتهم موت عمر  
ابن أبي ربيعة اشتد جوها وجعلت تبكي وتقول من لئسا مكة يصف حسنن وجه المـن فـ قيل لها خـضى  
عليك فقد نشأتني من ولد عثمان يأخذ مأخذ ويسلك مسلكه فقالت أنشدوني من شعره فأنشدها  
فقالت الحمد لله الذي لم يقض حرمه ومصحت عينها وقيل كانت العرب تفضل قريشاً في كل شئ الا في الشعر  
فلما نجم فيهم عمر بن أبي ربيعة والعرجي وعبيد الله بن قيس والحرث بن خالد المخزومي وأبو ذهيل أقـرت لها  
العرب بالشعر أيضاً أخرجه في الاغانى عن يعقوب بن اسحق \* وأخرج البهقي وابن عساكر عن ابراهيم بن  
عاصم قال واعد العرجي امرأة بغي بالطائف فجاء على جار ومعه غلام له فجاءت المرأة على أنان معها اجارية  
فوثب العرجي على المرأة والغلام على الجارية والجار على الاتان فقال العرجي هـ ذا يوم غابت عواذله

وأنشد (عـمـ اذا مادنت عليه ولادهم • فيصدر عنها كلها وهونا هل)

وأنشد (فلما تبينا اللهـ دى كان كلنا • على طاعة الرحمن والحق والتقى)

عزاه المصنف لعلي بن أبي طالب وقال المرزباني في تاريخ النخبة قال يونس ماصح عندنا ولا بلغنا ان على  
ابن أبي طالب قال شعر الا الذين البيتين

تلكم قريش غمتني لتقتلني • فلا وربك ما برأ وما ظفـروا

فان هلكت فرهن ذمتي لهم • بذات روقين لا يعفـو لها أثر

وقال وكيع في الغرر حدثني ثعلب عن ابن الاعرابي قال يصح ان علياً رضى الله عنه قال من الشعر تلكم  
قريش فذكر البيتين وقال حدثنا أبو عبد الله محمد بن اسحق حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد  
الغرري عن اسرا ئيل بن يونس عن أبي اسحق عن الحرث قال ذكر على رضى الله عنه أموراً تكون  
نم اتبعها آيات شعر

لا يدخل النار عبد مؤمن أبدا • ولا يـقـول ذووالالباب لا قدر

ولا أقول لقـوم ان رازقهم • غير الاله وان برأوا وان فجـروا

الله يرزق من يدعو له ولدا • والمـشركين ويوم البعث ينتصر

تلكم قريش غمتني لتقتلني • فلا وربك ما برأ وما ظفـروا

فان هلك البيت أمأثـيف فاني لست متخذاً • أهلاً ولا شيعه في الدين اذ كفـروا

ان يابعدوني فلا يوفـوا ببيعتهم • وما كروني والاعداء اذ مكروا

وقاصوا الى عن حرب مشمرة \* مالم يلاق أبو بكر ولا عمر  
وفي ليالى من شهرى ربيعهم \* وفي جمادى اذا ماص حواء - بر  
وسوف يأتيك عن أنباء ملحمة \* بالشام يبيض من نكراهم الشعر  
عدوا اذا ما اتقى في المرج جمعهم \* على قضاة بل تشقى بها مضر  
وسوف يبعث مهدي بسنته \* فينشر الوحي والدين الذى قهروا  
وسوف يعمل فيهم بالقصاص كما \* كانوا يدينون أهل الحق ان قدروا

وأنشد قول أبي بكر

(كل امرئ مصبح في أهله \* والموت أدنى من شرالك نعله)

كذا عزاه المصنف الى أبي بكر وليس هو قوله وانما أنشده ممثلابه وعزاه ابن حبيب الى الحكم من بني  
نهمشل وكان شهد الوقيط فقتل به فلما أنحن أنشده هذا البيت مفردا وكذا ذكره أبو عبيدة في كتاب أيام  
العرب وسماه حكيمًا وان أبياه رثاويات أولها

حكيم فدائى لك يوم الوقيط \* اذ حضر الموت خال وعم

وقال فيه عمر بن عمار التيمي من قصيدة يذكر فيها الواقعة

وغادرنا حكيمًا في مجال \* صريرًا قد سلبناه الا زارا

قال الحكم الترمذي في نوادر الاصول حدثنا سليمان بن العباس الهاشمي حدثنا يعقوب بن يوسف  
الزهرى حدثنا عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت ما قال أبو بكر ولا عثمان  
بيت شعر في الجاهلية ولا في الاسلام ولا شر باخرا في جاهلية ولا اسلام وقال حدثنا الفضل بن محمد  
حدثنا عمران بن بكار الحصى حدثنا عبد الحميد بن ابراهيم الحضرمي حدثني عبد الله بن سالم عن محمد بن  
الوايد الزبيدي اخبرني الزهرى عن عروة عن عائشة انها كانت تدعو على من يقول ان أبا بكر قال هذه  
القصيدة

تحييا بالسلامة أم بكر \* وهل لي بعد قومي من سلام

ثم تقول عائشة والله ما قال أبو بكر بيت شعر في الجاهلية ولا في الاسلام ولقد ترك أبو بكر وعمر وعثمان  
شرب الخمر في الجاهلية وما رثا أبو بكر في الله منذ أسلم وليكن كان تزوج امرأة من بني كنانة فلما هاجر  
أبو بكر طلقها فترجها ابن عمها هذا الشاعر فقال هذه القصيدة يرثيها كنفار قریش الذين قتلوا بيده  
فجعلها الناس أبا بكر وانما هو بكر بن شعوب الكنانى وأنشد

(كل ابن أنثى وان طال سلامة \* يوما على آله - دباه محمول)

هو من قصيدة كعب بن زهير بن أبي سلمى التي أولها بانت سعاد \* أخرج الحاكم في المستدرک وصححه  
والبيهقي في دلائل النبوة من طريق ابراهيم بن المنذر حدثنا الحاج بن ذوالرقبة بن عبد الرحمن بن كعب بن  
زهير المزني عن أبيه عن جده ان أبا كعب وعمره بغير اخراج حتى أتيا أرق العراق فقال بجير كعب اثبت  
في هذا المكان حتى آتى هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فأسمع ما يقول فجاء فأسلم فبلغ ذلك كعبا  
فقال

ألا أبلغا عنى بجزيرة رساله \* على أى شئ ويب غيرك ذلكا

ع - على خالق لم تلف أما ولا أبا \* عليه ولم تدرك عليه أخالكا

س - فقال أبو بكر بكاءً روية \* وأهلك المأمون منها وعلكا

فلما بلغت الايات رسول الله صلى الله عليه وسلم هدر دمه فقال من لقي كعبا فليقتله فكتب بذلك بجير  
الى أخيه قال اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأتني أحد يشهد أن لا إله الا الله الا قبل ذلك فأسلم  
وقال قصيدته بانت سعاد ثم أقبل حتى أناخ بباب المسجد ودخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه  
مكان المائدة من القوم متعلقون حوله فبالتفت الى هؤلاء مرة فيحدهم والى هؤلاء مرة فيحدهم

قال كعب فعرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفة فتخطيت حتى جاست اليه فأسلمت وقلت الايمان  
 يا رسول الله قال من أنت قلت أنا كعب قال الذي تقول ثم التفت الى أبي بكر فأنشده أبو بكر  
 سقاك أبو بكر بكاس روية \* وأنهلك المأمون منها وعلما  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمون والله ثم أنشد القصيدة كلها  
 بانث سعاد فقلبي اليوم متبول \* متيم اثرها لم يفد مكبول  
 وما سعاد غداة البين اذ رحلوا \* الا أغن غصن الطرف مكبول  
 وساق الحاكم القصيدة بكاملها وأخرج الحاكم والبيهقي والزبير بن بكار في أخبار المدينة من طريق علي  
 ابن زيد بن جدعان قال أنشد كعب بن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد بانث سعاد وأخرجه في  
 الأغاني بلفظ في المسجد الحرام لا مسجد المدينة وأخرج الحاكم والبيهقي عن موسى بن عقبة قال لما  
 بلغ الى قوله إن الرسول لنور يستضاء به \* مهند من سيفوف الله مسلول  
 في فتية من قريش قال قائلهم \* يبطن مكة لما أسلموا زولوا  
 أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخلق ليسمعوا وكان بجير كتب الى أخيه كعب يخوفه ويدعوه الى  
 الاسلام من مبلغ كعب أهمل لك في التي \* تلوم علم اباط - لا وهي أكرم  
 الى الله لا العزى ولا اللات وحده \* فتعجب واذا كان النجاء وتسلم  
 لدى يوم لا ينجب - وليس بفلت \* من النار الا طاهر القلب مسلم  
 فدين زهير وهو لا شيء باطل \* ودين أبي سلمى على محم - ترم  
 وذكر ابن اسحق ان ذلك كان بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف \* وفي الأغاني قال عمرو بن  
 شبة كان زهير ينظار متوقيا وانه رأى في منامه آتيا أتاه فخلعه الى السماء حتى كاد يسهب ابيه - ثم تركه  
 فهورى الى الارض فلما احتضر قص رؤياه على ولده وقال اني لأشك انه كائن من خبر السماء بعدى شيء  
 فان كان فتمسكوا به وسارعوا اليه فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليه بجير فأسلم ثم رجع الى بلاد  
 قومه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه بجير بالمدينة وشهد الفتح \* وقال محمد بن سلام في طبقات  
 الشعراء أخبرني محمد بن سليمان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب قال قدم كعب متذكرا  
 حين بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه توعده فأتى أبا بكر فلما صلى الصبح أتاه وهو متلثم بعمامة فقال  
 يا رسول الله رجل يبأيك على الاسلام وبسط يده وحمر عن وجهه وقال بأبي وأمي أنت يا رسول الله  
 مكان العا ئذك أنا كعب بن زهير فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشده مدحته التي يقول فيها  
 بانث سعاد فقلبي اليوم متبول \* حتى أتى على آخرها فكساء رسول الله صلى الله عليه وسلم بردة اشتراها  
 معاوية بمال كثير فبسي البردة التي تلبسها الخلفاء في العيدين ذهب الى ذلك ابان الجلي قال ابن سلام كان  
 كعب بن زهير خلا مجيدا قلت لظلف بلغني انك تقول كعب أشعر من زهير قال لولا أبيات مدح زهير كثر  
 أمرهن الى أمرهن لقلت ذلك قال المصنف في شرح هذه القصيدة أول شيء اشتملت عليه هذه القصيدة  
 النسيب وهو عند المحققين من أهل الادب جنس يجمع أربعة أنواع أحدها ذكر مافي المحبوب من  
 الصفات الحسنة والمعنوية كحمة الخد ورشاقة القد والجلالة والخضر والثاني ذكر مافي المحب من  
 الصفات أيضا كالنحول والذبول والحزن والشغف والثالث ذكر ما يتعاقبهم من همج ووصل وشكوى  
 واعتذار ووفاء واخلاف والرابع ذكر ما يتعلق بغيرها بسببها كالوشاة والرقباء وبينان النسيب فيها انه  
 ذكر محبوبته وما أصاب قلبه عند طعنهما ثم وصف محاسنها وشبهها بالظبي ثم ذكر ثغرها وريقها وشبهها  
 بخمر عذرة بالماء ثم انه استطرد من هذا الى وصف ذلك الماء ثم من هذا الى وصف الابطخ الذي أخذ منه  
 ذلك الماء ثم انه رجع الى ذكر صفاتها فوصفها بالصدا واخلاف الوعد والتلون في الود وضرب لها عرفا وبامثلا  
 ثم لام نفسه على التعلق بعوا عيدها ثم أشار الى بعد ما بينه وبينها وانه لا يبلغه اليها الا ناقة من صفتها كيمت

وكيت وأطال في وصف تلك الناقاة على عادة العرب في ذلك ثم انه استعار من ذلك الى أن ذكر الوشاة  
وانهم يسعون بجاني ناقته ويحذرونه القتل وان أصدقاؤه رفضوه وقطعوا حبل موته وانه أظهر لهم  
الجلاد واستسلم للقدر وذكروا كرمهم ان الموت مصير كل ابن أنثى ثم خرج الى المقصود الاعظم وهو مدح سيدنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الاعتذار اليه وطالب العفو منه والتبري عما قيل عنه وذكر شدة خوفه  
من سطوته وما حصل له من مهابة ثم الى مدح أصحابه المهاجرين وقد استشهد المصنف من هذه  
القصيدة بعدة أبيات بأن شريحها في محالها قوله بانثى فأرقت وسعاد علم امرأة يهاها حقيقة أو  
ادعاء والقاء في قلبي لمحض السببية لا للعطف والقلب هنا القواد ومقبول من تسمية الحب أسمة  
وأضناه ومتم من تسمية الحب وتأمه بمعنى استعبده وأذله والاثرب كسرة وسكون ويقال بفقتين  
أيضا ظرف لآلئيم أو حال من ضميره قال المصنف ولا يحسن تعلقه بمقبول ولا كونه حالا من ضميره للبعد  
اللفظي والمعنوي وليس بممتنع وعلى تقديره ظرفا له فيكون الوصفان قد تنازعا ولا ينبغي ذلك على  
تقدير الحالية لانهم ما حينئذ انما يطالبان الـكون المطلق الذي تعلق به لانه الحال بالحقيقة وجملة لم يقد  
اما خبر آخر قلبي أو صفة لآلئيم أو حال من ضميره قال المصنف وهو الظاهر أو من ضمير مقبول ومقبول  
من كبلة بالتخفيف وضع في رجليه الكبيل بفتح الكاف وقد يكسر وهو القيد مطاوعا وقيل الضخم  
وقيل الاعظم ما يكون من القيود ويقال أيضا كبلة بالنشيد فهو مكبل قوله وما سعاد عطف على  
الفعلية لا على الاسمية وان كانت أقرب وأنسب لكونها اسمية لان هذه الجملة لا تشارك تلك في التسبب  
عن اليمينونة وفي سعاد اقامة الظاهر مقام المضمرة والاصل وما هي وحسنه الفصل بالجل وكونه  
في بيت آخر وان اسم المحبوب يات بآعادته والغداة اسم لمقابل العشي وقد يراد به مطلق الزمان كالساعة  
واليوم والبين مصدر بان وأل فيه لتعريف الحقيقة واذ بدل من غداة كما في قوله تعالى وأنذرهم يوم  
الحسرة ان قضي الامر وضمير راجع الى السعاد مع قومها وأغن صفة لمخدوف أي ظبي أغن والاغن الذي  
في صوته غنة وغضيض الطرف في طرفه كسور وقتور خلق فـعل بمعنى مفعول والطرف العين وهو  
منقول من المصدر ولذا لا يجمع ومكحول اما من الكحل بالضم أو من الكحل بفقتين وهو الذي يغلو  
جفون عينيه سواء من غير احتمال وقد أورد المصنف هذا البيت في الكتاب الثالث شاهد المن قال ان  
الظرف يتعلق بأحرف المعاني على ان غداة ظرف للنفي أي انتفى كونه في هذا الوقت الا كما غن ثم اختار  
تعلقه بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت على ان الاصل وما كسعاد الا ظبي أغن على التشبيه المعكوس  
للبالغة لئلا يكون الظرف متقدما في التقدير على اللفظ الحامل للمعنى التشبيه قوله كل ابن أنثى يقول  
ان كل من ولده أنثى وان عاش زمانا طويلا سالما من النوائب فلا بد له من الموت ثم الجزع يوم يفزع  
الشامتون والآلهة هنا النعش ذكره الجوهري وأنشد عليه البيت وقيل الحالة جزم به التبريزي  
وغيره والحدباء تأنيب الاحدب ومعناها هنا قيل الصعبة وقيل المرتفعة وقيل انه من قولهم ناقه حدباء  
اذ ابدت حرايقها لان الآلة التي يحمل عليها تشبه الناقاة الحدباء في ذلك والظرفان معمولان للـبر كل  
وربعان توهم ان يومامة باق بطالت وهو فاسد في المعنى وما بين المبتدأ والخبر اعتراض والواو من وان قال  
جماعة واو الحال قال المصنف والصواب انها عاطفة على حال مخدوفة معمول للخبر والتقدير محمل لوجهين  
أحدهما ان يكون الاصل محمول على آله حدباء على كل حال وان طالت سلامته فيكون من عطف الخاص  
على العام والثاني ان يكون الاصل ان قصرت مدة سلامته وان طالت ويجوز وقوع الشرطية حالا  
وسوق حذف الاولى اذا الثانية أبدامنا في ثبوت الحكم والاولى مناسبة لثبوته فاذا ثبت الحكم على  
تقدير وجوده المان في دل على ثبوته على تقدير المناسبات من باب أولى ودل هذا على ذلك المقدر ومتى سقطت  
الواو من هذا البيت ونحوه فسد المعنى فائدة ذكر الزبيدي في طبقات النحاة ان بن دار الاصماني  
كان يحفظ تسمية قصيدة أول كل منها بان سعاد على قلة ما طالت عاينه من ذلك قال زهير والد كعب

بانت سعاد وأمسي جبلها انقطعا \* وليت وصلانا من جبلها رجعا  
وقال ربيعة بن مقروم الضبي

بانت سعاد فأمسي القلب معمودا \* وأخلفتك ابنة الجحتر المواعيدا  
وقال قعنب بن ضمرة

بانت سعاد وأمسي دونها عدن \* وعلقت عندها من قلبك الرهن  
وقال النابغة الذبياني

بانت سعاد وأمسي جبلها النجذما \* واحتلت الشرع فالأجرع من أضما  
وقال الأعشى ميمون

بانت سعاد وأمسي جبلها انقطعا \* واحتلت الظهر فالجدين فالفرعا  
وقال أيضا

بانت سعاد وأمسي جبلها أربا \* وأحدث النأي أشواقا وأوصابا  
وقال الأخطل

بانت سعاد ففي العينين مملول \* من حبها وصحح الجسم محبول  
وقال أيضا

بانت سعاد وأمسي القلب مشتاقا \* وألقاها نوى الأزماع اقلقا  
وقال القيس بن الخدادي

بانت سعاد فأمسي القلب مشتاقا \* وألقاها نوى الأزماع اقلقا  
وأناشد  
﴿ألا كل شيء ما خلا الله باطل \* وكل نعيم لا محالة زائل﴾  
تقدم شرحه في شواهد أم وأناشد

﴿إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه \* فكل رداء يرتديه جميل﴾

هو مطلع قصيدة للسموأل بن عاديا الأزدي وقيل لابنه شريح حكاه في الأغاني وقيل لذكابن حكاه في  
الأغاني أيضا وقيل لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وقيل للإصلاح الحارثي وبعده

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها \* فليس إلى حسن الثناء سبيل

وقائلة ما بال أسيرة غاديا \* تنازي وفيها قلة وخول

تعبنا أنا قليل عداونا \* فقلت لها إن الكرام قليل

وما قل من كانت بقاياهم مثلنا \* شباب تساهم والعلو وكهول

وما ضرتنا أنا قليل وجارنا \* عزيز وجار لا كثيرين ذليل

لنا جبل يحمله من نجيره \* منيع يرذ الطرف وهو كليل

رسي أصله تحت الثرى وسماه \* إلى التجم فرع لا ينال طويل

هو الأبلق الفرد الذي سار ذكره \* يعز على من رآه ويطول

وأنال قوم ما نرى القتل سبة \* إذا ما رآته عاصر وسلول

يقرب حب الموت آجالنا \* وتكرهه آجالهم فتطول

ومامات مناسبة حنف أنفه \* ولا طل منا حيث كان قميل

تسبل على حد الطبات نفوسنا \* وليست على غير الطبات تسبل

صفونا فلم نكدر وأخلص مرنا \* أناث اطابت جلنا وفحول

علونا إلى خير الظهور وروحنا \* لو فت إلى خير البطون نزول

فمن كاه المسزن ما في نصابنا \* كاههم ولا فينا بعد تجيل

ونكران شتاء على الناس قولهم \* ولا ينكرون القول حين نقول



اذا سيد مناخذ - لا قام سيد \* قول لما قال الكرام فمحول  
وما أخذت نار لنادون طارق \* ولا ذقنا في النار لين نزيل  
وأيا منا مشهورة في عدونا \* لها غرر معلومة وحجول  
وأسيافنا في كل شرق ومغرب \* بهما من قراع الدارعين فلول  
معوذة أن لا نسيل نصالها \* فتغمد حتى يستباح قبيل  
سلي ان جهلت الناس عناوهم \* فليس سواء عالم وجهول  
فان بنى الديان قطب لتو مهم \* تدور رحاهم خواهم وتجول

قوله اذا المرء البيت يقول اذا المرء لم يتدنس باكتساب اللؤم واعتياده فاي ملابس يلبسه بعد ذلك كان  
جيدا واللؤم اسم تحصل تجتمع وهي البخل واختيار ما تنفيه المروءة والصبر على الدنيئة وأصله من الالتئام  
وهو الاجتماع وكذلك الكرم اسم تحصل تضاد حصل اللؤم قوله وان هو لم يحمل على النفس ضميمها أي  
يصبرها على مكارها وأصل الضم العدول عن الحق يقال ضامه اذا عدل به عن طريق النصفة وليس  
المراد بقوله ضميمها ضم الغير لها لان احتمال ضم الغير ليس مما يتمدح به وقوله تعبرنا لنا يقال عبرته كذا  
وهو المختار وعبرته بكذا وقوله ان الكرام قليل يشتمل على معان كثيرة وهي ولوع الدهر بهم - م واغتنام  
الموت اياهم واستقتلهم في الدفاع عن أحسابهم وكل يقال العدد وقليل وكثير بوصفهم ما الواحد والجمع  
وشباب مصدر وصف به الجمع وليس جمع الشباب لان فاعلا لا يجمع على فعال وتسامى أصله تنسأى من  
السمو وهو العلو والكهل الذي قد وخطه الشيب ومنها كتهل النبات اذا شمله النور قوله وما غرتنا  
يحمل النفي والاستفهام أي أي شيء ضربنا والواو في وجارنا الحال وكذا وجارنا لا كثيرين قال التبريزي وانما  
صلح الجمع بين طالين لانهم الذاتين مختلفتين ولو كانا ذات واحدة لم يصلح قوله لنا جبل يريد به العز والسمو  
أي من دخل في جوارنا امتنع على طلابه ويحتمل ينزله من احتمل اذا نزل ومنيع فاعيل بمعنى مفعول أي  
ممنوع والطرف النظر والكمال فاعيل من الكلال وهو الاعياء أي ان الجبل شامخ لطوله يرجع طرف  
الناسظر اليه كايلا قوله وانا لقوم ما نرى على حد قوله انا الذي ستمنى أمي حيدرته ولو جرى على لفظ قوم  
لقال ما يرون والسبب ما يسب به كالخدمة ما يخدم به وأصل السب القطع ثم استعمل في الشتم وعاصم  
ابن صعصعة وسلول بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن قوله يقرب حب الموت من اضافة  
المصدر الى المفعول وهو قريب من قول الآخر رأيت الكرم الحريس له عمر ويجوز ان يكون من  
اضافته للفاعل كقوله أرى الموت يعتاق الكرام ويؤيد القول قوله وتكرهه آجالهم قوله حنف  
أنفه قال التبريزي أول من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قاله غيره ووقعها في هذه القصيدة  
يدل على ان شاعرها السلمي قال التبريزي وتحقيقه كان حنفة أي بالانفاس التي خرجت من أنفه  
عند نزول الروح لادفعة واحدة وخص الانف بذلك لانه من جهته ينقضى الزمان ونصبه على الحال ولم  
يستعمل منه حنف ولا محتوف والظلمات السيوف والنفوس هنا يحتمل الارواح والدماء وغير الظلمات  
من اقامة الظاهر مقام المضمرة وفي البيت رد الجهر على الصدر قوله صفونا فلم نكدر أي صفه أنسابنا فلم  
يشبهنا كدرة والسر هنا الأصل الجيد قوله فحن كما المنز شبه صفاء أنسابهم لصفاء المطر ويجوز ان  
يعني به الجواد أي نحن كالغيث ينفع الناس ويقال كههم يكهم وكهم يكهم فهو كههم وكهم يكهم يقال ذلك  
لارجل اذا ضعف والسيوف اذا اكل قوله ولا فينا بعد بجبل أي لا بجبل فينا بعد على حد قوله تعالى  
ولا شفع بطاع قوله وتذكر البيت نظيره قول الآخر

وما يستطيع الناس عتدا شدة \* وننقضه منهم وان كان مبرما  
وأجل منهم ما قوله تعالى لا يستل عما يفعل وهم يسئلون قوله امانات البيت نظيره قول حاتم  
اذا مات منهم سيد قام بعده \* نظيره يغنى غناه ويخاف

والطارق الذي ينزل لي - لا والتزبل الضيف والقراع الضراب وأيامنا مشهورة أي وقائنا في عدونا مشهورة فهي بين الأثام كالافراس الغر المحجلة بين الخيل والغرر جمع غرة وهي البياض الذي في جهة الفرس الخجل به تقديم الحاء على الجيم جمع ججل وهو البياض في قوائم الفرس والدارعين أصحاب الدروع والفلول بضم الفاء جمع فل السيف وهو كسر في حذو ومعوذة نصب على الحال بما دل عليه الظرف ويجوز رفعه على ضمها را ابتداء والقبيل بالموحدة جماعة من آباء شتى وقوله فليس سواء استشهد به النضارة على تقديم خبر ليس على اسمها والقطب الحديدي الطبقة الاسفل من الرخي بدور عليه الطبقة الاعلى وبه سمي قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى هذا التشبيه قالوا فلان قطب بنى فلان أي سيدهم الذي يلوذون به وهو قطب الحرب **فائدة** في السموأل بفتح المهملة والميم وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة ولا م اسم عبراني وقيل عربي مرتجل وقيل منقول من اسم طائر واسمه فنعوعل ابن غريص بن عاديا بالمد والقصر ابن حبا وأنشد

( وكل رفيق كل رحل وانها \* تعاطى القنا قومها ما أخوان )

هو للفرزدق من شعر يزعم فيه ان الذئب رأى ناره فأناه وعاهده انه يصاحبه وأوله وأطلس عسال وما كان صاحبا \* دعوت لنارى موهنا فأتاني فلما أتى قلت ادن دونك اننى \* واياك في زادى لمشتركان وبت أقدر الزاديني وبينه \* على ضوء نار مرة ودخان فقلت له لما تكسر ضاحكا \* وقائم سبي في يدي يمكن تعش فان عاهدتني لا تخونني \* تكن مثل من ياذب بصطعبان وأنت امرؤ ياذب والغدر كنما \* أخين كانا أرضا بلبلان ولوغير نانبته تلمس القرى \* رماك بسهم أو شهاب سنان وكل رفيق كل رحل وانها \* تعاطى القنا قومها ما أخوان

قوله وأطلس أي ورب ذئب أغبر اللون عسال أي مضطرب في مشيه ويروي رفعت لنارى وهو من المقلوب أي رفعت له نارى وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء ساعة تمضي من الليل وقوله فأتاني أي فرأها فأتاني قوله ادن أي اقرب ودونك أي خذ وأقدر الزاد أي أشطر واقسمه وتكسر بشين مبهمة من الكثر وهو بدو الاسنان عند الضحك أي أبدى أنيابه كأنه يضحك ولا تخونني قال البطاطوسي جملة حالبة أي ان عاهدتني غير خائن وقال بعضهم هو جواب القسم الذي تضمنه عاهدتني ويكن جواب الشرط وقوله تعش البيت أورده المصنف في الكتاب الثاني وفي البيت شاهد للفصل بين الموصول وصلته بالنسبة اولسراعاة معنى من حيث قال بصطعبان وسمى الذئب امرأ تنزبل لاله منزلة العاقل لخطابه اياه وأخين تصغير اخوين ولبان بكسر اللام يقال هذا أخوه بلبلان أمه قال ابن السكيت ولا يقال بلبلان أمه انما اللب الذي يشرب والقرى بالكسر الضيافة والشباب بفتح المهملة والموحدة الحد قوله وكل رفيق كل رحل قال العيني اعرا به مشكل وكذا معناه وكل في كل رحل زائدة ورحل بالحاء المهملة وتعاطى أصله تعاطيا فوحده الضمير لان الرفيقين لسانا بانهن معنيين ثم جعل على اللفظ اذ قال قومها ما أخوان وجملة هما أخوان خبر كل وقوله قومها ما يدل اشتمال من القنلان قومهما من سبهما اذ معناه تقاومهما مخذف الزوائد ومفعول له أي تعاطيا القنا مقاومة كل منهما الآخر أو مطلق من باب صنع الله لان تعاطى القنا يدل على تقاومهما ومعنى البيت ان كل الرفقاء في السفر اذا استقروا رفقة رفيقين فهما كالآخرين لا اجتماعهما في السفر والصحبة وان تعاطى كل منهما معاغبة الآخر انتهى كلام العيني وأقول هذا كله تخليط ومنشأه انه ظن ان قوما مفرد منصوب وانما هو مثنى مرفوع مضاف الى هما وتقدم دير البيت وكل رفيق في أي رحل كانا أخوان وانها تعاطى القنا قومها فلا يضرهما كون قومهما

متعادين فاختار خبر كل وجلة وان هاتما طي القناقوماها معترضة وتعاطى مفرد على ظاهره وفاعله  
قوماهما والقناة مفعول وقد استشهد ابن مالك بهذا البيت على تنبيه قوم وأنشد

(وكل اناس سوف تدخل بينهم \* دويمة تصفر منها الانامل)

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

(وكل مصيبات الزمان وجدتها \* سوى فرقة الاحباب هيمنة الخطب)

قال زملب في أماليه حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني الزبير بن بكار حدثنا عبد الجبار بن سعيد  
عن محمد بن معن الغفاري عن أبيه عن عجزهم يقال لها جال بنت أبي مسافر قالت جاورت آل ذريح  
بقطيع لي فيه الرائة اللبون والحائل والضيع فكان قيس ينظر إلى شرف من ذلك القطيع وينظر إلى  
ما يليق فيتهجب فقل ما لبث حتى عزم عليه أبوه بطلاق زوجته لبني فكا ديوت ثم آل أبوه لئن أقامت  
لا يسأ كن قيساً فظننت فاندفع قيس يقول

أيا كبدا أطارت صدوعاً نوافذا \* ويا حسر تاماذا تغفل في القلب  
فأقسم ما عمش العيون شـ وارف \* رواثم برحانيات عـ على سغب  
تشم منه لو يستطعن ارتشفنه \* اذا سقنه يزدن ذكبا على نكب  
رأى من فـ يا نباش من شارف \* وحالفن حبسا في المحول وفي الجذب  
بأوجـ دمني يوم ولت جولها \* وقد طلعت أولى الركاب من النقب  
وكل ملات الدهور وجدتها \* سوى فرقة الاحباب هيمنة الخطب  
اذا قلت منك الـ وى ذامودة \* حبيبا بتصداع من البين ذى شعب  
اذا قلت مر العيش أومت حسرة \* كلمات مسقى الضياع على الب

أخرجه أبو الفرج في الاغانى من طريق الزبير \* وأخرج عن اسحق بن الفضل الهاشمي قال لم يقل الناس  
في هـ هذا المعنى مثـ ل قيس بن ذريح وكل مصيبات الزمان البيت <sup>في</sup> فائدة <sup>في</sup> قيس بن ذريح بن شعبة بن  
حذافة بن طريف الليثي أبو زيد كان يسكن بادية الحجاز \* أخرج في الاغانى عن الكلبي انه كان رضيح  
الحسين بن علي رضي الله عنه أرضعته أم قيس \* وأخرج من طرق عدة ان قيسا من بعض حاجته بنجيام  
بني كعب بن خزاعة والحى خلوف وقف على حيمة لبني بنت الحباب الكعبية فاستسقى ماء فسقته وخرجت  
اليه وكانت امرأة مديدة القامة شهـ هلاء حلوـ المنظر والكلام فلما رآها وقعت في نفسه وشرب الماء  
وقالت له أنتزل فتبرد عندنا قال نعم فنزل بهم وجاء أبوها فحمله وأكرمه فانصرف قيس وفي قلبه من لبني  
حترا لا يطفي فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروى ثم أتاها يوما آخر وقد اشتد وجدهم فاسلم وظهرت  
له وردت سلامه ولحقت به فشكى اليها ما يجد من حبه فبكت وشكت اليه مثل ذلك وعرف كل واحد  
منهم ما ماله عند صاحبه وانصرف الى أبيه فأعلمه حاله وسأله أن يزوجه اياها فأبى عليه وقال يا بني عليك  
بأحدى بنات عمك فهي أحق بك وكان ذريح كثير المال موسرا فاحب أن لا يخرج ابنه الى غريبة  
فانصرف قيس وقد ساء ما خاطبه به أبوه فأبى أمه فشكى ذلك اليها واسـ تعان بها الى أبيه فلم يجد عندها  
ما يحب فأبى الحسين بن علي رضي الله عنه فشكى اليه ما به وما رد عليه أبوه فقال أنا كافيك فغشى معه  
الى أبي لبني فلما بصربه أعظمه ووثب اليه فقال يا ابن رسول الله ما جاء بك الا بعثت الى قاتـ تـ بك فقال  
ان الذي جئت فيه يوجب قصـ لك قد جئت بك خاطبا اليك لقيس بن ذريح فقال يا ابن رسول الله ما كنت  
لنعصى لك أمرا وما نناعن الفتى رغبةـ ولكن أحب الامر من البناي خطبها أبوه عليه وان يكون ذلك عن  
أمره فانا نخاف ان لم يسع أبوه في هذا ان يكون عارا وسبة علينا فأبى الحسين رضي الله عنه ذريحاً وقومه  
وهم مجتمعون فقاموا اليه اعظاما له فقال لذر يح أقسمت عليك الا خطبت لبني علي قيس قال السمع

والطاعة لامرئ نخرج معه في وجوه قومه حتى أتوا حتى لبني نخطبها ذريح على ابنه الى أبيها فأقام معها  
مدة وكان أبر الناس بأمه فالتمه لبني وعكوفه عليها عن بعض ذلك فوجدت أمه في نفسها وقالت لقد  
شغلت هذه المرأة ابني عن برى ولم تر له كلام في ذلك موضع حتى مرض قيس مرضا شديدا فلما برأ قالت  
أمه لا يبه لقد خشيت أن يموت قيس ولم يدرك خلفا وقد حرم الولد من هذه المرأة وأنت ذو مال فيصير  
مالك الى الكلالة فتروجه بغيرها العمل الله أن يرزقه ولدا أو ألحق عليه في ذلك فعرض ذلك ذريح على  
قيس فقال لست مترجعا غيرهما أبدا قال ففسر بالاماء فقال ولا أسوءوها بشئ أبدا قال فاني أقسم عليك  
الا طقتها فأبى وقال الموت عندي أسهل من ذلك قال لا أرضى أو تطلقة بما وحلف انه لا يكتنه سقف أبدا  
حتى يطلع لبني فكان يخرج فيقف في حتر الشمس فيجىء قيس فيقف الى جانبه فيظله بردائه ويصلي  
هو بحر الشمس حتى يفيء التي فينصرف عنه ويدخل الى ابني فيعانقها ويبكي وتبكي معه وتقول له  
قيس لا تطع أبالك فتهلك ونم لك فيقال ما كنت لا طميع فيك أحدا أبدا فيقال انه مكث كذلك سنة  
ثم طلقها فلما بان لم يلبث حتى استطير عقه وذهب ليه ولحقه مثل الجنون وأسف وجعه لبيكي فلما  
انقضت عدتها راحلها قومها فسقط مغشيا لا يعقل ثم أقام ولم يأخذ بعدها قرارا ثم أخرج بها أبيضاعن  
عمرو بن دينار قال قال الحسن رضى الله عنه لذريح أبي قيس أحل لك ان تفرق بين قيس ولبنى أما سمعت  
عمر بن الخطاب يقول ما أبالي أفرقت بين الرجل وامرأته أم مشيت اليها بالسيوف \* وروى أبيضاعن  
الطبيب قال له انما يسلمك عنها ان تذكر مساوئها ومعايبها وما تعافاه العينين منها من أقدار بني آدم فان  
النفس تنمو حية ثم تذو تسلفو ويخف ما بها فقال

إذا عبت أشبهتها البدر طالعا \* وحسبك من عيب لها شبه البدر

لقد فضلت لبني على الناس مثل ما \* على ألف شهر فضلت لي لمة القدر

وأخرج أبيضاعن المدائني قال ماتت لبني نخرج قيس في جاعة من قومه فوقف على قبرها وقال

ماتت لبني فوتم الموتى \* هل ينفعن حسرة على الموت

فسوف أبكي بكاء مكثت \* قضى حياة واجد اعلى ميت

ثم أكب على القبر يبكي حتى أغشى عليه فرفعه أهله وهو لا يعقل فلم يزل عابلا لا يفيق ولا يجيب مكلاما  
ثلاثا ثم مات ودفن الى جانبها وأنشد قول عنتره

جاءت عليه مكل عين نثرة \* فترك كل حديقة كالدرهم

تقدم شرحه في شواهد في وهو من معلقة المشهورة وقوله

وكأنما نظرت بعملة تشادن \* رشأ من الغزلان ليس بتـوأـم

وكأن فارة تاجر بقمـيـة \* سبقت عوارضها اليك من الغم

أوروضة أنفا تـضـمن نبتـها \* غيث قـلـيل الدمن ليس بـعـلم

جاءت البيت وأنشد (من كل كوما كثيرات الوبر)

وأنشد (وما كل ذي لب بعونيك نصحه \* وما كل مؤث نصحه به بليب)

قال ابن يسعون هو لابي الاسود الدؤلى ويقال للمودود العنبرى وقوله

أمنت على السر امرأ غير حازم \* واجكته في الودع غير مريب

أذاع به في الناس حتى كأنه \* بعلياء ناراً وقدت بشقـوب

ثم رأيت ابن أبي الدنيا قال في كتاب الصمت حديث محمد بن اسكاف حدثنا أبي عن المبارك بن سعيد عن  
عمر بن عبيد قال اطلع أبو الاسود الدؤلى مولى له على سرته فبشه فقال أبو الاسود وذكرا لبيت اللـ ثلاثة

وزاد بعدها وليكن اذا ما اتجمعا عند واحد \* فحق له من طاعة بنصيب

وأخرج أبو الفرج الأصماني في الأغاني عن ابن عباس قال خطب أبو الاسود الدؤلي امرأة من عبد القيس يقال لها أسماء بنت زياد فأسر أمرها إلى صديق له من الأزد يقال له الميسم بن زياد فحدثت به ابن عم لها فذهب فتزوجها فقال أبو الاسود وذكرا لآيات في فائدة في أبو الاسود الدؤلي اسمه ظالم بن عمر بن سفيان ابن جندب من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثهم روى عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب فأكثروا استعماله عمرو عثمان وعلي قال في الأغاني وذكرا أبو عبيدة أنه أدرك دخول الاسلام وشهد بدرام مع المسلمين وما سمعت بذلك عن غيره في أخرجه البخاري في تاريخه عن صالح البراد قال قال أبو الاسود الدؤلي لولده قد أحسنت اليك قبل أن تولدوا قالوا كيف قال لم أضعكم في موضع تستخون منه في وأخرج في القالي في أماليه عن أبي عبيدة قال جرى بين أبي الاسود الدؤلي وبين امرأته كلام في ابن كان لها منه وأراد أخذه منها فصار إلى زياد وهو إلى البصرة فقالت المرأة أصليح الله الأمير هذا ابني كان بطني وعاقوه وسجروا فئاؤه وثدي سقاؤه أكلؤه إذا نام وأحفظه إذا قام فلم أزل بذلك سبعة أعوام حتى إذا استوفى فعلاه وكانت خصاله واستوعكت أوصاله وأملت نفقهه ورجوت دفعه أراد أن يأخذ منه مني كرها فأتوني أم الأمير فـ درام قهرى وأرادت سرى فقال أبو الاسود أصليحك الله هذا ابني جملته قبل أن نحمله ووضعته قبل أن تضعه وأنا أقوم عليه في أدبه وأنظر في أوده وأمنعه على وألمه حلى حتى يكمل عقله ويستحكم فتيله قالت المرأة أصليحك الله جملته نكحاً وجملته نقلاً ووضعته شهوة ووضعته كرها فقال له زياد اردد على المرأة ولدها فهي أحق به منك ودعني من سمعك قال القالي استوعكت اشتدت وقولها فأتوني أي قوتي وأعني وأنشد

(أخوتي لا تبعـ دوا أبدا \* وبلى والله قد بهـ دوا)

كل ما حى وان أمروا \* وارد الحوض الذي وردوا

هـ الفاطمة بنت الأخزم الخزاعية وبين هذين البيتين

لو علمتم عشـ بـيرتمـم \* لاقتناء الغـ ترأو ولدوا

هان من بعض الرزية أو \* هان من بعض الذي أجـد

قال شارح الحماسة يروي أخوتي وأخوتنا بقلب الباء ألفا ليمتد الصوت وأبدان طرف اتبعوا وأدخل القسم بين بلى والفعل ولا يعد ذلك فصلا لو علمتم أي لو عاشوا معهم مليا من الدهر رأى لو طالت أعمارهم فافقت عشيرتهم الغريم أو كان لهم خلف كان بعض غنى لهم أهون على ولاقتناء متعلق به وقوله ولدي يحتمل أن يكون اسما مفردا كما تقول ابن وان يكون جملة من فعل وفاعل وهان جواب لو ومن عند الاخفش زائدة وعند غيره لا ابتداء غاية التصغير والتقليل وما زائدة وحى يحتمل أن يراد به ضد المبيت وجمع الضمير العائد اليه ما منعوا لا على معنى كل أو لارادة الجنس وأن يراد به القبيلة فيكون الضمير لفظ حواء أمروا أكثر واوعايد الذي محذوف أي وردوه وأنشد

(قد أصبحت أم الخيارات تهى \* على ذنبا كله لم أصنع)

هو مطلع أرجوزة لابي النجم الجعفي وبعده

من ان رأيت رأسي كمرأس الاصلع \* مبرعنا قترعنا عن قـ ترع

جذب اليا إلى أبطى أو أصرعى \* قرنا أشيبه وقـ رنا فازعى

أفناه فيـ ل الله للشمس اطمعى \* حتى اذا داراك أفق فارجـمى

حتى بدا بهـ د المصنم الاقرع \* جرب كرش الاخرج الهـمـجـع

عشى كشي الاهـ د المـمـكـنع \* ألم يكن يبيض ان لم يصلح

أن لم يصـبـنى قبل ذاك مصرعى \* أفناء ما أفنى أبدا فاربعى

يا ابنـة عمـال تلومـي واهـجـي \* لا تسمـعـنـي منـك لوما واسـمـي  
 أمـهـات أمـهـات ولا تطلـمـي \* هـي المقادير فـلومـي أو دعي  
 لا تطلـمـي فـي فرقتي لا تطلـمـي \* ولا تروعيـنـي ولا تروعي  
 واستشـعـر الـيأس ولا تفعـلـي \* فذاك خـيـرك من أن تجزعـي  
 فتجسـي وتشتـي وتوجـي

أم الحيارز وجه أبي النجم والاصلع الذاهب شعر الرأس والقنزع شعر حوالى الرأس وقبل الله قول  
 الله والصنم بضم السين المهملة وبالطاء المعجمة السواد والاخرج بحاء معجمة ثم راء ثم جيم الذي له  
 لونان من بياض وسواد والهجج بتشديد النون الطويل الضخم والاهدء الاحدب والمكنع  
 بالنون من التكنيع وهو التبعيض قوله يا ابنـة عمـال استشـعـر هـدبـه في التوضيح على ابدال الالف من ياء  
 المتكلم في النداء والاصل ابنـة عمـي واهـجـي من الهجوع وهو النوم بالليل خاصة وأنشد

(وقولي كلما جشأت وجاشت \* مكانك تحمدي أو تستريحـي)

هذان أبيات لعمر بن الاطنابة وهي أمه وأبو زيد بن مائة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج جاهلي وقبيلة

أبت لي عفتي وأبي بلائي \* وأخذني الجد بالثمن الربيع

واقدا مي على المكر وهنفي \* وضربني هامة البطل المشج

بأبيض مثل لون الملح صاف \* ونفس مائة ترعى القبيح

وقولي البيت لا تدفع عن ما ترصالحات \* وأجني بعد عن عرض صحيح

وأخرج أبو أحمد العسكري في كتاب ربيع الآداب بسنده عن أبي حاتم قال قال عبد الملك بن مروان

وجدت فرسان العرب في أشعارها ثمانية اثنان منهم لم يجزعا من الموت وستة جزعوا فن الستة عمرو بن

الاطنابة حيث يقول أبت لي عفتي الأبيات فلم تجش نفسه الا وقد جبن وعنته حيث يقول

يدعون عنتر والراح كأنها \* أسطوان يثر في لبان الادهم

اذ يتقون بي الاسنة لم أحـم \* عنها ولا كني تضايق مقدي

فلم يضق مقدمه الا وقد جبن وأبو القيس بن الاسلم حيث يقول

وقولي كلما جشأت انفسي \* من الابطال ويحك لن تراعي

فانك لو سألت حياة يوم \* سوى الاجل الذي لك لم تطاعي

فما جشأت نفسه الا وقد جبن ودريد بن الصمة حيث يقول

واقـد أصـرفـها مـدبرـة \* حين للنفـس من الموت هدير

واقـد أجـعـرجـيـها \* حذر الموت وانى لوقور

كلما ذل مني خلق \* وبكل أناني الروح جدير

فلم يحذر الموت الا وقد جبن وعمرو بن معدى كرب حيث يقول ولما رأيت الخيل زورا \* الأبيات

السابقة فلم تجش نفسه الا وقد جبن وأما اللذان لم يجزعا من الموت فعباس بن مرداس حيث يقول

أكثر علي الكنية لأبالي \* أحتفي كان فيها أم سواها

وقيس بن الحطيم حيث يقول

وانى بالحرب العوان موكل \* باقدام نفس ما أريد بقاها

وأخرج الفاي وابن عساكر عن معاوية أنه قال هممت بالفرار يوم صفين فامنعني الاقول ابن الاطنابة

وذكر الأبيات وقد قيل انها أجود ما قيل في الصبر في موطن الحرب والبطل الشجاع والمشج

المجد في الامر من أشاح يشج وجشأت بالحلم والشين المعجمة يقال جشأت جشوا ونفسي اذا انقضت

وجاشت من حزن أو فزع وهو مهموز والبيت استشهد به في التوضيح على جزم المضارع وهو تحمدى  
لوقوعه جواب الطلب باسم فعل وهو مكانك فان معناه اثبتى

في شواهد كلام

أنشد (ان للخير وللشر مدى \* وكلا ذلك وجه وقبـلـ)

هو من قصيدة لعبد الله بن الزبيري قالها في وقعة أحد وقبله وهو أول القصيدة  
يا غراب البين أسمعت ققـلـ \* انما تنطق شيا قد فعـلـ  
والعطيات حساس بينـمـ \* وسواء قبر مشر ومقـلـ  
كل عيش ونعيم زائل \* وبنات الدهر يغبين بكل  
أبلغنا حسان عـنى آية \* فقريض الشعر يشفي ذا العلل  
كم نرى بالجزم من جمجمة \* وأكف قد انزرت ورجل  
وسرايـلـ حسان سریت \* عن كثرة أهله كوا في المنـزلـ  
كم قتلنا من كريم سيد \* ماجد الجدين مقدم بطل  
صادق النجدة قوم بارع \* غير ملتات لدى وقع الاسل  
فدل المهراس ما ساكنه \* بين الخاف وهام كالجلـ  
ليت أشياخي بيدرسه دوا \* جزع الخرزج من وقع الاسل  
حين حكيت بقبا بركها \* واستحتر القتل في عبد الاسل  
ثم خفوا عند ذاكم رمضا \* رفوس الجفان يعلو في الجبل  
فقتلنا الضعف من أثر افهم \* وعدلنا مثل بدر واعتدل  
لا ألوم النفس الا اننا \* لو كررنا الفك كذا المعتقل  
بسيوف الهند يعلوها مهم \* عللا يعلوهم بعـدـمـلـ  
(وقد أجابه حسان)

ذهبت يا ابن الزبيري وقعة \* كان من الفضل فيها لوعدل  
ولقد نلتم وثانا منكم \* وكذلك الحرب أحيانا دول  
نضع الاسياف في أكتافكم \* حيث نهوى عللا بعـدـمـلـ  
اذ تولون على أعقابكم \* هربا في الشعب أشباه الرسل  
اذ شد دناشدة صادقة \* فأجأناكم الى سفح الجبل  
بحيا طيل كأم مذاق الملا \* من يلاقوه من الناس بعـلـ  
ضاق عنا الشعب اذ نجزعه \* وملأنا القرط منهم والرجل  
برجال لستم أمثالهم \* أيدوا جبريل نصرا فتزل  
وعلونا يوم بدر بالتقى \* طاعة الله وتصديق الرسل  
وقتلنا كل رأس منهم \* وقتلنا كل جحاح رفل  
وتركنا في قريش عبرة \* يوم بدر وأحاديث المنـزلـ  
ورسول الله حقا شاهدا \* يوم بدر والتنايل الهبل  
في قريش من جـوع جمعوا \* مثل ما يجمع في الخصب الحمل  
نحن لا أنتم بني أسـتـاهـها \* نخضر البأس اذا البأس نزل

قوله أقتلنا يوم بدر فاعتدل قال القائل يقال اعتدل مثل بدر أوقتلنا مثلهم يوم أحد في فائدة في عبد الله

ابن الزبيري بن قيس بن عدي بن ربيعة بن سهم أحد شعراء قريش المعدودين قال هذه القصيدة قبل  
أن يسلم ثم أسلم بعد ذلك فقال

يا رسول الملك ان لسانى \* راتق ما فتقت اذا نابور  
اذ جارى الشيطان فى الخى \* ومن مال ميسله مشبور  
أمن اللحم والعظام بما \* فتقت ففقتى القدا وانت النذير

وأشده **﴿ كلا أخى وخلى وحدى عضدا \* فى النائبات والمقام الملمات ﴾**  
لم يسلم قائله وعضد أى معيننا ونايبات الدهر مصائبه جمع نائبة والامام الاتيان والتزول وألم به نزل به  
والملمات جمع ملة وهى النبالة من نوازل الدهر والبيت استشهد به على اضافة كلا الى اثنين مفرقين  
شدوذا وأشده **﴿ كلاهما حين جد الجرى بينهما \* قد أقلعا وكلا أنفهم - ماري ﴾**  
هو للفرزدق وقيله

مبال لومكها وجئت تعقلها \* حتى اقتضت بها أسكفة الباب  
يقال عتله اذا جذبته جذبا عنيفا قاله ابن دريد وقال صاحب العين اذا أخذ بتقليبه فخره وذهب به واقتحم  
المنزل اذا هجمه والاسكفة بضم الهمزة وتشديد الفاء العتبة السفلى ووزنها أفعله وفى قوله كلاهما الثقتان  
والاصل كلا كما وحين ظرف للخبر وهو قد أقلعا لا خبر بالان الزمان لا يخبر به عن الجنة واسناد جد الى  
الجرى مجاز والاصل جد فى الجرى والاقلاع عن الشئ الكف عنه والواو فى وكلا واو الحال والتثنية  
فى أنفهم ما واجبة وان كان الارجج جدعت أنافهما مثل فقد صنعت قلوبك لان كلا لا تضاف الا لفهم  
اثنين وراى اسم فاعل من ربا يربو ورب بالانف ارتفاعه عند التعب من جرى ونحوه ويقال ربا  
الفرس اذا انتفخ من عدو أو فرغ وقد اجتمع فى البيت مراعاة معنى كلا واقتطعها حيث عاذ فى أقلعا بضم  
التثنية وفى راب بالافراد وفيه شاهدان حيث قال أنفهم ما ولم يقل أنافهما كما هو الا فصح مثل فقد  
صنعت قلوبكما وأشده قول الاسود بن يعفر

**﴿ ان المنية والخوف كلاهما \* يوفى المنية برقبان سوادى ﴾**  
هذا من قصيدة للاسود بن يعفر بفتح الياء وقيل بضمها ابن عبد القيس بن غنشل بن دارم بن مالك بن  
حنظلة بن زيد مناة بن عيم النهشلى شاعر متهمة دم فصيح من شعراء الجاهلية ذكره ابن عبد السلام فى  
الطبعة الثانية وليس بمكثر أولها

نام الخلى وما أحس رقادى \* والهم تحت ضرلدى وسادى  
من غير ما سقم ولكن شفى \* هم آراه قد أصاب فؤادى  
وقد علمت سوى الذى نبأتنى \* ان السبيل سبيل ذى الاعواد  
لن يرضيا منى وفاء رهينة \* من دون نقسى طارفى وتلاذى  
ما ذا أو قل بعد آل محرق \* تركوا منازلهم وبعدها اباد  
جرت الرياح على محمل ديارهم \* فكأنما كانوا على ميعاد  
منها أن الذين بنوا فطال بناؤهم \* وتمتعوا بالاهل والاولاد  
فاذا التعميم وكل ما يلهى به \* يوما يصير الى بلا ونفاد  
وأخروها فاذا وذلك لا نفاد لذكركه \* والدهر يعقب صالحا بنفساد

قال التبريزى الخلى من الهجوم وما أحس أى ما أبعد وذو الاعواد جدأ كتم بن صيفى كان من  
أعز أهل زمانه فاتخذت له قبة على سبيل بربر فلم يكن يأنيها خائف الا من ولا ذليل الاعز ولا جائع الاشبع  
يقول لو أغفل الموت أحد الا غفل ذا الاعواد وانى لميت مثله ويقال انه أراد بذى الاعواد الميت لانه



جـ ل على السير قول به يوفى المحارم المحرم منقطع أنف الجبل يربدان المنية والحقوف ترقيه وتستشرقه  
وعنى بسواده شخصه قوله ان يرضياني يربدان المنية والحقوف لا يقبلان منه فدية وانما يطلبان نفسه ثم  
فسر الرهينة ما هي فقال طارفي وتلاذي وأنشد

﴿كلانا غني عن أخيه حياته • ونحن اذا متنا أشد تغانيا﴾

هو لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطالبي من شعراء الدولتين يخاطب ابن الحسين بن عبد الله بن العباس  
ابن عبد المطلب وكان صديقين ثم تم اجرام من قصيدة أولها

أرى حيناً قد كان شياً ملفقاً • فحضره التكشيف حتى بداليا

ولست براء عيب ذي الودك • ولا بعض ما فيه اذا كنت راضياً

فمعين الرضا عن كل عيب كليل • ولا يكن عين السخط تبدي المساويا

أأنت أخى مالم تكن لي حاجة • فان عرضت أيقنت أن لأخاليا

فلا زاد ما بيني وبينك بعد ما • بلوتك في الحالين الاتحاديا

هكذا في الحماسة البصرية ورأيت في نوادر ابن الاعرابي قال الايبيردال باحى لحارثة بن بدر

كلانا غني عن أخيه حياته • ونحن اذا متنا أشد تغانيا

أحارث فالزم فضل برديك أنما • أجاع وأعري الله من كنت كاسيا

وكذا في الاغانى وأورده من قصيدة بهجوها حارثة بن بدر والايبيرد بن معد بن عمرو بن قيس شاعر

بدوى من شعراء الاسلام في أول دولة بني أمية وأيس بكثير ولا يمن ورد الى الخلفاء فدمهم وقال القائل

في أماليه قرأنا على أبي الحسن علي بن سليمان الاخفش وذكر انه سمع ذلك من أبي جعفر محمد بن علي بن

الحسين قرأها عليه وذكر أبو جعفر انه سمع ذلك مع أبيه من أبي محمد قال أنشد في مكوزة وأبو محضنة

وجاعة من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة لسبار بن هبيرة بن نبطي بن الجمر أحد بني ربيعة بن الجوع بن

مالك بن زيد مناة يعاتب خالد أوزباد أخويه وبعدح أخاه منجلا

تناس هوى أمما ما نأيتها • وكيف تناسيك الذي أنت ناسيا

فذكر قصيدة طويلة عدتها اثنان وثلاثون بيتا ومنها هذا البيت المشهده وقوله

وانى لعن الفقر مشترك الغنى • سربيع اذالم أوض دارى احتماليا

﴿شواهد كيف﴾

﴿كى نخبصون الى سلم وما تثرث﴾

أنشد

تقدم شرحه في كى وأنشد

﴿الى الله أشكو بالمدينة حاجة • وبالشام أخرى كيف يلتقيان﴾

قال العيني في الكبرى قيل انه للفرزدق وقوله كيف يلتقيان بدل من قوله حاجة وأخرى كاشته قال

أشكوها تين الحاجتين تعذر التقاؤهما هكذا ندره ابن جني قالت وجدت البيت في نوادر ابن الاعرابي

وأورده بعد ساعى نص العباس حتى يكفى • غنى المال يوما أو غنى المعدنان

﴿اذا قل مال المرء لانت قناتة • وهان على الادنى فكيف الاباعد﴾

وأنشد

﴿حرف الام﴾

﴿وبوم عقرت للعدارى مطيتي﴾

أنشد

هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وغمامه • فيا عجباً من رجائها الفصل

فظل العذارى يرتعبن بلحمها \* وتحم كهداب الدمقس المقتل  
قوله ويوم في موضع جر عطفا على يوم في قوله \* ولا سيما يوم بدارة جليل \* وهو مبنى على الفتح لضافته  
الى الماضي وعقرت نحرث والعذارى الابكار جمع عذراء وهو أحد الالفاظ التي جاءت بمدودة في  
مفرد مقصورة في الجمع وهي قليلة معدودة ذكرتها في الاشباه والنظائر النحوية والمطبعة الناقية والرحل  
معروف والمضمحل المحمول على غيرها ويرتعبن يرمى بعضهم الى بعض والمهداب الخيوط والدمقس  
الحرير الابيض والمقتل الشديد القتل وأنشد **(عوض لآفة ترق)**  
تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة الاعشى وأنشد

**(وأنت الذي في رحمة الله أطمع)**

قبل انه لجنون بنى عامر وصدره فيارب ليلى أنت في كل موطن  
وقوله في رحمة الله من اقامة الظاهر مقام المضمرا في رحمتك وأنشد

**(اذا قال قدني قلت آليت حلفة \* لتغني عني ذا إنائك أجمع)**

قال ثعلب في أماليه أنشد ابن عذاب الطائي

عوى ثم نادى هل أحسنت فلائسا \* رسي على الانفاذ بالامس أربعة  
غلام قايحي تنفس به \* ولحيته طارت شمعاً عامقزعا  
غلام أظلمه النبوحة فلم يجد \* عبابين خبت فالهباء أجمعاً  
اناسا وانافاستمانا فلا يرى \* أخادج أهدي بليل وأسمعاً  
فقلت أجزا ناقصة الضيف اتنى \* جديربان تلقى انائى مترعا  
فيا برحت بجواء حتى كائنا \* تغادر بالزراء برسا مقطعا  
كلاداميهما بفضل الكف نصفه \* بكلد الجباري ريشه قد تزلعا  
دفعته اليه رسل كوما جلدته \* وأغضبت عنها الطرف حتى تضلعا  
اذا قال قدني قلت آليت حلفة \* لتغني عني ذا إنائك أجمعاً

قال ثعلب أحسنت يريد أحسست واستمانا تصيدنا والمستمى المتصيد وجواء ساكنة عند الحلب وتغادر  
تترك والزراء الموضع الصلب من الارض والبرس القطن شبه ماس قطع من اللبن به والرسيل اللبن  
وتضلع امتلا ما بين أضلاعه وقدني حسبي وآليت أى حلفت ان تشرب جميع ما في إنائك ويروى  
لتغني وهذا انما يكون للمرأة الا انه في لغة طى ولغة غيرهم لتغني انتهى كلام ثعلب وقال العيني هو  
لحرث بن عذاب بتشديد النون الطائي والكوما الناقة العظيمة السنام وجادة بفتح الجيم وسكون  
اللام الواحدة الجلا دوهى أدم الابل لبنا وحافة مفعول مطلق لا آليت وكذا على رواية بالله لان  
تقديره أحلف بالله وقوله لتغني بكسر اللام للتعليل واستشهد به الاخفش على اجابة القسم بلام كي وقال  
غيره الجواب محذوف أى لتشرب لتغني عني ويروى لتغني بلام مفتوحة وتون مكسورة هي عين  
الفعل بعد هانون مفتوحة شددت للتأكيد واستشهد به على ان الياء هي لام الفعل المؤكد بالنون قد  
تمحذف وتبقى الكسرة دليلا عليها وهي لغة فزارة يقولون ارمن يازيدوا يكن ولغة الاكثريين ارمن  
واتغنيين بآيات الياء المفتوحة وفسر قوله لتغني أى لتبعد وقال بعضهم هو من قولهم أغنى عني وجهك  
أى اجعه له بحيث يكون غنيا عني أى لا يحتاج الى رؤيتي وقوله إنائك أضاف الاناء الى الضيف وان كان  
هو للضيف لان الضيف ملابس له بسبب شربه منه وعلى هذا أورده الزنجشيري وابن مالك مستشهدين  
به وأجمعاً تأكيداً كيد لذل المفعول وفيه شاهد على جواز التأكيد به بدون كل وأورد ابن مالك البيت شاهداً  
على الحاق نون الوقاية لقد بمعنى حسب في البيت عدة شواهد وأنشد

(وابكن عيشا تنقضى بعد جدته \* طابت أصائله في ذلك الباد)  
 (يا عاذلا في لا تزدن ملامتي \* ان العواذل ليس لي بامير)  
 (فاجع يغلب جمع قومي \* مقاومة ولا فرد لفرد)  
 (نخر صريعا للدين وللقيم)

وأنشد

وأنشد

وأنشد

هذا المصراع وقع في عدة قصائد لعدة شعراء فمنها قصيدة لجابر بن جني بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب  
 ابن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي أولها

ألا يا قوم للبحر ديد المصرم \* وللحلم به د الزلة المتوهم  
 وللبرء يعتاد الصلابة بعدما \* أتى دونها ما فرط حول مجرم  
 فيا دار سلمى بالصريعة فاللوى \* إلى مدفع القيقاء فالمنثلم  
 فيوم الكلاب قد أزالنا رماحنا \* شرحبيل أذ آلى أليمة مقسم  
 لينتزعن أرماءنا فأزاله \* أبوحنش عن ظهر شقاء صادم  
 تناوله بالرمح ثم اتى نيله \* نخر صريعا للدين وللقيم

قال الكابي كان المنذر بن ماء السماء يبعث عمرو بن مرثد بن سعيد بن مالك وقيس بن زهير الجعفي على  
 اتاوة ربيعة وكانت ربيعة تحسد هاشم الخاء عمرو يوما فقال جلساء الملك حسد له انه عيشي كانه لا يرى أحدا  
 أفضل منه فجاءه في الملك بصية فقال جابر بن جني في ذلك هذه القصيدة وقال ابن الأنباري في شرح  
 الفضليات الجديد هنا الشباب والمصرام الذاهب يتعجب من تصرفه ومن حلمه المتوهم بعد الذلة لأن  
 الحلم انما يكون قبله أو أمابه دها فليس يحلم وما في قوله ما فرط زائدة ومجزم تام كامل والصريعة وما  
 بعده مواضع والقيقاء جمع قيقاة بقاءين وهو ما غاظ من الأرض في ارتفاع والى في قوله الى مدفع  
 جمع بني الغاء كما قال المصنف ويوم الكلاب بضم الكاف يوم مشهور من أيام العرب قتل فيه الخلائق  
 والكلاب الذي كانت الوقعة عنده ما بين الكوفة والبصرة وقال العسكري في كتاب التمهيد  
 الكلاب ماء وقيل موضع بالدهناء بين اليمامة والبصرة كان به وقعمان للعرب احدهما بين ملوك  
 كندة الاخرى بين بني الحرث وبين بني غنم فقيس الكلاب الاول والكلاب الثاني فاما  
 الكلاب الاول فكان في الجاهلية واليوم ابني تغلب ورئيسهم يومئذ سلمة بن حوث الكندي ومعه  
 ناس من بني غنم منهم عرجة بن أسعد وقطع أنفه يومئذ فلقى سلمة أخاه شرحبيل ومعه بكر بن وائل فقتل  
 شرحبيل وهزم أصحابه وفي هذا يقول امرؤ القيس

كلا في أبو حجر وجدى \* ولا أنسى قتيل بالكلاب

وأما الكلاب الثاني فكان لبني سعد والرباب من الرباب اتيهم ومن بني سعد قاعس وكان رئيسهم في هذا  
 اليوم قيس بن عاصم وقال من اللطائف ان حسان بن بشر المحدث أملى يوما وهو قاض باصهان حديث  
 ان عرجة بن سعد أصيب أنفه يوم الكلاب فكسر المكاف فقال له مستمليه أيها القاضي انما هو بالضم  
 فغضب وأمر بجبسه فدخل اليه الناس وقالوا ما هذا قال قطع أنف عرجة في الجاهلية وامتنعت أنابه  
 في الاسلام انتهى وشرحبيل المذكور هو الحرث بن عمرو بن جحر آكل المراكب رأس أحد الطائفتين  
 ورأس الاخرى سلمة أخوه وقع بينهما المامات أبوها ومشت بينهما الرجال حتى جمع كل واحد منهم لصاحبه  
 الجوع واقتتلا لا شديدا حتى غشيهم الليل فنادى منادى شرحبيل من أتاني برأس سلمة فله مائة من  
 الابل ونادى منادى سلمة مثل ذلك وفي القوم أبوحنش وهو عاصم بن النعمان بن مالك الجشمي فعرف  
 مكان شرحبيل فقصده فطعنه بالرمح ثم نزل اليه فاحتز رأسه فألقى به سلمة فالتقاء بين يديه فقال لو كنت  
 القيت به القاء رقيقا فقال ما صنع به وهو حي شرأ من هذا وعرف الندامة في وجهه وانجزع على أخيه

فهرب أبوحنس وتحمى عنه والشهداء الطويلة من الخيل والصلدم بكسر الميم من الصلبة وتناول  
بالرمح طعنه واتى أصـ له اثنتى فادغم النون في الشاء ثم أبدلها تاء ومنها قصيدة للعكبر بن حديد بن مالك  
ابن حذيفة بن بكر بن قيس بن منقذ بن طريف وكان مع علي رضي الله عنه في أبيات أولها

الآليت شعري هل أشن غارة • على ابن كدام أو سويد بن أصرم  
فيعترفوا بصوموم ويعدو بفارس • أخى نقة يغنى التألف مع لم  
وأشعث قـ قوام بايات ربه • قليل الاذى فيما ترى العين مسلم  
ضممت اليه بالسنان قميصه • فخر صريعا لليدين والغم  
على غير شئ غير ان ايس تابعا • عليا ومن لا يتبع الحق يندم  
يذكرني حاميم والرمح دونه • فهلا تلا حاميم قبل التقدّم

ويروى شككت له بالرمح حيث قميصه فخر البيت (وأخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن الضحالك  
ابن عثمان الخزازي قال كان هوى محمد بن طلحة بن عبيد الله مع علي بن أبي طالب فقتل علي عن قتله وقال  
محمد لعائشة ما تامليني قالت أرى أن تكون تكبر ابني آدم ان تكف يدك فكف يده فقتله رجل من  
بنى أسد بن خزيمة يقال له كعب بن عدلج من بنى منقذ بن طريف ويقال قتله شداد بن معاوية العبسي  
ويقال بل قتله عصام بن مقشعر البصري وهو الذي يقول في قتله وأشعث قوام بايات ربه الايات  
وقيل ان القائل والقائل الايات شريح بن أوفى وقيل عبد الله بن مكعب حليف لبني أسد وقيل  
ابن مكيس الأزدي وقيل الاشتهر وقال الشيخ سعد الدين في حاشية الكشف قوله علي غير شئ متعلق  
بشككت أي خرفت يعني بلا سبب من الاسباب وغير ان استثناء من شئ لعمومه بالنفي أو بدل والفتح للبناء  
قوله يذكرني حاميم يعني جمع سبق لما فيها من قوله تعالى قل لأستأنكم عايه أجزا الا في المودة في القربى ويروى  
الرمح شاجر أي طاعن من سمجرت بالرمح طعنته وقيل معناه مختلف فعلى الاول معناه لود ذكرني حاميم قبل  
ان أطعنه بالرمح لاسم وعلى الثاني قبل قيام الحرب وتردد الرماح وأنشد

(فلما ترقنا كافي وما لسا • لطول اجتماع لم نبت ليلة معا)

هو من قصيدة للمختم بن نوبة البربوعي يرثي بها أخاه مالكا وكان قتل في الردة قتله خالد بن الوليد بالبطاح  
في خلافة الصديق وأول القصيدة

لعمري وما عمري بتأبين هالك • ولا جزعا مما أصاب فأوجعا  
لقد كفن المنال تحت نسيابه • فتى غير مبطان العشيات أروعا  
وكنّا كنديا في جذبة حقة • من الدهر حتى قيل لن يتصدعا  
وعشنا بخير في الحياة وقبانا • أصاب المنابر هط كسرى وتبعنا  
فلما ترقنا البيت ومنها

ولست اذا ما أحدث الدهر نكبة • ورزأ بزوراء الغرائب أخضعا  
ولا فرحان كنت يوما بغبطة • ولا جزعا لناب دهر أفاضلعا  
ولا كنتني أمضى على ذلك مقدما • اذا بعض من يلقي الخطوب فكهمكعا  
فقبل ذلك ان لانه معيني ملامة • ولأنك كئي قرح الغواد فيسعا  
وقصرك اني قد جهدت فلم أجد • بكفي عنهم للنية مدفعا  
فلوان ما ألني يصيب مثالعا • أو الركن من سلمى اذا لتضعضعا  
وما وجد أظا رثلاث رواث • وأين مجرامن جوار ومصرعا

يذكرن ذا البث الحزين بيته \* اذا حنت الاولى سمعن لها ما  
اذا اشارف منهن قامت فرجعت \* حنيناً فأبكي شجوها البرك أجمعاً  
بأوجد مني يوم فارقت مالكا \* وقام به الناعي الرفيع فاسمعا  
لعلك يوما تـلمـ مـمة \* عليك من اللاتي يدعنك أجدعا

الى أن قال

قوله غير مبطان العشبات قال في الكامل يقول كان لا يأكل في آخره اراه انتظار الضيف و يروى ان  
عمر بن الخطاب سأله أكذبت في شيء مما قلته لا خيك فانك ذكرت خصالا قل ماتكون في الرجال فقال  
يا أمير المؤمنين ما كذبت في حرف واحد الا في أعلم ان خصلة واحدة قد قلنا قال وما هي قال قلت  
غير مبطان العشبات وقد علمت انه كان له بطن فقال عمران هذه لخصلة يسيرة فيما يقول الشعراء ذكره  
أبو عبيدة في مقاتل الفرسان والاروع ذوالروعة والهيبه وجذبة هو الارش كان ملكا وهو أول من  
أوقد بالشمع ونصب المجانيق للحرب وندماه مالك وعقيل يضرب بهم المثل ل طول ما نادماه حتى قال أبو  
نخراش ألم تعلمي ان قد تفرق قبلنا \* خايلا صفاء مالك وعقيل

قوله وما وجد اثار استشهد به الفارسي على ان الظئر مؤث لقوله ثلاث وعلى ان الظئر يكون من  
الابل لانه وصف في البيت نوقافه دت أولاده في حال صغرها قبلن على الحنين وقال المبرد في الكامل  
اذا رجع ظئروهي الذوق تعطف على الحوار فتألفه وروا ثم جمع روم ومعنى ترأمة والحوار ولد  
الثاقبة الصغير ويقال له حيث يسقط من أمه سليل قبل أن يقع عليه الاسماء فان كان ذكر فراهي وسق  
وان كان أنثى فهو حائل وهو في ذلك كله حوار وقوله اذا حنت الاولى سمعن لها ما أورد المصنف  
في مع مستشهد به على ان مع تستعمل للجماعة ومجعلن تقابل أصواتهن على طريقة واحدة  
وتناسب وقوله لعلك يوما البيت أورد المصنف في لعل شاهد على اقتران خبرها بان في فائدة ممتم  
ابن نورية بن شداد يكنى أبا نهم شمل وأخوه مالك يكنى أبا المغوار في أنخرج في أبو الفرج في الاغانى عن ابن  
شهاب ان مالك بن نورية كان من أكثر الناس شعرا وان خالد الماقتله أمر برأسه فصب أنفيه بقدر  
فتضح ما فيها قبل ان بلغت النار الى شواته في أنخرج في عن حبيب بن زيد الطائى ان المنهال مر على أشلاء  
مالك بن نورية لما قتله خالد فأخذ ثوبا فكهفه فيه ودفنه فغيبه يقول ممتم لقد كفن المنهال البيت  
في أنخرج أيضا في من طريق أحمد بن عمار العبدى عن أبيه عن جده قال صليت مع عمر بن الخطاب  
الصبح فلما انفتل من صلاته اذا هو برجل قصير فقال من هذا قال ممتم بن نورية فاستنشد قوله  
في أخيه فأنشده لعمري القصيدة بتمامها فقال عمر لوددت أنى أحسن الشعر فأرئى أخى زيدا مثل  
ماريت به أخاك فقال ممتم لو ان أخى مات على ما مات عليه أخوك ماريت به فقال عمر ما عزانى أحد عن  
أخى مثل ما عزانى به ممتم وقال الدينورى في المجالسة أخبرنا ابن أبي الدنيا حدثنا أبو عن هشام عن محمد  
عن أبيه قال كان عمر بن الخطاب يقول ما هبت الصبا الا بكيت على أخى زيد وكان اذا لقي ممتم بن نورية  
استنشد قصيدته في أخيه وكنا كندمانى جذعة البيتين

في أنخرج في ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعيب اليمان عن القاسم بن معين قال قال عمر بن الخطاب  
رحم الله زيدا يعنى أخاه هاجر قبلى واستشهد قبلى ما هبت الرياح من تلقاء الإمامة الا أنتى  
برياه وما ذكرت قول ممتم بن نورية الا ذكرته وهاج بي شجنا وكنا كندمانى جذعة البيتين  
في أنخرج في ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعيب عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيدان عمر قال لمتمم بن  
نورية لو كنت شاعرا أنيت على أخى كما أنيت على أخيك فقال لو كان مهلك أخى كم هلك أخيك  
لتهزيت عنه فقال عمر ما رأيت تعزية أحسن من هذه وقال ابن سعد في الطبقات أخبرنا وكيع بن  
الجراح ومحمد بن عبد الله الاسدي عن عبد الله بن لاحق المكي عن أبي مليكة قال مات عبد الله بن أبي بكر  
بالحبشة فدفن بمكة فقدمت عائشة من المدينة فأنت قبره فوفقت عليه فتمثلت بهذين البيتين وكنا

كند ما نى جزيعة الى آخرهما **﴿وأخرج﴾** ابن سعد في طبقاته عن ابن أبي عون وعبد العزيز بن يعقوب  
 الماجشون قال قال عمر بن الخطاب اتهم بن فورية ما أشد ما لقيت على أخيك من الحزن قال كانت عيني  
 هذه قد ذهبت وأشار اليها فبكيت بالصيحة وأكثر البكاء حتى أسعدتها العين الذاهبة وجرت بالدمع  
 فقال عمران هذا الحزن شديد ما يحزن هكذا أحد على هالكه ثم قال عمر يرحم الله زيد بن الخطاب انى  
 لا أحسب انى لو كنت أقدر على ان أقول الشعر لبكيتك كما بكيت أخاك فقال متم بأمر المؤمنين لو قتل  
 يوم القيامة كما قتل أنحوك ما بكيتك أبدا فابصر عمر وتغري عن أخيه وكان قد خزن عليه حزنا شديدا وكان  
 عمر يقول ان الصبابة فتأتيني برح زيد بن الخطاب قال ابن جعفر رفته فقلت لابن أبي عون أما كان عمر  
 يقول الشعر فقال لا ولا بيتا واحدا وأنشد قول جرير

**﴿لنا الفضل في الدنيا وأنتك راغم \* ونحن لكم يوم القيامة أفضل﴾**  
 تقدم نمرجه في شواهد حتى ضمن قصيدة جرير وأنشد

**﴿كضرائر الحسناء قلن لوجهها \* حسدا وبغيا انه لدميم﴾**  
 من قصيدة لابي الاسود الدؤلى وأولها

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه \* فالقوم أعداء له وخصوم  
 كضرائر البيت والوجه يشرق في الظلام كأنه \* بدر من نير والنساء نجوم  
 وترى اللبيب محسدا لم يجترم \* ثم الرجال وعرضه مشتموم  
 وكذلك من عظمت عليه نعمة \* حساده سيف عليه دروم  
 فاترك مجارة السفينة فانها \* ندم وغب بعد ذلك وخيم  
 واذا جريت مع السفينة كما جرى \* فكلا كما في جريه مذموم  
 واذا عقيبت على السفينة ولته \* في مثل ما تأتي فأنت ظالموم  
 لانه عن خلق وتأتى مثله \* عار عليك اذا فعلت عظيم  
 وابدأ بنفسك فانها عن غيها \* فاذا انتهت عنه فأنت حكيم  
 فهناك يقبل ما وعظت ويقتدى \* بالعلم منك وينفع التعليم  
 ويل الشجي من الخلى فانه \* نصب الفؤاد بشجوه مغموم  
 وترى الخلى قري عين لا هيا \* وعلى الشجي كآبة وهموم  
 ويقول مالك لا تقول مقالتى \* ولسان ذا طلق وذا مكظوم  
 لا تكلم من عرض ابن عمك ظالما \* فاذا فعلت فعرضك المكموم  
 وجرية أيضا حريمك فاحمه \* كى لا يباح لديك منه حريم  
 واذا اقتضت من ابن عمك كلمة \* فكلامه ان عقلت كلاموم  
 واذا طلبت الى كرم حاجة \* فلقائوه بكفيك والتسليم  
 واذا رأك مسلما ذكر الذى \* حلت به فكأنه محتوم  
 ورأى عواقب خلف ذلك مذمة \* للبرء تبتقى والعظام رميم  
 فارج الكريم وان رأيت جفاءه \* فالعقب منه والفعل كريم  
 ان كنت مضطرا ولا فاتخذ \* نفقا كأنك خائف مهزوم  
 وتفتر عنه ثم تجرباه \* دهر او عرضك ان فعلت سليم  
 والناس قد صاروا بهائم كلهم \* ومن الهائم قابل وزعيم  
 عى وبكم ليس يرجى نفعهم \* وزعيمهم في النسائبات ملهم

واذا طلبت الى لثيم حاجة \* فألح في رفق وأنت مـديم  
 والزم قبالة بيته وفنائه \* بأشـد ما لزم الغريم غريم  
 وعجبت للدينار ورغبة أهلها \* والرزق فيما بينهم مـمقـوم  
 والاحق المرزوق أعجب من أرى \* من أهلها والعاقـل المحـروم  
 ثم انقضى عـجـبـي لعلى انه \* قدر مواف وقتـه مـعـلوم  
 وقال البيهقي في شعب الايمان أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاعني أخبرنا  
 الحرث بن أبي اسامة وأبو يزيد أحمد بن روح البزازان عبيد الله محمد بن حفص العبسي أنشداهم في ابنه  
 حسدوا الفتي اذ لم ينالوا سعيه \* فالناس أضداد له وخصـوم  
 كضرائر الحسناء فان لوجـهـها \* حسـدا وبغيـا لله لذمـيم  
 وترى اللبيب مشتمـا لم يحـترم \* عرض الرجال وعرضه مشـتوم

وأنشد  
 وأنشد ابن الاعرابي في نوادره لرجل من عاملة يقال له سمالك قتله غسان  
 الامن شجبت لبيـلة عامـده \* كما أبدل لبيـلة واحـده  
 فابـلـغ قضاة ان جئتـها \* وأبـلـغ سـراة بنى ساءـده  
 وأبـلـغ مـعـدا على بابـها \* فان الرماح هي العائـده  
 فأقـدم لوقـتـها ما لكـا \* لكـنت لهم حـية راصـده  
 برأس سبيل على مرقب \* ويوما على طـرق واردة  
 فأم سمالك فـلا تجزغى \* فلامـوت ماتـله الوالـده  
 وأنشد ابن الاعرابي في قوله كما أبدل لبيـلة واحده أى هذه اللبيـلة كأنهم الدهر أجمع ومـا مـعـرفة فنـصب أبدا  
 على خروجه من المعرفة ثم رأيت في كتاب ما تنفق لفظه واختلف معناه للبرد ما نـصـه قال ابن الزبـعـري  
 لا يبعـد الله رب العبا \* دوالمـلح ما ولدت خالـده  
 وهم مطعونون صدور الكا \* ة والخيل تطرد أو طارده  
 فان يكن الموت أفناهم \* فلامـوت ماتـله الوالـده

أى الى هذا مصيرهم وأنشد  
 تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة لساعدة بن جوية صميحة وقد وقع أيضا في قصيدة لابي ذؤيب  
 سينية وتماه \* عشم غربه الظيان والآس \* وأورده الفارسي في الايضاح بالفظ  
 \* تالله لا تنجـز الايام ذو حيد \* وهو الوعل والمشمـغـر الجبل العالى والطيسان يائـسـين البر  
 والآس المرسين وأنشد

فيالك من ليل كأن نجومه \* بكل مغار الفتل شدت بيدبلى  
 هو من معلة امرئ القيس بن حجر المشهورة وقبـله  
 وليل كوج البحر أرخى سدوله \* على بائواع الهـموم لبيـتـلى  
 فقلت له لما تطى بصلبـه \* وأردف أعجازا وناء بكـلـكل  
 ألا بها الليل الطويل ألا انجلى \* بصبح وما الاصبح منك بأـمـثل  
 فيالك البيت كأن الثريا علقـت في مصامـها \* باهراس كتان الى صمـجـجـدل  
 قوله وليل على اضمـار رب أى ورب ليل والبيت استشهد به المصنف على ذلك في حرف الواو وقوله كوج

البحر بيان لكثافته وظلمته وسدوله ستوره يقال سدت ثوبى اذا أرخيته ولم تضمه وأنواع الموم  
أى ضروبها قوله ليبتلى أى لينظر ما عدى من الصبر والجزع وجوز به الجيم والراى وسطه وجوز كل  
شئ وسطه والاعجاز بفتح الهمزة جمع مجزوه هو من استعمال الجمع واردة الواحد وناء بالنون نهض عنه  
وجهه والكل كل الصدر والبيت استشهد به ابن مالك على ان الواو لا تدل على الترتيب لان البعير  
ينفض بكاكاه أولا سم يحوزه وقوله ألا انجلى الانكشاف ومعنى وما الاصبح فيك بأمثل انه مغموه  
قاليل والنهار عليه سواء قوله بالك استشهد به ابن أم قاسم على فتح لام المستغاث من أجله مع المضمر غير  
الباء واستشهد به غيره على جر المستغاث من أجله عن فى قوله من ليل ومغار الفتى أى محكم الفتى يقال  
أغرنت الحيلة أغارة وحبل شديدة الغارة أى شديدة الفتى ويدبل بفتح الضميمة وسكون الذال المجمة  
وضم الموحدة ولام اسم جبل وشدت خبر كن وأنشد

(شباب وشيب واقفة ثروة \* فله هذا الدهر كيف ترثدا)

هذا من قصيدة للأعشى ميمون يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وقد أتى اليه بمكة ليسلم فاعترضه بعض  
كفار قريش فقال انه يحترم الزنا قال لا أرب لى فيه قال انه يحترم الجمر قال أرجع فأترى منها عاى هذا ثم  
أتبه فأسلم فرجع فسات من عامه ولم يعد والقصيدة

ألم تغمض غيناك ليلة أرمدأ \* وبنت كبايات السليم مسهدا  
وما ذاك من عشق النساء وانما \* تناسبت قبل اليوم خلة مهيدا  
واكن أرى الدهر الذى هو خائن \* اذا أصلحت كفاى عاد فافسدا

شباب البيت وفى رواية ابن اسحق

كهولا وشبابا فسدت وثروة \* فله هذا الدهر كيف ترثدا  
وما زلت أبغى المال اذا نأى فزع \* وليدا وكهلا حين شبت وأمردا  
واتعابى العيس المراقيل بالضحي \* مسافة ما بين التجير فصرخدا  
فان تسألنى عنى فيارب سائل \* خفى عن الأعشى به كيف أصعدا  
ألا أي هذا السائل أين أصعدت \* فان لها فى أهل يثرب موعدا  
فاما اذا ما أدبجت فسترى لها \* رقيبين حديثا لا ثوب وفردا  
وفها اذا ما هجرت بحرفية \* اذا خلت حرباء الظهيرة أصيدا  
وأزرت برجلها النقي واتبع \* يداها خنا فاليناغـير أحردا  
فأليت لا أرقى لها من كلاله \* ولا من حفى حتى تلاقى محمددا  
متى ما تناخى عند باب ابن هاشم \* تراخى وتاقى من فواضله ندا  
نبي يرى ما لا يرون وذكـره \* أغار له مرى فى البـلاد وأنجدا  
له صدقات ما تغب ونائل \* وليس عطاء اليـوم يمنعه غدا  
أجـدك لم تسمع وصاة محمد \* نبي الاله حين أوصى وأشهدا  
اذا أنت لم ترحل بزاد من التقي \* وأبصرت بعد الموت من قد تزودا  
ندمت على أن لا تكون مكانه \* فترصد للامر الذى كان أرصدا  
فاياك والميتات لا تقربنها \* ولا تأخذن سهما حديد التفصدا  
وذا المنصب المنصوب لا تنسكنه \* ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا  
وسمع على حين العشيات والضحي \* ولا تحمد المثرين والله فاحسدا  
وذا الرحم القسرى فلا تتركه \* لفاقتـه ولا الاسـير المقيدا



ولا تسخرن من يابس ذي ضرورة \* ولا تحسبن المال للسوء مخلدا  
ولانة — بر بن جارة ان سرتها \* عليك حرام فانك كمن أوتأبدا  
قال شارح ديوانه ألم تغمض استغمام تقرير والخطاب لنفسه تجريدا ولبلة أرمدا أي لبلة رجل أرمدا  
والسليم اللديغ من باب الاضداد ونصبه على انه خبر كان المقدرة أي ومذا كنت وليدا قال الاصمعي قالوا  
اللديغ سليم تغاؤل بانه سبب لم كما قالوا اللهم لك مفازة وللعطشان ناهل والمسهد الذي لا ينام والخلة  
الصدافة ومهدا امرأة وقوله ولكن أرى الدهر البيت يقول اذا اتخذت مالا واصطفيت أعا جاء الدهر  
فذهب به والثروة الغنى وقوله فله تجب من الدهر كيف يختلف يذهب ويحيى، وقوله وما زالت البيت  
استشهد به المصنف في مدعى ايلائم الجملة الاسمية واليافع الغلام الذي قارب الحلم والوايد الصبي  
قال الاصمعي والكهل من أربعين الى خمسين والامر الذي ليس على وجهه شعر وأصله من عمريد  
القصن وهو تجريده عن ورقه والعيس جمع أعيس وعيسا وهي الابل البيض التي تخالطها حجرة  
والمرافيل جمع مرقال بكسر الميم من أرقل البعير ارقالا أي ارتفع في سيره وصدغته ونقض رأسه وضرب  
بمسافره والتجبر بضم النون وفتح الجيم وسكون التثنية موضع يحضر موت وصرخه ببلدة بالشام  
السائل الحفي بالحاء المهملة المكثرا والمطف والجدى والفرقة كوكبان لا يزولان من مكانهما  
ولا يغيبان وهجرت سارت في الهجرة نصف النهار والعجرفة جهالة ومرح لفضل نشاطها والحرياء  
دوية تستقبل الشمس حتى تغرب كيف ما دارت رافعة يديها ورأسها والاصيد البعير الذي به الصيد  
وهوداء يأخذ الابل في رؤسها فلا تزال رافعة رأسها منه وأذرت ألفت والنقي ماتنقى من الحصى  
والتراب والخناف بالفاء ان تقلب الخف الى الجانب الايمن والاحر بالحاء المهملة الذي يخطط بيديه  
اذا سار وأغارأتى الغور وأنجدأتى نجدا وانما يقال غارا لا أغار وانما قاله مواخاة لا نجد على حد ما زورات  
غير مأجورات والاصل موزورات وأجدك أي مالك قاله أبو عمرو وقال المبرد في الكامل معناه أجد  
منك توفيقا ونة — دبره في النصب أنجدجدا وقوله اذا أنت الى آخر القصيدة نفسه وصاه شجدا صلى الله  
عليه وسلم وقوله ولا تأخذ ذن سهما — ديد التقصدا أي لا تشرب دما والنصب حجر كانوا ينصبونه  
ويذبحون عنده لآلهتهم وقوله لا تنسكنه أراد لا تنسكن عنده فعدا الفعل اليه أي لا تذبح ذبيحة تتقرب  
به الى الاصنام وقوله والله فاعبدا استشهد به المصنف في التوضيح على ابدال نون التوكيد الخفيفة ألفا  
في الوقت اذا صله فاعبدن والسر الجماع وقوله فانك كمن أوتأبدا أي تزوج أوتوحش وأنشد

(ومن يك ذا عظم صليب رجا به \* ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره)  
هو لنصيب الاسود وأنشده الجاحظ في البيان بلفظ ومن يك ذا عود صليب بعده وقبله  
ومن يبق مالا عسدة وصيانة \* فلا الدهر مبقيه ولا الشخ وافر  
وفي المؤلف والمختلف للامدى عزوه — ذين البينين الى ثوبه بن الحـير من أبيات قالها في ليلي الاخيلية  
وقبلهما أرى الناس من ليلاك سقما أو قربهما \* حياء كما الغيث الذي أنت ناظره  
ولو سألت للناس يوما وجهها \* مصاب الثريا لاستهلت مواطره

وأنشد (وملكت ما بين العراق ويثرب \* ملكا أجازا سلم ومعاهد)  
قال ثعلب في أماليه قال الزبير قال ابن ميادة يمدح عبدا للواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان وكان  
أميرا للمدينة من كان أخطاه الربيع فانه \* نضر الجاز بغيث عبد الواحد  
ان المدينة أصبحت محمودة \* لم توج حلوا الشماثل ماجد  
كالغيث من عرض الفرات تهاقت \* سبيل اليه بصادر أو وارد  
وملكت غير مغنف في ملكه \* مادون مكة من حصى ومساجد

وملك ما بين الفرات ويثرب \* ملكاً جاراً لمسلم ومعاهد  
مالهما ودميه مامن بعدما \* غشي الضعيف شعاع سيف المارد  
ولقد رمت قيس وراءك بالخصي \* من رام ظلمك من عدو جاهد

وأنشد (أريد لا نسي ذكرها فكاغما \* تمثل لي ليلى بكل سبيل)

هو من قصيدة لكثير عزة قال المصنف وهي من غرر قصائده وأولها

ألا حياء لي ليلى أن رحي لي \* وأذن أصحابي غدا بقول  
تبدت له ليلى لتذهب عقله \* وشاقك أم الصلت بعد ذهول  
أريد لا نسي البيت وكم من خليل قال لي لو سألتها \* فقلت له ليلى أضق بخيل  
ومنها لقد كذب الواشون ما بحت عندهم \* بلي لي ولا أرسلتهم برسول

فإن جاءك الواشون غني بكذبة \* فروها ولم يأتوا لهما بحويل  
فلا تعجلي يا ليلى أن تتفهمني \* بنصح أتي الواشون أم بحبول  
ومنها وقالوا نأت فاختر من الصبر والبكا \* فقلت البكا أشفي أذن لعل لي

ومنها وهو آخرها وما زلت من ليلى لدن طر شاربى \* إلى اليوم كالمقصى بكل سبيل  
والقول الرجوع والقافلة الراجعة من سفر ورسول يروى بدله ورسيل وكلاهما بمعنى الرسالة وحبول  
بالحاء المهملة ويروى بالهمزة قال القالي في أماليه قال لنا أبو بكر يروى عن طلحة بن عبد الله بن عوف  
قال لقي الفرزدق كثيراً فقال له أنت يا أبا صخر أنسب العرب حيث تقول

أريد لا نسي ذكرها فكاغما \* تمثل لي ليلى بكل سبيل

فقال له كثير وأنت يا أبا فرائش أشعر العرب حيث تقول

تري الناس ما يمرنا يسرون خلفنا \* فإن نحن أومأنا إلى الناس يوقفوا  
فقال القالي وهذا البيتان جميل سرق أحدهما كثير والآخر الفرزدق وأنشد

(يا بؤس للحرب السي \* وضعت أراها طفاستراحوا)

هو مطلع قصيدة لسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو جد طرفة الشاعر وبعده

والحرب لا يبتغي لجأ \* جهها التخيل والمراح

إلا الفتى الصبار في المنجذات والفارس الوقاح

والنثرة الحصداء والشمس المكلل والرماح

وتساقط التنوأة والذنبات أوجه هذا الفصاح

والكثر بعد الفتراؤ \* كره التقدم والنطاح

كشفت لهم عن ساقها \* وبدا من السر الصراح

فألم يعضات الخدود \* رهنالك لا النعم المراح

بؤس الخلائف بعدنا \* أولاد يشكروا للقاح

من صعد عن نيرانها \* فأنا ابن قيس لأبراح

صبراني قيس لها \* حتى تريحوا أو تراحوا

إن الموائيل خوفها \* يعتاقه الأجل المتاح

هيات هان المسودد \* ن الفوت وانضى السلاح

يا أبله طالبت علي تفجعا فتي الصباح

كيف الحياة إذا خلت \* منا الظواهر والبطاح

أن الاعنسة والاسنسة عند ذلك والرماح

قال التبريزي أراهط جمع أراهط جمع رَهط كأنهم قالوا رَهط وأراهط ثم قالوا أراهط وسببويه عنده أن العرب لم تنطق بأراهط وقد حكاها غيره وإذا نصب أراهط جعلت الحرب الفاعل وليس الموضع هنا ضد الرفع وإنما المراد أنهم تركتهم فلم تكلفهم القتال فيها وإنما يعني سعد بن مالك الحرب بن عباد ومن كان مثله في الاعتزال عن الحرب ويروى أن الحرب لما حارب مع بني بكر بعد قتل بجير قال لسعد أتراني ممن وضعته الحرب قال لا ولكن لا يحب العطرب بعد عروس فهذا يدل على النصب ومن رفع أراهط فالمعنى يابوس العرب التي وضعها أراهط وهذا اللفظ هو الأصل لأن قولك ترك بنو فلان الحرب هو واجب الكلام وقولك تركت الحرب بنو فلان مجاز والجاحم من حجت النار إذا اضطربت ومنها الجحيم قال الترمذي والتخيل الخيلاء والتكبر والمراح بكسر الميم اسم من مراح مراح وهو شدة الفرح قال المصنف أي أنها تشغله عن خيلائه ومرحه قال البطاني يوسى المراح النشاط والفتى بدل من صاحب والصبار بمبالغة صابر والتجيدات الشدائد والوقاح بفتح الواو وتخفيف القاف الصاب الشديد ويجمع على وقع والنثرة بفتح النون وسكون المثناة وفتح الراء الدرع الواسعة والحصداء المحكمة الشديدة والبيض بفتح الباء جمع بيضة وهي الخودة أو بكسر هاء جمع أبيض وهو السيف المكالي يعني بالمسامير كأنها غشيت وتسمت قاله التبريزي وقال التدمري أي المركب على هيئة الأكليل ونساقط عطف على وضعت أراهط والتفتوة بفتح المثناة الفوقية وسكون النون الاتباع والمعنى وتساقط الدخلاء الذين وطأت أراضهم العرب فلم يكونوا منهم والذنبان بفتح المعجمة والنون والموحدة وجهه الفضاخ أي استوت المفاخرة قوله كشفت لهم عن ساقها أي شذتها كما في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق والاصراع بضم الصاد وكسر هاء الخالص قوله فاهم بيضات الخدور أراد به النساء لأن المرأة تشبه ببيضة النعامة كأنهن بيض مكنون والخدور أراد الهوادج وأصل الخدر السر والمراح بضم الميم صفة النعم وأما بالفتح فالموضع الذي تأوى إليه ليلاً وقوله أولاد يشكر هو بكر بن وائل واللقاح بضم اللام يقول إذا خلفنا من لدافع في حاجتها إلى من يذب عنها ويروى اللقاح بفتح اللام والمراد به لقب بني حنيفة وكانوا لا يدبون للملوك فقال حر لقاح بالفتح إذا لم يدبوا ولم يصبهم شيئا ويكون الكلام على هذا أنهما كما قوله وصداً أعرض عن نيرانها أي الحرب قوله فأنا ابن قيس أي الذي عرفت بالشجاعة فلا يحتاج إلى البيان لأبراح أي ليس لي أبراح عن موافقي في الحرب وقد أورد المصنف هذا البيت في شواهد لا مستشهد به على أعمال لا عمل ليس قال التبريزي عرض سعد في هذا البيت الحرب بن عباد وكان من حكماء ربيعة وفرسانها فاعتزل حرب ابن وائل وتحنى بأهله وولده وحل وترقوسه ونزع سنان رحمه وقال لاناقة لي في هذا ولاجل صبرا أي اصبروا والموائيل بفتح الميم جمع موائيل وهو المجلأ ويعتاقه بحبسها ويصرف عنه والمناح بضم الميم وتخفيف المثناة الفوقية وهو اسم مفعول أي المقدر يقال أتبع له كذا أي قدر وقال العيني هو بفتح الميم وتشديد التاء الطويل يقال ليل متاح إذا كان طويلاً قلت وليس كما قال ولا يستقيم بذلك الوزن والبطاح بكسر الموحدة جمع أبطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى وأنشد

(ان أباهوا وأبأبأها)

تقدم شرحه في شواهدان ضمن أبيات وأنشد

(إذا ما صنعت الزاد فالتمس له \* أكيلاً فاني لست آكله وحدي)

هو لحاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله كذا قال غير واحد وقال في الأغاني أخبرنا ابن دريد حدثني عبيد الله بن هشام عن أبيه عن جدته قال تزوج قيس بن عاصم المنقري بنفوسة بنت زيد الفوارس الضبي وأنته في الليلة الثانية من بنائه بها بطعام فقال أين أكيلي فلم تعلم ما يريد فأنشأ يقول

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ \* وَيَا ابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفُرسَ الْوَرْدِ

إِذَا مَا صَنَعْتَ الْبَيْتَ

أَخَا طَارِقًا أَوْ جَارِيَتٍ فَاتْنِي \* أَخَانِي مَذْمُومَاتِ الْإِحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي  
وَكَيْفَ يَسْبِيخُ الْمَرْءُ زَادًا وَجَارَهُ \* خَفِيفُ الْمَعَادِي الْخِصَاصَةُ وَالْجَهْدُ  
وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ زِيَارَةِ بَاخِلٍ \* يَلَاخِظُ أَطْرَافَ الْإِكْبِيلِ عَلَى عَمْدٍ  
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّعِيفِ مَا دَامَ تَاوِيَا \* وَمَا نِيَّ إِلَّا نَاكَ مِنْ شَيْمِ الْعَبْدِ قَالَ التَّبْرِيزِيُّ  
عَنْ بَنِي الْبُرْدَيْنِ عَامِرِ بْنِ أَحْمَرَ بْنِ هِذَلَةَ وَنَعْلًا الْقَبِيحِ لَأَنَّ الْوَفُودَ اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُنْذَرِينَ مَاءُ السَّمَاءِ فَأَخْرَجَ  
بُرْدِينَ وَقَالَ لِيَقُمْ أَعَزُّ الْعَرَبِ قَبِيلَةً فَلْيَأْخُذْهَا قَامَ عَامِرٌ فَأَخَذَهَا فَقَالَ لَهُ الْمُنْذَرُ أَنْتَ أَعَزُّ الْعَرَبِ قَبِيلَةً قَالَ  
الْعَزُ وَالْعَمْدُ فِي مَعْدَةٍ ثُمَّ فِي نَزَارٍ ثُمَّ فِي مَضَرٍ ثُمَّ فِي خَنْدَفٍ ثُمَّ فِي عَيْمٍ ثُمَّ فِي سَعْدٍ ثُمَّ فِي كَعْبٍ ثُمَّ فِي عَوْفٍ ثُمَّ فِي  
بِهْذَلَةٍ فَنَ أَنْكَرَ هَذَا فَلَمْ يَنْفِرْ فِي فَسَكَتِ النَّاسُ ثُمَّ قَالَ أَنَا أَبُو عَشْرَةٍ وَأَخُو عَشْرَةٍ وَعَمُّ عَشْرَةٍ ثُمَّ وَضَعَ قَدَمَيْهِ  
عَلَى الْأَرْضِ فَقَالَ مَنْ أَزَالَهَا عَنْ مَكَانِهَا فَلَهُ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ وَفَارَزَ بِالْبُرْدَيْنِ  
وَالْوَرْدِ هُوَ بَيْنَ الْكُمَيْتِ وَالْأَشْجَرِ وَالْإِكْبِيلِ الْمَوَاكِلِ كَالْمَدِيمِ الْمُنَادِمِ وَالتَّشْرِيبِ الْمَشَارِبِ وَالْجَلِيسِ  
الْمَجَالِسِ وَلَا يَطْلُقُ إِلَّا عَلَى مَنْ تَكَثَّرَ مِنْهُ ذَلِكَ لَا مِنْ وَقَعِ ذَلِكَ مِنْهُ مَرَّةً وَنَعْلًا أَنْكَرَهُ وَلَمْ يَقُلْ الْكَيْلِي  
لَأَنَّهُ عَرَفَ بِعَوَاكِلِهِ عِدَّةً فَرَادُوا أَحَدًا مِنْهُمْ قَالَهُ التَّبْرِيزِيُّ وَالْمَرْزُوقِيُّ وَأَخَابِدِلُ مِنَ الْكَيْلَا وَالْمَذْمُومَةُ بِالْفَتْخِ  
الذَّمِّ وَالنَّوَاوِي الْمَقِيمِ وَالْإِتْلَاقُ اسْتِنْدَاءُ مَقْدَمٍ وَمَوْضِعٌ مِنْ شَيْمِ الْعَبْدِ رَفَعَ اسْمَهُ مَا وَخِطِرَ فِي وَمِنْ بَيَانِيَةِ كَذَا  
قَالَاهُ وَالصَّوَابُ أَنَّ مَا لَعَمَلُهَا لَأَنَّهُ تَقَاضَاهَا بِالْإِنْفِ فِي فَائِدَةٍ فَيَسُّ بْنُ عَاصِمِ بْنِ سَنَانِ بْنِ خَارِجَةَ  
الْمَنْقَرِيَّ يَكْنَى أَبَا عَلِيٍّ صَحَابِي شَاعِرٍ فَارَسَى شَجَاعَ حَايِمٍ كَثِيرَ الْغَارَاتِ مَظْفَرٍ فِي غَزَوَاتِهِ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ  
وَالْإِسْلَامَ فَسَادَ فِيهَا وَصَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَّةَ حَيَاتِهِ وَرَوَى عِدَّةً أَحَادِيثَ وَعَمَّرَ بَعْدَهُ زَمَانًا

(هَذَا مِرَاقَةُ الْقُرْآنِ بِدَرَسِهِ)

وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرِّشَاءِ نَ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ

وَأَنْشُدْ

وَعَنَاهُ

ضَمِيرُ بَدْرَسِهِ رَاجِعٌ إِلَى الدَّرْسِ وَهُوَ الْمَصْدَرُ لَا إِلَى الْقُرْآنِ وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ أَبُو حَيَّانٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ عَلَى  
أَنَّ ضَمِيرَ الْمَصْدَرِ قَدْ يَجِبُ مَرَادُ بِهِ التَّأَكُّدُ وَأَنَّ ذَلِكَ لَا يَخْتَصُّ بِالْمَصْدَرِ وَالظَّاهِرُ عَلَى الصَّحِيحِ وَأَنْشُدْ قَوْلَ

(أَحْجَاجٌ لَا يُعْطَى الْعَصَاةُ مِنْهُمْ \* وَلَا اللَّهُ يُعْطَى الْعَصَاةُ مِنْهَا)

لَيْلِي  
هُوَ مِنْ أَيْيَاتِ اللَّيْلِ الْإِخْيَامِيَّةِ قَدْ حَبَّهَا الْحَجَّاجُ قَالَ الْقَالِي فِي أَمَالِيهِ وَالْمَعَانِي فِي زَكَرِيَّا مَعَ أَحَدِ ثَنَاءِ أَبِي بَكْرٍ  
الْإِنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ حَدَّثِهِ عَنْ مَوْلَى لَعْنَسَةِ بْنِ  
سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ كُنْتُ أَدْخُلُ مَعَ عَنبَسَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ إِذَا دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَدَخَلَ يَوْمًا فَدَخَلْتُ  
إِلَيْهِ مَا وَلَيْسَ عِنْدَ الْحَجَّاجِ أَحَدٌ غَيْرَ عَنبَسَةَ فَاقْعَدْنِي فِي الْحَجَّاجِ بِطَبَقٍ فِيهِ رَطْبٌ فَأَخَذَ الْخَادِمُ مِنْهُ شَيْئًا  
وَجَاءَنِي بِهِ ثُمَّ جَاءَ الْحَاجِبُ فَقَالَ امْرَأَةٌ بِالْبَابِ فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ ادْخُلِيهَا فَدَخَلَتْ فَلَمَّا رَأَاهَا الْحَجَّاجُ طَأْطَأَ رَأْسَهُ  
حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ ذَنْبَهُ قَدْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَجَاءَتْ حَتَّى قَعَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرْتُ فَإِذَا امْرَأَةٌ قَدْ أَسْنَتَ حَسَنَةً  
الْحَلِاقِ وَمَعَهَا جَارِيَتَانِ لَهَا وَإِذَا هِيَ لَيْلِي الْإِخْيَامِيَّةُ فَسَأَلَهَا الْحَجَّاجُ عَنْ نَفْسِهَا فَانْتَسَبَتْ لَهُ فَقَالَ لَهَا لَيْلِي  
مَا أَنَا بِكَ فَقَالَتْ أَخْلَافُ النُّجُومِ وَقَلَّةُ الْغَيُومِ وَكَلْبُ الْبُرْدِ وَشِدَّةُ الْجَهْدِ وَكُنْتُ لَهَا بَعْدَ اللَّهِ الرَّفْدُ  
فَقَالَ صِفِي لَنَا الْفَجَاجَ فَقَالَتْ الْفَجَاجُ مَغْرَبَةٌ وَالْأَرْضُ مَقْشَعَةٌ وَالْمَبْرُكُ مَعْتَلٌ وَذَوَالْعِيَالُ مَخْتَلٌ  
وَالْهَالِكُ لَلْقَتْلِ وَالنَّاسُ مَسْنُونٌ رَحِمَهُ اللَّهُ يَرْجُونَ وَأَصَابَتْ نَاسُونَ مَجْحُوفَةٌ مَبَاطِلَةٌ لَمْ تَدْعُ لَنَا هَبْعًا وَلَا  
رَبْعًا وَلَا عَاقِطَةً أَذْهَبَتِ الْأَمْوَالُ وَمَزَقَتِ الرِّجَالُ وَأَهْلُكَتِ الْعِيَالُ ثُمَّ قَالَتْ إِنِّي قُلْتُ فِي الْأَمِيرِ قَوْلًا  
فَأَنْشَأْتُ تَقُولُ أَحْجَاجٌ إِنْ أَعْطَاكَ غَايَةً \* يَقْصُرُ عَنْهَا مَنْ أَرَادَ مَسَادَهَا  
أَحْجَاجٌ لَا يَقْلِلُ سِلَاحُكَ نَعْلًا \* الْمُنَايَا بِكَفِ اللَّهِ حَيْثُ تَرَاهَا

نسخة

يقطع الليل تسبيحاً ونراً

أججاج لا تعطى العصاة منهم \* ولا الله يعطى للعصاة منهاها  
 اذا هبط الججاج أرضاً مريضه \* تتبع أقصى دائها وشفاها  
 شفاها من الداء العضال الذي بها \* غلام اذا هز القناة سقاها  
 سقاها فزواها بشرب سجاله \* دماء رجال حيث مال حشاها  
 اذا سمع الججاج زحف كنيبه \* أعد لها قبل النزول فراها  
 أعد لها مسمومة فارسية \* بايدي رجال يحلبون صراها  
 فاولد الابكار والعون منه \* بصر ولا أرض يحف نراها

قال فلما قالت هذا البيت قال الججاج قاتلها الله ما أصاب صفتي شاعر منذ دخلت العراق غيرها ثم التفت الى  
 عنبسة بن سعيد فقال والله اني لأعذلا من عيسى ان لا يكون أبداً ثم التفت اليها فقال لها حسبك فالتفت اليها  
 قالت أكثر من هذا فقال ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب الى فلان فقل له أقطع لسانها فذهب بها فقال  
 له يقول لك الامير اقطع لسانها فامر بها حضار الججاج فالتفت اليه فقالت ثكلك أمك أم ما سمعت ما قال  
 انما أمرك أن تقطع لسانى بالصلة فبعث اليه يستثبته فاستشاط الججاج غضباً وهرم بقطع لسانه فقال  
 اردها فلما دخلت عليه قالت كاد وأمانة الله يقطع مقولى ثم أنشأت تقول

ججاج أنت الذى ما فوقه أحد \* الا الخليفة والمستغفر الصد  
 ججاج أنت شهاب الحرب ان لقت \* وان للناس نور فى الدجا يقد

ثم أقبل الججاج الى جلسائه فقال أتدرون من هـذه قالوا لا والله أيها الامير ما رأينا قط أحداً أفصح لساناً  
 ولا أحسن محاوره ولا أمح وجهاً ولا أرضن شعراً منها فقال هذه ليلى الاخيلىة التى ماتت توبة الخفافجى  
 من حبها ثم التفت اليها وقال أنشدني يا ليلى بعض ما قال فيك توبة فقالت نعم أيها الامير فهو الذى يقول

وهل تبكى كنى ليلى اذا مات قبلها \* وقام على قبرى النساء النواغ  
 كالو أصاب الموت ليلى بكيتها \* وجاد كهاد مع من العين ساغ  
 وأغبط من ليلى بما لا تأله \* بلى كل ما قربت به العين صالح  
 ولو أن ليلى الاخيلىة سلمت \* على ودونى تربة وصفاغ  
 لسلمت تسليم البشاشة أوزقا \* اليها صدى من جانب القبر صاغ

فقال زيد بن عامر بن شعرة يا ليلى فقالت هو الذى يقول

جاسمة بطـن الواديين ترغى \* سقالك من الغر الفوايد مطـبرها  
 أيدى نى لنا لا زال يشك ناعما \* ولا زلت فى خضراء غصن نصيرها  
 وأشرف بالارض اليقاع لعلى \* أرى نار ليلى أوبرانى بصيرها  
 وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقت \* فقد رابى منها الغداة سفورها  
 وقلت لعينى لا يضرك بعددنا \* بلى كل ماشق النفوس نصيرها  
 بلى قد يضمر العين أن تكثر البكا \* وينع منها نومها وسرورها  
 وقد زعمت ليلى بأنى فاجر \* لنفسى تقاها أو عاها فجـورها

فقال لها الججاج يا ليلى ما الذى ربه من سفورك قالت أيها الامير كان يلم بى كثيراً فارسى الى يومانى  
 أشبك ووطن الحى فارس دواله فأسـفرت فعلم ان ذلك لشرف لم يزد على التسليم والرجوع فقال لله درك  
 فهمل رأيت منه شيئاً تكرهينه فقالت لا والله والذى أسأله أن يصلحك غير انه قال مرة قولاً ظننت انه قد  
 خضع لبعض الامر فأنشأت أقول

وذى حاجة قلنا له لا تبعها \* فليس اليها ما حبيت سبيـل

لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه \* وأنت لاخرى فارع وخليـل  
فلا والذي أسأله أن يصلحك ما رأيت منه شيئاً حتى فترق الموت بيني وبينه قال ثم مه قالت ثم لم ألبث أن  
خرج في غلابة فإوصى ابن عمه أن أتيت الحاضرين من بني عبادة فنادى بأعلى صوتك  
عفا الله عنها هل أبيتن ليلة \* من الدهر لا يسرى إلى تخيلها  
وأنا أقول وعنه عفاربي وأحسن حاله \* فعر علينا حاجة لا ينالها  
قال ثم مه قالت ثم لم يلبث أن مات فأتانا نعيه قال فأنشدني نابعض مرثيتك فيه فأنشدت  
ليبك العذارى من خفاقة نسوة \* بعاء شؤون العسيرة المتجبد  
قال لها أنشدني ما قالت

كأن فتى الفتيان توبة لم ينص \* قلانص يفحصن الحصى بالكر كـر  
فلما فرغت من القصيدة قال محسن الفقهى وكان من جلساء الحاج من ذا الذى تقول هذه فيه فوالله  
أنى لا ظننا كاذبة فنظرت إليه ثم قالت أيها الأميران هذا القائل لو رأى توبة لـمرته ان لا تكون في داره  
عذراء الا وهى حامل منه قال الحاج هذا وأبيك الجواب وقد كنت غنيا عنه ثم قال لها سلى باليلي تعطى  
قالت اعطى فثلك زاد فأجل قال لك أربعمائة قال زد فثلك زاد ففضل قال لك ستون قالت زد فثلك زاد  
فأكل قال لك ثمانون قالت زد فثلك زاد فتم قال لك مائة واعلمى انها غنى قالت معاذ الله أيها الأمير أنت أجود  
جودا وأجود مجدا وأورى زندا من ان تجعلها غنى قال فهاهى ويحك يا ليلي قالت مائة من الابل برعاتها  
فأمر لها بها ثم قال لك حاجة بعدها قالت تدفع الى النابغة الجعدي قال فعلت وقد كانت تم يحوه ويمجوها  
فبلغ النابغة ذلك فخرج هاربا عاذا بعبد الملك فاتبعته الى الشام فهرب الى فتية بن مسلم بخراسان فاتبعته  
على البريد بكتاب الحاج الى فتية فماتت بقومس ويقال بحلوان قال القائل قولها خلاف النجوم  
التي بها يكون المطر فلم تأت بمطر وكاب البرد شدته والرفد بالكرم المعونة وبالفتح المصدر والفتح جـع  
فج وهو كل سعة بين نشازين وقولها والمبرك معتل أراد ان الابل فأقامت المبرك مكانه البعل المخاطب ابجـازا  
واختصارا كما قالوا نهاره صائم وليله قائم وقولها وذو العمال مختل أى محتاج والمالك للقل أى من أجل  
القلة ومسمنون أى مقحطون والمسمنون القحوط ومجعة قاسمة ومباطة ملزقة بالـلاط وهى  
الارض الملساء والمبع مانع في الصيف والربع مانع في الربيع والعافطة الضانية والنافطة الماعزة  
وقال أبو القاسم الزجاج في أماليه هـ حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان وأبو اسحق الزجاج عن أبي العباس  
المبرد قال ثبتت الرواية والآثار ان ليلي الاخيلية لم تكن امرأة توبة بن الحبر ولا أخته ولا كان بينهم  
نسب شأنك الا انهما كانا جـيعا من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان يحبوها وتحبها  
فأقاما على حب عقيل دهر افتلك السنة الماضية في عشاق بني عذرة وغيرهم الى ان قتل توبة وكان  
سبب قتله انه كان يطلبه بنو عوف فاحسوا قدومه من سـرافاً فوطـروا قلوبهن وبين الحى مسيرة ليلة  
ومعه أخوه عبد الله ومولاه قابض فظهر بارأسماء فقتل في ذلك تقول

دعا قابض والمرهفات تنوشه \* فقبح مدعوا وليبك داعيا

فليت عيبه الله حل مكاته \* فاودى ولم أسمع له بـوبة ناعيا

ومن جيد ما رثته به قولها

أقسمت أبكي بعد توبة هـاـكا \* وأحفل من دارت عليه الدوائر

لعمرك ما بالموت عار على الفتى \* اذا لم تصبه في الحياة العوائر

فلا الحى مما يحدث الله سالما \* ولا الميت ان لم يصبر الحى نائما

وكل شباب أوجديد الى البلى \* وكل امرئ يوم الى الله صائر

فلا يبعدنك الله توبة هالكاً \* أبا الحرب إن دارت عليه الدوائر  
وأقسمت لا أنفك أبكيك مادعت \* عـ لي غصن ورقاء أو طار طائر  
قتيل بن عوف في الهفابه \* وما كنت أياهم عليه أحاذر  
وقال وكيع في الفرزدق: دثنى إبراهيم بن اسحق الصالحى أنبأنا عمرو بن أبي عمرو والشيباني عن أبيه قال  
أنشدت أبا لي الأخيلة الحاج بن يوسف  
إذا هبط الحاج أرضاً مريضة \* تتبع أقصى دأها فشقها  
شفاها من الداء العضال الذي بها \* غلام إذا هز القناة سقاها  
فقال الحاج أفلا قلت موضع غلام هام وأنشد

(كأن قلوب الطير رطبا ويا بسا \* لدى وكرها العناب والحشف البالي)  
تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(خير نحن عند الناس منكم \* إذا الداعي المنسوب قال بالاً)  
هذا الزهير بن مسعود الضبي وقوله

ومن يك باديا ويكن أخاه \* أبا الضحالك ينتسخ الشمال  
ولم تنق العوائق من غيور \* بغـ يرته وخلص الجبال  
وقال المصنف في شواهد خير مبتدأ ونحن فاعل وفيه شذوذان أعمال الوصف غير معتمد ورفع اسم  
التفضيل للظاهر في غير مسألة التكمل ولا يكون خير خبرا مقدمات لا يلزم الفصل بين اسم التفضيل  
ومن بالاجنبي وهو المبتدأ وقد يقول على تقدير خبر خبر النحن محذوفة وجعل نحن المذكورة مؤكدة  
للاضمة المستتر في خبر العائد على نحن المحذوفة والمثوب الذي يدعو الناس لينتصروهم دعاء يكرره ومنه  
التشويق في الصبح وقوله بالاً أراد بالفاء لأن فخري صوت الصارخ المستغيث وخاط اللام بيا وجعلها ما  
كالكمة حتى أن الفارسي زعم أن ألف آل يقدر أنه لا يهمل عن الواو على القياس في الالف المتوسطة  
المجهولة والعوائق اللاتى لم يتروجن وتخليتهن الجبال من الفرع وعدم الوثوق بأن أباهن وحارسهن  
يمنعنهن والجبال جمع جبل بفتح الحاء وسكون الجيم وهو الخلل وأنشد

(فتولى غلامهم ثم نادى \* أظلمأ أصيدكم أم حماراً)

(إذا قالت حذام فصداقوها)

وأنشد

قائله نجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل والد حنيفة وبطل ابنه سميت حذام لان  
ضرتها أخذت يدها بشفرة فصبت عليها حذام جرافيرشت فسميت البرشاء وهي حذام بنت الريان بن  
خسر بن نعيم وعام البيت \* فان القول ما قالت حذام \* وحذام في الموضعين بالبناء على الكسر مع أنه  
فاعل وسبب قول هذا البيت أن عاطس بن الجـ لـاح الجـ يـرى صار الى قومها في جوع فاقتنلوا ثم رجع  
الجـ يـرى الى معسكره وهرب قومها فصار واليلتهم ويومهم الى الغد ونزلوا الليلة الثانية فلما أصبح الجـ يـرى  
ورأى جلاءهم اتبعهم فاتبه القطا من وقع دوابهم فترت على قوم حذام قطعا فخرجت حذام الى  
قومها فقالت ألا يا قومنا ارتحلوا وسبروا \* فلو ترك القطا لـ لـالنا

فقال زوجها إذا قالت حذام البيت فارتحلوا حتى اعتصموا بالجبل ويئس منهم أصحاب عاطس فرجعوا

(فلا تستطل منى بقائى ومدتى \* وإن يكن ليكن للخير منك نصيب)

وأنشد

لم يسم قائله قال العيني يخاطب الشاعر به بأنه لما غنى موته وللخـ ير خبر يـكن ومنـك حال والبيت  
استشهد به على حذف لام الامر ضرورة إذا لاصل ليكن وأنشد

(محمد تغذ نفسك كل نفس \* اذا ما خفت من شيء تبالا)

قال المبرد قائله مجهول هذا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد منادى على حذف حرف النداء وتقد على اظهار الجازم وهو اللام ضرورة وفيه الشاهد وقيل هو مرفوع حذفت ياء ضرورة واكتفى بالكسرة قال الاعلم وهذا أشهر في الضرورة وأقرب والتبالي بفتح المنة وتخفيف الموحدة الفساد قاله شارح أبيات المفصل وقال الاعلم سوء العاقبة وهو بمعنى الوبال قال الاعلم وكان التاء بدل من الواو كالتراث والتجاه أي اذا خفت وبال أمر أعدت له وقال ابن الشجري والتبالي الالهلاك من تباهم الدهر أفناهم والبيت استشهد به على حذف لام الامر من تغذ أصله لتغذ وأنشد

(دواي الايدي بخطن السريحا)

هذا المضرس بن ربي الاسدي وقيل ليزيد الطفورية وأوله \* فطرت بمنصلي في يعملات \* وقبله

وفتيان شويت لهم شواء \* سربع الشئ كنت بهنجيا

وبعد \* فقلت لصاحبي لا تحبسانا \* بنزع أصوله وأجد شيحا

قال الاعلم أراد انه أسرع القيام بسيفه وهو المنصل من فوق فعرهن للاضياف أو لأصحابه مع حاجته اليهن وذكر انهن دواي الايدي اشارة الى انه في سفر فقد حفرين لادمان السير ودميت أخفافهن وألعملات جمع بعملة وهي الناقة القوية على العمل وواحدة السريح سريحة واشتقاقها من التسريح كأن الناقة قامت من الخفي فلما أن علمت ان سرحا وانبعثت والسرح الناقة الخفيفة السريعة وقال الزمخشري النجج المنجج والسريح سيور نعال الابل والشاهد في حذف الياء من الايدي ضرورة واستشهد الجوهري بقوله لا تحبسانا على مخاطبة الواحد بصيغة الاثنين ويروي لا تحبسانا بنون التوكيد الشديدة والمعنى لا تحبسانا عن شيء اللحم بان تقلع أصول الشجر بل خذ ما يسر من فضيلته وعيدانه وأسرع لنافي الشئ \* وأجد ذأصله اجتذبتاء الافعال من جذذت الصوف ونحوه فقلبت التاء دالا وقد استشهد به ابن أم قاسم على ذلك والشج بكسر الشين المحجمة وتخمية ساكنة وجاء مهملة ثبت مشهور

وأنشد (على مثل أصحاب البعوضة فاخشي \* لك الويل حتر الوجه أويبك من بكى)

هذا المتمر بن نورية وقبله

وكل امرئ يوم ما وان عاش حقبة \* له غاية يجري اليها ومنتهى

والبعوضة هنا موضع قتل فيه اخوه مالك ورجال من قومه بنى ربوع فحضر على البكاء عليهم واخشي بمعنى اخذ شئ ويبك مجزوم على اضماع لام الامر وفيه الشاهد قال الاعلم ويجوز ان يكون مجزولا على معنى فاخشي لانه في معنى لتخمشي قال وهذا أحسن من الاول ثم رأيت في أيام العرب لابي عبيدة يوم جرت البعوضة وسبب الوقعة فيه ان مالك بن نورية كان أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان عريف بنى ثعلبة فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جمع جمعوا وأغار على ابل الصدقة فاقطع منها ثلثمائة فارس اليه أبو بكر سرية عليها خالد بن الوليد فأتوا جوار البعوضة وبه بنو ربوع فبيتوهم وقتل في الوقعة خمسة وأربعون رجلا منهم بشر بن أبي سواد النخعي وقتل مالك بن نورية فقال أخوه مقيم يرثيه

على مثل يوم بالبعوضة فاخشي \* لك الويل حتر الوجه أويبك من بكى

ككحول ومرد من بنى عم مالك \* وايضا صمدق لويلته هم رضى

مساعير حرب ما يلين شريسهم \* اذا رندف السي الحواري والذري

على السيف يبلغ الجوف والحشا \* وهون وجدى بعد ما كدت أنتهى

عزوش أراها من مملوك وسوفة \* هوت بعد ما نالوا السلامة والغنى

وذكر في مقاتل الفرسان القصيدة بطولها وأولها



لعمري وما دهرى بتأبين مالك \* ولا جزعا والدهر يعثر بالفتى  
وأورده بلفظ على مثل أصحاب البعوضة كما أورده المصنف وقال وروى وليبك من يحي وأنشد

﴿فات لبس قواب لديه دارها \* بتذن فاني جها وجارها﴾

قال العيني لم يسم قائله ويتذن بكسر التاء المنة الفوقية وهو مقول القول وأصله ليتذن لحذف اللام  
وأبقى عملها قيل وليس بضرورة لتمكنه من أن يقول ايذن قال أبو حيان وليس لقائل أن يقول هذا  
من تسكين المرفوع أضطرار الالة لوقصد الرفع لتوصل اليه باستغائه عن الغاء فكان يقول يتذن

اني جها وأنشد ﴿لانسب اليوم ولا خلة \* اتسع الخرق على الراقع﴾

هو لانس بن العباس بن مرداس وروى القالي عجزه اتسع الفتق على الراقع ويقال أبو عامر جنة  
العباس بن مرداس قال المصنف وهو الصواب لان قبله

لا صلح بيني فاعلموه ولا \* بينكم ما حلت عاتق

سيفي وما كنا بنجدوما \* فرفرقر الوادي بالشارق

قال المصنف قوله فاعلموه جملة اعتراض فصل بين ابين المتعاطفين وأنت العاتق والافصح تذكيره وفيه  
التضمين وهو من عيوب الشعر فان قوله سيفي معمول لجملة وحذف باء المنقوص غير المنقون للضرورة  
والرائق الذي يلحم الفتق يقول انه أصابته شدة تبرأ منه فيها الولي والصديق وضرب اتساع الخرق  
مثلا لما قام الامر وفيه قطع ألف الوصل في الدرج للضرورة وحسنه هنا انها في أول الشطر وهو محل  
ابتداء وفيه نصب المعطوف مع تكرير لا وقرقر صوت وقرجع أقرمه لجر وأجر أو جمع قرى  
مثل روم وروى وقال العيني في المكبري البيت بالعين صحيح وبعده

كالثوب اذا تمسح فيه البلى \* أعنى على ذى الحيلة الصانع

قال وكلا القافيتين مرويتان فيجتمعا أن يكونا واحدا ولاثنين ويكون البيت من التوارد والسرفرة

﴿لتقم أنت يا ابن خير قریش \* فلة قض حوائج المسـلمينا﴾

وأنشد

﴿لهنك من برق على كريم﴾

وأنشد

قال ثعلب في أماليه هو وكيع في الغرر مما حدثني أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني هرون بن أبي بكر  
أخو الزبير حدثني محمد بن إبراهيم اللبني حدثني محمد بن معن الغناري قال أقيمت السنة المدينة ناسا  
من الأعراب قبل المداد منهم صرم من بني كلاب فابرقوا إليه في النجد وغدوت عليهم فاذا غلام منهم  
قد عاد جلد أو عظما ضيعة ومرضا وصماته حب واذا هور ارفع عقبرته بابيات قد قالها من الليل

ألا يا سنا برق على قلل الجى \* لهنك من برق على كريم

لمعت اقداة الطير والقوم هجم \* فهيجت أسـقاما وأنت سليم

فبت بحد المرفق بين أشيمه \* كائن لبرق بالسـتار حـيم

فهل من معير طرف عين خلية \* فانسان طـرف العاصري كليم

رعى قلبه البرق الملالى رمية \* بذكر الجى وهنا فبات يهيم

وقالت له في دون ما بك ما يفهم عن السـمعة فقال صدقت ولكن البرق أنطقني قال ثم والله ما لبث يومه  
حتى مات قبل الليل ما بينهم عليه غير الوحدة أخرجه الزجاج في أماليه من وجه آخر عن محمد بن معن به  
نحوه وقال القالي في أماليه حدثني أبو يعقوب وراق بن بكر بن دريد قال حدثني محمد بن الحسن بن عن  
الفضل بن محمد بن العـلاف قال لما قدم نعاء بني غير اسرا كنت كثيرا ما أذهب اليهم فأسمع منهم وكنت  
لا أعدم أن ألقى القصص منهم فأتيتهم في عقب مطر واذا فتى حسن الوجه قد أنـكه المرض ينشد  
ألا يا سنا برق قد ذكر الالبات والقصة سوا غير ان في آخرها ما به وهم عليه غير الحب وأنشد

(فغبرت بعدهم بعيش ناصب \* وأحال انى لاحق مستتبع)

تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة أبي ذؤيب الهذلي وأنشد

(ان كنت قاضى نحبى يوم بينكم \* لولم تنو ابوعد غير توديع)

وأنشد

(ان الحق لا يخفى على ذى بصيرة \* وان هو لم يعدم خلاف معاند)

وأنشد

(أمسى أبان ذليلا بعد عزته \* وما أبان لمن أعلاج سودان)

وأنشد

(أم الحليس لجوز شهره)

نسبه العيني في الكبرى الى روبة ونسبه الصغاني في العباب الى عنزة بن عروس وتعامه

\* ترضى من اللحم بعظم الرقبه \* الحليس بضم الحاء المهمله وفتح اللام وتحتية ساكنه وسين مهملة وشهره بشين مهملة ويقال أيضا شهره بتقديم الموحدة على الراء الكبيرة السن جدامن النساء ومن للبدل مثلهافي أرضيت بالحياة الدنيا من الآخرة ولولم يحمل على ذلك لفسد المعنى لان العظم ليس من اللحم وأنشد

(واكننى من حب العميد)

قال الأئمة هذه الشطر لا يعرف له قائل ولا نعمة ولا نظير وإنما أنشده الكوفيون والعميد والمعمود الذى هذه العشق وبرىى الكميذ بالكاف وهو الحزين وأنشد

(وما زلت من ايلي لدن أن عرفت \* لكلمة سائم المقصى بكل مراد)

قال المصنف في شواهد لكثير عنزة بيت يشبه هذا وهو قوله

وما زلت من ايلي لدن طر شاربي \* الى اليوم كالمقصى بكل سبيل

قال فلا أدري من الآخذ من صاحبه وقد يكون تواردا قال والمقصى بضم الميم وفتح الصاد المهمله - ملة المبعد والمراد بفتح الميم الذى يذهب فيه ويجهأ قال وفيه استعمال لدن بغير من ولم يأت في التنزيل الا مقرونة بها انتهى والبيت استشهد به على دخول لام التأكيدي في خبر زال وأنشد

(وقد جعلت قلو ص بنى سهيل • من الاكوار مرتعها قريب)

هو من أيات الجاسة وقوله

ولست بنازل إلا ألت \* برحلى أو خيالها الكذوب

كأن لها برحل القوم بوا \* وما ان طها الا لاغوب

وبعد

قال التبريزي يقال خيال وخياله وجعلها كذوبا لانها الا حقيقة لما وجعلت ههنا بمعنى طفقت ولذلك لا يتعدى ومرتعها قريب من موضع الحال أى أقبلت قلو ص هذين الرجاين قريبة المرتع من وحالهما ما بهامن الاعباء قال أبو العلاء رفع قلو ص وجه ردى لان جعل اذا كان للمقاربة تعين ان يكون خبرها فعلا فالاحسن نصب قلو ص ويكون في جعلت ضمير يعود على المذكورة وايدست جعلت في هذا الوجه بمعنى المقاربة وإنما هي بمعنى صيرت فلا تفتقر الى فعل ويكون قوله مرتعها قريب جملة في موضع المفعول الثانى كما يقال جعلت أخانا ماله كثيرا انتهى وفي شرح الرزوقي قال أبو الفتح أوقع الجملة من المبتدأ والخبر موقع الجملة بين الفعل والفعل أراد بقرب مرتعها من الاكوار كما قال فقد جعلت نفسى على النأى تنطوى وفي شرح الجاسة للشاويين ان بعضهم أجاز أن يكون جعل بمعنى صير وحذف منها ضمير الشأن أى جعلته أى الشأن مرتعها قريب وأن آخر أجاز أن يكون على الغاء جعلت مع تقدمها قال المصنف ويؤيد هذين القولين انه يروى بنصب قلو ص على انه مفعول أول والجملة الاسمية الثانى وفاعل جعلت على هذه الرواية وعلى رواية الرفع على القولين المذكورين ضمير المرأة السابق في قوله إلا ألت انتهى واللام زبارة لالبت فيها وحذف مفعول نازل لفهم المراد يقول ما نزل منزلا الا رأيت هذه المرأة

عامة برحلى أى متصورة بهذه الصورة تشوقا منى وهذا فى حال اليقظة أو رأيت خيالها الكذب قليلة  
الوفاء اذا غت والمعنى انى لا أخلى منها لافى النوم ولا فى اليقظة وفى هذه الطريقة قول امرئ القيس  
تنورتهم من أذرعات وأهلها \* بيثرب أدنى دارها نظر عال  
قاله المرزوقى والا كوار جمع كور وهو الرحى بأداته والقلوص الفتية من الابل وقال العدوى القلوص  
أول ما يركب من اثاث الابل الى ان تنثى فاذا انثت فهى ناقة ومرتها امرعاها والبو جلد حوار  
يحشى تنالوا بلى بين يدي الناقة لتدر الام عليه وطهاداؤها والغوب الاعياء يقول كان لهذه الناقة  
ولدا برحل القوم فلا تتباع عنه وماداؤها الا التعب وأنشد

(ابى صلت ليقضين لك صالح \* واتجزين اذا جزيت جيلا)

وأنشد (غضبت على لئن شربت بحجرة \* فلان غضبت لا شربن بخروف)

هو من قصيدة لذى الرمة هذا أولها أنشده الجاحظ فى البيان بالنظ فائن أبيت وبعده  
ولئن نظقت لا شربن بنجعة \* حراء من آل المذال بصوف

ثم رأيت القالى قال فى أماليه حدثنى أبو بكر بن دريد قال أخبرنى عبد الرحمن وأبو حاتم عن الأصمى قال  
اشترى أعرابى خرا بجزء من صوف فغضبت عليه امرأته فأنشأ يقول

غضبت على لئن شربت بصوفة \* ولئن غضبت لا شربن بخروف

ولئن غضبت لا شربن بنجعة \* دهشاء مائة الاناء بصوف

ولئن غضبت لا شربن بناقصة \* كوما نارية العظام صوف

ولئن غضبت لا شربن بساج \* هذاء شم المنكب بين منيف

ولئن غضبت لا شربن بواحد \* ولا جعان الصبر فيه حليفي

واقده شهدت الخيل تعترفى القنا \* وأجبت صوت الصارخ الملهوف

واقده شهدت اذا الخصوم تاكلوا \* بخضام لا تزق ولا علفوف

قال القالى الصوف التى تصف بين رجلين اعند الحلب والسجوف التى لها سحقتان من الشحم أى  
طبقات والعلفوف الجافى وقال المعافى بن زكريا فى كتاب الجليس حدثنا أبو نصر عن الأصمى قال

شرب أعرابى بجزء صوف فلامته امرأته وعنت عليه فأنشأ يقول

عنت على لئن شربت بصوفة \* فلئن عنت لا شربن بخروف

ولئن عنت لا شربن بنجعة \* ذراء من بعد الخروف بصوف

ولئن عنت لا شربن بلمقحة \* صهباء مائة الاناء صوف

ولئن عنت لا شربن بصاهل \* مافيه من هجن ولا تعريف

ولئن عنت لا شربن بواحد \* ويكون صبرى بعد ذلك حليفي

فلقد شربت الخمر فى حانوتها \* صفراء صافية بارض الريف

واقده شهدت الخيل تفرع بالقنا \* وأجبت صوت الصارخ الملهوف

قال أبو بكر بن الانبارى وجدت بغير هذا الاسناد ان امرأته أجابته فقالت

ما ان عنت لئن شربت بصوفة \* أو ان تاذ بلمقحة وخروف

فأشرب بكل نفيسة أو تيتها \* وما كنتها من تالد وطريف

وارفع بطرفك عن بنى قانه \* من دونه شغب وجعد أنوف

الذراء فى رأسها يياض والسجوف السمينة وأنشد

(لئن كانت الدنيا على كأرى \* تباريح من ليلى فلاموت أروح)

وهو من قصيدة لذي الرمة وأولها

ألم تعلمي يا بني أني وبيننا \* مهاول طرف العين فيهن مطرح  
ذكرتك ان مرت بنا أم شادن \* امام المطايا تشرئب وتسبح  
وأورده المبرد في الكامل بلاغظ \* تباريح من ذكر الكالوت أروح \* وأورده في الاغانى ومهالجع  
مهواة وهو الهواء بين الشئين ويقال لفلان في داره مطرح اذا وصفها بالسعة يقول مطرح بصره  
مرة كذا ومرة كذا والشادن الذي قد شد من أى تحرك ويقال لمن وقف ينظر كالمنخير قد اشرب  
نحوى ويقال هو يسرح في المرعى والتباريح الشدائد يقال برح به وأنشد

(أئن كان ما حدثته اليوم صادقا \* أصم في نهار القيط للشمس باديا)

هو لامرأة من عقيل وبعده

وأركب حمارا بين سرح وفروة \* وأعر من الخاتام صغرى شماليا  
القيظ بفتح القاف شدة الحر وباديان بديا بلا همزا ظهرو وهو حال ويروى بدله ضاحيا أى بارزا  
للشمس والخاتام لغة في الخاتم والبيت استشهد به على الاكتفاء بجواب الشرط وهو أصم عن جواب  
القسم المقدر قبل اللام الموطئة وأنشد

(ألم يزينب ان البين قد أفدا \* قل الشواء ان كان الرحيل غدا)

هو لعمر بن أبي ربيعة أخبرني أبو الفرج في الاغانى عن مصعب الزبيرى قال اجمع نسوة فذكرن عمر  
ابن أبي ربيعة وشعره ونظره ومجاسه وحديثه فتشوقن اليه وتغنينه فتألت سكينه أنى لكن به فبعثت  
اليه رسولا أن يوافي الصورين ليلة تمتها فوافاهن على رواحه فحدثن حتى طاع الفجر ورحل انصرفن  
فانصرفن الى مكة فقال في ذلك ألم يزينب البيت

قد حلفت ليلة الصورين جاهدة \* وماء على المرء الا الحلف مجتهدا  
لا تختصا ولا اخرى من مناصفها \* لقد وجدت به فوق الذى وجدا  
لو يجمع الناس ثم اختير صفوتهم \* شخصاً من الناس لم أعد له بأحدا

شواهد لا

(ان محلا وان مرتحلا \* وان في السفر اذ مضوا مهلا)

أنشد

تقدم شرحه في شواهد اذ وأنشد

(من صدعن نيرانها \* فأنانا بن قيس لابرأح)

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة سعد بن مالك وأنشد

(تعرف لاشئ على الارض باقيا \* ولا وزر مما قضى الله واقيا)

لم يسم قائله وتعزأ من العزاء وهو الصبر والتسلى والوزر الملقأ وأصله الجبل وأنشد

(نصرتك اذا صاحب غير خاذل \* فبوئت حصنا بالاكاة حصينا)

قال العيني أنشده أبو الفتح ولم يعزه الى واحد واذا ظرف ولا يعنى ايس وصاحب اسمها وغير خاذل خبرها  
وهو من الخذلان وهو ترك النصر وبوئت أى سكنت من بوأه الله منزلا أسكنه اياه وتبوأت منزلا اتخذته  
والباءة المنزل وحصنا مفعول ثان وحصينا صفة له وبالكاة متعلق بنصرتك كذا قال العيني وقال وبأوه  
تمل السبية والاستعانة والكاة جمع كى وهو الشجاع المتكسى سلاحه المتغطى به وأنشد

(وحلت سواد القلب لا أنا باغيا \* سواها ولا عن حبهام تراخيا)

هو من قصيدة النابغة الجعدي يرقى بها ابنه محارباً وأخاه وحوماً وقبله  
يدت فعل ذي ود فلما نبعتها \* تولت وأبقت حاجتي في فؤادها  
أتحت له والعم يحتضر الفتي \* ومن حاجة الانسان ما ليس لاقيا  
فلا هي ترضى دون أمر دنائتي \* ولا أستطيع أن أعيد شبايبا  
وقد طال عهدي بالشباب وظله \* ولا قيت أياماً شيب النواصيا  
أتحت قدرت وبدت أي ظهريت وضميره للحبوبة ويروي دنت أي قربت وفعل نصب بنزع الخافض أي  
كفعل والمعنى فعلت معي فعل ذي محبة وقوله وسواد القلب حبه ولا بمعنى ليس وأنا اسمها وبأغيا خبرها  
ومنها ألم تـ لمي أني رزئت محارباً \* فلاك منه اليوم شيء ولا إيا  
ومن قبله ما قدر رزئت بوحوح \* وكان ابن أمي وانظليل المصافيا  
فتي كان فيه ما يبر صديقه \* على أن فيه ما يسوء الاعاديا  
فتي كانت خيراته غيراته \* جواد فاني من المال باقيا  
استشهد به يوهبه هذا البيت على نصب غيره على الاستثناء المنقطع أي ولكنه مع ذلك جواد قال المبرد هذا  
القبيل من المدح يسمى الاستشهاد في الفائدة كما النابغة الجعدي صحابي اسمه حسان بن قيس بن عبد الله بن  
وحوح بن عدس كذا صححه صاحب الاغانى وقيل اسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن  
كعب بن ربيعة قاله ابن الاعرابي يكنى أبا ليلى قال في الاغانى وانما سمي النابغة لانه أقام مدة لا يقول  
الشعر ثم نبغ فقاله ثم أخرج عن ابن الاعرابي قال أقام النابغة ثلاثين سنة لا يتكلم بالشعر ثم تكلم به  
وقال الفخدي كان النابغة الجعدي أسن من النابغة الذبياني وقال ابن سلام كان النابغة الجعدي قديماً  
شاعراً من المقاطويل البقاء في الجاهلية والاسلام وكان أكبر من الذبياني وبذل على ذلك قوله  
ومن بك سائلاً عنى ذاتي \* من الفتيان أيام الختان  
أنت مائة لعام ولدت فيه \* وعشر به مذالك وختان  
فقد أبقت صروف الدهر رمي \* كما أبقت من السيف اليماني  
قال وعمر بعد ذلك عمر أطول وأيام الختان وقعة لهم أدرك النابغة الاسلام فاسلم ووفد على النبي صلى الله  
عليه وسلم وأخرج في الحديث بن أبي اسامة في مسنده وأبو الفرج في الاغانى والبيهقي وأبو نعيم كلاهما  
في الدلائل وابن عساكر من طرق عن النابغة الجعدي قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم وأنشدته قولي  
وانا القوم ما تعود خيانا \* اذا ما التقينا أن تحييد وتنفرا  
ونذكر يوم الروع ألوان خيلنا \* من الطعن حتى نحسب الجون أشقرا  
وليس بعروفي لنا أن نردّها \* صحاحا ولا مستنكر أن نعترا  
بلغنا السماء بمجدنا وجدودنا \* وانا نرجو فوق ذلك مظهرا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى أين قلت إلى الجنة فقال نعم إن شاء الله قال فلما أنشدته  
ولا خير في حلم اذا لم يكن له \* بوادر تحي صفوه أن يـ كذرا  
ولا خير في جهل اذا لم يكن له \* أرباب اذا ما أورد الامر أصدرنا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فكان من أحسن الناس نفرا وكان اذا سقطت له سن  
نبت له قال ابن قتيبة كان عمر النابغة مائتين وعشرين سنة ومات باصبهان قال في الاغانى وما ذاك بمنكر  
لانه قال في شعره لبست اناسا فافينهم \* وأفنيت بعد اناس اناسا  
ثلاثة أهليين أفينهم \* وكان الاله هو المستاسا  
روي ان عمر بن الخطاب سأله كم أمت مع كل أهل لك فقال ستين سنة فهذه مائة وثمانون سنة ثم عمر  
بعده فمكث إلى أيام عبد الله بن الزبير وقدم عليه مكة وقال أبو عبيدة كان النابغة الجعدي من ذكر

في الجاهلية وأنت كالحجر والسكر وهجر الزلازل والاونان وقال كلمته التي أولها  
الحمد لله لا شريك له \* من لم يقلها ففسده ظمنا

وكان يذكر دين إبراهيم ويصوم ويستغفر وشهد مع علي رضي الله عنه صفين وقال أبو زيد كان النابغة  
شاعرا مقبدا وكان مغلبا ماهاجيا قط الاغلب ماهاجيا أوس بن مغيرة وليلى الاخيلىة وكعب بن جليل  
فغلبوه جميعا وقال علي بن سليمان الاخفش أول من سبق إلى الحكاية عن اسم من يعني بغيره في الشعر  
الجمعي فانه قال أكني بغير اسمها وقد علم الله خفيات كل مكتم  
فسبق الناس جميعا اليه وتبعوه وأنشد قول امرئ القيس

﴿كأن دنارا حاققت بلبسونه \* عقاب تنوفي لعقاب القواعل﴾

تقدم شرحه في حرف العين وقد سقت هناك القصيدة بتمامها وأنشد

﴿ولا زال منهلا بجرعائك القطر﴾

هو الذي الرمة أخرج ابن عساكر من طريق نفطويه ومحمد بن القاسم الانباري قال أنبأنا ثعلب عن  
أبي زيد حدثني اسحق بن إبراهيم حدثني أبو صالح الفزاري قال ذكر ذو الرمة في مجلس فيه عدة من  
الاعراب فقال عصمة بن مالك شيخ منهم قد أتى له مائة سنة فقال كان من أطرف الناس كان آدم خفيف  
العارضين حسن المضحك حلوا المنطق وكان له اخوة يقولون الشعر منهم مسعود وهام وخرفاس  
فكانوا يقولون القصيدة فيزيد فيها الابيات فيغلب عليها فتذهب له فأتى يوما فقال لي يا عصمة ان مية  
منفريه وبنو منقري أخبرت حيا وأبصره بأثر وأعلمه بطريق فهل عندك من ناقة تزرع عليها مية فقلت نعم  
عندي الجوز قال علي بهم فركبناها جميعا حتى نشرف على بيوت الحى فاذا هم خلوف واذا بيت مية  
خال فلما اليه فنعرض النساء نحو نوافطاعت علينامية فاذا هي جارية أملود واردة الشعر فقلن أنشدنا  
يا ذا الرمة فقال أنشدني يا عصمة فأنشدتهن

وقفت على رسم مية نافتي \* فازالت أبكي عنده وأخطبه

وأسقيه حتى كادما أبشيه \* تكلمني أحجاره وملاعبه

حتى بلغت الى قوله هوى الف خاف الفراق ولم يحل \* حوائلها أسرارها ومعائبه

فقلت نظريفة عن حضرة فاحل الآن فنظرت اليها حتى أتيت على قوله

اذا سرحت من حبي سوارح \* عن القلب أبشيه جميعا غواربه

فقلت النظر يفة منهن قتله قتلك الله فقالت هي ما أصحبه وهنيأ له فتنفس ذو الرمة نفسا كان من حره

يطير شعر وجهه ومضيت حتى أتيت على قوله

وقد حلفت بالله مية ما الذي \* أقول لها الا الذي أنا كاذبه

اذا فرماني الله من حيث لا أرى \* ولا زال في داري عدو وأحاربه

فقال النظر يفة قتله قتلك الله فالتفت هي فقالت خف عواقب الله يا غيلان ومضيت حتى أتيت على قوله

اذا راجعتك القول مية أو بدا \* لك الوجه منها ونضال الدرع سالبه

فيا لك من خد أسيل ومنطق \* رخصيم ومن خلقي فعمل جاذبه

فقلت النظر يفة ها هي زه قدر ارجعتك القول وبدالك وجهها فخن لك بان ينضو الدرع سالبه فالتفت

اليها مية فقالت قاتلك الله ما أعظم ما تجيبين به فقد ثننا ساعة ثم انصرفا فكانا يختلفان اليها حتى اذا

انقضى الربيع ودعا الناس الصيف أتاني فقال يا عصمة قد ترحلت مية ولم يبق الا النار والنظر في الديار

فاذهب بنا فنظر الى آثارهم فخرجنا حتى انتهينا فوقف وقال

ألا يا سلى يا دارمي على البلى \* ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وان لم تكوني غير ثابته مرة • تجربها الاذبال صيفية كدر  
قال عصمة فاسمك عينية فقلت مه فانتبه وقال اني لجاد وان كان مني ماترى ثم انصرفنا ونفترقا وكان آخر  
المهدي قوله تعلم جاذبه أى لم يجده مقلالا فهو يتعلم بالشئ بقوله وليس بعيب والبيتان المذكوران  
مطلع قصيدة طويلة ومنها

لهابشر مثل الحرير ومنطق • رخيم الحواشي لاهراء ولا نزر  
وعينان قال الله كونا فكانتا • فعولان بالالباب ما يفعله النحر  
الاحرف استفتاح وقوله باسلى حرف نداء والمناى محذوف أو حرف تنبيه واسلمى فعل دهاى ياهذه  
سلك الله على انك قد بلغت وى مرخم مية والبلى بالكسر والقصر مصدر بلى يبلى من باب علم يعلم  
ومنه لا يضم الميم وسكون النون وتشديد اللام من الانهلال وهو انسكاب الماء وانصبابه والجرعارملة  
مستوية لا تنبت شياً والقطر المطر وقد عيب على ذالزمة يحجزه ذالبيت فانه أراد ان يدعوا لها فدعا  
عليها بالخراب وقدم عليه بيت طرفه

فسقى ديارك غير مفسدها • صوب الربيع وديمة نهى  
وأجيب بانه قدم الاحتراس بقوله اسلمى وأجاب ابن عصفور بان لا زال تقتضى ملازمة الصفة للوصوف  
مذ كان قابلا لها على حسب ما قبلها وذلك انه عهد دار مية فى نصب لسقية المطر لها فى أوقات الحاجة  
اليه فدعا لها بان لا تزال على ما عهدا عليه من انه لال القطر بجرعائها وقت الحاجة اليه قوله لها بشرأى  
جلد ورخيم الحواشي بالخاء المعجمة أى لين نواحي الكلام وقال ابن فارس رخيم أى رقيق ويقال الصوت  
الرخيم هو الشجي الطيب النغمة والحواشي جمع حاشية وهى الناحية والهاء بضم الهاء وتخفيف الراء  
الكلام الكثير الذى ليس له معنى والنزر بفتح النون وسكون الزاى القليل ويروى ولاهـ نذر بالذال  
المعجمة وهو الكثير ومراده انه لا كثير بلا فائدة ولا قليل يخل وأنشد

(لأبارك الله فى الغواني هل • يصبحن الالهق مطلب)

هو من قصيدة لعبيد الله بن قيس الرقيات يمدح به عبد الملك بن مروان وأولها  
عادله من كثرة الطرب • فعينه بالدموع تنسكب  
كوفية نازح محلها • لأأم دارها ولا صـقب  
والله ما ان صبت الى • ولا • بعلم بينى وبينها سبب  
الا الذى أورت كثرة فى القاب وللحب سورة عجب  
لأبارك الله فى الغواني هل • يصبحن الالهق مطلب  
أبصرن شيئا على الذؤابة فى الرأ • س حديدا كانه العطب  
فهن ينكرن ما رأين ولا • بعرف من لذاتى اللعب  
ماضرتا الوغد باجاعتنا • غاد كرم أوراخ جنب  
لم يأت من ريبة وأحشمه الحب فأسمى وقلمه • وصب  
يا حبـذا يثرب ولذتها • من قبل أن يهلكوا ويختربوا  
وقبل ان يخرج الذين لهم • فيها الشناء العظيم والحسب  
بغت عليهم بها عشم يترهم • فموجلوها بالجزاء والطالبوا  
قومهم لا كثرون قبض حصى • فى الحى والا كرمون ان نسبوا  
ما نقموا من بنى أمية الا انهم • يحلمون ان غضبوا  
وانهم معدن الملوك فما • تصلح إلا عليهم العرب

ان الفتيق الذي أبوه أبوال \* عاصى عليه الوقار والحب  
خليفة الله فوق منبره \* جفت بذالك الاقلام والكتب  
يعتدل التاج فوق مفرقه \* على جبين كانه الذهب  
تجردوا يضربون باطلاءهم \* بالحق حتى تبين الكذب  
ليسوا من اريج عند نوتهم \* ولا يجازيهم ان هم نكبوا  
ان جاسوا لم تضق بحبالهم \* والاسد اسد العرب ان ركبوا  
لم تنكح الصم منهم عربا \* وليس يؤذنهـم اذا خطبوا

قال ثعلب في أماليه حدثني عبد الله بن شبيب حدثني زبير حدثني عبد الله بن النضر قال لما أحيط بمصعب  
ابن الزبير دعا عبيد الله بن قيس فقال له خذ من هذا المال ما أطقت واخرج بنفسك قال ما كنت لأسأل  
الركبان عنك أبدا فأقام يقاتل مع مصعب حتى اذا قتل خرج هاربا حتى دخل الكوفة فوقف على باب  
فاذا امرأة فلما نظرت اليه علمت انه خائف قالت ادخل فدخل فصعد عليه لها فأقام أربعة أشهر تغدو  
وتروح عليه بمصلحته لا تسأله من هو ولا يسألها من هي قال وهي تسمع الجعيلة فيه صباح مساء فجعل  
فيه ديتة وأهدر دمه فقال لها يا هذه قد طربت الى أهلي قالت فلا تجل فلما كان الالميل قالت له اذا شئت  
فأنزل فنزل فاذا راحلة ان على أحدها رجل وعلى الاخرى ذاملة وعبدان قالت اركب هذا دليل وهذا  
رجال لا عيبين فقال لها من أنت فوالله ما رأيت أكرم منك قالت ألا تعرفني قال لا والله قالت أنا التي  
تقول فيها عادله من كثيرة الطرب \* اذبيات ثم مضى حتى دخل المدينة فأقى أهله طروقا فلما ان دخل  
عليهم بكوا وقالوا ما خرج الطالب من عندنا الا بالامس فاجح بنفسك فقصد على عبد الله بن جعفر وقال  
جئتكم مستغيثا فركب الى عبد الملك بن مروان فقال حاجة يا أمير المؤمنين فقال كل حاجة لك الا عبيد الله  
ابن قيس قال ما كنت أراك تتجبر على شيأ قال فكل حاجة لك مطلقا قال عبيد الله بن قيس نهبت ذنوبه  
قال قد فعلت ثم غدا عليه فأنشده القصيدة حتى انتهى الى قوله

يعتدل التاج فوق مفرقه \* على جبين كانه الذهب

قال قد حنى عما يدح به الاعاجم ونقول في مصعب

انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

وكان قد أعد له عسا من خلج فدملاها ألبان البخت يحمل العس جماعة بجحاق حتى وضعت بين يديه  
قال ابن هذه من عسا مصعب حين يقول

يلبس الجيش بالجيش ويسقي \* ابن البخت في عسا خلج

قال لا أين يا أمير المؤمنين قال ولما ذاك قال لو طرحت عساك كلها في عس من عسا مصعب  
لتقلقات داخله قال آبيت الا كرماتك الله أخرج فلانا أخذ مع المسلمين عطاء أبدا فخرج من عنده  
حتى لقي عبد الله بن جعفر فاخبره فقال عمر نفسك فعمر نفسه أربعين سنة فاعطاه لكل عطاء عطاءين  
وقال لا يخرج لهم عطاء الا أعطيتك مثله فخرج من عنده وهو يقول

تعدت بي الشهباء نحو ابن جعفر \* واء عليها ليها ونهارها

قال أحمد بن كامل كثيرة التي قال فيها ابن قيس عادله من كثيرة الطرب \* هي أم عبد الصمد على بن عبد  
الله بن عباس وقال الزنخشي في شرح شواهد الكتاب حرك الياء من الغواني الضرورة والمطالب  
التطلب أي لا يترك ويحوزان يريدانهم يطلبين من يواصلنه لا تثبت موطنين لاحد من رعات الصوم  
ويروى لمن مطلب بكسر اللام أي يطلبين قال ابن السكيت وما أحب هذه الرواية لقسلة من يروها  
وفي وجه آخر رواه الاصمعي في الغواني وهل ولا ضرورة فيه على هذا انتهى وأنشد

(لاهم ان الحارث بن جبلة \* زنا على أبيه ثم قتله)



وركب الشاذلة المحجلة \* وكان في جاراته لاعهـ

\* وأى أمر سبى لا فعله \* قال التبريزي في شرح أبيات الاصلاح الحارث بن جبلة هو الغساني ولا هم وأصله اللههم وزناى ضيق والشاذلة الغرة يكنى بها عن الامر اليسير وكذا المحجلة من الضعيل وهو بياض القوائم وهم يقولون في الشيء المشهور وهو أغتر كجمل والجارات جمع جارة وهن النساء اللاتي يجاورنه والعهد الذمام والحرمة يصفه بالغدر وقلة المعروف وأنه ضيق على أبيه ثم عدا عليه فقتله وركب الخطة الشنقاء التي تشبه في الناس أشجار الغرة في الوجه والضعيل في القوائم ولم يرعهم دنسائه بل أنه لم يرحمهم ولم يترك أمر اذمما لا ارتكبه وقال ابن يسعون هذا الرجل ابن العفيف العبدى أو عبد المسيح ابن عسلة قاله في الحارث بن أبي شمر الغساني الأعرج من بني جبلة وكان إذا أحببته امرأة من قبس أرسل اليها فاغتصبها حتى قال فيه بعض الكلابيين

يا أيها الملك الخسوف أمارى \* ليهـ لا وصحا كيت يعقبان

هل تستطيع الشمس أن يأتى بها \* ليهـ لا وهل لك بالمليك يدان

اعلم وأيقن أن ملكك زائل \* واهـ لم بان كـ ماتدين تدان

وقال ابن الشجري في أماليه قوله زنا على أبيه يروى بتخفيف الفون وتشديد هـ فخر رآه مخففا فغناه زنا بأمراته ومن رآه مشددا فاصله زنا مهموز ومعناه ضيق عليه وهذا القول أو جه وهى امرأة ابن

السيكيت وأنشد (ان تغفر اللهم تغفر جـ \* وأى عبد لك لا أـ)

قال السكري في أشعاره ذيل قال الاصمعي أخبرنا ابن أبي طرفة الهذلي قال قال أبو خراش وهو يسـ

بين الصفا والمروة وثم شجر يومئذ

لاهم هذا رابع ان غـ \* أغـ الله وقد أغـ

ان تغفر البيت وأبو خراش هذا اسمه خويلد بن مرة القرطبي وقدرده هو عمرو بن معاوية بن سعيد بن هذيل وكذا قال ابن الشجري في أماليه قال وقوله لا أـ أى لم يلم بالذنوب فقال ابن جرير في نفسه يره حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى الا اللهم قال الرجل يلم بالذنوب ثم ينزع عنه قال وكان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون

ان تغفر اللهم تغفر جـ \* وأى عبد لك لا أـ

وأخرج الترمذي وابن جرير والبخاري وغيرهم من طريق زكريا بن أبي اسحق عن عمرو بن دينار وعن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى الا اللهم قال هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب وقال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جـ \* وأى عبد لك لا أـ

قال الترمذي حديث حسن صحيح غريب وأنشد

(لا أعرفن رب باحورامد امعها)

هو من قصيدة للناطقة الذبياني أولها

لقد نيت بنى ذبيان عن أثر \* وعن تربعهم في كل اصفار

وقلت يا قوم ان اليت منقبض \* على برائته للوثبة الضاري

لا أعرفن رب باحورامد امعها \* كأن أبكارها نعايج دوار

ينظرون شرا الى من جاء عن عرض \* بأوجه منكرات الرق أحرار

أقربهم همزة والقاف وراء وادعوا حمضا ومياها وكان النعمان بن الحارث قد جاءه فاحتماه الناس وتربعته بنو ذبيان فنهاهم النعمان عن ذلك وحذرهم فأبوا فأرسل اليهم خيلا فاصابوهم فقال النعمان هـ هذه القصيدة وتربعهم حلولهم زمن الربيع واصفار جمع صفر ومنقبض منقبض متهي للوثوب

والبرائن بمثلثة المخالب والضاري صفة الليث ومعناه المتعوداً كل الناس وضرب هذا مثلاً للالك الذي  
حذر قومه قوله لا أعرفن استشهده على نهي فعل المتكلم وهو قليل والربرب القطيع من البقر شبه  
النساء من حسن العيون وسكون المشي والخور بضم الخاء المهملة جمع خوراء من الخور وهو شدة  
بياض العين في شدة سوادها وقيل الخور أن تسود العين كلها مثل أعين الظباء والبقر قاله أبو عمرو  
قال وليس في بني آدم خور وإنما قال للنساء خور العين لأنهن شبن بالظباء والبقر والمدامع العيون وهي  
مواضع الدمع والتعاج اناث البقر ودوار بضم الدال وتشديد الواو واسم موضع باليمامة ويروى  
بدل هذا الشطر مردفات على أعقاب كوار والا كوار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل بأداته  
ومردفات نصب على الحال من ررب قاله العيني قلت والوجه انه صفة له لان رربانكرة قوله  
عن عرض أي عن اعتراض منكرا للرق أي هن أحرار فاذا سبين أنكرن الرق يخاطب بني ذبيان وكانوا  
قد أغاروا على بعض أهل الشام فنهاهم عن ذلك ذكره الزنجشيري وأنشد

(جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط)

قال المبرد في الكامل العرب تختصر التشبيه وربما أومأت إليه ايماء وقال أحمد الرجاز

بتنابحسان ومعزاة تخط \* تلحس أذنيه وحينئذ تخط

مازات أسعى بينهم وأختبط \* حتى إذا كاد الظلام يختلط

جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط

يقول في لون لون الذئب واللبن إذا خلط بالماء ضرب إلى الغبرة انتهى وحسان مصروف ومخوع  
والمعزى بكسر الميم من الغم خلاف الضأن وتخط تصوت من الاطيط وأكثر ما يستعمل في صوت الابل  
والرحل والمذق بفتح الميم وسكون الدال المعجمة وقاف اللبن المزوج بالماء فيقل بياضه وأورده ابن  
السجري في أماليه بلفظ جاؤا بضم الجيم وقال الضيغ يضرب لونه إلى الخضرة والطلاسة قوله وهل رأيت  
الذئب قط جملة انشائية ظاهرة انها صفة لمذق وإنما توصف بالخبرة فأقول باضممار القول أي بمذق تقول  
عند رؤيته هل رأيت قال التعلبي وفيه وجه آخر ان التقدير جاؤا بمذق يشابه لونه لون الذئب وأنشد

(فلا الجارة الدنيا لها تلحينها)

هو من قصيدة للنمر بن قلوب أولها

توحش من أطلال جرة مأسل \* فقد أقفرت منها ثراء فيه دبل

ودست رسولاً من بعد دباية \* بأن حهم واسألهم ماتم قولوا

فخيت عن شحط نخير حديثنا \* ولا يأمن الايام الا الماض

لنا فرس من صالح الخيل بتمغي \* عليه عطاء الله والله ينحل

وجرم مدماة كأن ظهورها \* ذرى كذب قبلها الطل من عل

إلى أن قال في وصفها

إذا وردت ماء وان كان صافيا \* حدثه على دلوي عسل وينهل

فلا الجارة الدنيا لها تلحينها \* ولا الضيف فيها أن أخ محول

لعمري لقد أنكرت نفسي ورأيتني \* مع الشيب أبدالي التي أتت بقل

دعاني العذارى عمن وختنتني \* لي اسم فلا أدعي به وهو أول

وقولي إذا ما أطلقوا عن بعيرهم \* تلاقونه حتى يثوب المنخل

فيضحي قريباً غير ذاهب غربة \* وأرسى أيماناً ولا أتخلل

وظلعي ولم أكسروا نطعيني \* تلف بينها في الأوار وأءزل

ومنها

وبطئى عن الداعى واستبأخذ \* اليه سلاحى مثل ما كنت أفعل  
تدارك ما بعد الشـباب وقبـله \* حوادث أيام تمر وأغـفـل  
يوذا الفتى طول السلامة والـفنى \* فكيف ترى طول السلامة يفعل  
يوذا الفتى بعد اعتدال وصحة \* ينوء اذا رام القيام ويحـمل

قوله توحش بـروى بدله تأبد وهو معناه يقال تأبد المنزل أى أقفر وألفته الوحوش وجـره بجـسيم وراء  
زوجة النمر بن قـناب ومأسل بفتح الميم والسین المهملة بينهما همزة ساكنة رملية وشراء مثل خـرام موضع  
ويذبل جبل قوله ودست أى أرسلت رسولهم وقالت أسألهم ماذا اقتنوا من المال والأتية العلامة  
بيننا اذا جاء سائل ليسأل ما اقتنيت من المال وحيت رددت التحية والتشخط البعد وخبر حديثنا أى  
حالتنا حسنة وكنا لانؤمن بغير الايام ولا يأمن ذلك الامضال جاهل وينهل بالحاء المهملة يعطى وجـر  
أى ولنا ابل جر ومتوننا ظهورها وذى أعلى وكتب جمع كتيب قد بلها أى لملها قوله فلا الجارة أى  
جارتنا لا تلجى ابلها أى لا تشتمها لانها اتصب من لبنها والذية القريبة وقوله ان أناخ أى برك راحلته  
ومحول من التحويل وقوله تلحنها السنسـهـدهـه على دخول نون التأكيـد بعد دال الناقية تشبها لها فى  
اللفظ بلا الناقية قوله ورانى أى أبصرت ما أنكره تبدلت ضعفا بعد قوة وبما ضا بعد سواد ومنها  
بعد صفة قوله دعانى العـذارى فى ديوان النمر وقول العذارى وهو معطوف على فاعل رابنى وأنشده  
الشاعر لفظ دعانى والعذارى جمع عذراء وهى الجارية التى لم يسمها رجل وهى البكر والغواني جمع  
غائبة وهى المرأة التى غيبت بحسبها عن الزينة وفيه شاهد على ترك ناء التأنيث للفصل وروى دعا  
العذارى مصدر مضاف لفاعله والمفعول الاول محذوف أى دعا العـذارى اباى عمن ودعا نصب بتقدير  
أنكرت وروى دعانى العذارى على اضافة للمفعول الاول قوله وخلتنى أى خلعت نفسى وفيه اتحاد  
الفاعل والمفعول ضميرين متصلين لسمى واحـد وهو من خصائص أفعال القلوب واستشهدوا به على  
استعمال خال بمعنى تيقن وجعله فى اسم فى موضع المفعول الثانى وجعله وهو أول حال قوله وقولى اذا ما  
أطرقوا أى اذا أرسلوا بعيرهم أقول لا يعود أبدا ولا يردّه أحدا أجد فى نفسى من الضعف وقوله  
تلاقونه على حذف لا أى لا تلاقونه والمنخل رجل مضى من غير تجنى فينطأ لم يـد وهو بضم الميم وفتح  
النون وتشديد الخاء المجهمة المفتوحة قوله فيضى أى البعير وغربة بعد وأرسل أى فانى أى أحلف ولا  
أسئنى قوله وظامى ولم اكسر أى أغمر من غسيران يصيدنى كسر قوله وان ظعننى أى امرأتى تعتزله  
أى استخفت به من الكبر وقوله وبطئى عن الداعى أى المستغنى وكلها عطف على فاعل رابنى وينوء  
أى ينهض عشقة وأنشد

(يقولون لا تبعوهم بدفتوتى \* وابن مكان البعد الامكانيا)

هذا من قصيدة لـمالك بن الربيع يرى بها نفسه أولها

ألا ليت شعرى هل أبين ليلة \* بحجب الغضا أرجى المخلص التواجيا

ألم ترى بعث الضلالة بالهدى \* وأصبحت فى جيش ابن عفان غازيا

وقد لحالت قوى الكرد دوننا \* جزى الله عمر أخـيـر ما كان جازيا

ان الله يرجفنى من الغزو لم أكن \* وان قلـى مالى طالبا من ورائيا

ولما اتراءت عند مرو منيتى \* وحل بها سقمى وحانت وفاتيا

أقول لاصحابى ارفعونى فانى \* يقرب عني ان سهيل بدا ليا

فيا صاحبي رحلى دنا الموت فاذلا \* برايبسة فنى مقسم ليا ليا

أقيم على اليوم أو بهض ليلة \* ولا تعجل لاني قد تبين ما ييا

وقوما اذا ما استل روجى فهيا \* لى السـدر والا كنان عند وفاتيا

ومنها

أقول

ومنها

ولا تحسدني بارك الله فيكما \* من الارض ذات العرض أن توسعاليا  
الى أن قال وقوماء على بئر الشبيك فاصمعا \* به الحى والبيض الحسان الروائيا  
بأنكما خلقتما في بقعة \* تهبل على الريح فيها السوافيا  
يقولون لا تبعد البيت

غداة غديا لهف نفسي على غد \* اذا دلجوا عني وأصبحت ثاويا  
وأصبح مالى من طريف وتالد \* لغيري وكان المال بالامس ماليا  
قال القالى في أماليه قال أبو عبيدة لما ولي معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان فبين معه فاحذ  
طريق فارس فلقية به مالك بن الرب بن حوط بن قراط بن حنبل بن ربيعة بن حرقوص بن مازن بن مالك  
ابن عمرو بن نعيم وكان مالك فبين ذكروا من أجل العرب جنالا وأبينهم بيانا فلما رآه سعيد أعجبه فقال له  
ويحك يا مالك ما الذى يدعوك الى ما يغنى عنك من العداة وقطع الطريق فقال أصلى الله الامير  
البحر عن مكافأة الاخوان قال فان أغنيك واستصحبك أيكفك ذلك عما تفعل وتبتغي قال نعم فاستصعبه  
وأجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر وكان معه حتى قتل سعيد ومكث مالك بخراسان حتى هلك هنالك  
فقال هذه القصيدة يذكر مرضه وغريته وقال بعضهم بل مات في غري سعيد فسقط وهو آخر مرق  
وقال بعضهم بل مات في حال فرته الجن لما رأته من غريته ووحده ووضعت الجن القصيدة تحت  
رأسه فالتأه لم أى ذلك كان انتهى ثم قال القالى الغضا شجر في الرمل ولا يكون غضاء الا في الرمل  
وأزجى أسوق والنواجى السراع وقوله ألم ترني بعث الضلالة بالهدى يقول بعث ما كنت فيه  
من الفتك والضلالة بان سرت في جيش سعيد بن عثمان بن عفان وقوله يقترب عيني ان سهيلا يرى  
بناحية خراسان فيقول ارفعوني لعلى أراه فترعيني لانه يراه من بلده والروائى النواظر وتهيل تشير  
والسوافى ماجازت الريح الى أصول الحيطان والثاوى المقيم والطريف والطارف المال المستحدث  
والتالد والتليد العتيق الموروث وأنشد

﴿ فلان شل يدا فتكت بعمرى \* فانك لن تذلل وان تضاما ﴾

قال أبو زيد في نوادره هذا الرجل من بكر بن وائل جاهلى وأورده بلقظ لن تلاما وبعده  
وجدنا آل مرة حين خفنا \* جريتنا هم الانف الكراما  
ويسرح جارهم من حيث أمسى \* صكأن عليه مؤتفعا حراما

قال الجرمي يدا لا تشل ثم أقبل على صاحب اليد يخاطبه فقال فانك لن تذلل وقال أبو زيد أى لأشلهما  
الله يقال شلت يده ولا يقال شلت ولكن أشأت ويقال فتكت به أفك فتكا وقتكا اذا وثبت به من غير  
أن يعلم فقتلته أو قطعت منه شيا والجريرة ماجروا على أنفسهم من الذنوب وجمعها جرائر والانف الذين  
يأنفون من احتمال الضيم ويسرح أى يرسل ماشيته في المرعى وقوله من حيث أمسى أى لا آمنه في  
موضعه ومؤتف من الانف الذى لم يرع جعل له وحرم على غيره وقال أبو سعيد السكري قوله مؤتفعا حراما  
يريد شهر حراما فلا يباح فيه أى هو من الأمن كائنه في شهر حرام قال وفي مؤتفعا بكسر النون فان لم  
يكن غلطا فانه أراد كان عليه وهو مؤتف مستأنف شهر حراما نصب مؤتفعا على الحال انتهى وأنشد

﴿ اذا ما خرجنا من دمشق فلا نجد \* لما أبادامادام فيها الجراضم ﴾

عزاه المصنف للفرزدق وقال أبو عبد الله المفضل في كتابه المسمى بالانقذ هو للوليد بن عتبة يعرض  
معاوية وبعده بصير عافى الطبل بالقل عالم \* جروز لما التفت عليه اللهاهزم  
أراد بالجراضم معاوية لانه كان كثر الاكل جدا وهو بضم الجيم الا كول الواسع البطن وكذلك  
الجراضم والطبل للسلة التى يجعل فيها الطعام وجروز بفتح الجيم وضم الزاء آخره زى بمعناه كل لما بين

يديه والله ازم جمع الحزمة وهي الاشداق والبيت استشهد به على خرم فعل المتكلم بلا الناهية وهو قليل  
 وأنشد  
 (ونلجمني في اللهو أن لأحبه \* ولله وداع دائب غير غافل)  
 عزاء المبرد في الكامل للأحوص وقبله  
 ألا يا قوم قد أشطت عواذلي \* ويزعم أن أودى بحقي باطل

وأنشد  
 (أبي جوده لا البخل واستجبات به \* نعم من فتى لا يمنع الجود قائله)  
 قال الزمخشري في أحاجيه هذا المبنى غامض المعنى وما رأيت أحدا فسره وحكي يونس عن أبي هريرة  
 العلاء أنه جر البخل بإضافة لا إليه وقال السخاوي هذا البيت أوردته أبو علي بنصب البخل وزعم أنه  
 مفعول أبي وان لازادة وحكي ذلك عن أبي الحسن الاخفش قال وأما بقية البيت فلم يفسره وهو مشكل  
 جدا وأقول في معناه أنه مدح لكرم أبي جوده أن ينطق بلا التي للبخل أي التي يقولها البخل واستجبت  
 بجوده لا أي سبقت نعم لا كما قال واستجبلونا وكانوا من صحابتنا \* كما تجهل فراط لوراد  
 أي سبقونا وتقدمونا أي ان نعم استجبت لا أي سبقتها صادرة من فتى لا يمنع والهاء في قائله تعود على نعم  
 أي قائل نعم يمنع الجود نعم قال وقوله لا يمنع الجود قائله أراد الجود وان قتله لا يمنعه فقائله منصوب على  
 الحال أي لا يمنع الجود في حال قتله إياه لان الجود يفرقه وقد قال الفخر هو الموت الآخر قال ويجوز أن  
 يتمسب قائله على أنه مفعول أي أنه لا يمنع من يريد أن يقتله الجود بذلك عليه كما قال  
 ولولم يكن في كفه غير نفسه \* لجادها فليمنق الله سائله  
 قال ويجوز أن يكون معنى قائله من قتل من يكرم عليه لان فاعلي ذلك قاتل له ومع ذلك فلا يمنعه ذلك ان  
 يجود عليه وقد قال الله تعالى فان قاتلوكم فاقتلوهم ولا يضح ان يكون هذان البيتان في شعر واحد لان  
 الاول مرفوع الغافية والثاني منصوب بها بل يجوز ان يكون الثاني بيتا آخر في شعر آخر وقد وقع ذلك  
 للشعراء كثيرا انتهى وأنشد

(لا وأبيك ابنة العامري \* لا يدعي القوم اني أفر)  
 هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر فيما ذكر أبو عمرو والفضل وغيرهما وزعم أبو حاتم انه الرجل من  
 النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم وأولها

أحار بن عمرو وكأني خمر \* ويعبدو على المرء ما يأنمر  
 لا وأبيك البيت  
 تميم بن مر وأشـيـاءها \* وكندة حولي جيعا صبر  
 اذ اركبوا الخيل واستلائموا \* تحترقت الارض واليوم قر  
 الى أن قال  
 وهـرتـصـيد قلوب الرجا \* ل وأقلت منها ابن عمرو حجر  
 رمتني بسهم أصاب الفؤا \* د غداة الرحيل فلم أنتصر  
 برهرة روضة رخصـة \* تكر عوبة البانة المنفطر  
 فتور القيام فطبع الكلام \* تفتعن ذي غروب خصر  
 فبت أكابد ليـلى التمام \* والقلب من خشية مقشعر  
 فلما دنوت تسـدتها \* فتوبا نسيت وثوبا أجر  
 ولم يرنا كالكاشح \* ولم يفش مما لدى الباب سر  
 وأركب في الروح خيفة \* كسا وجهها سعف منتشر  
 لها حافر مثل نقب الوليد \* ركب فيه وظيف عجر  
 لها نون تكو في العـقاب \* أسـودنـفن اذا تربز  
 وساقان كعباهما اصمعا \* لحـم حانـها منبر

منالدى البيت لها عجز كصفاة السيل \* أبرز عنها بحاف مضر  
لها ذنب مثل ذيل العروس \* تسد به فرجها من دبر  
لها متنتان خطا تان كما \* أكب على ساعديه النمر  
لها عذر كقرون النساء \* ركن في يوم ربح وصر  
وسالفة كصوق اللبان \* أضرم فيها الوليد السمر  
لها جبهة كمرآة المحج \* حذقة الصانع المقتدر  
لها مخركو جارسباع \* فنه تريح اذا تبهر  
وعين لها حدر بدرة \* سقت ما قم ما من آخر

قوله حارم حارث وخبر بفتح الخاء وكسر الميم الذى يخالطه داء أو سكر وبعده ويرجع ما بدأ ثم ما يريد  
أن يوقعه به غيره وقيل مامص درية أى وبعده وعلى الرجل انتماره أمرا ليس برشد فكأنه يعدو عليه  
ويملكه والواو استثنائية أول للتعديل على رأى من أنبته أى كائن خا من داء لاجل عدوان الانتقام  
بأمر ليس برشد وأورد ابن أم قاسم في شرح الالفية هذا المصراع شاهدا على التثنية الغالى بلفظ  
ما بدأ ثم وكذا خبرن قوله لا وأبيك أى وحق أبيك والعامرى وهو سلامة بن عبد الله بن عليم  
ونعيم بدل من القوم أو عطف بيان وصبر بضمعين جمع صابر واستلأوا أى لبسوا اللامعة وهى  
الدرع وتحرفت بحاء مهملة اشتعلت من شدة الحرب وقرأى بارد وهو جارية وهى ابنة العامرى  
وحجر أبو امرئ القيس ضم جيمه اتباعا وبرهرة رقيقة الجلد وقال الاصمعى هى الممتلئة المترجمة  
ورخصة ناعمة والرودة بضم الراء الشابة الناعمة والخرعوبة بضم الخاء القضيبة الرخص والبانة  
شعره معروف والمنفطر الذى ينفطر بالورق وهو ألين ما يكون وأشدته ثنية حين يجرى فيه الماء  
ويورق بعضه ولم يقل المنفطر لانه رده على القضيبة وقوله فتور القيام لثقل عجزها وقطيع الكلام لكثرة  
حياتها وتفرتبدى اسنانها ضاحكة وغروب السن حدها وخصر بفتح الخاء وكسر الصاد بارد وأكابد  
أقاسى وأبل التمام بكسر التاء أطول الليل ودنوت قربت وتسديتها علونتها وركبتها وقوله فتوبا  
نسبت وثوبا جري روى فتوب بالرفع وقد أورد المصنف فى الكتاب الرابع ويروى صدره فأقبلت زحفا  
على الركبتين قال الزمخشري يريد انه اجتهد فى الوصول اليها فى الليل الطويل وقاسى شدة من خوف  
رقبتها فزحف على ركبتيه حتى وصل اليها ونسى بعض ثيابه عندها لانها ذهبت بفؤاده فلم يدرك كيف  
خرج من عندها وكأى حارس وكأى عدو ويغش يظهر والروع الفزع وخيفة أى فرس خيفة  
شبهها بالجرادة وسعت بهممتين وفاء شعر الناصية شبهه بسعف النخلة قاله ابن قتيبة ومنشتر من غرق  
وقد أورد المصنف هذا البيت فى آخر الكتاب الرابع وقعب قدر صغير والوليد الصبي والوظيف  
بجبهة مافوق الحافر وبجر غليظ وثني بثلاثة وثونين الشعر الذى حول مؤخر الحافر والخوافى ريش  
فى الجناح ويعن بلا همز يكثرن وتزبرى أى ثم مؤحدة وهزة وراء تنتنس واصمان صغيران وقال ابن  
قتيبة الصمغ اللزوق يريد انهما ليسا براهتى المفصل وحائيهما عضلتا الساقين ومنبت منقطع من  
الشدة وبجز كفل وصفاة الحشرة المساء قال ابن قتيبة يريدان عجزها ملساء ليس بهما فرق والفرق  
اشرافى احدى الوركين على الاخرى وذلك عيب والمسيل مجرى السيل وأبرز كشف وبحاف بجم  
مضمومة ثم جاء مهملة وفاء سيل عظيم ومغمر يقطع كل ما عتر به وقال ابن قتيبة بحاف بالكسر بحاففة  
السيل الحشرة ومضردان متقارب والذيل آخر الثوب وممتنان جانب الصلب وحظا تابا لظاء المحجة  
كثيرنا للحم قال ابن قتيبة وفيه قولان أحدهما انه أراد حظا تان فحذف نون التثنية قال مات حظاه  
والثانى انه أراد حظا أى ارتفعتا فافاض طرفا زاد ألفا قال والقول الاول أجود وقوله كأى كى يريد كأن  
فوق متناهى رابعا وأكب برلك وعذر شعر الناصية وقال ابن قتيبة ذوائب وقرون النواصى وصر

برد وسالفة جانب العنق وصق طويلا واليان بكسر اللام وتحتبة ونون النخل الواحدة لينة  
وأضرم أوقد والسعر النار وسراة ظهر والمجن الترس مدحها بسعة الجبهة وحذقه صنع به بحذق  
ووجار بفتح الواو وكسرها وجيم وراء حجر شبه المخل بفتح السين لبعثته قال ابن قتيبة وتريح تنفخ  
وتبهر تضيق نفسها وحدره عظيمة وبدره تبدر بالنظر والمات في مؤخر العينين وأخرها

شواهد لات

أنشد

(طابوا صلحنا ولات أوان)

هو لابي زبيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر بن معدي كريب بن حنظلة كان نصرا نبيا ومات على دينه بعد  
حداثة عثمان روى أبو عمرو والشيباني وابن الاعرابي ان رجلا من بني شيبان نزل من طي فأضافه  
وسقاه فلما سكر قام اليه بالسيف وهرب فافتخرت بنو شيبان بذلك فقال أبو زبيد

خبرتمنا الركب ان قد فرحتم \* ونحزرتم بضربة المكاء

ولعمري لعمارها كان أدنى \* لكم من نقي وحسن وقاء

ظل ضيفا أأخوكم لأخينا \* في صبح ونبوة وشواء

لم يهب حرمة النديم ولكن \* يالقه يوم السوء والسوء آء

فاصدقوني وقد خبرتم وما قد \* بت اليكم جوائب الانباء

هل علمت من معشر سافهونا \* ثم عاشوا صفحا ذوى غلواء

بعثوا حاربنا عليهم وكانوا \* في مقام لو أبصروا ورعاء

طابوا صلحنا ولات أوان \* فاجبنا ان ليس حين بقاء

ثم لما تشذرت وأنافت \* ونصروا منها كربة الصلاء

ولعمري اقلدقوا أهل بأس \* يصيدقون الطعان عند اللقاء

انما معشر شعثا لنا الصبي \* رودفع الاسى بحسن العزاء

ولنا فوق كل مجد لواء \* فاضل في التمام كل لواء

فاذا ما السطة طعمت فاقبلونا \* من يصب يرهن بفسير فداء

المكاء بضم الميم وتشديد الكاف اسم الرجل الذي قتل وضمير عارها للضربة وجوائب جمع جاثبة خبر  
وهو ما يجوب الباب لا دأى يقطعها والانباء جمع نبأ وهو الخبر وغلواء بضم المعجمة سرعة السباب  
وأوله وتشذرت رفعت الحرب ذنبها وأنافت رفعت رأسها وتصلوا من تصليت النار اذا اصطليت بها  
والصلاء بالكسر والمذلاء النار قوله طلبوا أى طلب هؤلاء القوم صلحنا والحال ان الاوان ليس  
أوان الصلح فقلنا لهم ايس الحين بقاء الصلح فخذى اسم ليس وأبقى الخبر وان في البيت تفسيرية وأنشد

(الارجل جزاه الله خيرا)

تقدم شرحه في شواهد ألا

شواهد لول

أنشد

(ولوا ناسا سعى لأدنى معيشة \* كفاني ولم أطلب قليل من المال)

ولا كنما أسعى لمجد مؤئل \* وقد يدرك المجد المؤئل أمئالى

هذان من قصيدة لامرئ القيس وقد مر شرحها في شواهد الباء وأنشد

(فلو كان جد يخاد الناس لم يمت \* ولا كن جد الناس ليس بمخاد)

هو من قصيدة لزهير بن أبي سلمى يدح بها هرم بن سنان وأولها

غشيت ديارا بالبقيع فثم مد \* دوارس قد أقوين من أم مجيد  
 الى هرم هجـ برهاووسـ يحها \* تروح من الليل التمام وتغدى  
 الى أن قال تقي نقي لم يبع كثر غنيمـة \* بنـكة ذى قـربى ولا يحقد  
 سوى ربع لم يأت فيه مخانة \* ولا رهقا من عائدته ثمـ \* قد  
 فلو كان جد البيت وانـ كن منه باقيات ورائة \* فأورث بـيك بعضـه وتزود  
 تزود الى يوم المـمات فانه \* ولو كرهته النفس آخر موعـد  
 وهو آخرها البقيع وثمـ مدموضـعان ودوارش بالية وأقوين أفقرن والتهمجـير السير في الحـر والتوسـع  
 مـرعة السير والليـل التمام أطول الليـل وتغدى تسير بالغـدو والنـكة الظلم والحقد  
 السي الخلق الضيق الجـيل وقد أورد المصنف هـذا البيت في الكتاب شاهد على العطف على المعنى  
 فانه في معـنى ايس بـكثر والربع ما كان الملوـك يأخذونه من الغنائم والمخانة الخيانة والرهق الانـم  
 والعائد للادجى والمنهـود للتائب المطمئن الساكن وأنشد

(لو كنت من مازن لم تستجـ ابلى \* بنوالا قبيطة من ذهل بن شيبانا)

لكن قومي وان كانوا ذوى عـدد \* ليسوا من الشر في شئ وان هانا

تقدم شرحهما في اذا وأنشد

(ولو تلتقى أصـداؤنا بعد موتنا \* ومن دون رمسينا من الارض سبب)

لظل صدى صوتي وان كنت رمة \* لصوت صدى ليـلى بهش ويطرب

هذان من قصيدة لابي بن صضر الهذلي وهما آخرها ومطلعها

ألم خيال طارق متأوب \* لأم حكيم بعد ما غت موصب

ونسبهما العيني في الكبرى لقيس بن الملوـح المجنون وليس كذلك قوله موصب من الوصب والاصدا

جمع صدى وهو الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيره يقال صم صده وأصم الله صده أى أهلكه

لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيأ فيجيبه والرمس تراب القبر وسبب بهمتين مفتوحتين

وموحدتين أولهما ساكنة المفازة والرمة بكسر الراء وتشديد الميم العظام البالية والجمع رمم ورمم

يقال رم العظم يرم أى بلى وبهش من المشاشة وهى الارتياح والخفة للشيء وأنشد

(ولو أن ليلى الاخيلية سلمت \* على ودوني جندل وصفائح)

لسلمت نسائم البشاشة أوزقى \* اليها صدى من جانب القبر صائح

هذان من قصيدة لتوبة بن الجبر وأولها

ألاهل فؤادى من صبا اليوم طافح \* وهل ما وأت ليلى بهلك نـاج

وهل في غدان كان في اليوم عـلة \* سراح لما تلوى النفوس الشـعاع

ولو أن ليلى البيتـين

ولو أن ليلى في السماء لا صعدت \* بطرفى الى ليلى العميون الكواشـع

ولو أرسلت وحيا الى عرفتـه \* مع الريح في نوارها المتسـاوح

لا تغبط من ليلى بما لا أناله \* ألا كل ما فرت به العـين صالـح

سقتنى بشرب المستضاف فعمرتـن \* كما صرد اللوح النطاف الضمـاضـع

فهل نبـكـنى ليلى اذا ماتت قبـلها \* وقام على قبر النساء النـسـوانـع

كالو أصاب الموت ليلى بـكـيتها \* وجادلها جار من الدمـع سافـع

وفتيان صدق قد وصلت جناحهم \* على ظهر مغـبر التنوفة نازـع



بماترة الضمير بعين معقودة النساء \* أمين القرى في مجمر غـ بر جاف  
وما ذكرني ليلى على نأى دارها \* بنجران اذا التزها ان الصالح  
الجدل بفتح الجيم وسكون النون الحارة والصفائح الحارة العراض تكون على القبور وهي جمع صفيحة  
ورق بالزاي والفتاح يقال زفي الصدى يرقو أي صاح والصدى بفتح الصاد المهملة الذي يجيبك بمثل  
صوتك في الجبال وغيرها قوله ألا كل ما قربت به العين صالح قال التبريزي اني قرير العين بان أذكرها  
وهذا القدر نافع في أخرجه أبو الفرج في الاغانى عن المدائني قال أقبلت ليلى الاخيالية من سفر فترت بقبر  
توبة ومعها زوجها وهي في مودج لها فتالت والله لا أبرح حتى أسـ لم على توبة فصعدت أكمة عليها قبر توبة  
فقال السلام عليك يا توبة ثم حوت وجهها الى القوم فقالت ما عرفت له كذبة قط قبل هـ ذه قالوا  
وكيف قالت أليس القائل ولو أن ليلى الاخيالية سلمت البيت فاباله لم يسلم على كما قال وكانت الى جانب  
القبر مومة كامنة فلما رأت المودج واضطربا فزعت وطارت في وجه الجمل فنفر فرى ليلى على رأسها  
فما ت من وقتها فدفنت الى جانبه في أخرجه المعافي بن زكريا في كتاب الجائيس والانيس عن ابراهيم  
ابن زيد النيسابوري قال مررت ليلى الاخيالية ومعها زوجها فقال لها ليلى هذا قبر توبة فسلمي عليه قالت  
وما تريد منه قال أريد تكذيبه أليس هو الذي يقول ولو أن ليلى البيت فوالله لا أبرحت أو تسلمى  
عليه فقالت السلام عليك يا توبة فاذا طائر قد خرج من القبر حتى ضرب بصدورها فشفقت شهقة فماتت  
فدفنت الى جنب قبره فتمت على قبرها شجرتان فطالتا والتفتا وأنشد

(لا يهلك الراجيك إلا مظهرها \* خلق الكرام ولو تكون عديما)  
لم يسلم قائله ويلفك بالفاء من ألفى اذا وجد والعديم المعدم الذي لا يملك شيئا وأنشد

(قوم اذا حاربوا شدوا ما زرعهم \* دون النساء ولو بانبت باطهار)  
هذا آخر قصيدة للاخطل مدح بها قريش او يخص آل سفيان بن حرب وقوله  
اني حلفت برب الرافعات وما \* أخشى بككة من حجب وأستار  
وبالهـ داي اذا حترت مدارعها \* في يوم نسك وتشريق وتصار  
وما بر من من شمت محلقـة \* وما بهـ ترب من عـون وأبكار  
لا ألبأتني قريش خائفا وجسلا \* وموتني قريش بعد افتار  
المنعمون بنو حرب وقد حدثت \* بي المنية واستبطأت أنصاري  
بهمـ تكشف عن أحيائهم اظلم \* حتى ترفع عن سمـع وأبصار

نوم البيت ومطاع القصيدة

تغير الرسم من سلمى باجفار \* وأقبرت من سلمى دمنة الدار

وأنشد قول كعب (أرى وأسمع مالو يسمع الفيل)

هو من قصيدة كعب بن زهير التي أولها بانبت سعاد وأول البيت

لفـد أقوم مقام مالو يقوم به \* أرى وأسمع مالو يسمع الفيل

لظـل برعد الا أن يكون له \* من الرسول باذن الله تنويل

قال المصنف في شرح القصيدة في هذا البيت حذف سبعة أمور أحدها جملة قسم لان لقد لا تكون  
الاجواب القسم مافوظ نحو تالله لـد آترك الله أو مقدر نحو لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة  
ويروي اني أقوم مقاما الثاني مفعول أرى أي أرى مالو يراه الفيل والثالث والرابع ظرفان معمولان  
لا ترى وأسمع ان قدرا صفتين ثانية وثالثة مقاما أي أرى به وأسمع به فان قدرا أرى حالا من ضمير أقوم  
سقط هذان المحذوفان الخامس والسادس جوابا للثانية ولو الثالثة لان قوله في البيت اظلم برعد

جواب الأول وهو ال على جواب أو الثانية المقدرة في صلة معمول أرى ولو الثالثة الواقعة في صلة  
مفعول أسمع والسابع مفعول يسمع وهو عائد ما وانتصاب مقاماً على الظرفية المكانية والجملة بعده صفة  
له فافهم ما أعلمت أعطيت الآخر ضميره وقال القراء العمل لهم ما وما وقال الكسائي إذا علمنا الأول أضمرنا  
في الثاني لأنه أضمر أربعة ما الذي ذكر في الحقيقة وإذا علمنا الثاني حذفنا فاعل الأول لأنه لا يجوز ما يراه  
البصريون من الأضمار قبل الذكر ولا ما يجزئه النراء من تواردها ما بين على معمول واحد وعلى قوله ففي  
البيت حذف ثامن وبين يقوم ويسمع تنازع في المفعول وهو ما لو يسمع إذ ليس المراد أرى ما لو يسمع  
القيس بل المراد أرى ما لو يراه القيس لظن يردد وأسمع ما لو يسمع لظن يردد وفي البيت تضمن لان  
الجواب في أول البيت الثاني واللام في الظن رابطة للجواب الذي بعده هابلو وظن بمعنى صار وأرعد  
الرجل ويرعد على بناء ما لم يسم فاعله وقوله لظن يردد مفعلة تضمني ثبوت الفعل ودوامه قال لا أرعد لم  
يقمض ذلك ويرعد مبنى للمفعول يقال أرعد فلان إذا أخذته الرعدة واللام أربعة أوجه أحدها  
أن تعلقها بكون ما على أنها تامة أو على أنها ناقصة باستقرار محذوف منصوب ما على الخبرية على تقدير  
النقصان أو على الحالية على التمام أو النقصان والخبر الثالث أن تعلقها بتنزيل وإن كان مصدر لأنه  
لا ينحل لان والفعل ولهذا قالوا في قوله بنيت أخوال بني يزيد \* ظلمنا عليهما فم فريد  
أن ظلمنا يجوز أن يكون مفعولاً لاجله عامله فريد وكثير من الناس يذهل عن هذا فيمنع تقديم معمول  
المصدر مطلقاً وهذا الوجه في كل من الظرفين وحيث قدرت أحد الظروف حالاً فهو في الأصل  
صفة لتنزيل والتنزيل العطية والمراد به هنا الأمان وأنشد

(ما كان ضرك لو مننت ورعاً \* من الفتى وهو المغيظ المحنق)

قائله قتيلة وقيل ليلى بنت النضر بن الحرث من أبيات حين قتل النبي صلى الله عليه وسلم أباهما صبراً عقب  
بدر وأولها يارا كعبان الأثيل مظنة \* من صبح خامسة وأنت موفق  
أبلغها مبيتاً فان تحببة \* ما ن تزالها الركائب تخفق  
منى إليك وعبرة مسفوحة \* جادت بها كنهها وأخرى تخفق  
فليس من النضر أن ناديه \* أن كان يسمع ميتاً أو ينطق  
ظلت سيوف بني أبيه تنوشه \* لله أرحام هناك تشقق  
ما كان ضرك البيت أمجد ولا أنت نجيبية \* من قومها والفعل فحل معرق  
لو كنت قابل فدية فلتأتين \* بأعز ما يغفلو لديك وينفق  
فالنضر أقرب من أصبت وسيلة \* وأحقهم أن كان عتيق يعتيق

في أخرجه أبو الفرج في الأغاني عن عمر بن شيبه قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمعت هذا  
قبل أن أقتله ما قتلتته ويقال إن شعرها أكرم شعور موتورة وأعفه قوله يارا كعباً منادى غير معين دعت  
واحد من الركبان والأثيل بضم الهمزة وفتح المثناة وتحتية ساكنة ولا موضع فيه قبر النضر والمظنة  
المنزل المعلم ومن صبح خامسة أي ليلة خامسة لليلة التي ابتدأ منها في المسير إلى الأثيل ومن كلامهم إذا  
خرجت من هذا المكان فوضع كذا مظنة من عشية يوم كذا ومفعول بلغ الثاني محذوف أي تحبتي لدلالة  
ما به دعه عليه فان التحيمات أبداً تخفق بها الركائب وتبلغ أربابها وإن زائدة بعد ما والركوب جمع  
ركوبة والخفق المضطراب ومنى متعلق بضم رد عليه أبلغ أي أوصل وعبرة عطف على المفعول المضمر  
ومسفوحة مصبوبة وجادت لما تحبها أي أجابت داعها وساعدت مستعيتها والجملة صفة عبرة وأصله المانح  
المستقى وأخرى عطف على عبرة وتخفق صفة أخرى أي وأداليه عبرة أخرى قد خفتني وهي في الطريق  
لم توجد قوله ظلت إلى آخره تحسر من الما جرى على أبيها تريد صارت سيوف أخوانه تتناول به بعد أن كانت

تذب عنه ثم قالت كلمة عطفة والمتحبة لله أرحام وقرابات في ذلك المكان قطعت والعامل في هناك ينفق وهو في موضع الأرحام واللام في الله للتعجب وهم اذا عظموا شيئا نسبوه اليه تفخيم الامر ومحمد منادى نون للضرورة والواو من ولا أنت عاطفة للجملة ومفيدة معنى الحال وكذا من قولها والفعل والمعنى أنت كريم الطرفين يقال هو عريق في الكرم اذا كان متناهيا والمدح قوله قولها ما كان البيت وما تحتمل الاستفهام والنفي ورب هنا للتقليل والمغيظ اسم منغول من غيظ والمغنى كذلك من الخلق والوسيلة القرابة ويعتق على حذف ان والباء وكان تامة أى وأحقهم ان وقع عتق بان يعتق فحذف الباء أولا ثم ان وأنشد

(وربما فات قوم ما جل أمرهم \* من التأتى وكان الحزم لو عجلوا)

هذا من قصيدة لاقطامي يدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مرزبان أولها

انا محب وكفاس لم أبها الطلل \* وان بليت وان طالت بك الطيل

وما هـداني لتسليم على دمن \* بالعمى رغـيرهن الا عصر الاول

والناس من يلق خيرا قالون له \* ما يشتهى ولا م الخلق الهـبـل

قد يدرك المتأني بعض حاجته \* وقد يكون مع المستعجل الزل

وربما فات قوم ما بعض أمرهم \* من التأتى وكان الحزم لو عجلوا

والعيش لا عيش الا من نقرله \* عين ولا حال الاسوف بنتهـل

أما قرش فان تلقاهم أبدا \* إلا وهم خير من يحفى وينتعل

قوم هم أمراء المؤمنين وهم \* رهط الرسول فامن بعده رسل

فقلت للركب لما ان علاهم \* من عن عين الحية انظرة قبل

الحمية من سنا برق رأى بصر \* أم وجه عالية اختالتهم الكلال

وقوله من عن عين الحية الاستشهاد به النجاة على محبى عن اسماء واذا جرت عن والحبيبا بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة ونشد يد التخمية مقصور مصغرا لتكبيره اسم موضع بالشام ويقال نظرة قبل بفتح القاف والباء اذا لم يتقدمها نظر واختالت بجاء محجة تبحرت والكل بكسر الكاف جمع كلمة سترقيق

(تجاوزت حراسا عليها ومعهرا \* على حراسا لو يدرون مقتلى)

هو من معلقة امرئ القيس المشهورة وقوله

وبمضة خدر لا يرام خباؤها \* تمتعت من لهوهم اغير معجل

اذا ما الثريا في السماء تعرضت \* تعترض أثناء الوشاح المفصل

فجئت وقد نضت لنسوم ثيابها \* لدى الستر اللبسة المفضل

فقال يمين الله مالك حيلة \* وما ان أرى عنك العماية تنجلي

خرجت به انشى تجروراءنا \* على أثرين ساذيل مرط مرجل

البيضة كناية عن المرأة وقوله تجاوزت حراسا استشهاد به سيديويه في شرح القصص على ان التفاعل قد يكون من واحد ويكون متعديا وتعترض انتصبت والوشاح القلادة والمفصل الذى بين كل أولوتين منه خرزة ونضت خلعت قال الجوهري نضى ثوبه اذا خلعه وأنشد البيت ولبسة بكسر اللام هيئة اللباس والمفضل اللباس ثوبا واحدا واستشهد به ان أم قاسم في شرح الألفية بقوله وقد نضت على ان الجملة الحالية اذا كانت ماضية تصدر وقد استشهد بالمصنف في التوضيح بقوله لنسوم على ان العلة اذا لم تقارن الفعل تجر باللام ولا ينتصب نصب المفعول له لان النسوم لم يقارن بنسوم الثياب وقوله خرجت به البيت أورده المصنف في الباء قال المبرد في الكامل قدأ كثر وفى الثياب مثل قول امرئ القيس

إذا ما التريافي السماء تعرضت \* تعرض أثناء الوشاح المفصل  
وهي لا تقارب معناه ولا سهولة ألفاظه وأنشد

(ولبس عباءة وتقر عيني \* أحب إلى من لبس الشفوف)

قال ابن عساكر في تاريخه قرأت في كتاب لبعض الشاميين جمعه في الحنين إلى الأوطان قال أنا أحمد بن محمد البغدادي حدثنا أبو بكر بن دريد قال تزوج معاوية بن سفيان ميسون بنت بجلد الكلبية أم يزيد وحملت إلى دمشق فحنت ذات ليلة إلى البادية فأنشأت تقول

ليت تخفق الأرواح فيه \* أحب إلى من قصر منيف

وكلب يفتح الطراق عني \* أحب إلى من قط ألوف

وبكر يتبع الأظعان صعب \* أحب إلى من بغل زفوف

ولبس عباءة البيت وخرق من بني عمي تخيف \* أحب إلى من علج عليف

فلما سمعها معاوية قال جعلتني علجاً وطلقة أو ألحقها بأهلها الأرواح جمع ريح وتخفق تضطرب ومنيف عال والطراق جمع طارق وهو الذي يأتي بالليل وكبر بفتح الباء الفتى من الأبل والأظعان جمع ظمينة وهي المرأة في المودج وبغل زفوف مسرع وهو بفتح الزاي وضم الفاء الأولى من الزفيف وهو ضرب من المشي واللبس واللباس بمعنى مصدران وقيل اللباس جمع لبس والعباءة بالمد تسمى الصوف ونحوها وقال الحربي كساء مخطط والجمع عباء ويقال في المفرد أيضاً عباءة وتقر بفتح القاف من قررت العين وأما في المكان فبكسرهما وقيل هما بالفتح وروى بالرفع والنصب فالأول على أن الجملة حالية من فاعل لبس المقدر أي لبس عباءة قارة عني والثاني على ضمماران بتأويل مصدر معطوف على المصدر المذكور واشتقاق قررت العين إما من القر بمعنى البرد ضد الحر أو البرد بمعنى النوم أو من القرار وهو السكون لأن العين إذا قررت بشئ سكنت عن الطموح إلى غيره والشفوف بضم شين الثياب الرقاق قال ابن سيدة سميت بذلك لأنها تشف عن ما رآته من البدن وقال ابن يسعون عندي أنها سميت بذلك لفضائها وجودتها من قولهم لهذا على هذا شف أي شفوف وزيادة فضل واحد الشفوف شف بفتح الشين وكسرهما وانخرق السخى من الرجال والعج قبل الصلب وقيل الصلب الشديد وقيل ذو اللحية ولا يقال للغلام إذا كان أمرد عجم يقال استعجل الرجل إذا خرجت لحيته والعليف باللام السمين وروي عنيف بالنون من العنف ضد الرفق وروي غليف بالغين المعجمة أي يغلف لحيته بالغلبة وزاد الدميري في الأبيات

وأصوات الرياح بكل فج \* أحب إلى من نقر الدفوف

وأكل كسيرة في كسريتي \* أحب إلى من أكل الرغيف

وزاد بعضهم في الأبيات قولها

خشونة عيشتي في البدن أشهى \* إلى نفسي من العيش الظريف

فما أبغى سوى وطني بديلاً \* وحسبي ذلك من وطر شريف

(فلو نبش المقابر عن كليب \* فيخبر بالذئاب أي زير)

يوم السعتمين لقر عينا \* وكيف لقاء من تحت القبور

هذان من قصيدة لمهمل يرثي بها أخاه كليباً وأولها

أليقتنا بذى حسم أنبرى \* إذا أنت انقضيت فلا تحورى

فإن يك بالذئاب طال ليلى \* فقد أبكى من الليل القصير

وأنتقذني بياض الصبح منها \* لقد أنقذت من شرك كثير

كأن كواكب الجوزاء عوز \* معطفة على ربع كسير

تلا لاء واستقل له سهيل • يلوح كقمة الجبل الفدير  
وتحنو الشعرتان الى سهيل • كفعل الطالب القذف الغيور  
كأن النجم اذولى بحيرا • نصال جلن في يوم مطير  
ذو حسم بضم الحاء وفتح السين اسم موضع وأنبرى من الانارة ولا تحورى من حار اذا رجع والذائب  
بفتح الذال المهجة ثلاث هضبات بنجد بها قبر كليب المذكور ومعنى البيت ان كان طال الى هذا الموضع  
اقتل أخى فقد كنت أستقصر الليل وهو حى والعود والحديثات النتاج واحدها عائد سميت بذلك لان  
أولادها تعود بها والريح مانع في الربيع يقول كأن كواكب الجوزاء فوق حديثات النتاج عطفت  
على ربيع مكسور وفيه لا تتركه وهو لا يقدر على النهوض والزير بكسر الزاى الذى يكثر زيارة النساء  
وكان أخوه كليب يعيره ويقول اغنا أنت زير نساء فقال ذلك قال القالى تقديره فيخبر بالذائب أى زير  
أنا والشعثان شعث وشعث ابنه معاوية بن عمرو بن عقل بن تغلب وقال القالى الشعثان موضع معروف  
في فائدة مهمل هذا اسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة بن الحرث بن زهير بن جشم بن بكر بن الحبيب  
بن عمرو بن ثعلب بن أسد بن ربيعة بن زرار وانما سمي مهمل لانيبت قاله لزهير بن جناب الكلابي  
الانوعر في الكراع هجينهم • هلمت أنأرجابرا أو صابلا  
الكراع أنف الجرة وقيل انما سمي مهمل لانه أول من أرق المرائى حكاه القالى في أماليه قال واسمه  
عدى وفي ذلك يقول رفعت رأسها الى وقالت • يا عدى القد وقتك الا واقى  
قال وهو أول من قصدا قصائد وفيه يقول الفرزدق ومهمل الشعر اذك الاول  
ولم يقل أحد قبله عشر أبيات غيره انتهى وقال في الاغانى اسمه عدى واقب مهمل لالطيب شعره ورقته  
وقيل انه أول من قصدا قصائد وقال الغزل فليل مهمل الشعر أى أرقه وهو أول من كذب في شعره  
وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندى وقال ابن سلام زعمت العرب انه كان يتكثروا ويدي قوليه باكثر  
من فعله قال وكان شعراء الجاهلية في ربيعة أولهم المهمل والمرقشان وسعد بن مالك الذى يقول  
يابؤس للحرب الذى • وضعت أراها طفاسترا حوا

وأشدد (لو غيركم علق الزبير بحبله • أذى الجوار الى بنى العوام)

هذا من قصيدة لجرير بن حبيب الفرزدق وأولها

سرت المهوم فبتنا غير نيام • وأخوال المهوم يروم كل مرام

ذم المنازل بعد منزلة اللوى • والعيش بعد أولئك الايام

واقعد أراى والجديد الى بلى • فى موكب طرف الحديث كرام

ومنها

قوله يروم كل مرام أى يطلب كل مطلب واللوى بكسر اللام اسم موضع وذم أمر من الذم وفي ميمه

الحركات الثلاث الفتح للتحفة والكسر لالتقاء الساكنين والضم للتباعد وقوله بعد أولئك الايام

استشهد به النحاة منهم المصنف فى التوضيح على الاشارة بأولئك غير العقلاء وروى بدله أولئك الاقوام

وقيل انه الصواب فلا شاهد فيه وأشدد

(لا يأمن الدهر ذوبى ولوملا • جنوده ضاق عنها السهل والجبل)

لم يسم قائله ولا متهمة والدهر مفعول أى حوادث الدهر أو ظرف أى لا يأمن فى الدهر الحوادث

أولا يكن ذا أمن فى الدهر ولا حاجة لمفعول ولو بمعنى ان وما قبلها دايـ ل الجواب والجمله الاسمية

صفة ملكا وأشدد

(لو بغير الماء حلقى شرق • كنت كالغصان بالماء اعتصارى)

هذا من أبيات لعدى بن زيد بن حار التيمي وقد حبسه النعمان بن المنذر بعد ان كان صديقه له وهو الذى

أشار على كسرى أن يملكه الخيرة وكره ذلك عدى بن أوس وكان يريد الملك للسود بن المنذر فزال حتى  
أوقع بينه وبين النعمان فقيده وحبسه فقال

أبلغ النعمان عني مألكا \* اني قد طال حبسي وانتظاري  
لو بغـير الماء حلقى شرق \* كنت كالغصان بالماء اعتماري  
نحن كنا قد علمنا قبلها \* عـد البيت وأوتاد الاصار  
نحسن المبدأ اذا اسـتـهـبـأـتـنا \* ودفاعا عنك بالأيدي البكار

فلم يرث له النعمان وألح في حبسه فكام عمير أخو عدى كسرى فامر النعمان بتخليته فخاف النعمان أن  
يكيد به اذا خلاه فإرسل اليه من خنقه وهو أول عربي قتل خنقا فذهب ولد عدى واسمه زيدا إلى كسرى  
وكان النعمان عنده فقال له يوما رأيت رغبتي في النساء وعند آل المنذر ما تشبهه الا أنهم - ميا بون  
مصاريتك فبعث إلى النعمان زيد بن عدى واسوار معه يريده على تزويجه بعض بناته أو اخواته فقال  
النعمان أما وجد الملك من مهـالـ السواد وفارس ما يكتفي به قال زيد لا سوار اسمع ما يقول ثم ورد على  
كسرى فذكر أنه قال ان الملك في نحر السواد كغاية وانما قال النعمان المهاو أو اراد الحسان فغضب كسرى  
وكتب إلى النعمان أن أقبل فأقبل فامر به كسرى فألقى تحت أرجل الفيلة فقتلته قوله مألكا أي رسالة  
وشرق بفتح المعجمة وكسر الراء صفة مشبهة من شرق بريقه اذا غص والغصان بفتح الغين المججمة وتشديد  
الصاد المهملة من غص بالطعام والاعتصار المجأ قاله أبو عبيدة والمعنى لو شرفت بغير الماء أسغت شرقي  
بالماء فاذا غصصت بالماء فمأسىغته وقال الجوهري الاعتصار أن يغص الانسان بالطعام فيعتصر  
بالماء وهو ان يشربه قليلا قليلا ليس يفيقه وأنشد البيت وقد وقع فيه ايلاء لوالجمل الاسمية فتعيل هو على  
ظاهرة شذوذا وقيل على تقدير فعل أي لو شرق بغير الماء حلقى هو شرق وقيل على تقدير كان والجمل  
خبر كان الثانية وأنشد

(لوفى طهية أحلام لما عرضوا \* دون الذي أنا أرميه ويرميني)

هذا من قصيدة لجريز بن جويهر الفرزدق أولها

مأبال جهلك بعد الحلم والدين \* وقد عد لك مشيب حين لا حين

للغانيات وصال لست قاطعه \* على مواعيد من خلف وتلوين

ومنها مجاشع قصب جوف مكابره \* صفرا القلوب من الاحلام والدين

قال شارح ديوان جوير طهية بنت عبد شمس بن سعد وهي أم عوف وأبي سود ابني مالك بن حنظلة  
والبيت في ديوانه لما عرضوا دون الذي كنت وأنشد

(اذا ابن أبي موسى بلالا بلغته)

هو الذي الرمة من قصيدة يمدح بها بلال بن أبي موسى الأشعري وتعامه فقام فأس بن وصايك جازر  
قال البطلاني في شرح الكامل ويروي برفع ابن ونصبه وكلاهما محمول على فعل مضمر والوجه النصب  
لان سيده منصوب وهو قوله بلغته فجري بجري قولك اذا زيدا رأيت فأكرمه فكانه اذا قال ابن أبي  
موسى بلالا بلغته قال اذا بلغ ابن أبي موسى ثم فسره بقوله بلغته وقبل هذا البيت

أقول لها اذ شمر الليل واستوت \* بها الليدوا شئت علميه الحرائر

ضمير لها لاناقة وشمز ذهب أكثره واستوت بها الليد أي استوى سيزها في الليد ومضت على قصده  
والحرائر جمع حور وأول القصيدة

اية أطلال بحزوى دوائر \* عفتها السواقي بعدنا والمواطر

خرى اسم موضع وعفتها تحتها والسواقي بالفاء الرياح التي تسب في التراب والمواطر جمع مطرة  
ومن أبيات هذه القصيدة بيت استشهد به على وصف أي في النداء باسم الإشارة موصوف بأل وهو  
الأنهم ذا الباخع الوجد نفسه \* لشي نختمه عن يديه المقادر

وأنشد  
عندي اصطبار وأمانني جزع \* يوم النوى فلو وجد كان يبريني  
لم يسم قائله وجزع بفخ الجيم وكسر الزاي صفة من الجزع بفتحتين وهو نقيض الصبر والنوى البعد  
والفراق والوجد شدة الشوق أو يبريني من ريت القلم إذا نحتته وأصله من البرى وهو القطع يقال  
ريت الأرض إذا هزأت وقد استشهد المصنف في التوضيح بالبيت على أن المبتدا إذا كان ان وصافته يجب  
تقديم الخبر خوفا من التباس المكسورة بالفتحة أو من التباس المصدرية بالتى بمعنى لعل ما لم تكن  
بعد أما كما في البيت فإنه يجوز فيه التقديم والتأخير وأنشد

ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر \* تنبوا لحوادث عنه وهو مالموم  
هو لقيم بن أبي عقيل وبعده

لا بحر زل الماء اجزاء لا دولا \* تبنى له في السموات السلايم  
لا ينفع المرء أن صار ورايته \* تأبى الهوان إذا عتد الجرائيم  
قال ابن يسعون هذه الأبيات من الامثال الحسان السائرات في معنى المرء عند الثابتات أن يكون من  
الجمادات التي لا تتألم للآفات وأن شدة التوقى والخذر لا يدفع محتوم القدر ولو اختار من الأرض نفقا  
أو أسقط طاع إلى السماء مرتقى والاجزاء جمع جوار وهو المتجأ والمهرب ويطلق أيضا على الجانب  
والناحية ومنعرج الوادى وحج العين جانبها وواحد السلايم سلم وهو المرقاة والدرجة إلى الارتفاع  
مشتق من السلامة تغاؤلا للمرتقى يذكر ويؤنث وكان القياس السلام بغيرياء إلا أنه زاد الياء ضرورة  
والجرائيم الاشراف وأنشد

ولو أنها عصفورة لحسبتها \* مسومة تدعو عبدا وأزغا  
هو من مقطوعة لجرير قالها في يوم العظاى وقبلة

وفتر أبو الصهباء أذحي الوفى \* وألقى بأبدان السلاح وسما  
وأيقن أن الخيل أن تلبس به \* ثم عرسه أوغلا البيت مأثما  
ولو أنها البيت عبيد بضم العين وأزغا قبيلتان من بني يربوع وحسبتها باخطاب التغا من الغيبة  
ومسومة أى خيل مسومة وقوله ولو أنها عصفورة قال صاحب كتاب مناقب الشبان نظيره قول  
جرير أيضا مازلت تحسبهم كل شئ بعضهم \* خيلانكر عليهم ورجالا  
ويروى أن الأخطل لما سمع هذا البيت قال قد استعان عليه بالقرآن يعنى قوله تعالى يحسبون كل صيحة  
عليهم قال صاحب مناقب الشبان والمعنى في الآية بأجل لفظ وأحسن اختصار قال وقريب من  
البيت وليس مثله قول الآخر

إذا خفق العصفور طار فؤاده \* وليث حديد الزاب عند الثرائد

ووقع في الشواهد الكبرى المعنى نسبة ولو أنها عصفورة البيت إلى العوام بن الشوذب الشيباني  
ولا أدري من أين له ذلك فإنه مع البيت قبلة في ديوان جرير ثم رأيت أبا عبيدة في كتاب أيام العرب  
ذكر وقعة العظاى فسطها واذكر أن هذه الأبيات قالها العوام الشيباني فيها من جملة أبيات كثيرة  
أولها أن يذ في جيش العبيط ملامة \* لجيش العظاى كان أخرى وألوما

قال ويوم العظاى يسمى أيضا يوم بطن الأياد ويوم الافاقة ويوم اعشاش ويوم ماجة قال وأغاسمى يوم  
العظاى لأنه تعاطل على الرياسة بسطام بن قيس وهانى بن قبيصة ومعروف بن عمرو وأنشد

(لو أن حيا مدرك الفلاح • أدركه ملاعب الرماح)

هو للبيد بن عامر العامري والفلاح الفوز والبقاء والنجاة وملاعب الرماح أراد به أبا عامر بن مالك ابن جعفر بن كلاب الذي يقال له ملاعب الاسنة وانما قال ملاعب الرماح للضرورة وأنشد

(لو يشاطار به ذو مبيعة • لاحق الا طال نهذ وخصل)

عزاه في الحاشية لامرأة من بني الحرث وقال العيني هو لعقمة وقبيلة

فارس ما غادروه ملحما • غير زميل ولا نكس وكل

وبعده غيران البأس منه شمة • وضروف الدهر تجري بالاجل

فارس خبر مبتدأ محذوف أي هو وما زائدة لتفخيم شأن المرثي أي فارس رفيع المحمل وغادروه تركوه نعت وملحما قتيلا طعمة لغوا في السباع والطير حال من الهباء وغير نعت ملحما والزميل بضم الزاي وفتح الميم المشددة وسكون الياء الضمنية ولأم الجبان الضعيف كأنه زمل بالهجر كما يزمل الرجل في الثوب والنكس بكسر النون وسكون الكاف ومهمة المقصر عن غاية النجدة والكرم وأصله في السهام الذي انكسر فجعل أسفله أعلاه فلا يزال ضعيفا والوكل الجبان الذي يتكل على غيره فيضيع أمره وقد أورد المصنف هذا البيت شاهدا

للسابان وذو نعت لمحذوف أي فارس والمبيعة النشاط أي لو شاء لا تنجاء فارس له ذو نشاط ولاحق الا طال أي ضامر الجنين وهو بالتدريج أطول بوزن أبلى وهي الحاضرة ونهل بفتح وسكون غليظ وذو خصل أي من الشعر وقوله غيران البأس منه شمة قال علي حذوقه ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم

ومنه نعت لشمة قدم عليه وضروف الدهر مبتدأ خبره تجري وبالأجل حال أي تجري ومعهما الأجل أو مفعول به والباء معدية أي تجري للأجل وقال المرزوقي في المعنى انه ثبت ولم يرتفعه الفرار لان الصبر في الشدة والبأس عادة وطبيعة ولان صروف الدهر تجري الى النفوس بالآجال والكل حي وقت معلوم فاذا انتهى به العمر الى ذلك الوقت انقطع وفي الشواهد الكبرى للعيني ملحما بالهاء مله امم مفعول من ألحم الرجل اذا نشب في الحرب فلم يجد له مخلصا أو ألحه غيره فيها ولحم اذا قتل قال وقد ضبطه بعضهم بالجيم وقد أورده ابن النماظم فارسا بالنصب مستشهدا به على جواز النصب في الاشياء لعدوم وجود ماوجب لاحد الامرين والمرج للرفع والمساوي لهما وأنشد

(تامت فتوادك لو يحزنك ما صنعت • احدى نساء بني ذهل بن شيبانا)

تامت بمعنى نيمت وقد استشهد به المصنف في شرح بانث سعاد على ذلك وقال استشهد به ابن الشجري على ان لو قد تجزم جلا على ان ولا دليل فيه لاحتمال انه سكته تخفيفا لتوالي الحركات كقراءة أبي عمرو وما يشعركم وأنشد

(ولو نعطى الخيار لما افترقنا • ولكن لا خيار مع الليالي)

وأنشد

(أما والذي لو شاء لم يخلق النوى • لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي)

قال القائل في أماليه أنشدنا أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا أبو بكر السعدي قال أنشدنا أبو علي الغزي قال أنشدنا مسعود بن بشر وأنشد

(أما والذي لو شاء لم يخلق النوى • لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي)

يوهنيك الشوق حتى كأنما • أنا جيلك من قرب وان لم يكن قربي

(لو شئت قد نفع الفتواد بشرية • تدع الحوائث لا يجدن غيلالا)

وأنشد

هذا من قصيدة لجريز بن جويها الفرزدق وقبيلة وهو أول القصيدة

ألم أرمم لك يا إمام خيل لا • أنأى بجاختنا وأحسن قبلا



وبعدده  
ومنها  
بالعذب من رصف القللات مقيلة • قص الاباطح لا يزال ظليلا  
أني تذكرني الزبير حامة • تدعو بجمع نخلة بن هديلا  
قالت قريش ما أذل مجاشعا • جارا وأكرم ذا القبيل قبيلة  
لو كان بعلم عذرا ل مجاشع • يقبل الرجال فأسرع التصويلا  
امام مرخم امامة وأنأي قال العيني من أناء الجمل إذا أنقله وشئت بكسر التاء خطاب لها ونقع  
بالنون والاقاف والعين الملهمة من نقعت بالماء اذاروبت يقال شرب حتى نقع أي شفي غلبه  
ويروي بغير بدل شربة وتدع تترك والحائث الطالب للحاجة من حام يحوم حوما وأصله من الحوم  
حول الماء ويروي بدله الصوادي أي جمع صادية من الصدى وهو العطش والغليل بالغين المجهة حرارة  
لعطش والرصف بفتح الراء والصاد الملهمة الجارة والقللات جمع قلت وهي نقرة في الجبل  
يستنقع فيها الماء من دل سهم وسهم والقص الموضع الخصب وهو أعذب لمائه وأصفي ونخلتان  
عن عيين بن بستان بن عامر وشماله ويقال لهمة النخلة اليمانية والشامية واستشهد ابن أم قاسم  
بقوله لا يجدن علي أنه بضم الجيم لغة بني عامر يعني تصبن وإلهذا اكتفى بعمل واحد وهو غلبلا وأنشد

﴿ قالت سلامة لم يكن لك عادة • أن تترك الأعداء حتى تغدرا ﴾  
لو كان قتل ياسلام فراحة • لكن فررت مخافة أن أوسرا

### في شواهد لولاي

وأنشد  
قال الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب الأشراف حديث أبي عن محمد بن اسحق عن سليمان بن جبير  
مولى ابن عباس وقد أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زلت أسمع حديث عمر هذا أنه  
خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا فخر بامرأة مغالقة عليها بابها وهي تقول فاستمع  
لها عمر  
تطاول هذا الليل تسرى كواكبه • وأرقني أن لا ضجيع لأعبه  
فوالله لولا الله لاني غيره • لحترك من هذا السرير جوانبه  
وبت ألهي غير بدع ملعن • لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه  
بلاعبني طورا وطورا كأنما • بدأقرا في ظلمة الليل حاجبه  
يسر به من كان يلهو بقربه • يعاتبني في حبسه وأعاتبه  
ولكنني أخشى رقيباً موكلاً • بأنفسنا لا يفتر الدهر كتابه  
ثم تنفست الصعداء وقالت لهن علي ابن الخطاب وحشتي في بيتي وغيبته زوجي عني وقلة تنفقتي فقال عمر  
برحمتك الله فلما أصبح بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب الي عاملة يترح اليها زوجها وقال مالك بن أنس  
في الموطأ عن عبد الله بن دينار أن عمر بن الخطاب خرج من الليل فسمع امرأة تقول  
تطاول هذا الليل واسود جانبه • وأرقني أن لا خليل لأعبه  
فوالله لولا الله أني أراقبه • لرزل من هذا السرير جوانبه  
فقال عمر بن الخطاب كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها فقالت حفصة ستة أشهر وأربعة فقال عمر  
لا أحبس أحدا من الجيش أكثر من أربعة أشهر وأنشد

﴿ تعذون عقر النيب أفضل مجدكم • بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا ﴾

هذان قصيدة طويلة لجرير يرثيها علي الفرزدق أولها  
أقننا وربنا الديار ولا أدري • كمر بعنابين الخنيتين مربعها  
الأحباب بالواد الذي ربحنا زرى • به من جميع الحى مرأى ومسمعها

ومنها **بنى مالك ان الفرزدق لم يزل \* فلو انجازى ماذن أن يفعلا**  
 ومنها **تركت له القينين قيني مجاشع \* ولا يأخذان النصف شتى ولا معا**  
 ورأيت في تفسير ابن المنذر نسبة هذا البيت الى الاشهب بن ربيعة عقر من عقرت الناقة اذا عقر قبها  
 ائلا تبرح لما يرام من نحوها والنيب بكسر النون وسكون التخمية وموحدة جمع ناب وهي الناقة التي  
 نصف سنها وقال الجوهري هي المسنة من النوق وأصل فعل بضم الفاء وسكون العين وانما كسرت  
 النون لتسليم الميم قيل سميت نابا لطول نابها والضو طرى الحقاء وزنه افوعلى كالحوزلى والكمى بفتح  
 الكاف وكسر الميم وتشديد التخمية لشجاع الذى لا يكتم وقيل الذى يكتمى شجاعته أى يخفيها والمقنع  
 بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون وعين مهملة الذى عليه مغفرا وببضطة قال البطليوسي كان غالب  
 أبو الفرزدق فآخرهم بن وثيل الرياحى فى نحر الابل والا طعام حتى نحر مائة ناقة فخرهم ثلاثمائة ناقة  
 وقال للناس شأنكم بها فقال على بن أبى طالب رضى الله عنه مما أهل لغير الله فلا يأكل أحد منها شيئا  
 فأكلتها السباع والطير والكلاب وكان الفرزدق يفخر بذلك فى شعره فقال جرير ليس الفخر فى عقر  
 النوق والجمال انما الفخر يقتل الشجعان والابطال وأنشد

### (عاف تغير الا نوى والوئد)

هو لا دخل وصدره \* وبالصرية منهم منزل خلق \* الصريرة بفتح الميم حلة وكسر الراء اسم موضع وهي  
 فى الاصل كل رملة انصرفت من معظم الرمل وخلق بفتح الخاء بال يستوى فيه المذكر والمؤنث وعاف  
 دارس والنوى بضم النون وسكون الهمة ثياب تحية حفرة تكون حول الخباء لئلا يدخل ماء المطر  
 ويجمع على نوى بضم النون وكسر الهمة وتشديد الياء على نى بكسر النون وقوله منهم حال من منزل  
 وقيل من تغير وخلق وعاف صفتان لمنزل وكذا تغير صفة له أخرى والا نوى استثناء من الضمير فى تغير  
 على طريق الابدال وان كان غير موجب الا انه فى معنى لم يبق على حالة فأجرى مجرى النفي وقد استشهد  
 المصنف على ذلك وأنشد

### (الازعمت أسماء أن لا أحبها \* فقلت بلى لولا ينازعنى شغلى)

هذا مطلع قصيدة لابي ذؤيب الهذلى وبعده

خربت لك ضعف الود لما اشتكيتك \* وما ان جزاك الضعف من أحد قبلى  
 فان تزعمينى كنت أجهل فيكم \* فاني شربت الخمر لم بعدك بالجهل  
 فقال صحابي قد غبت وخلصني \* غبت فلا أدري أشكلهم شكلى  
 على انما قالت رأيت خوبلدا \* تنكر حتى عاد أسود كالجدل  
 فقلك خطوب قد غلت شيبانا \* قديما فتيلنا المنسون وما نبلى  
 وتبلى الاولى يستلمون على الاولى \* تراهن يوم الروع كالحمد القبل

قال المصنف فى شواهد ينازعنى مبتدأ بقرينة ديوان ولولا كلمتان يعنى لولم وجواب لولا أولولم محذوف  
 وقوله تزعمينى البيت أوردته المصنف فى الكتاب الثانى شاهدا على أن الجملة وقعت مفعولا ثانيا للظن  
 وتزعمينى تظنننى كنت أجهل فى اتباعى لك وشربت هذا بمعنى اشتريت وانما قالوا له مغبون فى بيعه  
 الجهل بالحلم لانهم كانوا معه على الجهل فقال هو بل ان الغابن ولا أدري أهم على ما أنا عليه أم لا والمعنى  
 أطريهم طريقى أم غيرهم الخذف أم ومعطوفها كقوله فما أدري أرشد طلابى أى أم غي وخوبلدا  
 اسم أبى ذؤيب وتنكر تغير والجدل بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة أصل الشجرة وقيل العود اليابس  
 وخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم وتما استعنت يقال غلبت عمري أى استعنت به والمنون  
 الدهر لانه من قوى الانسان أى ينقصها ويكون بمعنى الموت لانه يقطع الحياة من قوله تعالى لهم أجر غير

عنون يقول ان حوادث الدهر أكلت شجبا بنا قديما وتمتعت به وانما تبلينا وما تبليها نحن وانما تبلي القوم  
الذين يستلمون أي يلبسون لائحة الحرب ويركبون على الخيل التي تراها في يوم الفزع خلفتها في السير  
وشدة عدوها كأنها حادها وهي الطير المعروف والمفرد حداة كعنب وعنبه والقبل بضم القاف وسكون  
الموحدة التي في عينها قبل بفتح عين أي حول وهو اقبال سواد كل من العينين على الآخر وذلك لتقلب  
أعينهن من شدة طيرانهن وفزعهن وقد استشهد النحاة بالبيت الأخير على استعمال الأولى لجمع المذكر  
والمؤنث بدليل ما عاود على كل منهما من ضميره وأورد المصنف قوله فان تزعمين البيت في الكتاب الثاني  
على ان زعم تنصب مفعولين واستشهد به ابن مالك وغيره

بوشواهد لم

أنشد  
قال العيني في الكبرى لم يسم قائله والفوارس جمع فارس على غير قياس وقوله من نعم يروي بدله من  
ذهل وأسمرة الرجل بضم الهمزة رهطه لانه يتقوى بهم والصلابة بضم المهملة وفتح اللام وسكون  
الثنية وفاء ومذاسم موضع وهو في الأصل تصغير صلفاء وهي الأرض الصلبة وقوله لم يوفون جواب  
لولا والبيت استشهد به ابن مالك على ان لم قد تهمل فلا تجزم بقلة وخصه غيره بالضرورة وعليه الفارسي  
وأبوحيان وذكر ابن جني في سمر الصناعة ان هذا على تشبيهه لم يلا وأنشد

(في أي يوم من الموت أفر \* أيوم لم يقدر أم يوم قدر)

هذا أول مقطوعة للحرث بن منذر الجرمي وبعده

ان أخوالى من شقرة قد \* لبسوا الى عسا جلد النمر  
نحتوا ائلتنا بغيا ولم \* يرهبوا غب الوبال المستعر  
فلئن طأطأت في قتلهم \* لتهاضن عظامى عن عفر  
وائن غادرتهم في ورطة \* لأصيرن نهزة الذئب القنفر  
ولئن أعرضت عنهم بعدما \* أوهنتنى لتصينى بقدر

قوله لبسوا الى عسا أي أبطنوا الى العداوة وطأطأت أسرع وقوله لتهاضن عظامى عن عفر أي عن  
بعد لان الأخوال وان كانوا أقرباء ففهمهم بعد اذ ليسوا كالأعمام وقوله لتصينى بقرأى لبس تقرون الامر  
قراره قال ابن الاعراب ولا يقال أصابتنى بقرأى فيما يحذر والبيت استشهد به على النصب بلم في لغة  
وخرجه بعضهم على ان الأصل بقدر بنون التوكيد الخفيفة حذف وبقيت الفتحة دالة عليها وفيه  
شدوذاً توكيد المنفى بلم وحذف النون لغیر وقف ولا ساكن وقال ابن جني الأصل بقدر بالسكون  
ثم لما تجاوزت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة وقد أجرى العرب الساكن المجاور للمتحرك مجرى  
المتحرك والمتحرك مجرى الساكن اعطاء للجرح مجاوره أبدلوا الهمزة المتحركة ألفا كما تبديل الهمزة  
الساكنة بعد الفتحة ولزم حينئذ فتح ما قبلها اذ لا يقع الالف الا بعد فتحة وأنشد

(كأن لم ترى قبلى أسير إيمانيا)

هو من قصيدة لعبد يغوث بن وقاص الحارثي شاعر جاهلي من شعراء قحطان قالها حين أسرته بتم يوم  
الكلاب الثاني وقوله

أقول وقد شذوا الساني بنسعة \* أمعنرتهم أطلقوا من اسانيا  
ونضجك منى شجعة عشمية \* كأن لم ترى قبلى أسير إيمانيا  
كأنى لم أركب جوادا ولم أقل \* نليني كرى كرة عن رجاليا  
فبارا كبا اما عرضت فباغن \* ندا ماى من نجران أن لا تلاقيا

وأولها ألا تلوماني كفي اللوم ما يبيا \* فالك في اللوم خبر ولا ليا  
ألم تعلم أن الملامة نفعها \* قليل ومالوي أخى من شعاليا

قال الجاحظ في البيان ليس في الأرض أعجب من طرفة بن العبد وعبد يذبح ثور فأناس ما جوده أشعارها  
في وقت احاطة الموت بما فلم تكن دون سائر أشعارها في حال الاثم والرفاهية قال أبو الفرج كان  
الذي أسر عبد يذبح غلام أهوج من بني عمر بن عبد شمس فانطلق به إلى أهله فقالت له أم الغلام  
من أنت قال أنا سيد القوم فضحك وقالت فحكك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج فقال في جملة  
قصيدته وتضحك مني شجة البيت وقوله ألا تلوماني كفي اللوم ما يبيا أي كفي ما ترون من حالي فلا  
تحتاجون إلى لومي مع أسارى وجهدي وقوله من شماليها هو واحد الشمائل وهي الاخلاق والطبائع  
والنوع سير مضفور على هيئة العنان والقطعة منها نسمة وعشمية منسوبة إلى عبد شمس وقوله  
كأن لم ترى قال التدمري يروي باظهار لفظ التاء على الخطاب وبالالف على الاخبار عن المؤنثة الغائبة  
قوله فيما راكبا البيت استشهد به المصنف في التوضيح على نصب المنادى المفرد المذكور ويروي  
أيارا كبا وقال أبو عبيدة أراد يارا كبا للندبة فحذف الهاء ولا يجوز أيارا كبا بالتنوين لانه قصيد  
راكبا بعينه وعرضت أي تعرضت قال البعلی وقال بعض شراح أبيات المفصل هو من عرض الرجل  
إذا أتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما وقال التدمري معنى عرضت أي تعرضت وظهرت  
وقيل معناه بلغت العرض وهي جبال نجد تعرف بذلك وندما يجمع ندمان من المدامة على الشراب  
ويقال هي مقلوبه من المدامة وذلك ادمان الشراب وقيل كأن الشربان يكون من أحدهما بعض ما يندم  
عليه فلذلك سميا نديمين ونجران مدينة معروفة بفائدة عبد يذبح ثور بن صلاة وقيل ابن الحرث  
ابن وقاص بن صلاة بن المعقل واسمه ربيعة بن كعب من شعراء الجاهلية فارس سيد لقومه من بني الحرث  
ابن كعب وهو كان قائدهم في يوم الكلاب الثاني إلى بني تميم وفي ذلك اليوم أسرف قتل وأنشد

(أرى عيني مالم ترأياه)

أخرج أبو الفرج الأصمعي في الأغاني من طريق الأعمش عن إبراهيم النخعي قال كان سراقا البارقي  
من ظرفاء أهل العراق فأسره المختار يوم جبانة السبيع فجاء به الذي أسره إلى المختار فقال له اني أسرت  
هذا فقال سراق كذب ما هو وأسرفي انما أسرفي غلام أبيض على برذون أبلق عليه ثياب خضر وسلماني  
اليه وما أراه الآن في عسكرك فقال المختار أمان الرجل قد عاين الملائكة خلوا سبيله لصدقه فخلوه فهرب

وقال ألا بلغ أبا الصمق عني \* بان البلق دهم مصعات

أرى عيني مالم ترأياه \* كلانا عالم بالترهات

كفرت بدينكم وجعلت نذرا \* على قتالكم حتى الممات

قال الزجاج قوله ترأياه رده إلى أصله فان أصل يرى يرى فأسقط الهمزة تخفيفا وكان الماضي يقول  
الاختبار عندي أن أرويه مالم ترأياه بغير همز لان الزحاف أسير من رده إلى أصله بفائدة سراق بن  
مرداس الأزدي البارقي من شعراء العراق بينه وبين جرير مهاجرة مات في حدود ثمانين من الهجرة  
وهو غير سراق بن مرداس السلمي ذلك أخو العباس بن مرداس شاعر أيضا وأنشد

(فذلك ولم اذا نحن أمـ سيرانا \* تكن في الناس يدرك المراء)

وأنشد (وأخيت غانها ففاراسـ ومها \* كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل)  
هو من قصيدة لذي الرمة أولها

قف العيس في أطلال مية فاسأل \* رسوما كاخلاق الرداء المسائل

العيس بكسر العين جمع عيساء وهي الناقة البيضاء التي يخاطها شقرة ومعاني جمع مغني بالغين المحجة

وهو المنزل ويروى مبادئها أي حيث تبدو القفار بكسر القاف جمع قفروهي الأرض الخالية والرسوم جمع رسم الدار وهو ما يعلم به الدار ويؤهل من أهل الدار نزلها من باب ضرب يضرب قال محمد بن سلام كان مبيسة التي يشببها ذوالرمة بنت طليسة بن قيس بن عامر بن المنقرى وكانت أم ذوالرمة مولاة آل قيس ابن عامر وأنشد

(ظننت فقيرا إذا غني ثم ناته \* فلم ذار جاء ألقه غير واهب)

### شواهد

وأنشد (فان كنت مأكولا فكأن خيرا أكل \* والا فادر كني ولما أمزق) هذا البيت من قصيدة طويلة للمزق واسمه شاس بن نهار بن الاسود بن جبريل بن عباس بن حنن بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن بكرة العبدي ثم البكري وبهذا البيت سمي المزق وهو أول القصيدة ومنها بيت استشهد به على استعمال تخذف في اتخذ وهو

وقد تخذت رجلي لذي جنب غرزا \* نسي فاكأ فحوص القطاة المطرق

القرش يفتح الغين المحجمة وسكون الراء ثم زاي ركاب الرجل من جلد فاذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب والتسيف بوزن كريم بنون ومهمله وفاء أثر ركض الرجل بجنب البعير وأفحوص القطاة بضم المهملة مبيتها والمطرق يفتح الراء المعدل وقال أبو عبيدة في غريب الحديث حدثني أبو إبراهيم وكان من أهل العلم بأسناد لا أحفظه أن عثمان لما حصر كان على رضى الله عنه يومئذ غائب في مال له فكتب إليه عثمان أما بعد فقد بلغ السيل الزبي وجاوز الحزام الطبيين فاذا أتاك كتابي هذا فاقبل إلى علي كنت أمي فان كنت مأكولا فكأن خيرا أكل \* والا فادر كني ولما أمزق

قال أبو عبيدة هذا بيت تغزل به شاعر من عبد القيس جاهلي يقال له المزق وانما سمي بمزق البيت هذا وقال الفراء المزق أيضا بفتح الميم قال الأمدى المزق هذا بالفتح ولهم آخر يقال له المزق وهو عبد الله بن حذافة السهمي أحد شعراء قريش ولهم المزق بالكسر حضري متأخر وأنشد

(وكنت إذ كنت إلهي وحدا \* لم يك شيئا إلهي قبلكا)

هذا عبد الله بن عبد الأعلى القرشي قال الأعلام استشهد به سيبويه على إثبات الياء في إلهي على الأصل وإن كان الحذف أكثر في الكلام لأن النداء باب حذف وتغيير والياء تشبه التنوين في الضعف والانصال فيحذف كما يحذف التنوين من المنادى المفرد واستشهد به المصنف هنا حكاية عن ابن مالك على أن لم ترد لأنني المنقطع وقال أنه خطأ واستشهد به المصنف في التوضيح على إضافة وحده إلى الكاف الخطاب وكن في الموضوعين تامة وبك ناقصة والخبر قبلكا وأنشد

(لجنت قبورهم بدأ ولما \* فنأدبت القهور فلم يجبنه)

تقدم شرحه في شواهد جبر ضمن أبيات وأنشد

(احفظ وديته التي استودعتها \* يوم الاغارب ان وصات وان لم تصل)

هو لآبراهيم بن هرمة وهو علي بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة بسكون الراء القرشي الفهري المدني شهر بالنسبة إلى جده وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم مات في خلافة الرشيد بخرج أبو الفرج في الاغانى عن زكريا بن يحيى بن خلد قال كان الأصمعي يقول ختم الشعراء بآب من ميادة والحكم الحضري وابن هرمة وطفييل الكثاني ودكين العذري قال بعضهم ولد سنة سبعين ومات بعد الحسين ومات بقرية ودفن بالبقيع قال وكيع في الفرزدع زبير بن عبد الملك المساجشون قال قدم جربا المدينة فأناه ابن هرمة وابن أذينة فأنشده فقال القرشي أشعرهما والعربي أفصحهما ويوم الاغارب يوم معهود دينهم

والبيت اسنشهد به على حذف مجزوم لم وقدره أبو حيان وان لم تصل بالبناء للفاعل وقدره أبو الفتح البعلی  
وان لم تصل بالبناء للفاعل قال العيني وهو الصواب وأنشد

(أقول لعبد الله لماسقاؤنا • ونحن بوادي عبد شمس وهائم)  
(قالت له بالله يا ذا البردين • لما غنثت نفسا أو اثنتين)  
(لما رأيت أبا يزيد مقاتلا • أدع القتال وأشهد الهيجا)

وأنشد

وأنشد

وشوا عدلن

أنشد (لن ترأوا كذاكم ثم لازلت لهم خالدا خلود الجبال)  
هذا من قصيدة طويلة للأعشى يدح بها الاسود بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان أولها  
مابكاء الكبير بالاطلال • وسؤالي وما بردت سؤالي  
دمنة قفرة تعاورها الصيف بريحين من صبا وشمال  
لات هنا ذكري جبيرة أم من • جاء منها بطائف الاهوال  
ومنها في وصف ناقته وتراها تشكو الى وقد • كانت طالما تحصد دور الفعال  
الى أن قال لا تشبكي الى من ألم النسيج • ولا من حفاولا من كالل

لا تشبكي الى وان شجى الاسو • دأهل الندى وأهل الفعال  
فرع جودهم ترفى غصن المج • د كثير الندي عظيم الجبال  
عنده البر والتقى وأسى الشفق • وجعل المضلع الانتقال  
وصلات الارحام قد علم الن • س وفك الاسرى من الاغلال  
وهو ان النفس الكريمة للذ • كرا اذا ما التقت صدور العوالي  
وفاء اذا جرت فضاء • ز • ت حبال وصلتها بحبال  
وعطاء اذا سالت اذا الم • ز • رة كانت عطية البخال  
أربحى صلت يظل له الق • و • م ركودا قيامهم للهلل  
ان يعاقب يكن غراما وان • ي • عطر جزيل فانه لا يبالي  
رب رفده زمته ذلك الي • و • م وأسرى من معشر اقبال  
وشيوخ حتى يشطى أربك • و • نساء كأنهم من السعال  
وشريكه في كثير من الما • ل • وكنا محال في اقلال  
فما الطارف المعادن الما • ك • فآباء كلالها ذومال  
ان يرأوا كذاكم ثم لازلت لهم خالدا خلود الجبال

ومنها

كل عام تقود خيالا الى خيل دقا فاغداة غب الصقال وهذا آخر القصيدة  
قوله مابكاء الكبير يريد نفسه وهو استفهام تعجب والباء بمعنى في والاطلال جمع طلال وهو ما يخص  
من أعلام الدار وقوله وما بردت سؤالي يعني وأي شيء يجدي على سؤالي الطلال والعرب تقول للرجل  
يخزن أو يتأسف أي شيء يرد عليك أسفك والدمنة آثار الناس وماسردوا وهي مثل الابعار والسرجين  
وما أشبهها والفرة التي لا أنيس بها ويروي دمنة قفرة بالرفع على ان ماني وما بردت سؤالي نافية  
لا استفهامية فهي فاعل يرتد بالنصب مفعول به لسؤالي وبالجر بدل من الاطلال وتعاورها الصيف  
اختلفت علمها رياحه ولان هنا أي ليس وقت ذكرها وجبيرة اسم امرأة قالوا في البيت اسنشهد به  
مقدر أي الجبيرة تذكر أم من جاء منها يعني طيفها الطارق له في منامه وطائف الاهوال هو الخيال

كانه رأها في النوم وهي غضي فارتاح لذلك قوله وقد كانت طليحا كانت هنا بمعنى صارت والطلح المعيبة  
والنسخ السير المصفور من الادم وأصل النجعة طلب الكلا والجمال يفتح المهملة ما حل من الامور  
والاسى مصدر أسوت الجرح والاربحى الذى يرتاح للندى والصلوات الواسع الجبين ليس بأغم والغرام  
اللازم ومنه ان عذابها كان غراما قوله رب ردف أى قتلت أشرا فكانت لهم أموال فأخذت أموالهم  
فكفيت أرفادهم والرفد القدح الضخم وأنشد

﴿ والله لن يصلوا اليك بجمعهم \* حتى أوسد في التراب دفيننا ﴾

هو من قصيدة لابي طالب قاله في النبي صلى الله عليه وسلم هو أخرج به ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن  
يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس أن قريشا أتت أبا طالب فكلمة في النبي صلى الله عليه وسلم فنبعث  
اليه فقال يا ابن أخي ان قومك قد جاءني فقالوا كذا وكذا فابق على وعلى نفسك ولا تحملى من الامر ما لا  
أطيق أنا ولا أنت فاكشف عن قومك ما يكرهون من قولك فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قد بدل  
العهد فيه وانه خاذله ومسلمه فقال يا عم لو وضعت الشمس في يميني والقمرة في يساري ما تركت هذا الامر  
حتى يظهره الله أو أهلك في طلبه ثم استعبر رسول الله فبكى فلما ولي قال له حين رأى ما بلغ الامر برسول  
الله يا ابن أخي امض على امرك وافعل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشيء أبدا وقال أبو طالب في ذلك

والله لن يصلوا اليك بجمعهم \* حتى أوسد في التراب دفيننا  
فامض لأمرك ما عليه غضاضة \* أبشروا قريظك منك عينا  
ودعوتني وزعمت انك ناصح \* ولقد صدقت وكنيت قبل أمينا  
وعرضت ديننا فمدعرت بانه \* من خير أديان البرية ديننا  
لولا الملامة أو حذر سبة \* لوجدتني سحبا بذالك مينا

﴿ فلن يحل للعيين بعدك منظر ﴾

وأنشد

هول كثير عزة وصدرة

أيادي سبا يا عزم ما كنت

قال أبو حيان في النهر أيادي سبا اتخذها الناس مثلا مضروبا في التفريق والتفريق وأنشد البيت

لن يحب الآن من رجائك من \* حرك من دون بابك الحلقه

قال البطليوسي في شرح الكامل روى الحسن بن اسمعيل عن سليمان بن موسى عن جعفر بن محمد  
قال بلغني أن أعرابيا دخل المدينة فبينما هو يجول في أزقتها اذ مر بباب الحسين بن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه فلما عرف الدار أنشأ يقول

لن يحب الآن من رجائك ومن \* حرك من دون بابك الحلقه  
أنت جواد وأنت معتبر \* أبوك مذ كان قاتل الفسقه  
لولا الذي كان من أوائلكم \* كانت علينا الجسيم منطبه

فسمعه الحسين وهو يصلي فأوقفه في صلاته ثم خرج فاذا هو بأعرابي في اسمعيل فقال له ويد أعرابي ثم  
نادى يا قنبر ما معك من النفقة قال ألف درهم قال فأتيت بها فوجدت من هو أحق بها منا ثم أخذها من قنبر  
فصيرها في إحدى بردين كانتا عليه ثم دفعها للأعرابي من داخل الباب وقال

خذها فاني اليك معتذر \* واعلم باني عليك ذو شفقه  
لو كان في سيرنا الغداة عصا \* كانت معنا عليك من شفقه  
لكن رأيت الزمان ذو غير \* والكف منا قلبك من شفقه

فأخذها الأعرابي وقال

مطهرون نقيات جيوبهم \* تجرى الصلاة عليهم أينماذكروا

فأنتم أنتم الاعرابيون ان لكم \* أم الكتاب وما جاءت به السور  
من لم يكن علموا حين تنسبه \* فلن يكون له في الناس مفتخر  
قال البطليموس وجزم الاعرابي بان وذكر اللحياني ان ذلك لغة لبعض العرب يجوزمون بالنواصب  
وينصبون بالجوازم وسكن النحويون لام الحلقة وفتح الاعرابي قال ابن جني يقال حلقة حديد  
وحلقة من الناس يسكون اللام والجمع حلق يفتح اللام وحكي عن يونس حلقة وحلق يفتح اللام وقال  
أبو عمرو والشيباني ليس في كلامهم حلقة يفتح اللام الا في جمع حلق انتهى

### ﴿شواهد ليت﴾

وأنشد  
قال الجمعي في طبقات الشعراء هو للهجاء قال وهي لغة لهم سمعت أبا عون الحرمازي يقول ليت أباك  
منطلقا وليت قاعدا فخرني أو بلغني ان منشأه بلاد الهجاء فاخذها عنهم وأنشد  
﴿قالت ألا ليتم هذا الحمام لنا \* الى حمامتنا أنصفه فقد﴾  
تقدم شرحه في شواهد ان ضمن قصيدة النابغة

### ﴿شواهد لعل﴾

وأنشد  
هذا من قصيدة لكعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه شيبا أولها  
تقول سلمى ما جسمك شاحبا \* كأنك يحميك الشراب طيب  
تتابع أحداث تختر من اخوتي \* وشيبين رأسي والخطوب تشيب  
لعمري لئن كانت أصابت مصيبة \* أخى والمنايا للرجال شـعوب  
لقد كان اما حله ففروح \* علينا واما جهله فغريب  
فان تكن الايام أحسن مرة \* الى فقه دعادت له من ذنوب  
وداع دعا بامن يجيب الى الندى \* فلم ينفجيه عند ذلك مجيب  
فقلت ادع أخرى وارفع الصوت دعوة \* لعل أبي المغوار منك قريب  
يجيبك كما قد كان يفعل انه \* نجيب لا بواب العلاء طوب  
أبو المغوار بكسر الميم وسكون الغين المهجة ودعوة نصب على التعليل والبيت استشهد به على الجرب لعل  
وروي أبو المغوار بالنصب على أصله قال القالي في الامالي بعض الناس يروي هذه القصيدة لكعب بن  
سعد الغنوي وهو من قومه وليس باخيه والمرثي بهذه القصيدة يكنى أبا المغوار واسمه هرم وبعضهم  
يقول اسمه شبيب ويحتج ببيت روي في هذه القصيدة أقام وخلى الظاعنين شبيب  
وهذا البيت مصنوع والاول أصح لانه رواه ثقة انتهى ثم قال ويقال خرمته المنية وتخرمته اذا ذهب به  
وشعوب معرفة به لا ينصرف اسمه من السماء المنية سميت شعوب لانها تشعب أي تفرق وشعوب  
في الاصل صفة ثم سمي به ومنروح ومراح واحد وغريب وغارب بعيد وأنشد

### ﴿وجيران لنا كانوا كرام﴾

هو من قصيدة للفرزدق يدح بها هشام بن عبد الملك وقيل سليمان بن عبد الملك وأولها  
هل أنتم عاتجون لنا العنا \* نرى العرصات أو أثر الخيام  
فقالوا أنت فعلت فاعن عنا \* دموعا غير راقية الصيام  
أكف عبرة العينين منا \* وما بعد المدامع من ملام



فكيف اذا مررت بدار قوم \* وجيران لنا كانوا كرام  
عاجون أي منعة ون علمنا بالركاب وأورده العيني بلفظ عاجون باللام وقال أي داخلون في عاجل  
وهو موضع ولعلنا في لعلنا والعرضات جمع عرصه الدار وهي وسطها والرائضة السجام بالهمز من  
رقا الدمع اذا سكن والسجام بكسر أوله من سجم الدمع وأكف أكف وأمنع وكف للتعجب  
وجيران بالجر عطف على قوم ولنا خبر كانوا ان لم تكن زائدة ونعت الجيران ان كانت زائدة أو نامة بمعنى  
وجدوا وكرام بالجر صفة الجيران وأنشد

(أعد نظرا يا عبد شمس لعلنا \* أضاءت لك النار الجمار المقيدا)  
هو لفرزدق قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء حدثنا حاجب بن يزيد بن شيبان قال قال جرير  
بالكوفة لقد قادني من حب ماوية الهوى \* وما كنت إلا للحمية أقودا  
أحب ترى نجد وبالعون حاجة \* فغار الهوى يا عبد قيس وأنجدا  
أقول له يا عبد قيس صـبابة \* بأي ترى مسمة وقد النار أقودا  
فقال أراها أو وثب وقودها \* بحيث استفاض الجذع شبحا وغرودا  
فأعجب الناس وتناسدوا فقال جرير أعجبكم هذه الأبيات قالوا نعم قال كأنكم يا بن القين قد قال  
أعد نظرا يا عبد قيس لعلنا \* أضاءت لك النار الجمار المقيدا  
فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق هذا البيت وبعده  
جارعروا السخامة قارب \* وطيفه حول البيت حتى نردا  
كليبسة لم يجعل الله وجهها \* كريمًا ولم يسخ بها الطير أسعدا  
فتناسدوا الناس فقال الفرزدق كأنكم يا بن المراغة قد قال  
وماعبة من نار أضاء وقودها \* فراءا وبسطا من قيس مقيدا  
فاذا هي قد جاءت لجرير هذا البيت ومعه  
وأوقدت للسعيدان ناراذلية \* وأشهدت من سوات معي شهدا

(لعلك يوما ان تلم ملة)

وأنشد تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة متمم بن نويرة وأنشد

(فقلوا لها قولاً رقيقاً علها \* سترجني من زفرة وعويل)

(بدالي أني لست مدرك ما مضى)

(وبدلت فرحاً دميماً بعد صحة \* لعل منابنا نتحولن أبوسا)

عزاه البطليني في شرح الكامل لأمرئ القيس وقال انه من إيراد الممتنع بصورة الممكن لان تحول  
المنابا أبوسا ممتنع ثم رأيت في ديوان امرئ القيس بن حجر من قصيدة أولها  
تأوبني الداء القوائم فغلسا \* أحاذر أن يرتد دائي فأذكسا  
ومنها في النساء أراهن لا يحببن من قل ماله \* ولا من رأين الشيب فيه وقوسا  
وقوس أي انحنى وتأوبني أنا في مع الابل وأنشد

(فليت كذا فاك كان خيرك كله \* وشرك عني ما رتوى الماء مروتى)

هذا البيه بن الحكم بن أبي العاص الثقفي من قصيدة أولها

تكاثرني كرها كأنك ناصع \* وعنك تبدي ان صدرك لي دوى

لسانك ما ذى وعينك علقم \* وشرك مبسوط وخيرك منطوى

وكم موطن لولاى طعت كما هوى \* باجرامه من قنسة النيق منهوى

فليت كذا فاك



انالارق الناس قلوبا ولاكن غلبتنا بنوعا من عجبنا عنها ﴿وأخرج﴾ عن نوفل بن مساحق قال انارأيت  
مجنون بنى عامر كان جميل الوجه أبيض اللون وقد علاه شعوب وأنشد

﴿أكل امرئ تحسب من امرأ \* ونار توقد بالليل نارا﴾

هو لابي داود جويرة بن الحجاج وقيل جارية بن حمران الخذاقي الايادي وهي آخر قطعة أولها  
ودار يقول لها الرائدو \* نويلم دار الخذاقي داريا

يصف أيام لذته بالتصديق ثم يصيره الى حال أنكرت عليه امرأته منزلة من السود فأنبأها بجعلها مكانه وانه  
لا ينبغي أن يغتر بامرئ من غير امتحانه وكل امرئ مفعول أول التحسين وامرأ مفعوله الثاني ونار يروى  
بالجر على تقدير وكل نار خذف المضاف وأبقى المضاف اليه بحاله وتحسين أيضا فيه مقدره ونار الثاني  
مفعول يروى ونار الاولى بالنصب فرار من العطف على معمولين وتوقد أصله تموقد خذف احدى  
التاءين وهو صفة لنار وقد وقع في الكامل للبرد نسبة هذا البيت الى عدي بن زيد وأنشد

﴿وجبت هجير ابنك الماء صاديا﴾

﴿شواهد لكن﴾

﴿ولك اسقني ان كان مأوك ذافضل﴾

أنشد

قال الزمخشري والبطليوسي هو للنجاشي وأولها

وماء قد ديم العهد بالورد آجن \* يخال رضا بأوسلا فامن العسل  
اقبت عليه الذئب يعوى كانه \* ضايغ خلا من كل مال ومن أهل  
فقات له بأذئب هل لك في أخ \* يوانى بلامن عليه لك ولا يخجل  
فقال هـ ذلك الله للرشدا غما \* دعوت لمالم بأنه سمع قبلى  
فاست بآتيه ولا مسـ تطيعه \* ولاك اسقني ان كان مأوك ذافضل  
قال الزمخشري عرض للنجاشي ذئب في سفره وأنشد

﴿فلو كنت ضياعا عرفت قرايتي \* وليكن زنجبى عظيم المشافر﴾

أخرج أبو الفرج عن أبي عبيدة قال هجما الفرزدق خالد الصمري فكتب خالد الى مالك بن المنذر ان احبس  
الفرزدق فارسل مالك الى أيوب بن عيسى الضبي ان ائنتى بالفرزدق فأتاه به فحسبه فقال بمجوأيوب

فلو كنت ضياعا اذا ما حبستنى \* وليكن زنجبى غـ لاظا مشافره  
متت له بالرحم بينى وبينه \* فألفيته منى بعيدا أو اصره  
مع أبيات أخر وأورد ذلك أيضا محمد بن سلام الجعفي في طبقات الشعراء وأورده بالفظ  
فلو كنت ضياعا صفت قرايتي \* وليكن زنجبى غليظا مشافره  
وبعد فـ سوف يرى الزنجبى اذا اكتمت حـ له \* يداه اذا ما الشعر غنت نوافره

﴿ولكن من لا يلق امرأ ينوبه \* بعـ دته ينزل وهو أعزل﴾

وأنشد

قال الزمخشري هو لامية بن أبي الصلت

﴿شواهد لكن الساكنة﴾

﴿ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره \* ليكن وقائعه في الحرب تنتظر﴾

أنشد

هو من قصيدة لزهير بن أبي سلمى وأولها

أبلغ بنى نوفل عني فقد بلغت \* منى الحفيظة لما جاءني الخبر

ابن ورقاء هو الحرث بن ورقاء الصيداوى والبوادر جمع بادرة وهي الجدة وروى بدله غوائله وهي جمع

غائلة وهي ما يكون من شر وفساد والوقائع جمع وقعة وهي القتال والبيت استشهد به على ان لکن  
حرف ابتداء ولينه جملة من مبتدأ وخبر ومن أبيات القصيدة  
أولى لكم ثم أولى ان تمصيحكم \* منى فواقر لا تبق ولا تذر  
وهذا يستشهد به عند قوله تعالى أول لك فأولى ثم أولى لك فأولى وفواقر مصيبيات

### ﴿شواهد ليس﴾

وأنشد له نوافلات ما يغيب نوالها \* وليس عطاء اليوم مانعه غدا  
تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى وأنشد

﴿الليس الاما قضى الله كائن \* وما يستطيع المرء نفعا ولا ضرا﴾  
وأنشد ﴿وما غتره الشئ الا غترارا﴾

وأنشد ﴿هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها \* وليس منها شفاء الداء مبدول﴾  
هو هشام بن عقبة أخى ذى الرمة وبعده كما أوردته التدمري في شرح شواهد الجمل  
تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت \* كأنه منهل بالراح معسلول  
الله به لم انى لم أقل كذبا \* والحق عند جميع الناس مقبول

المبدول ضد الممنوع وتجلو تصقل وهي كناية عن الاستيلاء بالمسواك والعوارض التنايا من الاسنان  
والظلم الماء الذى يجرى على الاسنان والمنهل مفعول من الله هو الشرب فى أول الورود والمعسلول  
مفعول من العسل وهو الشرب انشائي بعد الاول والراح من أسماء الخمر وهذا البيت برقمته من  
قصيدة كعب بن زهير التى أولها بانث سعاد أغار عايه هذا الشاعر وأنشد

﴿أين المفتر والاله الطالب \* والاشرم المغلوب ليس الغالب﴾

﴿أخرج﴾ الواقدي وأبو نعيم فى دلائل النبوة عن عطاء بن يسار قال حدثنى من كلم قائد الفيل وسائسه  
قال له ما أخبرانى خبر الفيل قال هو فيل الملك النجاشى الا كبر لم يسر به قط الى جمع الاهزمهم  
فاختبرت وصاحبى لجأنا ومعرفة تنابى سياسة الفيل فلما دونا من الحرم جعلنا كما نوجهه الى الحرم  
بربض فتارة نضرب به فينهض وتارة نتركه فلما انتهى الى المنحس ربض فلم يقم فطاع العذاب وقالت نجا  
غير كما قالانم ليس كلهم أصابه العذاب وولى أبرهة ومن تبعه يريد بلاده كما دخلوا أرضا وقع منه عضو  
حتى انتهى الى بلاد خثعم وليس عليه غير رأسه ففات ﴿وأخرج﴾ عن زيد بن أسلم قال أفات نفيل  
الحيرى قال الواقدي وسمعت انه لما ولى أبرهة مدبر ارجل نفيل يقول

أين المفتر والاله الطالب \* والاشرم المغلوب ليس الغالب

وأخبره ابن هشام فى السيرة نحوه قال نفيل بن حبيب فذكر البيت بالفظ ليس الغالب الا شرم فى اللغة  
المشقوق الانف وهو لقب أبرهة والبيت استشهد به الكوفيون على ان ليس تأتى عاطفة بمنزلة  
لا والتقدير لا الغالب وأجيب بان الغالب اسم ليس والخبر محذوف أى ليس الغالب اياه وقال مالك هو  
فى الاصل ضمير متصل عائد على الاشرم أى ليسه الغالب كقول الصديق كأنه زيد ثم تحذف فتقول  
الصديق كان زيد

### ﴿حرف الميم﴾

### ﴿شواهد ما﴾

أنشد ﴿لما نافع يسعى الليب فلا تكن \* لشي بعيد نفعه الدهر تساعيا﴾

وأنشد ﴿ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال﴾

هذا الامية بن أبي الصلت وقبيله

لأبراهيم الوافي بالذم \* احتسابا واما بالاجزال  
بينما يتخاضع السراويل عنه \* فمكة ربه بكش حلال  
نخذل ذافدا ابنه كافي \* للذي قد فعلت ما غير قال

ربما تجزع النفوس البيت كذا في تفسير الثعلبي ونسب هذا البيت الى أمية بن أبي الصلت ونسبه عمر  
ابن شبة الى حنيف بن عمير البشكري شاعر مخضرم من أبيات قاهل الماقتل محكم بن الطفيل يوم اليمامة وهو  
ياسعد الفراء بنت أثال \* طال ليلى بنفثة الرجال  
ان دين الرسول ديني وفي القوم \* مرجال ليس والنابرجال

ربما تجزع النفوس البيت ذكر ذلك ابن حجر في الاصابة وعن نسبه الى حنيف صاحب الجاسة البصرية  
وقيل هو لنهار ابن أخت مسيلة الكذاب والمعنى رب شيء تكبره أو تجزع منه النفوس من الامر له  
الفرج سهل سريع كحل عقال الدابة وقد أورده بافظ تجزع سيويه في كتابه وما ذكره موصوفة  
بمعنى شيء وجهه تكبره صفته والعائد محذوف وقد أورده ابن أم قاسم في شرح الالفية شاهد لذلك  
وفرجة بالفتح قال النحاس الفرجة بالفتح في الامر وبالضم فيما يرى من الحائط ونحوه والعقال بكسر  
العين الحبل الذي يعقل به البعير وهو أخرجه ابن عساكر من طريق الأصمعي قال قال أبو عمرو بن العلاء  
هربت من الحجاج فسمعت يوما أعرابيا يقول

يا قليل العزاء في الاهوال \* وكثير الموم والاولوال  
صبر النفس عند كل ملم \* ان في الصبر حيلة المحتال  
لانضيقن بالامور فقد \* تكشف غماؤها بغير احتيال

ربما تجزع النفوس البيت

قد يصاب الجبان في آخر الصنف وينجو مقارع الابطال  
فقلت ما وراءك يا أعرابي قال مات الحجاج فلم أدربأهم ما أفرح أبعوت الحجاج أو بقوله فرجة لاني كنت  
أطلب شاهد الاختيار في القراءة في سورة البقرة الامن اعترف غرقة وأنشد

(فتلك ولادة السوء قد طال مكثهم \* ختام ختام العناء المطول)

هو لك بيت من قصيدة طويلة أولها

أهل عم في رأيه متأمل \* وهل مدبر بعد الاساءة مقبل  
وهي احدى السبع الهاشميات ومن أبياتها

وعطلت الاحكام حتى كائننا \* على مهلة غير التي نتخل

كلام النبيين الهداة كلامنا \* وأفعال أهل الجاهلية نفعل

الولادة بضم الواو جمع وال والعناء بفتح العين المهمله وتخفيف النون المشقة والتعب وقوله فتلك  
مبتدأ ولادة السوء خبره وجهلة قد طال مكثهم حاله وختام الثانية تأكيد لاولي تأكيد الفظا وقد  
استشهد به ابن أم قاسم في شرح الالفية على ذلك والعناء مبتدأ والمطول صفة والخبر محذوف أي منهم  
أو من الناس قاله العمري وأنشد

(يا أبا الاسود لم خلفتني \* له موم طارقات وذكرك)

(على مقام يشغني لثيم \* لتخزيرت — ترغ في رماذ)

وأنشد

هو لحسان بن المنذر بن سحوب بن عائذ بن عمرو بن مخزوم وغلط من نسبه لجرير وقبيله  
وان تصلح فانك عائذي \* وصلح العائذي الى فساد

وان نفس مدحا ألفت إلا • بعيد ما علمت من السداد  
وتلقاه على ما كان فيه • من الهفوات أو تلك الفؤاد  
على مقام البيت • مبين النفي لا يعبا عليه • ويعبا بعد عن سبيل الرشاد  
فأشهد أن أمك ملينيا • طوال الدهر مانادي المنادي  
وقد سارت قوافي باقيات • تناسدها الرواة بكل واد  
فقم عائد وبنو أبيه • فان معاده هم ثم المعاد

قوله على مقام فيه اثبات ألف ما الاستفهامية بعد حرف الجر ضرورة قاله شارح أبيات الايضاح و يروى  
فقيم يقوم يشتمى ولا ضرورة حينئذ قال وزعم ابن جني ان قام هنا زائدة وليس كذلك لانها تنقض  
التموضع بالشتم وقوله تكثير بعد نص يكفره أو فم منظره وخبره لانه فيج مشوة الحال للقدر وقوله تمرغ  
في رماد تقيم لزمه وأنشد

(انا قتلنا قتلانا - مراتكم • أهل اللواء فقيم أكثر القليل)  
(ماذا الوقوف على نار وقد خدت • باطالما أو قدت في الحرب نيران)  
(الآن المرء ماذا يحاول • أنحب فيقضي أم ضلال وباطل)  
تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة لبيد وأنشد

(يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم)

هذه من قصيدة طويلة لجرير بهجوه بال الاخطل أولها

بان الظلم طولو طوعت ما بانا • وقطعوا من حبال الوصل أقرانا  
حي المنازل ذا لابتة نفي بدلا • بالداردار ولا الجيران جيرانا  
قد كنت في أثر الاطمان ذا طرب • مروعا من حذار البين محزانا  
يارب مكتئب لو قد نعت له • بالك وآخر مسرور بمنعانا  
ما كنت أول مشتاق أخا طرب • هاجت له غدوات البين أحزانا  
يا أم عمرو جزاك الله مغفرة • ردى على فؤادي كالذي كانا  
أست أحسن من عشي على قدم • يا أمح الناس كل الناس اناسنا  
قد خنت من لم يكن يخشى خيانتكم • ما كنت أول موثق به خاننا  
لا بارك الله فبمن كان يحسبكم • إلاء على العهد حتى كان ما كانا  
لا بارك الله في الدنيا اذا انقطعت • أسباب دنياك من أسباب دنيانا  
ان العيون التي في طرفها حور • قتلنا ثم لم يحيين قتلانا  
بصر عن ذا اللب حتى لا حراك به • وهن أضف خلق الله أركانا  
يارب غابطنا لو كان يطامكم • لاقى مباداة منكم وحرمانا  
أرينه الموت حتى لا حياة به • قد كن ذلك قبل اليوم أديانا

قوله في طرفها مرض أى في حركة أجفانها فتور يقال طرف بطرف اذا حرك أجفانه وبصر عن يغلب  
واللب العقل والحراك الحركة والغابط الذى يغنى مثل ما عندك من الخبردون أن يسلب عنك  
والحرمان المنع قال الزمخشري أى رب انسان يغبطنى بمعنى لك ويظن انك تجازى نى بها ولو كان مكانى  
للأق مالا فيته من المباداة والحرمان وذلك عودك وقد أورد المصنف دونه يارب غابطنا البيت  
في الكتاب مستشهدا به

يا حبس ذا جبل الريان من جبل • وجبذا ساكن الريان من كانا  
وجبذا نغمات من جمانية • تأتلك من قبل الريان أحبانا

هبت جنسوبا فهاجت لي تذكرتم • عند الصفاة التي شرقي حوراننا  
 هل يرجعن و ايس الدهر مرتجعا • عيش بها طال ما حلولى ومالانا  
 ازمان يدعونني الشيطان من غزلي • وهن يم وينني اذ كنت شيطاننا  
 النفعات جمع نفعه من قـدـولـك نفعت الريح اذا هبت واليمانية ريح تهب من قبل اليمن وهي الجنوب  
 وقيل هنا المرأة وضعت برهبت للريح والصفاة الصخرة المساء وحوران مدينة بالشام وقد اورد  
 المصنف قوله حبذا نفعات في الكتاب الخامس ومنها

قل للاخيطل لم تبلغ موازنتي • فاجعل لائقك اير القس ميزانا  
 قال الخليفة والخـنـزـير من زم • ما كنت اول عبد محلب خانا  
 لاقى الاخيطل بالجولان فاقرة • مثل اجتداع القوافي وبرهزانا  
 يا خور تغلب ماذا بال نسوتكم • لا يستفغن الى الدين اتحنانا  
 المارون على الخنزير من سكر • نادين يا أعظم القسـين جودانا  
 هل تتركن الى القسين هجرنكم • ومنحك صابكم رجسان رجسانا  
 لن تدر كوا المجد أو تنروا عبا نكم • بالخز أو تنجـهـلوا التـنوم ضمـرانا  
 المحلب المعين والجولان من عمل دمشق والقاهرة عنزة الظهور وبرهزان جفنة الهزان أحد عنزة  
 وكان هاجي جويرا جعله جوير كالوبر ويستفغن يقفن والقسين موضع والتنوم وضمـران ضمـران  
 من الشعر وأنشد

(دعي ما ذاعت سأتقيه • ولكن بالمغييب نبشني)

تقدم شرحه في شواهدا ما وأنشد (أنور امرع ماذا يافروق)  
 قال التبريزي في شرح أبيات اصلاح المنطق هو اللباهلي وقامه • وجبل الوصل منتكث حذيق  
 أنور يريد أنغارا وسرع أي سرع نفخف الضمة وفروق هذه المرأة لفراقها من الريب والمنتكث  
 المنتقض والحذيق المقطوع يقال حذقت الجبل وهو حذيق ومحدوق ثم وقفت على القصيدة بتمامها  
 في القصائد الاصحاحيات وعزاها لابي شقيق الباهلي واسمها جردن رباح قالها في يوم ارمام وهي نيف  
 وعشرون بيتا وهذا مطلعها وبعده

الازمعت علافة أنـي • يفل غربه الرأس الحايـق  
 ولوشهدت غداة الكوم قالت • هو القصب المهذومة العنيق

وأنشد (ان العقل في أموالنا لا نضق بها • ذراعا وان صبرا فنصبر للصبر)  
 تقدم شرحه في شواهدا ضمن قصيدة هدية بن خنـرم في أبيات قالها يخاطب بها معاوية وأنشد

(فـاتـك يا بن عبد الله فينا • فلا ظلمنا نخاف ولا افتقارا)

وأنشد (وما بأس لو ردت علينا تحيـمة • قليل على من يعرف الحق عابها)

وأنشد (أجارتنا ان الخطوب تنوب • واني مقـيم ما أقام عسيب)

أخرج ابن عساکر عن الزبدي قال لما احتضرا امرؤ القيس بأقرة نظر الى قبر فسأل عنه فقالوا قبر  
 امرأة غريبة فقال أجارتنا ان الخطوب تنوب • واني مقـيم ما أقام عسيب  
 أجارتنا ان غريبنا ههنا • وكل غريب للغريب نسيب  
 قال وعسيب جبل كان القبر في سنده ثم رأيت في كتاب مقاتل الفرسان لابي عبيدة ان صخر بن عمرو بن  
 الشريد أخا الخنساء قال لما أدركه الموت

أجارتنا ان الخطوب تنوب • علينا وكل المخطئة بين مصيب

أجارتنا لت الغداة بظاعن \* واني مقسيم ما أقام عيب  
ومات فدفن بقرب عسيب فلعلمها قواردا وأنشد

(من الذي هو مان طرشاربه \* والعانسون ومن المردو الشيب)  
قال ابن السيرا في هولابي قيس بن رفاعه الانصاري وقال البكري اسمه دينار وهو من شعراء يهود وقال  
أبو عبيدة أحسبه جاهليا وقال القسالي في الامالي هو قيس بن رفاعه الانصاري وقال الاصمعياني هو  
لابي قيس بن الاسات الاوسي في حديث ثعلب واسمه نفيير قوله طر بالفتح أي بنت وأما بالضم فعناه  
قطع وقال انه بالضم يعني بنت أيضا ومناقية وان زائدة وقيل ما طرفية وان زائدة والعانس من بلغ  
حد الزوج ولم يتزوج ذكر اكان أو أنثى والمرد جمع أمرد وهو يعني الذي ما طرشاربه وليس مغاير له  
والشيب بكسر أوله جمع أشيب وهو المبيض الرأس واللحية وفي البيت شواهد أحدها اطلاق العانس  
على المذكر وان كان المشهور استعماله في المؤنث ثانياً بجمعه بالواو والنون مع فقد شرطه وهو التأنيث  
بالتاء فانه لا يقال عانسة ثالثاً بزيادة ان بعدما النافية وأنشد

(ورج الفتى للخير ما ن رأيت \* على السن خير الا يزال يزيد)  
تقدم شرحه في شواهد ان وأنشد

(وتالله ما ن شهلة أم واحد \* بأوجد مني أن يهان صغيرها)  
وأنشد (أليس أميري في الامور بأنما \* بما السمت أهل الخيانة والغدر)  
لم يسم قائله والهمزة للتقرير والباء في بانتما زائدة وقوله بما السمتا يروى بالباء وبالفاء وما موصول حرفي  
ووصلت بليس ندورا وقيل انها موصول اسمي والعائد محذوف وأنشد

(فلما يبرح اللبيب الى ما \* يورث المجد داعيا أو مجيبا)  
وأنشد (صدت فأطولت الصدود فلما \* وصال على طول الصدود يدوم)  
هو للار وقبله صرمت ولم تصرم وأنت صررم \* وكيف تصابي من يقال حلیم  
وبعد \* وليس الغواني للجماعة ولا الذي \* له عن تقاضى دينت هموم  
ولكن لمن يستعجز الوعد تابع \* مناهن حلاف لمن أنسى

قال الزمخشري يخاطب نفسه ويلومها على طول الصدود أي لا يدوم حال الغواني الا لمن يلزمهن  
ويخضع لهن وقوله صرمت ولم تصرم أي صرمت اساءة ولم تكن صرمت ذلال وارتفع وصال باضمار فعل  
يفسر الظاهر الذي يدوم ويروى ولا أروى مستشهد ابن السجري بالبيت على مجي، أطولت مصححا  
على الاصل ككأطيب واستخوذ وقال الاعلم أراد فلما يدوم وصال فقدم وأخره مضطر الاقامة الوزن  
والوصال على هذا التقدير فاعل مقدم والفاعل لا يتقدم في الكلام الا ان يبتدأ به وهو من وضع الشيء  
غير موضعه ونظيره قول الزباء \* ما للجمال مشبه أو ثيدا \* أي وثيدا مشبه افتقدت وأخرت ضرورة وفيه  
تقدير آخر وهو ان يرتفع بفعل مضمر يدل عليه الظاهر فكأنه قيل وقل ما يدوم وصال يدوم وهذا أسهل  
في الضرورة والاول أصح معني وان كان أبعد في اللفظ لان فلما موضوعه لافعل خاصة بجزلة ربعا فلا يلزمها  
الاسم وقد ينحج ان يقدم ما في فلما زائدة مؤكدة فيرفع الوصال بقل وهو ضعيف لان ما انما تراد في قل  
ورب ليلهما الافعال ويصير من الحروف المخترعة بها وأجرى أطولت على الاصل ضرورة بشبهه بما  
استعمل في الكلام على أصله نحو استخوذ وأقبلت المرأة وأخيلت السماء وأنشد ابن السيرا في البيت  
بالفعل وصدت فأطولت الصدود وقال يقول صرمت هذه المرأة من قبل ان تصرمك يخاطب نفسه  
ثم قال وكيف يتصابي من قد كبر وحلم والتقدير من يقال هو حلیم وصدت هذه المرأة فأطولت أنت  
الصدود ومع طول الصدود لا يبقى من المودة والمحبة شيء وقد قيل ان ما في فلما في هذا البيت هي والفعل



الذي بعد ما بنزلة المصدره وأنشد ﴿أنا يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي﴾

هو لفرزدق من قصيدة يمجو جريراً أولها

ألا استهزأت مني سويدة إن رأيت \* أسير أيداني خطوه خلق الحجل  
فإن يك قيسدي كان نذراً نذرته \* فباني عن أحساب قومي من شغل  
أنا أذا نذ الحامي الذمار وانما \* يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي  
الذائد بمجزة أوله ومهملة آخره من ذاد يذود إذا منع وقال الجوهري الذباد الطرد وذذته عن كذا طردته  
والحامي من الحماية وهي الدفع والذمار بكسر الميم تخفيف الميم ما لمك حفظه مما يتعلق بك  
لأنه يجب على أهله التذمر له أي التشمير لدفع العار عنه ويقال الذمار العهد وقال الزوزني معنى  
البيت ما يدافع عن أحساب قوم إلا أنا أو من يمانني في أحرار الكالات والبيت استشهد به على فصل  
الضمير للقصر بانما وأنشد

﴿قد علمت سلمى وجاراتها \* ما قطر الفارس إلا أنا﴾

قال شارح أبيات الأيضاح البياني قال صدر الأفاضل يقال هذا البيت لفرزدق والظاهر أنه لعمر بن  
معدى كرب قطره ألقاه على قطره أي جانبه والفارس الشجاع وكأنته انما خص النساء بالعلم بشجاعته  
استقالة لمن إليه لأنهم يأتون إلى الشجاع والفصح والبيت أنشده الزجاج في شرح أدب الكاتب ولم يسم قائله  
وأورد به مده خرق بالسيف شراييله ثم رأيت الزنخشي قال في شرح أبيات سيبويه أنه لعمر بن  
معدى كرب جل على مرزبان يوم القادسية فقتله وهو يرى أنه رسم فقال ذلك وأورد قبله

ألم يسلمى قبل أن تقطعنا \* أن لسلمى عنـدنا دينا

شككت بالرمح حيازيه \* والخيل تعدو زيمانينا

زيمانة مفرقة انتهى وأنشد

﴿ربما أوفيت في علم \* يرفعن ثوبى شمالات﴾

تقدم شرحه في شواهد الرب وأنشد

﴿كاسيف عمر ولم تخنه مضاربه﴾

تقدم شرحه في شواهد الكاف وأنشد

﴿فلئن صرت لا تحب جوايا \* فيما قد ترى وأنت خطيب﴾

قال المعنى لم يسم قائله ولا تحب من أحرار يحبر يقال كفته فلم يحبر جواباً أي رده ولم يرجعه وجواباً مفعول  
وقيل يحبر أي من حيث الجواب وقيل مفعول له وعلى هذا يكون لا يحبر من حار حيرة وفيما جواب الشرط  
والباء الجارة وحلت عليها ما الكافة وأحدثت فيها معنى التعليق وتري بالبناء للمفعول انتهى ثم رأيت  
في أمالي القالي أنشدنا أبو عبد الله نقضويه أنشدنا أبو العباس ثعلب لمطيع بن ياس الكوفي يرفي يحيى

ابن زياد الحارثي وينادونه وقد صم عنهم \* ثم قالوا للنساء فحبيب

ما الذي قال أن تحب جوايا \* أي المصقع الخطيب الأديب

فلئن صرت لا تحب جوايا \* فيما قد ترى وأنت خطيب

في مقال ولا وعظت بشئ \* مثل وعظ بالصمت إذا لا تحب

﴿وانا لما اضرب الكباش ضربة﴾

وأنشد

هو لابي جبة النميري وعنايه على رأسه تلقى اللسان من الفم وقبله

ونحن ضربنا الزرد بالسيف ضربة \* فلما ضربنا الزرد لم يترك

ورواه بعضهم بالفظ وأنا لما ضرب القرون ضربته في فائدة أبي جعفر الفخري اسمه المشهور بن الربيع بن  
زرارة بن كثير بن جناب شاعر مجيد أدرك الدولتين الأموية والعباسية وكان فصيحاً راجزاً من سكان  
البصرة وكان أهوج جباراً بجملته كذاباً وقيل أنه كان بصرياً وكان أجنبياً الناس دخل إبله إلى بيته كلب  
قطنه لما وقف بمنجمر فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي منحك كلباً وكفاني حرباً وأنشد

﴿ وضفت علينا والضنين من الجبل ﴾

ألا أصبحت أسماء جازمة الجبل

صدره

قال ابن الشجري في أماليه هـ ذامن تنزيل الأعيان منزلة المصادرك أنه قال والضنين مخلوق من الجبل

﴿ أعلاقة أم الوليد به - دما • أفتان رأسك كالنعام الخلس ﴾

وأنشد

هذا المرار الفقعي وعلاقة منصوب بفعل مضمر والمهزلة للتوبيخ على حديث قوله أطربا وأنت قنمري  
والافتان جمع فن وهو الفصن وأراد هنا ذواثب رأسه استعاره والنعام ضرب من النبت إذا ليس  
ابيض ولذلك يشبه به الشيب والخلس رأس الرجل إذا صار فيه شيب قال يوسف بن السرياني وقيل  
أن الرواية الصحيحة أم الوليد بالتكبير ويكون من أحفادها لما جعلت الرواية بالنصب غير لانه أحسن في

الوزن وأنشد ﴿ بينما نحن بالاراك معاً • إذا أتى راكب على جله ﴾

تقدم شرحه في حرف الجيم ضمن قصيدة جميل وأنشد

﴿ فيبنا نسوس الناس والامرأمرنا • اذا نحن فيهم سوقة ليس نتصف ﴾

قال ابن الشجري في أماليه دخلت هند بنت النعمان على المغيرة بن شعبه وهو أمير الكوفة زمن معاوية  
فسالها عن حالها فأنشدت

فيبنا نسوس الناس والامرأمرنا • اذا نحن فيهم سوقة نتصف

فأف لدينا لا يدوم نعيمها • تغلب ناراً بنا ونصرف

قال ابن الشجري قولها نتصف أي نستخدم انتهى وفي الحاشية أنه - الم - رقة بنت النعمان ومعنى  
البيت بيننا نحن ندير أمر الناس بما يريدون طاعتنا واجبة وأحكامنا واجبة إذا انقلب الأمور وانضمت  
الأحوال وصيرنا سوقة نخدم الناس والسوقة دون الملك قولها والامرأمرنا أي لا يدوم فوق أيدينا  
والعامل في بينا ما في إذا من معنى المفاجأة ثم رأيت المعاني بن زكريا قال في كتاب المجلس حدثنا محمد  
ابن القاسم الأنباري حدثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدينوري حدثنا الحسن بن إبان البعلبكي قال  
لما قدم سعد بن أبي وقاص القادسية أميراً أنه خرقة بنت النعمان بن المنذر في جوار كلهم مثل زيتها  
نطلب صلته فلما وقف بين يديه قال أيتها خرقة فإن هـ ذه فقال لها أنت خرقة قالت نعم فأتى تكرارك في  
استغفها أي أن الدنيا دار زوال وإنما لا تدوم على حال وتنتقل باهلها انتقالاتاً وتعقبهم بعد حال حالاً  
أنا كنا ملوك هـ ذا المصير قبلك يجي البناخر اخرج ويطلعنا هـ مله مدى المدة وزمان الدولة فلما أدبر  
الامرأمرنا قضى صاحب بن صاغ الدهر فمدع عضانا وبقيت ملانا وكذلك الدهر يا سعدانه ليس من  
قوم يجره الا والدهر بعصم غيره ثم أنشأت تقول

فيبنا نسوس الناس والامرأمرنا • اذا نحن فيهم سوقة نتصف

فأف لدينا لا يدوم سرورها • تغلب ناراً بنا ونصرف

فقال سعد فانت الله عدي بن زيد كانه كان ينظر إليها

ان للدهر صولة فاحذرنها • لا تبين قد أمنت الشرورها

قد بينت الفتى معاني فيرزي • ولقد كان آمناً مسرورها

فاكرمها سعداً وحسن جائزتها فلما أرادت فراقه قالت له حتى أحبيك بخيبة أملأ كتاب بعضهم بعضاً

لا جعل الله لك الى ائيم حاجة ولا زالت الكرم عندك حاجة ولا تزغ عن عبد صالح نعمه الاجعل سببا  
لذهابه فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصرف قلن لها ما صنع بك الامير قالت  
حاطني ذقتي واكرم وجهي • انما يكرم الكرم الكريم كريما  
انخرجه ابن عساكر في تاريخه وانشد

(لويابانين جاء بخطبها • زمل ما أنف خاطب بدم)

قال المبرد في الكامل ابان جبل وهما ابانان ابان الاسود وابان الابيض قال المهمل وكان نزل في آخر  
حريم حرب البسوس في جنب ابن عمرو بن جاد بن مالك وهو مذج وجنب هي من احببهم وضيع  
خطبت بنته ومهرت آدمافم بقدر على الامتناع فزوجها فقال

انكسها فقد هال الراقم في • جنب وكان الحباء من آدم

لويابانين جاء بخطبها • صرح ما أنف خاطب بدم

هان على ثعلب عاقبت • اخذت بنى المالكين من چشم

اصبحت لا منفسا أصبت ولا • أبت كريما حرا من الندم

ايهوا كفاتنا الكرام ولا • مغبون من عليه ومن عدم

وانشد (منى ماتناخي عند باب ابن هاشم • تراخي وتلقى من فواضله ندا)  
تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى وانشد

(ربما ضربة بديف صقيل • بين بصري وطعنة نجلاء)

تقدم شرحه في شواهد اللام وانشد

(وتنصرم ولا ناونع سلم أنه • كالناس مجرؤم عليه وجارم)

تقدم شرحه في شواهد الكاف وانشد

(نام الخلى فها أحسن رقادي • والهم محتضر لدى وسادي)

من غير ماسقم ولكن شفني • هم آراء قد أصاب قوادي

(ولا سيما يوم بدارة جليل)

تقدم شرحه وانشد

تقدم شرحه في شواهد مي وانشد

(أما ترى بنا حفاة لانعال لنا • انا كذلك مانح في وننتعل)

هو من قصيدة للاعشى وأولها ودع هريرة ان الركب مرتحل

وقد ذكرت منها أبياتنا في آخر الكتاب الثامن وانشد

(ساعقاومنه عشرتا • عائل ما وعالت البيقورا)

هو لامية بن الصلت كذا أورده أبو علي القمي في كتاب الامثال وقال الساع نبت مركان أهل الجاهلية  
إذا استنوا علقوه مع العشر شبران الوحش وحسروهما من الجبال وأشعلوا في ذلك الساع والعشر نار  
يستطرون بذلك وفي استنساخهم في هذا الفعل قال شاعر العرب

لادردر رجال غاب سـهمهم • يستطرون لدى الارنات بالعشر

أجاءل أنت بيقورا مسلعة • ذريعة لك بين الله والمطر

(أمرتك الخيرة فافعل ما أمرت به)

وانشد

هو لعروين معدى كرب وقبله

فقال لي قول ذي رأي ومقدرة • مجترب عاقل نزه من الريب

قد نلت مجدا فاذر أن تدنسه \* أب كرم وجد غير مؤنسب  
أمرتك الخير فافعل ما أمرت به \* فقد تركتك ذاملا وذانسب  
وانرك خلأق قوم لا خلأق لهم \* واعمد لا خلأق أهل الفضل والادب  
وان دعيت لغدر أو أمرت به \* فاهرب بنفسك عنه أيد الهرب

قوله نزه من الريب أي مباح من التهم والنزه المتنزه من الاقدار أي المتباعد عنها وأصله نزه بكسر الزاي ثم  
خففه لاقامة الوزن والريب واحد هاربية وهي التهمة والمؤنسب مفتعل من الاشابة وهم أخلاط  
الناس وشراهم وقوله أمرتك الخير يروي أمرتك الرشد ويروي وذانسب بالمجعة والمهملة معا والنسب  
بالمجعة المال بعينه وقيل المال الأصـيل كانه الذي لا يبرح من مكانه مأخوذ من النسبة والخلأق  
النصيب وفلان لا خلأق له أي لا نصيب له في الفضائل وأيد الهـرب شديده ووزنه في فعل من الأيد  
والادو هما الشدة والقوة ثم رأيت في المؤلف والمختلف للأمدى قال وجدت لأعشى طرود في أشعار بني  
سليم  
يادار أمماء بين السفح والرحب \* أقوت وعني علمها ذاهب الحقب  
أني حويت على الأقوام مكرمة \* قد ما وحذر وفي ما يتقون أبي  
وقال لي قول ذي علم وتجربة \* بسالفات أمور الدهر والحقب  
أمرتك الرشد فافعل ما أمرت به \* فقد تركتك ذاملا وذانسب

ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب للزخشي وهذه الأبيات لأعشى طرود من بني فهم بن عمرو وقيل لعمر  
ابن معدى كرب وقيل لخفاف بن ندبة وقيل لعباس بن مرداس ثم رأيت في شرح الكامل لأبي اسحق  
البطليموسى قال هذا البيت لأعشى طرود واسمه اياس بن موسى بن فهم بن عمرو بن قيس بن غيلان من  
خلفاء بني الشريدية قوله لابنه وأنشد أبو علي الهجري في نوادره أمرتك الخير وذانسب بالسين المهملة  
مكان ذانسب قال وبعده

لا تبخان بحال عن مذاهبه \* من غير ذلة اسراف ولا نغب  
فان ورائه لن يحمد وكنه \* اذا أجنوك بين اللبن والخشب  
الغيب بالمجعة جمع نغمة وهي السقطة وما يعاب على المرء وأنشد

(قليل بها الاصوات إلا بغامها)

تقدم شرحه في شواهد الا وأنشد

(ألف الصفون فما يزال كأنه \* مما يقوم على الثلاث كسيرا)

قال ابن الحاجب في أماليه هذا البيت يوهم ان كسيرا خبر كان في المعنى ويسبق الى الفهم انه شبه لشدة  
رفعه احدى قوائمه بكسيرا وان قوله مما يقوم على الثلاث بسبب تشبيهه به فكأنه قال كسيرا من أجل دوام  
قيامه على الثلاث ويلزم على هذا أن يكون نصبه كسيرا غير وجيه فينبغي ان يطلب له وجه يصح في  
الاعراب ولا يخل بالمعنى فنقول انما أخبر بقوله مما يقوم وما معنى الذي فكأنه قال كأنه من الخيل الذي يقوم  
على الثلاث كسيرا حالا من الضمير في يقوم وذكر اجراءه على لفظ ما يشبه بالخيل الذي يقوم على الثلاث  
في حال كونها مكسورا احدى قوائمها فاستقام المعنى المراد على هذا وجب نصب كسيرا باعتباره على  
الحال ولا يستقيم ان يكون كسيرا خبر ايزال لانك اذا جماعته خبر ايزال فلا يخل اما ان يكون مافي  
مما يقوم مصدرية كما قدرت أولا أو بمعنى الذي كما قدرت ثانيا فان جعلته مصدرية بطل لوجوه احدها  
ان كان تبقى بلا خبر اذ مما يقوم لا يصلح ان يكون خبر الفوات الفائدة فيه الثاني ان كان تبقى غير  
مرتبطة بشئ والثالث ما يلزم من انه حكم عليه بالكسر وليس كذلك ويجيب عن الثالث بانه يكون  
التقدير مشبه وان كانت ما معنى الذي فسد لما يؤدي اليه من اختلال المعنى وذلك ان كسيرا يكون خبرا

ليزال فيكون المعنى ما يزال كسير على الحقيقة أو شبه كسير ثم قوله كأنه من التي يقمن على الثلاث تشبيه  
المتى بشئ آخر هو على وجه الدلالة على انما شبهه بالخيل التي تقوم على الثلاث فصار قائلاً كان هذا المقام  
على الثلاث من الخيل القائمة على ثلاثة لخروج كسير عن خبر كان ودخوله في خبر ما يزال هذا ان جعلت  
كسيرا وكأنه خبر بعد خبر فاما ان لم تجعله كذلك فسد ذلك ويكون كان مع ما في خبرها يخرج عن الربط  
بما هو معها وذلك فاسد

### في شواهد من

وأنشد (تخبرن من أزمان يوم حامية • الى اليوم قد جربن كل التجارب)  
تقدم شرحه في شواهد بيده ضمن قصيدة النابغة وأنشد

### (وذلك من نبا جاءني)

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي فيما رواه الاصمعي وأبو عمرو والشيباني وأبو عبيدة وابن  
الاعرابي وقال ابن الكلابي هي لعمر بن معدى كرب ورواه ابن دريد لامرئ القيس بن عانس بالذون  
الصحابي وأول القصيدة تطاول ليلاً بالأغمد • ونام الخيل ولم ترقد  
وبات وبات له ليلة • كليلة ذي العائر الأرمد  
وذلك من نبا جاءني • وخبرته عن أبي الأسود

تطاول ليلاً كناية عن السهر قال المصنف في شرح الشواهد وهو خطاب لنفسه والاصل ليلى والأغمد  
بفتح الغمزة وسكون المثلثة وضم الميم ودال مهملة اسم موضع والخيل الخيل من الموم والعائر مهملة  
وهزة فذي العين وقيل الرمد وقال المصنف والأول أولى ليكون أشق للجمع بينهما أو يحصل الترفي أيضاً  
النبأ قال الراغب خبر وفائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن ولا يقال للخبر نبأ حتى يتضمن ما ذكره هو  
أنخص من مطلق الخبر وأنشد (يغضى حياء ويغضى من مهابة)

أخرج ابن عساكر من طرق عن ابن عائشة وغيره قالوا جده هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك أو الوليد  
فطاف بالبيت فجد أن يصل إلى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر إلى الناس  
ومعه أهل الشام إذا قبل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان من أحسن الناس  
وجهاً وأطيبهم أرواً فطاف بالبيت فكلما أتبع إلى الحجر تمنى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من أهل  
الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه الناس من أهل  
الشام وكان الفرزدق حاضراً فقال الفرزدق أكنى أعرفه فقال الناس من هو يا أبا فراس قال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته • والبيت يعرفه والحل والحرم  
هذء إلى رسول الله والده • أمست بنور هدهاء تهدي الأم  
هذا ابن خير عباد الله كلهم • هذا التقى النقي الطاهر العلم  
إذا رأته ورش قال قائلها • إلى مكارم هذائنتي الكرم  
ينمي إلى ذروة العز التي قصرت • عن نيلها عرب الإسلام والعجم  
يكاد يسكه عرفان راحته • ركن الخطيم إذا ما جاء يستلم  
في كفه خيزران ريحه عبق • من كف أروع في عرفته شم  
يغضى حياء ويغضى من مهابة • فإياكم إلا حين يبتسم  
من جدته دان فضل الأنبياء له • وفضل أمته دانته له الأم  
ينشق نور الهدى عن نور غترته • كالشمس ينجاب عن أشراقها العتم  
مشتقة من رسول الله نبعته • طابت عناصره وانجم والشم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله \* بجده أنبياء الله قد ختموا  
الله ثمرته قد ما وفضله \* جرى بذلك في لوحه القلم  
سهل الخليفة لا تخشى بواذره \* يزينه خلجان الخلق والكرم  
من معشرهم دين وبغضهم \* كفو وقربهم منجبا ومعنصم  
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم \* في كل بدء ومختوم به الحكام  
يستدفع السوء والبلى بهم \* ويستزاد به الاحسان والنعيم  
ان عد اهل التقى كانوا أغنىهم \* أو قيل من خير خلق الله قيل هم  
لا يستطيع جواد بعد غائتهم \* ولا يدانهم قوم وان كرموا  
هم الغيوث اذا ما أزمة أزمت \* والاسد أسد الشرى والبأس محتم  
لا يقبض العسر بسطا من أكتفهم \* سيان ذلك ان أثروا وان عدموا  
من يعرف الله يعرف أوليته \* الدين من جد هذا ناله الامم  
وليس قولك من هذا بضائره \* العرب تعرف من أنكرت والحجم

وذكر القصيدة بطولها فغضب وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وباغ ذلك علي بن  
الحسين رضي الله عنه فبعث الى الفرزدق باثني عشر ألف درهم وقال اعذر بأفراس فلو كان عندنا أكثر  
من هذا وصلناك فردها الفرزدق وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قد قلت الا غضب الله عز وجل  
ورسوله وما كنت لاخذ عليه شيئا قال شكر الله لك غير اننا اهل بيت اذا أنفدنا أمر الم نعد فيه فقبلها  
وجعل يحبوها ما هو في الحبس وكان مما هجها به

أحبسني بين المدينة والنبي \* اليها قلوب الناس مهي منيها  
يقرب رأس الم يكن رأس سيد \* وعيناه حولا بادي سوبها

فبعث له وأخرجه ثم رأيت الزبير بن بكار أخرجه في الموقوفات عن مصعب بن عبد الله ان ابن عبد الملك  
ابن مروان حج فقال له أبوه انه سيأتيك بالمدينة الحزين الشاعر وهو زرب اللسان فإياك ان تحجب  
عنه وأرضه فلما قدم المدينة أتاه فلما دخل عليه ورأى جماله وفي يده قضيب خيزران وقف ساكنا  
فأملهه عبد الله حتى ظن انه قد أراح ثم قال له السلام رحك الله أولا فقال عليك السلام وجه الامير  
أصلحك الله اني قد كنت مدحتك بشعر فلما دخلت عليك ورأيت جمالك وبهائك هبتك فأنسيت  
ما قلت وقد قلت في مقامى هذا بيتين قال ما هما فقال

في كفه خيزران ربحها عبق \* من كف أروع في عرينه شمم  
بغضى حياء وبغضى من مهابة \* فبايكم الاحسين يبتسم

والحزين هذا اسمه عمرو بن عبيد بن وهب بن مالك حجازي من شعراء الدولة الاموية يكنى أبا نكته ذروة  
الغزاة وله و يروي عرفان بالنصب مفعولاه وبالرفع وعبق يفتح المهملة وكسر الموحدة صفة مشبهة  
من العبق يفتح في مصدر عبق به الطيب بالكسر اذا زق والاروع من الرجال الذي يعجبك حسنه  
والعرين بكسر العين الانف وينجذب ينكشف والعم يفتح المهملة والمثناة الفوقية الظلام والخيم  
بكسر الخاء المعجمة السحبة والطبع لا واحد له من لفظه والشيم بكسر المعجمة وفتح التحتية جمع شيمة وهي  
الخلق والازمة الشدة والقحط والشرى بالمعجمة والقصر مأوى الاسد والبأس الشدة في الحرب  
ومحتم بالمهملة من احتدمت النار التهمت والاغضاء ادناء الجفون والمهابة الهيبة والبيت استشهد  
به في التوضيح على اقامة ضمير المصدر مقام الفاعل أي وبغضى هو أي الاغضاء وايس الجار هو النائب  
بل هو للتعليل فهو مفعول له وحياء أيضا مفعول له وأنشد

(ولم تذق من البقول الفستقا)

هو لابي نخيلة بالنون والهاء المجهة واسمه يعمرون بن زائدة شاعر محسن متقدم وصدره  
جارية لم تأكل المرققا المرقق هو الرغيف الواسع الرقيق والبقول يروى بالواحد فـن للبدل أي بدل  
البقول وبالنون فهي للتبعيض والمراد وصف الجارية بانهم تأكل الفستق وانهم ابداوية وأنشد

(أخذ المخاض من الفصيل غلبة \* ظلموا ويكتب للامير أفيلا)

هذا من قصيدة للراعي نحو تسعين بيتا مدح بها عبد الملك بن مروان ويشهركون السعاة وقبل هذا  
البيت

أولى أمر الله أنا معشر \* حنفاء نسجد بكرة وأصيلا

عـ رب نرى الله في أمـ والنا \* حق الزكاة منزل لا تنزىلا

قوم على الألسـ لام الساعنوا \* ما عونهم ويضيعوا التهايلا

فادفع مظالم عيـل أنما ثنا \* عنا وانقذ شلونا المأكولا

أنت الخليفة حـله وفعاله \* وإذا أردت لظالم تنكيلا

وأبوك ضارب بالمدينة وحده \* قوماهم جعلوا الجميع نكولا

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما \* ورعا فلم أرمـله مخذولا

إن السعاة عصوا حين بعثتهم \* وأقوادوا هي لو علمت وغولا

إن الذين أمرتهم أن يعدلوا \* لم يفعلوا إنما أمرت فتبلا

إلى أن قال

قوله وأقوادوا هي وغولا أي أمر ابشعها والقتيل ما في شق النواة وقيل ما قتل بين الأصبعين والمخاض  
النوق الحوامل قال ابن السجري واحدتها خلقة والفصيل ابنها لانه فصل عن أمه وغلبة مصدر غلب  
بضمين وتشديد الباء والافيل الفصيل والافال أيضا صغار الغنم وقال الافيل بوزن الكريم الذي أتت  
عليه سبعة أشهر من أولاد الأبل والجمع أفال ونصب غلبة على الحال من ضمير أخذوا وكذا ظلموا ويجوز  
نصبه بغلبة مصدره منويان ونصب أفيلا بأخذوا متصلا على رواية يكتب مبنيا للفعول وروى بالبناء  
للفاعل وأخذ ذبا لأفراد الساعي وحده ومن الفصيل أي بدله قال ابن يسعون ويجوز أن لا تكون  
بدلية بل متعلقة بأخذوا أي اتبعوه من أمه وروى بدله من العشار فهي بيانية أي كأنه من العشار  
انتهى وفي كتاب التكميل للمعسكري سأل الرشيد عن قول الراعي قتلوا ابن عفان الخليفة محرما  
أي أحرام هـ ذاق قال الكسائي أراد أنه أحرم بالحج فقال الأصمعي والله ما أحرم ولا عني الشاعر هذا ولو قلت  
أحرم دخل في الشهر الحرام كما يقال أشهر دخل في الشهر كان أشبه قال الكسائي فـأ أراد بالاحرام قال  
كل من لم يأت شيئا يستحل به عقوبة فهو محرم أخبرني عن قول عدى بن زيد

قتلوا كسرى بلبيل محرما \* فتسول لم يمنع بكفن

أي أحرام كان كسرى فسكت الكسائي فقال الرشيد يا أصمعي ما أطاق في الشعر وأنشد

(وانالما انضرب الكباش ضربة \* على وجهه تلقى اللسان من الغم)

هو لابي حبة الثميري وأنشد

(ومهما تكن عند امرئ من خليقة \* وإن خالها تخفى على الناس تعلم)

تقدم شرحه في شواهد حيث من قصيدة زهير وأنشد

(وبني لها حبا عنـدنا \* فسا قال من كاتع لم يضر)

هذا من قصيدة لعمربن أبي ربيعة أولها

صحا القلب عن ذكر أم البنين \* بعد الذي قدم في العمر

وأصبح طاوع عـذاله \* وأتصر بعد الأباء المسبر

أخيرا وقد راعه لائح \* من الشيب من يعله يترجر  
على ان حبي ابنة المسالكي \* كالأصدع في الحجر المنقطر  
يم — يمين النهار ويدنوله \* جنان الظلام بليل — مهر

ونعى لها البيت

شواهد من

أنشد  
((رب من أنضجت غيظا قلبه \* قد غنى لي موتا لم يطع))  
هو من قصيدة لسويد بن أبي كاهل اليشكري أولها  
بسطت رابعة الحبـل لنا \* فوصلنا الحبـل منها ما اتسع  
كيف يرجون سقاطي بعدما \* جالـل الرأس مشيب وصالع  
رب من أنضجت غيظا قلبه \* قد غنى لي موتا لم يطع  
ويراني كالكسبي حلقه \* عسرا مخرجه ما ينـزع  
ويحييني اذا لاقيته \* واذا مكن من لحي رتع  
ففضلها الاصمعي وقال كانت العرب تقدمها وندعها من الحكم ثم قال وسويد شاعر مخضرم ومنهم  
من سماه عظيما عاش في الجاهلية دهر او عمر في الاسلام حتى أدرك الحجاج وأنشد  
((فكفي بنا فضلا على من غيرنا \* حب النسبي محمدا يانا))  
تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

((اني واباك اذ حلت بارحلنا \* كن بواديه بعد المحل بمطور))  
هو للفرزدق من قصيدة بمدح يزيد بن عبد الملك وبعده  
وفي يمينك سيف الله قد نصرت \* على العدو ورزق غير محطور  
قال الزمخشري جعل اني من أسماء ككرة موصوفة بالمطور وياك خطاب ليزيد وحلت أي الابل  
نزلت بارحلنا عندك أراد اني اذا خططت رحالي اليك كرجل كان واديه محلا لمطور والباء في بواديه  
متصل بمطور وليس في البيت ما يعود الى ياك ونظيره فاني وجرو ولا تزود ولا تعار أخبر عن جرو ولا  
يخبر عن نفسه ويقدر في مثل هذا ما يعود الى الاسم الآخر كأنه قال كانسان مطر بخيرك وجودك انتهى

وأنشد  
((ونعم من هو في سرتوا علان))  
وقبله  
وكيف أرهـب أمرا أو أراعـله \* وقد زكأت الى بشرين مروان  
ونعم من كأت من ضاقت مذاهبه \* ونعم من هو في سرتوا علان  
وقد زكأت بزاي مبهمة وهزلأت ومن كأت مفعول منه وبشر أخو عبد الملك ولي أمرا لاخيه وكان سمعا  
جوادا حمدا ومات سنة خمس وسبعين للهجرة وعمره نيف وأربعون سنة وهو أول أمير مات بالبصرة

وأنشد  
((يا شاه من قنص لمن حلت له))  
تقدم شرحه ضمن قصيدة عنبرة قال الاندلسي في شرح المفصل أنشده الكسائي شاهدا على زيادة من  
وقال أراد يا شاه قنص وأنكر ذلك سيوييه وجميع أهل البصرة وأولوها بانهم في البيت موصوفة  
بالله وهو قنص كما يقول رجل كرم في معنى أو على حذف المضاف أي ذى قنص أي شاه انسان ذى  
قنص أو جعـله نفس القنص مبالغة ورواه البصريون يا شاه ما قنص فتعارضت الروايتان وبقي  
الاصل مع البصريين وأنشد



﴿ الى الزبير سنام المجد قد علمت \* ذلك القبائل والاثرون من عددا ﴾  
قال الاندلسي في شرح المفصل أنشد الكسائي شاهدا على زيادة من ويرويه البصريون ما عددا

﴿ شواهد مهمما ﴾

أنشد ﴿ ومهما يكن عند امرئ من خليفة \* ولو خالها تخفى على الناس تعلم ﴾  
تقدم شرحه في شواهد حيث ضمن معلقة زهير بن أبي سلمى وأنشد

﴿ قد أويت كل ماء فهي ضاوية \* مهما نصب أفعان بارق تنم ﴾  
تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة ساعدة بن جوية وأنشد

﴿ لما نصبته امن جنوب وشمال ﴾  
تقدم شرحه في شواهد الغناء ضمن أبيات من معلقة امرئ القيس وأنشد

﴿ وانك مهما تعط نفسك سؤله \* وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا ﴾  
قال القالي في أماليه قرأت على أبي بكر بن دريد لحاتم بن عبد الله

أ كف يدي عن أن ينال القساءها \* أ كف يدي عن حاجتنا معا  
أبيت هضم الكشمع مضطمر الحشا \* من الجوع أخشى الذم أن أتضلعا  
واني لا أستحي رفيقي أن يرى \* مكان يدي من جانب الزاد أقرعا  
وانك أن أعطيت بطنك سؤله \* وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا  
كذا أورد القالي فلا شاهد فيه وأورده صاحب الحاسة بلفظ المصنف قوله أ كف يدي أي أقبضها  
إذا جلستنا على الطعام أثار الهم وخوفان يفني الزاد وقوله أبيت هضم الكشمع يدل على كفه عن الأكل  
أثار الأكل على نفسه وقوله وحاجتنا معا أي كنا ساجدين في حاجتنا إلى الطعام كحاجة صاحبه وحاجتنا  
مبتدا ومعانصب على الحال وهو مدح مدح خبر وحين نصب على الطرف وعامله أ كف وأقرع حال  
من الطعام وأجمع مجرورنا كيد الذم قال التبريزي وهو أخرج إلى النأ كيد من قوله منتهى لانه  
متناول للجنس والعموم وما يفيد في الجنس أولى وأنشد

﴿ مهما لي الديلة مهماليه \* أودى بنعلي وسر باليه ﴾  
تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

﴿ اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب \* جهار فكن في الغيب أحفظ للود ﴾  
لم يسم قائله وبعده والخ أحاديث الوشاة فقلما \* يحاول واش غير افساد ذي عهد  
قوله جهارا بكسر الجيم أي عيانا والود المحبة والوشاة بضم الواو جمع واش كقضاة وقاض من وشى وشى  
وشاية إذا تم عليه وسعى به وأصله استخراج الحديث باللفظ والسؤال والبيت استشهده على أعمال  
الثاني من المتنازعين وهو يرضيك في صاحب فاعلا واضمارا المفعول في الأول ضرورة والقياس أن  
لا يضمربل يحذف

﴿ شواهد مع ﴾

أنشد ﴿ أفبقوا بني حرب وأهواؤنا معا ﴾  
هو من أبيات الحاسة وأولها

ان كنت لأرى وترى كنانتي \* نصب جاثحات الذبل كشمع ومنكب  
فقد لـلـبني عى فقدوا أيهم \* منوا به ريت الشدق أشوس أغاب

أفيعقوا بني حرب وأهواؤنا معا \* وأرحامنا موصولة لم تقضب  
ولا تبعثـ وهما بعد شدة عقابها \* ذميمة ذكر الغب للتعقب

قال التبريزي يقال إن هذا الشعر لحنبل بن عمرو والجائحات الجائحات وضرب الكنانة مثـ لا يقول إذا  
تعرض لمن يليني فقد تعرض لي وأكون بمنزلة من ترى كنانته وهي عليه لا يؤمن أن يصيبه ما يطيش  
من النبل وقوله لم تقضب أي لم تقطع وتبعثوها أي الحرب وذميمة أي لما يحصل فيها من القتل  
وتعقب الأمر وتغيبه وعبه وأنشد

﴿ كنت ويحي كيدى واحد \* نرى جميعا ونراى معا ﴾

قال القالى في أماليه حدثنا أبو الحسن وابن درستويه قال حدثنا السكري حدثنا المعمرى قال أخبرنا عبد  
الله بن إبراهيم الجمعي قال نشأ في قريش ناشأ رجل من بني مخزوم ورجل من بني جمح فبلغا في الوداد  
ما لم يبلغ بالغ حتى إذا كان روى أحدهما فكان قدر وباجعا ثم دخلت وحشة بينهما عن غير شيء يعرفانه  
فتغيرا فلما كان ليلة من الليالي استيقظ المخزومي فذكر ما الذي شجر بينهما وما كان المخزومي يقال له محمد  
والجمعي يحي فتزل من سطحه وخرج حتى دخل عليه باب فاستنزه فترل إليه فقال ما جاء بك هذه الساعة  
فقال جئت لك لهذا الذي حدث بيننا ما أصله وما هو فقال والله ما أعرف أصلا له فبكى حتى كاد يصعبان ثم  
عاد كل واحد إلى منزله فاصبح المخزومي فقال

كنت ويحي كيدى واحد \* نرى جميعا ونراى معا  
يسرقى الذهب راذا سره \* وإن استننا بالاذى أو جمعنا  
حتى إذا ما الشيب في مفرقى \* لاح وفي عارضه أسرعا  
وشى وشاة طـ بن بيننا \* فكاد حبل الوصل أن يقطعا  
فلم يرض يحي على وصله \* ولم أقبل خان ولا ضيعا

﴿ إذا حنت الأولى سمعنا لها معا ﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة متم بن نيرة وأنشد

﴿ وأفتى رجاى فبادوا معا \* فأصبح قلبى بهم مستفرا ﴾

تقدم شرحه في شواهد اذ ضمن قصيدة الخنساء

﴿ شواهد متى ﴾

﴿ متى أضع العمامة نعرفونى ﴾

أنشد

تقدم شرحه وأنشد

هو لمساعدة

﴿ أخيل برقامن صحاب له رجل ﴾

﴿ شواهد منذ ومذ ﴾

﴿ وربع عفت آثاره منذ أزمان ﴾

أنشد

تقدم شرحه في شواهد حتى ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿ أقوين مذحج ومذهر ﴾

هذا من قصيدة ابن أبي سلمى يدح به اهرم بن سنام وأولها

لمن الديار بقنة الحـر \* أقوين مذحج ومذهر

لعب الزمان بها وغيـرها \* بعدى سوا فى المور والقطر

قفرا بفتح الفاء من صفوى أولات الضال والسدر  
 دع ذاء بفتح الدال قول في هرم \* خير البداة وسيد الحضر  
 تالله بفتح التاء بفتح السين \* ذبيان عام الحبس والاحمر  
 ان ذم معترك الجياد اذا \* خب السبعير وسابي الخمر  
 ولنعم حشو الدرع أنت اذا \* دعيت تزال ولج الخمر في الذعر  
 حامى الذمار على محافظ \* أمين مغيب الصدر  
 حذب على المولى الصغير اذا \* ثابت عليه نواب الدهر  
 ومرهق النيران يحمد في السلاواء غير ملعن القدر  
 ويقبك ما في الاكارم من \* حوب نسب به ومن غدر  
 واذا برزت به برزت الى \* صافي الخليفة طيب الخبر  
 متصرف للحمدمعترف \* للنائبات يراح للذكر  
 جاد يبحث على الجميع اذا \* كره الظنون جوامع الامر  
 فلانت تفرى ما خلقت وبه \* غش القوم يخلق ثم لا يفرى  
 ولا أنت أتصعب حين تنجبال \* أبطال من لبت أبي أبحر  
 درر عراض الساء دين \* حديد الناب بين غمرا غمر  
 بصطا اذا دان الرجال فلا \* ينفك أجريه على دخر  
 والستر دون الفاحشات وما \* يلقاك دون الخير من ستر  
 أننى عليك بما علمت وما \* سلفت في النجبات والذكر  
 لو كنت من شئ سوى بشر \* كنت المنور ليللة البدر

القنة بضم القاف وتشديد النون أعلى الجبل والجرب بكر الحاء وسكون الجيم قال أبو عمرو ولا أعرف  
 الا جربود ولا أدري هل هو ذاك أم لا وجرب اليمامة غير ذاك مفتوح وأقوين خلين وحجج جمع حجة  
 وسوا في المهملة جمع سافية من سفت الرياح نسفي والمور بضم الميم وآخره راء التراب والقطر المطر  
 والمنذفع حيث يندفع الماء والنحات بنون وحاء مهملة آبار في موضع معروف يقال لها النحات  
 وليس كل آبار تسمى النحات وصفوى بالضاد المعجمة وسكون الفاء موضع بارض غطفان والضال  
 بالهمزة واللام خفيفة الصدر البرى قوله دع ذا خطاب لنفسه قال المفضل جرت عادة الشعراء أن  
 يقدموا قبل المدح تشبيها وصف ابلى ونحو ذلك فكان زهيرهم بذلك ثم قال لنفسه دع هذا الذي  
 هممت به واصرف قولك الى مدح هرم والبداءة أهل البادية والحضر بفتح الحاء المهملة وسكون  
 الضاد أهل الحاضرة والحبس والاصرمعنى ومعترك الجياد من دجهم وسابي الخمر بالمهملة  
 مشترها ولج من اللجاجة والذعر بضم الذال المعجمة وسكون العين المهملة الخوف والفسع  
 والجلى بضم الجيم وتشديد اللام العظمى وأمين مغيب الصدر أى لا يضره الا الخبير وحذب بفتح  
 الحاء وسكون الدال المهملة ملتين مشفق والضعيف يروى بدله القريبك أى المحتاج ومرهق النيران تغشى  
 نيرانه ويدنى منها واللواء الشدة وغير ملعن القدر بمعنى لا يسب قدره لانه بطم والاكارم الكرام  
 والحوب بضم المهملة الاتم ويتصرف الحمد بتصرف في كل خير يحمد عليه ومعترف للنائبات صابر  
 لها وراح للذكر يستحق لان يفعل شيئا يذكر به وجلد يبحث على الجميع على التألف والاجتماع  
 والظنون الذى ليس بوثق بما عنده وجوامع الامر الذى يجمع الناس عليه فرى وتفرى بالقاء من  
 الغرى وهو القطع وخلقت أى قدرت واجر جمع جرو والضراغم جمع ضرغام وهو الاسد وغمر بضم  
 المعجمة وسكون المثناة جمع اغمر وهو الاغبر واحمدان جمع واحد وأصله وحمدان أبلد الواو همزة

والنجدات جمع نجدة وهي الشدة في البيان المجازي قال المهدي لرجل من بني عبد الرحمن بن سمرة أنشدني قصيدة زهير التي أولها لمن الديار بقنة الحجر فأنشده فقال المهدي ذهب من يقول مثل هذا قال السمرى وذهب والله من يقال فيه مثل هذا وفي الدلائل لا ينعيم كان عمر بن الخطاب كثير ما ينشد قول زهير

لو كنت من شئ سوى بشر \* كنت المنور ليلة البدر  
ويقول كذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم تنبيهه قال بعض الشارحين لا يبيت الجمل زعم بعض النقلة أن هذا البيت ليس زهير لأنه لم يعرف في بلاد العرب موضع يقال له الحجر بالالف واللام وإنما هو حجر وهي قصبة اليمامة اسم علم لا تدخله الالف واللام إلا أن يقول قائل إن زهير إنما أراد بقنة حجر ثم زاد الالف واللام وهو يريد سقوطها على حد قوله ياليت أم العمر وكانت صاحبي وقال البطليموسي الأبيات الثلاثة التي في أول هذه القصيدة لم يصح أن زهير وقد روى أن هرون الرشيد قال للفضل بن محمد كيف بدأ زهير بقوله دع ذا وعد للقول في هرم ولم يتقدم قبل ذلك شئ ينصرف عنه فقال المفضل قد جرت عادة الشعراء بأن يقدموا قبل المدح نسبوا وصف أبلي وركوب فلوات ونحو ذلك فكان زهير أهرم بذلك ثم قال لنفسه دع هذا الذي هممت به مما جرت به العادة وأصرف قولك إلى مدح هرم فهو أولى من صرف إليه القول ونظم وأحق من بدئ بكلامه وختم فاستحسن الرشيد قوله وكان حماد الراوية حاضر فقال يا أمير المؤمنين ليس هذا أول الشعر ولكن قبله لمن الديار بقنة الحجر وذكر الأبيات الثلاثة فالتفت الرشيد إلى المفضل وقال ألم تقل إن دع ذا أول الشعر فقال ما سمعت بهذه الزيادة إلا بوي ويوشك أن تكون مصنوعة فقال الرشيد لحامد أصدقني فقال يا أمير المؤمنين أنا زدت فيه هذه الأبيات فقال الرشيد من أراد الثقة والرواية الصحيحة فعليه بالمفضل ومن أراد الاستكثار والتوسع فعليه بحماد وقال وكيع في الغرر حدثني الحرث بن محمد حدثني أبو الحسن المدائني قال دخلت بنت زهير بن أبي سلمى على عائشة وعندها بنت هرم بن سنان فسألت بنت زهير فقالت بنت هرم من أنت قالت أنا بنت زهير قالت أو ما أعطى أبي أبالك ما أغناكم قالت إن أبالك أعطى أبي ما فني وإن أبي أعطى أبالك ما بقي وأنشدت بنت زهير

وانك إن أعطيتني غنم الغنى \* حدث الذي أعطيت من غنم الشكر  
وان يغن ما تعطيه في اليوم أو غد \* فإن الذي أعطيتك يبقى على الدهر

(ما زال مدعقدت يده أزاره)

وأنشد وعامه فسماف أدرك خمسة الأشبار هولا فرزدق من قصيدة مدح به يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وقبله

واذا الرجال أوزيد رأيته \* خضع الرقاب نواكس الأبصار  
واذا الرجال جنشأن طامن جشأها \* تقسقه بحماية الأوثار  
ما زال مدعقدت يده أزاره \* فسماف أدرك خمسة الأشبار  
يدني كئيب من كئائب تلتقي \* للطعم من يوم تجاول وغوار  
يدني خوافي من خوافي تلتقي \* في ظلم مغتبط القبار مثار

ويروي الخضع جمع خضوع وهو الاستهزاء والانقياد وجشأن أي نهضن وارتفعن يقال جشأت نفسه أي نهضت للخروج ارتفعت وطامن جشأها أي سكنه وقرره والازار المنزر وسما ارتفع والكئائب الجيوش والتجاول الجولان في القتال والخوض في حومته والغوار المغاورة والخوافي الرابات جمع خافقة ومغتبط الغبار يعني موضع عالم يقاتل عليه ولم يثرف به غبار قبل ذلك حتى أناره ذلك الممدوح يقال من ذلك اغتبط الأرض إذا حفرت منها موضع لم يختر فيه قبل ذلك والمثار المهيج المجري وقوله فأدرك خمسة الأشبار قال بعض الشارحين لا يبيت الجمل يقال للرجل الكامل الذي قد بلغ الغاية في الفضائل أدرك خمسة الأشبار وهو مثل وسما علا وأدرك نال فكأنه يقول ما زال كاملا فاضلا مذكرا مدعقدت يده أزاره يعني بأزاره مجده ونفخه وخمسة الأشبار مفعول على هذا بادرك وكانهم إنما قالوا

الكامل أدرك خمسة الأشبار عندهم تخيلوا فيه الخير والشر وقال الاعلم هذا باطل لا يعرف وإنما أراد الشاعر أنه مذتورع وانتهى مدة خمسة أشبار وهي المنة إقامة الرجل توسم فيه الخير وتبينت فيه العجوبة والفضل ولذلك قال مذتورع يداه أزاره فسمما لأن الطفل الصغير جدا لا يترز ولا يحسن عقد أزاره أن حاوله ومعنى سمما غاصه واشتد وقد قيل أراد بقوله خمسة الأشبار طول السيف لأنه منتهى طوله في الأكثر وقال البطليموس معنى سمما ارتفع وشب ومعنى فأدرك خمسة الأشبار ارتفع وتجاوز حد الصبي لأن الفلاسفة زعموا أن المولود إذا ولد لتمام مدة الحمل ولم تضره آفة في الرحم فإنه يكون مدة ثمانية أشبار من شرب نفسه فإذا تجاوز الصبي أربعة أشبار فقد أخذ في الترقى إلى غاية الكمال وزعم قوم أنه أراد أن الخبز أناته كانت الخلفاء يحبونها بأيديهم وخبر ما زال قوله يدني كدائب انتهى وفي شرح شواهد الأيضاح لابن بسمون والأزار هنا قيل على حقيقة أي لم يزل مذبل من السن والقدر إلى احسان عقد الأزار أمير كتاب ويحمل عوامل وقواضب وفيه كنى بعقد الأزار عن شدة ما يحتوى عليه من الكتب الجرد قال ابن بسمون والاول أصح وخمسة الأشبار نصب بأدرك أي بلغ قدر خمسة الأشبار المعلومه منتهى حد الصغار ومن كلام بعض الخلفاء أي ما غلام بلغ خمسة أشبار فالحجته فيبلغه وقال ابن دريد غلام خامس قد أرفع قال ابن بسمون ويجوز نصب الطرف لقوله فسمما أي فملا مقدار خمسة الأشبار وقيل يعني بخمسة الأشبار السيف لأنه الاغلب في السيوف الموصوفة بالكمال وقيل هي عبارة عن خلال الجرد الخمسة العقل والعفة والعدل والشجاعة والوفاء وكانت معروفة عندهم هذا العدد وعلى هذين القوانين لا يكون خمسة الامم ولا به لا أدرك وعلى السيف لا بد من تقدير ذي أي بلغ أعمال ذي خمسة الأشبار ويجوز نصب خمسة نعت الأزاره أو بدلا منه أو عطف بيان انتهى وزعم كثيران معنى البيت لم يزل منه مذنشا أي يافا فتراثا بالمعالي حتى مات فأقبر في لحد هو خمسة أشبار وهو بعيد من الخمسة المقصودة والبيت استشهد به المصنف هنا على إيلاء مذ الجسلة الفعلية واستشهد في التوضيح بعجزه على أنه إذا أخيف العدد إلى ما فيه أله جرد المضاف منه أخلا فلما أجازة الكوفيون من قولهم الخمسة الأشبار والثلاثة الأبواب وأنشد

(وما زلت أبغى المسال مذنا يافع)

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الأعشى

بحرف النون

(أقائلن أحضر والشهودا)

أنشد

قال السكري قاله رجل من هذيل وقيله

أرأيت أن جاءت به أملودا \* مزجلا ويلبس البرودا

ولا يرى ماله معدودا \* أقائلن أعجلوا الشهودا

فظلمت في شر من المذكيدا \* كالمذترى صائدا فاصطيدا

يقول أرأيت أن ولدت هذه المرأة ولدا هذه صفة فيه قال لها أقمي البيعة أنك لم تنأت به من غيره والاملود الاملس ولا يرى ماله معدودا أي لجوده وتزني بالزاي حفر زبية انتهى وقد وقع في شواهد العيني نسبة هذا الرجز لربة ورأيت أصله أرأيت والاملود بضم الميمزة الناعم والمرجل بالجمع المزين من رجلت شعره إذا سرحته وقيل بالحاء المهملة وهو يريد بصور عابيه الرجال وقوله أقائلن كذا أورده المصنف وغيره وهو بضم اللام خطاب للجماعة كما يؤخذ من كلام العيني وقد أورده السكري بلفظ اما يكون كاترا فلا شاهد فيه على دخول نون التوكيد في اسم الفاعل وقال ابن دريد في أماليه أخبرنا أبو عثمان عن الثوري عن أبي عبيدة قال أتى رجل من العرب أمه فلما حبلت بحدها أنشأت تقول

أريت ان جئت به أملودا \* مرجلا ويلبس البرودا  
أقائلن أحضر الشهودا \* فظلت في شتر من اللذ كيدا  
كالذ تربي صائدا فاصطيدا

(فأتران سكينه علمنا)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهدنا ضمن ربح عبد الله بن رواحة وأنشد

(فأحربه بطول فقر وأحربا)

صدره ومستبدل من بعد غضبي صريعة قال المصنف اختلف الناس في انشاده هذا البيت في موضعين في غضبي وفي أحربا بالمتناة التحنية فقبل غضبي بالباء الموحدة وفي أحربا وعليه صاحب الصحاح قال في باب الباء الموحدة غضبي اسم مائة من الابل وهي معرفة لا تتون ولا يدخلها أل وأنشد البيت ثم قال أراد النون الخفيفة فوقف وقيل غضيا بالمتناة التحنية وأحربا بالموحدة وعليه صاحب المحكم وابن السكيت في اصلاحه وقال ابن السيراني في شرحه أراد وب انسان كان ماله قليلا بعد ان كان كثيرا فأحربه تعجب كما نقول أكرم به يريد ما أحرأه أن يطول فقره وقوله وأحربا تعجب من قولهم حرب الرجل اذا ذهب ماله واذا قل قال المصنف وعلى هذا فلا تأ كيدا ولا تون وضعت البيت من أيدينا ثم قال لم يذكر في الصحاح حرب بالـ كسر الاء يعني اشتد غضبه وأما حرب بمعنى أخذ ماله فبالفتح وقد حرب ماله أي سلبه انتهى وصريعة تصغير صريمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء قطعة من الابل نحو الثلاثين صغرها للثقل ويقال فلان حري أن يفعل كذا أي جدير ولا تقي وأنشد

(دامن سعدك لورجت متيما \* لولاك لم يك للصبا جانا)

قال العيني في شواهد الكبرى لم أوقف على اسم قائله وسعدك بالكسر خطاب المحبوبته والمتميم من تيمم الحب اذا عبده بالتشديد والصبابة المحبة والعشق والجناح من جحج اذا مال وجواب لودل عليه الجملة قبلها وهي دعائية والبيت أورده المصنف شاهدا للدخول نون التوكيد في الماضي شذوذا وقال ان الذي سهله كونه بمعنى الامر وفيه شاهدان على ايلاء لاضمير الجز وتالث على حذف نون يكن لاجتماع شروطه

(لم يوفون بالجار)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهدنا أم وأنشد

(ومن عضة ما يثبت شكبرا)

قال ابن يعقوب الشكبر ما يثبت حول الشجرة من أصلها واستشهد به البيت

شواهد التنوير

(وقولي ان أصبت لقد أصابن)

أنشد

هذا من قصيدة طويلة لجرير يزيد على مائة وعشرين بيتا قال ابن سلا في طبقات الشعراء حسدني أبو العراق ان الراعي كان يسأل عن جرير والفرزدق فيقول الفرزدق أكرمهما وأشعرهما فلقية جرير فاستعذره من نفسه وطلب اليه ان لا يدخل بينهما او قال أنا كنت أولى بعونك اني لا مدحك وانه ليهمج وكم قل أجل واستأثرتك بعائذ ثم بلغ جرير انه قد عاد في تفضيل الفرزدق عليه فلقية بالبصرة وجرير على بغلة فعاتبه فقال استعذرتك فزعمت انك غير داخل بيني وبين يحيى قال والراعي يستعذر اليه اذا قبل ابنه جندل وكان فيه خطل وعجب فقال لا يبي له لاراك تعتذر الى ابن الاماء نعم والله لي فضل عليك وليريدن هجاءك ويهجونك من تلقاء أنفسنا وضرب مقلة وقال

ألم تر أن كلب بنى كليب \* أراد حياض دجلة ثم هابا

فانصرف جريبر مغضبا وكان جريبر يومئذ بالبصرة نازلا على امرأة من بنى كليب فبات في عابدة لها وهي في  
سفل دارها فقالت المرأة فبات ليلة لا ينام يتردد في البيت حتى ظننت أنه قد عرض له حتى فتح له  
أقلى الله - وم عاذل والعتابا \* وقول ان أصبت لقد أصابا  
إذا غضبت على بنو قيس \* حسب الناس كلهم غضبا  
ثم أصبح في المريد فقال يا بني قيس - دواي اكتبوا فلم يجب الراعي ولم يجهه جريبر بغيرها فقال بعض رواة  
قيس وعلمهم كان الراعي دخل مضرب فضغمة الليث يعني جريرا وبعد البيت الاول  
أجدك لا تذكر عهد نجدة \* وحيا طال ما انتظر والايابا  
أقلى أم من الاقلال ومن القلة واللوم بالفتح العذل وعاذل منادى مرخم عاذلة ولقد أصابا مقول  
القول وأجدك أي يجد منك هذا نصيبه على نزع الباء قاله الاصمعي وقال أبو عمرو ومعناه مالك أجد  
منك ونصيبه على المصدر قال نعلب ما نالك من الشعر من قولك أجدك فهو بكسر الجيم وإذا قال بالواو  
وجدك فهو بتشعها وقال الجوهري أجدك وأوجدك بمعنى ولا يشكك به الا مضافا والاياب بكسر  
الهمزة الرجوع والبيت شاهد لدخول تنوين الترنم في الفعل والاسم المعترف باللام وأنشد

(لما نزل برحانا وكان قدن)

تقدم شرحه في شواهد قدن وأنشد

(وقاتم الاعماق حاوي المخترق)

هو أول أرجوزة لرؤبة وبعده

مشبه الاعلام لماع الخفق \* بكل وفد الريح من حيث انخرق  
تنشطه كل مغلاة الوهق

ومنها لواحق الاقرب فيها كالمق \* تكاد أيديهم تنم - وى في الزهق  
بحسب بن شاما أورقاء من بنق

الواو في وقاتم وأورب وقد أعاده المصنف في حرف الواو شاهدا لذلك والقاتم بالقاف والمثناة الفوقية  
المعبر والقتام الغبار وهو صفة لمحذوف أي ورب بلد قاتم قال ابن السكيت يقال أسود قاتم وقاتم  
والاعماق بالمهملة جمع عمق بضم العين وفحها ما بعد من أطراف المفاوز مستعار من عمق البحر والحاوي  
بمجملة الخالي والمخترق بضم الميم وسكون الخاء المججمة وفتح المثناة والراء الممزلة المار يخترقه والاعلام  
جمع علم بفتحين وهي الجبال وكل ما يهتدى به يريد أن أعلامه يشبه بعضها به مضافا فلا يحصل الاهداء بها  
للسالكين والخلق الاضطرار وهو في الاصل يسكون الفاء وانما حرك للضرورة يريد أنه يلعب فيه  
المراب ويضطرب ووفد الريح أولها مثل وفد القوم وهو التمثيل وإذا اتسع الموضع فسرت فيه - الريح  
وإذا ضاق اشتمت قال ابن يسعون استعار الكلام للريح وإن لم تكن ذات روح لأن المعنى عملها أو فتر  
قال ويروي بكل وقد اضم الياء ونصب وقد كالمعبر لقاتم وبفتح الياء ورفع وقد وفيه على هذا حذف أي  
فيه لأن جملة بكل صفة لقاتم وقوله من حيث انخرق أي من أي جهة أنت الريح لا تصل من قطع  
هذه المفازة إلى ما قلت وقوله تنشطه جواب رب أي تشاؤنه بحسن الصدف في السير وسرعة تقلب  
يديها والهاء ضمير قاتم والمغلاة التي تبتعد الخطوف في السير والوهق المباراة في السير والتوليع ألوان شتى  
والهق بياض يخرج في عنق الانسان وصدرة قال أبو عبيدة قلت لرؤبة أن أردت بقولك كأنه كأن  
الخطوط فقل كأنهم أو كأن السواد والبق فقل كأنهم ما فقال أردت كأن ذلك وقد أورد المصنف هذا  
البيت مع هذه الحكاية في آخر الكتاب الثامن والشام التي تكون في الجسد مدجج شامة والرقاع رفعة  
والبنق بكسر الموحدة وفتح النون جمع بنية وهي دخال بص القميص ولواحق الاقرب أي ضوامر

البطون يقال لحق لحوقا اذا ضمير والاقرب اجمع قرب بضم القاف والراء وموحدة وهو من الشاقلة الى مراق البطن ولو احق خبر مقدم والمقق بفتح الميم الطول وقد اسند هذا النحاة به على زيادة الكاف فان تقديره فيها المقق وتهوى تسقط من باب ضرب يضرب والزهق بفتح الزاي والهاء التقديم وأنشد

(ويوم دخلت الخدر خذرت عنبرة)

هو من معلقة امرئ القيس ونمامه فقالت لا الويلات انك مرجلي  
تقول وقد مال الغبيط بنامعا \* عقرت بعيري يا امرئ القيس فانزل  
فقلت لها سيبري وارخي ذمامه \* ولا تبعه ديني من جنالك الماعل  
فذلك حيلي قد طرقت وموضع \* فألهمتني عن ذي تمام محمول  
الخدر كل حاسه ترمن قبه أو هودج أو ستر أو بيت والويلات التعمسات دعاء عليه انما هو منسل قولهم  
قالت الله ما أشعره ومرجلي أي مصيري راجلة اذا عقرت بعيري والنييط مركب من مراكب النساء  
ويقال هو قبة الهودج والجناما يصيبه الجنافي من الثمار قال تعالى وجنا الجنة من دان شبه به ما يصيبه  
من حديثه او ملاعبتها ويقال الجنى شور العمل والمعل الذي يتناول مرة بعد أخرى وهو التزويج الثاني  
والشاهد في قوله عنبرة حيث تونه للضرورة وهو بضم العين المهملة وفتح النون وتحتية سا كنه وزاي

(سلام الله يا مطر عليها)

اسم امرأة وأنشد  
هو لا اخوص من قصيدة أولها

لان نادى هـ ديل يوم فلج \* مع الاشراف في فنن حمام  
ظلمات كأن دمك در سلك \* وهي نسقا وأسلمه النظام  
كأنك من تذكر أم حفص \* وجبل وصالحا خلق رمام  
صربع مدامة غلبت عليه \* تموت لها المفاصل والعظام  
واني من بلادك أم حفص \* سقى بلدات حول به الفحمام  
سلام الله يا مطر عليها \* وليس عليك يا مطر السلام  
فان يكن النكاح أحل شيء \* فان نكاحها مطر احرام  
فطامها فليست لها كفء \* والايهـ مل مفروق الحسام  
فلا غفر الا لله لنكحها \* ذنوبهم وان صلو واصاموا  
لان نادى هـ ديل يوم فلج \* مع الاشراف في فنن حمام  
ظلمات كأن دمك در سلك \* وهي نسقا وأسلمه النظام

هديل بفتح الهاء الذي ذكر من الحمام يقال انه فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فصاده جرح قالوا فليس  
من حمامة الا وهي تبكي عليه وهو مفعول والفاعل حمام وفتح بفتح الفاء وسكون اللام موضع بين  
البصرة والضرية وفتح بفتح النون الغصن وهي سقط من الضعف ونسق أي منظم وأسلمه خذله وأم  
حفص أخت زوجة الاحوص والخلق بفتح النون والرمام بالهمزة البالي المتقطع والصربع  
المصروع والمدامة الخمر ومطر سلف الاحوص وكان من أقبح الناس صورة وقوله يا مطر يروي  
بالرفع والنصب وقوله فان نكحها مطر برفع مطر ونصبه وجرحه بالرفع على انه فاعل المصدر وهو  
نكاحها والمصدر أضيف الى المفعول والنصب على انه مفعول وهو مضاف الى الفاعل والجر على انه  
مضاف اليه ووقع الفصل بين المتضامين بضمير الفاعل أو المفعول وقد أورد المصنف في التوضيح شاهدا  
لذلك قوله والايهـ مل فيه حذف فعل الشرط أي وان لم تطلها وقد أورد المصنف شاهدا لذلك ومنعرق  
الرأس ما ينفرد الشعر في مقدمه والحسام بضم الحاء السيف القاطع ففائدة في الاحوص اسم عبد الله



محمد بن عاصم بن ثابت بن قيس بن عمة الانصاري الاوسي يكنى ابا عاصم قال ابو عثمان شاعر مجيد من شعراء الدولة الاموية من اهل المدينة قال الا مدي وهو الغافل

اني اذا خفي الرجال وجدتني \* كالشمس لا تخفى بكل مكان

وكان احوص العينين والحوص ضيق في مؤخر العين ذكره الجعفي في الطبقة السادسة من الاسلاميين وعاصم جده الصحابي جى الدبر وهو اخرج في ابن غصا كرم عن ابن الاعرابي ان الاحوص كان له جارية تسمى بشرة وكان شديد الاغجاب بها وهي ايضا تحبه فدمم ادمشق فحرض بها وحضرته الوفاة فبكت فقال الاحوص ما الجديد الموت يا بشرة \* وكل جديد نزل لظرائفه

ثم مات من يومه فجذعت عليه بشرة ولم تزل تبكي عليه وتندبه الى ان شهقت شهقة فماتت فدفنت الى جنبه (قلت) وتظهر هذه الحكاية ما اخرج به البيهقي في دلائل النبوة عن ابي عاصم المزني عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل تجدد فادركنا بسوق طعان فقلنا له اسلم قال وما الاسلام فانه جريانا فاهولا بعرفه قال افرأيت ان لم نفعل ما انتم صانعون قلنا نعمتلك قال هل انتم منتظري حتى أدرك الظعان فلنا نعم فادرك الظعان فقال اسلمى حبيش قبل فغاد العيش فقالت الانثى اسلم عثيرا وتسعاوترا وثمانياتري ثم قال

ألم يك حقا ان ينول عاشق \* تكاف ادلاج السرى والودائق

انثى بوصل قبل ان يشحط النوى \* وينأ الاسير بالحبيب المغارق

ثم رجع اليها فقال شأنكم فقد مناه فضر بنا عنته فانهدت المرأة من هودجها فجاءت عليه فزالا حتى ماتت (واخرج في البيهقي ايضا عن ابن عباس مثله وفيه جاءت المرأة فوقع عليه فشبهت شهقة أو شهقتين ثم مات فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر فقال صلى الله عليه وسلم أما كان فيكم رجل رحيم وللقصة طريق ثالث من حديث ابي الدرداء اخرجها ابن ابي عمير والبيهقي (فائدة) لهم شاعر ثالث يقال له الاحوص بن ثعلبة بن محبصة بن مسعود ذكره الا مدي ولهم شاعر يقال له الاخوص بن عاصم بن عمة بن زيد بن عمرو بن قيس التميمي ذكره الا مدي أيضا أنشد

(اذ ذهب القوم الكرام ليسى)

تقدم سيره في حرف القاف وأنشد

(أمسلى الى قوى شراحي)

هو يزيد بن مخزوم الحارثي قال ابو محمد ذكر الفراء هذا البيت على هذا النظم ليجعله بابا من النصوص والصواب وغاب عنه لا يلى وبقيت فسردها \* أما صهم ومن ضك بالجناح  
فأدري وظنى كل ظن \* أمسلى بنى البعد والفتح  
فبقتلى بنوخ برذهل \* ولدت أكون من قسلى الرياح

قوله أما صهم بصاد وعن ميم ملتين أى أمانتهما والفتح بفتح اللام وتخفيف القاف يقال حى لفتح للذين لا يدينون الاولك أولم يصهم في الجماعة سببا وبنوخ بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وراه بطن من كندة وشراحي أصله شرا حيل اسم رجل لحقه الترقيم وقوله وظنى كل ظن أما صلة أو جملة من مبتدأ وخبر معترضة أو الواو بمعنى مع وكل ظن تأكيد لظنى وأنشد

(لبت شعري هل تم هل آتيتهم)

هو الكمي بن معروف وعمامة أم يحول دون ذلك حمام وبروى بطله أو يحولن من دون ذلك الردى والحمام بكسر الميم حلة الموت والزدى الحلالك وأم في البيت منقطعة لانها مسبوقة بـ ير الحزمة ويجوز ان تكون منصلة بمعنى أى الهم من كائن على سبيل التقدير

لحصول العلم يكون احدهما أو اثنين يتون التأكد من الحقيقة والبيت استشهد به ابن أم قاسم على التأكد  
اللفظي بتكرار هل مع الفصل بينهما بحرف ثم وأنشد

﴿الاهل أخوعيش لذيبداثم﴾

هو لفرزدق يمجونها جريرا وقبله

فانك كلب من كلب لكابة • غدتك كلب من بحيث المطاعم  
وليس كلبى اذا جنى ليه • اذالم يذق طعم الاثنان بناءم  
يقول اذا اقولى عليها وأقردت • الاهل أخوعيش لذيبداثم  
اقولى ارتفع وأقردت بالقافى لصقت بالارض وسكنت ومعناه يرميه باتيان الاثنان قال العيني ولم يقف  
بعضهم على الاليمات قبله فصرفه الى معنى حسن لكنه ليس مراد الشاعر وهو ان الجنائز تقول بلسان  
الحال اذا ارتفع عليها الميت والحال انه أقردت أى سكنت الاهل صاحب عيش لذيبداثم وفي  
البيت شاهد على زيادة الباء في خبر المبتدأ الذي دخلت عليه هل اشبهها بالنفى وعلى ذلك أورده ابن  
مالك وروى بالفظ الاليمات ذا العيش اللذيبداثم وكذلك أورده ابن مالك في التوضيح مستشهدا  
به على زيادة الباء في خبر ليت وأنشد

﴿وان شفاقى عبرة مه — رافة • وهلى عند رسم دارس من معول﴾

هو من معلة امرئ القيس بن حجر المشهورة وأنشد

﴿سائل قوارس يربوع بشدتنا • اهل رأونا بسفح القاع ذى الالم﴾

هو من قصيدة يزيد الخليل ويروى فهل وأنشد

﴿ولالسايم أبدا دواء﴾

تقدم شرحه في شواهد اللام

بحرف الواو

﴿فأصبح لا يسأله عن عيابه﴾

وأنشد

والبيت قال العيني لم يسم قائله وعيابه أصعد في علو الهوى أم تصوبا  
أصعد أى ارتقى أم تصوبا أى أم نزل والبيت استشهد به على تأكيده عن الباء تأكيدها كيد الغضب لانهما  
يستعملان في معنى واحد فيقال سألت به وسألت عنه وأنشد

﴿على ربعين مسلوب وبال﴾

هو لابن ميادة وأوله أمن طلل بعد فدى طلال • أمحى جسديده قدسدم الالىالى  
بكيت وما بكارجل خزين • على ربعين مسلوب وبال  
قال الزمخشري ذو طلال وادبأعلى العربية أمحى أبلى المسلوب الذى قوضت أخيبته وانزعت عنه  
والبسالى الذى ذهب آثاره ومسلوب وبال بدل من ربعين ويروى وما بكارجل تزيع أى منزع  
وبال كالمسلوب قال المبرد فى الكامل كان الحاج رأى فى منامه أن عينيه فلعنا فطلق المحدثين هذبت  
المهلب وهذبت أسما من خارجة فلم يلبث ان جاءه نبى أخيه من اليمن فى اليوم الذى مات فيه ابنه محمد  
فقال هذا والله تأويل رؤياى ثم قال ان الله وانا اليه راجعون محمد ومحمد فى يوم واحد

حسبى بقاء الله من كل ميت • وحسبى رجاء الله من كل هالك

اذا كان رب العرش عنى راضيا • فان شفاء النفس فيما هالك

وقال من يقول يسلىنى به فقال الفرزدق

ان الرزية لارزية مثلها • فقد ان مثل محمد ومحمد  
ملك ان قد خلت الما بر منها • أخذ الحمام عليهما بالمرصد

فقال لوزدني فقال الفرزدق

افى لباك على ابني يوسف جرحا • ومثل فقد هما الدين بيكيني  
ما سذمت ولا حتى مسدما • إلا الخلائف من بعد النبيين

(وزججن الحواجب والعيونا)

وأنشد

هذان قصيدة للراعي وصدره وهزه نسوة من حتى صدق

وقبل صدره اذا ما الغائبان برزن يوما

وبعد • أنحن جملنا بذات غسل • سراة اليوم بهذن كدونا

ومطلع القصيدة • أبت آيات حبي أن نبينا • لنا خبرا وأبكين الحزينا

الغائبان جمع غائبة وهي المرأة التي غابت بجملها عن الحلي وبرزن ظهورن وزججن برزاي وجميعين

يقال زججت المرأة حاجها دقته وطولته والزجج دقة في الحاجبين وطول الرجل أزج وذات غسل

يكسر الفين المجهمة وسكون السين المهملة ولا م اسم موضع وقيل انه قرية بين اليمامة والساج وسراة

اليوم وسطه وسراة كل شيء وسطه وكدون بالضم جمع كدن وهو ما توطأ به المرأة صر كها من كساده ونحوه

(والتي قولها كذا ومينا)

وأنشد

قال محمد بن سلام الجعفي هو لعدى بن زيد وأولها

فما جأها وقد جعت مباحا • على أبواب نخس مصلتينا

فقد دمت الاديم لراشيه • والتي قولها كذا ومينا

قال وفي قافيته الاسناد وقال المفضل في روايته كذا ومينا فرار من الاسناد والرواية هي الاولى انتهى

(عابك ورجة الله السلام)

وأنشد

قال البطلبيوتى لأعلم قائله قال ونسبه قوم للأحوص وصدره أيا نخلة من ذات عرق

قال التدمري وبعد

سألت الناس عنك فأخبروني • هنامن ذلك يكرهه الكرام

وليس بما أحل الله بأس • اذا هو لم يخالطه الحرام

قال التدمري وبرى بدله قوله

عابك ورجة الله السلام • برود الظل شاعكم السلام

أي ملاك السلام وذات عرق موضع بالحجاز والنخلة هنا كناية عن المرأة كما كنى عنها الاثرب بالمرحة

وهي الشجرة في قوله أبي الله إلا ان سرحة ممالك البيت

(كما الناس مجرور عليه وجارم)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد الكاف وأنشد

(وقالونات فاختر من الصبر والبكا • فقلت البكا أشقى اذا لم يلى)

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة كثير وأنشد

(على الحكم المأني يوما اذا قضى • قضيتنه أن لا يجور وبقص)

(بأبدي رجال لم يشيروا سيوفهم • ولم يكثروا قتلى بها حين سلت)

وأنشد

هو المبرد في الكامل هـ ذابيت ظريف جدا عند أصحاب المعاني وتأويله لم يشعروا لم يعمدوا ولم تكسر القتل أي لم يعمدوا سيوفهم إلا وقد كثرت القتلى بها حين سالت وأنشد

(وابس عبياءة ونقر عيسى • أجب إلى من لبس الشفوف)

تقدم شرحه في شواهدلو وأنشد

(لأنه عن خاق وتأتى مثله • عار عليك إذا فعلت عظيم)

المشهد وران هـ ذا البيت لابي الاسود الدؤلي وقد تقدمت القصيدة التي هو منها بتمامها في حرف اللام وقد وقع في قصيدة المتوكل بن عبد الله الليثي فعزاء بعضهم اليه فاما أن يكون من تواردها والطرا وسرقه منه فانه متنازع عنه كان في عهد يزيد بن معاوية والقصيدة المذكورة أولها

الغانيات بذى الجاز رسوم • فبطى مكة عهدن قديم

لا تتبع سبل السفاهة وانلنا • ان السفاهة معنف مشنوم

وأقم لمن صافيت وجهها واحدا • وحليفة ان الكريم بدوم

ومنها

لأنه عن خلق البيت

واذا رأيت المرء بعير نفسه • والمحضات فما لذاك حريم

ومعيرى بالفرقات له اقصد • انى امامك في الزمان قديم

قد يكثر النكس المقصير منه • ويقبل مال المرء وهو كريم

تريك أمكنة اذا لم أرضها • جمال أضغان بين غشوم

تلقى الدف يذم من بنوى الملا • جهلا ومتن قناته موصوم

فعل المنافق ظل يا بن ذا الهى • فى دينه ونفاقه معلوم

ومنها

وقال شارح أبيات الابيضاح اختلف في هذا البيت اختلافا كثيرا فنسب لابي الاسود الدؤلي وقيل هو لابي جهينة المتوكل بن نهم شبل بن مسافع الليثي ورأيت في تاريخ ابن عساكر بسنده الى ابن راحه انه لاطر مباح وفي شواهد من لا تزخشرى انه لحسان وقيل للاخطل ونسبه الخاقى لسابق البربرى وبه جزم الأمدى في الموقوف والمختلف قال الشارح المذكور والصحيح عندي كونه لابي الاسود والمتوكل وقد رأيت في قصيدة كل منهما قال الخاقى هذا البيت أشرف بيت في تجنب اتيان ما ينهى عنه وقوله عار خير مبتدأ مقدر أى ذلك عار عليك صفة عار وعظيم نعت بعد نعت والعامل في اذا اما متعلق الجار أو عظيم وأنشد

(ووالله لولا غره ما حبيته)

وتمامه • وكان أدنى من عبيد ومشرق • وقوله

أحب أبا عمرو ان من أجل غره • وأعلم ان الرفق بالمرء أرفق

قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس كذا أنشده الجوهري وغيره على الأقواء واه المبرد وكان عياض منه أدنى ومشرق بغير أقواء وكل رواه أبو الحسن الاخفش وقال عياض ومشرق دجالان ومشرق بضم الميم وكسر الراء برثة اسم القاعل وقال السخاوي أنشده ابن الاعرابي بلقطر أقسم لولا غيره وأنشد

(وما بال من أسعى لاجـ بر عظمه • حفاظا وبنوى من سفاهته كسرى)

قال ثعلب في أماليه زعم عثمان بن حفص الثقفي ان خافا لاجرا أخبره عن مرثد بن أبي خفصة ان هذا الشعر لابن الذئبة الثقفي وبعده

أعوذ على ذا الذنب والجهل منهم • بحلى ولوعاقبت عرقهم بحرى

اناه وحلما وانتظارا مـ غدا • فما أنا بالوا فى ولا الضرع الغمر



وبلغ خبر عقيل ابنه العباس وهو بالشام فأقبل إلى أبيه حتى نزل إليه ثم عدا إلى بجيل فضر به ضرباً مبرحاً وعقر عذّة من إبله وأوثقه وجاء به حتى ألقاه بين يدي أبيه ثم ركب راحلته وعاد من وقته إلى الشام ولم يطم له طعاماً ولم يشرب له شرباً قال ابن الشجري قوله كل الضب معناه مثل أكل الضب أولاده لأن الضباب تأكل أولادها إلا القليل فجعل تعذيبه على بنيه وظلمه لهم كأكل الضب ولده مبالغته في وصفه بالبني عليهم والظلم لهم وأنشد

(وقد أسلماه مبعود حبيم)

هو لعبد الله بن قيس الرقيات يرى مصعب بن زبير بن العوام وقبيله  
لقد أورت المصريين حزناً وذلة • قتيل بدير الجاثليق مقبم  
تولى قتال المارقين بنفسه • وقد أسلماه مبعود حبيم  
أراد بالمصريين البصرة والكوفة ودير الجاثليق بجيم ومثناة مفتوحة ولام مكسورة ونحبة وقاف  
موضع على شاطئ نهر دجلة بالعراق قتل به مصعب سنة إحدى وسبعين وأسلماه خذلاه ولم يذهبوا  
والمبعود بفتح العين الرجل الأجني والجميم المصاحب الذي يهتم بصاحبه أنشد

(من حو غاسلوكوا أدنوا فأنظور)

وقال ابن جني في سر الصناعة أنشدني أبو علي  
الله يعيـلم أنا في ثلثتنا • يوم الفراق إلى أحبابنا صور  
وانني حقيقاً بنى الموى بصري • من حو غاسلوكوا أدنوا فأنظور  
يريد أنظر فاشبع ضمة الظاء فشأت عنها واوانتهى وأنشد

(سقيت الغيث أبت الخيام)

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة جرير

شواهد دوايح

(وابأبي أنت وفوك الاشنب • كأنما ذر عليه الزنب)

أنشد  
هو لبعض بني غيم وبعده  
أوزنجيل وهو عندي أطيب  
أي أفديك بأبي والتعجب للاستحسان وأنت مبتدأ وبأبي خبره فقدم عليه وفوك مبتدأ والاشنب  
صفتة من الشنب بفتح السين وهو حذّة في الأسنان ويقال برودة وذوبة وخبره كأنما الخ وذرباً للمجهول من  
ذرت الحب ونحوه والزنب بنت طيب الرائحة وأنشد

(واها السلى ثم اها واها)

تقدم شرحه في شواهد ان المشددة المكسورة وأنشد

(وبكان من يكن له نشب يح • بب ومن يفتقر بعش عيش ضم)

هو من أبيان سعيد بن زيد الصحابي أحد العشرة المشهود لهم بالجنة في حديث وضعه أهل السنة  
تلك عرساي تنطقان على عمد • إلى اليوم قول زور وهـ  
سألتاني الطلاق أن رأنا • لي قلبه لا قد جئتماني بشكر  
فأعلى أن يكثر المال عندي ويعري من المقارم ظهري  
وترى أعين دقن واما • ومنا صيف من خوادم عشر  
ونجس الأذيال في نعمة زول • تقولان ضع عصاك لدهر  
ويجنب بر النسي ولكن • أذا المال محضر كل سر

وفي الاغانى نسبة هذه الابيات الى منبه بن الحجاج بن عامر السهمي من شـ. مرأء قريش قتل يوم بدر وفي شرح أبيات الكتاب الزمخشري عن ابن الاعرابي نسبتها الى زيد بن عمرو بن نفيل قال وى كلمة يقال عند استعظام الشيء والتعجب منه وكان مخنفة من كان والذكر المنكر والمغارم الديون والمناصيف الخدم واحد منهم منصف وناصف ونعمة ذول حسنة وأنشد

(ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها \* قول الفوارس وبك عنتر أقدم)

تقدم شرحه في شواهد في ضمن قصيدة عنتره وأنشد

(كأننى حين أمسى لانتكأنى \* متيم يشتمى ما ليس موجودا)

هو امرئ بن أبي ربيعة (أخرج) في الاغانى عن عوانة بن الحكم ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال لأصحابه ذات ليلة أى بيت قالته العرب أغزل فقال بعضهم قول جميل

يموت الهوى منى اذا مالقيتها \* ويحبها اذا فارقتها فيعسود

وقال آخر قول امرئ بن أبي ربيعة

كأننى حين أمسى لانتكأنى \* ذو بغيبة يبتغى ما ليس موجودا

فقال الوليد حسبك والله بهذا وقبل هذا البيت وهو أول القصيدة

أمسى بأسماء هذا القلب معمودا \* اذا أقول فحما من غيبه عبيدا

أجوى على موعـدمنها فتخلفنى \* فأسأمل ولا توفى المواعيد

وقال في موضع آخر من الاغانى هذه القصيدة ليزيد بن الحكم ومن الناس من ينسبها الى امرئ بن أبي ربيعة وذلك خطأ ثم أخرج بسنده عن الحزامي قال دعاني الحجاج فقال لي أنشدني بعض شعرك وأغما أراد أن ينشده مدحاً له فأنشده قصيدة يفخر بها ويقول

وأنا الذي ساب ابن كسرى راية \* يبيضاء تخفق كالعقاب الطائر

فلما سمع الحجاج فخراً من فضله خرج يزيد من غير أن يودعه فقال الحجاج لحاجبه ارجع منه العهد

فأدارته فقال أيهم اخبرك ما ورتك أبوك أم هذا فرد على الحاجب العهد وقال قل له

ورثت جدتي بحمده وفعاله \* وورثت جدك خزبة بالطائف

وخرج مغضباً فلم يلق سليمان بن عبد الملك وقال هذه القصيدة بمدحه وفيها يقول

سمعت باسم امرئ أشبهت شيمته \* عدلاً وفضلاً سليمان بن داودا

### بحرف الالف

(أقبلت من عند زياد كالجرف \* تخطر جلأى بخط مخلف)

تكتنن في الطريق لأم ألف

(ألفينا عينك عند القفا)

هو لابي النجم وأنشد

تقدم شرحه في شواهد عند وأنشد

(وقد أسلماء مبعود جيم)

تقدم شرحه في شواهد الواو وأنشد

(بيننا ناعقه الكاة وروعه \* يوما أتج له جوى سلفع)

تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة أبي ذؤيب وأنشد

(يا يزيد الا مل نيل عز \* وغنى بعد فاقة وهوان)

الفاقة الفقر والهوان الذل والصغار واللام في لا مل مكسورة لانه المستغاث من أجله وحذف اللام

من المستغاث وهو يزيد لاجل الالف في آخره ونيل مفعول أمل وأنشد

(يا محبا لهذه الفالية)

هل تذهبن القوباء الى بقه

تمامه

قال ابن السيرافي عجب هذا الشاعر من تفل الناس على القوباء ورقيته التذهب وقال كيف يغلب الريق القوباء قال ومن روى القوباء بالرفع فقد أفسد المعنى والنليقة للداهية وعلى ذلك استشهد البيت وقال التبريزي الفالية العجب والمنكر والقوباء نوع من البشر والريقة ريق الانسان قال ورواية الرفع على القلب كقول الشاعر وصار الخمر مثل ترابها أي صار ترابها مثل الخمر وقال البطليموسي هذا البيت لا عرابي أصابته قوباء فقل له اجعل عليها من ريقك وتعهدها بذلك فانها تذهب فتعجب من ذلك واستغربه أو يقال انه سمع قائلا يقول ان الريقة لا تبرئها فانكر ذلك منه وتعجب منه وقال التدمري هو على جهة المفاعلة وكأن القوباء والريقة يتغالبان وكل من غالب شيئا فقد غالبه ذلك الشيء فكل واحد في المعنى فاعل ومفعول وأنشد

(جملت أمر اعظيما فاضطلعت له • وقت فيه بأمر الله يا عمرا)

هو من ثلاثة أبيات لجرير يرقى بها عمر بن عبد العزيز وقيله وهو الاوّل

نعي النعاة أمير المؤمنين لنا • يا خير من حج بيت الله واعتمرا

وبعده وهو الثالث فالشمس طالعة ليست بكاسفة • تبكي عليك نجوم الليل والقمر

قال المبرد في الكامل يجوز نصب نجوم الليل والقمر بكاسفة يعني انما تكسف النجوم والقمر بافراط ضيائها فاذا كانت من الحزن عليه قد ذهب ضياؤها ظهرت الكواكب اه ورأيت البيت في ديوان جرير بافظ فالشمس كاسفة ليست بطالعة وقال شارحه أراد ان الشمس كاسفة تبكي عليه الدهر والشهر فنجوم والقمر منصوبان على الظرفية والمراد بالنجوم الدهر وبالقمر الشهر وقد حكاه المبرد أيضا فقال ويجوز أن يريد الظرف أي يبكي عليك مدة نجوم الليل والقمر قال ويجوز أن يكون التقدير تبكي عليك النجوم كقولك أبكيت زيدا على فلان قال ويجوز أن يكون النجوم فاعلا والقمر مفعولا معه والواو بمعنى مع وجملت بالبناء للمفعول وأمرام مفعول ثان ويا عمرامندوب أصله يا عمرام خذفت الماء للقافية والنعاة بضم النون جمع ناع وهو الذي يأتي بخبر الموت واضطلعت به من قولهم فلان مضطلع بهذا الأمر أي قوى عليه وهو مفعول من الضلالة وأنشد

(ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا)

تقدم شرحه في حرف اللام ضمن قصيدة الأعشى وأنشد

(من طاملا كالا تحمي أنهبجا)

ما عاج أحرانا وشجوا قد شجبا

هو له حاج ومصدره

وبعده

أمرى لها في الرايات مدرجا • وانخذته الناشجات منأجا  
منازل هيمن من تهيجا • من آل ليلى قد عفون حججا  
والشحط قطاع رجا من رجا • أزمان أبدت واضحا مقلجا  
أغتر براقا وطرفا برجا • وجهه وهاجبا من رججا  
وفاجا ومرسا ناسرجا • وكفلا وغنا اذا ترججا  
ذميمة هالك من تفسرجا • هائلة أهواله من أدلجا  
كائن تحتي دان شغب سمججا • قودا لا تحسل الانخذجا  
جاء بآثرى بلمية مسججا



أدخلسارايلا شغب بمجتمين وموحدة شدة النفس سمحج منظوبة البطن قوداء طويلة العنق  
مخدج ناقص الخوج باب الجيم وموحدة الغليظ من جرو الخش بمزولايم مزحجج مدما السنتهمام  
مبتدأ وفاعل هاج ضمير ما وهاج يتعدى ولا يتعدى يقول هاج الحزن وهاج التذكار والمعنى ان هاج  
الاحزان والجملة خبر ما والشجوب شين مجتمعة وجيم الحزن والطلل ما شخ من آثار الدار والجمع  
أطلال وطلول والاتحى بهمزة مفتوحة وتاء مثناة فوقية ساكنة وحاء مهملة مفتوحة برديني تشبه  
به الاطلال من أجل الخطوط التي فيه وأنهمج الثوب بالنون والجيم أخذ في البلى والمدرج الطريق  
والناشجان من نأجت الريح تتأج نثيجاتج ركت والواضع الثغر الالبيش والمفج المتفرق الاسنان  
والابرج شديد بياض البياض وسواد السواد وقال الاصمعي الواسع والمزجج الاندالمطو ليه والناحم  
بفاء ومهملة الشعر الاسود والمرسن الانف والمسرج الحسن الملح والوغث هو المكان السهل الذي  
تقيب فيه الاقدام وامرأة وغثة كثيرة اللحم وتخرج اضطرب وأنشد

(أعوذ بالله من العقرب)

الشائلان عقد الاذنان

عصامه

وأنشده الدهان في الغزاة بلاظ من عقربان شول الاذنان

بحرف الياء

(ألا يا سقياني قبل غارة سنجال)

وقبل منيا قد حضرن وأوجال

أنشد

هو للشماخ وبعده

وقبل اختلاف القوم من بين سالب \* وآخر مـ لوب هوى بين أبطال

قال الزمخشري المنادى محذوف وسنجال موضع بناحية أذربيجان أو اسم رجل كان من بني ليث بن عبيد  
مناة أصيب بأذربيجان وكان مع سمي بن العاص أو مع الأشعث بن قيس الكندي ولم يرد سقياني قبل  
مقتل هذا الرجل وإنما أراد سقياني قبل أن أقتل هذا الرجل وأورده الزمخشري في المفصل بلفظ  
\* ألا يا سقياني قبل غارة سنجال \* قال الاندلسي في شرحه سنجال بكسر السين المهملة قرية من قرى  
أذربيجان قال القاري على المصنف صحفت أصحابي بأصعابي فقال هذا كنه صيف أبي حاتم السجستاني  
قوله ودعوتني وزعت الى وعزرتني وزعت. وأنشد

(بالعنة الله والاقوام كلهم \* والصالحين على سماعان من حار)

هذا من أبيات الكتاب والشاهد في لعنة الله حيث حذف المنادى أي يا قوم قال يحملي أن يكون ثم منادى  
محذوف والمراد يا قوم أو يا هؤلاء لعنة الله على سماعان والآخر أن يكون لمجرد التنبيه كأنه نبه الحاضرين  
على سبيل الاستعطاف لاستماع دعائه ولعنة الله رفع على الابتداء وعلى سماعان الخبر ولو كانت اللعنة  
منادة نصيبها لانهم امضاة قال سيبويه في الغير لعنة بشير الى أن المنادى محذوف وهو غير اللعنة ويروي  
والصالحون والصالحين مرفوعا ومحذوفان فاعل أمره ظاهر وهو العطف على لفظ اسم الله ومن رفع  
فعلى وجهين أحدهما أن يكون محذولا على معنى اسم الله تعالى اذ كان فاعلا في المعنى والفاعل مرفوع  
ومثله قوله \* طاب المنصب حقه المظلوم \* برفع المظلوم على الصفة للمنصب على المعنى والوجه الآخر أن  
يكون معطوفا على المبتدأ الذي هو لعنة الله أي ولعنة الصالحين ثم حذف المضاف وأعرّب المضاف اليه  
بأعرابه على حذف واسئل القرية وسماعان هذا قدر وي بفتح السين وكسرها الفخ أكثر وكلاهما قياس  
فن كسر كان كـ مران وحطان ومن فتح كان كفتح طان ومران انتهى كلام ابن يعيش وقال ابن  
الحاجب في أماليه من في قوله من جار للبيان متعلق بمحذوف وتقديره على سماعان الحاصل بين الجيران أو

## ﴿الكتاب الثاني﴾

أنشد

﴿فبينما نحن نرقبه أنانا﴾

قال الزمخشري هو لرجل من قبس غيلان وتامه \* مغلق وفضة وزنادراعي \* قال عطف وزناد على محل  
وفضة وهي خريطة تكون مع الرعاة للزاد وعلى ذلك استشهد به سيويو واستشهد به الزمخشري في الفصل  
على استعمال بينا بغير إذ قال ابن يعيش وهو الأوضح وقال الاندلسي في شرح الفصل هـ - ذا البيت  
لنصيب وزناد بالانصب جلا على المعنى والفضة الجعبة التي يجعل فيها السهام وأراد بها في البيت شبه  
خريطة أو نحوها تكون مع الفقراء وأنشد

﴿أهي سرت أم عادلى حلم﴾

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

﴿بين ذراعي وجبهة الأسد﴾

هو للفرزدق وصدره

العارض الصحاب وأسر من السرور وذراعا الأسد الكوكبان الدالان على المطر وكذا جبهة الأسد  
والذراعان والجبهة من منازل القمر والبيت استشهد به على حذف المضاف إليه وإبقاء الأول بحاله فكونه  
عطف عليه مضاف إلى مثل المحذوف. وأنشد

﴿إذا غاب عنكم أسود العين كنتم \* كراما وأنتم ما أقام الأنم﴾

هو للفرزدق وبعده تحذرت ركبنا الحج بلومكم \* ونقرى به الضيف اللقاح العوام  
وأسود العين اسم جبل وضمير ما أقام إليه يقول لا تكونون كراما حتى يغيب هـ - ذا الجبل وهو لا يغيب  
من مكانه أبدا وغلاط من ظنه اسم رجل والأنم جمع الأنم بمعنى اللثيم مجتردا عن معنى التفضيل وقوله  
ونقرى به الضيف قال القالي في أماليه يعني أن أهل الاندية يتشاعلون بذكر لؤمكم عن حلب لقاحهم  
حتى عصوا فإذا طردتهم الضيف صادف الألبان بحالهم تلعب فتال حاجته فسكان لؤمكم قرى الأضياف

﴿الأعمرولى مستطاع رجوعه﴾

والاشتغال بوصفه وأنشد

تقدم شرحه في شواهد ألا وأنشد

﴿زعم الهـ واذل اتنى فى غرة \* صدقوا وله كن غمرنى لا تنجلي﴾

أنشد

﴿الأيهم ذا الزاجرى أحضر الوغى﴾

هو لطرف بن العبد من معلقته المشهورة وأولها

نكـ ولة اطلال ببرقة تمـ مد • وقت بها أبى وأبى إلى الغـ

وقوقاها عجبى على مطيمـم • يقولون لأنـم لآسى وتجلد

إذا القوم قالوا من فتى خات أنى • عنيت فلم أكسل ولم أنبلد

ولست بحـلال التلاع مخافة • وإن كنت متى يسترفد القوم أرفد

رأيت بنى غـبرا لا ينكرونى • ولا أهل هذا الطرف الممتد

الأيهم ذا الزاجرى أحضر الوغى • وإن أشهد الذات هل أنت مخد

فإن كنت لا تسطيع دفع منيتى • فذرى أبادرها بما كنت يدي

ولولا ثلاث هن من عيشة الفتى • وجدك لم أحفل متى قام عودى

فهنن سبقتى الماذلات بشربة • كيت متى ماتـمـل بالماء تزد

وكثرى اذا نادى المضاف محبها • كسب يد الغضائمه المتورد  
وتقصير يوم الدجن والدجن معجب • بهكفة تحت الطراف الممسد  
أرى الموت بعثام الكرام ويصطفى • عقيلة مال الفاحش المنشد  
ومن هنا ومنها ومنها ومنها  
وظلم ذوى القربى أشد مضاضة • على المرء من وقع الحسام المهند  
أنا الرجل الضرب الذى تعرفونه • خشاش كمرأس الحبيبة المتوقد  
فان مت فانه يبنى بما أنا أهله • وشقى على الجيب بالبنية معبد  
ومن هنا ومنها ومنها  
وبأتيتك بالانبياء من لم تبع له • بنانا ولم تضرب له وقت موعده  
أرى الموت اعداد النفوس ولا أرى • بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غده  
خولة امرأه من كاب والبرقة بضم الباء رابية فيهار مل وطين أوطين وجارة تحتلطان والجمع برق  
وتم بدالثلثة موضع والبيت الثانى توارد فيه مع امرئ القيس فى بيت من معلقته فانه قال فيها  
وقوفها يحببى على مطيهم • يقولون لانه لك أسى وتحمل  
وكان أبو هلال العسكري صاحب الصنائع ينكر الموارد حتى وارد غيره فى قوله  
سفرن بدورا وانتقبن أهله • ومن غصونا والتفتن جاذرا  
فاعترف بها قال المتنبي الشعر ميدان والشعراء فرسان فربما اتفق توارد الخواطر كما قد يقع الحافز على  
الحافز ونصب وقوف على المصدر أو الحال على انه جمع واقف وتجد نصبر قوله ولست بحلال التسلاع أى  
لست أحل بحيث يخفى مكانى خشية السؤال بل أنزل المكان الظاهر ومنى يسألنى القوم أعطهم  
وحلال بالهملة والتشديد فعال من حل يحل بالضم اذا نزل وروى بحلال بالميم من قولهم مكان محلال  
اذا كان يحل به الناس كثيرا وضبطه بعضهم بحلال بالميم أى لست بمن يستتره التسلاع مخافة الضيف  
والسلاع بكسر التاء جمع تلعة وهى مجرى الماء من الودية الى الرياض أو مسايل الماء من الجبل الى  
الودية والرقد العطية وقيل المعونة وقد أورد المصنف هذا البيت فى الكتاب الخامس واستشهد به ابن  
مالك على جزم متى الشرطية فعلمين وبنو غبراء الفقراء والغبراء الارض نسبهم الى التراب لانهم يجلسون  
عليه وقيل الغبراء السنة المجدة والطراف بكسر الهملة وراء بيت من آدم ولا يكون ذلك الا للولك  
والاغنياء وهم أهله (ومعنى البيت) انه يعرفه الفقراء لانه يرفدهم والاغنياء والمولك لانه يجالسهم  
وينادهم وقيل أراد يبنى غبراء الاضياف وقال المبرد الاصوص وقال غيره أراد بهم أهل الارض لان  
الغبراء من أسماء الارض وقد استشهد بهذا البيت على دخول هاء التنبيه على اسم الاشارة  
المقرون بالكاف المجرد من اللام وأهل مرفوع بالعطف على فاعل ينكروننى لفصل بينهما والزاجرى  
اللامعى وقوله أحضر أى عن ان احضر حذف الجار ثم أن وقوله فذرنى بأبادهما ملكت يدي أى  
أبادر قبل حلولهما بالتمتع فى مالى بلذات نفسى وانفاق ماما كت يدي وقوله فلولا ثلاث أى خصال من  
عيشة الفتى أى لذته وجدك قسم ولم أحفل لم أبال متى قام عتودى أى فى المأتم والنوح عليه ففنت أى من  
الخصال سبق الاما ذلات بشرية أى أغدو على شرب الخمر قبل أن تلمنى اللامعات وكبت من أسماء الخمر  
وتعمل بالماء تصب وتخرج وترديد يصير على رأسها كالزبد وهى الفقاعات وكثرى أى عطفى والمضاف  
الاستغيث وقيل الذى أضافته النجوم وتزات به والمحب الذى فى قوائمه وضلوعه انحناء وعرج والسيد  
الذئب والغضائجر ويقال ذئب الغضا أخبث الذئاب ونهته هيجته والمتورد المتقدم على قرنه  
وقيل الذى برد الماء وهو صفة لسيد وتقصير يوم الدجن أى المطر أى أقصره بالهمو والهكفة القائمة  
انطلق الحديث السن ويقال البيضاء تقدم نفسه والمحمد المرفوع بالعماد وهذه تمام الخصال الثلاث  
يقول لولا هذه الثلاث لم أبال أى وقت جاءنى الموت وهى شرب الخمر والحرب والتمتع بالنساء قوله

يعتاد بهن مهملة أي يتقى ويختار وعقيلة كل شيء كبريته وخياره ويقال للمرأة الخيرة العفيفة هي  
عقيلة قومها والفاحش السبي الخلق والتمسك بالتمسك والمضاضة ألم المصيبة والضرب الخفيف  
اللحم والمتوقد الزكي الخفيف الروح والخشاش الخفيف غير البليد وأراد خفة الرجولية والصرامة  
لاخفة الجمل والطيش وإنما قال كراس الحمية لأنها فيما يقال شديدة التيقظ وقيل الضرب الصلب  
الحسن الثابت في الأمور ويقال كل خشاش في الكلام مكسور لا خشاش الطير وانعني انديني  
والجيب القميص وقد أوردت الفقهاء هذا البيت ممثلين به للنوح الذي يعذب عليه الميت لا يصائبه  
وتبع معنى تشتر والبتات بوحدة ومثلاثين الزاد والمتاع وقوله سبدي لك الأيام البيت هو من  
الآيات التي اشتهرت وصارت مثلاً شائعاً وأخرج في أحد في مسنده بسند صحيح عن عائشة قالت كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استراب الخبر بمثل بيت طرفه ويأتيك بالآخبار من لم تزود وهو أخرج في  
البيزار والطبراني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتثل من الأشعار ويأتيك بالآخبار  
من لم تزود وهو أخرج في ابن جرير عن قتادة قال بلغني أن عائشة سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يمتثل بشيء من الشعر فقالت لا إلا بيت طرفه

سبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً \* ويأتيك بالآخبار من لم تزود

لجعل يقول ويأتيك بالآخبار من لم تزود فقال أبو بكر ليس هكذا قال اني لست بشاعر ولا ينبغي لي  
في فائدة في طرفه هو ابن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة أحد شعراء الجاهلية  
وخاله المتلمس الشاعر تقدمت قصته مع عمرو بن هند التي قبل في أطرافه في ترجمة المتلمس في شواهد  
إذا قال ابن دريد في الوشاح اسم طرفه عمرو وأما سمي طرفه أقوله

لا تنجلا بالبكاء اليوم مطرفاً \* ولا مبريكاً بالدار أذوقنا

وقال في باب الكنى منه كنية طرفه أبو عمرو وفان ثبت اتحاد اسمه وكنيته قتل وهو ابن عشرين سنة ولذلك  
قيل له ابن عشرين ورأيت له ترجمة في كتاب فضل الشبان وتقديعهم على ذوى الاسنان وهو  
كتاب ذكر موافقه في خطبته أنه أله للخليفة جعفر المقتدر لأنه تولى الخلافة سنة ثلث عشرة سنة ولم  
يل الخلافة قبله أصغر سناً منه نقل فيسره عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال لم نجد أحداً من الشعراء تجهل في  
حدائث السن الا طرفه فإنه قال الشعر حدثنا وشعر في سنوات وقتل وهو ابن بضع وعشرين سنة ولذلك  
يذكر في شعره الشيب ولا يكي عليه \* وسئل حسان من أشعر الناس فقال قبيلة أم قصيدة قيل كلاهما  
قال أما أشعرهم قبيلة فهديل وأما أشعرهم قصيدة فطرفه \* وسئل جرير من أشعر الناس قال  
الذي يقول سبدي لك الأيام البيت وقال بعضهم اتفقت العرب على أن أشعر الشعراء في الجاهلية  
طرفه وبعده الحرث بن حنظلة وعمرو بن كلثوم وقال القاضي في أماليه حدثنا أبو بكر الأباري نبأنا  
أبو حاتم نبأنا عمارة بن عقيل نبأنا أبي يعنى عقيل بن بلال سمعت أبي يعنى بلال بن جرير يقول دخلت  
على بعض خلفاء بني أمية فقال ألا تحسدني عن الشعراء قلت بلى قال فن أشعر الناس قالت ابن  
العشرين يعني طرفه قال فساتقول في ابن أبي سلمى والنابغة قلت كانا نيران الشعر ويسديانه قال فسا  
تقول في امرئ القيس بن حجر قلت اتخذ الشعر نعلين يطوهما كيف يشاء قال فساتقول في ذى الرمة  
قلت قد مر من الشعر على ما لم يقدر عليه أحد قال فساتقول في الاخطل قلت ما باح عاني صدره من  
الشعر حتى مات قال فساتقول في الفرزدق قلت بيده نبعت الشعر قابضاً عليها قال فسا أقيمت لنفسك  
شيأ قلت بلى والله يا أمير المؤمنين أنا مدينة الشعر التي يخرج منها وعودها ولا تأسجت الشعر تسجيحاً  
ما سيحه أحد قبلي قال وما التسجيح قلت نسبت فاطمرفت وهجوت فاذريت يعني أسقطت ومدحت  
فأسنيت ورملت فأعزرت وزجرت فأخبرت فانا قلت ضرروا من الشعر لم يقلها أحد قبلي في فائدة في  
المعروف طرفه جماعة هذا وطرفه بن الاء النهشلي وطرفه أحد بني جذيمة وطرفه أخو بني عامر بن

ربيعه قاله الامدي في المؤلف والمختلف وأنشد **(شجاءك أظن ربيع الظاءيننا)**  
ولم تعبأ بهذل العاذلينا

شجاءك أحرزك والشجوا الحزن والربيع الدار والظاءن بالظاء المجهة والعين المهملة من ظهن اذا سار  
ولم تعبأ لم تلتفت يقال ما عبأت به لان عبأ أى ما باليت به وكان يونس لا به مزه وأظن معترض بين  
الظاءل والمفعول ألغى عن العمل اوسطه ومنهم من نصب الرفع فاعمله فهو مفعول أول وجمله شجاءك  
الثاني ذكره المصنف في شواهد وأنشد

**(فقد أدركتني والحوادث جمة \* أسنة قوم لضعاف ولا عزل)**

قال ابن الاعراب في نوادره هذا من أبيات لرجل من بني دارم أسرته بني عجل فلما أنشد هم اياه أطلقوه  
وقائمه ما باله لا يزورنا \* وقد كنت عن تلك الزيارة في شغل  
لعله هم ان يطروني بنعمة \* كما صاب ماء المزن في البلد المحل  
وقد ينش الله الفتى بعد عشرة \* وتصطنع الحسنى سرقة بني عجل  
وقال ابن حبيب أسر حنظلة بن العجلي جويرة بن زيد أخا بني عبدة الله بن دارم فلم يزل في الوثاق حتى قعدوا  
شرباً فأشأ يتغنى وذكر الايات الاربعة فاطلقوه ثم رأيت في كتاب أيام العرب لابن عبيدة مثل ذلك  
واكن سماء جويرة بن بدر وهي التي أسره حنظلة بن عمار وزادية خامساً بعد قوله ولا عزل  
وهو سراع الى الجلي بطاء من الخنا \* بدار الى النداء في غير ما جهل

وأنشد **(الم يأتى بك والانباء تنمى \* بما لاقت لبون بني زياد)**  
تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

**(وبذلت والدهر ذوت بدل \* هيفاد بورا بالصباء والشمائل)**

تقدم شرحه في شواهد على ضمن أرجوزة أبي النجم وأنشد

**(وفين والايام يعثرن بالفتى \* نوادب لا يلائنه ونوافح)**

هو ابن أوس وقيله

رأيت رجالا بكرهون بناتهم \* وفيهن لا تكذب نساء صوالح  
أخرج أبو الفرج في الاغانى عن العتبي قال كان معن بن أوس مثناة وكان يحسن محبة بناته وتربيتهن  
فولد لبعض عشرته بنت فذكرها وأظهر جزعاً من ذلك فقال معن وذكر ابنتين ففائدة به معن بن  
أوس بن نصر بن زياد المزي شاعر مجيد دخل من مخضرمي الجاهلية والاسلام وقد ألى عمر بن الخطاب وعمر  
الى أيام ابن الزبير وله مدائح في الصحابة وأنشد

**(نحن بنات طارق \* غشى على النمارق)**

أخرج البيهقي في دلائل النبوة من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال عرض رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سيغايوم أحد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فقامت فقلت أنا فأعرض عني ثم  
أعاد القول فقال أبو دجانة مالك بن خزيمة فقال أنا آخذه بحقه فاحقه قال ألا نقذل به مسلماً ولا نقر به  
عن كافر فدفعه اليه وكان اذا أراد القتال أعلم بعصاه فأتى نظرن اليه اليوم كيف يصنع فجعل لا يرتفع  
اليه شيء الا هتكمه حتى انتهى الى نسوة في سقع الجبل معهن دقوق لمن فبين امرأته وهي تقول

نحن بنات طارق \* غشى على النمارق

والمسك في النمارق \* والدر في الخناق

ان تقبلوا نعانق \* ونبس ط النمارق

أو تدبروا نمارق \* فراق غير وamac

فأهوى بالسيف إلى المرأة ليضربها ثم كفف عنها فلما أذكشف قلت له كل عملك قد رأيت ما خلا رعدك  
السيف عن المرأة لم تضربها قال إني والله أكرمت سيف رسول الله أن أقتل به امرأة وعزى ابن قتيبة  
هذا الرجز إلى هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أم معاوية وقال أرادت بالطارق النجم شبت أباها  
بالنجم في علوه وشهرة مكانه وقيل للنجم طارق لأنه يطأ ليلا وكل آت إليه لافه وطارق ورأيت بخط  
الحافظ شرف الدين الدمياطي قيل طارق في الرجز النجم أي نحن شريقات ربيعة كالنجم وقيل الرجز  
لهند بنت طارق بن بياضة الأيادية قاتله في حرب الفرس لا ياد فقتلت به المرأة في وقعة أحد ماتت  
هنا أم معاوية في خلافة عمر في اليوم الذي مات فيه أبو جحافة والد بكر وأنشد

(وإني لرام نظرة قبل التي • لعلى وإن شطت نواها أزورها)

(لعلك والموعود حق لقائوه • بدالك في تلك القلوص بدءا)

وأنشد

فان الذي ألقى إذا قال قائل • من الناس هل أحسنها لعناء

وبعد

أقول التي تنبي الشمامات وانها • على وأسمات العدوسوا

دعوت وقد أنخلقتني الوأى دعوة • لزيد فلم يضال هناك دعاء

بأبيض مثل البدر عظم حقه • رجال من آل المصطفى ونساء

قال القاضي هذا رجل كان وعد رجلا قلو صافا خلفه فقال الموعود له إذا سئلت أقول التي تنبي الشمامات  
عني أي أقول نعم قد أخذتها أي أكذب ثم قال وكذبي وأسمات العدوسوا وقال الزبير بن بكار هذه  
الآيات لمحمد بن بشير الخارجي وكان رجلا وعده قلو صافا ظله بها وزيد الذي مدحه هو زيد بن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب وكذا أخرجه صاحب الأغاني عن سليمان بن عباس وزاد في آخره فبلغت الآيات  
زيد بن الحسن فبعث إليه بقلوص من خياريه ومحمد بن بشير عدواني يكنى أبا سليمان شاعر حجازي من

شعراء الدولة الأموية وأنشد (بأية بقدر الطبل شعنا)

كأن على سبائكها مداما تمامه

وأنشد (بأيت شمرى والمنى لاتنفع • هل أغدون يوما وأمرى مجمع)

هو من الرجز أنشد أبو زيد وبعده

وتحت رجلى صيلتان مبيع • خوف إذا ما رجوت تبوع

يقول إن المنى لا يتألم بها المتنفى ما يحبه والمنى جمع منية وهي مبتدا ولا تنفع خبره والجملة اعتراض بين  
شعري وما يتعلق به وأمرى مجمع جملة حالية من الضمير في أغدون وتحت رجلى صيلتان جملة حالية  
أيضا معطوفة على الجملة قبلها والصيلتان الشذيد والميلع السريع وهما صفتا رجل واستشهد ابن  
السكيت بالبيت على أنه يقال أجمع أمره إذا عزم عليه وأنشد

(إني واسطار سطر نسطرا • لقائل يا نصر نصر نصر)

عزاء الجرمي في الفرج لرؤبة وخبران لقائل واسطار قسم مجرور بالواو وهي بفتح الهمزة جمع سطر وهو  
الخط والكتابة وسطرون مبنى للمفعول صفة اسطار وسطرام مفعول مطلق قال ابن يسعون في شرح أبيات  
الأيضاح في نصر الثاني الرفع والنصب عطف ببيان النصر الأول على اللفظ وعلى الموضع وروى بالضم بلا  
تنوين على البديل من الأول وفيه زحاف الخبر وقال بعضهم نصر بالانصب على المصدر والثالث توكيده  
أي أنصر نصرا وقال أبو عبيدة نصر المنادي نصير من سيار أمير خراسان ونصر الثاني حاجبه ونصبه على  
الاغراء يريد يا نصر عليك نصرا وقال الزجاج نصر الذي هو الحاجب بالضاد المحجمة وقال الجرمي النصر  
العطية فيريد يا نصر عطية عطية وقال ابن عيش في شرح المغصل قد أنشدوا البيت على ثلاثة أوجه يا نصر

نصر نصر وهو اختيار أبي عمرو ويانصر نصر نصر انجوى منصوب بين مجرى صفتين منصوبتين بمنزلة  
 يازيد العاقل اللبيب وكان المازني يقول يانصر نصر نصر انصبر انصبر - ما على الاغراء لان هذا نصر حاجب  
 نصر بن سيار وكان حجب روية ومنعه من الدخول فقال اضرب نصر أو ألمه ويروي يانصر نصر نصر  
 وقال ابن الدهان في الغرة منهم من ينشده يانصر نصر على اللفظ رفعاً على الموضع ونصباً عنهم من يرويه  
 بالضم نصر نصر على البدل ونصر الثالث اما عطف بيان واما اغراء قال الاصمعي معنى هذا ان قوله  
 يانصر نصر نصر انصبر انصبر أي انصبر في نصر وكان أبو عبيدة يقول هذا تصحيف لما قال للنصر بن  
 سيار يانصر نصر انصبر أي عليك نصر وقال السخاوي يجوز ان يكون نصر الثاني توكيداً للقول ونصر  
 الثالث بمعنى انصبر في نصر أو عطف بيان والثالث أيضاً كذلك هذا عطف بيان على اللفظ وهذا على  
 الموضع وقال أبو عبيدة ما بالاضاد المجمع أي انه نادى نصر بن سيار وأغراء بنصر حاجبه فيكون نصر  
 مكرراً للتأكيـد وأنشد

(واني وتنيماي بعزة بعدما • تخلت مما بيننا وتخلت)  
 لكلمتي نجي ظل الغمامة كلها • تبوأ منها للعقل الضمات

هـ من قصيدة لكثير عزة أولها

خابلي هـ ذارب عزة فاعقلا • قلو صبيك انم ابكا حيث حلت  
 وما كنت أدري قبل عزة ما البكا • وما موجعات القلب حتى نزلت  
 وما أنصفت اما النساء فبغضت • البنا واما بالنوال فغضنت  
 فقلت لها يا عذرتي كل مصيبة • اذا وطئت يوماً لها النفس ذلت  
 فان سأل الواشون فيم صرمتها • فقل نفس حرسيت فتسلت  
 وكنت كذري رجلين رجل صحيحة • ورجل ربي في الزمان فسلت  
 هـ نثام ريتا غير داء مخامر • لعزة من أعراضنا ما اسفلت  
 ووالله ما قاربت الانباء دت • بصرم ولا كثرت الاستغلت  
 أسيتي بنا أو أحسنى لأمـ لومة • لدينا ولا مقايمة ان تغلت

الى ان قال

ومنها

ومنها

قال الأئمة هذه القصيدة من منقبات قصائده كثير وهي لزومية التزم في أكثرها اللام المشددة قبل حرف  
 الروي قوله فاعقلا قلو صبيك أي شداها قوله وما كنت أدري البيت استشهد به المصنف في التوضيح  
 على نصب موجعات عطفاً على محل مفعول أدري المعلق بالاستفهام لان المعلق أبطل عليه لفظاً لا محلاً  
 ونزلت أعرضت وأدبرت وقوله وكنت كذري رجلين البيت استشهد به ابن أم قاسم في باب البدل على  
 ابدال المفضل من المجرى فان رجل ورجل بدلان من رجلين بزيادة صفة وقد اختلف في معنى البيت  
 فقال الاعلم غني ان تسلم احدي رجليه وهو عند هـ حتى لا يرحل عنها وقال ابن سيده لما خانت عزة  
 العهد وتولت عن عهده وثبت على عهد هـ صار كذري رجلين رجل صحيحة وهو ثباته وأخرى مريضته وهو  
 زلها وقال عبد الدائم معنى البيت انه بين خوف ورجاء وقرب وتناء وقال بعضهم غني أن يضيق قلو ص  
 فيبقى في حتى عزة فيكون يبقائه في حيا كذري رجل صحيحة ويكون في فقد قلو ص كذري رجل عليلة قال  
 اللخمي وهذا القول هو المختار المعقول عليه وهو الذي يدل عليه ما قبل البيت والتهيام بفتح أوله مصدر  
 للباغية من الهيام والهيام كالجنون من العشق وقال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر بن دريد عن الرباعي  
 عن ابن مـ لام عن عزيز بن طلحة بن عبد الله عن عمه هـ بن عبد الله قال بينا أنا مع أبي بسوق المدينة  
 اذا قبل كثير فقال له أبي هل قلت بعدى شيئاً يا أبا نصر قال هـ فاقبل على وقال احفظ هذه الايات  
 وأنشدني • وكنا سلكنا في سعود من الهوى • فلما توافينا شددت وحلت  
 وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا • فلما توافينا شددت وحلت

فواجب باللقاب كيف اعترافه \* ولله نفس لما وطلعت كيف ذلت  
والعين امراب اذا ما ذكرتها \* وللقاب وسواس اذا العين مات  
واني وتبهاى بعزة بعدما \* تخليت مما يبى نذا وتخلت  
لكا لم تجي ظل الغمامة كلها \* تبوأ منها للقبيل اضمعت  
فان سأل الواشون فم هجرتها \* فقل نفس حوسايت فتسلت

وقال أبو الحسن بن طباطبائي كتاب عيار الشعر قال العلماء لو ان كثير جعل قوله فقلت لها يا عني  
كل مصيبة البيت في وصف حرب لكان أشعر الناس ولو جعل قوله أسبغى بنا البيت في وصف الدنيا  
كان أشعر الناس وأنشد

(لعمري وما عمري على بهين \* لقد نطق بطلا على الافارع)

هذان قصيدة للناطقة الذبياني أولها

عفا وذو حسي من فرتنا قاله فوارع \* فخبنا أريك فالتلاع الدوافع

ومنها

فكفكت منى عيرة فرددتها \* على النحر منها مستهل وداع

على حين عاتبت المشيب على الصبا \* وقلت الما أصح والشيب وازع

أنا في أبيات اللعن انك لمتني \* وتلك التي تسكت منها المسامع

ومنها

وعيد أبي قابوس في غير كنهه \* أتاني ودوني راكس فالضواجع

فبت كأني ساورتني ضئيلة \* من الرقش في أنيابها السم نافع

ومنها

فانك كالليل الذي هو مدركي \* وان خلت ان المنة أي عنك واسع

عفا اندرس وذو حسي بضم الحاء وبالسين المهملة ملتين موضع وفرتنا اسم امرأة والفوارع بالفاء

مواضع مرتفعة وأريك بفخ الممزة وكسر الراء اسم موضع والتلاع بكسر الميم المنة الفوقية بحجاري

الماء واحدها تلعة والدوافع التي تدفع الى الوادي ومستهل بضم الميم سايل منصب وداع متفرق

العين وقوله وما عمري على بهين أي فاقسم لعمري والبطل الباطل والافارع بنى قريع بن عوف بن

كلاب الذين كانوا سعوابه الى النعمان وقوله على حين عاتبت استشهد به المصنف في الكتاب الرابع

على بناء حين لضافتها الى جملة صدرها فعل مبني وقوله الما أصح استشهد به على الجزم بما بعده هذه

الاستغهام وأصح من الصحو وهو خلاف السكر وازع براى وعين مهملة من وزعت الرجل

عن الامر كفتته وقوله أنا في أبيات اللعن اليتيمين أوردها المصنف في الكتاب الرابع وقوله من

غير كنهه أي في غير قدره وحقيقته أي لم أكن باغت ما يوجب ذلك وراكس برأوسين مهملة

اسم واد والضواجع جمع ضاجعة وهو منحنى الوادي ومنعطفه قوله ساورتني من ساورة اذا وابسه

وضئيلة بفخ المضاد المهملة وكسر الممزة وفتح اللام الحية الدقيقة والرقش بضم الراء وسكون القاف

وشين مبهمة جمع رقشاهية فيها نقط سود وبيض وناقع بالنون والقاف يقال سم نافع أي بالغ والبيت

استشهد به ابن الطراوة على جواز وصف المعرفة بالنكرة اذا كان الوصف خاصا لا يوصف به الا ذلك

الموصوف فان نافعاً نكرة والسم معرفة وردبانه ليس بوصف بل خبر ثان بعد الاخبار بالجرور والسابق

قوله فانك كالليل البيت قال المبرد في الكامل هذان من أعجب التشبيه وأنشد

(ذاك الذي وأبيك يعرف مالك)

هذان مقطوعة لجرير يخاطب بها يحيى بن عقبة الطهوي والنرزدق وهي

أمت طهية كالبكرا أنزها \* بعد الكشيش هدير قوم بازل

يا يحيى هل لك في حياتك حاجة \* من قبل فاقرة وموت عاجل

أنزيت أمتك ان كشفت عن اسمها \* وتركتها غرضا لكل مناضل



حلت طهية من سفاهة رأيها \* منى على سمن الملح الوابل  
 أطهى قد غرق الفرزدق فاعلموا \* في الهم ثم رمى به في الساحل  
 من كان ينسج باطهى نساءكم \* أم من يكثر وراء سرح الجامل  
 ذاك الذى وأبيك يعرف مالك \* والمحق يدمن تزهات الباطل  
 لما نزيد على الخلوم حلو منا \* فضلا ونجمل فوق جهل الجاهل  
 أنفها فترقها والكشيش كشيش البكر قبل أن تنبت شقشقه هدر والغافرة التى تقطع فقار الظاهر  
 والجامل الابل وأنشد

﴿ كان وقد أتى حول كميل \* أنافها حمامات منول ﴾

هو لابي الغول الطهوى وقبله

أتنى لاهـ ذلك الله على \* وعهد شباب الحسن الجليل  
 وأمانتك تركبـ نى بلوى \* لمحت بها كالهج الفصل  
 قال الفارسي في التذكرة في قوله كأن الخ لا يجوز على هذا ان يقول ان وقولى حق زيد قائم لان ان لمسلم  
 تغير الكلام عن معناه صرت كأنك ابتداءت بحرف العطف لا يجوز بخلاف كأن والاثنى وأصله  
 التشديد والتخفيف مسموع أيضا والبيت منه واللوى مصدر مؤنث جمعنى اللوم عذو يقصر وقد  
 استشهد الفارسي بالبيت على ذلك ولهج بالشئ يلهج ولع به وعتاده فهو لهج ويقال أيضا ألهج به فهو  
 لهج واللهجة طرف اللسان ولهج الفصيل بامه اذا تناول ضرعها ولزمه والفصيل المفصول عن  
 الرضاع من أولاد النوق والانى فصيلة والجمع فصال وفصلان وأصله الاسم لكنه استعمل استعمال  
 الصفات قد رفيه الانفصال عن الاثم وأنشد

﴿ كأن قلوب الطير رطبا وبابسا \* لدى وكرها العناب والخشف البالى ﴾

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿ لبت وهل ينفع شيأ لبت \* لبت شباب ابوع فاشتريت ﴾

أنشده الكسائى في صفة دلو وقبله

مالى اذا أجـ ذهابا صأيت \* أكره قد غالىنى أم بيت  
 صأيت باللهـ ملة اصحنت يقال صأى يصئ صئيا كصفى يصفى صفيا والمراد بالبيت المرأة وقال الفراء  
 في المصادر البيت التزويج وأنشده بلفظ

مالى اذا تزـعتـها صأيت \* أكبرغـيرنى أم بيت

وبجمله وهل ينفع شيأ لبت معترضة بين أيت الاولى ولبت الثانية المؤكدة لها وهما حرفان وليت  
 الثانية اسم مرفوع ينفع والمراد بها اللفظة وهو أحد الشواهد على الاسناد اللفظى وبوع لغة فى بيع  
 وقد استشهد النضاه بالبيت على ذلك وفي شرح العيني ان البيت لرؤية وذكر المصنف فى شواهد ان هل  
 بمعنى النفى وان الكسائى أنشده بلفظ وما ينفع شيأ لبت وأنشد

﴿ وما أدري وسوف أخال أدرى \* أقوم آل حصـن أم نساء ﴾

تقدم شرحه فى شواهد أم وأنشد ﴿ أخال قد والله أوطأت عشوة ﴾

تقدم شرحه فى شواهد قد وأنشد

﴿ ولا أراها تزال ظالمـة \* تحدث لى نكبة وتنكوها ﴾

بأنى شرحه قريبا ضمن قصيدة ابن هرمة وأنشد

﴿ فلا وأبي دهماء زالت عزيرة \* على قومها ما قيل للزند قاذح ﴾  
قال ابن الدهان في الغزوة أنشدته الغزاة عن بعضهم أي ما زالت خذفت ما وأنشد

﴿ أرا في ولا كفران لله آية \* انفسى قد طالبت غير منيل ﴾  
﴿ لعمر ك والخطوب مغيرات \* وفي طول المعاشرة التقال ﴾ وأنشد

لقد بليت مظعن أم أوفى \* وليكن أم أوفى لا تبالي  
هــ الزهير بن أبي سلمى من أبيات قالها حين طلق امرأته أم أوفى وبعدها  
فأما أذنأت فلا تـقـولي \* لدى صهر أذات ولم تذالي  
أصبت بنى منك ونلت منى \* من اللذات والحلل الغوالى

الخطوب الامور واحد ها خطب والتقالي من القلى وهو البغض ونأيت تباعدت وأذات أهنت

﴿ ان الثمانين وبلغتها ﴾ وأنشد

قال القالى في أماليه أنبأنا أبو معاذ عبدان قال دخل عوف بن محم على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله فلم  
يسمع فاعلم بذلك فأنشد مرثجلا

يا ابن الذى دان له المشرقان • طرا و قد دان له المغربان  
ان الثمانين وبلغتها • قد أحوجت سمعى الى ترجان  
وبدلتنى بالشطاط الخـمنا • وهنى هم الجبان المدان  
وقاربت منى خطالم تكن • مقاربات وقتت من عنانى  
وأنشأت بينى وبين الورى • عنانة من غير نسج العنان  
فقممت بالاطمان وجدابها • لا بالغة وانى أين منى الغوان  
ولم تدع فى لمسة تسع • اللسانى وبمسة سبي اللسان  
أدعـوبه الله وأثنى به • على الامير المصعبى الهيمان  
فـقـر باني بأبى أنتما • من وطنى قبل اصفرار البنان  
وقبل منعاى الى نسوة • أوطانهم احران والرقنان

وفي تاريخ الصلاح الصفدى عوف بن محم الخراسانى أبو المنهال أحد العلماء الادباء الرواة الفهماء الندماء  
الظرفاء الشعراء الفصحاء كان صاحب أخبار ونوادير ومعرفة بآيام الناس واختصه طاهر بن الحسين  
ابن مصعب لمناذمة ومسامرة فلا يسافر الا وهو معه وكان سبب اتصاله به أنه نادى على الجسر بهذه  
الابيات وطاهر منجدر في حراقة له بدجلة

عجبت لحراقة ابن الحسين • كيف نعيموم ولا تغرق  
وبحـران من تحتها واحد • وآخر من فوقها مطبق  
وأعجب من ذلك عيـدانها • وقد دمسها كيف لا تورق

وأصله من حران وبقي مع طاهر ثلاثين سنة لا يفارقه كلما استأذنته فى الانصراف الى أهله ووطنه  
لا يؤذن له فلما مات ظن انه قد تخلص وأنه يلحق بأهله فقتربه عبد الله بن طاهر وأفضل عليه وتلطف  
بجهدته أن يأذن فى العود فاتفق أن يخرج عبد الله من بغداد الى خراسان فجعل عوف عاقده فلما شارف الرى  
سمع صوت عندليب يغتر دباحا من غفر يد فأعجب ذلك عبد الله والتفت الى عوف وقال يا ابن محم هل  
سمعت أتجى من هذا فقال لا والله فقال عبد الله قاتل الله أبأ كبير حيث يقول

ألا يا حـام الايك إلك حاضر • وغصنك مباد فتم تنوح  
أفق لا تنخ من غـير شئ فانى • بكيت زمانا والفؤاد صحج  
ولو عافـشـطت غربة دار زينب • فها أنا أبكى والفؤاد قريح

فقال عوف أحسن والله أبو كبير وأجادانه كان في المذليين مائة وثلاثون شاعرا ما فهم الا مفلق وما كان  
فيهم مثل أبي كبير وأخذ يصفه فقال له عبد الله أقسمت عليك ألا أجرت قوله فقال قد كبر سني وفني ذهني  
وأزكرت كلما كنت أعرف فقال عبد الله بحق طاهر الالفاظ فابتدر عوف وقال

أفي كل عام غـربة ونزوح \* أمال لنوى من وثبـه فترج  
لقد طلع البين المشت ركابي \* فهل أرين البين وهـ وطالمج  
وأرتـني بالري نوح حـامة \* فنحت وذوالبث الغريب ينوح  
على أنها ناحت ولم تذردمة \* ونحت وأسراب الدموع سـفوح  
وناحت وفرخاها بحيث تراهما \* ومن دون أفـ راخي مهامه فيج  
ألا يا جسام الالبك إلفك حاضر \* وغصـنك مباد ففـيم تنوح  
عسى جود عبد الله أن يعكس النوى \* فلتاق عصا النطواف وهي طرح  
فان الغنى بدني الفتى من صديقه \* وعـدم الغنى بالمقترين طروح

فاستعبر عبد الله ورق له وجرت دعومه وقال له والله اني لضمنين بفراقك شيحج على الفانت من محاضرتك  
ولكن والله لا أعلمت معي خفا ولا حافرا الا راجعا الى أهالك وأمر له بثلاثين ألف درهم فقال عوف

يا ابن الذي دان له المشرقان \* وألبس الأمن به المغـربان  
ان الثمانين وبلغتها \* قد أحوجت معي الى ترجان  
وبدأتني بالشطاط انحنا \* وكنت كالصعدة تحت السنان  
وعوضتني من زماع الفتى \* وهـتى هـم الهيجان المـدان  
وقاربت مني خطالم تـكن \* مقاربات وثنت من عناني  
وأنشأت بيني وبين الوري \* عنانة من غـير نسج العـنان  
ولم تدع في المسمة سـع \* اللساني وبحسبي اللسان  
أدعوبه الله وأثنى به \* على الامير المصـمبي الهيجان  
وهـم بالاولطان وجدابها \* لا بالغواني أين مني الغـوان  
فقتـر باني بأبي أنما \* من وطني قبل اصفرار البنان  
وقبل منعاى الى نسوة \* أوطانها حران والرقمان  
سقى قصور الساذياج الحيا \* من بعد عهدي وقصور الميمان  
فكم وكـم من دعوة لي بها \* أن تخطاها صروفي الزمان

وسار راجعا الى أهله فلم يصل اليهم ومات في حدود العشرين ومائتين ومن شعر عوف بن محم  
وكنـت اذا صـحبت رجال قومي \* صـحبتهم وزيـنتي الوفاء  
فأحسن حين يحسن محسنوهم \* وأجـتنب الاساءة ان أساؤا  
وأبصر ما يريهم بعين \* عليهما من عيونهم غطاء

﴿ان سلمي والله يكملوها \* ضمت بشي ما كان يرزوها﴾

هذان مطلع قصيدة لبراهيم بن هرمة وقد قيل له ان قريش لا تهمز فقال لا فوان قصيدة أهزها كلها  
لسان قريش وبعده

وعـودتني فيما أعودني \* أظـمأ وردما كنت أجزوها  
ولا أراها تزال ظالمـة \* تحدث لي بكـبة وتذكـوها  
وتزدهيني من غير فاحشة \* أشـياء عنها بالغيب أنبـوها  
لوتني العاشـقين ما وعدت \* وكان خيرا العـداة أهـنوها

شبت وشب العفاني يتبعها \* فلم يعب خذلها ومنشؤها  
وبؤأت في صميم معشرها \* فتم في قومها مبعوثوها  
خود تعاطيك بعد در قدتها \* اذا تلاها العيون مبعوثها  
كاسابها صهباء معرقة \* يعلو بأیدی التجار مسبوها

قال النذمری سلمی تصغير سلمی وبكائها بحرسها ويحفظها وضنت بخت ويزرؤها بنقصها  
والانضمام جمع ظمأ والمعنى انها اتصلت مرة وتقطعه أخرى وأجزؤها أي أجزت في فها كما تجتزى الظباء  
بأكل الرطب من الكلالع عن الماء أي ما فلا تشرب ماء وقوله ولا أراها تزال ظلمة أي أراها لا تزال  
ظلمة فقدم لا وتنكؤها أي تقشرها والمعنى تحدث لي جرحا وتنكؤها باخر والحدو الفتاة الشابة  
وتعاطيك تساقيك وهذه العين منامها وسكونها والصهباء الخمر ومسبوها أي اشتراؤها وأنشد

﴿قلت ادعي رادعوان أندي \* لصوت أن ينادي داعيان﴾

قال ابن يعيش هو الحطيشة وقال الزمخشري هو لبيعة بن جشم وقال ابن بري هو لدار بن شيبان النمری  
حين هب الحطيشة الزبرقان وجبسه عمر به ارض الحطيشة وبعدح الزبرقان وقال بعضهم هو الأعشى وأولها  
دعاني الأبحان ابننا بفيض \* وأهلي بالهـ لالة فيناني

الى أن قال

تقول حلياتي لما اشتكينا \* سيدركنا بنو القوم الهجان

سيدركنا بنو القمر بن بدر \* سراج الليل للشمس الحصان

فقلت ادعي البيت فـ نـ بك سائل اعني فاني \* أنا النـ رى جار الزبرقان

أندي أفعل تنضيل من الندي يفتح النون والذال المقصورة وهو بعد ذهاب الصوت يقال فلان أندي  
صوتا من فلان اذا كان بعيد الصوت وقوله وادعو بالنصب بان مضمة بعدوا والجمع في جواب الامر وقد  
استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك واصوت صفة أندي وان ينادي خبران ويروي وادع على الامر  
بخلاف اللام وأنشد

﴿واعلم فعلم المرء ينفعه \* ان سوف يأتي كلما قدرا﴾

قال العمري لم يسم قائله وقوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة بين اعلم ومفعوله والفاء فيه هي الفاء التي  
تبرز الجملة من الجملة العالية وان مخففة من الثقيلة في محل نصب وهي وجزاؤها مدت مسـ تمفعولي اعلم  
ووقع الخبر فيها جملة فعالية فعلها متصرف ليس بدعاء مفعولا بحرف التنفيس وأنشد

﴿وترمينني بالطرف أي أنت مذهب﴾

﴿ولقد علمت لتأتين منيتي﴾

وأنشد

قال المصنف في شواهد هذا البيت نسب للبيد ولم أجده في ديوانه وقامه

\* ان المنابيا لا تطيش سهامها \* قلت معلاقة لبيد على هذا الوزن والروى وقد تقدمت في شواهد كلا فاعل  
هذا البيت منها في بعض الروايات قال وعلمت فيه محقة لوجهين أحدهما أن تكون معلاقة واللام جواب  
قسم مقدر وجه لمتا القسم والجواب في موضع نصب بالفعل المعلق والثاني أن تكون أجريت لافادتها  
تحقيق الشيء وتأكيده مجرى القسم فخرج حينئذ عن طلب المفعولين وتلقى بما يتلقى به القسم وعلى  
هذا فلا قسم مقدر والجملة لا محل لها كسائر الجمل التي يجابها القسم وطاش السهم اذا عدل عن الرمية  
أي انها لا تخطئ من حضرة أجله وجاء بيت يشبه هذا وهو

ولقد علمت لتأتين منيتي \* لا بعدا خوف على ولا عدم

وقال العمري من أبيات معلاقة لبيد في صفة بقرة صادفتها الذئاب

صادفت منها غرة فاصبته \* ان المنابيا لا تطيش سهامها

(فن نحن نؤمنه بيت وهو آمن)  
ومن لا تجرهم من مناهم فزعا

وأنشد  
تمامه

(لا تجزعني ان منفسا أهلا كته)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد الفاء وأنشد

(تعش فان عاهدتني لا تخونني \* تكن مثل من ياذن بصطحبان)

تقدم شرحه في شواهد كل وأنشد

(جشأت فقلت اللذخشيت لكائن)

واثن أذاك ذلات حين مناص

تمامه

(ولو ان ما عالجك لبن فوادها \* فقسا استلين به للذن الجندل)

وأنشد

(اذا قلت قدني قال بالله حلفة)

وأنشد

(فسلم على أيهم أفضل)

تقدم شرحه وأنشد

تقدم شرحه في شواهد أي المشددة وأنشد

(فخسبي من ذي عندهم ما كفانيما)

هو منظور بن حكيم القفسي شاعر اسلامي وقوله

ولست بهاج في القرى أهل منزل \* علي زادهم أبي وأبي البوا كيا

فاما كرام موسرون أنبتهم \* فخسبي من ذي عندهم ما كفانيما

واما كرام معسرون عذرتهم \* واما لئام قال حرت حياثيا

وعرض أبقى ما أذخرت ذخيرة \* وبطنى أطويه كطى ردائيا

ومعنى الابيان التمدح بالقناعة والكف عن أعراض الناس يقول الناس ثلاثة أنواع موسرون كرام  
فاكتفي منهم بقدر كفائتي ومعسرون كرام فاعذرهم وموسرون لئام فاكف عن ذقهم حياء والقرى  
بكر القاف طعام الضيف وفي سببية وذ كر قثيل والمعنى انه لا بأس لما يرى من الحرمان أسف من  
بيكي ويبيكي غيره وقوله فاما هي كلمة التفضيل الواقعة في نحو اما زيد واما عمرو فكم خبير بمبتدأ مقدر  
أي فالناس اما كرام وقيل هي ان الشرطية وما الزائدة وكرام مرفوع بفعل مقدر دل عليه الفاعل  
بعده أي نقصه كرام فخسبي جواب الشرط والقول الاول هو الذي جزم به المصنف واستدل به بقوله  
واما لئام وايس بعده فعل يفسر المحذوف والقول الثاني هو الذي جزم به التبريزي في شرح الحماسة ووقع  
في شرح الشواهد لا يعنى انه جعل امال التفضيل وكرام مرفوع بمضمرة وخسبي جواب الشرط وهو  
تخليط منه دخل عليه قول في قول وآيتهم وعذرتهم صفتان وقوله فخسبي مبتدأ وما كفانيما خبر رأى  
الكافي من عطاءهم من يكفيني لحاجتي أي لا ينبغي منهم زيادة على الحاجة ولولاها هذا التأويل لفسد  
الاتحاد المبتدأ والخبر وذى يروى بالواو وهي مبنية بمعنى الذى وبالياء معربة في لغة وذ كر المرزوقى ان ذى  
هنا بمعنى صاحب ورده المصنف باسـ التزامه خفض عندهم بالاضافة وذكر بعضهم انها زائدة أي من  
عندهم يقول هذا زيدا أي هذا زيد من اضافة المسمى الى الاسم قال الكمي

\* اليكم ذوى آل النبي تطلعت \* وقال الاعشى

فكذبوها بما قالت فصـ بهم \* ذوال حسان نرجى الموت والشرعا

(نحن اللذون صبحوا الصباحا)

وأنشد

هو رجل جاهلي من بني عقيل اسمه أبو حرب الاعلم كذا قاله أبو زيد وابن الاعرابي وقيل قاله ربيعة وقال

الصغاني قالته ليلي الاخبيلية وتعامه • يوم النخيل غارة ملحاما • وبعده  
نحن قتلنا الملك الجعاجا • ده-رافه يجنباه انوا  
ولم ندع اسارح مرارا • الاديارا اودما مفا  
نحن بنوخو بلد صرا • لا كذب اليوم ولا مرارا

قوله نحن اللذون استشهد به الضاعة على وقوع الذين بالوا وحواله الرفع وصحو بالثبديد أنوافي الصباح  
وغارة مفعوله وصباحا يروي بالتذكير وهو مصدر مخذوف الزائد كافي كلمته كلاما لا طرف كافي جئت  
صباحا لان الطرف لا يكون هو كذا ويروي بالتعريف أي الصباح الذي عرف واشتهر فيكون مصدرا  
نوعيا والنخيل بضم النون وفتح المجهمة اسم موضع قال المصنف وكثيره يقولونه بفتح النون وكسر الخاء وهو  
تعريف وغارة مفعول له أو حال أي مغيرين والملاحح به ملتين الكثير اللاحح والصفة التي على مفعول  
لا توثق فهذا أجرى على غارة والجعاج بجيم ثم مهمله ثم جيم ثم مهمله السيد ودهرا عطف بيان أو بدل  
والانواح جمع نوح والسارح المال السائم والمزاح بضم الميم صفة الابل ومفاح بالغاء مهراق يقال  
فاح دمه وأفاح قال أبو زيد وأوعى الواو وواه الصغاني ودما بالواو والصراح بالكسر جمع صريح  
وهو الخالص النسب والمزاح بكسر الميم عند أبي حاتم وبضمها عند غيره لأنه أخرج عن طريق الجسد أي

نحى عنها وأنشد  
وأنشد  
(هم اللذون فكمو الغل غنى)  
(صاف بأبطح أضحى وهو مشمول)

وأنشد  
وأنشد  
(رجلان من مكة أخبرانا • انارأينا رجلا عربانا)  
(ألم تراني يوم جوسو بقة • بكيت فتاة تني هنيذة مالبا)  
هذا مطلع قصيدة للفرزدق - جوبها جبر راوهي أول قصيدة هجاءها وبعده  
فقلت لها ان البكا راحة • بهيش-تني من ظن أن لا تلاقيا  
فني ودعينا يا هنيذ فاني • أرى الحى قد شاموا العقيق اليمانيا

وأنشد  
وأنشد  
(يدعون عنتر والراح كائنا • أشطان بشر في لبان الادهم)  
هو من معاقبة عنتر المشهورة وقد تقدم شرحه في شواهد في وأنشد

وأنشد  
وأنشد  
(قالت له وهو بعيش ضحك • لا تكثري لوى وخلي عنك)  
(فان ترعيني كنت أجهل فيكم)  
تقدم شرحه في شواهد لا وأنشد

وأنشد  
وأنشد  
(سنعلم ليلي أي دين تداينت • وأي غريم للثقاضى غريها)  
(وما كنت أدري قبل عزة ما البكا)  
تقدم شرحه قريباً من هذا الباب وأنشد

وأنشد  
وأنشد  
(وكن لي شفيعا يوم لا ذوشفاعة • بمن فتيلا عن سواد بن قارب)  
(بأية ما كانوا ضعا فاولا عزلا)

هو لعمر بن شاس بن عبيد بن ثعلبة الاسدي وصدره ألكي إلى قومي السلام رسالة وبعده  
ولا شيء زى إذا مات بس-وا • إلى حاجة يومنا خمسة بزلا  
قال المصنف في شواهد ألك فعل أمر من ألاك يالك ومعناه بلغ غنى ورسالة مفعول به كما يقول بلغ غنى  
إلى فلان رسالة قال وينبغي أن يكون الكنى على حذف الجار أي ألك غنى والآية العلامة والعزل بضم

المهمة وسكون الزاى الذين لاسـ لاج معهم واحد هم أعزل وتلبسوا ركبا وامشوا ونخيسة بضم الميم  
وفتح الخاء المعجمة والياء المشددة وبالسین المهمة منزلة بالز كوب يعنى الزواجل والبزل بضم الموحدة  
وسكون الزاى الحسنة واحدها بزل وهو جمع غريب قاله المصنف وقال غيرهم سى جمع سى من السوء  
والزى بكسر الزاى وتشديد الياء اللباس والهيئة ويروى ولاسى رأى وقد استشهد ابن مالك بالبيت  
الثانى على جواز حسن وجهه بالاضافة وبجريد المضاف من أل لقوله سى زى وأنشد

(بأية ما يحبون الطعاما)

(لزمنا لدن سائمة ونار فاقكم • فلايك منكم للخلاف جنوح)

وأنشد

(خليلي رفقا ريث أفضى لبانة • من العرصات لذاكرات عهودا)

وأنشد

(من لدن شولا)

وأنشد

تمامه قالى أتلائها الشول بفتح المعجمة ومادته تدل على الارتفاع واختاف في المراد هنا فقبل مصدر  
شالت الناقة بذنها أى رفعت له للضراب فهى شائل بغير تاء والجمع شول مثل راكع وركع والتقدير من  
لدن شالت شولا فالبيت من حذف عامل المصدر المؤكد وقيل اسم جمع نائلة بالقاء وهى الناقة التى  
ارتفع لبتها وضرمعها وأنى علمها من تتاجها سبعة أشهر وأوغانية والتقدير من لدن كانت شولا فالبيت  
من حذف كان واسمها وبقاء خبرها قال المصنف وقد يرجح الأول بأن يروى من لدشول بالجر ولا يقال  
من لدن النوق قالى أتلائها قال ويحجب بأن التقدير من لدشولان شول أو زمان شول قال وقد يرجح  
الثانى برواية الجرعى من لدشولا بغير تنوين على أن أصله شولا بالمدة فقصره للضرورة ولكن هذه الرواية  
يقتضى أن المحدث عنه ناقة واحدة لا نوق وزعم بعضهم أن نصبه على التمييز أو التشبيه بالمفعول به  
كانت صاب غدوه بعد هاقى لدن غدوة وأنه لا تقدير في البيت ورد باختصاص هذا الخبر بغدوة اتفاقا وبالدن  
الثابتة النون أذ لم يسم نصب غدوة بعدله وأتت بالجر الممزة وسكون المثناة القوية مصدران قلت  
الناقة إذا تبعها ولد هاقى متبلة والولد تلوا والانى تلوة والجمع أتلاء بفتح المهمزة وأنشد

(قول بالارجل ينهض منا • مـر عين الكهول والشبانا)

(وأجبت قائل كيف أنت بصالح • حتى ملأت ومانى عوادى)

أنشد

لم يسم قائله وملأت من الملالة وهى السائمة والعواد بضم العين جمع عائد المريض وجملة كيف أنت  
مضاف اليها قائل وبصالح متعلق بأجبت وهو من فروع على الحكاية وفيه حذف أى بقولى أنا صالح وقد  
أورده ابن مالك في باب الحكاية شاهد لذلك وروى بصالح بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد أى أجبت

هذه اللفظة وأنشد (وان أتاه خليل يوم مسله • يقول لا غائب مالى ولا حرم)

هو من قصيدة زهير بن أبى سلمى يدح بها هرم بن سنان أولها

فب بالديار التى لم يبعفها القدم • بلى وغيرها الارواح والديم

لا الدار غيرها بعدى الانيس ولا • بالدار لو كملت ذا حاجة صمم

ان البجبل ملوم حيث كان ولا يكـ • من الجواد على علاته هـرم

هو الجواد الذى يعطيك نائله • عفووا وبظلم أحيانا فبظلم

وان أتاه البيت ومنها

هم يضربون حبيبك البيغى اذ لحقوا • لا ينكصون اذا ما استلموا وجوا

قوله لم يبعفها أى لم يدرسها قوله بلى الخ استشهد به أهل البديع على النوع المسمى بالرجوع والارواح  
جمع ريج والديم جمع ديمة بكسر الدال وهى المطر الدائم قوله ان البجبل البيت استشهد به أهل البديع  
على حسن التخصيص ونائله عطاؤه عفاؤه هـلا بلا مظل ولا تعب وقوله فبظلم أى يحتمل الظلم وقد

استشهد به المصنف في التوضيح على أن أصله يظلم يتنقل من الظلم قلبت التاء طاء لمجاورتها الطاء ثم قلبت الطاء ظاء وأدغمت في الظاء ومنهم من يقاب الظاء طاء ويدغمها في الطاء وقد روي في ظلم بالمهملة المشددة على هذه اللغة وروي في ظلم بالاظهار فهذه ثلاثة أوجه قوله خليل أي فقير ويوم مسله يروي بدله يوم مسغبة أي مجاعة وحرم بفتح الحاء وكسر الراء ممنوع والبيت استشهد به على رفع المضارع الواقع جزاء الشرط إذا كان فعلاً الشرط ماضياً وقال ابن قتيبة في أبيات قوله ويظلم أحبانا في ظلم أي يطلب اليه في غير موضع الطلب فيحمل ذلك لهم وأصل الظلم كاه وضع الشيء في غير موضعه منه من أشبه أباه فظالم وحبيك البيض طرائقه واستلحموا أدركوا وجوا غضبوا وأنشد

﴿قابلوني بليتكم لهلي \* أصالحكم واستدرج ثوباً﴾

هولابي دواد في معازم الشعاع في تفسيره وأنشد

﴿إلى الله أشكو بالمدينة حاجة﴾

﴿أقول له ارحل لا تقمين عندنا﴾

تقدم شرحه وأنشد

قال العيني لم يسم قائله وتسامه والاف كن في السر والجهر مسلماً والبيت استشهد به على ابدال الجملة من الجملة فان جملة لا تقمين عندنا بديل من جملة ارحل والثانية أظهر في افادة المقصود وأنشد

﴿ذكرتك والخطي يخطر بيننا \* وقد نهلت من المنة فقه السمر﴾

هولابي عطاء السندي من شعراء الحساسة واسمه أفلح بن يسار مولد بني أسد نشأ بالكوفة وهو من مخضرمي الدولتين وبعده

فوالله ما أدري واني لصادق \* أداء عراني من حبابك أم صحر

فان كان صحر فاعذرني على الهوى \* وان كان داء غيره فلك العذر

الخطي الرمح وقد نهلت من أي من دماننا قال التبريزي الزهل من الاضداد يقع على الرى والعطش قال وكان حقيقة منه أول السقي والاكتفاء به قد يقع وقد لا يقع فذلك استعمال في الرى والعطش والذي كرهنا ذكر القلب ومصدره بضم الذال ونبه بهذا الكلام على قلة مبالاة بالحرب واشتياقه الى محبوبته في حال اختلاف الرمح بينهم بالطعن والحباب بكسر الهمزة الحب كانه مصدر حابته ويجوز أن يكون جمع الحب وانما جمعه لاختلاف أحواله فيه ويروي جنابك بالجيم والنون أي من ناحيتك ومعنى البيت الاخيران كان مابي صحر فلي عذر في هوالك لان من يسحر بحبك فلا ذنب له وان كان داء غير السحر فالعذر لك لاني وقعت فيه لتعرضي لك وتفكري في محاسنك والدلالة على ان فاعذرني في موضع فلي عذر ما قبله به من قوله فلك العذر وأنشد

﴿وماراعني الايسير بشرطة﴾

قال العيني لم يسم قائله وتسامه

وعهدى به قينا يفش بكير

قوله وماراعني ويسير فعل مضارع من السير ووقع فاعل الاراعني بتقدير ان المصدرية أي وماراعني الآن يسير أي سيره وبشرطة متعلق به وهو بضم الشين وسكون الراء وفتح الطاء المهملة بمعنى الشرطي أو يقين الحداد ونصبه على الحال ويفش من فش الكبير نفسه اذا أخرج ما فيه من الريح والكبير بكسر الكاف كبير الحداد وهو زق أو جلد غليظ المعنى أتعجب منه وقد كان أمس حداداً ينفخ بالكبير واليوم رأته صاروا الى الشرطة وأنشد

﴿ولقد أمرت على اللثيم يسبني﴾

تقدم شرحه في شواهد الباء الموحدة وأنشد



﴿ولولا بنوها حوله لخطبته﴾

هو لزيد بن العوام رضى الله عنه وتماه \* كخبطه عصفور ولم أتلعثم \* وبه ذاعرف ان الصواب  
خطبته بتقديم الباء على الطاء من الخطب وحرف من رواه خطبته بتقديم الطاء من الخطبة والضمير  
في بنوها زوجته بنت الصديق رضى الله عنها وكان الزبير ضربه بالنساء وكان أولاد أسماء يحولون بينه  
وبين ضربها ويقال خبطت الشجرة اذا ضربت بالعصا ليس فقط ورقها وتلعثم في الامر عثت فيه  
وتأني بعين مهمله وتاء مثلثة وأنشد

﴿مضى زمن والناس يستشفعون بي﴾

هو لقيس بن ذريح وأول القصيدة

سقى طلال الدار التي أنتم بها \* حناتهم من صيف وربيع  
مضى زمن والناس يستشفعون بي \* فهل لي إلى لبني الغداة شفيع  
يقولون صب بالنساء موكل \* وهل ذلك من فعل الرجال بديع

ومنها

﴿وقائلة تجنى على أظنه \* سيودي به ترحاله وحوائله﴾

وأنشد

### ﴿الكتاب الثالث﴾

﴿وان لسانى شهادة يشقى بها \* وهو على من صبه الله علقم﴾

أنشد

قال المصنف في شواهد هذا البيت أوردته الفارسي في التذكرة عن قطرب والبغداديين وفيه أربع  
شواهد أحدها تشديد واو هو وذلك لغة همدان والثاني تعليق الجار بالجامد لتأوله بالمشتق وذلك  
لان قوله هو علقم مبتدأ وخبر والعلقم بنت كرية الطعم وليس المراد هنا بل المراد انه شديد أو صعب  
فلذلك علق به على المذكورة والثالث جواز تقديم الجامد المؤول بالمشتق اذا كان ظرفا والرابع جواز  
حذف العائد المجرور بالحرف مع اختلاف المتعلق اذا التقدير وهو علقم على من صبه الله عليه فعلى  
المذكورة متعلقة بعلقم والمذكورة متعلقة بصبه وأنشد

﴿أنا أبو المنهال بعض الاحيان﴾

﴿أنا بن ماوية اذ جد النقر﴾

أنشد

نسب في الايضاح لبعض السعديين وقال في العباب قائله فدكى بن عبد المنقرى وقال الجوهري هو  
لعبيد الله بن ماوية الطائي وتماه وجاء الخليل أنابي زمر  
قوله جد النقر أى تحقق واشتد وهو بفتح النون وضم القاف وأراد النقر بسكون القاف فالتي حركة الراء  
على القاف وقد استشهد به الفارسي في الايضاح على ذلك والمصنف في التوضيح والنقر صوت باللسان  
فان طرفة مخرج النون ثم يصوت به يسكن به الفرس اذا اضطرب بفارسه وقد يصوت به للدابة لتسير  
وقال كراع النقر أيضا ان تحتفر بحوافرها قال ابن بسعون والبيت يحتمل فيه الثلاثة قال وماوية امرأة  
ويحتمل أن يكون لقبها لتنبهها على نقاء عرضها وكرم أصلها لان ماوية المرأة الصافية وروى النفر  
بفتح النون والقاء والابن والزمر الجماعات من الناس واحدها زمرة واثنيه على مثال أمنيته والبيت

استشهد به المصنف هنا وأنشد ﴿وماسعاد غداة البين اذ رحلوا﴾

تقدم شرحه في شواهد كل ضمن قصيدة كعب بن زهير رضى الله عنه وأنشد

﴿نع—يرنا ناعالة \* ونحن صعاليك وأنتم ملوكا﴾

﴿الابجاورنا الاكديار﴾

وما نبالي اذا ما كنت جارتنا

وأنشد

صدره

قال العبيد بن الأبي ربيعة لم يعزه لاحد والمبالاة بالشيء الا كثراته ويرى علا بابالالهجة عينا  
والجمل في محل نصب مفعول بمالي وان مصدرية ومازائدة أو مصدرية وديار بمعنى أحد وأصله ديار  
ويختص بوقوعه في النفي وقوله إلاك فيه وقوع المتصل موقع المنفصل ضرورة وأيت في السكافي  
للناس ان المبرد أنشده بلفظ سوالك فلا ضرورة اذن ولا شاعدا وأنشده

﴿ نحن نفوس الودى اعلمنا \* منابر كض الجباد في السدف ﴾

قاله سعد القرقر وعزاه ابن عصفور الى قيس بن الخطيم نحن مبتدأ أو اعلمنا خبره وفيه جمع بين الاضافة  
ومن أفعل التفضيل وقد استشهد به على ذلك وأجيب بان تقديره أعلم منا والمضاف اليه في نية الطرح  
ونخرجه ابن جني على ان نافي أعلمنا مرفوع مؤكد للضمير في أعلم وهو نائب عن نحن وهذا البيت أشكل  
على أبي على حتى جعله من تخليط الاعراب والودى بفتح الواو وكسر الدال وتشديد الباء جمع ودية وهي  
الضلة الصغيرة والجداد جمع جواد وهو الفرس والسدف بفتح السين المهملة تنوين فاء الصبح واقباله وفي  
شرح الامثال للبكري ان النعمان أتى بجمار وحش فدعى سعد القرقر فقال احلوه على يحموم واءطوه  
مطر داوخلوا عن هذا الجمار وركض الفرس فالتى المطر وتعلق بعرفة الفرس ففصل به النعمان ثم  
أدرك فأنزل فقال سعد في ذلك نحن نفوس الودى البيت وبعده

يا لهف نفسي وكيف أطعنه \* مستمكا واليدان في العرف  
قد كنت أدركته فأدركني \* للصبيد عرف من معشر عنف

﴿ فان فؤادي عندك الدهر أجمع ﴾

وأنشده

هو من قصيدة لجمل أولها

أهاجك أم لا بالمدخل مربع \* ودار باجراع الفـديـرين بلقع  
الى الله أشكوا الى الناس حبا \* ولا بد من شكوى حبيب بروع  
ألا تتقين الله فمـن قـلـتـه \* فأمسى اليكم خاشعا يتضرع  
فان بك جفائي بأرض سواكم \* فان فؤادي عندك الدهر أجمع  
اذا قلت هذا حين أسلو وأجترى \* على نفسها ظلمت لها النفس تشفع  
ألا تتقين الله في قتل عاشق \* له كبـد حـرا عـلـى كـتـفـه  
غريب مشوق مولع باذكاركم \* وكل غريب الدار بالشوق مولع  
فأصبحت مما أحدث الدهر موجعا \* وكنت لرب الدهر لا أنتخـع  
فيارب حبيبي اليها وأعطني الـمـمـوذة منها أنت تعطى وعـنـعـع

الى ان قال

المدخل بفتح الميم موضع والمربع منزل القوم في الربيع خاصة والاجراع جمع جرع بفتح الجيم والراء  
رملة مستوية لا تنبت شيا وكذلك الاجرع والجرعاء وبلقع بفتح الواو الموحدة الارض الفقراء التي لا شيء  
فيها والحنمان بضم الحيم الشخص وانما يستعمل في بدن الانسان وسواكم على حذف مضاف أي

﴿ بسماته هلاك الفتى أو نجاته ﴾

سوى أرضكم وأنشده

﴿ فخير نحن عند الناس منكم \* اذا الداعي المثوب قال بالا ﴾

وأنشده

تقدم شرحه في شواهد اللام وأنشده

﴿ لك العزان مولاك عزيان يمين \* فانت لذي بجبوحه المون كان ﴾

لم يسم قائله ويمين بالبناء للمفعول وبجبوحه بضم الواو حدين وبعهمالين وبجبوحه الدار وسطها  
وبجبج تمكّن والهون بضم الهاء الذل والهوان وأنشده

﴿ كل أمر مباءد أو مدان \* فخطوب بحكمة المتعال ﴾

## (الكتاب الرابع)

(بنو بنو أبناءنا وأبنائنا)

أنشد

تمامه بنوه بنو أبناء الرجال الأباة أصله بنو أبناءنا مثل أبناءنا فقدم وأخرو ترك كلمة مثل للعالم بقصد التشبيه وان المراد تشبيه أبناء الأبناء لا العكس قال المصنف وقد يقال إن هذا البيت لا تنقـديم فيه ولا تأخير وإنه جاء على عكس التشبيه مبالغة كقوله ورمل كأوراق العذارى قطعتة وقال العيني هذا البيت استشهد به النخاعة على جواز تنقـديم الخبر والبيانيون على عكس التشبيه والغفهاء والقرضيون على دخول أبناء الأبناء في الميراث والوصية والوقف وعلى أن الانتساب إلى الأباء ولم أر أحدا منهم عزاه إلى قائله اه وأنشد

(ولا يك موقف منك الوداعا)

هو لقطامي عبر بن سيم التغلبي وصدره فني قبل التفريق باضباعا

وبعد

فني فاذى أسيرك أن قومي \* وقومك لا أرى لهم اجتماعا

وكيف تجامع مع ما انحلا \* من الحرم العظام وما أضاعا

ضباع مرخم ضباعه وهي بنت زفر بن الحرث المدوح بهذه القصيدة ويروي ولايك موقف في بياء الأضافة والوداع بفتح الواو وكسرهما والحرم كل ما لا يحل انتهاكه واحدها حرمة وقد استشهد ابن مالك بقوله يا ضباعا على أن المرخم يبدل من هاء الألف في الوقف ان لم تعد هي ومن أبيات القصيدة قوله أ كفر بعد رد الموت عني \* وبعد عطاءك المائة الرثاعا

وقد استشهد به المصنف في التوضيح على أعمال المصدر وهو عطاء عمل المصدر وهو الإعطاء فاضيف إلى الفاعل ونصب المائة مفعولا وأنشد

(كان خبيثة من بيت رأس \* يكون مزاجها غسل وماء)

فن يحجور رسول الله منكم \* ويعدجه وينصره سواء

هذان من قصيدة لحسان بن ثابت رضى الله عنه وأولها

عفت ذات الأصابع فالجواء \* إلى عذراء منزلها خلا

ديار من بني الحسحاس فقصر \* تعفها الروامس والسماء

وكانت لا يزال بها أنيس \* خلال مروجها نعم وشاء

فدع هذا وأكن من لطيف \* يورقني إذا ذهب العشاء

لشعر ثاء التي قد تيمنه \* فليس لقلبه منها شفاء

كان خبيثة البيت على أنيسها أو طعم غص \* من التفاح هصره الجناء

إذا ما الأشربات ذكرن يوما \* فهن لطيف الراح الفداء

فولها الملامسة أن ألتنا \* إذا ما كان صغت أو لحاء

ونشرهم اقتتركا فملوكا \* وأسعدا ما ينهننا اللقاء

عددنا خيلنا أن لم تردها \* نشر النقع موعدها كداء

يبارين الأسنة مصفيات \* على أكتافها الأسل الظماء

قطـل جيا دنا مـقطـرات \* تلطمهن بالـخـم والنساء

فاما تعرضوا عنا اعتمـرنا \* وكان الفتح وانكشف الغطاء

والا فاصبر والجـلـاد يوم \* يعين الله فيه من يشاء

وقال الله قد يسمرت جنـدا \* هم الانصار عرضتها اللقاء  
لنا في كل يوم من معد \* قتال أوسـ باب أوهجاء  
فصمك بالـ وافي من هجـانا \* ونضرب حين تختلط الدماء  
وقال الله قد أرسلت عبـدا \* يقول الحق ان نفع البلاء  
شـهدت به وقوى صدقوه \* فقلتم ما نجيب وما نشاء  
وجـبريل أمين الله فينا \* وروح القدس ليس له كفاء  
ألا أبلغ أباسـ فبيان عني \* مغالطة فقد برح الخفاء  
بأن سيوفنا تركتكم عبـدا \* وعبـد الدار سادتها الاماء  
هيجوت محمدا فاجبت عنه \* وعند الله في ذلك الجزاء  
أنهم يحجوه ولست له بكفـ \* فتمت كتابي بركات الفـداء

فنـمـجـور رسول الله البيت

فان أبي والد وعـرضي \* لعـرض محمد منكم وقاء  
فاما نثـقـ فـنـبـولـوى \* جذعة ان قتلهم شـفاء  
أولئك معشر نصر واصلنا \* فـفي أظفارنا منهم دماء  
وحلف الحارث بن أبي ضرار \* وحلف قـريظة منابر  
لساني صارم لا عيب فيه \* وبحـري لا تكذره الدلاء

عذرا ووضع علي بريدن من دمشق والحساس من بني مالك بن عدي بن النجار والروامس الرياح  
وتتمته ولتمته وأذهبت عقله وبيت رأس بالاردن وهصره أماله والجنات الثمرة بعينها والمغث القتال  
واللهاء السباب والنقع الغبار وكداء الثانية العليا بمكة ومباراة الخيل الاسنة هوان يضجع الرجل  
رحمه فكان الفرس يريد أن يسبق السنان والمصغيات الموائل المنخرقات الى الطعن والاسل الرماح  
والمقطرات الخوارج من جهور الخيل ويسرت هيأت ورجل عرضة للقتال قوى عليه ونحك غنع  
والنخب الجبان **﴿ وأخرج ﴾** مسلم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال اهـجوا قريشا فإنه أشد عليهم من رشق النبل وأرسل الى ابن رواحة فقال اهـجهم فهـجهم فلم  
يرض فأرسل الى كعب بن مالك ثم أرسل الى حسان فلما دخل قال مدان لكم ان ترسلوا الى هـذا  
الاسد الضاري بذنبه ثم ألع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لا فريتهم به فرى الاديـم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نلت عن الله ورسوله فقال  
حسان وذ كرهذه القصيدة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهـجهم حسان فشفى وأشفى  
**﴿ وأخرج ﴾** البيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح رأى  
النساء يلطمن وجوه الخيل بالجر فتبسم وقال يا أبا بكر كيف قال حسان فأنشده

عدمت ثنيـتي ان لم تررها \* تثير النقع مطلعها كداء  
ينازعن الأعنة مسرعات \* ياطمهن بالجر النساء

فقال صلى الله عليه وسلم ادخلوها من حيث قال حسان **﴿ وأخرج ﴾** ابن عساكر من طريق محمد بن  
عباد عن أبيه قال لما أنشد حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم عفت ذات الاصابع فالجواء فانتهى  
الى قوله هيجوت محمدا فاجبت عنه \* وعند الله في ذلك الجزاء  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم جزاؤك على الله الجنة يا حسان وأنشده

**﴿ لقد أذهاتني أم عمرو بكامة \* أنصبر يوم البين أم لست نصبر ﴾**

وأنشد

﴿رويد بنى شيبان بعض وعيدكم \* تلاقوا غدا خيل على سفوان﴾

تلاقوا جباذا لا تحيد عن الوغى \* اذا ما غدت في المازق المتداني

تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم \* على ما جنت فيهم يد الحدنان

قاله ودالث بن عثيل وقيل ابن سنان بن عثيل المازني من شعراء الحنابلة وبين البيت الثاني والثالث

عليه السلام كرامة الغزى من آل مازن \* ليسوث لعمان عند كل طمان

وبعد الثالث مقاديرهم وصالون في الروع خطوهم \* بكل رقيق الشفرتين يمانى

اذا استجدوا لم يسألوا من دعاهم \* لانيه حرب أم لا ئى مكان

قوله رويد بنى رويد بنى قال التبريزى وهو الاكثر ونصب بعض بفعل مضمردل عليه رويد بنى كفوا

بعض وعيدكم وتلاقوا جواب ذلك المضمرد وسفوان بفتح المهملة والفاء ماء على أميال من البصرة وتلاقوا

الثاني بدل من الاول وتحيد من الحيد وهو الميل والوغى أصله الجلبة والصوت سميت به الحرب والمازق

المضيق مفعول من الازق وهو الضيق في الحرب تلاقوهم فتعرفوا أى تلاقوا من بلائهم ما يستدل به

على حسن صبرهم على ما جنت أى على جنائيه وموضعه نصب على الحال وعامله تعرفوا ويد الحدنان

مثل وليس للحدنان يد وانما استعار ذلك لان أكثر الجنائيه تكون باليد ورقيق الشفرتين أى الحدين

والاستجداد الاستصارى قول قول لا يحترضهم على الحرب اذا استصرخهم صرخهم صرخ ودعاهم الى الحرب لم

يطلبوا عمله يتأخرون بها وأنشد ﴿يا زيد زيد اليعملات﴾

هو لعبد الله بن رواحة يخاطب زيد بن أرقم يخرج بنى ابن عساكر من طريق اسحق حديثى عبد الله بن

أبي بكر بن خرم قال سار عبد الله بن رواحة وكان زيد بن أرقم يتيمافى حجره فحمله على خقه رحله وخرجه

غازيا الى موته ولزيد بن أرقم يقول عبد الله بن رواحة

يا زيد زيد اليعملات الذبل \* تطاول الليل هديت فانزل

يرتجزى يقول انزل فشق بالقوم مسيرك وأخرجه من وجه آخر عن ابن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر بن

خرم عن زيد بن أرقم قال كنت يتيمافى حجر عبد الله بن رواحة فقال يرتجز فذكر البيت اليعملات جمع

يعمله وهى الناقة القوية الحولة والذبل بضم الذال المججمة وتشديد الواو حدة جمع ذابل بمعنى الضامر

وقال الرشحى فى شرح أبيات الكتاب هذا جزاء عبد الله بن رواحة قاله فى توجه جيش المسلمين الى

موته يا زيد زيد اليعملات الذبل \* وزيد دارى الفلاة المجهل

تطاول الليل هديت فانزل \* فانقض زيد كانه قضا الا جدل

أضيف زيد وهو ابن أرقم الى اليعملات لانه يحدوها وهو قوى على ضبطها وذكر فى المفصل وتبعه ابن

يعيش ان هذا البيت لبعض ولد جرير وقال السجائى فى شرحه ذكر المبرد وغیره انه لعبد الله بن رواحة

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى قول سيبويه انه لبعض أولاد جرير وأنشد

﴿يا تيم تيم عدى لا أبالك﴾

لا يؤفقهكم فى سواة عمر

وقامه

أحين كنت تمام لجاء \* وخطرت بي فى أحسابها مضر

وبعد

هو لجرير بن عوف بن عمرو بن لحيان التيمي أولها

هاج الهوى وضمير الحاجة الذكر \* واستجمع اليوم من سلامة الخبير

خبل الطريق لمن بنى المناربه \* وبرز ببرزة حيث اضطررك القدر

ومنها

برزة هى أم عمرو بن لحيان ومنها

ان الكرام اذا مذكوا حبالم \* أذرى بحبك ضعف العقد والعصر

ومنها ما ألتهم الأذباب لأجناح له \* قد كان من علمهم مرة غمر

غمر هو ابن مرة الجماني من بني تميم

قد خفت يا ابن التي مانت منافقة \* من خبت برزة أن لا ينزل المطر

أضاف التيم إلى عدى ليفرق بينهما وبين تيم مرة في قريش وتيم غالب بن فهر في قريش أيضا وتيم قيس بن ثعلبة وتيم شيبان وتيم ضبة وعدى الذي أضاف تيم إليه هو أخوه وهما تيم وعدى ابتاع بدمنا في بن أذين طابحة بن الداس بن مضر قوله لا أياكم هي كلمة تستعمل عند الغلظة في الخطاب وأصله ان ينسب المخاطب إلى غير أب معلوم شماله واحتار أنم كثر في الاستعمال حتى صار يقال في كل خطاب بغاظة فيه على المخاطب \* وحكي أبو الحسن الأخضر ان العرب كانت تستحسن لا أياكم وتستقبح لا أم لك لأن الام مشقة حنية ولا بجاثر مالك قوله لا يوقعنكم يروي بدله لا يلقينكم باللقاف من اللقاء والسوأة الفعلة القبيحة يخاطب قوم عمر بن لواء ويقول لهم أنهم وه عن شقي ولا تدعوه يوقعنكم في سوأة من هجوى أياكم والمنار بهج الميم وتخفيف النون ما ينفي على الطريق ليهتدى به المسافر وقوله خل الطريق استشهد به في التوضيح على اظهار الفعل الناصب عند الافراد فانه حسن بخلاف مالو كثر فقبل الطريق الطريق فانه لا يحسن اظهار الفعل لأن أحد الامين قام مقامه قال الزمخشري أى خل الطريق المتعالي واتركه لمن يفعل أفعالا مشهورة كأنها الاعلام المنصوبة على الطريق وارز بأملك عن جملة الناس ومصر إلى موضع يمكنك أن تكون فيه لما قضى عليك قال البطاني وحى وقد أجابه عمر بن لواء فقال لقد كذبت وشتر القول أكذبه \* ما خاطرت بك في أحسابها مضر ألت نزرة خوار على أمة \* لا يسبق الخليلات اللوم والخور ما قلت من مرة الاما أنقضها \* يا ابن الاتان بئلى تنقض المرر

مع أبيات آخر وأنشد

(فظل طهارة اللحم ما بين منضج \* صفيق شواء أوقد مبعجل)

هو من معاقبة امرئ القيس وطهارة بضم الطاء المهمل جمع طاه وهو الطباخ وصفيق بفتح الصاد المهمل وكسر الفاء وهو الذي فرق على الجرو وهو شواء الاغراب والقدير بالراء آخر ما طبخ في قدر قال الاعلام انما جعله مجهلا لانهم كانوا يستحبون تجهيل ما كان من الصيد ويستظرفونه ولهذا يصفونه في أشعارهم والبيت استشهد به على ان أوعى الوار قال الاعلام والمعنى من بين منضج صفيق شواء أو طابخ

قدير وأنشد (من صديق أو أخى ثقة \* أوعى دوشا حطدارا)

هو وعدى بن زيد بن حمار القيمي شاعر جاهلي وقبيله

اننى رمت الخطوب فتى \* فوجدت العيش أطوارا

ليس يغنى عيشه أحد \* لا يلاقى فيه امعارا

من حبيب أو أخى ثقة البيت قال الزمخشري يعاتب النعمان يريدان الناس لا بد أن يلاقوا في أعمارهم الشدة ان وليا وان عدوا وقوله رمت الخطوب أى طابت معروفة أحوال الزمان فتى حال أى في حال الحداثة أطوارا أحوالا مختلفة الامعار الفقر والشدة وشاحط من الشحط وهو البعد وانتصب دارا بشاحط لتمامه بالتعويين كحسن وجهها والبيت استشهد به على ورود الصنة المشبهة على وزن فاعل وهو

شاحط وأنشد (انما الميت من يعيش كثيرا \* كاسفا باله قاييل الرجاء)

تقدم شرحه في شواهد رب ضمن قصيدة عدى بن الرعاء وأنشد

(على اذا ما زرت ليلي بخفية \* زيارة بيت الله رجلان حافيا)

ورده ابن الاعراب في نوادره شاهدا على انه يقال رجل ورجلان باقظ

شكور الربى حين أبصرت وجهها \* ورؤيتها قد سقنى السم صافيا

وأنشد

(وهذا تحملين طابق)

هو ليزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بالذئاب والغين المحجة الحيرى البصرى حليف آل خالد بن أسيد بن أبي  
العاص ذكره الجهمي في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام يكنى أبا عثمان وأما القب جده مفرغاً لانه  
راهن على شرب سقاء ابن فشر به حتى فرغه وكان يزيد هجاء فهجاء عباد بن زياد بن أمية وملا البلاد من  
هجوه فظفر به فحججه فكاه وافية مع اوبية فوجهه يريد ايقال له حمام فاخرجه وقدمت له فرس من خيل  
البريد فنفرت فقال

عدس ما العباد عليك اماره \* فنجوت وهذا تحملين طابق  
وان الذي نجي من الكرب بعدما \* تلاحم في كرب عليك مضيق  
أناك بحمام فانجالك فالحي \* برضك لا تحبس عليك طريق  
لعمري لقد أنجالك من هوة الردى \* امام وجهي للامام وثيق  
سأشكر ما أوليت من حسن نعمة \* ومثلي بشكر المنعمين حقيق

عدس به جلات مفتوح الاول والثاني ساكن الاخير صوت يزجر به البغل وعن الخليل ان عدس رجل  
كان يقف على الدواب أيام سليمان عليه السلام وانها كانت اذا سمعت باسمه طارت فقام منه فلهج الناس  
باسمه حتى سمو البغل عدس قال ابن سيدة وهذا لا يعرف في اللغة وامارة بكسر الهمزة وإمارة وطابق  
مطلق من الحبس وتلاحم انتصق وحمام به - ملتين اسم البريد والهوة بضم الهاء وتشديد الواو  
الوهدة العميقة والردى الهلاك وأنشد

(رددت بعثل السيد نه مقلع \* كيش اذا عطفاه ماء تحلبا)

هذا من قصيدة لربيع بن مقروم بن قيس الضبي أدرك الجاهلية والاسلام وأسلم وقبلة  
ووردة ككأنها عصب القطا \* تشير عجائب السنابلك أصهبها  
وأول القصيدة تذكرن والذكري تهيجك زينبا \* وأصبح باقي وصلها قد تقضيا  
تذكرن بفتح التاء يخاطب نفسه وتغضب تقطع ووردة أراد به القطع من الخيل وهي مجرورة بواو  
رب وقوله كأنها عصب القطا أي جماعات القطا والعصب جمع عصبه شبه الخيل في سرعتها بالقطاني  
سرعته وتشير من الاثارة وعجائب بفتح المهملة وتخفيف الجيم الغبار والسنابل جمع سنبل بضم السين  
طرف مقدم الحافر والباء معلقة تشير وأصهب من الصهبة وهي لون الغبار قوله رددت جوابا لرب  
المضمره وروى وزعت بمعنى كفت وبعثل متعلق برددت أي بفرس مثل السيد والسيد بكسر الهمزة  
وتحتية ساكنة ثم دال مهملة الذئب ونهد صفة لفرس المقتدر أي ضخم ومقلع بكسر اللام طویل  
القوائم ليست برهلة وكيش بفتح الكاف وكسر الميم وآخره شين معجمة أي حاد في عدوه منه كمش مبرع  
شبه فرسه بالذئب في سرعتة وعطفاه جانباه وتحلبا سالا وماء تميز والبيت استشهد به على تقديم  
التميز على عامله الفعل المتصرف ورد بان عطفاه مرفوع بفعل مضمير يفسره المذكور على حد اذا السماء  
انشت لان اذا لا يليها الا الافعال والعامل في التميز هو ذلك المضمير لا المذكور وأنشد

(وما رعويت وشيبارأسي اشتعلا)

ضربت خرمي في ابعادي الاملا

صدره

الحزم أخذ الامور بالاتقان قال الجوهرى الحزم ضبط الرجل امره وأخذه بالثقة ويقال ارعوى  
عن فعل القبح اذا رجع عنه رجوعا حسنا وثلاثه رعا برعوى كف عن الامور واشتعلابعين مهملة  
من اشتعال النار وهو اضطرارهم بما شبه به الشيب بشواظ النار في بياضه وانارته وانتشاره في الشعر  
وقشوه فيه وأخذه منه كل مأخذ واستشهد بالبيت على تقدم التميز على عامله وأنشد

(أنفسا طيب بنى - لى المي \* وداعى المنون ينادى جهارا)

المنى يضم الميم جمع منية والمنون بفتح الميم المنية لانها تقطع المد وتنقص العدد قال القراء المنون مؤنثة وتكون واحدة وجعا والبيت استشهد به على تقديم الضمير على عامله وأنشد

(يا حبيذا المال مبدولا بلاسرف)

وأنشد (تزو دمثل زاد أبيك فينا \* فنعم الزاد زاد أبيك زاداً) تقدم شرحه في شواهد الحمزة وأنشد

(نعم الفتاة فتاة هندية لو بذلت \* رد التحية نطقاً أو بآباء) لم يسم قائله وفتاة حال مؤكدة وهند المخصوص بالمدح ونطقاً قال العيني تمييز وقوله أو بآباء عطف عليه قلت الصواب نصبه على نزع الخافض للتعريض به في المعطوف أو على الحال أو المصدر النوني

لبذلت وأنشد (وقد أغندى والطير في وكساتها)

تقدم شرحه في شواهد أن المفتوحة الخفيفة وفي شواهد على وأنشد

(قد أهلك ذا الجواز وقد أرى)

وتعالمه وأبي مالك ذو الجواز بدار

قال المصنف في شواهد هذا هو المعروف من رواية البيت وقد أنشد بلفظ ذو الخيل قلت أنشده بلفظ ذو الخيل في الموضعين ثعلب في أماليه وبعده

الاكرار كم بذى نفر الحى \* هيات ذونفر من الزدار

وأنشد (عندى اصطبار وشكوى عند قاتلى \* فهل بأعجب من هذا امر وسمعا)

وأنشد (سرينا ونجم قد أضاء فذبدا \* محياك أخفى ضوءه كل شارق)

لم يسم قائله قال المصنف سرينا من السرى وربنا عطف بالمجوعة من الشراب وأضاء أنار وبدانظر ولاح ومحياك وجهك والشارق النجم وكل مضى وأنشد

(الذئب بطرقها في الدهر واحدة \* وكل يوم تراني مديية بيدي)

وقبله تركت ضائي نود الذئب راعيا \* وانها لا تراني آخر الابد

قوله مديية يروى بالرفع على الابتداء والنصب مفعول محذوف أى حامل الأفعال أو بدل من الياء وقال التبريزي تؤد ممة دلالتين إحداهما مجرى أفعال الشك واليقين أو الواحد وراعيها حال واحدة نصب على الظرف أى مرة واحدة أو صفة لمصدر محذوف أى طرفة واحدة وكل يوم ظرف لقوله تراني ومديية بيدي نصب على الحال أى تراني حاملاً مديية لها أو بدل من الضمير في تراني بدل اشتمال أى ترى مديية بيدي ووجه الرفع أن الضمير في بيدي كاي عاق في تذكرته مغن عن الواو لأن الضمير يعلق بالعاطف وقال ابن الصائغ في تذكرته روى مديية بالنصب والرفع فالنصب على الحال بتقدير جاء مديية بيدي كما جاء في كفته فوه إلى فيه بالنصب على معنى جاء علافاء إلى في والرفع على أنه مبتدأ وسأع الابتداء بالنكرة لأن في الاخبار عنها فائدة كذا قال ابن السراج فيما نقل عنه ابن أبان ويجوز أن يكون المسوغ لذلك كون هذه الجملة حالية وهى على تقدير الوالد وقد أجاز والابتداء بالنكرة إذا كانت بعد واو الحال كقولك نجم قد أضاء وقول وبرمة على النار وقد نقل لى بعض أصحابنا عن الجزولية الكبرى وقد وقف عليها أن فيها من المسوغات للابتداء بالنكرة وقوعها بعد واو الحال ظاهرة أو مفعلة على أنه يجوز أن يكون الخبر محذوفاً ويبيدي صفة لمديية والتقدير مديية بيدي أذبح بها انتهى وأنشد

(عرضنا فاسمنا فاسم كارها \* علمينا وتبريح من الوجد خانقه)



هو لعبد الله بن الدمينه الخثعمي وقيله

ولما لحقنا بالجـول ودونها \* خبيص الحشا تو هي القمية ص عواتقه

قليل قذى العينين بعـلم انه \* هو الموت ان لم تصر عنا بوائقه

عرضنا البيت فسايرته مـدة دار ميل وليتني \* بكرهى له مادام حيا رافقه

أراد بالجول حول الظعائن وأثقالها وبخبيص الحشا قيم المرأة التي شرب بها أي لطيف طي البطن والعائق موضع نجاد السيف من الكتف وصفه بقلة اللحم لأن ذلك مما يدح به الرجل يريد أن القمية ص لا يقع من عاتقه على وطى لأن عظامه غير مكسوة باللحم وقليل قذى العينين وصفه بحدة النظر وأنه ليس بعينيه عمص فهو أحمق لتنظره وأراد بذلك مراعاة أهله لشدة الغيرة فنحن نخاف من صولته أن لم تصرف عنا بوائقه واستعمل تصرفي معنى تصرف وقال المرزوقي هو كناية عن قلة صبره على دون العارية قال فلان لا يغضى على قذى إذا لم يحتمل ضيما وقوله هو الموت وصفه بشدة الحمية عند غضبه والبوائق الدواهي وعرضنا جواب لما وكرها أي لقربنا إذا كان يغار على نسائه ونصبه على الجال والتبريح التشديد والوجد يروى بدله الغيظ وهو أشد الكرب وخافقه يريد أنه لا يصدره من الغيظ فارتقى إلى ما فوقه حتى خنقه وسأيرته صاحبته في السير ونصب مقعدا رعى الظرف قاله التبريزي والمرزوقي وبكرهى في موضع الحال وعامله أرافقه وهو خبر ليت وأنشد

(فأقبلت زحفا على الركبتين \* فتوب بنسيت وثوب أبحر)

تقدم شرحه في شواهد لا ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(تمترون الديار ولم تعوجوا)

تقدم شرحه وأنشد

(فان لم تجد من دون عدنان والدا \* ودون معد فلتزعك العواذل)

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

(خابلي هل طب فاني وأنما \* وان لم تبوحا بالموى دنقان)

أنشده ثعلب ولم يسم قائله خابلي منادى حذف منه حرف النداء والطب مثلث الطاء وهو مبتدأ حذف خبره أي موجود والدنف بفتح الدال وكسر النون الذي لازمه المرض وهو صفة ثني وتجمع فان فحمت النون فهو المرض الملازم نفسه فلا يثنى ولا يجمع ويقال أح بريرة إذا أظهره وقوله فاني حذف خبره أي دنف وقوله دنقان خبر أنما وأنشد

(فن يك أمسى بالمدينة رحله \* فاني وقياربها الغريب)

قال ابن حبيب كان ضابي بن الحرث بن ارطاة بن شهاب بن ثراحيل البرجي رجلا لا يقتنص الوحش فاستعار من بني عبد الله بن هوذة كلبا لهم يقال له فرحان فكان يصيده البقر والظباء والضباع فلما بلغهم ذلك حسدوه فركبوا يطلبون كلهم فقال لامرأته اخاطي لهم في قدرك من لحوم البقر والظباء والضباع فان عافوا بعضا أو كلبا بعضا تركوا كلبك لك وان هم لم يعرفوا بعضه من بعض فلا كلب لك فلما أطمعهم أكلوه كله ولم يعرفوا بعضه من بعض ثم أخذوا كلهم فقال ضابي في ذلك

تجشم دوني وفد فرحان شقة \* تظلم الوجناء وهي حسير

فأردفتهم كلبا فراحوا كأنما \* حباهم بيت المرزبان أمير

فأرا كبا التماء رضت قبلن \* امامة عني والامور تدور

فأنك لا مستضعف عن غناية \* ولكن كريم ما استطاع فخور

فأتمكم لا تسلموها كلبكم \* فان عقوف الوالدات كبير

وانك كلب قد ضربت بما ترى \* جميع بما فوق الفراش بصبر  
 اذا عثنت من آخر الليل دخنة \* بيت لها فوق الفراش هدير  
 فاستعدى عليه بنو عبد الله بن هوزة عثمان بن عفان فأرسل اليه فأقدمه فأنشدوه الشعر الذي قال في  
 أمهم فقال له عثمان ما أعرف في العرب رجلا أخش ولا ألام منك فاني لا ظن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لو كان حيا لتزل فيك قرآن فقال ضابي

فنيك أمسى بالمدينة رحله \* فاني وقيار بها الغريب  
 وما جلات الطير يدنين بالفتي \* رشادا ولا عن ريشة من نجيب  
 ورب أمور لا تضير له ضيرة \* وللقاب من مخشاهن وجيب  
 ولا خير فيمن لا يوطن نفسه \* على نائبات الدهر حين تنوب  
 وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة \* ويخطئ في الحدس الفتى ويصيب  
 ولست بمستيق صديقا ولا أخا \* اذا لم تعد الشئ وهو يريب  
 فقضى عثمان لبني هوزة على ضابي بجز شعره وخس ابله فأنحازوا به من المدينة الى الصافي فحبسوه عند  
 أمهم الراباب بنت قرط ضابي بالمعجزة والموحدة وهزة وقيار بفتح القاف وتشديد التخمية قبل اسم رجل  
 وقال الخليل اسم فرسه وقال أبو زيد اسم جملة وأنشد

﴿ قد كنت داينت بها حسانا \* مخافة الافلاس والليانا ﴾

هو لزياد العنبري وقيل لرؤفة وبعده \* يحسن بيع الاصل والقيانا \* داينت من المداينة وحسان اسم  
 رجل ومخافة مصدر مضاف الى المفعول وفاعله محذوف والليانا معطوف على موضع المفعول  
 ويجوز أن يعطف على مخافة أي ومخافة الليان ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه قاله شارح  
 أيمام الايضاح قال ويجوز أن ينصب على المفعول معه أي مع الليان وهو بفتح اللام وكسر هاء والياء  
 مشددة والكسر أقيس مصدر وقيل صفة ومعناه الذي يلوي بالحق أي يعطل به قال الاعلم هذا المثال  
 في المصادر قليل لم يسمع الا في هـ ذا وفي شنيته شنانا فيمن سكن النون ويقال أفس اذا صار ذا فلوس بعد  
 الدراهم وفلس اذا صار عديما والقيان جمع قينة وهي الائمة سميت بذلك لانها تخلص من شأن أهلها

﴿ ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل \* ان لم يكن للهوى بالحق غلابا ﴾

وأنشد

﴿ وما كنت ذات بر فيهم \* ولا منمخس فيهم منمخ ﴾

وأنشد

أنشده ابن الاعرابي في نوادره وبعده

انمخ بينهم داثبا \* أدب وذو النملة الموغل

واكنني رائب صدعهم \* رقوم لما بينهم مشمل

يقال انمخ بينهم وغش ورقا ما بينهم يرقا اذا أصلح وأنشد

﴿ فلست بالجبال ولا الحديد ﴾

هو لعقبة بن الحرث الاسدي يخاطب معاوية بن أبي سفيان وصدره \* معاوى انا بشرفا سمجج \* وبعده

أكتم أرضنا فجر دعوها \* فهل من قائم أو من حصيد

ذروا خون الخلافة واستقيموا \* وتأمير الاراذل والعبيد

أتطمع في الخلود اذا هلكنا \* فليس لنا ولا لك من خلود

فهنا قمة هلكت ضياعا \* يزيد أميرها وأبو يزيد

قال التدمري في شرح أبيات الجمل وقد بان بهذه الايات ان الصواب رواية ولا الحديد بالجر ولكن  
 سيويه رواه بالنصب فتبعه الزجاج ومعاوى ترخيم معاوية وأصح بسين مهملته ثم جيم ثم حاء

مهملة أرفق من الصباحة وهي السهولة وجردها فشرتها كما يجرد اللحم من العظم وقوله فهل  
من قائم أو من حصيد كقوله تعالى منها قائم وحصيد يعني القرى التي أهلك منها قائم قد بقيت  
حيطانه ومنها حصيد قد محى أثره وانحلت الخيانة والتأثير تفعل من الأمانة والاراذل الخساسة  
من الرذالة وهي الخساسة وأصله من رذال المال ويزيدها بن معاوية وأنشد

(مشائيم ليسوا مصليين عشيرة \* ولا ناعب إلا بين غرابها)  
هولاء حوص البريوى وقال الجاحظ وابن يسعون لارياحي يجر قوما ووقع في شرح أبيات الايضاح  
عزوه لابي ذؤيب وقوله

فليس يبريوع الى العقل حاجة \* ولا دنس تسـ وضمنه ثيابها  
فليس بنو كى ان كـ فرتم لهم \* هذه أم كيف بعبـ دسبها  
قال الزمخشري في شرح أبيات الكتاب قصة القصيدة ان حربا وقعت في بني يربوع وبني دارم فقطل من  
بني غداة رجل يقال له أبو بدر فقال بني يربوع لا نبرح حتى نأخذ نارنا ولم يعلم القاتل فاقبلوا في فاضون  
في أمر الدية فقال الاحوص ذلك مشائيم جمع مشوم والعشيرة بنو العجم ومن يخالطهم والمناعب  
المصوت وأكرما يستعمل في أصوات الغربان وإذا ذكر في الأبل فاعلم براديه السير والسرعة لا الصوت  
قاله ابن السيرافي قل وانما ذكر هذا في البيت على طريق المثل وان لم يكن لهم غراب كما يقال فلان مشوم  
الطائر ويقال طائر الله لا طائر لك وقال التبريزي وصف القوم بالشوم وانه لا يصلح على أيديهم - م أمر  
وذكر الغراب لانه عندهم لا ينبغي العبث بهم وتقويض خيامهم وقال ابن يسعون يروى ولاناعبا  
بالنصب عطف على مصليين وبالرفع على القطع أي ولا غرابها ناعب الا بين وبالجزء على توهم الباء في  
مصليين انتهى وأنشد

(غرابنا لم تأتنا بيقين \* فخرجي ونكثنا التأميلا)  
وأنشد (فلقد تركت صبية مرحومة \* لم تدر ما جرع عليك فنجزع)  
وأنشد (وان شفائي عسيرة مهـ رافة \* وهل عند رسم دارس من معول)  
تقدم شرحه في شواهد وأنشده

(تناغى غزلا عند باب ابن عامر \* وكل ما قيمك الحسان باغد)  
وأنشد (فناغ لدى الابواب حوروا ناعما \* وكل ما قيمك الحسان باغد)  
هذا من قصيدة الحسان بن ثابت رضي الله عنه وأولها  
لعمري أبيتك الخـ يرا شعث مانبا \* على لسان في الخطوب ولا يدي  
لساني وسيفي صار مان كلاهما \* ويباغ ما لا يبلغ السيف مذودى  
قوله شعث من خمش شعرا ومذوده لسانه لانه يدفع به عن نفسه وأنشد

(وقائلة خولان فانكح فتاتهم)  
تقدم شرحه في شواهد وأنشده

(عاضها الله غلاما بهـ دما \* شابت الاصداع والضرس نقد)  
قال ابن السيرافي عاضها وقضها بمن مات من أولادها غلاما ولدته بعد ما أسنت وشابت رأسها وتكلمت  
أسنانها فأحبته أشد محبة لانها قد تبست أن تلد غيره والنقد بالفتح أكل في الضرس والفعل نقد  
بالكسر وقد استشهد به ابن السكيت على هذه اللفظة وأنشد

(هون عليك فان الامو \* ربكف الاله مقاديرها)  
فليس بآ تيك منها \* ولا قاصر عنك مأمورها

تقدم شرحهما وأنشد

﴿ جفوني ولم أجف الاخلاء اني \* لغير جيل من خليلي مهمل ﴾

لم يسم قائله والجفا خلاف البريق قال جفوت الرجل أجفوه ولا يقال جفيته والاخلاء جمع خليل  
والجيل الشيء الحسن من الجمال وهو الحسن ومهمل اسم فاعل من الاهمال وهو الترك يقال أهملت  
الشيء اذا خليت بينه وبين نفسه والهمل السدى وقوله لغير جيل متعلق بمهمل الذي هو خـ بران  
ومن خليلي صفة لغير جيل أي كان من خليلي وأنشد

﴿ أسكران كان ابن المراغة اذ هجما \* تيمنا بجو الشام أم متساكر ﴾

وأنشد  
﴿ ربه فنية دعوت الى ما \* يورث المجد اذ ثابا فاجابوا ﴾  
لم يسم قائله ودائبا دائما وفنية تمييز وقد جاء الضمير في ربه مفردا مع كون عيمره جمعا وأنشد

﴿ ولو أن مجدا أخذ الدهر واحدا \* من الناس أبقى مجده الدهر مطعما ﴾

هو لحسان بن ثابت الانصاري يرثي بها المطعم بن عدي والد جبير بن مطعم مات ولم يسلم والدهر هنا جميع  
الزمان وهو منصوب باخذه وما بقي وأول الايات كافي رواية ابن اسحق  
أعين ألا ابكي سيد الناس واسمعي \* بدمع وان أنزفته فاسكي الدما  
وبكى عظيم المشعرين كلهم \* على الناس معروفا له ماتت كلها  
فلو كان مجدا يأخذ الدهر واحدا \* من الناس أبقى مجده الدهر مطعما  
أجرت رسول الله منهم فأصبحوا \* عبيدك مالي مهمل وأحرما  
وكان مطعم أجاز النبي صلى الله عليه وسلم لم حين قدم الطائف لما دعا نقيفا الى الاسلام وهو أحد الذين  
قاموا في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم وبني المطلب وأنشد

﴿ كساحله ذا الحلم أبواب سودد \* ورقاندها الندى في ذرى المجد ﴾

لم يسم قائله والمعنى كساحله المدوح صاحب الحلم ثياب السيادة وأعطى عطاءه صاحب العطا في أعلاه  
مراتب المجد وسودد بضم الميم همة السيادة ورقابته سيد القاف من الرقي وهو الصعود والارتفاع  
والندى يفتح النون العطاء وذرى بضم الميم جمع ذروة بكسر هاء ذروة كل شيء أعلاه وأنشد

﴿ وكأن بالاباطح من صديق \* يراني لو أصبت هو المصايب ﴾

هذا من قصيدة لجريمدح بن الجراح بن يوسف وأولها

تميت من المواصل العتبا \* وأمسى الشيب قد ورث الشباب  
ومسرور بأوبتنا اليه \* وآخر لا يحب لنا إياها  
إذا سغران خليفة نار حرب \* رأى الجراح أنقها شهابا

﴿ لا أرى الموت يسبق الموت شيء \* نغص الموت ذا الغنى والفقير ﴾

وأنشد  
﴿ فاما الصبر عنها فلا صبرا ﴾

هو لسواد بن عدي وأنشد  
قال الزبير بن بكار في الموفقيات حدثني موسى بن زهير بن منظور الفزاري قال كان رباح بن أبرد  
المعروف بابن ميادة يتشبه بأحمد بن بنت حسان المربية إحدى نساء بني خزاعة بن غيث يخاف أبوها  
ليخرجها الى رجل من عشيرته ولا يزوجها بنجد فقدم عليه رجل منهم بالشام فزوجه اياها فطلق عليها ابن  
ميادة شدة فرأيتها ومالقي عليها فلما خرجها ازوجهها نحو بلادها اندفع يقول

ألا ليت شعري هل الى أم حذر \* سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا  
وهل تأتيني الريح تدرج موهنا \* برياك يعروري بها دنقا غبرا

ألماء على تيماء يسألهم ودها \* فان على تيماء من ركبها خيرا  
وبالغمر قد جازت وجاز مطيها \* فاعلا روضات بيطن اللوا خضرا  
تدرج غضى وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهمزة من نصف الليل ويطن اللوا بكسر اللام  
موضع وأنشد  
تقدم شرحه في شواهد الحمزة وأنشد

(فيا رب ايلي أنت في كل موطن \* وأنت الذي في رحمة الله أطمع)  
تقدم شرحه وأنشد

(نصف النهار الماء غامره \* ورفيقه بالغيب ما يدرى)  
هو من قصيدة للـسب بن علس بن مالك الضبي خال الاعشى أولها  
أصرفت جبل الود من فستر \* وهجرتها ورضيت بالهجر  
ومن هو مختص المديح

واليك أعلت المطية من \* سهل العراق وأنت بالعبر  
فيسا فان الله فضله \* بمناقب معروفة عشر  
أنت الرئيس اذا هم تزلوا \* وتواجهوا كالأسد والنمر  
لو كنت من شئ سوى بشر \* كنت المنور لبلة البدر  
ولأنت أجود بالعطاء من النيران لما جاد بالقطر  
ولأنت أشجع من أسامة إذ \* دعيت تزال ولج في الذعر  
ولأنت أخبأ من مخبأة \* عذراء تقطن جانب الخدر  
ولأنت أنطق حين تنطق من \* لقمان لما عي بالفركر  
وله جفان يدجلون بها \* للعتة بين ولاذي يسر

وأنشد  
(لقد كان في حولاء ثوبته \* نقض أبنات ويسأم سائم)  
هذا الاعشى ميمون وقبله وهو مطلع القصيدة

هريرة ودعا وان لام لاثم \* غداة غدا أم أنت للبين واجم  
مبتلة همفاء رودش بابها \* لها مقلاتريم وأسود فاحم  
ووجه نقي اللون صاف يزينه \* مع الجيد دلبات لها ومعاصم  
وتضحك عن غزل ثيابا كأنها \* جنا الخوان نبتة متناعم  
هي العيش لا تدنو ولا يستطيعها \* من العيس الالمرة قلات الرواسم

قال التدمري تروي هريرة بالرفع والنصب وهو اسم امرأة والبين انراق والواجم الحزين الكتيب  
والحول السنة وثوبته أي إقامة أثنها ويروي ثوبته بفتح الثاء على الخطاب وضمها على التكلم وفي  
الاغاني عن بونس قال كان عمرو بن العلاء يضعف قول الاعشى لقد كان في حولاء ثوبته جدا ويقول  
ما أعرف له معنى ولا وجهها يصح وقال أبو عبيدة معناه في ثوبه حول ثوبته واللبات الحاجات واحدها  
لبانة ويسأم سائم أي عمل ملول من السامة وهي اللالة والملتة التامة الاعضاء والهمفاء الرقيقة  
الحصرين ورود رطب والرودة والرادة الناعمة والمقلة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد  
والجيد العنق واللبات واحدها الالة يعني البحر وهو موضع القلادة من العنق والمعاصم جمع معصم  
وهو موضع السوار من اليد وأسفل من ذلك قليلا وأنشد

(كفاني ولم أطلب قليل من المال)

(فأنت به حوش الفؤاد مبطناً)

تقدم شرحه وأنشد  
تقدم شرحه في شواهد الی وأنشد

(يا رب غابطة الوكان بطلابكم \* لاقى بمباعدة منكم وحرماناً)

تقدم شرحه في شواهد حرف الميم ضمن قصيدة جرير وأنشد

(انارة العقل مكسوف بطوع هوى \* وعقل عاصي الهوى يزاد تنويراً)

قال العيني قيل ان قائله من المولدين فعلى هذا ليس من شرط شواهد الكتاب وأنشد

(طول الاليالى أسرع في نقضى \* نقض من كلى ونقض بعضى)

قال الجاحظ في البيان رأى معاوية هزأه وهو معترف قال

أرى الاليالى أسرع في نقضى \* أخذ من بعضى وتر كن بعضى

حنين طولى وطوين عرضى \* أقعدتني من بعد طول النض

وقال العيني في الكبرى البيتان للاغلب العجلى وكان من المعمرين وأورده الاول بالمصنف والمصنف والثاني

حنين طولى وطوين عرضى والبيت استشهد به المصنف على تأنيث أسرع مع عوده الى طول وهو

مذكر لا كناية التأنيث من المضاف اليه وعلى رواية الجاحظ أرى الاليالى لا شاهد فيه وفي شرح

سيويه للزحشرى هذا الرجز للاغلب وقيل للججاج وأوله

أصبحت لا يحمل بعضى بعضى \* منفها أروح منهل النقض

طول الاليالى أسرع في نقضى \* طوين طولى وحنين عرضى

ثم انقضى عن عظامى مخضى \* أقعدتني من بعد طول نقضى

وفي الاغانى هذا الرجز للاغلب العجلى وهو الاغلب بن جشم أحد المعمرين عمره في الجاهلية عمو طويلاً

وأدرك الاسلام فأسلم وحن اسلامه وهاجرو توجه الى الكوفة مع سعد بن أبي وقاص واستشهد في

وقعة تم او نديقال انه أول من رجز الارجيز فجعلها قصائد وتبعه الناس وأنشد

(وتشرق بالقول الذى قد أذعته \* كما شرق صدر القناة من الدم)

هو للاعشى من قصيدة أولها

ألا قل لتيما قبل ينفثها السلى \* تحبة مشتاق اليها ميم

تيمانصغير تان أسماء الاشارة ويشرق من شرق بريقه اذا غص وهو من باب علم يعلم واذعته بالذال

المهية والعين المهملة من الاذاعة وهى الافشاء والقناة المرح وأنث شرقت وان كان مسنداً الى صدر

وهو مذكر لانه اكتسب التأنيث من المضاف اليه وأنشد

(ستم ليلى أى دين تداينت \* وأى غريم للفقاضى غريمها)

تقدم شرحه وأنشد

(كان ثبيرافى عرانيه وبيله \* كبير اناس فى بجاد من قمل)

هو من معاقبة امرئ القيس المشهورة وثبير جبل وعرانيه جمع عرين وهو الانث وأنشد

(وقالت متى يخل عايك ويعتال \* يسوءك وان تكشف غرامك تدرى)

تقدم شرحه في شواهد أن المنة موحدة الخفية ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(على حين عاتبت المشيب على الصبا \* وقلت الما أصح والشيب وازع)

تقدم شرحه في الكتاب الثانى وأنشد

(لا جئ من منى فابى تحلما \* على حين يستعصين كل حلیم)

التحلم بتشديد اللام تكاف الحلم بكسر الحاء وهو الالانة ونصبه على الحال به في مفعلها أو المفعول له  
واسم تصبى فلاناجعلته في عداد الصبيان والبيت استشهد به على بناء حين لاضافته الى المضارع المبني  
وأشدد **﴿ اذالت هذا حين أسلوهم بجنى \* نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر ﴾**  
تقدم شرحه في شواهد الخنفة وأشدد

**﴿ ألم تعلمي يا عمر - ركب الله اني \* كريم - لي حين الكرام قليل ﴾**  
**﴿ وانى لا أخزى اذا قيل مملق \* سخى وأخزى ان يقال بجنى ﴾**

هم المولود بن جهم المدحج وقيل لبشر بن الهدبل القرادى وبعدها  
وان لا يكن عظمى طويلافانى \* له بالخالصال الصالحات وصول  
اذا كنت في القوم الطوال فضلتهم \* بعارفة حتى يقال طويل  
ولا خبير في حسن الجسوم وطولها \* اذ الميزن حسن الجسوم عقول  
وكم قد رأينا من فروع طويلة \* غصون اذا لم يحسن أصول  
ولم أركلهم - روف أما مذاقه \* فحسبوا وأما وجهه فجميل  
عمر ك الله من عمر الرجل بالكسر يعمرو وعمر ابفتح العين وضعها أي عاش زمانا طويلا استعمال في القوم  
بأنفسهم أحدهما وهو المفتوح فاذا أدخل عليه اللام رفع على الابتداء والخبر محذوف وان لم يدخل عليه  
نصب نصب المصادر فيقال عمر الله ما فعلت كذا وعمر ك الله ما فعلت ومعنى لعمر الله وعمر الله أحلف  
ببقاء الله ودوامه ومعنى عمر الله أحلف بتعميرك الله أي باقرارك له بالبقاء ويأتى بمعنى سألت الله أن  
يطيل عمرك من غير ارادة للقسم وهو المراد هنا وبإفعال التثنية والنداء والمنادى محذوف والبيت  
استشهد به على اعراب حين لاضافته الى جملة صدرها معرب وروى حين بالفتح على البناء وهو قليل

**﴿ اتانى آيت الامن انك اتمنى \* وتلك التي تستك منها المسامح ﴾**  
مقالة ان قد قلت سوف أناله \* وذلك من تلقاء مثلك رائع

تقدم شرحه في الكتاب الثاني وأشدد

**﴿ ولا تصعب الاردى فتردى مع اردى ﴾**

**﴿ فاجعل النعاس يغرنديني \* أطرده - نى ويسرنديني ﴾**  
**﴿ غاسل الطريق الثعلب ﴾**

تقدم شرحه في شواهد الخطبة وأشدد

**﴿ وما زرت ايلي ان تكون حبيبة \* الى ولادينهم أنا طالبه ﴾**

هو الشعر زرق من قصيدة يمدح بها المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي أو لها  
تقول ابنة الغوثاء مالك ههنا \* وأنت غمى مع الشرق جانب  
فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى \* وهم تمنانى معنى ركبائه  
وبعد البيت ولكن أتينا خندفيا كأنه \* هلال غيوم زال عنه صحابه  
قوله ولادين بالجر تعطف على ان لانه في تقدير لان وقوله ههنا معلق بطالبه والباء به - نى من وجلة  
أنا طالبه صفة لدين وأشدد

**﴿ وابيعرين ان كسى الجوارى \* فتنبوا العين عن كرم عجاف ﴾**

قال المبرد في الكامل من ظريف أخبار الخوارج قول وطري بن النجاعة المازنى لابي خالد وكان من  
الخوارج أبا خالد انظر فلست بخالد \* وما جعل الرحمن عذرا لقاعد

قوله يغرنديني بالغين المع  
يعلونى ويقلبنى ويعضا  
يسرنديني اه

أترعم أن الخارجى على الهدى \* وأنت مقیم بین لص وجاهد  
فكتب اليه أبو خالد  
لقد زاد الحياة الى حبا \* بناتى انهن من الضعاف  
أحاذر أن يرين الفقير بعدى \* وأن يشربن زيفا بعد صاف  
وأن يعرین ان كسى الجوارى \* فتنبو العين عن كرم عجايف  
ولولا ذلك قد سومت مهري \* وفي الرحمن للضعفاء كاف  
وزاد بعضهم فيه

أبانا من لنا ان غبت عنا \* وصار الحى بعدك في اختلاف  
قال المبرد وهذا خلاف ما قاله عمران بن حطان وكان رأس القعدة من الصفرية لما قتل أبو بلال مرداس  
ابن ادية  
لقد زاد الحياة الى بغضا \* وجبا للخروج أبو بلال  
أحاذر أن أموت على فراشى \* وأرجو الموت تحت ذرى العوالى  
فمن يك همه الدنيا فاني \* لها والله رب العرش قالى  
وأوردها صاحب الجماسة البصرية لما ظ  
مخافة أن يرين البؤس بعدى وبلغني في يدى الضر عن رثم عجايف وزاد به هذا البيت  
وأن يضطرهن الدهر بعدى \* الى فج غليظ القلب جاني  
وقال هي لعمران بن حطان وذكر المداثني انه لعيسى الخطمي وأشهر

﴿ وأركب في الروح خيفة غائبة \* كسا وجهه اسعف منتشر ﴾

تقدم شرحه في شواهد لا

### ﴿ الكتاب الخامس ﴾

أنشد  
﴿ لا يبعد الله القلب والنفارات اذ قال الخيس نعم ﴾  
هو من قصيدة للمرقش الاكبر واسمه عمر وقيل عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة وأول القصيدة  
هل بالديار أن تجيب صمم \* لو كان رسمنا طقا كلم  
الدارقة والرسم كما • رقص في ظهري الاديم قلم  
وبهذا البيت سمى مرقش ومنها  
الشعر منك والوجه دنا \* نبر وأطراف الا كف عنم  
ومنها  
ليس على طول الحياة قدم \* ومن وراء المرء ما يعلم  
يمالك والدو يخلف مو \* لودو كل ذى أب ياتم  
وبعد البيت  
والمدوبين الجلسين اذا \* ولي العشى وقد تنادى المم  
وفائدة <sup>هم</sup> قال الاموى المرقش هو ذا هو الاكبر وأما المرقش الاصغر فهو ابن أخي المرقش  
الاكبر واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والمرقش الاصغر عم طرفة بن  
العبد ولهم مرقش بفتح الميم والقاف وسين مهملة طائي أحد بني معن بن عبود واسمه عبد الرحمن ولهم  
مرقش بالياء شاعر غمى مدح العباس وأنشد

﴿ نقي نقي لم يكتر غنيمته \* بنهكة ذى فربي ولا بحقد ﴾

تقدم شرحه في شواهد لا وأنشد



(بسط الأضياف وجهار حبا \* بسط ذراعيه به معظم كبا)

وأنشد (تركت بنالوحا ولو شئت جانا \* بعيد الكرى تلج بكرمان ناصح)

هذان قصيدة لجبر بر يدح بها عبد العزيز بن مروان أولها

أربت بعينيك الدموع السوافح \* فلا العهد منسى ولا الريع نازح

وقبل هذا البيت منعت شفاء النفس من تركته \* به كالجوى عما تجت الجواغ

وبعده رأيتك مثل البرق لم يحسب أنه \* قريب وأدنى صوبه منك نازح

ومنها مدحناك يا عبد العزيز وطالما \* مدحت فلم يبلغ فعالمك ماح

تقديمك بالآباء في كل موطن \* شباب قريش والمكهول الخجاج

والأرباب الإقامة والازم للشئ واللوح العطش يقال لاح يلوح لوحا بالفتح اذا عطش واملاح بمعنى لمع

ظهر قصده لوح شبه نغره البياض بالثلج وناصح خالص البياض ناصح وأضافه الى كرم لانهم ابلاد

تلج وأنشد (أفنى تلادى وما جعت من نشب \* قراع القوارير أفواه الأباريق)

هذا الأفيشروا سمه المغيرة بن الأسود الاسدى وقوله

أقول والنكاس في كفى أفلها \* أخطب الصيد أبناء العماليق

لأن شربن أبادارحا مسودة \* الامع الشم أبناء البطاريق

الصيد بالكسر جمع أصيد وهو الملك الذي لا يلتفت الى غيره والراح الخمر والمسودة المتوالية والشم جمع

أشم مأخوذ من الشم في الأنف ويروى بدله الغم ترجع أغتر والبطاريق كبار الروم الواحد بطريق

والتلاد المال القديم والنشب بالمجعة المال الاصيل والقوارير جمع قارورة ويروى القواقير بقافين

وراء جمع قافورة وهي أوان يشرب بها وأفواه يروى بالرفع فاعلا وبالانصب مفعولا لان من قرعك فقد

قرعته والاباريق جمع ابريق والبيت استشهد به على اضافة المصداق الى مفعوله على الاولى والى

فاعله على الثانية وأنشد

(أظلم ان مصابكم رجلا \* أهدي السلام تحية ظلم)

هو للعرجي كذا قال الحريري في درة الغواص وغيره وقال العيني الصحيح انه للعرج بن خالد بن العاص بن

هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزومي وكذا في الاغانى من قصيدة أولها

أقوى من آل ظليمة الحرم \* فالعيرتان فأوحش الحطم

وبعد هذا البيت أقصيته وأردت سلمكم \* فلم ينسه اذ جاءك السلم

ومنها لقاء عكروم مخلفاها \* عجزاء ليس لعظمها حرم

خصانة فلقى مرشحها \* رود الشباب علاب اعظم

أقوى خلا وظليمة تصغير ظلمة وهي أم عمران زوجة عبد الله بن مطيع وكان الحرث يتشبه بها ولما

مات زوجها تزوجها بعده والحرم يضم الحاء موضع وكذا العيرتان بفتح العين المهملة وسكون

التحتية والحطم يضم الحاء وسكون الطاء المهملتين كلاهما موضعان ولقاء ضخمه الفخذين مكتنزة

ومخلفا بموضع خلفها وهو الساق يقال امرأته مذكورة الساقين أى حداء وعجزاء جملة وجيم وراء

سمينة كذا قاله العيني ورأيت في الاغانى بالزاي وخصانة يضم الحاء المهملة ضامرة البطن ورود

الشباب حسنته والرادة الشابة الناعمة والعلاب بكسر المهملة وسم في طول العنق ويقال علب اللحم

اذا اشتد قوله أظلم يروى أظلم وهو الصحيح وهو من ضم ظليمة ومصابكم مصدر ميمي بمعنى أصابتكم

وقد عمل عمل الفاعل فاضيف الى فاعله ورجلا مفعول والبيت استشهد به المصنف على ذلك ومصابكم

اسم وان الخبر ظلم وجملة أهدي السلام صفة رجلا وتحية مصدر أهدي السلام من باب فعلت فلو

قال الصولي في كتاب الاوراق حدثنا القاسم بن ابراهيم وعون بن محمد وعبد الواحد بن عباس والطيب  
ابن محمد بن يزيد بعضهم عن بعض قالوا حدثنا أبو عثمان المازني قال كان سبب طلب الوثائق ان مخارقا  
عني في مجلسه \* أظلم ان مصابكم رجلا \* أهدى السلام اليكم ظلم

فقال مخارق رجل فتابعه بعض من حضر وخالفه الباقر فسأل الوثائق عن بقي من النخوين فذكرت  
له فأمر بحمل فلما دخلت اليه وسلمت عليه قال لي من الرجل فقلت من بني مازن قال من مازن عقيم  
أم مازن قيس أم مازن بن قيس فقلت من مازن ربيعة قال لي ما سببك وهي لغة كثيرة في قومنا فقلت علي  
القياس أبي بكر فضحك وقل اجلس واطمن نسألك عن البيت فأنشدته ان مصابكم رجلا فقال أين  
خبر ان قلت ظلم الحرف الذي في آخر البيت أما ترى يا أمير المؤمنين ان البيت كله معلق لا معنى له حتى يتم  
هذا الحرف اذا قال أظلم ان مصابكم رجلا أهدى السلام اليكم فكأنه ما أفاد شيئا حتى يقول ظلم قال  
صدقت قال ألك ولد قلت بنية لا غير قال فما قالت حين ودعتها فقلت أنشدت شعرا لا عني

تقول ابنتي حين جد الرحيل \* وانا سوء ومن قديم  
أبانا فلا رمت من عندنا \* فانا بنحسير اذا لم نرم  
أرانا اذا أضمرتك البلاء \* دنحني وتقطع منا الرحم

قال فما قلت لما قلت ما قال جرير

ثق بالله ليس له شريك \* ومن عند الحاجة بالنجار

قال ثق بالنجاح ان شاء الله ان ههنا قوم ما يختلفون الى اولادنا فاستحسنهم فمن كان عالما ينتفع به الزمانه اياهم  
ومن كان بغير هذه الصفة قطعناه عنهم فاجعوا الى قاصحتهم فما وجدنا طائلا فحذر وانا حتى فقلت  
لابأس علي أحد فلما رجعت قال كيف رأيتم قلت بفضل بعضهم بعضا في علومهم وبفضل الباقر في غيرها  
وكل يحتاج اليه فقال اني خاطبت منهم واحدا فكان علي غاية الجليل في خطابه فقلت يا أمير المؤمنين أكثر  
من تقدم منهم بهذه الصفة ولقد أنشدت فيهم

ان المعلم لا يزال مضطربا \* ولو اعتمد لي فوق السما بلواء

من علم الصبيان أصبوا عقله \* حتى بنى الخلفاء والامراء

فأعجبه ذلك وأمر لي بالقدية نار أخرجه في الاغانى من طريق الصولي وأنشد

(وهن وقوف ينتظرن قضاءه \* بضاحي عداة أمره وهو ضامر)

هو للشماع وقبله

كأن قنودى فوق جانب مطرد \* من الحقب لاحته الجداد العواذر

طوى ظمئها في جرة القيقظ بعدما \* جرت في عنان الشمس مرتين الاماغر

فظات باعراف كأن عيونها \* الى الشمس هل تدور كي نواكر

وهن وقوف البيت فلما رأين الورد منه غزيرة \* مضامين ولا تاهن جل مجاور

القتود أداة الرحل وأعواده والجانب الجار الغليظ والمطر دمغل من الطرد وهو مطاردة الصائد اياه  
والحقب جمع أحقب وهو الجار الابيض الحقوين ولاحته غيرة الجداد اليابسات اللبن واحدها  
جدود والعواذر القليلات اللبن واحدها عاذر والظمؤ مدة بقاء الجار بالاشرب وجرة القيقظ آخر  
القيقظ وأسنده والقيقظ صميم الحتر وعناب الشعرتين أول حترها والشمرتان كوكبان يقال لاحدهما  
العصباء والاخرى اليمانية وهي العبور والامام رجوع أمغروهي الارض الغليظة ذات الحجارة  
وجرى الاماغر هي ناسية لانها وهو كناية عن السراب وظلت أقامت والاعراف ظهور الرمال واحدها  
عرف والركى الآبار واحدها ركية والنواكر الفواثر التي جف أكثر مائها والضاحي البارز من الارض

للضحي وهو الشمس والعداة الأرض الكريمة الطيبة والضاير الساكت والورد طلب الماء  
والطريق في الرمل والجوار النافذ في غيره في فائدة في السماء اسمه معقل وقيل المشيم بن  
ضرار بن سنان وقيل ابن حرملة الذي في صحابي وهو وأخوه مروءة وأيضاً وكذا أخوه جزء قال  
الخطيب في وصيته أبلغوا السماء أنه أشعر غطفان وأنشد

﴿ أنقرح أكباد المحبين كالذي \* أرى كبدى من حب بثينة يقرح ﴾

هو من قصيدة لجبل أولها

أمن آل ليلى تغمدى أم ترؤح \* ولتغمدى أمضى هو ما وأسر  
إذا أنت لم تظفر بشئ طابته \* فبعض التأني في اللبنة أنجع  
فوالله ما يدري جبل بن معمر \* أليلى بقوام بثينة أنقرح  
وكلناهما أمست ومن دون أهليها \* لعوج المطايا والقصائد مسبح  
سلوا الواحد من المخبرين عن الهوى \* وذو البث أحياها بعوج فيصرح

ومنها

أنقرح البيت أسرح أعجل والتأني الرفق واللبنة الحاجة والعوج الضواير ومسبح مذهب

بعيد وأنشد ﴿ إذا شاؤا فصرنا ومن أرادوا \* ولا يألوهم أحد ضرارا ﴾

﴿ انك ان تصرع أخوك تصرع ﴾

وأنشد

هو لجرير بن عبد الله البجلي وقال الصغاني هو عمرو بن جندارم البجلي وصدرة يا قرع بن حابس يا قرع  
والبيت استشهد به على رفع جزاء الشرط مع كون فعل الشرط مضارعاً وخرج على أنه ليس بالجواب بل  
خبر أن وجلة الشرط وقعت خشوا بين أن وخبرها والجواب محذوف لدلالة الخبر عليه وأنشد

﴿ خليلى ما وى بعهدى أنتم ﴾

اذلم تـ كوني على من أقطع

لم يسم قائله وتعامه

فوله أقطع من قاطع أخاه وقطعه وأنشد

﴿ وحيداً انفحات من يمانية ﴾

تقدم شرحه في حرف الميم ضمن قصيدة جرير وأنشد

﴿ الأحبذ الولا الحياء وربما \* منحت الهوى ما ليس بالمتقارب ﴾

هو لمرار بن هاشم الطائي ويقال لمرداس بن هاشم وقيل

هو يثك حتى كاد يفتلنى الهوى \* وزرتك حتى لا منى كل صاحب

وحتى رأى منى أعاديك رقة \* عليك ولولا أنت ما لان جاني

قال أبو العلاء تقدير البيت الأحبذ أنكر هذه النساء لولا أنى استحي أن أذكرهن فإلا للتنبيه وحيداً كلمة  
المدح وقوله وربما الخ أى وربما منحت هواي ما لا مطمع فى دنوته وبرى من ليس أى ربما أحببت  
من لا ينصفنى ولا مطمع فيه فإأومن موصولة مفعول ثانٍ لمنحت وجملة ليس بالمتقارب صلتها والبيت  
استشهد به على حذف النقص ووص بالمدح كأن تقدم تقريره وأنشد

﴿ وان مدت الابدى الى الزاد لم أكن \* بأعجلم إذ جشع القوم أعجل ﴾

هذا من قصيدة للشنفرى الأزدي وأولها

أقيموا بنى عصى صدور مطيعكم \* فاني الى أهل سواكم لا أميل

فقد دجت الحاجات واليمل مقمر \* وشدت لطيمات مطايا وأرحل

وفي الأرض منأى الكريم عن الأذى \* وفيها من خاف القلى مثقول

لعمرك ما في الارض ضيق على امرئ \* سرى راغباً أو راعباً وهو يعقل  
 حن الحجاب أي قدّرت والطيات جمع طاية وهي الحاجة والمطايا جمع مطية ولا رجل جمع رجل  
 البيت ومنأى مفعول من النأى وهو البعد والقليل بكسر القاف البغض والعداوة والاشجع بحيم وشين  
 مهجة وعين مهجلة فاعل من الجشع وهو الحرص على الاكل وفعله جشع بالكسر ومن أبيات هذه القصيدة  
 قوله **لئن كان من جن لا يرح طارقاً \* وان يك انسانا كها الانس تفعل**  
 وقد استشهد به النحاة على جر الكاف الضمير شذوذا وأنشد

**(اذا كانت الهجاء وانشقت العصا \* فحسبك والضحاك سيف مهند)**

قال ابن يسعون في شرح شواهد الايضاح العصا هنا الجماعة ضرب انشقاق العصا مثلاً في اختلاف  
 الاقوام لمول المقام وان الضحاك فيه أعنى حسام وانما ضرب المثل به القلة جداً عند افتراق أجزاء  
 قال والبيت استشهد به الفارسي على هذا الهجاء قال ويروي الضحاك بالرفع والنصب والجسر فالرفع  
 على انه مبتدأ خبره سيف وخبر حسبك محذوف دلالة الكلام عليه لانه في معنى الامر أي فلتكثر وانشق  
 والضحاك سيفك الا وذك والنصب على انه مفعول معه مبتدأ وسيف خبره \* والمعنى كافيك سيف مع صحبة  
 الضحاك وحضوره أي حضور هذا السيف المغنى عن سواه والجسر على ان الواو واو قسم أو عطفاً على  
 الكاف في حسبك قال وكلاهما مخالف للمعنى لان القصد الاخبار بان الضحاك نفسه هو السيف المكاف  
 لا الاخبار بان المخاطب يكفيه ويكفي الضحاك سيف وأنشد

**(ها بينا ذا صريح النصع فاصغ له)**

**(خرجت به أمشي تجر وراءنا)**

وأنشد

هو من معلقة امرئ القيس وقد تقدم شرحه في شواهد لو وأنشد

**(عهدت سعاد ذات هوى معنى \* فزدت وعادسـ لو انا هواها)**

لم يسم قائله والمعنى الاسير في الحب من عناء يعنيه والمانى الاسير وسلوان بضم السين بمعنى السلوة  
 قال الاصمعي يقول الرجل لصاحبه سـ قيتني سلوة وسلوانا أي طيبت نفسي عنك ويقال السلوان دواء  
 يسقاه الحزين فيسلو \* ومعنى البيت انه لما كان مغرم بها كانت هي خالمة فلما زاد سلوانا زادت هي غراما  
 وقوله ذات هوى حال من المفعول وهو سعاد ومعنى حال من الفاعل في عهدت وأنشد

**(ومن يقترب منا ويخضع نؤوه)**

ولا ينخش ظمأ ما أقام ولا هضمأ

لم يسم قائله وتغامه

نؤوه من آواه يؤويه ابواء والهضم الظلم وقوله ويخضع بالنصب باضم ارا بـ دالوا والعاطفة على  
 الشرط قبل الجواب وأنشد

**(تمنى ابتاعى أن يعيش أبوها)**

هو لليبيد من أبيات قاله ما قرب وفاته وتغامه وهل أنا الا من ربيعة أو مضر

فـ وما فـقولا بالذي تعلمانه \* ولا تخمشا وجها ولا تخمشا شعرا

وقولا هو المرء الذي لا صديقه \* أضاع ولا خان الخليل ولا غدر

الى الحول ثم اسم السلام عليك \* ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

قوله الى الحول متعلق بقولا وقوله ثم اسم السلام عليك كناية عن الامر بتك ما كان قد أمره به  
 من القول والبكاء واقتض اسم مقعمة والمعنى ثم السلام وقد استشهد به البيضاوي في تفسيره وابن  
 أم قاسم في شرحه على ذلك وأنشد

(ولست بالآ كثر منهم حصي \* وإنما العزة للكثير)

هذان قصيدة للاعشى ميمون بجوبها علقمة بن علانة ويعدح عامر بن الطفيل وأولها

شاذلك من نبله أطلالها \* بالشط فلو ترالى حاجر  
فركن من راس الى مادر \* فقاع منفوحة ذى الحائر  
دار لها غيراياتها \* كل ملت صوبه ماطر  
وقدر آها وسط أترابها \* فى الحى ذى البهجة السامر  
اذهى مثل الغصن مباله \* تروق عيني ذى الحى الزائر  
كبيبة صور محرابها \* مذهب ذى هرم مرائر  
أوبىضة فى الدعص مكنونة \* أودرة سيقى لى تاجر  
قد جهم الثدى على صدرها \* فى مشرق ذى بهجة نائر  
يشقى غليل الصدر لاهبا \* حوراء تصبى نظر الناظر  
ليست بسوداء ولا عنفص \* تسارق الطرف الى الداعر  
عهدى بها فى الحى قدس بلات \* صفراء مثل المهرة الضامر  
عمرة الخلق لما خيمته \* تزينه بالخلق الطاهر  
لو أسندت ميتا الى نحرها \* عاش ولم ينقل الى قابر  
حتى يقول الناس مازأوا \* يا عجباً لليت الناس  
دعها فقد أعذرت فى ذكرها \* واذا كرخنا علقمة الخائر  
أسفها أم عدت يا ابن استها \* لست على الاعداء بالقادر  
يخلف بالله لئن جاءه \* عفى ثنا من سامع خابر  
أجمعانى ضحكة بعدها \* جعدت يا علقم من نادر  
ليأيننه منطق فاحش \* مستوثق للسامع الآخر  
غض بما أبغى المواسى له \* من أمة فى الزمن الغابر  
ركن قد أبقيت منه اذن \* عند الملاقى وافر السافر  
لا تحسبني عنكم غافلا \* فلست بالوالى ولا الفائر  
فارغم فاني طوبى بن عالم \* أقطع من شقشقة الهادر  
حولى ذوى الاكل من وائل \* كالليل من بادوم حاصر  
المطعمون الضيف لما شتوا \* والجاؤوا بالقوة على الياسر  
من كل كدوماء يحوف اذا \* حفت من اللحم مدى الجازر  
هم يطردون الفقير عن جارهم \* حتى يرى كالغصن الزاهر  
كم فهم من شطبة خيفق \* وسابح ذى مبيعة ضامر  
وكل جوب مترص صفعة \* وصادق أكعبه حادر  
وكل مرنان لها زمل \* وصارم ذى هبة باتر  
وفياق شهباء ملموسة \* تقصف بالدارع والحاسر  
باسلة الوقع سرايلها \* يبيض الى أقربها الطاهر  
فانظر الى كف وأسرارها \* هل أنت ان أوعدتني ضائر

انى رأيت الحرب اذتمرت \* دارت بك الحرب مع الدائر  
 يا عجب الدهر اذسويا \* كم ضاحك منكم وكم ساخر  
 ان الذى فيه تماروتنا \* بين السامع والناسر  
 ما جعل الجذاظفون الذى \* جنب غيث اللعجب الساطر  
 مثل الفسراقى اذا ما طما \* يقدف بالنوصى والماسر  
 أقول اساجاء فى نخره \* سبحان من علقمة الفاسر  
 عاقم لا تسفه ولا تجعل \* عرضك للوارد والصادر  
 وأول الحكم على وجهه \* ليس قضاي بالهوى الجائر  
 حكمه تموه ففضى بينكم \* أبج مثل القهر الزاهر  
 لا يأخذ الرشوة فى حكمه \* ولا يمالى غيب الخاسر  
 لا يرهب المنكر منكم ولا \* يرجوكم الا تقي الامر  
 كم قد قضى شعري فى مثله \* فسارلى فى منطق سائر  
 ان ترجع الحكم الى أهله \* فليست بالمسدى ولا النائر  
 ولست فى السلم بنى نائل \* ولست فى الهيجاء بالجاسر

ولست بالاكثر البيت

ولست فى الاثرين من مالك \* ولا الى بكر ذوى الناصر  
 هم هامة الحى اذا مادعوا \* ومالك فى السوود القاهر  
 سادوا لى قوميه سادة \* وكابر اسادوك عن كابر  
 فاقن حياء أنت ضيعته \* مالك بعد الجهل من عاذر  
 علقم ما أنت الى عاصرا \* لناسقن الاوتار والواتر  
 واللابس الخيل بخيل اذا \* نار الغبار الكبة الشائر  
 ان تسد الخوص فلم تعدهم \* وعامر ساد ببنى عامر  
 قد قلت شعري فضى فيكما \* واعترف المنفور للناسر  
 لقد أسلى النفس حين اعترى \* بجيرة ذومرة عاقـر  
 زيافة كالفحل خطارة \* تلوى بشرجى مثبت فاطر  
 شتان ما برحى على كورها \* ويوم حيان أخى جابر  
 أرمى بها البيدا اذا عرضت \* وأنت بين القور والعاصر  
 فى مجدك شـيد بنياته \* يزل عنه ظفر الطائر

قال شارح ديوان الاعشى لما قال الاعشى هذه القصيدة هدر علقمة بن علانة دمعه وجعل له على كل  
 طريق رصدا فاتفق الامر أن الاعشى يريد وجهها ومعه دليل فأخطأ به الطريق فأنقاه فى ديار عامر  
 ابن صمصعة فأخذ هرهط علقمة بن علانة فأقوه به فقال له علقمة الحمد لله الذى أمكننى منك فقال

الاعشى

أعاقم قد صيرتنى الامو \* رالىك وما أنت لى منقص

فهبط نفسى فدتك النفو \* س ولا زلت تنمى ولا تنقص

فقال قوم علقمة اقتله وأرحنا منه والعرب من شر لسانه فقال علقمة اذن تطلبوا بدمه ولا يتغسل عنى  
 ما قاله ولا يعرف فضلى عند القدرة فأمر به فخل وثاقه وألقى عليه حلة وجده له على ناقه وأحسن عطائه  
 وقال انج حيث شئت وأخرج معه من بنى كلاب من يبلغه مأمنه فقال الاعشى بعد ذلك

عاقم يا خير بنى عامر \* للضيف والمصاحب والزائر

والضاحك السن على هـ \* والغافر العشرة للعائر

وعاقمة بن ثلاثة صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شيخ فأسـ لم وباع انتهى وروى  
 حديثا واحدا وهو وأخرج في ابن مندة وابن عساكر من طريق الأعمش عن أبي صالح حدثني علقمة بن  
 علانة قال أكلت مع النبي صلى الله عليه وسلم لم رؤسا واستعمله عمر بن الخطاب على حوران فسات بها  
 وهو وأخرج في أبو نعيم والطيب وابن عساكر عن محمد بن سلمة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده  
 حسان فقال يا حسان أنشدنا من شعر الجاهلية ما عفا الله لنا فيه فأشده حسان قصيدة الأعشى في  
 علقمة بن علانة ما أنت إلى عامر الناقض الا وتار والواتر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنشدني بعد  
 اليوم يا حسان فقال حسان يا رسول الله تمنعني من رجل مشرك هو عند قيصر أن أذكره جاء له فقال  
 يا حسان اني ذكرت عند قيصر وعنده أبو سفيان بن حرب وعلقمة بن علانة فأما أبو سفيان فلم يترك في  
 وأما علقمة فحسب من القول وان لا يشكر الله من لا يشكر الناس وأخرج ابن عساكر من وجه  
 آخر وفيه فقال حسان اعرض عن ذكر علقمة فان أبا سفيان ذكرني عند هرقل فشعت مني فرد عليه  
 عاقمة فقال حسان يا رسول الله من نالك شكره وجب علينا شكره وأنشد

﴿ على اني بعد ما قدمضي \* ثلاثون للهجر حولاً كديلاً ﴾

هو لعلباس بن مرداس السلمي وبعده

يذكر نريك حنين الجحول \* ونوح الحمامة تدعو هديلاً

قال فصل بين ثلاثين وبين ميمزهاشبهها بالضرورة وكيل بمعنى كامل ويذكر نريك متعلق على والجحول  
 بفتح العين المعجمة وضم الجيم الناقصة التي فقدت ولدها وقيل التي ألقته قبل أن يتم بشهر أو شهرين  
 والحنين مذكور الصوت اشتقاقاً إلى ألف أو وطن أو ولد وأصله في الابل ونوح الحمامة صوت تستقبل به  
 صاحبها لان أصل النوح التقابل والهـ ديل عظم صوته الحمام وقيل ذكره وقيل فرخه تزعج  
 الاغراب ان جار حاصده في سفينة نوح فالجاء تبكيه الى يوم القيامة فنصبه على الاول على المصدر لتدعو  
 لانه بمعنى تدعو اولهـ دل عليه تدعو ومفعول تدعو محذوف أو على الحال أي هؤلاء وعلى الآخر  
 على المفعول به لتدعو قال الجاحظ يقال في الحمام هـ دل بهـ دل باللام وربما قالوا بالراء وقال أبو زيد الجـ دل  
 بهـ دل ولا يقال باللام وأنشد

﴿ له حاجب من كل أمر يشينه ﴾

عزاه القالي في أماليه لمروان بن أبي حفصة وتامه \* وليس له عن طالب العرف حاجب \* وقيل  
 يصم عن الفحشاء حتى كأنه \* اذا ذكرت في مجلس القوم غائب

﴿ فارسا ما غادروه ملجماً ﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد لو وأنشد

﴿ دعوني فإني اذهدرت لهم ﴾

شعاشق أقوام فاسكتها هـ دري

تمامه

﴿ لقلت لبيـ لمن يدعوني ﴾

وأنشد

لم يسم قائله وصدره انك لو دعوتني ودوني \* زورا ذات مترع بيون

زورا بفتح الزاي وسكون الواو والمدة البئر البعيدة القعر والارض البعيدة أيضا ومترع قيد بالمشناة  
 القوقية والراء من قولهم حوض ترع بالتحريك اذا كان ممثلاً وقيل بالنون والزاي من قولهم يترزع  
 اذا كانت قريبة القعر يترزع منها باليد والاول أصح وأقرب ويون بفتح الواو وضم التخميمة المحففة  
 وتون البئر البعيدة القعر الواسعة والبيت استشهد به على اضافة لبي الى ضمير القبيصة شذوذا وأنشد

﴿ فلما فاني يدي مسور ﴾

قاله اعرابي من بني أسد وصدرة \* دعوت لما نأبى مسورا \* لما نأبى أى لما أصابنى من النابتة فاللام جارة  
ولا موصولة له قوله فلبى أى قال لبيك والاصل فلأبى فحذف المنعول قوله فلبى يدي مسورا أى فاجابة له  
منى بعد اجابة اذا سألتنى فى أمر نأبى جزءا لصنعه وخص يديه بالذكر لانهم اللتان أعطاه المال وقيل ذكر  
اليدين على سبيل الاتهام والتأكيـد والفاء فى فلبى الاولى للعطف المؤذن بالتعقيب والثانية تسمية  
والبيت استشهد به على اضافة لى الى الظاهر وهو شاذ وعلى انه ليس اسما مفردا والام تقلب ألفه عند  
الاضافة الى الظاهر باء كما يقال على يديـد وذكر به ضمهم ان لى الاولى تكتب بالالف والثانية بالياء  
ليعرف ان الاولى فعل والثانية مصدر منصوب بالياء وقال الفارسي لاجحة فى البيت على ما ذكر لانه  
يجوز فى نحو هذه الالف التى تطرفت أى تقلب باء فى الوقف فيقال فى هذه أفعى أفعى بقلب الالف باء  
ومنهم من يجرى الوصل ليجرى الوقف فيمكن أن يكون فلبى يدي مسورا من ذلك قال أبو حيان وهذا  
الذى قاله الفارسي يمكن لو سمع من كلامهم لبازيد وأنشد

(وقد جعلت اذا ما قتيت قلنى \* ثوبى فأغضض فغض الشارب القمل)

هو لابي حنيفة النميري واسمه المشمر بن الربيع بن زرارعة وقيل هو للحكم بن عبد الله الاعرج الاسدي من  
شعراء الدولة الاموية وقيل انه وقع فى البيت تحريف وانما هو هكذا

وقد جعلت اذا ما قتيت رجعتنى \* ظهري فأغضض فغض الشارب السكر  
وكنـت أمشى على رجلى معتدلا \* فصرـت أمشى على أخرى من الشجر

وفى البيان للبحر المحظ قال أبو ضبة فى رحله

وقد جعلت اذا ما قتيت رجعتنى \* ظهري وقت قيام الشارب الظهر

فدكنـت أمشى البيت وأنشد

(نطوف مانطوف ثم نأوى \* ذوى الاموال منا والعديم)

الى حفرة رأسا فلهن جوف \* وأعلاهن صفاح مقـيم

تقدم شرحهما فى شواهد اذا ضمن قصيدة البرج وأنشد

(مال للجمال مشيه او ثيدا)

هو للزباء ونسبه العيني للغنساء وفى الاغانى قيل انه مصنوع وبعده

أجنـد لا يحملن أم حديدا \* أم صرفانا باردا شديدا \* أم الرجال قصاص قعودا

الجمال جمع جبل ووثيد بفتح الواو وكسر الهمزة ودال مهملة صوت شدة الوطء على الارض يسمع  
كالدوى من بعده والجنـد بدل بفتح الجيم ودال مهملة بينهما نون ساكنة الحجر والصرفان بفتح المهملة  
وفاء قال نعلب فى أماليه وقد أنشد البيت وزعم قوم انه الرصاص وبارد ثابت وقال أبو عبيدة هو  
جنس من التمر لم يكن يهدى لها شئ كان أحب اليها منه من التمر وقصا بضم القاف وتشديد الميم وصاد  
مهملة من قص الفرس أى استن وهو أن يطرح يديه ويرفعهما معا ويحجز رجله ويروى بدله جثما  
وهو جاثم من جثم تلبد بالارض واستبدل الكوفيون بقوله مشيه او ثيدا على جواز تقديم الفاعل  
وخرجه البصريون على انه مبتدأ حذف خبره وبقي معموله أى مشيه او ثيدا ويوجد وثيدا وقال  
أبو علي مشيه ابدل من الضمير فى للجمال أو مبتدأ ويبدأ حال سدت مسدا الخبر ويروى مشيه بالنصب  
على المصدر أى يمشى مشيه وبالجر تبدل اشمال من الجمال وأنشد

(فان لا مال أعطيه فاني \* صديق من غد قاور واج)

(بربك هل ضمنت اليك ليلي)

وأنشد

عزى لقيس المجنون \* أخرجني فى الاغانى عن الهيثم بن عدى قال من المجنون ذات يوم بزوج ليلي وهو



جالس يصطلي في يوم شات فوق عليه ثم أنشأ يقول

ربك هل ضمنت اليك ليلى \* قبيل الصبح أو قبلت فاهها

وهل زفت عليك قرون ليلى \* زفيف الاخف وانه في نداها

فقال اللهم اذ حللنتني فنع فقبض الجنون بكاتايديه قبضتني من الجرف فاغرقهما حتى سقط مغشياً عليه  
وسقط الجرم مع لحم راحتيه فقام زوج ليلى مغموماً بذهله متعجباً منه وأنشد

(وكوني بالمكارم ذكريني \* ودلي دل ماجدة صناع)

أنشده أبو زيد وقبله ألياً أم فارغى لا تلومي \* على شيء رفعت به سماحي

المعنى لا تلوميني على ما يرتفع به صيتي وذكري وذكري كوني مذكرة لي بالمكارم وأنشد

(ان الذين قتلتهم أمس سيدهم \* لا تحسبوا اليهم عن ليلى كما)

انني اذا ما القوم كانوا أنجيه \* واضطرب القوم اضطراب الارشيه \* هناك أوصيني ولا توصي بي به  
هو من أبيات الحامسة وبعد المصراع الثاني \* وشدة فوق بعضهم بالارديه \* قال النبريزي خبرني في قوله  
أوصيني والمعنى اني اهل لان توصي الى حينئذ غيري ولا توصي غيري وما في ما القوم زائدة وأنجيه  
جمع نجى والمعنى صاروا فراقاً لما حرمهم من الشرقة فتناجون ويتشاورون واضطرب القوم أي لجزعهم  
لم يثبتوا على الخيل والارشية الدلاء جمع رشابكسر الراء وشدة فوق بعضهم أي خوف السقوط لضعف  
الاستمساك عند غلبة النعاس أولانهم أسروا وأنشد

(أأكرم من ليلى على فتبتني \* به الجاه أم كنت امرأاً طيعها)

تقدم شرحه وأنشد

(نعم الفتي المرى أنت اذا هم \* حضر والدي الحجرات نار الموقد)

هو زهير بن أبي سلمى من قصيدة مدح بها سنان بن أبي حارثة المرى وأولها

ان الديار غشيت بها بالفسد \* كالوحي في حجر المسيل المخد

وقبل هذا البيت والي سنان سيرها ووسجها \* حتى تلاقيها بطلق الاسعد

الفسد المكان المرتفع فيه صلابة وحجارة ويقال هي أرض مستوية وقوله كالوحي أي كالكتاب  
وانما جعل في حجر المسيل لانه أصله والمخد المقم من أخذ اذا أقام والوسج بالجم ضرب من السير  
والطلق اليوم الطيب لا برد فيه ولا أذى الاسعد اليمن من السعد والحجرات جمع حجرة وهي شدة الشتاء  
والمرى نسبة الى مرة وهو نعت للفتى والبيت استشهد به على نعت فاعل نعم وانت المخصوص بالمدح

(أزمنت يا سامي بنان نوالكم \* وان ترى طاردا للحر كاللياس)

وأنشد

هو من قصيدة للحطيئة يخاطب بها الزبرقان بن بدر وقبله

لما بد لي منكم عيب أنفسكم \* ولم يكن لجراحي منكم آسي

وبعده

جار لقوم أطالوا هون منزله \* وغادر وه مقعماً بين أرماس

ملوا قراه وهترته كلابهم \* وجترحه وه بأنياب وأضراس

دع المكارم لا ترحل لبعيتها \* واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

من يفعله الخير لا يعدم جوائزه \* لا يذهب العرف بين الله والناس

أخرج الجعفي وابن عساكر عن يونس النحوي قال كان سبب هجاء الحطيئة الزبرقان انه قدم المدينة فقال  
وددت اني أصبت رجلاً يحملني وأصفيه مديحتي وأقتصر عليه فقال الزبرقان قد أصبته تقصدهم على أهلي  
فاني على أثرك وأرسل الى امرأته أن تكرم مئواه وكان مع الحطيئة ابنة جميلة فذكرها امرأته مكانها

فأظهرت لهم جفوة فأخذه بغيض بن عامر وهو يومئذ ينادى الزبرقان الشرف فبنى عليه قبعة ونحمله  
فأكرمهم كل الأكرام فعمل الخطيئة هذه القصيدة فاستعداه الزبرقان إلى عمر وأدعى عليه أنه هجاء  
فقال له ما قال لك فأنشده القصيدة فقال ما أسمع هجاء إنما أسمع معاتبة فقال ومات بلغ مروى إلى أن أكل  
وأشرب فبأل عمر حسان وليد أترونه هجاء قال نعم فحبسه فخرج به الزبير بن بكار وأبو الفرج وابن  
عساكر وغيرهم عن زيد بن أسلم عن أبيه قال لما حبس عمر الخطيئة كلمه عمر بن العاص وغيره فيه  
فأخرجه من السجن فقال

ماذا تقول لا فراخ بذى امر \* زغب الحواصل لأماء ولا ثجير  
غادرت كلسهم في قعر مظلمة \* فاعف هذا كملك الناس يا عمر  
أنت الامام الذي من بعد صاحبه \* ألفت اليك مقاليد النهى البشر  
لم يؤثر لك بها اذ قد مولك لها \* لكن لانفسهم كانت بك الخير  
فأمنن على صبية بالرميل مسكنهم \* بين الاباطح يغشاهم بالفرز  
أهلى فداؤك كم يبنى ويبنهم \* من عرض داوية يعمي لها الخير

فبكى عمر ثم قال أشير وأعلى في الشاعر فانه يقول المحجو ويشيب بالنساء ويعدح الناس ويرمهم بغير ما فيهم  
ما أراى الا قاطع لسانه ثم قال على بالسط فأتى بها ثم قال على بالخصف لابل على بالسكين فأتى بها ثم قال  
على بالموسى فهى أوحى فقالوا لا يعوذا أمير المؤمنين قال النجاء أذهب فلما أدبر قال يا خطيئة فرجع  
اليه فقال كفى بك قد دعاك فتى من قرش فبسط لك غرقه وكسر لك أخرى ثم قال لك غنما يا خطيئة  
فطفت تغنيه بأعراض المسلمين قال فوالله ما ذهبت اليه حتى رأيت الخطيئة عند عبد الله بن عمر بن  
الخطاب قد بسط له غرقه وكسر له أخرى وقال غنما يا خطيئة فغنائه فقلت يا خطيئة أمانك كرقول عمر لك  
ففرع ثم قال برحم الله ذلك المرء ألو كان حيا ما فعلنا هذا وقالت لعبد الله سمعت أباك يذكر كذا وكذا  
فكنت ذلك الرجل وفي البيان للجاحظ كان عمر أعلم الناس بالشعر ولا يكتنه لما ابتلى بالحكم بين الخطيئة  
والزبرقان كرهه أن يتعرض له بنفسه فاستشهد حسان وأمثاله ثم حكم بما يعلم فخرج أبو الفرج  
في الاغانى عن أبي عمرو بن العلاء قال لم تقل العرب قط بيتا أصدق من بيت الخطيئة  
من يفعله الخبير لا بعد جوارحه \* البيت فخرج عن كعب الاخبار أنه سمع رجلا ينشد  
هذا البيت فقال والذي نفسى بيده ان هذا البيت مكتوب في التوراة وأنشد

(ان من يدخل الكنيسة يوما \* يلقى فيها جارا وظباء)

(أظبي كان أتمك أم حمار)

تقدم شرحه وأنشد

هو خالد بن زهير صدره \* فانك لا تبالي بعد حول \* وقد استشهد به سيدي به على الاخبار في باب كان  
بالمعرفة عن النكرة ضرورة وقد أشكل على كثيرين فقالوا إنما أخبر عن معرفة بعرفة اذا سمع كان ضمير  
وأجيب بأنه لا ضمير في كان بل ظي اسمها قدم الضرورة وكان الاصل أظبيا كان أتمك بنصب الظبي ورفع  
الام ثم عكس الاعراب وترك الظبي في موضعه لانه خبر في المعنى وان كان مر فوعا ورفع حمار لانه تابع  
وقيل ليس ظي اسم المكان المذكورة بل لكان مذكورة تفسرها المذكورة والتقدير كان ظي أتمك  
فالبيت من باب الاشتغال ومعنى البيت ان الانسان اذا استغنى بنفسه لا يبالي عن من انتسب اليه من  
شريف أو وضيع وضرب الظبي والحمار لهما مثلا وذكر الحول لان هذين يستغنيان بانفسهما بعده  
ثم أشار إلى أن الزمان لعدم جريه على مقتضى القياس قد التحق فيه الوضيع بالشريف في قوله بعد هذا

البيت فقد لحق الاسافل بالاعالى \* وماج القوم واختلط النجار

وعاد القند مثل أبي تيس \* وصار مع الملعوبة العشار

الملعوب الهجين وأنشد

(( ورب السموات العلى وبروجها \* والارض وما فيها المقدركا ))

(( حنت نوار ولات هنا حنت ))

وأنشد

هو الشبيب بن جعيل الثعلبي كان بنو قتيبة بن معين أسروه في حرب فأنشده ذلك يخاطب أمه نوار بنت عمرو بن كلثوم وعصامه

وبدا الذي كانت نوار أجنت \* لما رأت ذات السلاش بالها \* والفرت بعصر في الاناء أرنت حنت من الحنين وهو الشوق ونوار علم امرأة من باب حذام والواو في ولات للتحال قال المصنف في شواهد وكذا وجدتها حيث وقعت قبل لات ولات عند الفارسي مهملة وهما خبر وحنت مبتدأ باضمار ان مثل ومن آياته يريكم البرق وعند ابن عصفور معملة وحنت بتقدير وفوت وحنت وهو الخبر وعند الخطيب انهم مهملة وهما مضافة الى حنت قال المصنف ويرده ان اسم الاشارة لا يضاف وذهب بعضهم الى ان هنا خبر لات واسمها محذوف تقديره ليس الحياحين حنينها وبداء معنى ظهر وأجنت بالجيم سترت والسلا بالقصر الجادة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي وأرنت صاحت والبيت استشهد به ابن مالك على الاشارة بهذا الزمان وهي بضم الهاء وتشديد النون لغة في هنا وذكر أبو عبيدة ان هذين البيتين لجل بن فضلة وأنشد

(( مضت سنة لعام ولدت فيه \* وعشر قبل ذلك وحجتان ))

هو للناطقة الجعدى وقيل

ومن يك سائل اعني فاني \* من الفتيان أيام الختان

فقد أبقت عمرو ف الدهر عني \* كما أبقت من السيف اليماني

وبعد

قال ابن حبيب أيام الختان وقعة لهم قال قائل منهم وقد لقوا عدوهم أختنوهم بالرمح فسمى ذلك

(( هذا وجدكم الصغار بعينه ))

العام عام الختان وأنشد

قال سيوييه هورجل من مدح وقال أبو رياش هو لهام أخى حسان بن مرة وقال الاصمعيهاني هو لضمرة بن ضمرة وقال الاعمدي في المؤتاف هولابن أحر من بني الحرث بن مرة بن عبد مدمنة باهلي قال المصنف ويشكل عليه ندائه في ضمرة في أول القصيدة قال وقد يكون نادى آخر اسمه كاسمه وقال الخثمي هولابن أحر وقال ابن الاعرابي رجل من بني عبد مدمنة قبل الاسلام بخمسمائة سنة يخاطب أبواه وأهلهم وكانوا يؤثرون عليه أخاه جندبا وأول القصيدة

يا ضمر أخبرني ولست بكاذب \* وأخوك نافعك الذي لا يكذب

أمن السوية ان اذا استغنيت \* وأمنتم فانا البعيد الاجنب

واذا الشدايد بالشدايد مرة \* أثبتكم فانا الحبيب الاقرب

ولجندب سهل البلاد وعذبا \* ولي الملاح وخزن المجذب

واذا تكون كريمه ادعى لها \* واذا يحاس الحيس يدعى جندب

هذا العام مكرم الصغار بعينه \* لا أم لي ان كان ذلك ولا أب

عجب تلك فضيلة واقامتي \* فيكم على تلك القضية أعجب

ضمرة مرخم ضمرة وجهه ولست بكاذب حالية أو مستأنفة فهي توصية له بالصديق على الاول وثناء عليه به على الثاني والسوية العدل والاجنب يروى بالجيم والنون من الجنابة وهو البعد وبالهاء المجبة والياء من الخيبة وأثبتكم من أشباه اذا أغضبه والملاح بكسر الميم جمع ملج وهو الملاح وضبطه العيني بضم الميم وهونيات الحش وأصله بتشديد اللام تخفف للضرورة وقيل تخفيفه لغة انتهى والخزن ما غلظ من الارض والكريمة العصاة المكروهة وأثبت بالياء الغلبة الالمانية كالطبيعة يطلق على

الحرب والحيس طعام فاضل عندهم يتخذون عروسم وأقط وجندب يفتح الدال وضعهما والصغار يفتح  
الصاد الذل والهوان وفي البيت الاعتراض بين المبتدأ والخبر بالقسم وبين المتعاطف بين الشرط وزيادة  
الباء في كلمة العين المؤكدة بها وقيل إن بعينه في موضع الحال أي هذا الصغار وقوله لا أم لي أي أنه لا يخط  
لا يعرف له أب ولا أم إن رضى بهذا الصغار وكان تامة واستشهد به على رفع اسم الثاني مع تكرير لا مع  
فتح الأول أما على الغاء الثانية ورفع تاليها بالعطف على محل الأولى مع اسمها أو على أعمال الثانية عمل  
ليس وعجبا مصدر ثابت من أعجب ويروى بالرفع على الابتداء وإن كان نكرة لتضمنه معنى التجهب  
أولاً لأنه مصدر في الأصل وانما عدل إلى رفعه لإفادة معنى الثبوت وأنشد

(زعمتني شيخاً ولست بشيخ \* انما الشيخ من يدب ديباً)

هذا البيت أمية أوس الحنفي وبعده

انما الشيخ من يستره الحى \* ويعشى في بيته محجوباً  
إن أراد الخروج خوفاً بالذئب \* وإن كان لا يرى الحى ذيباً  
كيف يدعى شيخاً أخو مضاعف \* ليس يثنى تقبلاً وركوباً

يدب بكسر الدال يدرج في المثنى رويداً ومضاعفات من الاضلاع وهو الامالة ويقال جعل مضلع أي  
منقل وقوله ولست بشيخ جملة حالية والبيت أوردته المصنف في التوضيح شاهد على نصب زعم مفعولين

(تعلم شفاء النفس فهرعدوها)

وأنشد

هو لزيد بن سيار بن عمرو بن جابر من أقران النابغة ونعامه \* فبالغ بلطف في التحيل والمكر  
وقد استشهد به النحاة منهم المصنف في التوضيح على أن تعلم معنى أعلم بنصب مفعولين وأنشد

(فقلت أجري أبا خالد \* والافهني امرأها الكا)

هو لابن همام السلولي قال المصنف قوله امرأته - مول ثان موطن لقوله هالكوا وهالكوا الكاصفة له وهو  
المقصود بالمفعولية ونظيره في باب الخبر بل أنتم قوم تجهلون وفي باب الحال أقبل زيد رجلاً وراكباً وفعل  
الشرط محذوف أي وإن لا تجرني ودخلت الفاء في الجواب لأنه إنشاء ولأنه جامد وقد استشهد به البيت على  
تعدية هب بمعنى اعتقد إلى مفعولين وأنشد

(لأنسب اليوم ولا خلة)

تقدم شرحه في شواهد لا وأنشد

(اعتاد قلبك من سلمى عوانده \* وهاج أحرانك المكنونة الطال)  
ربيع قواء اذاغ المعصرات بها \* وكل حيران سار ماؤه خضل

(أن من لام في بني ابنه حس \* إن المله واعصه في الخطوب)

وأنشد

هو للاعشى ميمون وبعده

إن قيساً قيس الفعول وآل الاشعث \* أم داه اشعوب  
كل عام يـمـدني يحوم عنه \* وضع العنان أو بنجيب  
تلك حبل من منه وتلك ركابي \* هن صفراً ولادها كالزبيب

قال شارح أبيات الايضاح حذف الهاء التي هي ضمير الشأن للضرورة ولولا تقديرها ما جزم عن ولذلك  
جزم المدلان الشرط لا يعمل فيه ما قبله الابتداء هو أخرجهم - لم في صحبته واليه في دلائل النبوة عن  
رافع بن خديج إن النبي صلى الله عليه وسلم لم أعطى الموافقة قلوبهم من سبي حين كل رجل منهم مائة من  
الابل فأعطى أباسفيان بن حرب مائة وأعطى صفوان بن أمية مائة وأعطى عيينة بن حصن مائة وأعطى  
الاقرع بن حابس مائة وأعطى علقمة بن علاثة مائة وأعطى مالك بن عوف النضري مائة وأعطى

العباس بن مرداس غانين فأنشأ يقول

أتجمل نهي ونهب العبيد \* عبيدة والاقرع  
فما كان حصن ولا حاس \* يفوقا مرداس في مجمع  
وقد كنت في الحرب ذاتد \* فلم أعط شيئا ولم أمنع  
وما كنت دون امرئ منهم \* ومن تضع اليه وم لا يرفع  
فأنتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة \* وأخرجكم البيهقي عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة قال قال  
العباس بن مرداس السلمي حين رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسم الغنائم  
وكانت غنما تلافيتها \* وكثرى على المهر بالاجر  
وايقظني الحى أن يوقدوا \* وادهجج الناس لم أهجج

فأصبح نهي ونهب العبيد

الابيات بعده فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فمدعاه وذل أنت القائل فأصبح نهي ونهب العبيد  
بين الاقرع وعبيدة فقال أبو بكر: أبى أنت وأمى لم قل كذلك ولا والله ما أنت بشاعر وما ينبغي لك وما  
أنت براوية قال فكيف فأنشده أبو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما يضرك بأيمه ما بدأت  
بالاقرع أم بعبيدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قطعوا عنى لسانه ففرغ منها وانما أراد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن يقطعوه بالهطيمة العبيد اسم فرس له وأورد ابن اسحق الابيات وزاد بعده قوله  
فلم أعط شيئا ولم أمنع \* الا انا قايلا عطيتها \* عديد قوائمه الاربع

نهي يفتح النون وسكون الهاء هو الغنمة ويجمع على نهاب والعبيد بضم العين اسم فرس للعباس بن  
مرداس وذاتد عدة وقوة على دفع الاعداء بضم المثناة الفوقية وسكون الدال المهملة وفتح الراء آخره  
هجرة من الدرء والتاء فيه زائدة قوله فلم أعط شيئا أى طائلا لحذف الصفة بدليل قوله ولم أمنع وقوله  
يفوقا مرداس استشهد به ابن مالك وغيره على منعه الصرف وهو مصروف للضرورة وأنشد

(وليس دارنا هاتبار)

هو لعمران بن حطان الخارجي وصدره وليس لعبنا هذامها

ولنا لاليل باقيات \* وليلة لنا أيام قصار  
ولا تبقى ولا تبقى عليها \* ولا فى الامر نأخذ بالخيال  
وما أموالنا الا عوار \* سيأخذها العير من المعار

وبعده

مهاه وزنه افعال ولا مهاه أى صفاء ورونق ومنظر جميل يقال وجهه له مهاه هذا قول النخوين وقال  
الاصمعي مهاه بالتاء بوزن فعلة كحفاة والمهاة البلق والبقرة الوحشية وقيل انه أيضا بمعنى الصفاء  
والرونق ويروى وليس دارنا الدنيا بدار والبيت أورده المصنف شاهدا على الإشارة بهاتان ولنا  
فى البيت بعده فى صلة البيت الاول والبلدة بمعنى البلوغ الى الوقت الذى هو الاجل فائدة عمران  
ابن حطان السدوى الخارجي أحد بني عمر بن شيبان كان رأس الصفرية وخطيبهم وشاعرهم قالت له  
أمر أنه أما زعمت أنك لم تكذب فى شىء رقط قال أوفعات قالت أنت اقاتل

فهنالك مجزأة بن ثور \* كان أشجع من اسامه

فيكون رجل أشجع من الاسد فقال أمارأيت مجزأة بن ثور فتح مدينة والاسد لا يفتح مدينة وأنشد

(لحقى عليك للهفة من خائف \* يبغي جوارك حين ليس بجير)

هو أشعردل اللبني من قصيدة يرفى بها منصور بن زياد وبعده

أما القبور فأنهت أواس \* بجوار قبرك والديار قبور

عمت فواضله فم مصابه \* فالناس فيهم كاهم مأجور  
يثنى عليك لسان من لم قوله \* خير الالك بالثناء جدير  
رقت صنائعه اليه حياته \* فكأنه من نشرها منشور  
والناس مأثمهم عليه واحد \* في كل دارنة وزفير  
عجبالا ربع أذرع في خمسة \* في جوفها جبل أشم كبير

لحن مبدأ وعليك خبره والاهفة متعلق بعباد عليه لحن وحسن ظرف ليبي وبني صفة لحائف وخبر  
ليس محذوف أي في الدنيا أو ينعشه أو نحو ذلك وبناحين لاضافته الى ليس والمعنى بي كآبة وحسرة  
شديدة من أجل حسرة رجل نابه حوادث الدهر ما أخافه طلب جوارك وقت لا مجير له ثم لا يجبر ذلك  
والجوار بكسر الجيم الاثمان وقوله من نشرها أي من نشر الناس لها وذكرها فاضيف المصـدر للانعول  
ومنشور من نشر الله الميت وأصل المأثم النساء يجتمعن في الخير والشر وجعله هنا المصيبة نفسها والارثة  
الفعلة من الرنين وأذرع بلاتاء مؤنثة وخمسة أي أشبار والشبر مذكر والاشم الطويل الرأس العالي  
المرتفع قال العيني وصحف بعضهم البيت فقال لحن عليك كاهفة بالكاف وهو خطأ والبيت أو رده  
المصدر في التوضيح يلاحظ حين لا فحين مستشهد به على افعال لان عدم دخوله على الزمان  
يؤيد ذلك الشعر دل بن عبد الله بن ربيعة بن سلمة شاعر اسلاحي في أيام جرير والفرزدق وأنشد

(فقلت على اسم الله امرأ طاعة)

تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد (عاشت ابنا وماء باردا)

قال العيني في الكبرى هذا جزم مشهور بين القوم لم أر أحدا عزاء الى راجزه وتعامه

حتى شئت همالة عيناها \* شئت يروي بدله بدت ومعناها واحد وهمالة من هات العين يعني صبت  
دمعها ونصبه على التمييز وقوله ماء على تقدير وسقيتها الامعطوف على التين لان التين ليس مما يعاف  
وقال ابن عصفور هو تضمين النعل الاول معنى يتساقط به على الاسمين أي أطعمتها لان التين يطعم والماء  
أيضا مطعوم قال تعالى ومن لم يطعمه فانه مني ويقال أطعمته ماء فكأنه قال أطعمتها ابنا وماء

(له سبب ترعى به الماء والشجر)

أعمر بن هند ما ترى رأى صرمة

هو لطفة وصدرة

الهمزة للنداء وصرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء وفتح الميم القطيع من الابل نحو الثلاثين  
والبيت استشهد به على مثل ما تقدم في عاشت ابنا وماء باردا وأنشد

(وكأحسبنا كل بيضاء شحمة)

قاله زفر بن الحرث بن معان بن يزيد الكلابي يوم مرج راهط وهو موضع كانت فيه وقعة بالشام وفيها  
قتل الضحالك بن قيس النهري وتعامه ليا الى لافية اجذام وجيرا

وبعده فلما فرعنا النبع بالنبع بعضه \* ببعض أبت عيدانه أن تكسرا

وما التقينا عصبة تغلبة \* يقودون جرد اللينة ضمرا

سقيناهم كأسا قونا عثما \* وليكنهم كانوا على الموت أصبرا

قوله وكنا حسبنا أي كنا نطمع في أمر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن وهو من قولهم في المثل ما كل  
بيضاء شحمة وما كل سوداء قرة والنبع شجر صلب ينبت في الجبال تعمل منه القسي ومن أمثالهم  
النبع يقرع بعضه بعضا فصر به مثلا لهم ولا عدايتهم وشهد لهم بالصبر في قوله أبت عيدانه أن تكسرا  
وتغلبة بالغين المحجمة بنو تغلب بن علوان وجر دجج أجود وهو الفرس اذا رقت شعرته وللنية منعا  
يقودون أو يضرروا وهو جمع ضامر من ضم الفرس وهو راحف لجه وقوله أصبرا أي أصبر مناشد

لأنه أيضاً الغاية قال التبريزي وبعضهم تأول البيت على أنه أراد أن القتل كان فيهم أكثر وهو فاسد لأن الخبر من هور وإن قوم زفر زرموا **﴿فائدة﴾** زفر بن الحرث بن عبد عمرو بن معان بن يزيد بن عمرو بن الصعق أبو الهذيل ويقال أبو عبد الله الكلابي سمي دقيس في زمانه ذكره أبو عمرو في الطبقة الأولى من التابعين من أهل الجزيرة **﴿مع غائصة ومع غاوية وروى عنه ثابت بن الجراح وشهد وقعة صفين أميراً على أهل قنسرين وشهد وقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس ثم هرب وعلق بالجزيرة فتحصن بها ومات في أيام عبد الملك بن مروان لخصته من تاريخ ابن عساكر وأنشد**

**﴿فان شئت آليت بين المقاس \* موالر كن والجزر الاسود﴾**  
 نيتك مادام عقيلى مى \* أمه به أمه السرمد

**﴿وقولى اذا ما أطلقوا عن بعيرهم \* يلاقونه حتى يؤب المنحل﴾**  
 تقدم شرحه في شواهد لا ضمن قصيدة الفر بن قلوب وأنشد

**﴿فوالله ما ألتئم ولا نيل منكم \* بعتمدل وفق ولا متهقارب﴾**  
 وأنشد **﴿ونميت نفسى بعدما كدت أفعله﴾**

هو لبعض الطائيين يصف مظلمة هم بها ثم صرف نفسه عنها وقال العيني هو لعامر بن جرير الطائي وصدره فلم أر مثله احباسة واحدة

الاحباسة بالحاء والسين الماء حاتين والباء الموحدة كالظلامه وزنا ومعنى ورجل حبوس أى ظالم وضبطه العيني بالغناء المجمعمة وقال قال الجوهري الحباسة المغنم ونميت كهفت وأفعله قبل أصله أفعاله باضم اللام فحذف الالف التى بعد الهاء وجعل فتحه الهاء على اللام كافى والكرامة ذات أكرمكم الله وهى لغة محكية عن الطائيين وقيل الأصل أفعلته حذف منه نون التأكيد قال المصنف فى شواهد وهذا والقول الأول ضعيفان والارجح الثانى لأن ذلك قد عرف من لغة قبييلة ولأن الضمير راجع الى الحباسة وهى مؤنث فاذا قلنا أصله أفعاله كان جارياً على القياس والظاهر لا يعدل عنه انتهى ثم رأيت فى الاغانى قال عامر بن جوين فكم للسعيد من هجان مؤبلة \* تسير صحاحا ذات قيد ورسله أردت بها فتكافىم أرتض له \* ونميت نفسى بعدما كدت أفعله

**﴿يا عمر وانك قد مالت صحابى \* وصحابيتك أحوال ذلك قليل﴾**  
 وأنشد

**﴿فلا وأبى لئن أتيتهم جميعا \* ولو كانت بهم أعرب وروم﴾**

هو لعبد الله بن رواحة من أبيات قالها فى غزوة موقعة أولها

حملنا الخيل من آجام قرح \* بعد من الحشيش لها العكوم

حدوناها من الصوان سبتا \* أزل كأن صفحة أديم

أقامت ليلتين على معان \* فأعقب بعدد فترتها حوم

فرحنا بالجياد مسـ قومات \* تنفس من مناخرها السوم

فلا وأبى البيت وفقاً لله أعينهم نجاة \* عـ وابس والعبار لها بزيم

بذى لـبـ كأن البيض فيه \* اذا برزت فوارسها النجوم

أورد هـ ابن اسحق فى سيرته وابن عساكر فى تاريخه وأنشد

**﴿اصرب عنك الموم طارقيما \* ضربك بالسيف قونس النرس﴾**

قيل قاله طرفه بن العبد وقال ابن برى انه مصنوع عليه واصرب من الضرب بالصاد المجمعمة والموحدة وضبطه بعضهم اصرب بالصاد الموحدة وبالفاء من الصرب قال العيني وليس بصحيح وأصله اضرب بنون

التأكيد الخفيفة حذف للضرورة وقيت النخبة والمهموم منقول وطارفة بديل منه وهو من طرق  
الرجل اذا أتى أهله ليه لا وغربك مصدر نوعي مضاف الى فاعله وأصله كغربك وقونس مفعول  
المصدر وهو بفتح القاف والتنوين بينهما او او سا كنه وآخره سين مهملة العظم الناتج بين أذني الفرس

وأنشد

هو لابي الاسود الدؤلي \* أخرج أبو الفرج في الأغاني عن غوانة قال كان أبو الاسود يجلس الى فتاة امرأة  
بالبصرة فيحدث اليها وكانت بزررة جميلة فقال له يا أبا الاسود هل لك أن أتزوجك فاني صناع الكف  
حسنة التدبير فأنعت بالميسورة قال نعم فجمعت أهلها وتزوجته فوجدتها على خلاف ما قالت وأسرعت في  
ماله ومدت يدها الى خيانتها وأفشت سره فعدا على من كان حضر تزويجه اياها فأسألم أن يجتمعوا عنده  
ففعلا فقال لهم

أريت أمرا كنت لم أبهله \* أتاني فقال اتخذني خالدا

نخالته ثم أكرمته \* فلم أسـ \* تتقدم من لديه فتبلا

وألفيته حين جرت به \* كذوب الحديث سر وقابح لا

فذكرته ثم عاتبته \* عما بارقي قاقوق ولا جيب لا

وألفيته غير مستعجب \* ولا ذا كرا لله الا قليلا

أست حقيقة قابتو ديعه \* واتباع ذلك صرما طويلا

فقالوا بلى والله يا أبا الاسود قال تلك صاحبةكم وقد طلقته فانصرفت معهم استشهد به بويه بالبيت على  
حذف التنوين من ذا كرا لالتقاء الساكنين ونصب ما بعده قال الاعلم وفيه وجهان اما التشبيه بحذف  
التنوين الخفيفة للملافة ساكن نحو اضرب الرجل واما التشبيه بما حذف تنوينه من الاعلام الموصوفة  
بان مضاف الى علم قال والاحسن أن يكون حذف التنوين للضرورة وأنشد

وقتيلا مرة أنأرن فانه \* فرغ وان أخاكم لم يثأر

هو لعاصم بن الطفيل وهكذا أنشده وأنشده شارح أبيات الايضاح على وجه آخر فقال قال ابن الطفيل

فلا بغينكم فقا وعوارضا \* ولا قبلن الخيل لابة ضرغد

والخيل تردى بالكاه كائنها \* حدثت ابع في الطريق الا قصد

في ناشئ من عامر ومجرب \* ماض اذا انزلت العنان من اليد

فلا أنأرن بمالك وبمالك \* وأخي المروآت الذي لم يسند

وقتيلا مرة أنأرن فانه \* فرغ وان أخاهم لم يقصد

يقال بغينه طلبته باجتهاد وقتل اسم جبل وعوارض من أرض بني أسد وغرغد بجنتين أرض في  
ناحية غطفان واللاية الحرة وهي أرض ذات حجارة سود والاصل لا قبلن الخيل الى اللاية فحذف الى  
وعدى الفعل الى المفعول الثاني وقد استشهد الفارسي في الايضاح بالبيت على ذلك وقال قبل أيضا  
غير متعد تقول أقبلت بوجهي عليه فحذف الشاعر حرف في عامل واحد وقال شارح أبياته قد حكى أبو زيد  
في نوادره قبلت الماشية الوادي وأقبلتها اياه أنا أقبلت بها نحوه فاذا ثبت ذلك كان متعدبا بنفسه وأنشد

فطافها فلست لها بكفء \* والايمل مفروق الحسام

تقدم شرحه في شواهد التنوين وأنشد

قالوا أخفت فقلت ان وخيفتي \* ما ان تزال منوطه برباء

قالت بنات العم يا سلمى وان \* كان فقيرا معد ما قالت وان

قبل هولاء وقبله \* قالت سلمى ليت لي بعلايين \* يغسل جلدي وينسني الحزن

وحاجة ما لي عندى غن \* ميسورة قضاء منه ومن



قالت بنات العم البيت سلمى وسلمى واحد وعن تخفيف النون وأصله بالتشديد لانه من المنة ومجمله  
 نصب صفة بعلا والتقدير يمن على وجهه ليعسل الخ كصفة كلمة يمن وحاجة بالنصب عطفا على بعلا  
 والمنة مد يرمن على وهي قضاء الشهوة وما نافسة وان زائدة وميسور صفة حاجة ومن أصله ومعنى  
 حذف الباء والتشديد ضرورة والمقدم وجواب الشرط الاول محذوف أى ترضى وفيه شاهد آخر على  
 دخول التنوين الغالى فى ان أورده كذلك المصنف فى التوضيح بالنظر وان فى الموضعين وأنشد

(ان يكن طبك الدلال فأوفى \* سالف الدهر والسنين الخوالى)

هو لعبيد بن ابرص من أبيات أولها

تلك عرسى غضى بي تريد زيا \* لى البسبين تريد أم الدلال  
 ان يكن طبك الافراق فـلا \* احفل ان تعطفى صدور الجلال  
 ان يكن طبك الدلال فأوفى \* سالف الدهر والى الى الخوالى  
 كنت بيضاء كالمهاة واذ \* آتيتك نشوان مرخيا أذبالى  
 فأتى كى خط حاجبك وعيشى \* مغنا بارجا والتأمالى \*  
 زعمت انى كبرت وانى \* قل مالى وضن عـنى الموالى  
 وصحابلى وأصبحت شـيخا \* لا يواق أمثالها أمـثـالى  
 ان تبنى تغـير الرأس منى \* وعـلا الشـب مفـرقى رـقـالى  
 فيما ادخل الخباء عـلى مهـ \* ضومة الكشح طائلة كـانـزال  
 فعماطيت جـيهـ دهـانـم مـالت \* ميلان الكـشـب بين الرمال  
 ثم قالت فدء لنفسك نفسى \* وفـدء المـال أهـلاك مـالى

الطب بكسر الطاء المهملة وتشديد الباء الموحدة العادة والدلال بفتح الدال المهملة وتخفيف اللام  
 التخمى التمانع على المحب وفعاله دل يدل من باب ضرب يضرب والخوالى المواشى جمع خالية يقول ان  
 كان عادتك الدلال فلو كان هـذا فيما مضى لاحتماله والبيت استشهد به ابن مالك على حذف فعل  
 لوالشرطية شرطها وجوابها فان تقديره فلو كان ذلك فى سالف الدهر لاحتماله وأنشد

(وهل أبا الامن عزية ان غوت \* غويت وان ترشد عزية أرشد)

هذا من قصيدة لدريد بن الصمة الحشمى برئ أخاه عبد الله وأولها

أرث جـديـد الجبل من أم معبد \* بعاقبة واخلفت كل موعـد  
 أعاذل مهلا بعض لومك واقصدى \* وان كان علم الغيب عندك فارشدى  
 فقلت لهـم ظنـوا بالى مـدجج \* سرائـم فى الفارسى المسرد

أرث بالمثلثة من أرث الذوب أخلق وظنوا بمعنى ايقنوا والمدجج التام السلاح من الدجـة بفتح الجيم  
 وهى شدة الظلمة لان كل من الظلمة والسلاح اترو قيل من الدج وهو من المنى الرويد لان التام السلاح  
 لا يسرع فى مشيه أو أراد بالفارسى المسرد الدرع ومن أبيات القصيدة

دعاني أخى والخيل بينى وبينه \* فلما دعاني لم يجدنى بقعد

وقد استشهد به المصنف فى التوضيح على زيادة الباء فى ثانيا مفعولى وجهه لانه قدم النفى والقعد بضم  
 الفاق والدال الاولى الضعيف المتأخر ففائدة دريد بن الصمة اسم معاوية بن الحرث بن بكر بن  
 علقمة فارس شجاع شاعر فحل جعله الجحى أول الشعراء الفرسان وأدرك الاسلام فلم يسلم وحضر حنين  
 مظاهر المشركين فقتل على شركة ذكره فى الاغانى وابنه سلمة شاعر أيضا وهو الذى روى أباعامر  
 الاشعرى بسهم فاصاب ركبته

## ﴿الكتاب السادس﴾

نشد  
هذامن قصيدة لزهر بن أبي سلمى أولها

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله \* وعرى أفراس الصباور واحله  
وقبل هذا البيت وأبيض فياض يده غمامة \* على معتقيه ماذنب نوافله  
وبعدده يفدينه طور اوطور ايلنه \* وأعبا فسايدرين أين مخاتله  
أخى نعمة لا يهلك الخرماله \* واسكنه قديم لك المال نائله  
تراه اذا ماجئته منه لال \* كأنك تعطيه الذى أنت سائله  
نرى الجنود والاعراب يغشون باب \* كما وردت ماء الـ كالـ هوامله  
اذا ما أتوا أبوابه قال مرحبا \* لجوالباب حتى يأتي الجوع قائله  
فلو لم يكن فى كنهه غير نفسه \* لجاد بها فليتمق الله سائله

قوله صحا القلب أى انكشف عنه ما كان به من سكر الباطل وأقصر كف وعرى أفراس الصباور مثل  
ضربه أى تركت الصبا فلا ركبته والصبا الميل الى الباطل والابيض السيد وفياض سخي والمعتنون  
الذين يأوتونه فيطلبون ما عنده وما نغيب أى انما اداعة لا تنقطع لا يكون غاية فى كل يوم ونوافله  
عطاياه والصريم قال ابن قتيبة جمع صريمة وهى القطعة من الرمل تنقطع من معظمه قال أبو عبيدة  
الصريم الليل وأراد أنه غدا عليه فى بقية من الميل ويقال الصريم الصبح لانه يصير بين الليل والنهار  
وعواذله بعدائه على انشاق ماله وقوله يدري أى لا يدري أين الامر الذى يخزنه فيه أى كيف يخزنه  
وأخونقة أى يؤتى به وقوله لا يذهب الخرماله لا يفنى ماله فى اللذات لكن فى الكارم والنائل  
النوال والعطاء ومتهال ضاحك والجنود النمرسان والاعراب الرجالة والمكالب بضم الكاف ماء  
بارض بنى عامر والهـ وامل الابل بالاراع والجواد دخلوا وقاتل الجوع القرى ومن أبيات هذه  
القصيدة قوله فقلت تعلم ان للصيغ غرة \* والاتصيعها فاك قاتله  
وقد استشهد به المصنف فى التوضيح على وقوع تعلم على أن وصلها وأنشد

﴿والكنما أهلى بواد أنيسه \* ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد﴾  
هذامن قصيدة لمساعدة بن جثوية يرثي بها ابنه أباسفهان وأولها

الابات من حولي نياما ورقد \* وعادوني خفي الذى يشجده  
وعادوني ديني فبت كنما \* خلال ضلوع الصدر شرع عمده  
بأوب يدى صناجة عند مدمن \* غوى اذا ما ينشئ يتغرد  
ولو أنه اذ كان ما حم واقعا \* بجانب من يحفى ومن يتودد

والكنما أهلى البيت ومنها

أرى الدهر لا يبقى على حدثائه \* أبود باطراف المناعة جاعده

قوله ديني أى حالى وخلال بين وشرع بكسر المجمة وسكون الراء آخره مهملة التور الذى فى الملاهى  
\* والمعنى كأن حزيني ضرب عود فى أضـ لاعى وأوب رجوع وترديد فى الضرب ومدمن أى الخمر  
وينشئ يسكر ويتغرد يتغنى ويضطرب وحم قدر ويحفى يكرم ويرفق يقول لو كان أبى اذا أصابه  
ما قدر له من الموت بجانب من يودّه ويكرمه لكان أهون للملحى واسكنه بوا ليس له أنيس مع الذئاب  
والوحش وأورد المصنف البيت مستشهدا به على استـ مال مثنى وموحد نعتين الذئاب وأخبر بن لمبتدا

محذوف أي بعضهم مثنى وبعضهم موجد وقيل هما بدلان من ذئاب ورده أبو حيان بقوله ولائهما  
العوامل والابدال اغايبكون بالاسماء التي بابها ان تلي العوامل وتبغى أصله تبغى فحذف إحدى التامين  
يقال تبغيته اذا طابته وبغيته والابواب الابدال المتوحش والمناعة بلدة وجامع غلبط وأنشد

(ولا أرض أبقل أبقالها)

هو لرجل طائي وهو عامر بن جوين بالتصغير وصدره فلا مزنه ودقت ودقها  
ومزنه مبتدأ واسم لآعلى الغائم أو أعمالها عمل ليس وهي واحدة المزن وهو السحاب الأبيض ويقال  
للمطر حجب المزن قال المصنف وهم ابن يسعون فقال انه المطر نفسه ويرد قوله تعالى أنتم أنزلتموه من المزن  
والودق بالبدال المهملة المطر ودقت تدق قطرت والجملة خبر المبتدأ أو خبره أو نعت لمزنه والخبر محذوف  
أي موجودة وودقها أو أبقالها مصدران تشبهان وأرض اسم البرية المزنه وأبقل خبرها فحله الرفع  
أرعت لا سمها فحله النصب والرفع ويقال للكان أول ما ينبت فيه البقل أبقل وقديقال بقل بقلوا بقلولا  
ولو وجه التلام أول ما ينبت فيه الشعر بقل لا غير وأنكر جساءة منهم الأصمعي بقل في المكان وأدعوا أن  
بالا من الشواذ كأعشب فهو عاشب واستشهد بقوله أبقل على حذف التام من الفعل المسند إلى ضمير  
المؤنث المجازي ضرورة قال المصنف وكان لما اضطر رجل الأرض على الموضع وزعم ابن كيسان أن  
ذلك جاز في النثر وإن البيت بضرورة لتمكنه من أن يقول أبقلت أبقالها بنقل كلمة الممزة إلى النساء  
فحذف الممزة وأجاب السيرافي بأنه يجوز أن يكون هذا الشاعر ليس من لغته تخفيف الممزة وذكر ابن  
يسعون أن بعضهم رواه بالنساء وبالنقل المذكور قال المصنف فان صحت الرواية وصح ان القائل ذلك  
هو الذي قال ولا أرض أبقل بالذ كبير صح لابن كيسان مدعا والافتقار كانت العرب ينشد بعضهم قول  
بعض وكل يتكلم على مقتضى لغة التي فطر عليها ومن ههنا تكثرت الروايات في بعض الابيات وذكر  
ابن لغواص في شرح ألفية ابن معطى أن دروي أبقالها فلا شاهد فيه حينئذ وزعم بعضهم أنه لا شاهد  
فيه على رواية النصب أيضا ذات وان التقدير ولا مكان أرض فحذف المضاف وقال أبقل على اعتبار  
المحذوف وقال أبقالها على اعتبار المذكور وأنشد

(صفحناعن بنى ذهل \* وقنا القوم اخوان)

عسى الايام أن يرجع \* قوما كالذي كانوا

همامن قصيدة للفند الزماني قالها في حرب البسوس وأولها

أفيدوا القوم ان الظلم \* لا يرضاه ديان

وان النار قد تص \* حج يوما وهي نيران

وفي العدوان للعدوا \* ن توهين واقران

وفي القوم مع الاقو \* م عند البأس أقران

وبعض الحلم يوم الجھ \* ل للذلة اذعان

فلما صرح الش \* رب ريداروا الشرع ريان

ولم يبق سوى العدو \* ن دناهم كما دانوا

اناس أصلنا منهم \* ودنا كالذي دانوا

وكنا معهم نرمي \* فنحن اليوم اخدان

وفي الطاعة للجا \* هل عند الخزعصيان

فلما ان أبوا صلحا \* وفي ذلك خذلان

شد دناءة الليث \* غدا والليث غضبان

صفحناعن البيتين

بضرب فيه تأميم \* وتفجيس وارنان  
بطعن كفة الز \* قغداو الزق ملان

فائدة في القندهة هذا اسمه سهل بالمجعة ابن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعيب بن علي بن بكر بن  
وائل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعي بن جذيلة بن أسد بن ربيعة بن زرار من شعراء الجاهلية وسمى  
قندهة لان بكر بن وائل بعثوا اليه في حنيفة في حرب البسوس يستنصرونهم فأمذوهم به فلما أتى بكر وهو  
مسن جدا قالوا ما يعني هذا عنا قال أما ترضون أن أكون لكم قندانا وون اليه والقند القطعة العظيمة  
من الجبل قوله صفحنا أي عفونا عن جرمهم وأما أصفحت عنه فمعناه أضربت عنه يرجعون قوميا وروى  
الى الصلة بعد القطيعة ورجع مصدر منه قال تعالى فان رجعت الله قوله كالذي كانوا قال التبريزي  
يحتمل أن يكون معناه كالذي كانوا قبل من الالفه والاتفاق ويحتمل أن يكون المراد كانوا فحذف النون  
تخفيفا والفرق بينهما أنه أمل في الوجه الاول ان ترد الايام أحوالهم كما كانت وفي الثاني أن ترجع الايام  
أنفسها كما عهدت وصرح الشرحا ص لم يشبهه خير شبيهه باللبن الصريح وهو الذي ذهب رغوته وإذا  
ذهب رغوة فاللبن عريان وقيل صرح بمعنى تبين ويروى فأصسى وهو عريان وأمسى بمعنى صار  
ويروى فأضحى قال البيهقي وهي وأخواتها قد يوصفن في الشعر توسعا موضع منازعة والعدوان  
الظلم والبغي يقول لسان الأديب والنجى والظلم والقطيعة وأبوا أن يرعوا والميميق الآن نقاتلهم كما اعتدوا  
ودناهم كما دأبوا أي حكمنا عليهم كما حكموا علينا وجازيناهم كما عاهدوا علينا وأطلق على فعلهم المجازاة  
من باب المشاكلة كقوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وفي المثل كاتدين تدان شددنا جدا  
وغدا بالمجعة وخص الغدولانه أشد لصواته ذاهبا المطالبة لما عنده من سورة الجوع ويروى بالمهملة  
أي عدا على فريسته وكثر الليث ولم يأت بضميره تفخيم او هم يفعلون ذلك في أسماء الاجناس والاعلام  
وبضرب متعلق بشددنا وغذاء بمجتمعين أي سال وهو في موضع الحال قوله وفي العدوان البيت أي  
في اعتدائنا عليهم بالجزاء وقع لعدوانهم وردع وهو كقولهم بالشر ترد عادية الشر واقران أي اطاعة من أقرن  
له اقرانا أي اطاعه أي بمثل العدوان في دفع شره قال البيهقي وأجود منه أن يجعل الاقران هنا اللين  
والخشوع أي لا يتدله وتقهيره الآن نقاتله بمثله من قولهم أقرن الجبن واستقرن اذا نضج وقوله وبعض  
الحلم البيت أي ارضى كآب الحلم عند الجهل دخول تحت الذل واذا عاى أي انقيادله وتوهين تضعيف  
للضروب وتخضع تذلل وارنان رنة وتأوه منه لشدة ويروى تأميم وتفجيس أي يصير النساء أي أي  
فاقدات الازواج لقلتهن وتفجع الرجل بابنه وأخيه بقتله وقوله بطعن كفة الزق شبه الطعن ونجيس  
الدم منه بفم الزق اذا سال عن ملء وقوله والزق ملان تميم جاء بعد تمام المعنى وفيه اقامة الظاهر مقام

المضمر وأنشد

أنشده صاحب الحاشية البصرية هكذا

ألاهل الى اجبال سلمى بذى اللوى \* لوى الرمل من قبل الممان معاد

بـ لادها كـ كنا ونحن نحبها \* اذا الناس ناس والبـ لاد بلاد

لم يسم قائله وقال في الاغانى هارجلـ ل من عاد فيما ذكر ثم أخرج عن حماد الراوية قال حدثني ابن أخت  
لنامن مراد قال وليت صدقات قوم من العرب يقال لى رجل منهم ألا أريك عجبا فأدخلني في شعب  
من جبل فاذا أنا بسهم من سهام عاد من قنافة نشبه في ذروة من الجبل عليه مكتوب

ألاهل الى أبيات شمع الى اللوى \* من الرمل يوما للنفوس معاد

بلادها كـ كنا وكنا من اهـا \* اذا الناس ناس والبـ لاد بلاد

ثم أخرجني الى ساحل البحر فاذا أنا بحجر عليه مكتوب يا ابن آدم يا عبد ربه اتق الله ولا تهمل في أمرك فانك  
ان تسبق رزقك ولا ترزق ما ليس لك وأنشد

﴿أنا أبو النجم وشعري شعري﴾

أخرج أبو الفرج في الأغاني عن الأصمعي قال أبو النجم العديلي بن الفرج رأيت قولك  
فان تك من شيمان أمي فاني \* لا يئس بجلي شديداً منسارق  
أكنت شاكفي نسبك حتى قلت هذا فقال له العديلي أفشكتك أنت في نفسك وشعرك حيث قلت  
أنا أبو النجم وشعري شعري \* لله در ما يجتص — دري  
فأمسك أبو النجم واستخيا وأنشد

﴿كادت النفس أن تفيض عليه \* مذئوب حشور يطة وبرود﴾

لم يسم قائله وتفسيره بالظاء المعجمة يقال فاظ الالباب بالظاء وفاضت نفسه بالضاد قال الزجاج وفاظت  
نفسه بالظاء جازعاً عن الجميع إلا الأصمعي فإنه لا يجمع بين الظاء والنفس بل يقول فاظ الأرجل بالظاء  
وفاضت نفسه بالضاد وقال ابن بري الذي يجوز فاظت نفسه بالظاء يحتاج هذا البيت وضمير عليه له البيت  
المرفق والريضة بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الظاء الملهمة ملة الملائكة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن  
ذات لفتين والبرود جمع برد والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على دخول ان في كاد

هو لمحمد بن مبادر شاء  
البصرة وقبله  
أيت شعري وهل دن  
حاملوه  
ما الذي يحملون من عفاؤ  
وجود

### ﴿الكتاب السابع﴾

﴿أم ألك جاركم ويكون بيني \* وبينكم المودة والاخاء﴾

أنشد

هذان قصيدة للخطيبه أولها

ألا قالت امامة هل تعزى \* فقلت امام قد غلب العزاء  
إذا ما المين فاض الدمع منها \* أقول لها قد ذى وهو البكاء  
لعمرك ما رأيت المرء تقي \* طريقته وإن طال البقاء  
على ريب المنون نداواته \* فأفنته وليس له فناء  
إذا ذهب الشباب فبان منه \* فليس لما مضى منه لقاء  
ألا بلغني عوف بن كعب \* فهو ل قوم على خلق سواء  
أم ألك نائبا فدعوتني \* فجاوبني المواءد والرجاء  
أم ألك البيت ومنها \* وإنى قد عاقت بحبل قوم \* أعانهم على الحسب الثراء  
هم القوم الذين إذا ألت \* من الأيام مظلمة أضوا  
هم القوم الذين علمتهم \* لوى الداعي إذا رفع اللواء

ومنها

والبيت فيه شواهد أحدها ورود دهمزة الاستفهام التقرير وإنشائي حذف نوناً كن لاجتماع الشروط  
والثالث نصب المضارع بان مقدرة بعد الواو لوقوعه بعد الاستفهام وعلى ذلك أورده ابن مالك وأنشد

﴿تحلم عن الدين واستبق ودهم \* ولن نستطيع الحلم حتى تحلما﴾

هذان قصيدة لحاتم الطائي الجواد وأولها

أتعرف اطلالا ونوبامه دما \* نكطك في رق كتابا منمنما  
أداعت به الارواح بعد أنيسه \* شهورا وأياما وحولا بحرما  
ونفسك فأكرمها فانك انتهن \* عليك فلن تاتي لها الدهر مكرما  
أهن في الذي تموى التلاد فانه \* إذا مت صار المال نهباً مقسما  
ولا تشقى فيه فيسعد وارث \* به حين تخشى أغبر الجوف مظما  
يقسمه غم لا يشرى كرامة \* وقد سرت في خط من الارض أعظما

قليل لا به ما يحس — مد لك وارث \* اذا اختار ما كنت تجمع مغفلا  
 تمن البيت متى ترق اطعان العشيرة بالانا \* وترك الاذى يحس لك الداء محسما  
 وما تشتهي في هـ و اى لاجدة \* اذام أجده ما فى أمامى مقدا  
 اذا شئت نازيت امر السوء ما نزا \* انيك ولا طمت اللثيم المنظما  
 وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر \* وذى أودقومتسه فتقوما  
 وأغفر عوراء الكريم اذا خارته \* وأعرض عن شتم اللثيم تكترما  
 ولا أخذل المولى وان كان غادلا \* ولا أشتم ابن العم ان كان مفحما  
 ولا زادنى عنه غناى تباعدا \* وان كان ذانقص من المال معدا  
 قال ابن يسعون هذه الايات من أحسن ما قيل فى مداراة الأقارب وأنشد

(فان نكاحها ماطر حرام)

تقدم شرحه فى شواهد التنوين ضمن قصيدة الاحوص

### كتاب الثامن \*

أنشد (فتى هو حقا غير ملغ قوله \* ولا تتخذ يوما سواه خيلا)  
 وأنشد (ان امرأ خص نى يوما وموتته \* على التناؤى لعندى غير مكثور)  
 هو لابي زيد الطائى يدح أخاه لأمه وايد بن عقبة عامل الكوفة فى خلافة عثمان رضى الله عنه وسبب  
 ذلك ان بنى تغلب أخواله كانوا قد أخذوا له ابلا فاقبلها منهم وايد المذكور وبعده  
 أرعى وأروى وأدنانى وأطهرنى \* على الع — دق بنصر غير تعذير  
 أرعى جعل ابله ترعى وأروى سقاها والتعذير التقصير وأنشد

(أبى الله أن أعمو بأم ولا أب)

هو لعامر بن الطفيل وصدره فأسودتنى عامر عن ورائة قال الصولى حدثنى الحسن بن اسمعيل  
 قال سمعت المعتضد يقول لا تخف أن تخرف من قول عامر بن الطفيل

وانى وان كنت ابن سيد عامر \* وفارسها المشهور فى كل موكب  
 فأسودتنى عامر عن ورائة \* أبى الله أن أعمو بأم ولا أب  
 ولا يكتنى أحى جاسها وأتقى \* أذاها وأرى من رماها بتمكبي  
 هذا والله السوداء بشرف بنفسه يزيد بذلك شرفه بأبائه فان نقص عنهم — ان ذلك لا حقا به لاهم  
 والايات المذكورة من قصيدة أولها

تقول ابنة العمرى مائك بعدما \* أراك صيحجا كالسليم المعذب

السليم اللدبغ وسودتنى من السيادة وأعمو من السمو وهو العلو والارتفاع والمنكب بـ كسر  
 الكاف وفتح الميم رأس العرفاء فى النكابة وهى العرافة وقيل أعوان العرفاء والمعنى وأرى من رماها  
 بجماعة رؤساء من الفوارس وعامر بن الطفيل العامرى ورد على النبی صلى الله عليه وسلم ولم يسلم  
 ونهذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكنته بجماشئت فأخذه الطاعون كما ثبت ذلك فى كتاب  
 المعجزات وفى شرح شواهد الايضاح انه يكنى أبا الجزاز بزائين وقيل أباجيز بالتصغير وانه لما قدم  
 كان له بضعة وثمانون سنة وكان أعور وأنشد

(اذا رصيت على بنو فشير)

تقدم شرحه فى شواهد على وأنشد

(فما خطوط من سواد وبلق \* كانه في الجملد توابع البهق)

تقدم شرحه في شواهد التنوين وأنشد

(ما ن رأيت ولا سمعت مثله \* كالسوم هانئ جرب)

قال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر حدثنا أبو عامر عن أبي عبيدة قال خرجت مع غمير بنت عمرو بن الحرث ابن الشريد وهي الخنساء وهي في زود لها جرب ثم نضت عنها ثيابها واغتسلت ودرت بن الصمة يراها ولا تراه فقال دريد حيواتنا ضرور ربوعنا حبي \* وقتوا فان وقوفكم حسي  
ما ن رأيت البيت متبداً لا تبداً ومحاسنه \* يضع الهناة مواضع النقب  
منصرها نصع الهناة \* نصع البعير بريطة الهضب  
أخناس قد هام الفؤاد بكم \* راعته داء من الحب  
فساهم عنى خناس اذا \* غص الجرح هناك ما خطبي

قال القالي النقب بكسر القاف ويقال أيضاً بفتحها القطع المتفرقة من الجرب في جانب البعير والواحدة دقبة وغص من الغضاضة والابن وخناس هي الخنساء الشاعرة المشهورة وأمهاتنا ضرور وأخرج في أبو الفرج في الأغاني عن أبي عبيدة وابن الأعرابي وابن الكلبي مثل هذه القصة وزاد فلما أصبح غدا على أبيها يخطبها فدخل عليها أبوها فقال يا خنساء أتاك فارس هو وزن وسيد جشم دريد بن الصمة يخطبك فقالت انظري حتى أساور نفسي ثم بعثت وليدة لها فقالت انظري دريد اذا بال فان وجدت بوله قد خرقت الارض فنيه بقمية وان وجدته قد ساح على وجهها فلا فضل فيه فاتبعته وليدة لها ثم عادت اليها فقالت قد وجدت بوله قد ساح على وجهه الارض فعاودها أبوها فقالت يا أبة أتراني تاركة بني عمي مثل عوالي المراح ناكحة شيخ بني جشم هامة اليوم أو غد فصرف دريد وأنشد

(لما أغللت شكرك فاصطنعني \* فكيف ومن عطائك جل مالي)

وأنشد (يا ليت حظي من نداء الصافي \* والفضل — ان تتركني كفافي)

هذا من رجز و بن يخطب به أباه العجاج وقد سرق أعني أباه قصيدة له وأنشددها سليمان بن عبد الملك فأجازه عشرة آلاف درهم فطلب منه ابنه نصيباً منها لكونه أجيز بشعره فأبى وخرج به ابن عساكر في تار يخه من طريق أبي سعيد السيرافي عن أبي بكر بن المراج عن أبي العباس المبرد عن الرباعي عن الأصمعي قال قال رؤبة خرجت مع أبي أريد سليمان بن عبد الملك فلما صرنا ببعض الطريق قال لي أبوك راجز وحدك راجز وأنت مفحم قلت فأقول قال نعم قلت \* كم قد حرمنا من علاة عيس \* ثم أنشدته أباها فقال اسكت فض الله فاك فلما انتهينا إلى سليمان قال له ما قلت فأنشدته أرجوزتي فأمر له بعشرة آلاف فلما خرجنا من عنده قلت أنسكتني ونشد أرجوزتي فقال اسكت ويحك فانك أرجز الناس قال فالتفت منه أن يعطيني نصيباً مما أخذته بشعري فذا بذته فقال

لطال ما أحرى أبو الجحاف \* لبس دته بعيدة الاتحاف

يأتني عن الاعلمين والالاف \* سرفته ماشئت من سرهاف

حتى اذا ما أضذا اعرافي \* كالكردن السرود بالاكاف

قال الذي عندك لي عراف \* من غير ما كسب ولا اعتراف

انك لم تنصف أبا الجحاف \* وكان يرضى منك بالانصاف

ظلمتني غيبتك ذوالاسراف \* يا ليت حظي من نداء الصافي

والفضل ان تتركني كفافي

أبو الجحاف بجيم ثم جاءه ملة وفاء كنية رؤبة وروى صاحب كتاب مناقب الشبان وتقدمهم على ذوى

الاسنان من طريق محمد بن سلام عن أبي يحيى الضبي قال كان رؤبة يرعى ابله حتى لمغ وهو لا يقرض الشعر فتزوج أبوه امرأة يقال لها عقرب فعدت رؤبة وكانت تقسم ابله على أولادها الصغار فقال رؤبة ما هم أحق مني اني لا فائز عنها السنين وأنفجعها الغيث فقالت عقرب للججاج اسمع هذا وأنت حتى فكيف بنا بعدك فخرج فزبره وصاح به وقال له اتبعك الباك

اطال ما أخرى أبو الجحاف \* وكان يرضى منك بالانصاف  
لمارآني أرعشت أطرافي \* استجمل لدهر وفيه كاف  
يخترق الاف عن الاف

في أبيات فأنشد رؤبة ينجيه

انك لم تنصف أبا الجحاف \* وكان يرضى منك بالانصاف \* وهو عليك دائم التعطف  
قال صاحب مناقب الشيبان قوله استجمل وفيه كاف كقول الآخر بعين على الدهر والدهر مكثف  
وقول كسرى اذا أدبر الدهر عن قوم كفى عدوهم وأنشد

﴿ جالت لصرعى فقالت لها اقصرى \* اني امرؤفة — الى عليك حرام ﴾  
هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر فوافيها كلها بمجرورة سوى هذا البيت فانه وقع في الاقواء وأولها  
لمن الديار غشيتها بسحام \* فعمايتمن فبهيض ذى اقدام  
دارلهم — دو الريب وفرتنا \* وليس قبل حوادث الايام  
عوجا على الطلل المحيل لانا \* نبكي الديار كما يبكي ابن جذام  
ومجدة نسأنها فتكملت \* رتلك النعامة في طريق حام  
وتحدي على العلاء سام رأسها \* روعاء منعم بها رثيم دام

جالت لصرعى البيت

فجزيت خير جزاء ناقة واحد \* ورجعت سالمة القرى بسلام  
— صام — ملتين مضموم الاول وذى اقدام موضعان وعمايتمن بهمة مله تجب — لان وهضب وهند  
والريب وفرتنا وليس أسماء نساء وعوجا عطفنا والمحيل المتغير ولانما لغة في لعلنا وقد استشهد  
بالبيت على ذلك وابن جذام شاعر قديم ومجدة ناقة سريعة والواو واو رب ونسأنها جزيتها وتكملت  
أسرعت ورتلك سرعة وحام حار من الشمس وتحدى تسرع والعلاء المشاد وسام مرتفع وروعاء  
نشيطه والمنسم طرف الخف ورثيم مجروح ودام نفردمه وجالت اضطربت وتسرعنى تسقطنى  
واقصرى كفى والبيت في ديوان امرئ القيس بالفظ صرعى عليك حرام والقرى بالقاف الظاهر

﴿ طلبوا صلحنا ولات أوان ﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد لانا وأنشد

﴿ مائة قدم الحرب العوان منى ﴾

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد ﴿ يا ما أميل غزلا ناشدن لانا ﴾

هو من أبيات أولها حوراء لو نظرت يوما الى حجر \* لا ثرت — س — كما في ذلك الحجر  
يزداد توريد خديها اذا لحظت \* كما يزيد نبات الارض بالمطر  
فالورد وجنتها والجمر ريفتها \* وضوءهم بجنتها أضوا من القمر  
يا من رأى الخمر في غير الكروم ومن \* هذا رأى بنت ورد في سوى الشجر  
كانت ترف عليها الطير من طرب \* لما نغنت بتغريد — الى وتر  
بالله يا ظبيات القاع فانس لانا \* ليلاى من كن أم ليلى من البشر



يا ما أبلغ البيت من هؤلاء كن الضال والسمر  
هكذا رأيت بخط المصنف في بعض تعاليقه ورأيت في الدمية لابن خنزي قوله أبا لله يا طبيبات القاع بعد  
قوله يا ما أبلغ وبعدهما قوله

انسانة الحى أم ادمانة السمر \* بالنهي رقصها لحن من الوز  
ولم يذكر غير هذه الثلاثة وقال انها من مترغيات كامل الثقفى قال ولا كامل هذا شعر بدوى وصبت له بين  
الشعراء روى البيت استشهد به المصنف كالنحاة على تصغير فعل التجب واستشهد غيره بهجته على  
تصغير اسم الإشارة وعلى افتراءه بالهاء وقوله بالله يا طبيبات القاع البيت استشهد به أهل البدع على  
الذوق المسمى تجاهل العارف واستشهد به المصنف فى التوضيح على تحريك باء طيبة فى الجمع بألف وتاء  
وفى شواهد العينية نسبة هذه الابيات للعرجى وأمى على تصغير أمى من ملح الشئ ملاحه وشدت  
بشديد النون جمع مؤنث من شدة الظى شدونا اذا صلح جسمه واذا قوى وطاع قرناه واستغنى عن أمه  
فهم وشادن والضال عجمة ولا م خفيضة السدر البرى واحده ضالة بالتخفيف أيضا والسمر بضم الميم  
ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة وطبيبات جمع طيبة والقاع المستوى من الارض وأنشد

(يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلهم \* ان ايس وصل ادا نحات عرا الذنب)

(لحب الموقدين الى موسى \* وجعدة اذا ضاء هما الوقود)

وأنشد

هو من قصيدة لجربيريدح به هشام بن عبد الملك أولها

عفا السران بعدك فالوحيد \* ولا يبقى لجدته جديد

نظرنا نار جعدة هل نراها \* أبعد غالضوء أم هود

تعرضت له موم لنا فقلت \* جعدة أى مرتحل نريد

فقلت لها الخليفة غير شك \* هو المهدى والحكم الرشيد

هشام الملك والحكم المصطفى \* يطيب اذا زلت به الصعيد

يعم على البرية منه فضيل \* ونطرق من مخافته الاسود

وان اهل الضلالة خالوكم \* أصابهم كما لقيت عمود

وأما من أطاعكم فبرضى \* وذو الاضغان يخضع مستقيد

لحب البيت

ومنها

السران انقا بالدهناء واحد هانقا وهو كتيب من الرمل والوحيد وموسى ابنه وجعدة ابنته وهما  
عطفان بيان للوقدان كانا يوقدان النار القرى واذا ضاء عما بدل اشتغال منهما واللام فى الحب للمقسم وحب  
فعل ماض بضم الحاء وفتحها من أحب وحب والمعنى حبيب الله الى اضاءه وقودها اليانها وأنشد

(مما حن به وهن عوافد \* حبك النطاق فشب غير مهبل)

(حلت به فى ليل مذكورة \* كرها وعقد نطاقيها لم يحل)

تقدم شرحه فى شواهد الى وأنشد

(كيف ترانى قالما مجنى \* قد قبل الله زياد اعنى)

(لناقراها والنجوم الطوالع)

وأنشد

تقدم شرحه فى شواهد الخطبة وأنشد

(الى ملك كاد الجبال لفقه \* نزول وزال الراسيات من العصور)

(بغشون حتى ما نترك لاهم)

وأنشد

تقدم شرحه وأنشد

(لعمرك ما الفتيان ان تثبت اللحن \* ولا تكتم الفتيان كل فتى ند)

وأنشد  
 (حتى يكون عزيزا من نفوسهم \* أو ان يبين جميعا وهو مختار)  
 وأنشد  
 (ان يسمعوا سبة طاروا بها فورا \* عني وما سمعوا من صالح دفنوا)  
 قاله قعنب بن أم صاحب من شعراء الجاهلية وبعده

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به \* وان ذكرت بشرا عندهم اذنوا  
 جهلا علينا وجبننا من عدوهم \* لبست الخلة ان الجهل والجن  
 قوله سبة هي ما يسب به وفرح من عول له ومعنى طاروا بها كثروها في الناس واذا عوها وعني بدله مني  
 أي من جهتي وصم خبره مقدرا وأذنوا بكسر الميم استمعوا وجهلا وجبننا مصدران لعدم أي تجمعوا  
 جهلا على الاقارب وجبننا على الأعداء والجن ضد الشجاعة بضم الباء وسكون الغنة وقع في البيت وفيه  
 من أنواع البديع التوشيح وهو ختم الكلام بعنق فسر بفردين وأنشد

(ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا \* أو تـ نزلون فانا معتر نزل)

هو من قصيدة الأعشى ميمون أولها

ودع هريرة ان الركب مرتحل \* وهل تطيق وداعا أيم الرجل  
 وقبل هذا البيت اثني منيت بن ساعن غب معركة \* لا تلتفتا عن دماء القوم تنتقل  
 قوله ودع استشهد به أهل البديع على نوع من التجريد وهو خطاب الانسان نفسه ومنيت ابتليت أي  
 قد قدرت لنا وقد رثا لك وعن معنى بعد وقد استشهد ابن مالك بالبيت على ذلك بالناء باحد النقل قال  
 المصنف الكثيرون يروونه بالقاف وهو تصحيف ومن أبيات هذه القصيدة ما استشهد به في البديع على  
 وهو  
 ماروضة من رياض الحزن معشبة \* خضراء جاد عليها مسيل هطل  
 يضاحك الشمس منها كوكب شرق \* معذرا بميم النبت مكتهل  
 يوما بأطيب منها نشر رائحة \* ولا بأحسن منها اذ دنا الاصل  
 والحزن بالفخ وزاى اسم موضع وهو في الاصل ضد السهل ومسيل سائل وهطل متتابع ويضاحك  
 ييمـل معها حيث مالت وكوكب معظم الزهر وكوكب كل شيء معظمه وشرق ريان وعيم طويل  
 ومكتهل ظاهر النور والاصل جمع أصيل وهو العشى وبعده هذه الايات قوله

علقته عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق أخرى ذلك الرجل  
 وهذا البيت استشهد به المصنف في التوضيح على بناء الفعل للمجهول في لافعال الثلاثة لاقامة النظم  
 والعلاقة بانفتح الحب وعرضا بالعين المهملة من عرض له كذا بناء على غير قصد وبعده هذا  
 فكنا نأمرهم بـدى بصاحبه \* ناء ودان ومجبول ومختبـل  
 قالت هريرة لما جئت زائرها \* وبلى عليك ووبلى منك يا رجل  
 قال المصنف في شواهد هذه أخذت بيت قالته العرب ومنها

كنا طمح صخرة يوماليـس وهنـها \* فلم يضرها وأوهاقـر نه الوعل  
 استشهد النحاة بهذا البيت على افعال اسم الفاعل اذا اعتمد على موصوف مقدر لان التقدير كوعلى ناطح  
 ومنها  
 أنتنـون وان ينهى ذوى شـطـط \* كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل  
 استشهد به النحاة على وقوع الكاف اسما فانها في قوله كالطعن اسم مرفوع على انه فاعل ينهى وقوله  
 يذهب فيه الزيت والقتل أي انه يعالج بذلك والقتل جمع قتيلة ومنها

أما ترى بنا حذاة لانعال لنا \* انا كذلك ما نحفي وننتعل  
 وقد استشهد المصنف بهذا البيت في حرف الميم في المخرج في أبو الفرج عن الشعبي قال الاعشى أغزل  
 الناس في بيت وأخذت الناس في بيت وأشجع الناس في بيت فأغزل في بيت قوله  
 غراء فرعاء مصـقول عوارضها \* عشي الهويـنا كأيـشي الرحـال الرجل

وأخنت بيت قوله

قالت هريرة لما جئت زائرهما \* وبلى عليك ووبلى منك يا رجل

واشجع بيت قوله قالوا الطراد قتلنا تلك عادتنا \* أوبى — نزلون فانا معشر نزل

في فائدة في شرح ديوان الأعشى للآدمي قال أبو الحرة وجدت على ظهر كتاب المجاز لابن عبيدة بخط أبي عسان رفيع بن سلمة المعروف بديار صاحب أبي عبيدة وحدثنا به السكري بعد حديثا رفع إلى الأعشى أنه قال لما خرجت أريد أن أقبس بن معدي كرب بحضوره وتاضلت في أوائل أرض اليمن لا أنني لم أكن ساكت ذلك الطريق فلما أضلت أصابني مطر فرميت بي صري كل مرمى أطلب لنفسى مكانا ألتجأ إليه فوقع عيني على خباء من شعر فقصصت نحوه فإذا أنا بشيخ على باب الخباء فسلمت فرد السلاسل وأدخل ناقتي إلى البيت إلى جانب البيت الذي كان جالسا على بابه وقال احطط رحلك واسترح قال فخططت رحلي وجاءني بشيخ فجلست عليه قال من تكون وأين تقصصت أدقات أريد قبس بن معدي كرب قال أظنك قد مدحت به بشعر فأت نعم قال أنشدني به فابتدأت أنشده قولي

رحلت سمية غدوة أجهلها \* غصبي عليك فما تقول بدالها

فقال حسبك هذه القصيدة لك قلت نعم ولم أكن أنشدته منها إلا بيتا واحدا فقال من سمية التي شبيت بها فقلت لا أعرفها أولئك كنه اسم ألقى في روعي فاستحسنته فتشبيت فنادى يا سمية اخرجي فاذا جارية خماسية قد خرجت فوقفت وقالت ما تشاء يا أبة فقال أنشدني عمك قصيدة التي مدحت بها قبس بن معدي كرب وتشبيت بك في أولها فأنشدت فأنشأته من أولها إلى آخرها ما حترفت منها حرفا واحدا فلما أغتمها قال انصرف في فأنصرفت ثم قال هل قلت شيئا غير هذه قلت نعم كان بيني وبين ابن عمي قال له يزيد بن مهران ويكنى أبا ثابت كما يكون بين بني العم فهاجوا وهجوتهم فالحمة قال وما قلت فيه قال قلت قصيدة أولها

ودع هريرة أن لركب مرتحل \* وهل تطيق وداعا أبى الرجل

فأنشدته بينما فقال حسبك ثم قال من هريرة التي شبيت بها قلت لا أعرفها وسبيلها سبيل التي قبلي أعنى سمية فنادى يا هريرة فاذا جارية قريبة السن من الأولى فقال أنشدني عمك قصيدة التي هجوت بها أبا ثابت يزيد بن مهران فأنشدته من أولها إلى آخرها ما حترفت منها حرفا واحدا فسط في يدي وتحررت وتغنيتني رعدة فلما رأيت ما نزل بي قل لي فتخرج روعي أبا بصير أنا حاجسك من محل بن أوثانة الذي ألقى على لسانيك الشعر فسكنت نفسي ورجعت إلى وسكن المطر فقلت له أدلني على الطريق فدلتني عليه وأراني سميت بقصدي وقال لا تعج عينا ولا شملا حتى تقع ببلاد قبس وأنشد

(ف — لا تلحن فيهما فان حبها \* أخاك مصاب القلب جم بلائله)

هو من أبيات الكتاب وليسم قائله قوله تلحن أي تلحن من الحاء يلحاه إذا لامه وعذله وضمير فيها للمعجوبة وجم بفتح الجيم وتشديد الميم أي عظيم وكثير بلائله أي وسواسه جمع بلائله وهي الوسوسة قوله بحبها متعلق بمصاب فهو معمول خبر أن قدم على اسمها وأنشد

(أبعد بعد تقول الدار جامعة)

شعلى بهم أم يقول البعد محتموما

لم يسم قائله وقامه

الشمل الاجتماع وجمع الله شملهم إذا دعى لهم بثة ألف ومحتوما مجاء مبهمة أي واجبا من الحتم وهو الوجوب والهمزة أول البيت للاستفهام وبعد ظرف وبعد ضد القرب ويقول بمعنى يظن وهو عامل عمله لا اجتماع شروطه والمثمة وبان بعده مفعولاه ووقع الفصل بينه وبين الاستفهام بالظرف للتوسع فيه

(أذن والله نرهم بحرب)

يشيب الطفل من قبل المشيب

وأنشد

قيل أنه لحسان وقامه

والبيت استشهد به على أعمال اذن مع الفصل بينها وبين الفعل بالقسم وأنشد

(وما كل من وافى منى أنا عارف)

هو من قصيدة لمزاحم بن الحرث أولها

أشأقك بالهـ — ترين دارة بدت \* من الحى تهاستلت عليها العواصف

صـ باوشمالا نير خاتعتضيهـ ما \* عثمانين ثوبات الجندوب الرافرف

وقالوا نعرفها المنازل من منى \* وما كل من وافى منى أنا عارف

ولم أنس منها ليلة الجـ ذع اذ مضت \* الى وأحسبى منيخ وواقف

تعرفها أمر من تعرف يتعرف من قوله لم نعرفت ما عند فلان أى تطلبته حتى عرفته أراد انه اجتمع

بمحبوبته في الجحيم فقد هافسأل عنها فقالوا له تعرفها يعنى تطالبها واصل عنها فى منازل الحجاج من منى فقال

أنا لا أعرف كل من وافى منى حتى أسأل \* فوفائدة قائل هـ — القصيدة مزاحم بن الحرث بن معرف

ابن الاعلم بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العقيلي شاعر اسلاوى

سئل جرير من أشعر الناس قال غلام بن صافى بأكل لحوم الوحش يعنى مزاحم وأنشد

(ومهمه مغبرة أرجاؤه \* كأن لون أرضه سماؤه)

هو لونية والمهمه المنازة والجمع الميمامه ومغبرة من اغبر الشئ اذا تلون بالغبرة وأرجاؤه أطرافه جمع

رجابا قصر وهى رفع غبرة قوله كأن لون أرضه أراد كأن لون سماؤه من غير تم سالون أرضه فقباب

التشبيه للبلاغة وهو محل الاستشهاد هنا واستشهد به المصنف في التوضيح على ثبوت صلة الضمير

فى أرجاؤه وسماؤه وهو الواو بعد فى الوقف ضرورة ومن هذه الأرجوزة قوله

وصيحت فى ليلة أصداؤه \* داع دعالم أدرما دعاؤه

(ولاتم ينى المومة أركبها \* اذا تجاوبت الاصداء بالبحر)

وأنشد

(وقد نافع بالقور العساويل)

هو لابن مقبل وأنشد

(فديت بنفسه نفسى ومالى \* وما ألوك إلا ما أطيق)

وأنشد

هو لعمرو بن الورد والألو تقيصير يقال آلا فى الامر بالو ثم تضمن معنى منع فتعدى تعديته يقول

أفديك بنفسى ومالى وما أملكك إلا ما أطيق منعه يعنى لا أقدر أن أمنعك فداء نفسى ومالى لاني مجبول

(فلما ان جرى من عليها \* كما طينت بالندى السياما)

عليه وأنشد

هو لاقطامى يصنف ناقته بالسمن وفي رواية بطنت بدل طينت وكذا أورده جارا لله فى أساس البلاغة يقال

سيع الجـ دار أطلاه بالسياع وهو الطين أو الجص والقدن القصر شبه جريان السمن فى أعضائها على

السريعة وأخذ كل عضو منه بنصيبه بتطيين الندن بالسياع وجعل السياع للقصر كالبطانة المشوب

وفيه تشبيه النافقة بالقصر فى العلو والارتفاع وجواب لما قوله بعده

أمرت به الرجال لما أخذوها \* ونحن نظن أن لن تستطاعا

(إذا أحسن ابن العميرة داساة \* فاست لستى بعد بهجـ مول)

وأنشد

(مثل القنا فذهت أجون قد بلغت \* نجران أو بلغت سواهم هجر)

وأنشد

هو لا خطل من قصيدة بجوبها جرير وقوله

أما كليب بن يربوع فليس لها \* عند الغنا خيرا يراد ولا صدر

يخالفون ويهضى الناس أمرهم \* وهم بغيب وفي عجماء ماشعروا

وأُشْد

(قد سأل الحيات منه القدما)

هو من أرجوزة لابي حيان الفقهى وقيل لـ ابر بن هند العيسى وبه جزم الترمذى والبطلاني وقيل للججاج وقال السمرقاني قائله التدمرى وقال الصغاني قائله عبد بن عباس وأول الأرجوزة

عيسى لم تر عوقفا درما \* ولم يفهم عـ رطبا مبحا  
 كأن صوت شخبها اذا هي \* بين أ كف الحالبين كلا  
 شد علم من البنان المحكا \* بحيف أفعى فى حشى اشما  
 مدل قنابير ملث هشما \* وقد وطين حيث كانت فيما  
 مشى الوطاب والوطاب الذما \* وقعا يكي غملا قشما  
 يحسبه الجاهل ما لم يعلم \* شخا على كرسية معما  
 لو أنه أبان أوتكا كما \* لكان أباه وليكن أعجما  
 أبغت ذاضة مـ لوما \* عبد كرام لم يكن مكرما  
 عـ ذبه الله ما وأعرما \* وليداحتى اذا عساوا عرتما  
 قد سأل الحيات منه القدما \* الانعوان والشجاع الشجعما  
 وذات قرنين ضموز ضرزما

عيسى ابل بيض والقف بضم القاف وتشديد الفاء ما غاظ من الارض والادرم الذى لا نبات عليه والعرفط بضم المهملة والفاء وسكون الراء بينهما ضرب من النباتات والشخب بفتح الشين وسكون الخاء المعجنتين وموحدة خروج اللين من الضرع وهى سال والرح يحيف بفتح السين وكسر الحاء الماء ملثين وتحتية وفاء الصوت والحشى بوزن فعيل بحاء مهملثة وشين معجمة وتشديد الياء اليابس والاعشم من العشم وهو الخبز ليايس والقنابير بقاف ثم ثون ثم فاء آخر دراء جمع قنور وهو ثقب الفقعة والمشم فرخ العقاب والوطاب جمع وطبة وهو الرق الذى يجعل فيه اللبن والذم المذمومة والقمع ما على التمرة من القمع والتملى بضم التاء جمع غمالة وهى الرغوة والقشم من النسور والرجال المسن وعسامن عسا الشخيع وسوا ذولى كبرا وأعرزم اجتمع والافعوان بضم الهمزة ذكرا لافعى والشجاع الحية وكذا الشجع والميم فيه زائدة وقال التدمرى الشجاع ذكرا لحيات والشجع الجرى المسلط وقيل الطويل قال وذات قرنين صفة الحية وضعوز بفتح الضاد المعجمة وضم الميم وزاى من ضموز اذا سكنت والضرزم بكسر المعجمة وسكون الراء وفتح الزاى يقال أفعى ضرزم شديدة النهس وقال البطلاني يصف رجلا بغلظ القدمين وصلابة ما الطول الحفا فذكرانه يطأ على الحيات والعقارب فيقتلها فقد سالت قدميه كذلك والبيت استشهد به على نصب الفاعل فى لغة وهو القدم والحيات منصوب على المفعولية بالاصالة وقيل أصله القدمان مثني مرفوع بالالف حذف النون ضرورة وقال ابن جنى الرواية الصحيحة برفع الحيات فاعلا ونصب القدم مفعولا ونصب الافعوان وما بعده الذى هو يدل على الرواية الاولى بفعل مضمر دل عليه سالم على هذه أى سالت القدم الافعوان وقوله يحسبه الجاهل البيت استشهد به فى التوضيح على تأكيده المنفى بلم بالنون شذوذا قال الاعلم يصف الشاء ربه جبلا قد عمه الخصب وحفه النبات وقال ابن هشام اللخمى ليس كذلك وإنما شبه اللين فى القعب المسماة به من الرغوة حين امتلا بشخ معمم فوق كرسى هو وما قبله من الايات يدل على ذلك وأُشْد

(ما خطتا ما سارومنة)

هو من قصيدة لتأبط شرأولها

اذا المرء لم يحتمل وقد جت جذه \* أضاع وقاى أمره وهو مدبر

ولكن أخا الخزم الذي ليس نازلا \* به الخطب الا وهو للقصد بمصر  
فذلك قريع الدهر ما عاش حولا \* اذا سدمنه مخفر جاش مخفر  
أقول للحيان وقد صـفرت لهم \* وطابى ويومى ضيق الجرم عور  
هما خطتا اما السارومنة \* وامادم والقفل بالحرأجـدر

قال في الاغانى كان تأبط شمر اشتهر عـلا من جبل ايس له غير طريق واحد فاخذ الحيمان عليه ذلك  
الموضع وخبروه النزول على حكمهم أو القاء نفسه من الموضع الذى ظنوا أنه لا يسلم فصب العسل الذى  
معه على الصفاوشـدـd  
يكاهم وكان بينهم وبين الموضع الذى استقر به على الطريق مسيرة ثلاثة أيام قوله وقد جد جده أى  
أزاد جد اجد أو أضع ضيعا وقاسى أمره أى شفى به وهو مول والخزم الشدة والضبط وأخو الخزم  
صاحبه الذى يستعد للامر قبل نزوله فذلك اشارة الى أخى الخزم وقريع الدهر يحتمل وجهين أن  
يكون فى معنى يختار الدهر من قرعته أى اخترته بقرعنى وأن يكون من قرعه بنو أبيه حتى حرب  
وبصر وهو فى الوجهين فعيل بمعنى منـمـول والحول المتحول من حال الى حال قوله اذا سدمنه مخفر  
مثل الكروب المضيق عليه وجاش من الجيش وهو الحركة والاضـطراب أى لا فتنة فى الجبل  
لا يؤخذ عليه طريق الاخذ فى آخر قوله أقول للحيان يعنى مخاطبته اياهم على الجبل وقد صفرت لهم  
وطابى أى خليت الاوعية من العسل الذى صبه وممور من اعور الشئ بدت عورته وخطات تنبئة  
خطة وهى القصة والحالة وحذفت النون لاضافتها الى اسارودم واغفر الفصل بين المضاف والمضاف  
اليه بما افاء ومنه ولا شاهد فيه على هذا ومن أبيات الفصيـدة

فأبت الى فهم وما أتت أيبا \* وكـم مثلهـا فـارقتـهـا وهى تصفر

(ان من صادق ما المشوم \* كيف من صادق ما يوم)

وانشد

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات

وعلى آله وصحبه البررة النقات (وبعد) فقد تم بعونه تعالى طبع

شرح شواهد المغنى لخاتمة المحققين وقدوة المدققين الامام جلال

الدين السيوطى رضى الله عنه وأرضاه وجعل النعم

مأواه بطبعة الراجى من الله حسن الوفا محمد

أقضى مصطفى التى بحوش قدم بالغورية

بمصر القاهرة المعزية سنة ١٣٢٢

هجريه على صاحبها أفضل

الصلاة وأزكى

التحيـة

آمين

فهرست کتاب شرح شواهد المغنی للإمام جلال الدین السیوطی

صفحة	صفحة
شواهد على ١٥٣	شواهد الخطبة ٣
شواهد على ١٥٥	الكتاب الاول ٦
شواهد عند حرف الغين ١٥٦	شواهد الممزة ٦
حرف الناء ١٥٨	شواهد ان المكسورة الخفيفة ٢٦
حرف الفاف ١٦٦	شواهد ان المفتوحة الخفيفة ٣٤
شواهد على ١٧٢	شواهد ان المكسورة المشددة ٤٥
شواهد كم وكاين وكذا وكاين ١٧٤	شواهد ام ٥٩ شواهد ال ٤٨
شواهد كل ١٧٥	شواهد ا ما بالفتح والتخفيف ٦٢
شواهد كل ١٨٧	شواهد ا ما بالفتح والتشديد ٦٣
شواهد كيف حرف اللام ١٨٩	اما المكسورة المشددة ٦٥
شواهد لا ٢٠٨	شواهد او ٧٠
شواهد لان ولو ٢١٩	شواهد الا المفتوحة الخفيفة ٧٤
شواهد لولا ٢٢٩	شواهد الا المفتوحة المشددة ٧٩
شواهد لم ٢٣١	شواهد الى ٨٠
شواهد لما ٢٣٣	شواهد اي بالفتح والسكون ٨٣
شواهد لان ٢٣٤	شواهد اي المشددة ٨٣
شواهد ليت وعل ٢٣٦	شواهد اذ ٨٤
شواهد ليكن وليكن الساكنة ٢٣٩	شواهد عين ٩٢ شواهد اذا ١٠٤
شواهد ليس حرف الميم شواهد ما ٢٤٠	حرف الباء ١٠٥
شواهد من ٢٤٩	شواهد الباء المفردة ١٠٥
شواهد من ٢٥٢	شواهد بجل ١١٩
شواهد معهما ومع ٢٥٣	شواهد بدل ١٢٠ شواهد بيد ١٢٠
شواهد متى ومنذومذ ٢٥٤	شواهد به ١٢٢
حرف النون ٢٥٧	حرف الناء ١٢٣
شواهد التنوين ٢٥٨	حرف الناء شواهد ثم ١٢٤
حرف الواو ٢٦٦ شواهد وا ٢٦٦	حرف الجيم ١٢٤
حرف الالف ٢٦٧	شواهد جبر وجل ١٢٥
حرف الياء ٢٦٩	حرف الحاء شواهد حاشا ١٢٦
الكتاب الثاني ٢٧٠	شواهد حتى ١٢٧
الكتاب الثالث ٢٨٥	شواهد حيث ١٣٢
الكتاب الرابع ٢٨٧	حرف الخاء وحرف الزاء شواهد رب ١٣٤
الكتاب الخامس ٣٠٠	حرف الشين وحرف العين شواهد على ١٤١
الكتاب السادس ٣١٨	شواهد عن ١٤٧
الكتاب السابع ٣٢١	شواهد عوض وشواهد عسى ١٥١
الكتاب الثامن ٣٢٢	